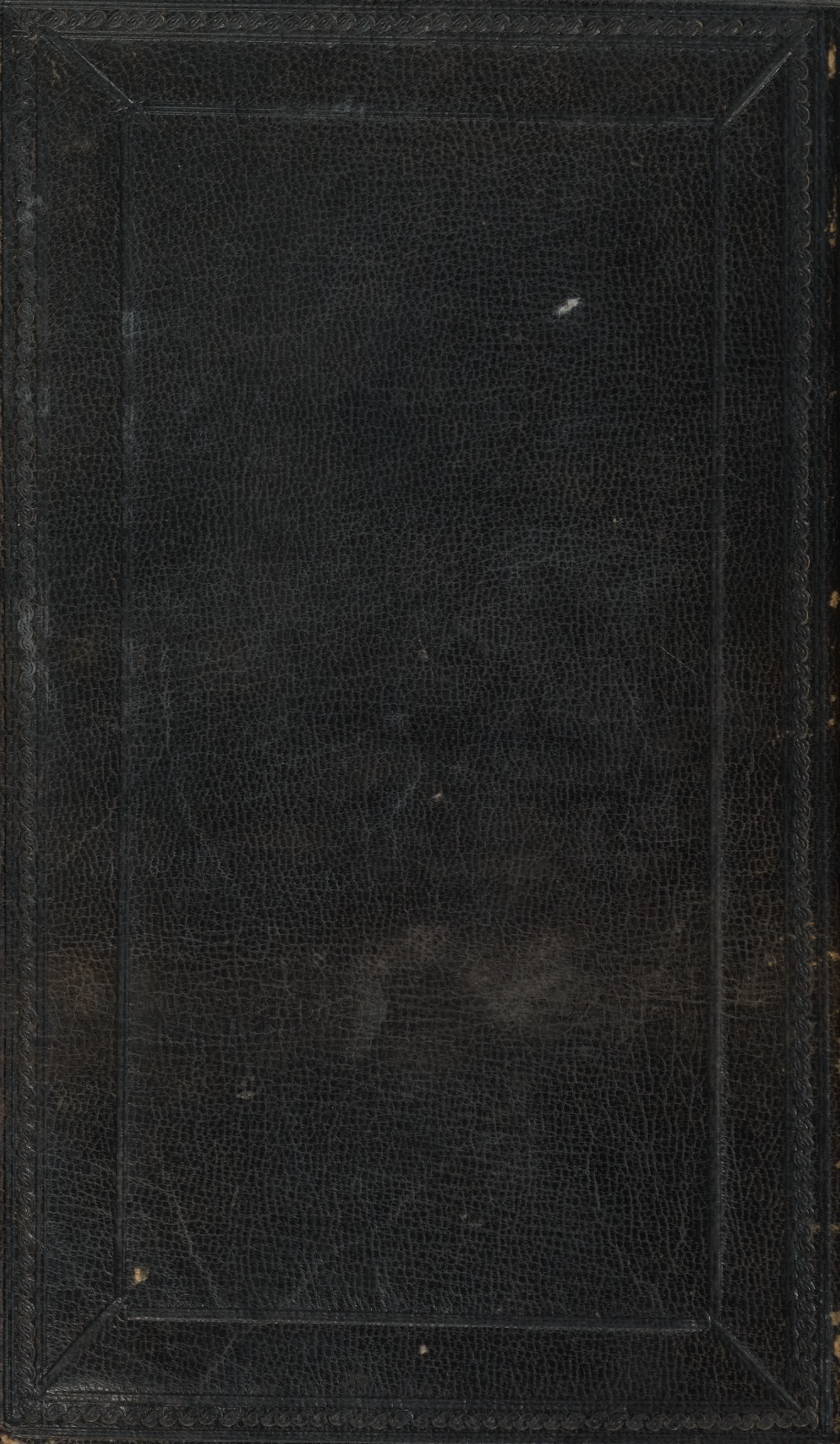
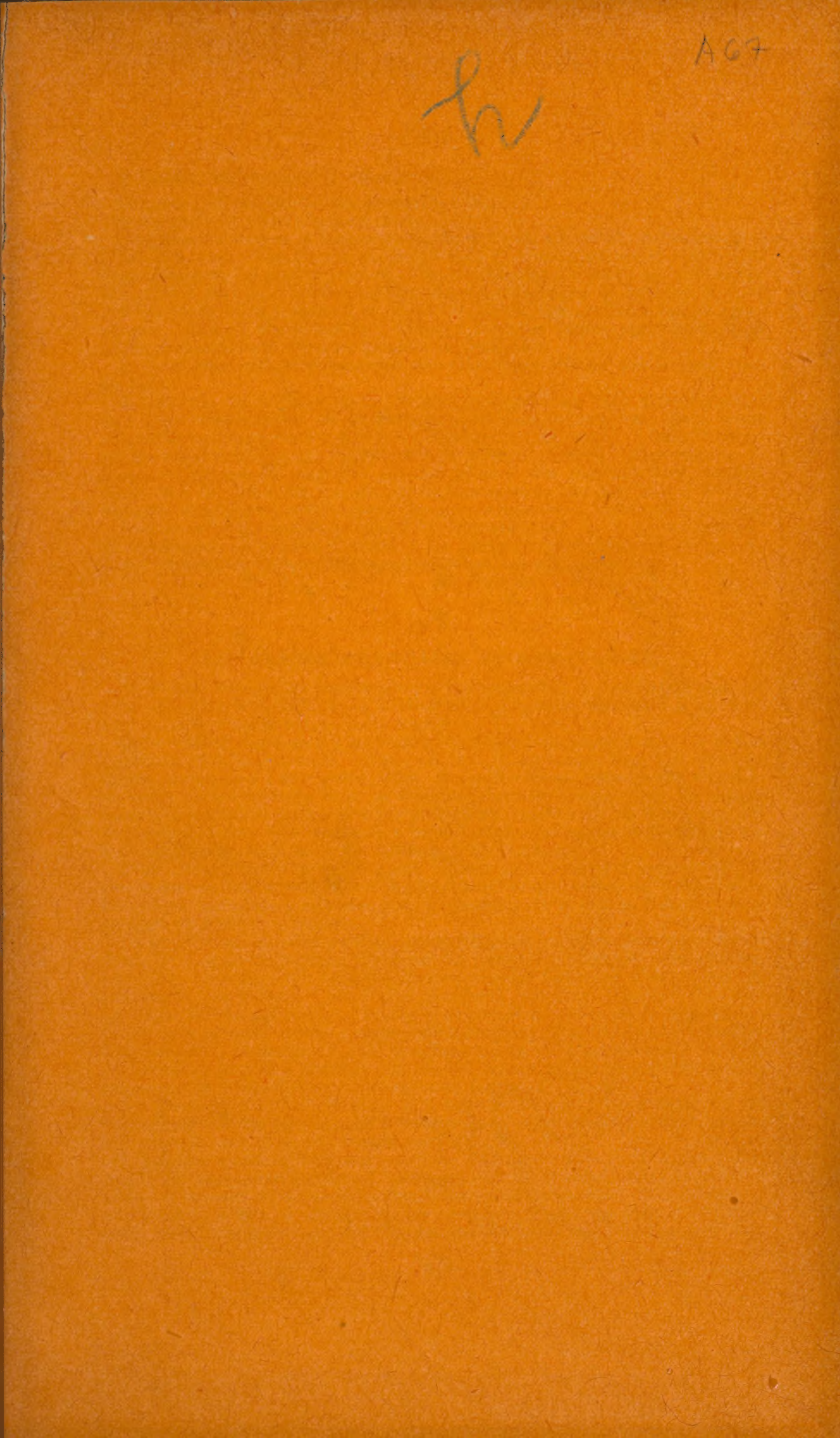
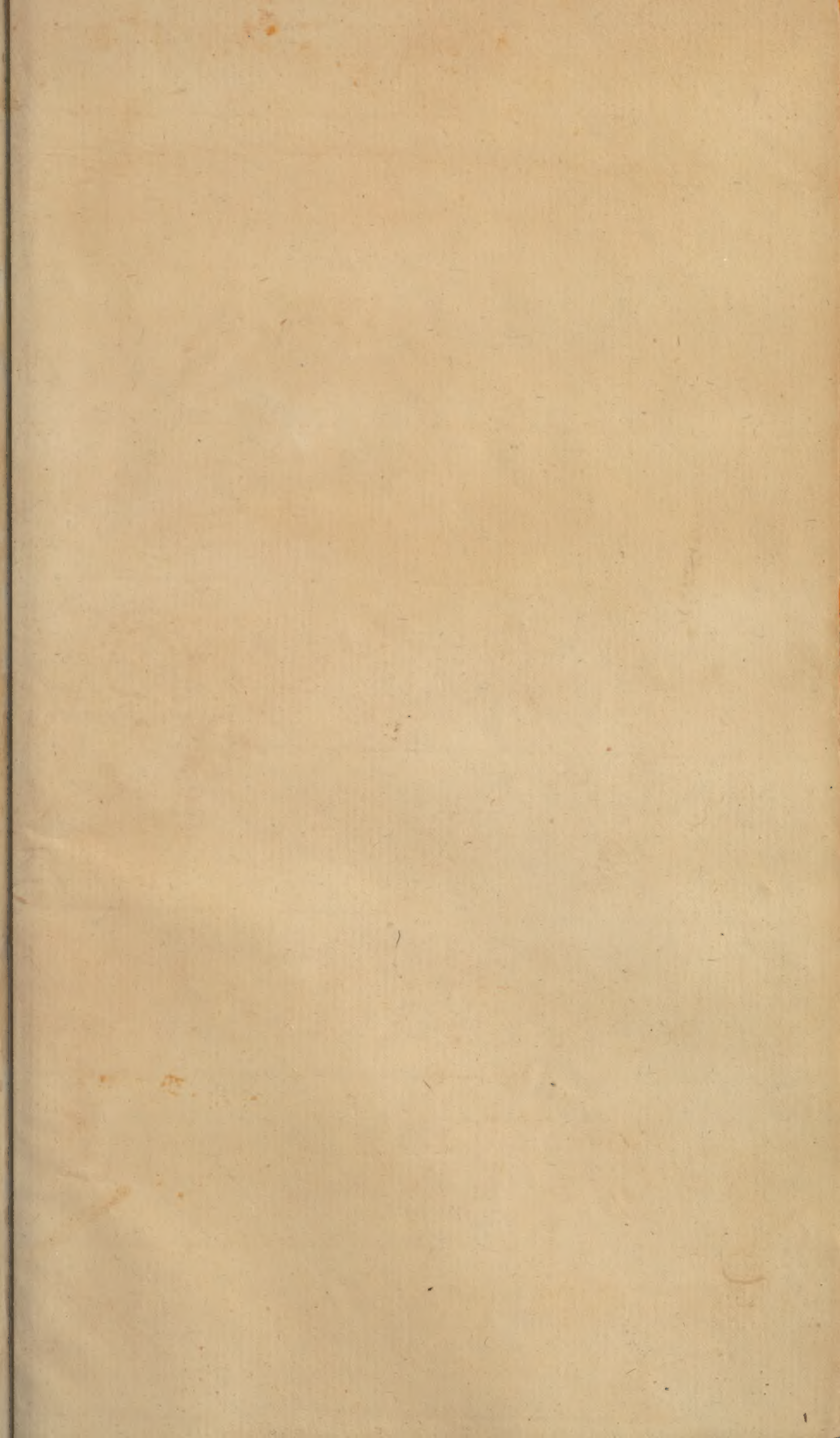
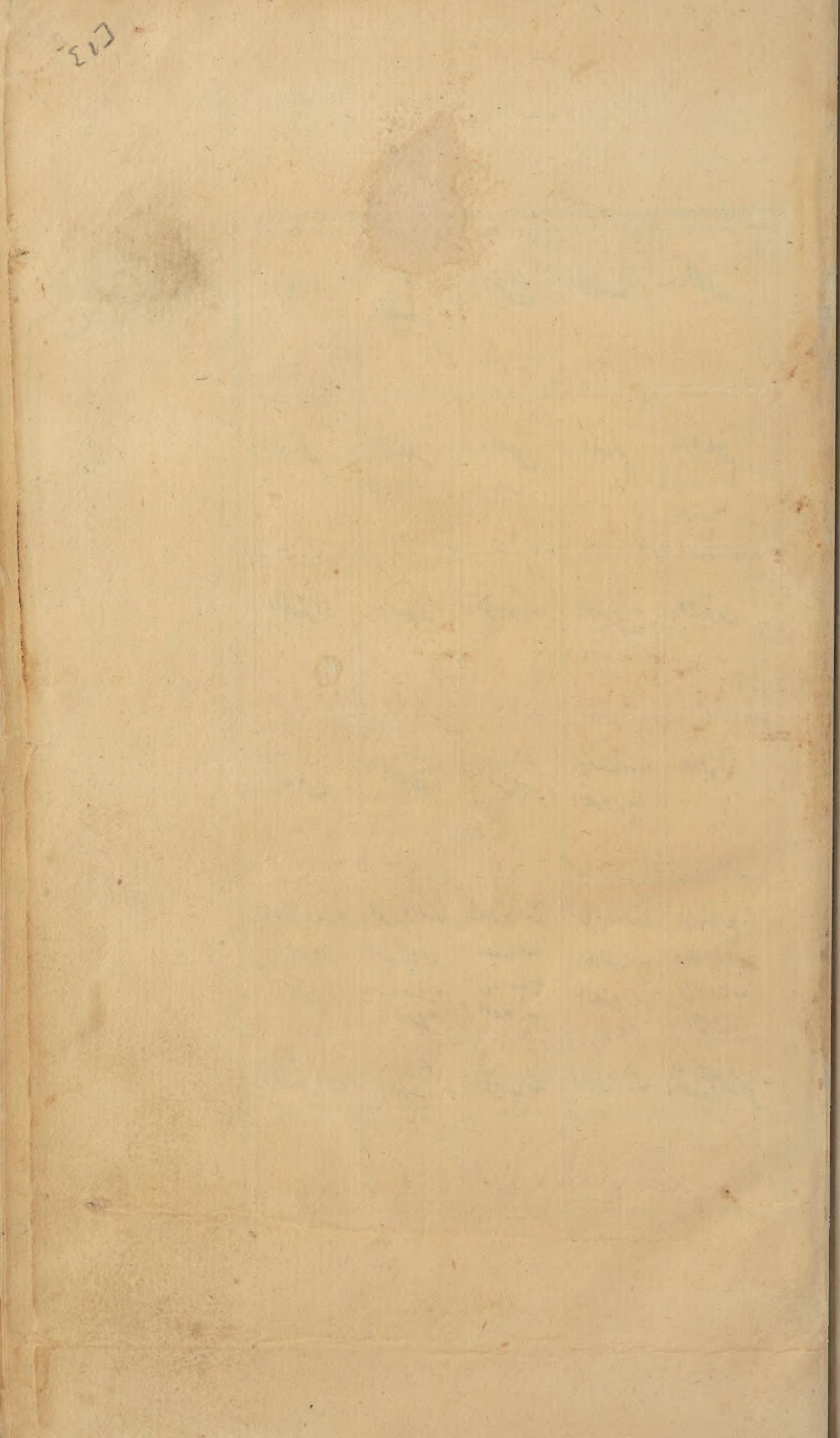




شرح الاشراق

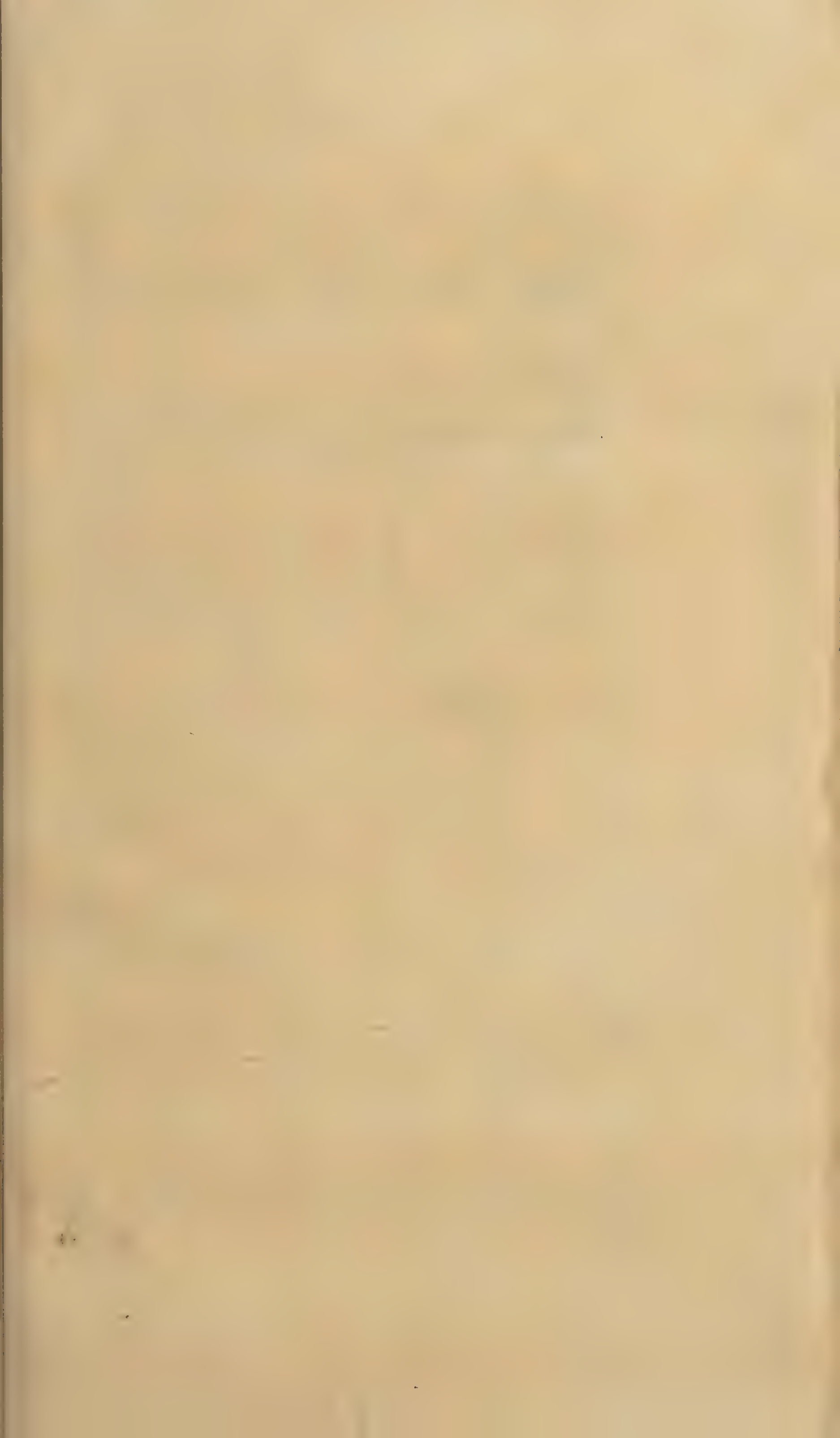


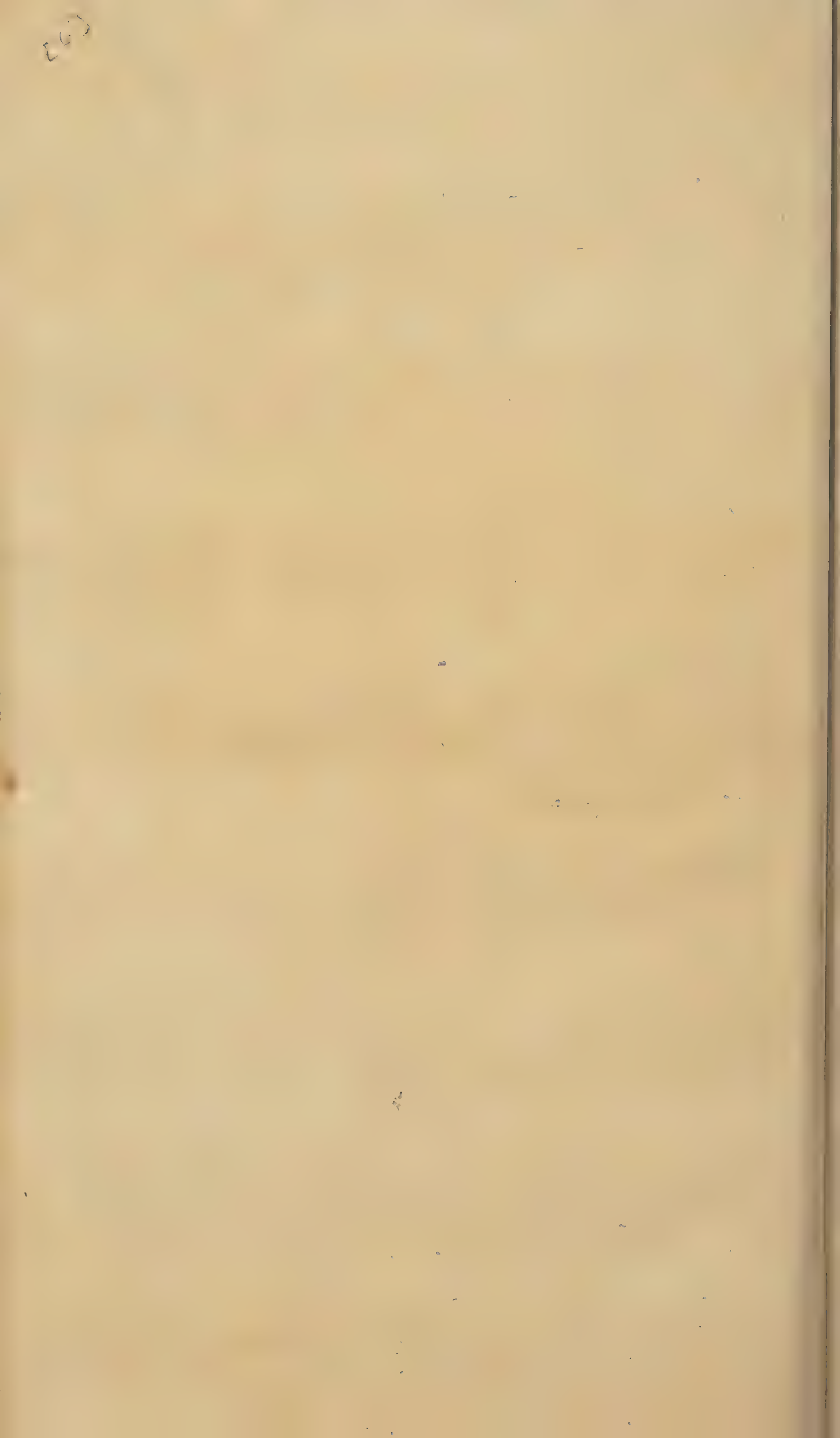


النبض

١

في انواع الجلد







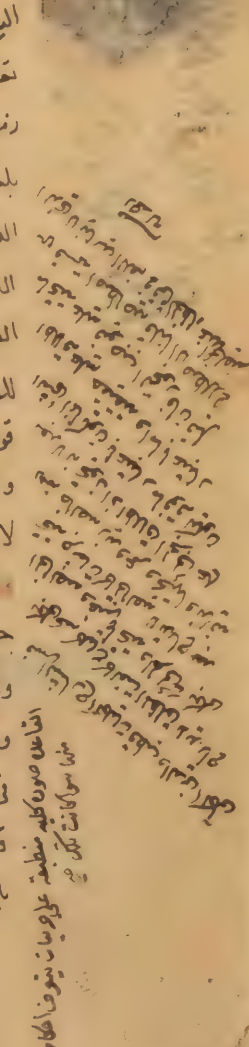
هذا كتاب شرح موجز القانون في علم الطب
المسمى بحل الموجز للحكيم الحاذق
فيلسوف زمانه الاقسرائي
رحمه الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على افضل انبيائه محمد واله اجمعين وبعد فان الطب علم شريف لشرف موضوعه ووثاقة دلائله وشدة الحاجة اليه وفي الاشتغال به من الثواب الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اظهار اثار رحمة الله تعالى على عباده والتوسل الى اراحة نفوسهم الاسقام فلذلك صرفت بعض زمن تحصيلي اليه وقرات المختصرات المشهورة فيه على والدي وطالعت اكثر ما بلغني من المطولات وما اكتفيت بما اكتفى به المعاصرون من الاطباء وهو القدر الذي يتعيشون وبواسطته الى الملوك يتقربون بل حققت قواعده على وجه يوافق الاصول الحكمية وكان من جملة ما قرأته عليه موجز القانون للحكيم المحقق ابي الحسن القرشي المعروف بابن النفيس فاردت ان اشرحه لما فيه من المشكلات افادة للطلاب وطلبا للثواب فالفت هذا الكتاب وبنيت فيه مقاصده وحققت قواعده ومانقلت ما نقلت فيه الا من الكتب المعتمد عليها كالقانون والكامل والحاوي ومؤلفات الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندي ونحوها وسميته بحل الموجز لانه يحل ما فيه من المشكل والملغز وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الفن الاول في قواعد جزئي الطب اي علمية وعملية بقول كلي ... الجزئيات حقيقيا او اضافيا والاطباء يقسمون القاعدة بالنسبة الى قاعدة فوقها او تحتها الى كلية وجزئية ويعنون بالجزئي في هذا التقسيم الجزئي الاضافي لان الكلية ماخوذة في تعريف القاعدة فاستحال كونها جزئية حقيقية ويريدون بالقاعدة الكلية قاعدة تحتها قاعدة وبالقاعدة الجزئية قاعدة فوقها قاعدة لان العالية كلية بالنسبة الى السافلة والسافلة جزئية بالنسبة الى العالية مثال ذلك قولهم علاج



كل مرض بالضد فانه كل يندرج تحته الجزئي وهو قولهم علاج الغب الخالص
بالتبريد مثلا ولما كان المذكور في الفن الاول قواعد كلية بالنسبة الى القواعد
المذكوره في الفنون الباقية قيد القول بكونه كليا ش فالفن الثاني في الادويه
والاغذية المفرده والمركبه الفن الثالث في الامراض المختصه بعضو عضو واسبابها
وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون آخر واسبابها
وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادويه
والاغذية وقوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسال الله تعالى التوفيق والعصمة
والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الزلل ويسدوا الخلل ش مثال المرض المختص
الصداع فانه لا يكون الا في الراس ومثال غير المختص الورم فانه يحدث في اي عضو
كان وقوله وغيرها اشارة الى ما ذكره في المعالجات من اعمال اليد كالكي ونحوه
الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب و
يشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعيه
بقول كلي ش فايدة تقييد القول بالكلي يعلم مما مر في البحث السابق
الطب ينقسم الى جزء نظري وجزء عملي وكلاهما علم ونظر الطب وهو
علم ينظر في بدن الانسان لحفظ صحته او تحصيلها ينقسم الى جزئين نظري
وعملي ووجهه ان ما هو جزء من الطب علم وكل علم له متعلق فمتعلق جزء الطب
اما ان لا يكون كيفية عمل او يكون ذلك والاول هو المراد بالنظري مثل ما يقال في
الطب اصناف الحميات ثلث والامزجة تسعة والثاني هو المراد بالعملي ما يقال
في الطب الاورام الحارة يجب ان يوضع عليها في الابتداء الروادع لان يمنع مانع
ويقال للجزء الاول علمي ايضا وكل واحد من الجزئين علم اما ان الاول علم فظ واما
ان الثاني كذلك فلان العلم بكيفية العمل ليس نفس العمل كوضع الروادع ونحوه

من الحركات البدنية وانما جمع المولف بين لفظي العلم والنظر لانهما بمعنى واحد
في هذا الموضع فذكرهما معا لزيادة التوضيح وليس قولنا علمي ونظري نسبة الشي الى
نفسه كما يذهب اليه بنا على كونه علما ونظرا كما قررنا لان الجزء الاول غاية الجزء الثاني
والثاني غايته العمل اذ الاول اصول يتوصل بها الى الثاني والثاني اصول يتوصل بها الى
العمل فكان نسبة الثاني الى غايته نسبة الاول الى غايته وقابليهما واذا كان كذلك
كان المنسوب علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا آخر ولا فساد في النسبة
قال والنظري اجزاه اربعة العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان
والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل اقول سيجي ذكر ما يحتاج منه هذه الالفاظ
قال والامور الطبيعية سبعة اقول الامور الطبيعية هي الاركان والامزجة
والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وقيل في تعريفها هي المبادي
التي يبتني عليها وجود البدن وبها يكون قوامه ولو فرض عدم شي منها لم يكن له وجود
والطبيعة قوة من شانها حفظ كمالات ما هي فيه على ذلك من المولف وقيل
الطبيعة هي المبدا الاول لحركة ما هي فيه وسكونه بالذات والمراد بما هي فيه
الجسم واما نسبة الامور المذكورة لانها اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط
والاعضاء والارواح او صورة له وهي الامزجة والقوى اذ الامزجة هي الصور الاول
والقوى هي الصور الثواني او غاية له وهي الافعال وقيل الاركان والاخلاط والارواح
والاعضاء كالمادة للطبيعة والامزجة والقوى كالصورة لها والحق الاطباء الافعال
بها للتعلق الشديد بين القوة والفعل قال احدها الاركان وهي اربعة النار وهي حارة
يابسة والهواء وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة
الدليل على حرارة النار ان النار التي عندنا نحس حرارتها فالبسيطة اولى بالحرارة وعلى يبوستها
وهي عسر قبولها الاشكال انها لو كانت سهلة القبول لها سهل علينا ان نتخذ من النار

شكلا مسدسا او مسبعا كما نتخذه من الهواء والماء في الاواني المسدسة والمسبعة
والوجود بخلاف ذلك فان النار لا تتشكل الا بهيئة صنوبرية ولذلك لا تعلو فضاء
الاتون ولا تتشكل بشكله والدليل على حرارة الهواء انه لو كان باردا كان ثقيلا كثيفا
لان البرودة علة لهما وما يحس من برودة الهواء المحيط بالابدان عند بعد الشمس فانما
هو لتبريد الابخرة المرتفعة من الارض والماء لانها وان كان ارتفاعها بسبب الحرارة الحاصلة
من تاثير الشمس تزول سخونتها لبعدها عن موضع الانعكاس الذي هو سطح الارض فتبرد
بطبعها وتبرد الهواء ولهذا كلما زاد الارتفاع زادت البرودة لقلة حرارة البخار وهذا
في المسافة التي يصل اليها البخار وبعد ذلك يكون الهواء حارا بطبعه والباقي واضح و
معنى وصف هذه الاجسام بهذه الكيفيات ان النار مثلا طبعها طبع اذا خلي وما
يوجبه ولم يرده وارد من الخارج يحس منه حرارة خالصة اي من غير شوب اصلا وهذا
بخلاف قولهم الزنجبيل حار مثلا ١٥ هـ وثانيها المزاج اقول المزاج مصدر
كالممازجة نقل الى الكيفية التي بينهما لكونه سببا لحدوثها وتحقيق ذلك ان العناصر
اذا تصغرت اجزاؤها وامتزجت فلا شك انه ينكسر سورة كيفياتها وذلك ليس الا
حاصل ثم وهو اما بان يفعل كل واحد من الكيفيات في ضدها وينفعل ضدها
منها وهو المشهور عند الاطباء او بان يكون الفاعل الصورة بتوسط الكيفية والمنفعل
المادة وهو مذهب الحكماء او بان يكون الفاعل الكيفية والمنفعل المادة وقد اختاره
بعض المتاخرين وابطل الامام الاول بان انكسار احدهما بالاخرى ان كان سابقا
على انكسار الاخرى بها عاد المكسور كاسرا وهو محال وان لم يكن سابقا ولا بد ان يكون
الكاسر موجودا حال انكسار المنكسر وجب ان يكون الكاسران باقيين حال كونهما غير
باقيين وهو محال والاحتمال الثالث غير واضح لان الماء الحار اذا مزج بالماء البارد حصل
الفاتر ولا صورتين مختلفتين فيه اللهم الا ان يراد بالصورة الصورة على الاطلاق

فبقي الاحتمال الثالث وان امكن دفع ما ذكره الامام على الاحتمال الاول بانه دقة وغموض وعند حصول الانكسار باي طريق كان يحدث كيفية متشابهة الاجزاء ومعنى تشابه الاجزاء ان الجزء الناري الموجود في الممتزج بصورته تبرد فحصلت فيه كيفية كالكيفية الحاصلة في الجزء المائي الموجود فيه بصورته ايضا لما تسخن في النوع ذكره الامام في المباحث المشرقية وقيل المراد بالتشابه الموافقة في حس اللمس على معنى ان القائم بالجزء الناري حرارة والقائم بالجزء المائي برودة لكن لا يظهر التفاوت بينهما في الحس كالسكنجبين فان القائم بالخل حموضة والقائم بالعسل حلاوة لكنه حصل للمجموع كيفية سترت الكيفيتين حتى لم يظهر شيء منهما للحس قال واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ فذلك لا وجود له في الخارج بل من العدل في القسمة وغير معتدل اما مفرد وهو اربعة حار وبارد ويابس ورطب واما مركب وهو اربعة حار يابس وحار رطب وبارد يابس وبارد رطب اقول المزاج اما معتدل او غير معتدل ولهذا التقسيم وجهان الاول ان يفسر الاعتدال بتكافؤ الحرارة للبرودة والرطوبة لليبوسة على وجه يتساوى ميول العناصر الحاملة لها الى امكنتها والمعتدل بهذا المعنى يسمى المعتدل الحقيقي وغير المعتدل بهذا المعنى منحصر في ثمانية لان خروجه عن الاعتدال اما في كيفية مفردة وهو اربعة اقسام الخارج عن الاعتدال في الحرارة فقط وهو الحار او الرطوبة فقط وهو الرطب او البرودة فقط وهو البارد او اليبوسة فقط وهو اليابس واما في كيفيتين ولا يمكن في المتضادتين بل اما في الحرارة واليبوسة وهو الحار اليابس او في الحرارة والرطوبة وهو الحار الرطب او في البرودة واليبوسة وهو البارد اليابس او في البرودة والرطوبة وهو البارد الرطب والاربعة الاول يسمى مفردة والثواني مركبة والاطباء يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا الوجه لانهم يبحثون عن الامزجة الموجودة في الخارج والمعتدل بهذا المعنى لا يمكن وجوده

في الخارج فضلا عن ان يكون مزاج انسان او غيره والدليل على امتناعه انه لو كان
له وجود فلا يخ اما ان يكون لذلك الممتزج ميل طبيعي الى مكان اولا وكل واحد من القسمين
بط اما الثاني فظ لانه يمتنع وجود جسم لا ميل فيه الى مكان واما الاول فلانه لو كان له
ميل طبيعي الى مكان فلا يخ اما ان يكون ذلك المكان مكان احد بسايط او غيره والثاني بط
اذ لا يمكن مكان للمركب غير مكان بسايط والا لزم الخلاء قبل حدوث المركب وكذا الاول
لانه لو كان له ميل طبيعي الى مكان احد البسايط لزم الترجيح بلا مرجح لتساوي الميول فيه
على ما فرضناه الثاني ان تفسر الاعتدال بكون الممتزج سواء كان بدنا بتمامه او عضوا منه
حاصلا فيه من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في كونه على الوجه الاكمل في
نوعه بحسب ما يطلب منه اي القسم من الافعال كالاسد ينبغي له من الحرارة ما يكون به مقداما
شجاعا وهو الاعتدال الاسدي وكالارنب ينبغي له من البرودة ما يكون به جبانا خائفا
وهو الاعتدال الارنبي وغير المعتدل بهذا المعنى ايضا ينحصر في ثمانية لانه اما احر مما ينبغي
او ابرد او ايبس او ارطب وهذه الاربعة مفردة او احر وارطب او احر وايبس او ابرد
وارطب وابرد وايبس وهذه الاربعة مركبة والاطباء يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره
بهذا المعنى ق الشيخ المعتدل على هذا المعنى مشتق من العدل في القسمة لا من التعادل
الذي هو التكافؤ وتابعه المص في هذا الكلام والمقصود منه واضح وان لم يكن جاريا
على طريق علم الاشتقاق وما ظنه بعض المتاخرين من عدم انحصار غير المعتدل في
ثمانية وهم لان من تامل في تقريرنا المذكور جزم بالانحصار على كل واحد من التفسيرين
واعدل الامزجة مزاج الانسان ق المراد باعدل الامزجة في هذا الموضع
اقربها الى الاعتدال الحقيقي المعتبر بالتكافؤ وانما كان الاعتدال بهذا المعنى مزاج الانسان
لانه اشرف المركبات لكونه محلا للمتعلق للنفس الناطقة التي هي اشرف ما يتعلق من
المدبرة فوجب ان يكون له اشرف الامزجة واشرفها ما هو ابعد عن الاختلاف وذلك

هو الوسط الحقيقي لكنه لما كان الاشرف بحسب الوجود الخارج ما هو اشد قربا منه
فوجب ان يكون الانسان على ذلك المزاج الاقرب واعدل اصنافه سكان
خط الاستواء لابد من تمهيد مقدمتين اولهما ان الفلك التاسع متحرك على
خلاف توالي البروج الحركة التي نرى بها الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب كل يوم طالعة
من المشرق الى المغرب وهي على قطبين يقال لاحدهما القطب الشمالي لانه في ناحية الشمال
لانه في ناحية الشمال قريب من كوكب جدي من بنات النعش صغرى وهو ظاهر لاهل المساكن
الشماليه وللاخر القطب الجنوبي لانه في ناحية الجنوب وهو خفي عن اهل المساكن الشمالية
ومنطقة هذه الحركة اعني الدايرة العظيمة المفروضة على الفلك التاسع المتساوية
البعد من قطبيه يسمى معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها اعتدل الليل والنهار
اي استويا في جميع المساكن فاذا توهمنا سطح هذه المنطقة قاطعة للعالم حدث من ذلك
على سطح الارض دايرة عظيمة على موازاة معدل النهار وهذه الدايرة القاسمة للارض
الى نصفين شمالي وجنوبي يقال لها خط الاستواء لاستواء الليل والنهار عند سكانها
ابدا ويقال ان خط الاستواء يبتدي من جنوب شرق ارض الصين فيمر على جزيرة سمها
الهند الجمكوت وهي اول عمارة يصل اليها ثم على دزكنك وهو من الصين ويقال انه
مستقر الشياطين ثم على جزاير زاوه المسماة ارض الذهب وعلى جنوب جزيره سرنديب
وعلى شمال جزاير الزنج ومعظم بلادهم واذا جاوزها وزحدود الزنج مر بصحاري السودان
التي منها يجلب الخصيان السود ثم منها على شمال جبال القمر التي هي منابع نيل مصر
ثم على جنوب سودان المغرب الى ان يصل الى المحيط الغربي المسمى اوقيانوس
وثانيتهما ان الفلك الثامن يتحرك على توالي البروج وله بسبب هذه الحركة قطبان
ومنطقة يسمى منطقة البروج لانها مقسومة اثني عشر قسما يسمى كل واحد
واحد منها برجا وقطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقاطع معدل النهار على زوايا

السعلك نبات نعش صغرى ... [illegible]

وذلك لوازي بسطح الارض والسماء

جمع الاقمر وهو الابيض

غير قائمة بنقطتين متقابلتين تسمى كل واحدة منهما نقطة الاعتدال لاعتدال
الليل والنهار اى تساويهما فى كل سنة مرتين عند وصول الشمس اليها احدهما وهى التى
اذا جاوزتها الشمس حصلت فى الشمال تسمى الاعتدال الربيعى والاخرى وهى التى اذا جاوزتها
حصلت فى الجنوب تسمى نقطة الاعتدال الخريفى واذا توهمت دايرة عظيمة تمر باقطاب
معدل النهار ومنطقة البروج مرت بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية
بعدها عن معدل النهار وتسمى الميل الكلى وهو ثلاثة وعشرون جزءا وهاتان النقطتان
تسمى نقطتى الانقلابين احدهما وهى التى فى ناحية الجنوب تسمى نقطة الانقلاب الشتوى
والاخرى التى فى ناحية الشمال تسمى نقطة الانقلاب الصيفى والميل يبتدى من الاعتدالين
ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص الى الاعتدالين لكن يجب ان يعلم ان الميل من الاعتدالين
الى الانقلابين وان كان فى التزايد لكن تزايده فى النقصان وقد برهن عليه فى موضعه
ولهذا كان فضل ميل الثور على ميل الحمل اكثر من فضل ميل الجوزاء على ميل الحمل اثنا عشر
جزءا بالترتيب وميل الثور عشرون وميل الجوزاء ثلاثة وعشرون ونصف وفضل عشرين
على اثنى عشر اكثر من فضل ثلاثة وعشرين ونصف على عشرين فالشمس اذا قطعت الحمل وهو
ثلاثون جزءا بعدت عن المعدل اثنى عشر جزءا واذا قطعت الثور وهو ثلاثون ايضا بعدت
عنه ثمانية اجزاء لان اثنى عشر هو ميل الحمل واذا قطعت الجوزاء بعدت عنه ثلاثة ونصفا
لان عشرين ميل الحمل والثور وهكذا فى كل درجة ولهذا كان ميل اول درجة من الحمل خمس
وعشرون دقيقة تقريبا وميل اول درجة من السرطان دقيقة وكسر فمقدار درجة
تقطعها الشمس من حوالى الاعتدالين تبعد عن المعدل خمس وعشرين دقيقة ومقدار درجة
يقطعها من الانقلابين يبعد عنه دقيقة وهذا هو المراد من قولهم الشمس اذا انتقلت
من الاعتدالين كانت حركتها فى الميل اسرع وابطأ ما يكون عند قربها من الانقلابين
فاذا عرفت هذا فاعلم انهم اختلفوا فى عدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون [illegible]

الانتقال الزمان من الصيف الى الخريف

بحلول فصل الصيف اذا جاوزتها الشمس

الارضية من الجبال والبحار وساير ماله مدخل في تبريد الهوا وتسخينه فذهب الشيخ ابو علي
ابن سينا الى ان خط الاستواء واختاره المولف وذهب بعض القدماء الى ان الاقليم الرابع وان خط
الاستواء حار جدا واختاره الامام فخر الدين الرازي واستدل الشيخ على ما اختاره بان سامتة
الشمس للراس في خط الاستواء اقل تسخينا للهوا من مسامتتها ومقاربتها لسكان غيره
من البلاد لانها اذا سامتت الراس في خط الاستواء لا يدوم مسامتتها بل تزول عنهم
بسرعة لما عرفت في المقدمة الثانية والسبب اذا لم يدم قل اثره وان كان قويا واذا قربت
سكان غيره من البلاد كالرابع مثلا تبقى كذلك اياما كثيرة لما عرفت والسبب اذا دام
قوي اثره وان كان ضعيفا ولهذا كان تسخين الشمس في الاسد اشد منه في السرطان
والحرارة بعد الزوال الى اشد منها قبل الزوال والبرد في الاسحار وقد قرب طلوع الشمس
اشد منه في نصف الليل والشمس ابعد وايضا ساير احوال سكان خط الاستواء متشابهة
لتشابه الحرارة نهارهم ببرد ليلهم لتساويهما دايما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر
لياليهم اذا كانت الشمس في البروج الشمالية ولان صيفهم ليس لشديد الحر لما عرفت
ولا شتاؤهم بشديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين
صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل واحد منهما قصيرة وهي شهر ونصف وذلك لان
فصول السنة هناك ثمانية لان الشمس تسامت راوسهم في السنة مرتين في الاعتدالين
فيحصل صيفان وتبعد عنها غاية البعد مرتين في الانقلابين فيحدث شتاآن وبين الصيف
والشتاء خريف وبين الشتاء والصيف ربيع فيلزم ربيعان وخريفان ففي اول الحمل الى
نصف الثور صيف ومنه الى اول السرطان خريف ومنه الى نصف الاسد شتاء ومنه الى اول
الميزان ربيع ومنه الى نصف العقرب صيف ومنه الى اول الجدي خريف ومنه الى نصف
الدلو شتاء ومنه الى اول الحمل ربيع ولا شك ان هذه الامور مما يوجب ان يتشابه هواء تلك
البقعة ولا يتضاد الاهوية فيها تضادا يعتد به فكانهم منتقلون دايما من حال متوسطة

الى ما يناسبها بخلاف غيرهم فانهم كالمنتقلين من ضد الى ضد لغاية تباعد الشمس
عنهم ثم تقاربها منهم وذلك يوجب نكاية الهواء وشدة اثره فان الاحساس بالضد لمن
كان في الضد الآخر اقوى حكى الشيخ ابو علي بن سينا انه راى بدويا قدم من الحجاز الى بخارا
في قوة الصيف وكان يستغيث من البرد واهل بخارا يستغيثون من الحر وذلك يدل
على شدة انفعاله من ضد ما الفه قال الامام انا نفرض بلدة ضعف الميل كله اى ستة
واربعون جزءا وكسر فاذا وصلت الشمس الى غاية القرب من عرضها سمت رؤسهم كان بعدها
عنهم كبعدها عن خط الاستواء وهو صيفهم وشتاء خط الاستواء وهو صيفهم وتسخينها
في ذلك الوقت في تلك البلدة مثله في خط الاستواء واجيب عنه بانا لا نم ان تسخين الشمس
في ذلك الوقت في تلك البلدة كالتسخين فيه في خط الاستواء فلم لتساوى البعدين
قلنا لا يلزم من تساوى البعدين تساوى الحرارتين لان نهار تلك البلدة اطول من
ليلها كثيرا لانه ست عشرة ساعة مستوية وليلها ثمان ساعات بخلاف خط الاستواء
وايضا المالوف لا يؤثر فلعل اهل خط الاستواء يستبردون الهواء والشمس في
المنقلب لالفهم الحرارة ويستحره اهل تلك البلدة لعدم الفهم بالحرارة قال صاحب
التذكرة ان عنى بالاعتدال تشابه الاحوال فلا شك انه في خط الاستواء ابلغ بخلاف
الرابع وان عنى تكافؤ الكيفيتين فلا شك انه في الرابع ابلغ بخلاف خط الاستواء
يدل على ذلك شدة سواد سكان خط الاستواء من الزنج والحبشة وشدة جعودة
شعورهم لانهما من الحرارة واجيب عنه بانه يجوز ان يكون ما ذكره من شدة السواد
والجعودة لاسباب ارضية وهو خارج عن محل النزاع وقيل كثرة التوالد والتناسل
وتوفر العمارات في الاقليم الرابع يدل على انه اعدل واجيب عنه بانه يجوز ان يكون
لمانع ارضي في خط الاستواء ثم سكان الاقليم الرابع لا بد من تمهيد مقدمة
وهي ان الارض كما انقسمت بخط الاستواء الى نصفين شمالي وجنوبي كذلك ينقسم بدايرة

عظيمة اخرى يتوهم على بسطها مارة بقطبي خط الاستواء وطرفي العمارة فيحصل
فوق واسفل فاذن قد انقسمت الارض بها ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع
المسكون وفي تحقيقه تعذر او تعسر ثم اذا توهمت على بسطها دايرة عظيمة ثالثة مارة
باقطاب الدايرتين الاوليين نصفت الارض بل الربع المسكون الى شرقي وغربي ومقطع
الثالثة والاولى في النصف الفوقاني سمي قبة الارض ويقال للثالثة نصف نهار القبة ثم
ان جمهور اهل الصناعة قسموا معظم المعمورة من الربع المسكون وهو ما بين ما جاوز عشر
درجات في العرض الى حدود خمسين وبعضهم قسموا المعمور وهو من خط الاستواء الى
قريب ستة وستين جزءا من نصف نهار القبة سبع قطع دقيقة مستطيلة على موازاة
خط الاستواء ليكون كل قسم تحت مدار ويتشابه احوال البقاع التي فيه وسموها اقاليم
وتعيين نهاياتها وحد بلادها لا يليق بهذا المختصر واذا عرفت هذا فنقول اعدل البقاع بعد
خط الاستواء على راي الشيخ علي بن سينا والمؤلف الاقليم الرابع والدليل ان اهله لا يحترقون
بدوام مسامتة الشمس على رؤوسهم حينا بعد حين وبعدها منهم كسكان اكثر الاقليم الثاني
واوايل الاقليم الثالث ولا هم فجون نيئون لدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كاواخر الخامس
وكالسادس والسابع واما اواخر الاقليم الثالث واوايل الخامس فقريب من الرابع فان قلت
لو كان الاقليم الرابع اعدل مما عدا خط الاستواء لتولد فيه الادوية النافعة كالافاويه
قلت اكثر الادوية لابد من ان يكون احد الكيفيات غالبة فيه ولهذا انما يتولد في الاقليم
الخارجة عن الاعتدال واما في الاقليم الرابع فانه لما كان معتدلا يولد فيه المعتدل ليصلح
ان يكون شبيها ببدن الانسان وهو ما يغلب عليه الغذائية لا الدوائية ق
والشبان اعدل والصبيان تساويهم في الحرارة لكنهم ارطب فلذلك حرارتهم الين وحرارة
الشبان احد اقول اراد بيان امزجة الانسان ولا بد من بيانها اولا فنقول
اسنان الانسان بحسب غالب افراده في المساكن التي كثرت فيها العمارات كالاقليم

الرابع

الرابع والخامس اربعة الاول سن النمو وهو من اول العمر الى قريب من ثلثين سنة لان النمو
ظاهر الى العشرين ولا شك ان بعد العشرين ايضا يزيد حال الانسان في جماله وكماله وقوته
وجلادته وذلك يدل على عدم وقوف النامية ولان الطواحن تسقط وتنمو بعد العشرين
والثاني من الوقوف ولا بد من القول به لانه لا شك في النمو ولا في الانحطاط ولا بد بين كل حركتين
متضادتين من سكون ويسمى سن الشباب وهو من آخر النمو الى نحو من خمس وثلاثين سنة
او اربعين سنة والثالث من الانحطاط مع بقاء من القوة وهو ان لا يكون النقصان فيه
محسوسا وهو من آخر سن الشباب الى نحو ستين سنة ويسمى سن الكهولة والرابع من
الانحطاط مع ظهور ضعف في القوة وهو ان يصير الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة
الغريزية نقصانا محسوسا وهو من آخر سن الكهولة الى آخر العمر ويسمى سن الشيخوخة ووجه
الحصر ان البدن اما ان يكون في الازدياد او يكون في الانتقاص او لا يكون في شيء منهما والاول
سن النمو والثالث سن الكهولة ان كان النقصان خفيا وسن الشيخوخة ان كان واضحا والثالث
سن الوقوف اما من النمو فهو اربع سوابيع ويوجد له في كل سابوع تغير يؤدي الى الكمال اما
اما عند مضي السابوع الاول فيصلب اعضاؤه بعض الصلابة وتتقوى افعاله بعض القوة
ويبدل اسنانه الواهية باسنان قوية ولهذا الكمال قال النبي عليه السلام علموا الصبيان
الصلوة وهم ابناء سبع وسبب تبدل الاسنان ان السن انما يحتاج اليها للقطع والكسر
والطحن ولذلك لا ينبت للجنين سن ولا حاجة للرضيع اليه وانما ينبت لا لقصد من القوة
المدبرة بل لغزارة المادة ومعاونة حرارة اللبن فانها تنبت الاسنان عاجلا ولذلك من
كان من الصبيان يرتضع لبنا اسخن فان نبات الاسنان تتسارع اليه اكثر من غيره
ولما لم يكن نباتها بالقصد لم يكن مستحكمة كل الاستحكام فينفعها الطبيعة عند الاحتيا
وتنبت اسنانا صالحة واما عند مضي السابوع الثاني فتصلب اعضاؤه صلابة كافية
ولذلك يبتدئ فيه الغلام بالادراك وتطمث الجارية وينهد ثديها ويتولد في ذلك الوقت

ماده الروح والجمهور يتعرفون الادراک بعلامات تظهر فی ذلک الوقت منها انتفاق طرف
الارنبة لان الرطوبة العزوية الملصقة لها تنقص لانتهاض الحرارة وشدتها ومنها نتو الحنجرة
وغلظ الصوت لان شدة الحرارة توسع الحنجرة وتغلظ بالصوت ومنها تغير رائحة الابط لان
شدة الحرارة تدفع من القلب الفضلة العفنة الى اللحم الرخو الذی فی الابط لضعفه وقربه
من القلب وفی ذلک الوقت يتوجه علی الانسان تكاليف اخبر النبی صلی الله عليه وسلم عنها واما
عند مضی سابوع الثالث فيكمل الانسان كمالا قويا ولذلک ينبت فيه اللحية ويبتدی الابهة
والوقار وسياتی بيان علة نبات اللحية فيه واما عند مضی السابوع الرابع فيقف فعل
النامية لعدم امكان اتساع المجاری والتمديد بعد بلوغ الصلابة منتهاها وانما لم نقتصر
فی الحكم علی ثمانية وعشرين لانه ربما يزيد وينقص لسرعة التغير او بطوئه لكن الغالب ان يكون الوقوف
خوالی التاليتين فلذلک اعتبر الوقوف منه واما سن الوقوف فان استوفی النوار بعة سوابيع
فانه يستوفی سابوعا وذلک خمس وثلاثون وهذا الاكثری الوجود وان زاد النمو علی اربعة
سوابيع وزيادته يكون الی ثلاث وثلثين سنة غالبا استوفی الوقوف سابوعا واحدا وهذا
اقل الوجود وفی هذا الوقت يسكن الافعال الطبيعية بعض السكون وتتقوی الافعال
النفسانية واما سن الكهولة فهو ثلاثة سوابيع تقريبا واذا جاوزها الانسان فقلما يوجد
منه المواظبة علی حفظ تدبيره فيما دون خطاؤه ضعف قوته فيغلب الموت بعده بزمان
قليل ولذلک يغلب الهلاک بعد الستين وقد اخبر النبی عليه الصلوة والسلام بقوله اكثر اعمار
امتی ما بين الستين الی السبعين واما سن الشيخوخة فقد حكم بعض الناس بان اكثره
ستون سنة لان سن الكمال اذا انتهی فی الاربعين فبالحری ان لا يتعدی سن النقصان اكثر من
ضعفه والمجموع مايه وعشرون وهو المشاهد من اكثر العمر فی وسط المعمورة ولكن الحق ان
البرهان دل علی وجوب الموت لا علی مقدار اكثر العمر وما ذكر من الحكم علی كون زمان الفساد
وضعف زمان الكون لا دليل عليه وقد اعترف ارباب التنجيم بامكان الزيادة علی مايه

وعشرين حتى ان ابا الريحان حكى عن ماشاء الله انه قال يمكن ان يعيش تسعمائه وستين
سنه وهو الدوران الاعظم عندهم وقد جاء في الكتب الالهيه ان من الماضيين جماعة
كانت لهم اعمار طويلة فكان انكاره جهلا وتاويلهم ما ورد في الكتب الالهيه بان المراد بالسنه
ما هو اقل ايا ما مما نحن نعرفه الان لا دليل عليه واذا عرفت هذا فلنرجع الى الكتاب فنقول
حكم المولف بان الشبان اعدل ويمكن ان يريد به ان سن الشباب اى الذى في سن الوقوف
اقرب الى الاعتدال الحقيقى من ساير الاسنان لان ما قبله يكون الرطوبه فيه متوفرة وما بعده
الرطوبات قد قلت وجفت ويمكن ان يريد ان الشاب اقرب الى الاعتدال الحقيقى من الصبى
على معنى ان اعتدال الشاب في جنسين اعنى جنسى الحرارة والبرودة وجنسى الرطوبة واليبوسة
واعتدال الصبى في جنس الحرارة والبرودة فقط واما الجنس الاخر وهو جنس الرطوبة
واليبوسة فالصبى مايل فيه من الاعتدال الى احد الطرفين اعنى الرطوبة ولذلك ينمو اختلف
الاطباء في حرارة الصبى والشاب فمنهم من قال الصبى احر من الشاب ومنهم من عكس احتج
الاول بنمو الصبى لان فاعل النمو الحرارة واجيب عنه بانه يجوز ان لا ينمو الشاب لاستيلاء
اليبوسة عليه لان الرطب سهل القبول للاتصال والانفصال والتمديد والتشكيل فانه كما
يمتنع الفعل لعدم الفاعل قد يمتنع لعدم استعداد القابل وايضا يجوز ان يكون للانسان كمال
يطلبه بالنمو واذا بلغ الى ذلك الكمال لم يمكن ان ينمو بعده وان لم ينقص حرارته مما كان واحتج
الثاني بان دم الشاب اكثر ولذلك يصيبه الرعاف اكثر والدم حار وايضا الشاب اقوى حركة
من الصبى والحركة بالحرارة واجيب عنه بانا لا نسلم ان دم الشاب اكثر فان دم الصبى ينصرف
الى النمو ولا يحتبس في العروق ولذلك لا يصيبه الرعاف اكثر ويجوز ان يكون كثرة رعاف
الشاب ليبوسة عروقه لان اليابس اقبل للانصداع وعدم قوة الصبى على الحركة انما هو لغلبة
الرطوبة لان الاسترخاء الرطوبى يمنع من قوة الحركة وذهب جالينوس الى ان حرارة الصبى ساوى
حرارة الشاب كما وتخالفها حدة ولينا اما المساواة كما والمراد بها المساواة في قوة

التاثير لا في المقدار فلان ما كان في الصبي من الحرارة لم ينقص مما في الشاب ولم يزد اما

الاول فلان لو نقصت لوقع الذبول والثاني بط لا يقال لو لم تنقص لوقوع النمو والثاني

بط لانا نجيب عنه لما مر واما الثاني فلان زيادة الحرارة الغريزية اما بنقصان نفس

اخرى على البدن بعد وجوده ان قلنا ان الحرارة الغريزية ليست من جنس الحرارة العنصرية

وهذا مذهب المحققين من الحكما واما بورود جزء ناري ممتزج بباقي العناصر بعد وجود

البدن ان قلنا ان الحرارة الغريزية من جنس الحرارة النارية وهو مذهب طايفة لا تحقيق

لهم من عامة الاطبا وكل واحد من الامرين محال فان قلت لو لم يزد حرارة الشاب على

حرارة الصبي لما امكن تدبير اجزائه لان اعظاءه اكثر من اعضاء الصبي قلت اعضاء

الصبي يزيد وينمو ويقوم ذلك مقام زيادة اعضاء الشاب على اعضائه واما المخالفة

حدة ولينا فلكثرة رطوبة الصبي لانها توجب لينة الحرارة لان حرارة الشي الرطب

اسكن والين وحرارة الشي اليابس احد والزع مثاله ما وجد اسخنا اسخانا سوا

فان الحس يجد الحجر احد ذكره جالينوس في جوامعه وبعض الاطبا يمثلون ذلك بالحمام

فان ارضه يكون احد من مائه وماؤه يكون احد من هوائه والمسخن نار واحدة وانما

قلنا ان رطوبة الصبي كثيرة لان ما فيه من الرطوبة الغريزية الحاصلة من المني والدم

والروح البخاري وهي التي يتحلل شيئا فشيئا من اول العمر الى اخره غزيرة واقوة بهذا

ما ذهب اليه جالينوس وهو مختار المولف ولا يخفى تطبيق كلامه عليه ~~م~~

والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة ~~اقول~~

اما انهما باردان فلنقصان الحرارة الغريزية فيهما واما انهما يابسان فلاستيلاء

التحلل على رطوبتهما ويعلم ذلك من عظامهم وقشف جلودهم واما ان الشيخ

ارطب بالرطوبة الغريبة البالة فلانه لضعف هضمه عن احالة الغذا على ما ينبغي

يكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فترطب اعضايه لا على سبيل التقرير في الجوهر كما

الصبي بل على سبيل البل فان رطوبة الصبي كرطوبة غصن رطب نضير ورطوبة
الشيخ كرطوبة خشب داء نقيع وهذه الرطوبة الغريبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية
لانها اذا احتقنت بها من خارج منعتها من الاغتذاء بغيرها مع انها لا يصلح لغذائها
لانها فضل فيجف لفقدانها الغذاء واما الكهل فانما لا يحدث في بدنه هذه الرطوبة الغريبة
لان هضمه لم يضعف بعد ضعفا يلزمه ذلك ولولا هذه الرطوبة في الشيخ لوجدنا اليبس فيه
اشد من بدن الكهل بكثير ... واعدل الاعضاء جلد انملة السبابة ثم جلد الانامل الباقية
ثم جلد الانامل ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا اقول اعلم ان اعدل الاعضاء
اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي بالنسبة الى غيره من الاعضاء الجلد لانك ان قسته الى ما في البدن
من الاعضاء وجدته ابرد من اسخنها كالقلب واسخن من ابردها كالعصب وايبس من ارطبها
كالدماغ وارطب من ايبسها كالعظم وايضا فيه دم وعصب والدم حار رطب والعصب
بارد يابس فيحصل الاعتدال وقيل الجلد لا ينفعل عن المعتدل في الحرارة والبرودة كالماء
الذي نصفه جمد ونصفه مغلي ولا عن المعتدل في الرطوبة واليبوسة كالجسم المركب من التراب
والماء اذا كانا بالسوية وعدم الانفعال في الاجسام المتفقة العنصر دليل الاعتدال لانه
لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الكيفية اذا كان شبيها له لامتناع اجتماع المثلين وفيه
نظر لان لقائل ان يقول اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس بل بالعقل كما فرضناه بل لانه
انما يدل على ان الجلد اعدل ان كان غيره ينفعل عما لا ينفعل عنه الجلد وهو غير معلوم بهذا
هو الكلام لاعتدال الجلد مطلقا واما الترتيب بين الجلود على ما ذكره في المتن فهو مبني على
ان الجلد هو الحاكم على مقادير الملموسات فوجب ان يكون معتدلا لان الحكم مساوي الميل الى
الاطراف ووجه البناء ان كل ما كان الحاجة اليه في الحكم على مقدار الملموس اكثر وجب ان
يكون اعدل لكن الاحتياج في جلد اليد اكثر من الاعضاء الباقية واكثره في جلد الكف
واكثره في جلد الراحة واكثره في جلد الاصابع واكثره في جلد الانامل واكثره في جلد انملة

الاسباب ولذلك يبادر الخبير الى وضع انملتها على الملموس فثبت الترتيب المذكور في المتن

بكذا مثلى واحره القلب ثم الكبد ثم اللحم   اما الاول فلان الروح احر من غير

القلب من الاعضا لانه اخف منها والطف من عنوان يستفيد منها حرارة وكل ما كان كذلك

والعنصران الخفيفان فيه اكثر وكل ما كان الخفيفان فيه اكثر فهو احر لانهما حاران واذا كان

الروح احر ما عدا القلب من الاعضا كان القلب احر من الاعضا لانه احر من الروح لانه متساوٍ

اذ الملطفة يجب ان يكون اقوى من الملطف في الحرارة ليقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصير

به روحا والاحر من الاحر اقوى من المحلول في بابها يستدعي كون القلب احر وجهة تركب القلب

من اللحم والاغشية والعروق والاعصاب والعصروف والدم وكون حرارة كل منها دون حرارة

الروح لانه جوهر لطيف ناري هوائي يستدعي كون الروح احر والمدعى يثبت على هذا القول

ايضا لان المساوي للاحر احر فان قلت على هذا القول لا يصح قول المؤلف احرها القلب قلت

الروح ليس بعضو فلا يرد ما ذكرتم واما الثاني فلان الكبد حارة دون حرارة القلب وفوق

حرارة اللحم الذي هو احر من ساير الاعضاء لما سياتي اما انها حارة فلان فعل الطبخ واحالة

الغذاء الى الدم الذي فعل الكبد لا يتاتى الا بالحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلانها اقل

حرارة من الدم والدم اقل حرارة من القلب اما الاول فلان الكبد كدم جامد والجامد يوما

يغلب عليه العكر الذي هو بارد دون فعل فيه الرغوة التي هي حارة واما الثاني فظاهر واما

انها اكثر حرارة من اللحم فلان اللحم يخالطه ليف العصب الذي هو بارد والكبد لا ليف فيها

وايضا الكبد آلة لاحالة والطبخ والهضم فاحتاجت الى فضل حرارة على اللحم واما الثالث

فلان اللحم لتولده من الدم الذي هو حار يجب ان يكون حارا وحرارته دون حرارة الكبد وفوق

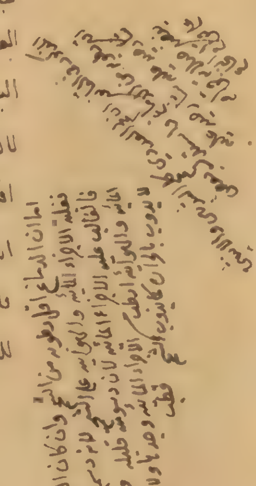
ساير الاعضا اما الاول فلمخالطة الليف اللحم دون الكبد واما الثاني فلان في ساير الاعضا

من الاعصاب والرباطات والعظام ما يردها ويصلبها والطحال بخصوصية فيه عكر الدم

الذي هو السوداء وهي باردة   وابردها العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب

ثم النخاع ثم الدماغ الشرح اما العظم فيعلم برودته من صلابته لان الصلابه في المركبات
لغلبة الاجزاء الارضيه التي هي بارده وايضا العظم خال عن العروق والشرايين الحامله للدم
المسخن بما هو فيه واما انه ابرد مما ذكر بعده فيعلم من بيان ان ما ذكره بعده اقل بردا منه واما
الغضروف فيعلم برودته من صلابته ايضا واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين منه فهو اقرب
الى طبيعة الدم ولذلك لم يحتج الى تجويف خلاف العظم فانه لبعده عن طبيعة الدم جعل له
تجويف ليمكث الدم فيه مدة يستحيل فيها استحالات كثيرة يتدرج فيها الى مشاكلة العظم واما
الرباط فيعلم برودته من صلابته ايضا ومن خروجه من العظم الذي هو بارد واما انه اقل
بردا من الغضروف فلانه الين منه واما العصب فيعلم برودته من صلابته ايضا واما انه اقل
بردا من الرباط فلانه الين منه واما النخاع فيعلم برودته بانه يحيط به ام الدماغ وفقرات
الظهر وهما باردان اما ام الدماغ فلانه غشاء الجوهر والغشاء عصبي والعصب بارد
واما الفقرات فلانها عظام واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد فيستفيد
منهما حرارة واما الدماغ فيعلم برودته بانه يحيط امه والقحف وهما باردان واما انه
اقل بردا من النخاع فلانه الين منه واكثر استفاده للحرارة لانه مجاور للقلب فيتصل اليه
دائما ارواح حيوانيه حارة المتن وايبسها الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط
ثم العصب الشرح اما يبوسة الشعر فلانه متكون من بخار دخاني تحلل منه اكثر ما
كان فيه من الاجزاء المائية وانعقدت الدخانية التي هي حاره يابسة وعاقدها الحرارة
التي تحرقها وتدفع الاجزاء الرطبة منها ولا شيء من البدن ايبس من ذلك البخار الدخاني
فيكون الشعر ايبس من الاعضاء فان قلت الشعر ليس بعضو قلت لما كان جزء كالنبات للبدن
اشبه العضو ومن الاطباء من قال الشعر من الاعضاء المتشابهة الاجزاء ويمكن ان يكون المؤلف
تابعهم في هذا الراي واما يبوسة العظم فلانه اصلب الاعضاء واما انه اقل يبوسة من الشعر
فلان العظم يغتذي كثيرا من الحيوانات والغذاء انما يكون لجسم رطب حتى يكون قابلا للسهوله

التشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغذو شيا من الحيوانات الا نادرا وايضا اذا اخذنا
لقدرين متساويين من العظم والشعر وقطرنا هما في القرع والانبيق سال من العظم ماء
ودهن اكثر ما يسيل من الشعر ويبقى ثفل اقل فيكون الرطوبة في العظم اكثر فان قلت الشعر
ينعطف والعظم لا ينعطف فالشعر ارطب قلت عدم انعطاف العظم لجمود ما فيه من
المائية بسبب برد مزاجه الاصلي ولذلك يحصل من تقطيره ماء كثير بخلاف الشعر واعتبر
حال الجمد فانه ارطب من الدم مع عدم انعطافه بسبب الجمود واما يبوسة الغضروف
فلصلابة جوهره ولقلة الدم فيه واما انه اقل يبوسة من العظم فلانه الين منه واما يبوسة
الرباط فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الغضروف فلانه الين منه واما يبوسة العصب
فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الرباط فلقلة صلابته بالنسبة اليه على ان عصب الحس
لكونه حاكما في المحسوسات قريب من المعتدل في الرطوبة واليبوسة وان كان عصب الحركة
ايبس من المعتدل لان الحركة تجففه قوله وارطبها السمين ثم الشحم ثم اللحم الرخو ثم
الدماغ ثم النخاع قوله اما الرطوبة السمين فلانه لين الجوهر مجاور اللحم مستفيد
منه الرطوبة واما رطوبة الشحم فلانه لين الجوهر ايضا واما انه اقل رطوبة من السمين فلعدم
مجاورته اللحم ولانه اصلب من السمين واما رطوبة اللحم الرخو وهو المايل الى البياض ويسمى
الغدد كلحم الابط والثدي فلان اللحم الغددي يغلب عليها الاجزاء الرطبة لان البياض لغلبة
البلغم واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه لحم وعاقد الحراره وهي تجففه وانما قيد اللحم بالرخاوة
لان اللحم الصلب ليس ارطب من الدماغ والنخاع واما رطوبة الدماغ فلانه جوهر لين واما انه
اقل رطوبة من اللحم الرخو فلانه يصل اليه دايما ارواح حارة واما رطوبة النخاع فظاهرة واما
انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب قواما منه قوله وبالجملة الاخلاط قوله
قال الشيخ الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فقوله رطب اي سهل القبول
للتشكل والاتصال والانفصال وهو احتراز عن اللحم والعظم والغضروف وقوله سيال



احترازعن الشحم ولا يخرج البلغم الجصي والزجاجي لانهما رطبان سيالان اذ المراد المتشبه
بالجص والزجاج الذايب في اللون لا في القوام وقيل المراد الرطب السيال بحسب الطبع فلا
ينافيه عدمها بسبب امتزاج المخلط وقوله يستحيل اليه الغذاء اي بغير صورته النوعيه وهو
احترازعن الكيلوس لبقاء طعم الغذاء فيه يعرفه المتقئ والغذاء ما يتناوله الحيوان للاغتذاء
فلا يرد ما يسيل من القروح والانبيق اذا وضعنا اللحم فيه للتقطير وقوله اولا للاحتراز عن الرطوبة
الثانيه ولا يخرج الخلط المتولد عن خلط لانه يستحيل اليه الغذاء اولا في الجملة لان ما من
نوعه يستحيل الغذاء اولا وفيه نظر قال وهي اربعه اقول قال ابن ابي الصادق
انما صارت الاخلاط اربعه لانها تكون من الاغذيه وهي مركبة من العناصر فبحسب ما يغلب على الغذاء
من واحدة منها يوجد خلط قال افضلها الدم وهو حار رطب وفايدته تغذية
البدن اقول انما فضل الاخلاط الدم لانه هو المعين في الاغتذاء قال الشيخ في حيوان
الشفاء ان الغاذي في الحقيقة الدم وباقي الاخلاط كالابازير المصلحه ولان مزاجه هو الحرارة
والرطوبة المناسبات للحيوان وطعمه لذيذ حلو ومما يدل على فضله انه يعطي البشرة
جمالا وحسن لون والطبيعه تضن به لانه لا يستفرغه الدواء الا بعد ساير الاخلاط ويليه
في الفضيلة البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء لانها يوافق الدم في الحراره والسوداء تخالفه في
الكيفيتين وهو اي الدم حار رطب كالهواء ورطوبته كذلك لانه بسيط والدليل على ان
الدم حار رطب انه اذا غلب على البدن غلبت عليه الحرارة والرطوبة وولد عللا حارة
رطبه شفاؤها بالبارد اليابس وايضا يتولد من الاغذية الحارة الرطبه كاللحوم والجوز
ويهيج في الوقت الحار الرطب وفي سن النمو الذي هو حار رطب وقيل الدم بارد لانه يكثر
في النساء ولذلك يحضن ومزاج الانوثه بارد والجواب عنه ان تولد الدم في بدنهن ليس اكثر
ولكنه يتحلل من ابدانهن اقل لبرد المزاج المكثف للمسام ويعين عليه قلة حركاتهن وفايده
الدم في البدن تغذيته وهي ان يخلف عليه بدل ما ينقص منه اما بمقدار النقصان وهو في سن

الوقوف او بالزيادة عليه وهو فى سن النمو او بالنقصان عنه وهو فى سن الانحطاط قال والطبيعى منه احمر لا نتن له معتدل القوام حلو وغير الطبيعى ما خالف ذلك لونا او ريحا او قواما او طعما اقول الدم اما طبيعى او غير طبيعى والطبيعى هو المتولد فى الكبد لان الطبيعى من كل خلط ما يتولد فى الكبد وما لا يتولد فيها لا يسمى طبيعيا عند الاطباء وللدم الطبيعى صفات منها الحمرة لان الكبد حمراء وهى لمولدة بانحيله الى مشابهتها لتغتذى منه فاذا احمر بعد بياضه الكيلوسى دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها ولان الاحمر يدل على اعتدال الحرارة كدلالة الاصفر على اشتدادها والاسود على استيلاء البرودة والابيض على الفجاجة ثم الدم الذى فى القلب والشراينى ناصع الحمرة اى مايل الى الشقرة والذى فى الكبد والاوردة قانى ومنها انه غير منتن لان النتن يكون للعفونة الدالة على استيلاء الحرارة الغريبة ومنها انه معتدل القوام اى ليس له رقة الصفراء ولا غلظ البلغم والسوداء والحكمة فيه انه لو كان رقيقا جدا لم يصلح لتغذية مثل العظام ولو كان غليظا جدا لم يمكن ان يتولد منه الارواح ومنها انه حلو لطعم لذيذ يشبه طعم الشى الحلو كالعسل والسكر لا بمعنى انه حلو مثلها اى له مشابهة بالحلو بالنسبة الى باقى الاخلاط لانه هو المعد فى غذاء الاعضاء ولها حلاوة على ما نص عليه جالينوس لجعل الدم الطبيعى شبيها بها فى الطعم لتجذبه بسرعة والدم الغير الطبيعى ما خالف الطبيعى اما بان ينتفى عنه جملة الصفات المذكورة مثل ان يكون ابيض منتنا غليظا غير حلو ويسمى غير طبيعى مطلقا واما ينتفى عنه بعضها دون بعض مثل ان يكون ابيض غير منتن معتدل القوام حلوا ويسمى غير طبيعى فى الصفة المنفية فيقال فى هذا المثال انه غير طبيعى فى اللون قال ثم البلغم وهو بارد رطب اقول البلغم فى الفضيلة بعد الدم وقبل غيره من الاخلاط لما مر والدليل على انه بارد رطب انه متى كثر فى البدن ولد عللا باردة رطبة شفاؤها بالحار اليابس ويكثر تولده فى الامزجة والاسنان والاوقات الباردة الرطبة والاغذية التى تولده باردة رطبة قال وفايدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن

البلغم

الغذاء وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة وان يدخل في تغذيه مثل الدماغ اقول
تقرير فايدة الاولى ان البلغم يصلح لان يصير دما لانه استوفى بعض النضج المشروط للصورة
الدموية وهو قابل لكمال النضج فاذن صالح لتغذية جميع البدن بواسطة صيرورته دما ولما
كان كذلك اقتضت الحكمة الالهية ان يكون البلغم ذخيرة موزعة على الاعضا كالدم حتى اذا
نفد البدن الغذاء لعوزه او بسبب آخر كالسدة المانعة من وصول المدد من الكبد الى الاعضا
اقبلت الحرارة الغريزية عليه فانضجته وغذى البدن به وهذه الفايدة من خصايص البلغم
لان الصفراء والسوداء لا يصلح شي منهما لان يصير دما لانه قد جاوز كل واحد منهما نضج الدم
فلا يمكن ان يرجعا الى الصورة الدموية واعتبر ذلك بالطعام القاصر عن النضج المعهود و
المجاوز عنه الى حد الاحتراق فانه يمكن بلوغ الاول الى النضج المعهود ولا يمكن رجوع الثاني
الى ذلك وتقرير الفايدة الثانية ان الحركة يجفف الاعضا والمفاصل لما فيها من التسخين فا
قتضت الحكمة الالهية ان يبل البلغم الاعضاء والمفاصل فلا يعرض لها الجفاف وتقرير الفايدة
الثالثة ان من الاعضاء ما يجب ان يكون غذاؤه دما مخلوطا بالبلغم على قسط معلوم لكون
ذلك العضو بلغمي المزاج كالدماغ فاقتضت الحكمة الالهية ان يدخل البلغم في غذايه وذكر
المسيحي فايدة اخرى وهي ان يعطي البلغم الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء قال
والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية وغير الطبيعي اما من جهة الطعم كالمالح
ويميل الى الحرارة واليبس والحامض ويميل الى البرودة واليبس والسنخ وهو خالطه البرد
كثير النجاحة والعفص ويميل الى البرودة واليبس واما من جهة القوام كالرقيق جدا المائي
والغليظ جدا الجصي والمختلف القوام الخامي اقول البلغم اما طبيعي او غير طبيعي اما
الطبيعي وهو الذي قارب الاستحالة الى الدموية لانه دم غير تام النضج انضج نصفا نهضا
فلذلك لم يجعل الطبيعية له مفرغة كما جعلت للصفراء والسوداء اذ يحتاج اليه الاعضا كلها
ليصير دما عند الاحتياج فاجرى في مجاري الدم ليكون قريبا منه عند الاحتياج وتولد هذا

وزع اي قسمه وفرقه بينها
يعوزه اقتقر والشي لم يوجد

وهو الى الصالح البرودة وكثيره
والعفص ويميل الى البرودة
النجاحة
واليبس

لان الطبيعي البلغم لما كان هو المستعد
لان يصير دما وانما يكون اذا قارب استحالة
الى الدموية والدم حلو لا جرما ولان الحلاوة
انما يحدث في الحرارة وهو انه يوجد اما عند
حرارة غريزة وهذا المعنى موجود في هذا البلغم فيجب ان يكون
حلوا
قطب

هذا القسم انما هو في الكبد لوجود مادته في الغذاء وله صفتان احديهما الحلاوة اليسيرة
بواسطة ما فيه من بعض النضج وهذا القسم ليس بشديد البرد بل هو بالقياس الى البدن قليل
البرد وبالقياس الى الدم والصفراء وثانيهما اعتدال القوام وهو مفسر بهما بان يكون اغلظ
من الدم بقليل وذلك لقصور نضجه واما غير الطبيعي فهو اما من جهة الطعم او من جهة
القوام لان خروجه عن الامر الطبيعي انما يكون من جهتهما لا من جهة اللون ولا من جهة الرايحة
لان البلغم كله ابيض عديم الرايحة لانه بارد والبرد يوجب البياض وعدم الرايحة فاذا
خالطه ما يوجب تغيرا في لونه خرج من ان يعد من اقسام البلغم وعد من اقسام ذلك المخالط
ولهذا يعد الصفراء المحية من اقسام الصفراء وان كان ما فيها من البلغم اكثر مما فيها من الصفرا
لان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس لان ما يحس من لونها هي الصفرة لا البياض
واذا عرضه عفونته لم يجب منه ان يعد بلغما غير طبيعي لان العفونة لا تخص نوعا من انواعه فلا
يمكن ان يعد بسببها شيء منها غير طبيعي لان ما نحن بصدده تقسيم البلغم الى انواعه بسبب
اوصافها الخاصة ثم البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم اقسام منها البلغم المالح وهو مايل
الى الحرارة واليبوسة قال الشيخ ابو علي هو اخر ما يكون من البلغم وايبسه وهذا لا ينافي الحكم
على كل بلغم بالبرودة والرطوبة لان ذلك بالقياس الى الدم والصفراء وسبب ملوحته ما خالطه
من الصفراء المحترقة بالاعتدال فانه محرق بعضه فيحصل منه لذع ما والمخالط من الصفراء كثيرا
اذا لم يكن معتدلا لم يكن ما اختلط به بلغما مالحا فانه اذا كان المختلط من الصفراء كثيرا يقال
لما اختلط به الصفراء المحية ولا يعد من اقسام البلغم ومنها الحامض وهو مايل الى البرودة
واليبس وهذا يكون باختلاط السوداء بالاعتدال او بورود برودة تقهر حرارته فتحمضه لاستيلاء
البرودة لانطفاء الحرارة كالخمر يحمض في الشتاء او بغليانه لورود حرارة قويه لان الغليان
يوجب زوال الحرارة الذاتية فيستولي البرودة فتحمض كالعصارة الضعيفة تحمض في الصيف
ومنها المسيخ وهو التفه الذي لا طعم له وهو خالص البرد كثير النضج وابعد اصناف البلغم

من الاستحالة الى الدم ويحصل من البلغم المائي الذي يزول مائيته بكثرة الحقن ولا يحصل
له طعم بعدم المخالط فان قلت الذي لا طعم له كيف يجعل من اقسام ذي الطعم قلت
اجاب الملا في عنه بان المسيح لم يجعل من اقسام ماله طعم بل جعل من اقسام البلغم من جهة
الطعم ويجوز ان يحصل للبلغم باعتبار الطعم قسمان لا يكون لاحدهما طعم كما يجوز ان يقال
الحيوان من جهة النطق اما انسان او غيره مع ان غير الانسان لا يكون ناطقا وذكر المسيح قسما
اخر وهو العفص وهو الذي يخالطه سوداء شديدة البرد فالحامض فيجمد مائيته وهو اشد
من الحامض بردا ويبسا ولا يوجد هذا القسم في اكثر نسخ المتن ويوجد في بعضها هذا كله
في البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم واما غير الطبيعي من جهة القوام فاما ان لا يكون مختلف
القوام او مختلفه فان كان الاول واما ان يكون رقيقا جدا ويسمى مائيا تشبيها بالماء في رقته
المفرطة وهو اسرع تاثرا في العضو لرقته او يكون غليظا جدا ويسمى جصيا تشبيها له بالجص
الذائب في المادة بياضا وهو اغلظ الجميع فان قلت يخرج ما يكون رقيقا لا جدا قلت يكون
ذلك قواما طبيعيا وكلامنا في غير الطبيعي وان كان الثاني مخاطيا تشبيها له بالمخاط فانه
يكون مختلف القوام غالبا لامتزاج الريح البخارية بالبلغم الغليظ فيه واعلم ان المشهور
ان المخاطي هو مختلف القوام في الحقيقة بشرط ان يظهر اختلافه حسا حتى ان مختلف القوام
في الحقيقة الذي لا يظهر اختلافه في الحس لا يسمى مخاطيا بل يسمى خاما تشبيها له بالثوب
الخام الذي بقي على حاله ولم يتغير بالقصارة وكلام المولف لا يفرق بين الخام والمخاطي
على ما هو في اكثر النسخ ووجدت نسخة من نسخ المتن هكذا او المختلف القوام والمخاطي
وهي الموافقة لما هو المشهور **قال** ثم الصفراء وهي حارة يابسة **اقول**
الصفراء في الفضيلة بعد البلغم وقبل السوداء للامر وهي حارة يابسة لان تولدها
من فرط الطبخ ولان من يخلطها يشكو لذعا ولهيبا في مجاريه ومن يقذفها يجد حرقة
في معدته ومرارة في فمه ويوجب امراضا شفاؤها بالبارد الرطب **قال**

فان قلت كيف يعرف اختلافه قلت يعرف بسرعة سيلان البعض دون البعض ... الاجسام ... البعض دون البعض

الصفراء

قلنا لا ... الطبيب في وقت

وفايدتها تلطيف الدم وتنفيذه وان يدخل في تغذية مثل الرية وان ينصب
جزء منها الى الامعاء ليغسلها من الثفل والبلغم اللزج **اقول** تقرير الفايدة الاولى
ان الدم وان كان لطيفا بالنسبة الى البلغم والسوداء فهو في نفسه له غلظ والصفراء با
لنسبة اليه رقيقة جدا وبه يزيد غلظ الدم بمخالطة شي من البلغم والسوداء فيعسر نفوذه
في المسالك الضيقة فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري من الكبد مع الدم في العروق ما هو
لطفها فينفذ في المسالك الضيقة لما فيه من الحدة المبدرقة وتقرير الفايدة الثانية
ان من الاعضاء ما يستحق ان يكون في غذايها فضل لطافة كالرية فاقتضت الحكمة الالهية
ان يختلط بالدم الذي يغذو ذلك العضو شي من الصفراء فيغذو لا يصير شبيها بذلك العضو
وتقرير الفايدة الثالثة ان الثفل الواقع في الامعاء يلبث فيها زمانا ليتم جذب الكبد لما
فيه من الاجزاء الغذائية اللطيفة لان ما ساريقا متصلة باخر المعدة وما تحته من
الامعاء وذلك الثفل ردي عفن فوجب ان يلبس الامعاء من الرطوبات ما يكنها عن ضرر
ذلك الثفل وتلك الرطوبات تخوق الامعاء عن الاحساس بلذعه ورداءة كيفيته وذلك
مما يثقل الطبيعة عن دفعه فوجب ان ينصب اليها مادة لا تقصر على دفعه اذا ذعت
الى تنبيهات وانما يكون ذلك اذا كانت المنصبة حادة لذاعة بالجلاء وهو الصفراء
فاقتضت الحكمة الالهية ان ينصب جزء منها الى الامعاء ليغسلها من الثفل والبلغم
اللزج وعند لذعها عضل المقعدة ينهض الانسان الى التبرز **قال** والطبيعي
منها احمر ناصع خفيف حاد وغير الطبيعي اما بالاختلاط بالبلغم الغليظ وهو المحي او
رقيق وهو المرة الصفراء او بالسوداء لا احتراقية وهو الصفراء المحترقة او لاحتراقه
في نفسه وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى فلذلك يشبه السموم
اقول الصفراء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في
الكبد ولها اوصاف ذاتية الاول الحمرة الناصعة اي الخالصة الضاربة الى صفرة ما

كنشر الزعفران لزيادة لطافتها على الدم والجسم اذا لطف ورق اصفر واشقر جدا

ولذلك كانت حمرة الدم قانية بالنسبة الى الصفراء الثانى للخفة فانها على طبيعة النار فى

الاركان ولذلك يعلو الجميع والثالث الحدة ولذلك فان من تقيأها يجد حدة ولذعا عظيما

فى المعدة والزمان فان خرجت بالاسهال اعقبها ذلك فى الامعاء وسببها افراط الطبخ وشدة

الحرارة واما غير الطبيعية فهى اقسام منها ما اختلط بالبلغم الغليظ ويسمى محيا تشبيها

بمح البيض قواما ولونا ومنها ما اختلط بالبلغم الرقيق ويسمى الصفراء وان كان جميع اصناف

الصفراء يصدق عليها انها مرة الصفراء بحسب اللغة لكنه لما اختص كل صنف باسم لمناسبة

لشى ولم يكن لهذا الصنف شى به خص هذا الصنف باسم العام للتمييز ولان هذا الصنف

كثير الوجود فكان الصفراء هو هذا الصنف ولون هذين الصنفين الصفرة لان لون الصفراء

الطبيعية الحمرة ولون البلغم البياض ومن اختلاط الحمرة والبياض يحصل الصفرة ومنها ما

اختلط بقليل من السوداء الاحتراقية ويسمى الصفراء المحترقة ومنها ما يحترق بعض اجزائه

فى نفسه فيسود لشدة احتراقه فيختلط بالباقى وهو اصفر فيحدث منها الخضرة لانها تحصل

من السواد والصفرة وتسمى كراثيا تشبيها بماء الكراث فى اللون وان اتفق ان يشتد الاحتراق

ضرب لونه الى البياض بالشدة زوال الرطوبة وتحلل الهواء كالرماد بالنسبة الى الفحم ويسمى

زنجاريا والفرق بين هذين الصنفين والذى قبلهما ان المختلط فيهما حاصل فى نفسهما

والمختلط فى الذى قبلهما وارد من خارج لانه سوداء احرقت واختلطت بالصفراء ثم ان الزنجارى

احد انواع الصفرا سخونة واردأها وافتلها ولذلك شبه بالسموم قال الشيخ يقال انه من جوهر

السموم قال ثم السوداء وهى بارد يابسة اقول السوداء بارده يابسة

يدل عليه تولدها كثيرا من الاغذية البارده اليابسة وتوليدها عللا بارده يابسة شفاؤها

بالحار الرطب وهى وان كانت باردة يابسة فالبلغم ابرد منها عند المحققين كما ان الصفراء

احر من الدم قال فايدتها افادة الدم غلظا ومتانة وان يدخل فى تغذيه مثل العظام

السوداء

وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة **اقول**
تقرير الفائدة الاولى ان الدم خلط رقيق يعسر عليه احتباسه في موضع واحد ليستحيل
الى غذائيه فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري معه في العروق شي من السوداء ليغلظه ويقويه
ويفيده متانة وصلابة كما يفعل الانفحة في اللبن فان قلت تكثيف السوداء الدم ينافي ما
ذكرتم من تلطيف الصفراء اياه قلت لا منافاة لجواز ان يراد الكثيف في وقت والتلطيف
في وقت اخر ويستعمل الطبيعة باذن خالقها احدى المرتين في وقت والاخرى في وقت الاخر
وليستعمل الطبيعة باد وتقرير الفائدة الثانية سهل بما قدمناه في البلغم والصفراء وتظهر
العظام في دخول السوداء في غذائها المضاريف والرباطات ونحوها والاعضاء التي
تدخل في غذائها السوداء اكثر مما يدخل في غذائها البلغم والتي تدخل في غذائها البلغم اكثر
مما يدخل في غذائها الصفراء وتقرير الفائدة الثالثة ان الغذاء لما كان ضروريا ولم يمكن ان يكون
كل عضو مدركا لوقت الحاجة الى الغذاء جعل فم المعدة كالمتكفل للاعضاء كلها لطلب
الغذاء وقت الحاجة فوجب ان يكون محسا بالجوع فلذلك جعل عصبيا ووجب ان يكون
احساسه قويا يحوجه الى تكلف السعي في تحصيل الغذاء وما ذلك الا بان ينصب اليه ما
يدغدغه ويلذعه وقت الحاجة والذي يصلح لذلك هو السوداء فانها بحموضتها تدغدغ
فم المعدة ومع ذلك تقويه لتكثيفها اياه فاقتضت الحكمة الالهية ان يتوجه من السوداء
المتولدة في الكبد قسط الى موضع لتكون مهيأ لهذه الفائدة فخلق الله تعالى الطحال ليجتمع
فيه ذلك القسط وينجلب منه الى فم المعدة وقت الحاجة ما يحصل به هذا الغرض ومما يدل على
ان الحامض ينبه على الجوع ويحرك الشهوة ان من الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة
فاذا اكل حامضا هاجت شهوته ولهذا فان الصائمين في البلاد الحارة يفطرون اولا بالخل
ليهيج شهوتهم ولو لم يفطروا به لما تحركت شهوتهم لضعفها بسبب حرارة الهواء والصوم
قال والطبيعي منها ورديء الدم وغير الطبيعي ما يحدث عن احتراق اي خلط

كان حتى السوداء نفسها **اقول** السوداء اما طبيعيه وغير طبيعيه اما الطبيعيه
فهي تتولد من الكبد لوجود مادتها في الغذاء وهي الاجزاء الارضيه فان نسبة السوداء من الاخلاط
كنسبة الارض من الاركان وتولدها ان يرسب الاجزاء الارضيه في الكبد لحرقها الجسم السايل ثقلها
كما شاهد في الماء الراكد فتلك الاجزاء الراسبه هي السوداء الطبيعيه ولا يكون الا من الدم
المحمود فلذلك عرفها المولف بدردي الدم وكونها كذلك كما شاهد عند خروجها من الدم
بالفصد قبل ان يستولي عليه الجمود وجالينوس سمى السوداء الطبيعيه خلطا سودا
كان حتى السوداء نفسها لان الاشياء الرطبه المخالطه للاجزاء الارضيه كما يتم الارضيه
منها على وجه الرسوب كما عرفت في السوداء الطبيعيه فقد يتم على وجه آخر وهو ان يحترق
لورود سخونه به فيتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وهو الجزء الارضي البارد ويسمى سوداء
حراقة وهي السوداء غير الطبيعيه ولها اقسام بحسب الخلط الذي حصلت من
اجزائه متفاوتة في اللون والطعم والنكاية مذكورة في المطولات **قال** ورابعها
الاعضاء فمنها مفردة كالعظم والغضروف والرباط والعصب والوتر والغشاء واللحم
والشحم والسمين والشرايين والاوردة **اقول** الاعضاء اجسام معلومة حسا
فلا يحصل من الاشتغال بتعريفها كثير فائدة وهي اما مفردة او مركبه ووجه الحصر ان
العضو اما ان يكون جزؤه المحسوس مشاركا للكل في الاسم والحد كالعظم واللحم وهو المفرد
او لا يكون مشاركا له فيهما كاليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه و
هو المركب ويسمى الاول متشابه الاجزاء والثاني آليا لانه آلة للنفس في تمام الحركات
والافعال فان الابصار لا يتم الا بالعين والبطش لا يحصل الا باليد الى غير ذلك من الاعضاء
الآليه فمن الاعضاء المفردة العظم وهو ظاهر ومنها الغضروف وهو جسم الين من
العظم ولذلك ينعطف دون العظم وهو ظاهر ومنها الرباط وهو عضو شبيه بالعصب
وهو اشد بياضا منه واكثر صلابة لنباته من العظم ونبات العصب من الدماغ والنخاع والرباط

منه ما يمتد الى العضلة ولا تسمى الا رباطا ومنه ما لا يمتد اليها ولكن يتصل اليها طرفي المفصل ومن اعضاء

اخر وبه يشد شي بشي وهو مع ما يسمى رباطا يسمى عقبا تشبيها له بعقب القوس والرباط ليس له حس

ومنها العصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال خلق ليحصل به للاعضاء

الحس والحركة ومنها الوتر اعلم ان ينبت من الدماغ عصب ومن العظم الذي يراد حركته رباط فاذا التقى

العصب والرباط يتشظيان شظايا دقاقا ويحشى الفرج الواقعة بينها لحما آخر ويجلل بغشاء

ويسمى ذلك الجسم المركب من العصب والرباط واللحم الاحمر والغشاء عضلة ثم ما يبرز

من العضلة من العصب والرباط يتصل فيصير جسما واحدا في الحس متوسطا بين لين العصب وصلابة

الرباط ويسمى الوتر وفائدته ان ينجذب عند تقلص العضلة فيقبض العضو المراد وتحريكه ويسترخي عند

انبساطها عائدة الى وضعها الاولي او زائدة فيه على مقدارها في طولها حال كونها على الوضع المطلق لها فيبسط

العضو ومنها الغشاء وهو عضو منتسج من ليف دقيقين عرضين احدهما عصبي والآخر رباطي خلق

ليحتوي على الاعضاء كغشاء الكلية وقولنا من ليفين احدهما عصبي والاخر رباطي خلق ليحتوي على

الاعضاء انما هو بحسب الاغلب اذ من الاغشية ما هو عصبي فقط ومنه ما هو رباطي فقط ومنه

ما لا يختلط بشي كالغشاء القاسم للصدر وهو الذي يحول بين آلات التنفس والات الغذاء ومنها

اللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء على مثال الطين الذي به يملأ فرج احجار البناء ومنها الشحم

وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يكون على الاغشية والاعضاء العصبانية لبرد مزاجها وذلك لان

اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار غذاء للحرارة التي فيها بمنزلة الدهن والسراج واذا

صار الى الاعضاء التي هي من جنس العصب والغشاء جمد عليها لبرد مزاجها ولذلك يوجد الشحم على الترب كثيرا

لان اكثره عصب ومنها السمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه ويوجد على الاغشية التي تغشي العضل

لبرد مزاجها واما بين اللحم فلا يكاد يوجد لان حرارته تذيبه ويغتذي به وفائدة الشحم والسمين تليين

الاعضاء اليابسة بما فيهما من الرطوبة الدهنية ومنها الشرايين وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة

طولا لها حركات انبساط وانقباض على الوجه الذي نشرح في باب النبض ومنها الاوردة وهي شبيهة بالشرايين

ولكنها نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء وهي اللين من الشرايين لتمكن رشح الدم

اي لان اللطيف الدسم اذا وصل الى الاعضاء العصبانية جمد

منها الاعضاء التى ذات صبغة واحدة غالبا والثربات ذوات طبقتين غالبا قال . وكلها يحدث من

المنى الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما

البرد ولذلك يحللهما الحر اقول الاعضاء المفردة تحدث مما يتكون فى مبدا ما التكون من المنى الا الاعضاء الثلثة

استثناها فانها تحدث من الدم ولهذا اذا انقطع شئ منها سوى المستثنيات لم يعد الا قليل منها لاسباب خاصة لان

المنى ليس عتيدا فى البدن ويعود المستثنيات بوفور الدم فى البدن ويسمى غير المستثنيات اعضاء منوية واصلية

والمستثنيات دموية غير اصلية فان قلت اذا جاز اخلاف عوض ما يتحلل من العضو المنوى بالغذاء والمتحلل جزء منه

فلم لا يجوز عوض الذاهب منه بالنقصان قلت المتحلل من العضو المنوى ليس جزءا من الاصل بل من الاجزاء الدموية الزائدة

فيه والدم عتيد فى البدن والمستثنيات ثلاثة اولها اللحم وتولده انما يكون من متين الدم لان المائية تحدث فيه رخاوة وضعفا

ويعاقده الحر لان الحرارة تحلل الرطوبة فيحصل الاستمساك الذى فى اللحم والباقيان السمين والشحم ويتولدان من مائية الدم

ودسمه ويعاقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر فان قلت لا بد من استثناء الوتر لتركبه من العصب والرباط واستثناء

السن لتكونه من الدم قلت التكون من المنى اعم من ان يكون بتوسط او بدونها واما السن فانما تكون من الدم الشبيه بالمنى

لان الطفل لكونه قريب العهد بالكون يسهل على مزاجه احالة الدم الى مزاج المنى لمشابهة سنه لذلك فتصادف القوة

الفاعلة مادة قابلة فينبت السن فكانها تحدث من المنى ولذلك لم يستثنها واما ما ينبت فى بعض المشائخ حتى

حكى ان شيخا كان يأكل على السن السادسة فقد قيل قد يبقى من السن القديمة شئ فينمو وقيل قد يعرض لبعض المشائخ مزاج

عارض شبيه مزاج الصبى فيولد السن بالعرض وقيل ما ينبت فى المشائخ ليس بسن بل هو من جنس الثآليل يصلب ويقوم

مقام السن وقيل هو العصب الذى كان متصلا بالسن لما انكشفت عنه ما كان حواليه الاسنان تحجر وقام مقام

السن قال ومنها مركبة تركيبا اوليا كالعضل وثانيا كالعضد وثالثا كالوجه ثم الرأس مثلا اقول لما ذكر

الاعضاء المفردة وحكم عليها بحدوثها من الدم او المنى ذكر المركبة بعدها ولم يحكم عليها بحدوثها عما يحدث عنه لظهور انها

يحدث من الاعضاء المفردة او مما يحدث منها والاقسام التى ذكرها ظاهرة لان التركيب قد يكون اوليا وهو ان يكون

اجزاء المركب مفردة كالعضل لتركبه من اللحم والرباط والعصب والغشاء وكل واحد منها عضو مفرد وقد يكون

ثانيا وهو ان يكون المركب مركبا من المركب من المفرد كالعين فان فيها العضل وغيره ومنه يعلم معنى التركيب ثالثا

ورابعا لان العين بأسرها احد اجزاء الوجه والوجه احد اجزاء الرأس قال ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة

هى مبدا واصل بقويها وبعينها اما بحسب الشخص وهى ثلثة القلب ويخدمه الشرائين والدماغ ويخدمه العصب

والكبد وبجذبه الاوردة واما بحسب النوع وهي من البلغة والانثيان وبجذبها مجرى المني اي مستقره حول
لما ذكر الاعضاء المركبة وكان من جملتها الاعضاء الرئيسة التي لا بد من ذكرها ستوقف المباحث الاتية على معرفتها
ذكرها عند ذكر الاعضاء المركبة وتحقيق ما ذكره يستدعي ذكر مقدمة وهي ان الكبد اذا حصل فيها الدم الذي هو العمدة
في غذاء البدن انجذب من الدم الحاصل فيها قسط هو اصفاه والطفه الى القلب فينفذ في القلبة ويولد من الطفه في
التجويف الايسر من تجويفيه لان الاين مشغول بجذب الدم من الكبد جسما لطيفا بخاريا يسمى للطفه روحا حيوانيا
ويفيض من النفس الناطقة عليه قوة يسمى القوة الحيوانية ولولا العفن البدن وعرض له ما يعرض لبدن الميت من الفساد
وفي تحقيقها انه يفيض على الروح الحيواني ايضا قوتان اخريان احدهما القوى الطبيعية والاخرى القوى النفسانية وسائر
تحقيقهما ايضا لكن لا يظهر اثارهما ما دام الروح في القلب ثم ينجذب منه قسط الى الدماغ ويستحيل منه نضجا جديدا ويسمى
روحا نفسانيا ح فيظهر ثمة اثار القوة النفسانية وينجذب قسط آخر الى الكبد ويستحيل بها نضجا جديدا ويسمى روحا طبيعيا
ويظهر ثمة آثار القوى الطبيعية هذا على راي الحكماء واما الاطباء فمنهم من وافق الحكماء فيما ذكرنا الا في امر واحد وهو انهم قالوا
القوة النفسانية تفيض على القسط المنجذب الى الدماغ في الدماغ والطبيعية على القسط المنجذب الى الكبد في الكبد ومنهم من
خالف الحكماء فيه وقال الروح النفساني لا ينجذب من القلب بل يكون في الدماغ من الدم الحاصل الوارد اليه من الكبد والروح
الطبيعي لا ينجذب من القلب بل يكون في الكبد من الدم الحاصل فيها والى لم يكون القوتان فايضتين عليهما في الدماغ والكبد
وهذا المذهب مخالف لمذهب الحكماء اكثر فالى قلة مخالفة قليلا واذا عرفت هذا فنقول الاعضاء الرئيسة هي القلب
والكبد والدماغ والانثيان ومعنى رياستها انها مبادي واصول للقوى التي هي ضرورية اما بحسب الشخص او بحسب النوع اما
الضرورية بحسب الشخص فهي الحيوانية والنفسانية والطبيعية المتصرفة لاصل الشخص وهي الغاذية والنامية واما الضرورية
بحسب النوع فهي هذه القوى اعني الطبيعية المتصرفة لاصل النوع وهي المولدة والمصورة ولا بد في هذا المقام
من بيان امور الاول ان الاعضاء الرئيسة مبادي لهذه القوى وبيانه انها فاعلة لها من النفس اولا بالانفعال من العلة
القابلة مبدا الا ان المراد بالمبدا العلة الثاني انها اصول لهذه القوى وبيانه انها تحصل فيها وتنتشر منها فهي كالمعادن
والمنابع اما فانا نقول متفرع على الاصل والاصل معدن للفرع الثالث ان القوى الحيوانية ضرورية بحسب الشخص
وبيانه ان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك آيلة الى العفونة والفساد فلا بد من حافظ لها وهو
القوة الحيوانية والرابع ان القوى النفسانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن لا بد له من جذب
النافع ودفع الضار فلا بد ان يكون له شعور بالملايم ليطلبه والمنافر ليحترز عنه وما به هذا الشعور هو القوى النفسانية

والشخص بدونه

ان الطبيعية المتصرفة لاجل الشخص ضرورية له وبيانه ان الغذاء والتنمية لا بد منهما للشخص ويسمى ذلك [illegible] وجود هذه القوى لا تحتاج الى قوة اخرى لان هذه الثلثة اذا حصلت حصل البدن [illegible] مدركا للملائم والمنافر كاملا والسادس ان هذه القوى ضرورية بحسب النوع وبيانه ان النوع لا يتصور وجوده بدون الشخص والسابع ان المتصرفة بحسب النوع ضرورية له وبيانه ان وجود الشخص دايما غير ممكن فلا بد من حافظ للنوع فعلم ان الاعضاء الرئيسة مبادى واصول للقوى ضرورية على احد الوجهين وهو معنى رياستها تشبيها لها برؤساء المدينة وكما ان لرئيس المدينة خداما لهذه الاعضاء خادم اما القلب فتخدمه الشرائين لانها تحمل الروح الحيواني منه وتنفذه الى ساير البدن واما الكبد فتخدمها الاوردة لانها تنفذ الروح الطبيعي الى ساير البدن من الكبد واما الدماغ فيخدمه العصب فانه ينفذ الروح النفساني الى ساير البدن منه واما الانثيان فتخدمهما مجرى المني الى المستقر وهو الاحليل وما له من العروق واما الرحم وما به من العروق التي لا بد منها في استقرار المني في المحبل فصل وخامسها الارواح ولا نعني بها النفس كما يراد بها في الكتب الالهية بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون عن لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء عن كثافتها والارواح هي الحاملة للقوى فلذلك اصنافها كاصنافها اقول لفظ الروح يطلق على شيئين احدهما النفس الناطقة وهي التي يعنى به في الكتب الالهية كالقرآن المجيد وغيره والثاني جسم لطيف بخاري يتكون عن لطافة الاخلاط وبخاريتها كتكون الاعضاء من كثافتها وهو الذي يعنيه الاطباء والارواح هي الحاملة للقوى الناقلين من معادنها الى مقاصدها فيكون اصنافها كاصناف القوى والقوى ثلثة حيوانية وطبيعية ونفسانية فالارواح ايضا ثلثة حيواني وطبيعي ونفساني فصل وسادسها القوى وهي ثلثة اجناس احدها القوى الطبيعية فمنها

الارواح

القوى

متصرفة لاجل الشخص وذلك اما التغذية وهي الغاذية او لزيادته في اقطاره على نسبة تقتضيها نوعه وهي النامية ويصرفه لاجل النوع وهي قوتان

احديهما تنفصل من امشاج الغذاء جوهر المني وتهيء كل جزء منه لعضو مخصوص وهي المولدة وثانيتهما تشكل كل جزء الشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه او ما يقاربه من التخطيط والتجويف وغيرهما وهي المصورة اقول القوة مبدأ الفعل بالذات وبه يعلم وجودها لان وجود الفعل بدون مبدائه مح والقوى التي هي من الامور الطبيعية ثلثة اجناس القوى الطبيعية والقوى النفسانية والقوى الحيوانية ووجه الحصر ان القوة التي هي من الامور الطبيعية فعلها اما ان يكون مع شعور او لا يكون والاول هي القوة النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان او يكون اعم منه والاول هي القوة الحيوانية والثاني هي القوة الطبيعية او يقول فعلها اما ان يكون متفننا اولا فان كان الاول فهي القوة النفسانية ان معها شعور بفعلها والطبيعة ان لم يكن وان لم يكن متفننا فهي القوة الحيوانية الجنس الاول القوى الطبيعية وانما قدم ذكرها لعمومها الحيوان والنبات لان العام اجل شرفا واندر معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف وتقديم الاعرف اولى ووظيفة هذه القوى التغذية والتنمية وتوليد المثل لانها اما متصرفة لاجل الشخص او متصرفة لاجل النوع والمتصرفة لاجل الشخص هي التي غايتها حفظ الشخص او تكميله وحفظ الشخص بالتغذية وتكميله بالتنمية والمتصرفة لاجل النوع هي التي غايتها بقاء النوع وهو بتوليد المثل واذا عرفت هذا فنقول القوة المتصرفة لاجل الشخص اما غاذية او نامية ووجه الحصر انها اما ان لا ينقطع فعلها مدة حيوة الشخص او ينقطع فان كان الاول فهي الغاذية وان كان الثاني فهي النامية اما الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل والمراد بالاحالة خلع الصورة الغذائية من الغذاء ولبس الصورة العضوية والمراد

القوى الطبيعية منبعه الكبد والقوى النفسانية منبعه الدماغ والقوى الحيوانية منبعه القلب

بالغذاء

بالغذاء ما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لانه اذا صار غذاء بالفعل فلا تصرف
للغاذية فيه حينئذ والمراد بمشابهة المغتذي ان يصير الغذاء مثله في
المزاج والقوام واللون بل في الجوهر وقولنا ليخلف بدل ما يتحلل احتراز
عن الاحالة التي لا تكون كذلك كما في الاستسقاء اللحمي مثلا فان قلت
الغذاء والمغتذي والقوة الغاذية ثلاثتها متساوية في المعرفة والجهالة فلا يصح
ما ذكرتم من التعريف قلت الغذاء والمغتذي معلومان مشهوران في اللغة و
الغاذية لا يعرفها الا ارباب هذا الاصطلاح واما النامية فهي القوة التي تزيد
في طول الجسم وعرضه وعمقه على نسبة تقتضيها نوع ماله تلك القوة ليبلغ به تمام
النشو بما يدخل فيه من الغذاء ويعلم منه الفرق بين النمو وغيره من الزيادات
كالورم والسمن والتخلخل فان قلت الدخول لا بد فيه من تفرق الاتصال وهو
مولم ولا الم في النمو قلت المولم هو تفرق الاتصال الغير الطبيعي لا غيره وزعم
الامام في المباحث المشرقية ان النامية هي الغاذية بعينها بشرط ان تكون
الوارد اكثر من المتحلل ورد بان تغاير الافعال دليل تغاير القوى لان الواحد
لا يصدر عنه الا الواحد وفيه نظر لان عدم صدور ما هو اكثر من الواحد مشروط
بعدم تعدد القوابل كما تبين في موضعه وهذا الشرط منتف فيما نحن فيه والعمدة
في بيان المغايرة بين الغاذية والنامية ما ذكره الشيخ في الشفاء وهو ان الغاذية
توزع الغذاء لا على ما تقتضيه النامية فان الغاذية اذا انفردت وقوي فعلها
وكان ما يورده اكثر مما يتحلل فانها تزيد في عرض العضو وعمقه زيادة ظاهرة بالتسمين
ولا تزيد في الطول زيادة يعتد بها واما النامية فاكثر عملها في الطول للتبعيد بين
اطراف العضو وهو اصعب من الزيادة في العرض لان الزيادة في الطول يحتاج
فيها الى تنفيذ الغذاء الى الاعضاء الاصلية كالعظام وادخاله في اجزائها والعرض
قد يحصل بتربية اللحم وتغذيته العظم من غير حاجة الى تنفيذ شيء كثير من العضو ويكبه

والمتصرفة لاجل النوع قوتان المولدة والمصورة ووجه الحصر ان بقاء النوع
انما هو بتحصيل فرد يقوم مقام فرد فني الى ان ينقرض العالم وتتم النشاة الاولى
ولا بد للفرد الحاصل من مادة وصورة فالمتصرفة لاجل النوع ان حصلت مادته
فهي المولدة وان حصلت صورته فهي المصورة اما المولدة فالمراد بها قوتان
فوحدتها اعتبارية احديهما ما تفصل اي تميز من اخلاط البدن وهي الدم النضيج
الفاضل من الهضم الرابع وما معه من الاخلاط جوهر المني وهذه القوة عملها
في الانثيين لان ذلك الدم يصير منيا فيهما والامشاج بمعنى الاخلاط لانه جمع مشج
كايتام جمع يتيم والمشيج المختلط من مشجت الشيء بالشيء اي خلطت تعالى نطفة امشاج
لماء الرجل يختلط بماء المراة وما يتكون منه المني اخلاط لامتزاج بعضها فيه من الدم
وغيره بالبعض فصح التعبير عنها بالامشاج وثانيتهما ما تهيئ كل جزء من المني الحاصل
من الذكر والانثى في الرحم لعضو مخصوص بان تجعل بعضه مستعدا للعظمية وبعضها
مستعدا للعصبية وبعضها مستعدا للشريانية الى غير ذلك لان اجزاء المني مختلفة
في المزاج سواء كان متشابه الاجزاء او متشابه الامتزاج على المذهبين فيمزج هذه
القوة كيفيات تلك الاجزاء اعني كيفياتها المزاجية بواسطة مزجها تلك الاجزاء
فيخص لكل عضو حصة لها المزاج المناسب لذلك العضو وهذه القوة تسمى المغيرة
الاولى وانما سميت بهذا الاسم لان المغيرة كما تطلق على هذه القوة تطلق على
القوة الغاذية ايضا لوجود معنى التغيير فيهما وان كان محل عمل هذه القوة المني ومحل
عمل الثانية الدم فخصت هذه بالمغيرة الاولى والغاذية بالمغيرة الثانية لتقدمها
عليها في بدن المولود وفعل هذه القوة انما يكون حال كون المني في الرحم ليصادف
ذلك فعل القوة المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة تلبسها صورها الخاصة
بها ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما
احتيج الى مغيرة اخرى فعلم ان فعلها في الرحم ومنه يعلم ان فعل المصورة في الرحم

ايضاً ثم قيل هذه القوة والمصورة تصحبان المنى من عند انفصاله من الانثيين وقيل تفيضان عليه من نفس الام حال كونه فى الرحم وهو الظاهر لان العضو الذى يتعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن ينقطع تعلق النفس به فيفسد فكيف تبقى نفس الاب متعلقة بالمنى مدة بقائه فى الرحم الى ان تتكون منه الاعضاء واما المصورة فهى التى تشكل الاعضاء اى تلبس كل جزء من المنى صورة عضو على الوجه الذى يقتضيه النوع الذى انفصل المنى منه او الذى يقاربه كما فى الحيوان الذى يتولد من نوعين كالبغل بان يوجد فيه خطوطاً وتجاويف وثقباً وملاسة وخشونة وغيرها من الاوصاف التابعة بنهايات مقادير الاعضاء حتى يحصل فرد مماثل لنوعه او مقارب له قال والغاذية تخدمها قوى اربع الجاذبة للنافع والماسكة له مدة طبخ الهاضمة والقوة الهاضمة والدافعة للفضلة اقول القوة الغاذية كافية فى تغذية العضو بمعنى انها اذا تمكنت من فعلها اغتذى العضو لكنها لا تتمكن الا باستخدام اربع قوى فهى خوادم لها احديها القوة الجاذبة للغذاء وهو المراد بالنافع ووجه احتياج الغاذية اليها ان الغذاء ليس حاصلاً عند العضو المغتذى ولا يمكن مجيئه بذاته فلابد لها من جاذب والثانية القوة الماسكة للغذاء لان الجاذبة اذا جذبته وليس هو شبيها بجوهر المغتذى لم يكن بد من استحالته الى جوهر والاستحالة لابد لها من زمان فلابد من ضابط له زماناً تحصل فيه الاستحالة وذلك الضابط هو القوة الماسكة فان قلت يجوز ان يقف الغذاء بنفسه قلت هو دم رقيق سيال بعد فلا يمكن وقوفه بنفسه والثالث القوة الهاضمة لان المجذوب لا يقبل الصورة العضوية الا بعد استعداده لها واستعداده لا يحصل الا بقوام ومزاج صالحين لها والقوام والمزاج لا يحصلان الا بتفريق وجمع وترقيق وتغليظ فى اجزاء المجذوب والفاعل لها هو القوة الهاضمة والفرق بينها وبين الغاذية ان

لان الانثيين تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن العضو ... تكون النفس اقوى ... تتعلق بالفضلات

لان النفس هى التى تعلق القوى فتعلق النفس بها شرط العمل واذا انقطع التعلق فوجب ان يبطل العمل تم

له

الغاذيه هي المشتبهة وهذه هي المهيئة للتشبه والرابعة القوة الدافعة لان المجذوب وكب من جوهرين احدهما غير صالح للاغتذاء فلابد من بقاء فضلة لو بقيت في العضو اضرت به لتضييق المكان وغمر الحرارة الغريزية فلابد من دفعها والدفع بدون الدافع محال قال المؤلف وهذه الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اقول القوى الاربع المذكورة اعني الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة تخدمها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان فاعلية هذه القوى لا تتم الا بالحركة اما الجاذبة والدافعة فلان كل واحدة منهما ناقلة شيئا من مكان الى مكان واما الهاضمة فلان فعلها الاحالة والطبخ وتتبعه حركة مكانية لان تغليظ ما رق وترقيق ما غلظ وتقطيع ما تشبث وجمع ما تشتت لا يتصور شيء منها الا بالحركة المكانية واما الماسكة فهي وان كان فعلها منعا من حركة الممسوك الا انها لا تحصل الا بتحريك الليف المورب الى هيئة الاشتمال وربما اعانه الليف المستعرض بان يجمع الاجزاء السافلة من العضو المشتمل على الممسوك فيمنعه من الخروج قال جالينوس المورب والمستعرض اذا امتدا جميعا ضاقت المنافذ وذلك مما يعين على الامساك فعلم ان الافعال هذه القوى لا تتم الا بالحركة واعون شيء على الحركة هي الحرارة فيكون خدمة الحرارة مشتركة بين هذه الاربع واما البرودة والرطوبة واليبوسة فتنتفع بها هذه القوى على التفصيل الذي نذكره فنقول اما الجاذبة فتخدمها مع الحرارة اليبوسة لان الاستفراغ الرطوبة اذا تورث في جوهر الروح الحامل للقوة او في آلتها منع من فضل تمكن الروح والالة من الحركة واما الدافعة فتخدمها مع الحرارة اليبوسة والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاستفراغ الرطوبة من فضل التمكن من الحركة كما عرفت واما البرودة فخدمتها انها تكثف الليف العاصر وتحفظ على الهيئة التي لا بد منها في العصر زمان حصول الدافع لان ضم اجزاء المشتمل على ما يراد اخراجه لا بد من بقاء هيئته زمانا

٢٠

وأما الماسكة فيخدمها مع الحار اليبوسة والبرودة أما اليبوسة فلتمنع الأثر
الرطوبة من الحركة على هيئة الاشتمال لكونها سكونا وهذا الاحتياج عظيم لأن
هذه الهيئة لابد من بقائها زمانا طويلا وأما الهاضمة فيخدمها مع الحار
الرطوبة لأنها تعينها في قبول فعلها من الإحالة والطبخ والتغيير ولا تحتاج إلى
الرطوبة غير الهاضمة قال والغاذية تخدم النامية وهما تخدمان المولدة
أقول أما الأول فلأن الغاذية تعد للنامية غذاء زائدا على مقدار
التحلل ولولا ذلك الغذاء لما أمكن للنامية أن تزيد في أقطار العضو وأما
الثاني فلأن توليد المثل لا يمكن إلا بعد حصول مادة غذائية يحصل منها المني وعظم
الأعضاء وتوسع مجاريها حتى يصير على الهيئة الكاملة للتوليد وحصول المادة الغذائية
إنما هو من الغاذية وعظم الأعضاء وتوسع مجاريها إنما هو من النامية فيكون
كل واحدة منهما خادمة للمولدة وهو المطلوب والجنس الثاني
من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة ومنها مدركة أقول القوى النفسانية
هي التي يكون بها الحس والحركة وإنما احتيج إليها ليكون للحيوان قدرة على
الهرب من الضار والقرب من النافع إذ الهرب والقرب كل واحد منهما
حركة ولابد لهما من إدراك الضار والنافع قال والمحركة منها باعثة
على الحركة وهي الشوقية وتخدمها الشهوانية والغضبية ومنها فاعلة للحركة بأن
تشنج العضل فتجذب الوتر فينقبض العضو أو ترخي العضل فيمتد الوتر فينبسط
العضو تبارك الله أحسن الخالقين أقول القوة المحركة تنقسم إلى قسمين
أولهما القوة الباعثة على الحركة والثانية القوة الفاعلة أما الباعثة فتسمى شوقية
ونزوعية وتخدمها القوة الشهوانية والغضبية لأنه إذا ارتسم في الخيال أو الوهم
صورة ملائم أو منافر حصل في القوة الشهوانية عزم تحصيل ذلك الملائم أو في القوة
الغضبية عزم رفع ذلك المنافر فتبعث القوة الشوقية القوة المحركة الفاعلة

قال المحشي وأما البرودة فلأنها تحفظ الاشتمال على هيئة الاشتمال ه

القوة الشوقية [illegible] الشهوانية والغضبية [illegible] الفاعلة [illegible] الشيخ وشارح [illegible] الشوقية قسمين [illegible] الشهوانية والغضبية [illegible] أن الشوقية قوة غيرهما [illegible] البعث على الحركة [illegible] من قوة أخرى كما عرف م

أنواع الشوق صح

ليست الشهوة والغضب نفس حصول صورة الملائم أو المنافر في الخيال أو الوهم لأن الإنسان قد يتخيل طعاما لذيذا أو شيئا منافرا [illegible] كما إذا كان جائعا وقد [illegible] كما إذا كان غير جائع وقد يعزم على دفع المنافر [illegible] فلابد من قوتين يكون إحداهما مبدأ الشهوة والأخرى مبدأ الغضب هي الشهوانية والأخرى هي الغضبية م

على التحرك فتكون القوة الشوقية علة بعيدة للحركة وكل واحدة من الشهوانية
والغضبية خادمة لها واما الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان تشنج
العضل لتجذب الوتر فتقبض العضو او ترخي العضل لتمتد الوتر فينبسط
العضو ومن عجيب الحكمة ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه ولا يعلم اي عضل
يجب ان يحركه ثم لا يستعمل شيئا من عضل بدنه الا ذلك العضل بعينه قال
واما المدركة فاما مدركة في الظاهر او مدركة في الباطن اقول هذا التقسيم
ظاهر وفي تسمية بعض القوى الباطنة بالمدركة تجوز لان المتصرفة منها
ليست بمدركة ولكن عملها في المدرك فلذلك عدت مدركة قال
اما المدركة في الظاهر فهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن اقول
كونها خمسا هو الراي المشهور وعن بعضهم انها ثمان لان لكل واحد من الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة قوة تحس بها عندهم والذي دعاهم الى القول
به ان الحار مثلا مخالفة للبرودة واختلاف المحسوسين يقتضي اختلاف الحاسين
وهو باطل لان السواد والبياض مختلفان ومع ذلك لم يقولوا بتعدد القوة
الباصرة ومعنى كون الحواس الظاهرة كالجواسيس للباطنة يعرف من معرفة
وظايف القوى الباطنة قال قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين
العصبتين الآتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاضواء
والاشكال اقول اعلم انه ياتي من الدماغ الى كل عين عصبة مجوفة
يسري في تجويفها الروح الباصرة التي هي آلة للادراك البصري والمشهور
ان العصبتين متقاطعتان تقاطعا صليبيا وهو ان يذهب الآتية من اليمين الى
العين اليسرى والآتي من اليسار الى العين اليمنى وقال جالينوس ليس كذلك
بل هما كخطين منحنيين موضوعين في سطح واحد تلتقي حدبتاهما دون تقاطع ذكره
صاحب التشريح بالمكنون في تنقيح القانون واذا عرفت هذا فنقول الابصار

الدماغ

قوة

قوة مرتبة فی ملتقی العصبتین المذکورتین من شانها ادراک الالوان
والاضواء والاشکال واختلفوا فی کیفیة الابصار منهم من قال بخروج
الشعاع ومنهم من قال بالانطباع وتحقیق القول یقتضی بسطا لا یلیق بشرح
هذا الکتاب قال وقوة السمع وموضعها العصبة المفروشة علی الصماخ
من شانها ادراک الاصوات اقول هذا ظاهر لکن یجب ان تعلم ان
ادراک تلک القوة للصوت بتوسط الهواء المتموج لقرع عنیف او قلع عنیف
ووصوله الی تلک العصبة قال وقوة الشم وموضعها الزائدتان الشبیهتان
بحلمتی الثدی من شانها ادراک الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق اقول
هاتان الزائدتان نابتتان فی مقدم الدماغ وحصول الرائحة فی الهواء المستنشق
عند المحققین من الحکماء لیس بانفصال اجزاء ذی الرائحة ولا بانتقالها من ذی
الرائحة بل بحدوثها فیه عن واهب الصور لاستعداد حاصل لمجاورته ذا الرائحة
قال وقوة الذوق وموضعها العصب الذی فی جرم اللسان من شانها
ادراک الطعوم اقول لابد فیه من تکیف الرطوبة اللعابیة التی فی الفم
بالطعم المدرک ثم ایصالها ایاه الی القوة الذائقة قال وقوة اللمس
وموضعها الجلد واکثر اللحم من شانها ادراک الملموسات فی حرها وبردها ویبوستها
ورطوبتها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولینها اقول هذه القوة منبثة
فی الجلد واکثر اللحم وانما کان کذلک لان السطح الظاهر من البدن معرض
لملاقات الملموسات فوجب ان تکون هذه القوة فی الجلد وانما لم تقتصر فیه علی
الجلد لانه معرض لدفع الطبیعة الیه فضلات البدن تبعیدا لها من الاعضاء
الشریفة فکان معرضا لمبطل هذه القوة فجعل اکثر اللحم الذی تحته حساسا لیقوم
مقامه اذا نالت الجلد آفة ای الکلیة قال المولف واما المدرکة فی الباطن فمنها
[illegible] الصور المحسوسة بادراک الظاهرة وهی الحس المشترک وموضعه مقدم البطن

المقدم من الدماغ اقول القوة الاولى من القوى المدركة فى الباطن الحس المشترك وهى قوة تدرك جميع الصور المحسوسة من المرئيات والمسموعات والمشمومات والمذوقات والملموسات بواسطة ادراك الحواس الظاهرة وذلك بان يدركها الحواس الظاهرة ثم تتادى منها الى الحس المشترك ويجتمع عنده والدليل على وجودها انا نعلم ان فينا امرا يحكم بان هذا الطعم غير هذا اللون والحاكم به لابد ان يحضره هذا اللون وهذا الطعم فوجب ان يكون فينا ما يجتمع فيه صور المحسوسات وهو ليس نفس الناطقة لان المحسوس لا يدركه الا قوة جسمانية ولا احدى الحواس الظاهرة ايضا لان كل واحدة منها لا يدرك الا محسوسها الخاص بها لان البصر لا يدرك الطعم والذوق لا يدرك اللون وكذا غيرهما فوجب ان يكون اجتماعها في قوة اخرى وهى الحس المشترك وانما سميت به لانها مشتركة بين الحواس الظاهرة بمعنى ان كل واحدة منها تؤدى اليها مدركها وفايدتها ان يتاتى للانسان مثلا الاحكام التى تتوقف على اجتماع الصور المحسوسة كالحكم بانها لشئ واحد او لاشياء كثيرة وموضعها مقدم البطن المقدم من الدماغ ليسهل تادى الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة اليها والعلم بكونها فى ذلك الموضع حصل باختلال فعلها عند وقوع الآفة فيه على ما شهدت التجارب الطبية قال وخزانة الخيال وموضعه موخر البطن المقدم اقول القوة الثانية منها الخيال وفعله حفظ الصور التى ادركها الحس المشترك بعد اجتماعها فيه وامساكها بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة لانها ما دامت فى الحس الظاهر فهى لا تغيب عن الحس المشترك والدليل على ان حفظ الصور وادراكها ليسا بقوة واحدة هو ان القبول غير الحفظ فان الماء يقبل الشكل ولا يحفظه وتغاير الافعال دليل تغاير القوى لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فيستحيل ان يكون قوة واحدة هى قابلة وحافظة فيكون القابلة غير الحافظة وهو المطلوب وموضعه موخر البطن المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة تناسب ان يكون خلفها والعلم

بوجهه

به يحصل ايضا من اختلال فعله عند الآفة عند وقوع آفة في ذلك الموضع قال
ومنها مدركة للمعاني الغائبة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط
اقول القوة الثالثة منها الوهم وفعله ادراك المعاني الجزئية الغائبة بالصور
المحسوسة مثل ادراك الشاة عداوة الذيب اذا شاهدته وادراكها صداقة
المتعهد بالعلف ولذلك تنفر من الذيب وتقبل على المتعهد وهذه القوة اذا حكمت
في امر غير محسوس كان حكمها فيه كاذبا لانها تحكم عليه بما يوافق المحسوس لانها لا تقبل
غيره كما يحكم على الموجود الذي ليس بجسم ولا جسماني بانه محسوس او متحيز او
في جهة والدليل على ثبوتها ان مدرك هذه المعاني ليس الحس الظاهر لانها ليست
محسوسة ولا النفس الناطقة لان مدركها كلي وهذه المعاني امور جزئية وموضعها
البطن الاوسط من الدماغ لانها ينبغي ان تكون بقرب الخيال ليكون الصور الجزئية
التي تحكم على معانيها الجزئية بحذائها والعلم به يحصل ايضا من اختلال فعلها عند ما يصيب
البطن الاوسط آفة قال وخزانة الحافظة وموضعها البطن المؤخر اقول
القوة الرابعة منها الحافظة وتسمى المتذكرة ايضا وهي خزانة لما تتأدى الى الوهم
من معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ
لانها ينبغي ان تكون وراء الوهم والعلم به يحصل من وقوع الخلل عند الآفة كما ذكرنا
قال ومنها متصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة
وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة اقول اي الخامسة
منها المتصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وهو ان تستعملها في
ما ينتفع به من تحصيل المجهول من العلوم بتركيب المقدمات وباعتبار استخدام الوهم
لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة وهو ان تتصرف فيها بتركيب بعضها ببعض
وتفصيل بعضها عن بعض كتركيب صورة نصفها انسان ونصفها فرس واثبات
انسان عديم الرأس واخذ شيء منها تركيب المعاني وتفصيلها وموضع هذه القوة

الحاكم بين النفس والجسد والحكم ان الحاكم هو
ما يتسبب انه يحصل له النفس في الادراك
ما وقع الحكم فيه ١٢

هى الدودة بين البطنين الاولين واستخدام النفس الناطقة لهذه القوة انما
يتصور فى الانسان فالمفكرة لاتكون الا له قال والجنس [illegible]
من القوى هى القوة الحيوانية وهى التى تعد الاعضاء لقبول قوى النفسانية
اقول القوة الحيوانية هى التى اذا حصلت فى الاعضاء هيأتها لقبول قوة
قوة الحس والحركة بشرط ارتفاع الموانع وحصول الشرايط وهى التى تجعل البدن
حيًّا ومركبها الروح الحيوانى وآلتها الحرارة الغريزية والدليل على مغايرة هذه
القوة للقوة النفسانية ان العضو المفلوج حى وليس له قوة الحس والحركة
وانما قلنا انه حى لانه لو لم يكن حيًّا لعفن وفسد ومغايرة هذه القوة للقوة
الطبيعية ظاهرة قال وسابعها الافعال فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كا
والدفع ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اقول قسم الافعال
الى قسمين مفرد ومركب وعنى بالفعل المفرد ما يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع
فان الجذب يتم بالجاذبة والدفع بالدافعة وكذا الامساك والهضم فان قلت
الهضم لا يحصل الا بوقوف الغذاء فى الموضع الذى ينهضم فيه فلابد من الامساك
الذى هو فعل الماسكة قلت الوقوف شرط فى وجود الهضم لا داخل فى حقيقته
وعنى بالفعل المركب ما يتم باكثر من قوة واحدة كالازدراد فانه لابد فيه من جذب
من الجاذبة التى فى المرئ ودفع ما من الدافعة التى هى فى عضل الازدراد وذلك ان
الازدراد فعل عسر وخصوصا اذا كان المزدرد غليظ الجوهر او كثير المقدار
فاقتضت الحكمة الالهية وجود قوتين بهما يوجد الازدراد ولذلك اذا ضعفت
احدى هاتين القوتين عسر الازدراد قال الجزء الثانى من اجزاء
الجزء النظرى فى احوال بدن الانسان احوال ابدا ننا ثلثة اقول النظر
فى هذا الجزء فى احوال بدن الانسان بحسب وظيفة الطبيب وهى الصحة والمرض
والحالة المتوسطة بينهما ان اثبتناها والا ففى احوال بدن الانسان كثيرة والدليل

يبحث

على الحصر في الاحوال الثلثة ان هيئة بدن الانسان التي يبحث عنها الطبيب اما ان تكون بحيث يصدر عنه جميع افعاله سليمة او تكون بحيث يصدر عنه جميعها ماؤوفة او تكون بحيث يصدر عنه بعضها سليما وبعضها ماؤفا فالاول هو الصحة والثاني هو المرض والثالث هو الحالة المتوسطة قال الصحة وهي هيئة بدنية تكون الافعال بها لذاتها سليمة اقول قوله هيئة كالجنس وهي مرادفة للعرض وانما لم يقل كيفية وان كانت اخص من الهيئة لانها غير واضحة المعنى للجمهور بخلاف الهيئة وقوله بدنية اي منسوبة الى البدن لحلولها فيه والمراد بالبدن بدن الانسان لدلالة قوله احوال ابداننا عليه احتراز عن الهيئة غير المنسوبة الى بدن الانسان وانما وجب الاحتراز لان الطبيب لا يتكلم في هيئة غير بدن الانسان كصحة الفرس مثلا والا كان بيطارا لا طبيبا وقوله تكون الافعال بها سليمة اي تكون جميع الافعال الطبيعية والحيوانية والنفسانية بسبب تلك الهيئة سليمة احتراز عن المرض والحالة المتوسطة وانما فسرنا الافعال بجميعها ليمكن اثبات الحالة المتوسطة لانه اذا اشترط في الصحة كون الافعال كلها سليمة وفي المرض كون كلها ماؤفة ثبت الحالة المتوسطة وانما قال بها ولم يقل معها لان الصحة علة لسلامة الافعال ولو قال معها لم يكن دالا على العلية لجواز ان تكون معها وتكون معلول علة اخرى وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة وانما وجب الاحتراز عنه لان سبب الشيء لا يكون نفس ذلك الشيء فان قلت المراد بالافعال جميعها فلم لم يصرح المؤلف بما يدل على العموم كما قال جالينوس الصحة هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة قلت اعتمد على اللام الشمول في لفظ الافعال فان قلت السلامة مرادفة للصحة فلا يصح للتعريف قلت المراد بالسلامة مفهومها اللغوي والمحدود الصحة المصطلح عليها قال والمرض وهي هيئة مضادة لها اقول المرض هيئة

الصحة

المرض

هذا تعريض للاشتراك في الحكم الى المرض ليس فيه للاعراض م

[illegible] اللغوي لا ما اخذ الفعل فيعلا عن كونه سليما او شيئا بل يفهم من الصحة والسلامة بمعنى واحد وهو الانتظام اعني كونه ما ينبغي م

تضاد الصحة وهى الهيئة البدنية التى تكون الافعال بها لذاتها ماوفة ولابد من كون الآفة محسوسة لان الاحساس بعز الافعال شرط فى كون الهيئة مرضا والا لكان جميع الناس فى مرض دايم بالقياس الى افضل الهيئات ولا دلالة للفظ الكتاب على هذا الشرط قال وحالة لا صحة ولا مرض اما لاجتماعهما بكونهما فى الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه او لاجتماعهما فى وقت واحد فى عضوين كحال الاعمى او فى عضو الا فى جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب او متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار او فى وقتين كمن مرض شتاء او شيخا ويصح صيفا او شابا اقول لم يحد المولف الحالة المتوسطة لانه يعلم حدها من حد الصحة والمرض لانه يعلم منهما ان الحالة الثالثة هيئة بدنية لا تكون الافعال كلها بها سليمة ولا كلها ماوفة وذلك ان تكون بعضها سليما وبعضها ماوفا وقال بعض الاطباء الحالة الثالثة حالة تكون الافعال بها خارجة عن المجرى الطبيعى خروجا يسيرا وهو تعريف للشى بالمجهول لان اليسير غير معلوم لكونه غير محدود والشيخ ابو على انكر الحالة الثالثة والنزاع لفظى لانه ان اعتبر فى المرض آفة جميع الافعال وجب اثباتها وان اعتبر عدم سلامة جميعها وجب نفيها والحق مع ذلك نفيها لان المجنوب والابرص والمحموم وغيرهم من المرضى يوجد فى بعض افعالهم السلامة مع ان الدونا كلهم مطبقين على كون هذه الاحوال امراضا بل القول بالحالة الثالثة يوجب ان لا يوجد مريض الا نادرا وهو ظاهر الفساد فالاصطلاح على تخصيص لفظ المرض بما يكون فيه جميع الافعال ماوفة مخالف لما هو المفهوم من اللفظ شايعا ذايعا وهو فى قوة الخطاء عند المحققين والمو قسم الحالة الثالثة الى قسمين ووجههما ان الثالثة اما ان تكون لعدم كون الصحة والمرض اى اللغويتين فى الغاية او تكون لاجتماعهما فى بدن واحد وانما فسرنا الصحة والمرض فى هذه القسمة باللغويتين لفساد التقسيم ان فسرناهما بالاصطلاحيتين على ما لا يخفى اما القسم الاول فهو على اقسام اشار المولف اليها بالامثلة لان الذى انتفى



عنه كون الصحة والمرض في غايتهما اما ان يكون له ذلك بسبب تقدم مرض او لايكون والاول هو المشار اليه بالناقه والثاني اما ان يحدث له ذلك لعدم كمال سنه وهو المشار اليه بالطفل وتقسيم القسم الاول الى هذه الاقسام ليس بكامل والحصر ايضا غير مراد اذ الغرض تمثيل انتفاء الصحة في الغاية والمرض في الغاية واما القسم الثاني فهو ايضا على اقسام لان اجتماع الصحة والمرض في بدن واحد اما ان يكون في وقت واحد او يكون في وقتين واجتماعهما في وقت واحد اما ان يكون في عضوين او يكون في عضو واحد والذي في عضوين كحال الاعمى لان المرض في عينيه والصحة في باقي اعضائه والذي في عضو واحد اما ان يكون في جنسين متباعدين او يكون في جنسين متقاربين فالاول كما في صحيح المزاج مريض التركيب لان المزاج والتركيب جنسان متباعدان والثاني كما في صحيح الخلقة مريض المقدار فان الخلقة والمقدار جنسان متقاربان لشمول التركيب لهما بخلاف المزاج والتركيب واجتماعهما في بدن واحد في وقتين اما ان يكون باعتبار الفصول او يكون باعتبار الاسنان فالاول كمن يصح في الصيف ويمرض في الشتاء او بالعكس ومعنى هذا ان يكون للمرء مزاج يوافقه احد الفصلين فيصح فيه دون الفصل الآخر فيمرض فيه والشرط ان يكون ذلك معتلا بمزاجه والثاني كمن يصح في سن الشباب ويمرض في سن الشيخوخة او بالعكس واحدس معناه مما ذكرنا في اجتماع الصحة والمرض باعتبار الفصول قال وكل مرض اما مفرد او مركب اقول المرض اما ان يكون تحققه باجتماع امراض بان يجتمع امراض تحصل من المجموع هيئة واحدة تكون مرضا واحدا ولا يصدق على شيء من اجزائه انه ذلك المرض او لايكون كذلك والاول هو المرض المركب والثاني هو المرض المفرد واما المركب فكالورم فانه مرض واحد وركب من امراض ثلثة اولها سوء المزاج المادي لانه اذا لم توجد المادة المورمة لم يحصل الورم وما لم تعفن تلك المادة لم تورم وعفونتها تستدعي سوء مزاج العضو وثانيها مرض التركيب

لنقصان بسبب انتقاله منها الشيخ الى السن ومن ازالت والاول بالشيخ او يحدث له ذلك م

والاول انه اذا تغير الهوا بسبب تغير الفصول في بدنه يمرض في فصل وصح في فصل ومع ذلك فلا يقال المريض الكامل الثاني ثم علم معنى القسم الثاني م

ومعنى هذا ان يكون للشخص مزاج يوافقه سن الشيخوخة او سن الشباب فيصح فيه ويمرض في الآخر والشرط فيهما ايضا ان يكون ذلك معتلا لمزاجه م

لانه لا ورم الا وهناك آفة في الشكل والمقدار وثالثها تفرق الاتصال لان المادة
لا تورم الا عند تفريقها اتصال العضو حتى تاخذ لنفسها مكانا وشي من هذه الاوراض
الثلثة لا تسمى ورما وسمي بخيس هذا المعنى واما المفرد فكالحمى المسماة حمى يوم
والمفرد اما ان يكون عروضه اولًا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج او
للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب او يمكن عروضه لكل واحد منهما اولًا وهو امراض
تفرق الاتصال اقول اجناس المرض المفرد ثلثة الاول سوء المزاج
والثاني مرض التركيب والثالث تفرق الاتصال ووجه الحصر ان العضو اما
مفرد او مركب فالمرض المفرد اما ان يخص كل واحد منهما او يعمهما فان كان مخصوصًا
بالمفرد فهو سوء المزاج وان كان مخصوصا بالمركب فهو مرض التركيب وان عمّ
القبيلتين فهو تفرق الاتصال ولا بد من تفسير الاختصاص فنقول معنى اختصاص سوء
المزاج بالعضو المفرد انه لا يمكن عروضه اولًا للعضو المركب لانه اذا لم يعرض للعضو
المفرد لم يعرض للمركب اذ يستحيل ان يكون مزاج الجملة خارجا عن الاعتدال ومزاج كل
واحد من اجزائه معتدل لان المزاج من الكيفيات السارية نعم يمكن ان يعرض
للمركب بعد عروضه للمفرد ولذلك قيدنا العروض بقولنا اولًا ويعلم منه معنى اختصاص
مرض التركيب بالمركب ومعنى عموم تفرق الاتصال انه يمكن عروضه لكل واحد من المفرد
والمركب اولًا اما عروضه للمفرد فواضح لان العصب مثلا يمكن تفرق اتصاله وكذا
العظم وغيرهما من الاعضاء المفردة واما عروضه للمركب فكانخلاع العضو من مفصله
من غير عروض تفرق اتصال لشي من الاعضاء المفردة بان يسترخي رباطه مثلا كاستيلاء
الرطوبة عليه من غير ان يقع فيه تفرق الاتصال فقد عرض تفرق الانفصال للمفصل
ولم يعرض لشي من الاعضاء المفردة واعلم ان تفرق الاتصال يسمى انحلال الفرد
قال وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال تكون ساذجة
او مادية والمادية تكون مجاورة او مداخلة مورمة او غير مورمة اقول المراد بسوء

المزاج

المزاج ان يحصل فيه كيفية خارجة عن الاعتدال بان يصير احر مما ينبغي او ابرد
او ارطب مثلا واقسامه ثمانية اربعة مفردة واربعة مركبة وقد عرفتها في بحث
المزاج وكل واحد منها اما ان يكون ساذجا او يكون ماديا فصارت الاقسام ستة عشر والمراد
بالساذج الكيفية الحادثة لا عن خلط متكيف بها موجب لحدوثها في البدن كحرارة
من اصابة الشمس من غير ان يسخن خلط منه وبالمادي الكيفية الحادثة في البدن
لوجود خلط متكيف بها موجب لحدوثها في البدن كالحمى الحادثة من سخونة خلط من
الاخلاط وامثلة الاقسام الستة عشر مذكورة في المطولات فان قلت المادي
اذا كان مفسرا بما ذكرتم وكل خلط له في نفسه كيفيتان لم يتصور سوء المزاج المادي
قلت يمكن ان يشتد حرارة الدم مثلا لا رطوبته لدواء او غذاء او لخلط اخر
يعدل رطوبته فيتسبب سوء المزاج الى حرارته لا رطوبته ثم سوء المزاج المادي
اما ان يكون المادة فيه ملتصقة بسطح العضو او تكون غايصة فيه والاول هو المراد
بالمجاور والثاني بالمداخل اما ان يفرق اتصال العضو او لا يفرق والاول هو المورم
والثاني غير المورم قال وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وامراض
المقدار وامراض العدد وامراض الوضع اقول اجناس امراض التركيب
هي هذه الاربعة لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي
وضعه على ما ينبغي كان سليما عن امراض التركيب ومتى لم يكن في واحد منها على
ما ينبغي كان مريض التركيب قال وامراض الخلقة اربعة اقول
امراض الخلقة اربعة اقسام امراض الشكل وامراض المجاري وامراض التجاويف
وامراض سطوح الاعضاء والحصر يعلم بالاستقراء قال امراض الشكل كالراس
المسفط ورياح الافرسة اقول الشكل ما احاط به حد او حدود فالاول
كالكرة والثاني كالمثلث ومرضه ان يتغير عما ينبغي تغيرا يوجب آفة في الفعل وذكر
المولف له مثالين احدهما ولادي والثاني غيره فالاول الراس المسفط اعلم ان

المزدوج

والمداخل

الشكل الطبيعي للرأس ان يكون مستديرا مضغوطا من الجانبين اما كونه مستديرا
فلانه يبعد عن قبول الآفات واما كونه مضغوطا من الجانبين فليوجد له نتوان
من قدام ومن خلف فيزيد طوله المحتاج اليه لاجل نبات الاعصاب لئلا يزاحم بعضها
بعضا وتسقط ان لا يوجد احد النتوين او كلاهما ويلزم ذلك ضيق البطن الذي
يلي النتو الناقص ويلزمه رداءة قوة ذلك البطن وما لا يوجد له النتوان ارداء
لانه يصير مربعا وسوء ردي من وجوه الاول انه موض للآفات بسبب زواياه
والثاني ان منابت الاعصاب يضيق عليها فيزاحم بعضها بعضا والثالث انه
لا يسع من جرم الدماغ مقدار ما هو محتاج اليه في تصرفات القوى النفسانية وانبات
الاعصاب والرابع ان شكل الفك الاعلى يكون كشكله فلا يلتقي الاسفل على
ما ينبغي ومنه تختل امر المضغ والخامس ان طول الحنك الاعلى يقصر بذلك ومنه لا
يقدر اللسان على الدوران فيه على ما يجب وهو مضر بالافصاح ببعض الحروف
والثاني رياح الافرسه وهو ان تزول فقرات الظهر عن موضوعها الرياح غليظة ممددة
وكونه من امراض الشكل وضارا بالفعل واضح قال المؤلف وامراض المجاري اما بان
تتسع كالانتشار او تضيق كضيق مجاري النفس او تنسد كانسداد مجرى المرارة
اقول امراض المجاري ثلثة اصناف لانها اما ان يتسع لا لكبر جرم ذي المجاري
او تضيق لا لصغره او تنسد فالاول كانتشار العين وهو ان يتسع الثقبة العنبية
وانما كان مرضا لانها مجرى الروح وآفة ذلك انه ان كان الاتساع كثيرا جدا
بطلت الرؤية وان كان دون ذلك رؤي الشيء اصغر مما هو عليه وكذلك اذا
ضاقت رؤي الشيء اكبر مما هو عليه وعلة ذلك انه ان فرط اتساع المكان يوجب
فرط تخلخل الروح ليشغل المكان حتى لا يلزم الخلاء فيؤدي الى الخروج عن القوام
الذي به يصلح لانطباع الشبح واما اذا كان في السعة دون هذا كان التخلخل قليلا
لا يبلغ به الى حد ان يصلح لذلك فاذا وقع عليه الشبح واتصل الى موضع التقاطع حذاء

القوة

القوة الباصرة وجب ان يرجع الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر وثانيها يجب
ان يقل حجمه فيصغر الشبح الواقع عليه فيرى الشي اصغر مما كان حيث يكون
الروح على اعتدال قوامها اذا كانت الثقبة معتدلة واذا ضاقت تكاثف
الروح فاذا وقع عليه الشبح الواقع فيرى الشي اكبر مما هو عليه والثاني كضيق
مجاري النفس كما يكون في الربو وضرره ظاهر لان صاحبه لا يجد بدا من نفس
متواتر والثالث كانسداد المجرى الآتية من الكبد الى المرارة او من المرارة
الى الامعاء وضرره بالفعل واضح ولذلك يحصل اليرقان من الاول والقولنج من
الثاني قال المؤلف وامراض التجاويف بان تكبر وتتسع كانتساع كيس الانثيين
او تضيق وتصغر كصغر المعدة او تستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح
المهلك او تنسد وتمتلي كالسكتة اقول المراد بالتجويف الفضاء الحاصل
في باطن العضو الحاوي لشي ساكن وقولنا في باطن العضو احتراز عن التقعير
فانه في ظاهره كباطن الراحة وقولنا لشي ساكن احتراز عن الحاوي للمتحرك
فانه يسمى مجرى لا تجويفا وامراض التجاويف وتسمى امراض الاوعية اربعة اصناف
الاول ان تكبر التجويف وتتسع كانتساع كيس الانثيين وكونه مضرا بالفعل واضح
والثاني ان تضيق وتصغر كصغر المعدة وضررها انها لا تتسع من الطعام والقدر
الكافي وقت واحدة والثالث ان تستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح
المهلك وهو ظاهر والرابع ان ينسد وتمتلي كما في السكتة فان بطون الدماغ
تمتلي وتنسد ولذلك تتعطل الاعضاء عن الحس والحركة قال المؤلف وامراض
سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرئة اقول امراض
سطوح الاعضاء ان تخشن ما يجب ان تكون املس او يتملس ما يجب ان تكون
خشنا وهو كملاسة المعدة والرحم فان الواجب خشونتهما لامساك ما في داخلهما
من الغذاء والنطفة لئلا يخرج قبل حصول الغرض وملاستهما انما تكون بسبب رطوبات

لزجة مزلقة وضررها ظاهر وكخشونة قصبة الرئة فان الواجب ملاستها لانها تعين على تسليس الصوت وصفائه ولذلك من تخشن قصبته لانحدار مواد حادة اليها تبح الصوت قال المؤلف واما امراض المقدار فاما بالزيادة او النقصان وكل واحد منهما اما عام او خاص كالسمن المفرط وعظم اللسان وكالهزال المفرط وضمور الحدقة اقول السمن المفرط مثال الزايد العام وضرره واضح روى عن المؤلف انه قال رايت بدمشق رجلاً تعذر عليه فتح العين بسبب افراط السمن وعظم اللسان مثال الزايد الخاص وضرره بالفعل انه يمنع من حولانه في الفم ولا يمكن معه افصاح بعض الحروف والهزال المفرط مثال الناقص العام وضرره بالفعل ظاهر واضح وضمور الحدقة مثال الناقص الخاص وضرره يظهر في نقصان الابصار قال المؤلف واما امراض العدد فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي كالاصبع الزايد والدود والظفرة ونقصان اصبع خلقة او لتآكل اقول المراد بالطبيعي من الزيادة ان تكون ~~من الزيادة ان تكون~~ من جنس ما هو موجود في البدن وبغير الطبيعي منها ان لا يكون منه وبالطبيعي من النقصان ما يكون خلقيا وبغير الطبيعي منه ما يكون منه حادثا فالاصبع الزايدة مثال الزيادة الطبيعية وضررها بالفعل انها تمنع اليد من الدخول في الاواني الضيقة وتعوقها عن سرعة الحركة وتبتع خلقتها والدودة والظفرة مثالان للزيادة غير الطبيعية احدهما زيادة منفصلة وهي الدودة وهو الحيوان الذي يتولد في البدن كدود المعا وسيجي ذكرها والثاني زيادة متصلة وهي الظفرة بفتحتين وهي جليدة تنبت في الماق وضررها بالفعل ظاهر ونقصان الاصبع خلقة مثال للنقصان الطبيعي ونقصانها لتآكل مثال للنقصان غير الطبيعي وضررهما لا يخفى قال المؤلف واما امراض الوضع فهي تغير الموضع والمشاركة كزوال عضو عن موضعه بخلع او بغير خلع او حركة فيه حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل وامتناع حركة العضو الى

جارح او عنه او نعسر مما اقول قال جالينوس الوضع يقتضي الموضع والمشاركه
اى البحث عن وضع العضو ينقسم الى قسمين لان له بالنسبة الى مكانه هيئة وبالنسبة
الى غيره من الاعضاء بحسب قربه وبعده عنه هيئة اخرى الاول هو الموضع والثانى
هو المشاركه ومرض الموضع اربعة اقسام الاول زوال العضو عن موضعه بخلع اى
بخروج تام الثانى زواله عنه بغير خلع وهو ان لا يخرج عن موضعه بل ينزع عنه
ويسمى زوالا وبعضهم يسميه وثيا والثالث ان يتحرك فى موضعه والواجب
سكونه كالرعشه والرابع ان يسكن فى موضعه والواجب حركته كتحجر المفاصل
ومرض المشاركه بان يمنع حركة العضو الى جارح او يعسر حركته اليه اى يختل قربه
منه او يمتنع حركته عن جارح او يعسر حركته عنه اى يختل بعده عنه وهو ظاهر قال
واما امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها باختلاف محالها فالواقع فى
الجلد يسمى خدشا وسحجا وفى اللحم جراحة فان تقادم فقرحة والعظمى والغضروفى فى
العرض اما كاسرا او فاسخا او مفتتا وفى الطول صادعا والعصبى والعروقى فى
العرض باترا والطولى شقا والمنفتح للفوهات بثقا اقول هذه اصطلاحات
ظاهرة لكن يجب ان يعلم ان اختلاف اسماء امراض تفرق الاتصال وان كان
بسبب اختلاف الاعضاء الواقعة هى فيها لكنه بسبب اكثرى فان لغيره مدخلا
تاما فان الخدش هو الواقع فى الجلد بشرط ان يكون دقيقا غير منبسط والسحج
هو الواقع فيه بشرط ان يكون منبسطا هكذا روى عن المؤلف فيكون لاختلاف
الشكل مدخل وقال المسيحى الخدش هو الواقع فى الجلد بشرط ان يكون قريب
العهد والسحج ما يكون بعيد العهد فيكون لاختلاف الزمان مدخل وتقادم القرحة
مقدر بزمان تتقيح فيه والذى لم تتقيح يسمى جراحة على الاطلاق والكاسر
الواقع فى العظم والفاسخ الواقع فى الغضروف بشرط ان يكون التفريق الى جزئين
او اجزاء كبار لان الواقع سواء كان فى العظم او فى الغضروف اذا كان تفريقه

الى اجزاء صغار يستى منتنا قال المولف والثعلب لا تحمل الجراحة ويصحبها الموت
اقول ذلك لغاية رياسته ولذلك يسمى سلطان البدن قال المولف واما
واما الامراض المركبة فهى التى تحدث من اجتماع امراض كالسل فانه يحدث من
حمى دقيه وقرحة فى الرية اقول قال الشيخ لانعنى بالامراض المركبة اى امراض
اتفقت مجتمعة بل الامراض التى اذا اجتمعت حدث من جملتها شى هو مرض واحد
معنى يمكن ان يجتمع فى شخص واحد بل فى عضو واحد امراض لا يقال لها مرض مركب
فالاول كما لو اجتمع فى انسان حمى ورياح الافرسة والاستسقاء والثانى كما لو اجتمع
فى العين رمد وقرحة ونزول الماء وبنات الظفرة وانما يقال مرض مركب اذا اجتمعت
البسايط على وجه يحصل من اجتماعها مرض آخر مغاير لكل واحد من بسايطه له سبب
معين وعلاج معين ومثل الشيخ المرض المركب بالورم وقد مر تقريره ومثله
المولف بالسل فانه مرض يحدث من مرضين احدهما الحمى الدقية والثانى قرحة
الرية والاول من امراض سوء المزاج والثانى من امراض تفرق الاتصال قال
شارح الكليات قطب الدين الشيرازى لا اظن ان احدا ذهب الى هذا وهو
حق لان المشهور بين الاطباء ان السل هو قرحة الرية وحمى الدقية لازمة قال
والامراض يلحقها التسمية اما من جهة التشبيه كداء الاسد والفيل او من محلها
كذات الجنب والرية او من سببها كقولنا مرض سوداوى او من عرضها كالصرع
اقول اما داء الاسد فهو الجذام ووجه التسمية ان صورة صاحبه تشبه الاسد
فى هيئة وجهه وجبينه وقيل هذا المرض يهجم على صاحبه هجوم الاسد ويلتصق به
لانه يقتضى ان يقال له اسد لا داء الاسد وقيل هذا المرض يعرض للاسد كثيرا
وهذا ان صح فهو اولى لان قولنا داء الاسد يقتضى ان يكون ذلك المرض داء عارضا
له كما فى داء الثعلب وداء الحية لتضمن الاضافة اللام وعلى هذا التقدير لا يكون للتشبيه
معنى فمراد المولف هو القول الاول وداء الفيل غلظ الساق والقدم لانصباب سوداء

كثيرة اليها ووجه التسمية ان رجل صاحبه تشبه رجل الفيل ووجه تسمية الورمين الموسومين بذات الجنب وذات الرئة حدوثهما في الجنب والرئة وذات الجنب بمعنى صاحبه وقد بينا معنى الاضافة في شرح اللباب في علم الاعراب والمرض السوداوي الماليخوليا لان سببه السوداء كما يقال للنار الفارسي المرض الصفراوي لان سببه الصفراء والصرع في اللغة الاسقاط وهو من عوارض هذا المرض لانه يسقط صاحبه والاولى ان يراد بالمرض السقوط حملا للفظ على معناه الاصطلاحي ويجعل من باب نقل اللفظ من ملابس المرض الى المرض

قال المؤلف وكل مرض يكون اما اصليا وهو ان لا يكون حصوله في العضو تابعا لحصول مرض في عضو اخر او بالشركة فيختلف حاله باختلاف حال الاصلي وتقدم الضرر في الاصلي والشركة قد يكون لتجاور العضوين او لان احدهما طريق الى الاخر كما يورم الحالب لجراحة في الرجل او لان احدهما يخدم الاخر كالعصب للدماغ او مبدأ لفعله او لان احدهما على سمت الاخر فيرتفع اليه بخار او لان احدهما مفيض للاخر كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ

اقول المرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تابعا لحصول مرض في عضو اخر او لا يكون كذلك والاول هو الكائن بالشركة ويسمى مرضا شركيا والثاني هو الكائن بالاصالة ويسمى مرضا اصليا وعلى هذا الاشتراط في كون المرض اصليا ايجابه مرضا في عضو اخر ولكن الغالب في عرف الاطباء ان المرض الاصلي ما اوجب مرضا في عضو اخر والمرض الشركي تختلف حاله باختلاف حال الاصلي اي يدوم بدوامه ويزول بزواله ويخف بخفته ويدور بدورانه ان كان ذا دور كبعض الحميات والصرع وهذا علامة كون المرض شركيا والمرض الاصلي متقدم ضرره لانه لا بد من تحقق الاصل اولا ليترتب الفرع وهذا علامة كون المرض اصليا والمشاركة بين العضوين على اقسام منها ان يكون بينهما مجاورة

عليه وجود م

كالرقبه والدماغ فان الفساد يسري من الجار الى الجار ولذلك لم يخلق الرقبه
ضعيفة لانها تتاذى من جميع الافات الواصلة الى الدماغ لقلة المسافه بينهما ومنها
ان يكون احدهما طريقا الى الاخر كالحالب والرجل فان الحالب طريق الرجل و
لذلك يرم لجراحة الرجل لان الطبيعة تروم اصلاحها فترسل اليها موادّ وممرها يكون
على الحالب وهو في نفسه رخو قابل للمواد فتتعقد المواد فيه ويتورم ومنها ان
يكون احدهما خادما للاخر كالعصب للدماغ فانه يلزم من مرض المخدوم مرض الخادم
فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب ومنها ان يكون احدهما مبدا لفعل الاخر كالحجاب
للرئة في التنفس فانه هو المحرك لها لانه اذا انبسط انقبضت الرئة واذا انقبض
انبسطت فهو مبدا لفعلها اي علة لها في الفعل فاذا اصابته آفات شاركته الرئة
في تلك الآفه واما الرئة فليس لها حركة في ذاتها على ما ذكره جالينوس في كتاب
حركة الصدر والرئة ومنها ان يكون احدهما على سمت الاخر فيرتفع اليه بخار من
فيتاذى الموضوع فوق ببخار الموضوع تحت وقد ينزل من الموضوع فوق نزلة الى
الموضوع تحت فيتاذى الموضوع تحت بتلك النزله وهذا كالدماغ والمعده فان
المعده موضوعه تحت الدماغ وبينهما اعصاب واصلة وبسبب الدماغية وتلك الاعصاب
تثبت بينهما الشركه والدليل على وجود الاعصاب الواصلة بينهما وجهان
الاول ان الانسان اذا اشتم رائحة كريهة حدث له التهوع والغثيان والثاني
ان من شرب ماء شديد البرد يحس ببرده في الدماغ ويحدث له منه الصداع و
منها ان يكون احدهما مضيقا للاخر كالاباط والاربيتين للكبد وخلف الاذنين للقلب م
للدماغ فانه متى تضررت هذه الاعضاء من مادة ورمت هذه المواضع ومتى ورمت
ووقع خطاء في معالجته انعكست المادة الى الاعضاء الرئيسة المذكورة وتضررت
بها قال المولف وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده او تناقصه او لا يظهر
واحد منهما فالاول هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان

قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء اقول
المراد بالمرض المتغير هو الذي يحدث قليلا قليلا لان ما لا يكون كذلك كسقطة
الراس والخلاع بالسقطة ونحوهما ليس له هذه الاوقات واعلم ان هذه
الاوقات قد توجد بحسب المرض من اوله الى آخره وتسمى اوقاتا كلية وقد توجد
بحسب نوبة واحدة من نوب مرض واحد وتسمى اوقاتا جزئية قال المولف
الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب
ما يكون اولا فيجب عنه حالة من احوال بدن الانسان او ثباتها اقول المراد
باحوال بدن الانسان الصحة والمرض والحالة المتوسطة والسبب الذي يجب عنه
حالة من تلك الاحوال اي حدوثها يسمى السبب الفاعل والمغير والذي يجب
عنه ثبات الحال يسمى السبب الحافظ والمديم قال المولف ولكل واحد من
الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا كحرارة الشمس
وبرودة الهواء والغضب والنوم يسمى باديا او يكون بدنيا فان اوجب
الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا وان اوجبها بواسطة كايجاب
الامتلاء للحمى العفنية يسمى سابقا اقول لكل واحد من الصحة والمرض والحالة
الثالثة اسباب ثلثة الاول السبب البادي والثاني السبب الواصل والثالث
السبب السابق والدليل على الحصر ان السبب اما ان لا يكون بدنيا وهو
البادي او يكون بدنيا وهو ان اوجب الحالة بغير واسطة فهو الواصل وان اوجبها
بواسطة فهو السابق وقد علم بذلك معرف كل واحد منها وانما سمي الاول باديا
لانه ظاهر يعرفه الطبيب وغيره من بداء الشي اذا ظهر وقيل لان منه يبتدي
الامراض فهو بادي لها اذ الاسباب البدنية تستند الى اسباب خارجية
فان الامتلاء مثلا انما يحصل من الغذاء الكثير وانما سمي الثاني واصلا لانه
يوصل البدن بالحالة وانما سمي الثالث سابقا لانه سابق على الحالة بالزمان

اي بزمان لا يوجد فيه المرض بعد

فان قلت البادى قد يكون كذلك قلت لا يمتنع تسمية مقيد بالمطلق اذا اثر
مقيدا اخر باسم خاص مثال السبب البادى للصحة والمرض والحالة المتوسطة حرارة
الشمس وبرودة الهواء والغضب والفزع فانها تحدث الصحة فى بعض الاشخاص
والمرض فى بعضهم والحالة المتوسطة فى اخرين والاول والثانى مثالان للسبب البادى
الذى لم يحصل من النفس والاخيران للسبب البادى الذى حصل من النفس لان
النفس شى غير البدن ومثال السبب الواصل للصحة اعتدال المزاج والتر
وللمرض عفونة الخلط فانها توجب حمى العفنية ومثال السبب السابق للصحة الدم
الجيد وللمرض الامتلاء فانها توجب العفونة لانسداد المجارى المانع من تحلل الفضلات
الفاسدة واحدس السبب الواصل والسابق للحالة المتوسطة من هذه الامثلة قال
وفعل السبب اما بالذات كتبريد الماء البارد او بالعرض كتسخينه بحقن الحرارة اقول
السبب اما ان يكون فعله بمقتضى طبيعته من حيث هى هى وهو المراد بالفعل الذاتى
او يكون فعله لا بمقتضى طبيعته وهو المراد بالفعل العرضى المثال الاول تبريد الماء البارد
للبدن لان مقتضى طبيعته التبريد ومثال الثانى تسخينه له لان مقتضى طبيعته ليس التسخين
وانما يسخن بالعرض وهو انه يبرد الظاهر بالذات فيكثف ويسد المسام فيحتقن
الابخرة الحارة فى الباطن فيسخن الباطن جدا وقد ينتشر منه الى الظاهر سخونة عظيمة
فهذه السخونة الحاصلة بسد البرودة المسام من افعال الماء البارد بالعرض قال
وكل سبب اما ان يكون ضروريا او لا يكون وغير الضرورى قد يكون مضادا للطبيعة
وقد لا يكون اقول السبب اما ان يكون ضروريا اى لا يمكن الحيوة بدونه
كالماكول والمشروب ونحوهما او لا يكون ضروريا اى يمكن الحيوة بدونه وهو اما
ان يكون مضادا للطبيعة كالسموم او لا يكون مضادا كالتمرغ فى الرمل فهذه
اقسام ثلثة اشار المولف اليها وبين احكامها ولفظة كل ليست كما ينبغى على ما لا
يخفى قال المولف والاسباب الضرورية ستة اقول الدليل على الحصر الاستقراء

السته الضرورية

قال

الهواء

قال المؤلف احدها الهواء المحيط و نضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق
واخراج فضلاته برد النفس اقول من الاسباب الضرورية الهواء
المحيط بالابدان ووجه الاحتياج اليه ان الجسم الذى هو الروح المتولد في
القلب لايمكن ان يكون الا لطيفا جدا حار المزاج ليكون سريع النفوذ لان
البرد والغلظ لا يكونان مع الثقل المانع من النفوذ او من سرعته ولاشك ان
اللطيف الحار وخصوصًا الكثير الحركة سريعها سريع الاستحالة الى النارية
لمناسبته لجوهرها وذلك موده الى الاشتعال والخروج عن الاستعداد للآثار
النفسانية فوجب ضرورة ان يكون لنا جسم بارد يرد على الروح ليعدله وهذا
البارد لايمكن ان يكون برده بافراط و الا خنق حرارة الروح لان الروح للطافته
سريع القبول فوجب ان يكون هذا الوارد مناسبا لجوهره في اللطافة والخفة
والا تكاثف لمخالطته وهذه الصفات لا توجد الا في الهواء فان جنح اليه ضرورة واما
كيفية نفوذ الهواء الى جهة القلب فهي انه يدخل اولًا في الرئة بحركة التنفس فيبادر
قوة الرئة الى انضاجه وتخليصه من شوائبه ثم تدفعه الرئة الى العروق المسماة بالعروق
الخشنة ويندفع منها الى مسام الشريان الوريدي ومنها الى القلب واما انه لم لم
يجعل هذا الفعل الذى هو الجذب للقلب فلوجهين الاول ان حركة القلب ليست
كحركة الرئة في التنفس بل حركة القلب اسرع من حركة الرئة حتى قيل ان القلب
يتحرك في النفس المعتدل عشر حركات خمس انبساط وخمس انقباض فاحتيج الى ان
يكون مخزونا عنده مقدار من الهواء لوقت الحاجة فانه قد يحتاج الانسان الى
امساك نفسه مدة كما عند وقوع رائحة منتنة او دخان او غبار وكما عند الولادة و
الزحير فلو كان الجاذب القلب بذاته لاضطربت احواله في مدة الحبس الثاني
ان الهواء الداخل يوذي القلب ببرده وكثافته وكدورته ومصادمته بالدفعة الواحدة
على تقدير ان يكون وصوله اليه اولا لان الرئة تصلحه وتجعله لان يصل الى القلب

قليلاً قليلاً فان قلت الهواء حار فكيف يبرد الروح قلت الهواء المحيط
بالابدان بارد جدا بالنسبة الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن مزاجه الحاصل
بالاحتقان لان الاجزاء الدخانية المتولدة عند تولد الروح تخلط بالروح عند
الاحتقان واذا كان الهواء ابرد منه عدله فنعلم ان الانسان مضطر الى تعديل
الروح الذي فيه بالهواء البارد وهذا التعديل لا يمكن حصوله بهواء واحد واصل اليه
دايم عنده لانه تسخن بطول تمكثه في صحبة الروح فتبطل فايدته فلا بد من خروجه
ليدخل هواء جديد ويقوم مقامه والا ضيق المكان وخروجه كما ينفع لتخلية المكان
لهواء آخر ينفع من وجه آخر وهو اخراج فضلات الروح وهي البخار الدخاني الذي
لا بد من خروجه اذ لو بقي يسخن الروح بل احرقه فلا بد من تواتر دخول الهواء بالاستنشاق
وخروجه برد النفس وفايدة الدخول التعديل وفايدة الخروج تنقية الفضلات
والاعداد لدخول هواء آخر فنعلم الاحتياج الى الهواء فيكون احد الاسباب
الضرورية قال المولف وما دام معتدلا صافيا لا يخالطه بخار آجام او بطايح
او آسن الماء او نتن الجيف او ابخرة مباقل ردية واشجار خبيثة كالشوحط والتين
او غبار مترادف او دخان كان حافظا للصحة محدثا لها اقول اشار به الى احكام
الهواء اي ما دام صافيا نقيا عن المكدرات معتدلا اي لا باردا مفرطا ولا حارا مفرطا
لا يخالطه شيء مما ذكر احدث الصحة ان كانت زايلة وحفظها ان كانت حاصلة
والاجزاء الارضية التي تصعدها الحرارة ان كان الغالب عليه الماء تسمى بخارا
وان كان الغالب عليها الهواء المتسخن جدا حتى يكون محرقا للاجزاء الارضية تسمى
دخانا والآجام جمع اجمة وهي المقصبة والبطايح هي مسايل الماء الواسعة التي تجمع فيها
والآسن المتغير والمباقل جمع مبقلة والشوحط شجر يوخذ منه القسي قال ابو حنيفة
الدينوري هو شجر له قضبان كثيرة تنمو من اصل واحد له ورق طويل كورق الطرخون
له ثمرة خضراء تؤكل كالعنبة الطويلة الا ان طرفها ادق قال المولف فان تغير

يغ

تغيرة حكمه وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية مضادة للطبيعة
او غير مضادة اقول ما ذكره سابقا كان حكم الهواء الذي لم تغير فان
تغير وخرج عن الاعتدال او خالطه مفسد من المفسدات المذكورة تغير حكمه
اي كان محدثا للمرض او حافظا له وتغيراته ثلثة اقسام لانها اما ان تكون طبيعية
او غير طبيعية اما ان تكون مضادة للطبيعة او لا تكون ويجئ احكام هذه الاقسام
في الكتاب على الترتيب قال المولف والتغيرات الطبيعية هي التغيرات
الفصلية اقول شرع في بيان احكام القسم الاول والمراد بالتغيرات
الفصلية التغيرات الحاصلة في الهواء بسبب الانتقال من فصل الى فصل لانه
يكون في كل فصل له كيفية غالبة ولا بد من تعريف الفصول بحسب اصطلاح الاطباء
معتدل الربيع عندهم زمان يبتدي فيه نشو النبات والاشجار ولا يحتاج فيه
في البلاد المعتدلة الى دفاء يعتد به لبرده ولا الى ترويح يعتد به لحره والخريف
زمان يقابله والصيف جميع الزمان الحار والشتاء جميع الزمان البارد
فكل واحد من الربيع عندهم ما بين اول الحمل او قبله او بعده بقليل الى نصف
الثور والخريف سوا المقابل له وما بينهما صيف وشتاء قال المولف
وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له ويزيل المضادة فالصيف
يثير الصفراء ويوجب امراضها كالغب والحرقة والعطش والكرب والشتاء
يوجب الزكام والنزلة والسعال ويكثر البلغم وامراضه والخريف تكثر فيه
الامراض لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير ولتقدم
الصيف المحلل للبدن المحلل للقوى المثير للصفراء المحرق للاخلاط ولكثرة الفاكهة
فيه وتكثر فيه السوداء ويقل الدم لمضادته لمزاجه وكانه كالمقابل للصيف تقابلا
او امراضه والربيع تتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة
فتحدث فيه الخراجات واورام الحلق وتتحرك فيه كل مرض ذو مادة كانت مادته

والخريف اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء وشبيه ان تكون الربيع م

مع القيد م

س كمه شتاء وذلك لالرداءته بل لحرة اللطيف فانه اصح الفصول وانسبها
للحيوة والصحة اقول الفصل الحار يوجب المرض الحار ويزيل المرض البارد
والفصل البارد بالعكس وتفصيله ان الصيف يثير الصفراء ويولدها بطبعه ولذلك
صارت الطبيعة تشتاق الى ما فيه ردع وكسر الصفراء فان شأن الطبيعة اشتياقها
الى ما يضاد الغالب على البدن ويكثر فيه اوراض الصفراء كالغب والحرقة والعطش
والكرب والحمرة والنار الفارسي وتحلل فيه اخلاط لتحلل المسام بحر الهواء وتقصر
فيه مدة الامراض سواء كانت حارة او باردة لان القوة ان كانت قوية
ووجدت من الهواء معينا على التحليل انضجت مادة المرض ودفعتها وان كانت
ضعيفة زادها حر الهواء ضعفا بالارخاء فيموت صاحبها اللهم الا اذا كان
الصيف رطبا فانه يطول فيه المرض لكثرة اجتماع الفضول في البدن لقصور الهضم
لفرط التحليل المضعف للقوة ويكثر الوباء والجدري والحصبة في الصيف الرطب
واما الصيف البارد فتكثر فيه امراض العصر لسيلان الرطوبات بالحرارة الصيفية
وانعصارها بالبرودة العارضة وهي النزلة والزكام والبحة والسعال وذات الرئة
واما الشتاء فيكثر فيه البلغم وامراضه كالسكتة والصرع ونحوهما لاحتباس المواد
وجمودها باستيلاء البرد فيه على ظاهر البدن ولغلظ الاغذية المستعملة فيه وقلة
الحركات ولون اللحم فيه يميل الى البياض والشتاء اجود على الهضم لحصر البرد
جوهر الحار الغريزي فيتقوى ولا يتحلل كثيرا وهذا لا ينافي كثرة البلغم فيه لان كثرة
الاكل وتناول الاغذية الغليظة وقلة الحركات وتجميد البرد الخارج للاخلاط
مما يكثر البلغم واما الخريف فيكثر فيه الامراض لوجوه الاول ان الهواء فيه ينتقل من
برد الغدوات الى حر الظهاير وتوارد الاضداد ممرض للطبيعة فتعجز عن
الانضاج والتقوية والثاني ان يكون عقيب الصيف وهو محلل للبدن محلل
للقوى مثير للصفراء محرق للاخلاط فاذا ورد الخريف على مثل هذا البدن افسد حاله

وزاد ضعفا والثالث ان الفواكه تكثر فيه وتنا ولها يوجب اجتماع فضلات
رطبة ردية في البدن واكار الفاصر الخريفي يوجب غليان مائيتها وانه سبب
التعفن فتتولد منه امراض كثيرة ويكثر السوداء في هذا الفصل لانه يولدها بطبعه
ولان مائية الاخلاط تتحلل بحرارة الصيفية فيحتبس في هذا الفصل كثيفها فيبرد ما
الخريف فيحصل لها صفتان البرد واليبوسة فيصير سوداء ويقل الدم في هذا
الفصل لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس والدم حار رطب وهذا الفصل كانه
ضامن للصيف بقايا امراضه لانه يحبس الفصل ببرده ويبسه المواد التي اعدها
الصيف لامراض واذا احتبست تلك المواد وقصرت القوة عن انضاجها تولدت
منها امراض ابقاها الصيف واما الربيع فيتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في الشتاء
بسبب حرارته اللطيفة وتسيل الى الاعضاء الضعيفة فتحدث فيه امراض من
جنسها وكثيرا ما تحدث في هذا الفصل الاورام والخراجات والذبحة والخوانيق
وسيانة تغيرها وذلك لان الامراض بهذا الفصل دموية ومن سيلان الدم تحدث
هذه الامراض ويتحرك في هذا الفصل كل مرض ذي مادة كانت مادته ساكنة في
الشتاء وذلك ليس لبرودته بل لحرارة اللطيف المسيل للاخلاط الساكنة في الشتاء
لانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة لانه مناسب لمزاج الروح والدم ولذلك
تحمر فيه الالوان وتربو البشرة قال المولف واما التغيرات الغير الطبيعية ولا
المضادة لها فتكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اقول
لما فرغ من بيان احكام القسم الاول شرع في بيان احكام القسم الثاني وقسمه
الى قسمين احدهما ان يكون تغيره من الاسباب السماوية وثانيهما ان يكون
ذلك من الاسباب الارضية قال المولف اما السماوية فكما اجتمع مع الشمس كثير
من الدراري فتوجب تسخينا حتى في الشتاء وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد
دفعة حتى في الصيف اقول هذا اول هذين القسمين والدراري جمع دري

الذبحة بضم الذال وفتح الباء ورم الحلق
والخانة بسكون الباء ثم ... الر[illegible]

بضم الدال وقد تكسر والمراد بها الكواكب الكبيرة الكثيرة الضوء كالتي هي في
العظم الاول من الثوابت كالشعرى وقلب الاسد وكالتي من المتحيرة كالمشتري
والزهرة فانها تزيد في حرارة الهواء اذا اجتمعت مع الشمس والباقي ظاهر
واما الارضية فكما تكون بسبب اختلاف المساكن اقول هذا ثاني سببين
القسمين وكون اختلاف المساكن من الاسباب الارضية لتغير الهواء واضح
قال المولف وتختلف المساكن اما لاجل عرضها او لمجاورة البحار والجبال لها او
لوضعها او لتربتها اقول ذكر لاختلاف المساكن اسبابا خمسة وبين احكام
الاهوية بسبب تلك الاسباب على الترتيب قال المولف والعرض هو مقدار
البعد عن خط الاستواء الذي في غاية الاعتدال والاقليم الثاني والثالث
مفرط الحرارة والسادس والسابع مفرط البرودة ولذلك قرب الرابع من الاعتدال
اقول السبب الاول لاختلاف المساكن قلة عرضها وكثرته وعرض كل بلد قوس
من دايرة نصف النهار في ذلك البلد واقعة بين سمت راسه ومعدل النهار
وقد مر ان اعدل البقاع عند الشيخ والمولف البقعة التي هي تحت معدل النهار والاقليم
الثاني والثالث حاران بالافراط والسادس والسابع باردان بالافراط والرابع
قريب من الاعتدال لان ما يتوسط بين حر المفرط والبرد المفرط يقرب من الاعتدال
لا محالة قال المولف ومجاورة البحر ترطب والبلد البحري يعتدل حره وبرده لعصيان
هوائه على الموثر اقول السبب لاختلاف المساكن مجاورة البحر فيقول البلد البحري
اي الذي في وسط البحر او في ساحله تغلب على هوائه الرطوبة وذلك لكثرة البخارات
المتصعدة للاجزاء المائية فيها ولذلك كانت الاماكن البحرية كثيرة الامطار فان
قلت البخارات ترفع الماء من البحر وماء البحر مالح والماء المالح مجفف مينس قلت
المنفصل من البحر بالبخار هو الماء العذب لان المالح لغلظه لا يتصعد هذا حكم
البلد البحري في الرطوبة واليبس واما حكمه في الحرارة والبرودة فهواؤه معتدل فيهما

بمعنى انه لا يتسخن من المسخن في الصيف شديدا ولا يتبرد من المبرد في
الشتاء، وذلك لان هواءه لغلظ وكثرة رطوبته يكون عاصيا على المسخن والمبرد
فلا ينفعل عنهما كثيرا قال المولف والجبل الشمالي يسخن لمنعه هبوب رياح
الشمال الباردة اليابسة وحبسه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة ولعكسه
شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس والمغربي خير من المشرقي لستر المشرقي
الشمس مدة فينتقل اهل البلد من برد الليل الى الشمس قوية دفعة ولمنعه ريح المشرق
وهي خير من المغربية وان قاربتا الاعتدال لهبوب المشرقية اول النهار مصاحبة
لحركة الشمس وهبوب المغربية آخر النهار مضادة لحركتها اقول السبب الثالث
لاختلاف المساكن مجاورة الجبال لها وتاثيرها في هواء البلد من جهة ان لها مدخلا
في تاثير الرياح وشعاع الشمس في البلد ولا بد من بيان الرياح اولا فنقول
الرياح الشمالية وهي التي تهب من يسار مستقبل المشرق باردة يابسة اي تفعل
في البدن آثار الاشياء الباردة اليابسة اما انها باردة فلانها لا تصحبها ابخرة
كثيرة لان التحلل في جانب الشمال اقل ولا تجتاز على بلاد فيها مياه كثيرة بل تجتاز
على برار والرياح الجنوبية وهي التي تهب مقابلة للشمالية حارة رطبة بالمعنى
المذكور اما انها حارة فلان جهة الجنوب متسخنة لقرب الشمس من سمت رؤس
اهلها واما انها رطبة فلان البحار اكثرها جنوبية عندنا ومع انها جنوبية فان الشمس
تفعل فيها بقوة وتبخر ابخرة غليظة رطبة تخالط الرياح والرياح المشرقية قريبة
من الاعتدال في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان الشمس لا تختلف
فعلها في الطول فيكون الموضع الذي هبت منه تلك الرياح والبلاد التي مرت
عليها على طبيعة واحدة والرياح المغربية ايضا قريبة من الاعتدال بهذه العلة
ومع كون المشرقية والمغربية قريبتين من الاعتدال المشرقية افضل من المغربية لان
المشرقية تهب اول النهار مصاحبة لحركة الشمس والمغربية تهب في آخرها مضادة

تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها

فيكون تحليل الشمس للمشرقية اكثر من تحليلها للمغربية فيكون المغربية اميل الى
البرد والرطوبة فيكون المشرقة اشبه بالشمال والمغربة بالجنوب والشمال
افضل والحكم بان المشرقة تهب اول النهار والمغربية آخره اكثري واذا عرفت
هذا فنقول الجبل اذا كان فى شمال البلد يسخن هواه لوجهين الاول انه يمنع
عنه ريح الشمال الباردة ويحبس ريح الجنوب الحارة والثانى انه يعكس شعاع
الشمس اى يردّه على البلد فيزيد سخونته واذا كان فى جنوب البلد فهو بعكس
ماذكرنا فى الجبل الذى هو فى شمال البلد واذا كان فى جهة مغرب البلد خيرا من
الموضوع فى جهة مشرقه للعلتين اللتين ذكرناهما قال المولف والبلد المرتفع
ابرد واصح والمستوى الوضع اصح اقول السبب الرابع لاختلاف المساكن
وضع البلد فنقول الموضع العالى ابرد واصح من الموضع المنخفض واهله اقويا اجلاد
معمّرون وسببه ان مايقرب من الارض من الجو الذى نحن فيه يشتد سخونة العو...
منه لما ذكر فى العلم الطبيعى والموضع المستوى اصح من المرتفع لان الهوا فيه اسكن
وهبوب الرياح اقل قال المولف والتربة الكبريتية تجفف وتسخن والنزية
ترطب وتعفن والجبلية تصلّب الابدان اقول السبب الخامس لاختلاف
المساكن تنوع ترابها فان تراب البلد يغير هواها ورياحها ومياهها بل نباتها و
حيوانها فالتراب الكبريتى مجفف مسخن محرق للدم والنزى من الارض وهو الذى
ينحلب منه الماء ويجتمع فى غورها وحفرها مرطب معفن والجبلى مصلّب للابدان مقو
لها قال المولف والهواء البارد يشد البدن ويقويه ويجود الهضم ويحسن اللون
وامراضه الزكام والنزلة والصرع والفالج والرعشة والهواء الحار مرخ مضعف
مسى للهضم مكدر للحواس مثقل للدماغ وامراضه الخناق والحميات والرمد اقول
ذكر حكما عاما للهواء البارد والحار ومعنى كلامه ان الهواء البارد يصلب البدن ويشده
لانه يكثفه ويقويه ويجود الهضم لانه يحصر الحار الغريزى داخلا فالـ... افراط الاحوال

فى الشتاء

في الشتاء اسخن ما يكون بالطبع ويحسن اللون بسبب تجويد الهضم وتحصيل الدم الصافي النقي ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لان الرطوبات تحتقن ولا تتحلل فيحصل في البدن امتلاء كثير. ويتولد منها تلك الامراض والهواء الخارج لتسخينه الجلد و تسييله الرطوبات ومضعف مسيئ للهضم لتحليله المفرط وتبريده الباطن مكدر للحواس مثقل للدماغ لايذائه اياه بكثرة التبخير ولكونه مضعفا للقوة لكثرة التحليل ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لسعة المجاري وضعف القوة وسيلان المواد وميلها الى الخارج وخصوصا الحار بالحار قال المولف واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء اقول لما فرغ من القسم الثاني شرع في القسم الثالث وهو التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي كالوباء وهو ان يتعفن الهواء عفونة تخرج بها عن اصلاح جوهر الروح ودفع الابخرة وساير ما يتوقع منه وسياتي مباحث الوباء في الباب الثالث من الفن الرابع من الكتاب قال المولف وثانيها مايوكل ويشرب اقول من الاسباب الضرورية الماكول والمشروب فانه لابد لما يتحلل من البدن لان التحلل لما كان ضروريا بسبب الحار الغريزية والغريبة وساير المحللات لزم فناء البدن في مدة يسيرة لولا البدل فلابد في الماكول والمشروب من الضروريات قال المولف وهو يوثر في البدن اما بكيفيته فقط وهو الدواء او بمادته فقط وهو الغذاء او بصورته فقط وهو ذو الخاصية الموافقة كالفادزهر او المخالفة كالسم او بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية او بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية او بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية اقول لابد من تقديم مقدمة وهي ان ما يوكل ويشرب لاشك في انه جسم وكل جسم مركب من مادة وصورة وله كيفيات بعضها لازم لصورته كالحرارة للنار وبعضها لازم لمادته كاليبوسة لها فانا نا يثر في بدن الانسان يكون هذه

مايوكل ويشرب

البدل

من الماكول من المشروب لما ذكره ويكون

المراد بالمادة الجلد وبالصور الصورة النوعية فهو خارجة المادة الهيولي والا فكل الاتصال فهو صورة منتزعة وذلك مع المثال بالفادزهر والترياق واما الصورة الجسمية

باسد ما اوصه

الامور فربما كان باثنين منها وربما كان بثلثها والمادة والصورة جوهران
[وربما كان بالجميع]
والكيفيات اعراض والمراد بالصورة الصورة النوعية وهي المنوعة للاجسام
كالصورة النارية للنار والخمرية للخمر والبيشية للبيش والترياقية للترياق
واذا عرفت هذه المقدمة فنقول الذي يؤثر في البدن من الماكول والمشروب
بكيفيته فقط يسمى دواء مطلقا وشانه ان ينفعل في البدن عن الحرارة الغريزية
فيظهر له في البدن سخونة او برودة او رطوبة او يبوسة فيسخن البدن او يبرده
او يرطبه او ييبسه بسبب ظهور تلك الكيفية له في نفسه ولا يشبه بالمغتذي
ومثاله الزنجبيل والكافور والذي يؤثر في البدن منهما بمادته فقط يسمى غذاء مطلقا
وشانه ان ينفعل في البدن عن الحرارة الغريزية فيخلع صورته الغذائية ويلبس
الصورة العضوية ومثاله الخبز واللحم واعلم ان المادة في الحقيقة ليست فاعلة
لانها قابلة لكنها لما قبلت صورة العضو واخلفت عوض المتحلل وزادت عليه
في سن النمو سمي ذلك القدر منها فعلا والا فهو في الحقيقة انفعال والذي يؤثر في البدن
بصورته النوعية فقط يسمى ذا الخاصية وهي اما موافقة للطبيعة وهي التي لا تفسد
الحيوة ومثالها ما في الفادزهر من الخاصية الموافقة للطبيعة واما مخالفة لها وهي التي
تفسد الحيوة ومثالها ما في السموم من الخاصية المهلكة للحيوان وما في السقمونيا من
الخاصية المفسدة للحيوة وبها يسهل الصفراء قال الشيخ تاثير السموم في بدن
الانسان ليس من اجل حرارتها او برودتها وان كان بعضها حارا كسم الافاعي
والفربيون وبعضها باردا كسم العقرب والافيون وافسادها البدن الا
من جهة خاصية لها مفسدة والدليل على ذلك ان فعل النار وحرارتها اقوى
كثيرا من سائر الاشياء فان النار من الاسطقس المفرد الخالص ولو عرض انسان
بعض اعضائه على النار واستعمل الكي وغير ذلك لما عرض منها في الحال ما يعرض
من سم الافعى فان سم الافعى ينتشر في البدن كله والنار لا تنتشر في البدن

كله

كله والنار لا ننتشر في الحال ثم ان المشي الحار يتبعه عظم النبض وحرارة مفرطة
في اللمس والحدث لمن يلسعه الافعى ذلك بل يصغر نبضه ويبرد جرمه ويتحلل قوته
وتحدث له حال كالغشي فقد صح من هذا كله ان فعل السم بخاصية مفسدة فيه
مضادة لجوهر الحيوة والحرارة الغريزية هذا كله كلام الشيخ بالفاظه وانما نقلناه
ليعلم منه ان ذا الخاصية ليس فعله بكيفيته والذي يوثر في البدن بمادته وكيفيته معاً
يسمى دواءً غذائياً وشانه ان يصير جزءاً من البدن ومع ذلك يفعل فيه بكيفيته
فعلا فالاول يسمى غذاء والثاني دوائيا ومثاله الخس وماء الشعير فانه يحصل
منهما غذاء للبدن ومع ذلك فهما مبردان لان الدم الحاصل منهما ابرد من الانسان
فيكون مسكناً للهيبة فان قلت الخس اذا صار دما فقد خلع صورة الخس فيستحيل
ان يبقى الكيفية التي يقتضيها صورته بعد زوالها لاستحالة وجود المعلول مع عدم
علته قلت قال الشيخ الاجزاء الدوائية في الغذاء الدوائي يبقى على صورها
فيصدر عنها بعض ما كان يصدر من الكيفيات ثم اذا صار ذلك الدم
جزء عضو فيجوز ان يكون تلك الاجزاء باقية والتصاقها بالعضو يكون كما في
الذي يهل لا لضعف القوة من الالصاق بل لرداءة المادة ويجوز ان يخلع صور
ايضا ويبقى كيفياتها فان من اعتاد تناول الاغذية اللطيفة تكون اعضاؤه
لينة رخيصة ومن اعتاد خلافها تكون اعضاؤه صلبة غليظة قوله يستحيل
وجود المعلول مع عدم علته قلنا قد عرف جوابه في الحكمة والذي يوثر في
البدن بكيفيته وصورته معا يسمى دواء ذا خاصية فلكونه فاعلا بالكيفية يسمى
دواء ولكونه فاعلا بصورته النوعية يسمى ذا خاصية ومثاله الهندباء فانه
مبرد قوي وله مع ذلك خاصية عظيمة في تفتيح السدد قال السمرقندي انه ينفع
علل الكبد الباردة ايضا بالخاصية والذي يوثر في البدن بمادته وصورته
معا يسمى غذاء ذا خاصية ووجهه ظاهر مما تقدم ومثاله السمن فانه يغذو

البدن وتقاوم السموم بالخاصية والذي يوثر في البدن بمادته وكيفيته وصورته يسمى غذاء دوائيا ذا خاصية ووجهه ظاهر ايضا ومثاله التفاح فانه يغذو البدن ويبرده وله خاصية عظيمة في تفريح القلب قال المولف والغذاء قد يكون غليظا ولطيفا ومتوسطا وكل واحد منها قد يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسده وكل واحد منها قد يكون كثير التغذيه وقد يكون قليلها اقول الغذاء الغليظ هو الذي يتولد منه دم غليظ لغلبة العنصر الكثيف على مادته كلحم البقر واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق لغلبة العنصر اللطيف على مادته كالشراب والمتوسط هو الذي يتولد منه دم معتدل لاستواء العنصر اللطيف والكثيف في مادته كالبيض النيمرشت وكل واحد من هذه الاقسام اما صالح الكيموس او فاسده والكيموس لفظ سرياني معناه الخلط فصالح الكيموس ما يتولد منه الخلط الذي يبقى للبدن كالشراب وردي الكيموس ما يتولد منه الخلط الذي لا يبقى للبدن كالبقل وكل واحد من هذه الاقسام ايضا اما كثير التغذيه او قليلها فالاول هو الذي يصير اكثره جزء البدن كاللحم والشراب والثاني هو الذي يصير الاقل منه جزء البدن كالجبن والبقول قال المولف والماء لا يغذو البساطة وانما يستعمل لترقيق الغذاء وطبخه وبدرقته لتنفيذه في المجاري الضيقة اقول البدن لا يتغذى بالماء لان الماء بسيط والغذاء ليس ببسيط ينتج من الثاني ان الماء ليس بغذاء اما الصغرى فواضحه واما الكبرى فلان المغتذي جسم مركب والغذاء شبيه فوجب ان يكون مركبا ليقوم مقام ما يتحلل منه ومما ينبه على صحة هذه الدعوى ان الماء لا ينعقد بالطبخ ولا يشبع الجائع ومن شان الغذاء ان ينعقد ويشبع وقال صاحب الكامل الماء يغذو غذاء نزرا قليلا ولعله ان الماء الذي عندنا ليس ببسيط ولكنه لا معرج على ذلك قوله وانما يستعمل اشارة الى جواب سوال توجيهه ان الماء ان صح انه لا يغذو البدن فلم يتناوله الانسان ولم يعد من الامور الضروريه

اعمه

ابو نجر

36

ونوجيه الجواب ان الاحتياج اليه ثابت من جهات سوى التغذية ولا
يلزم من انتفاء الاحتياج من جهة معينة انتفاؤه مطلقا فالجهة الاولى ترقيق
الغذاء ليتهيأ لفعل القوة الهاضمة فانه لا بد لها من قوام ارق من اكثر الاغذية
لغلبة الارضية عليها والثانية طبخه لانه لولا الماء لاحترق الغذاء لتوجه الحار
الى المعدة للطبخ كاحتراق اللحم الملقى في قدر بلا ماء والثالثة بدرقته وتنفيذه
في المجاري الضيقة لانه لغلبة الاجزاء الارضية عليه جسم صلب لا ينفذ في المجاري
فان قلت من الحيوانات ما لا يشرب قلت ذلك لفرط حرارته المذيبة
لبعض الاجزاء الارضية الى الماء او لغلبة الرطوبة على مزاجه ولا يمكن ان
يكون الانسان كذلك لاعتدال مزاجه قال المولف وثالثها الحركة والسكون

الحركة والسكون البدنيان

البدنيان اقول من الاسباب الستة الضرورية الحركة والسكون
البدنيان وهي غنية عن الدليل قال المولف وتختلف الحركة بالشدة والضعف
والكثرة والقلة والسرعة والبطوء اقول المراد بالحركة الشديدة القوية والفرق
بينها وبين السريعة ان القوية هي التي تدفع المعاوق ولا تنفعل عنه والسريعة
هي التي تقطع مسافة تقطعها حركة اخرى في زمان اكثر من زمانها قال المولف
فالسريعة القليلة القوية تسخن اكثر مما تحلل اقول الدليل عليه ان التحليل لكونه
تحريكا مكانيا للفضلات من مجاري ضيقة تحتاج الى زمان كثير وهو زمان تترقق
فيه قوام المادة وتنفتح فوهات المجاري ويتبخر منه الالطف وبعده اللطيف وبعده
الكثيف وهذا زمان طويل وليس التسخين كذلك لانه يحصل بالاحتكاك وهو قوي فيما
نحن فيه ويكفيه زمان قليل فان قلت المؤثر في التحلل السخونة وهي كثيرة كما سلمتم
فوجب ان تكثر التحليل لان السبب كلما كان اقوى كان الانفعال اتم وكلما
كان اضعف كان بالضد قلت لا يكفي حصول الاثر قوة السبب بل لا بد فيه من
استعداد القابل والرطوبة لا تستعد للتحلل في زمان قليل كما ذكرنا قال المولف

الاحتكاك با هم سودن

في م

الحركة والسكون النفسانيان

والبطيئة الكثيرة. الضعيفة بالعكس اقول الحركة البطيئة الكثيرة. الضعيفة تحلل
اكثر مما تسخن لان المادة تستعد للتحليل قليلا قليلا كما ذكرنا والاحتياج ليس
بقوي قال المولف وافراط الحركة والسكون مبرد اقول اما الاول فلان الحركة
لفرط تحليلها الحار الغريزي يوجب استيلاء البرد على البدن واما الثاني فلان
السكون يوجب اجتماع الفضلات في البدن وهو يكبس الحار الغريزي
ويخنقها فيستولي البرد على البدن قال المولف والسكون اعون على الهضم
والحركة على الانحدار اقول اما الاول فلان الحار تتقبل في السكون الى
الباطن واما الثاني فظاهر قال المولف ورابعها الحركة والسكون النفسانيان
اقول من الاسباب الضرورية الحركة والسكون النفسانيان وهو ايضا غني
عن الدليل وان كان الاضطرار اليها دون الاضطرار الى غيرها من الاسباب
الضرورية قال المولف الحركة النفسانية تلزمها حركة الروح اما الى خارج دفعة كما
في الغضب او قليلا قليلا كما عند الفرح واللذة او الى داخل دفعة كما عند الفزع او قليلا
قليلا كما عند الغم او الى داخل وخارج كما عند الخجل ويلزم ذلك سخونة ما تحركت اليه وبرو دة
ما تحركت عنه والمفرط من ذلك قاتل وافراط السكون النفسي مبرد مبلد اقول
الحركات النفسانية كيفيات تعرض للنفس بتعاقب انفعالات تحدث لها لما يرتسم
في بعض قواها من الملايم فتطلبه او المنافر فتهرب عنه واطلاق الحركة عليها تجوز
لان الحركة من لوازمها وانما نسبت الى النفس لانها عوارض لها وكيفية حدوثها
ان النفس اذا عرض لها انفعال عن امر فاما ان يكون ذلك الامر ملايما او
منافرا او يجتمع فيه الامران من جهتين فان كان ملايما كالشيء المفرح فان النفس
تطلبه فتتحرك نحوه وان كان منافرا فان طلبت النفس مقاومته تحركت نحوه كالشيء
المغضب والا فهي تهرب عنه الى جهة كالشيء المفزع والذي يجتمع فيه الامران فتتحرك
النفس عنه واليه كالشيء المخجل ثم كل واحد من الملايم والمنافر اما ان يكون قويا

فيوجب

37

فيوجب ان يكون الحركة دفعة او ضعيفا فيوجب ان يكون الحركة قليلا قليلا
والمراد بالحركة المنسوبة الى النفس حركة قوتها الحاصلة في الروح بواسطة حركة الروح
وعند حركة الروح تتحرك معه ما يمده لتدارك ما يتحلل منه بالحركة وهو الدم ولذلك تحمر
وجه الغضبان وعينه ويصفر لون المغموم واذا عرفت هذا فنقول الحركة النفسانية
تلزمها حركة الروح اما الى خارج البدن دفعة كما في الغضب او قليلا قليلا كما في
الفرح المعتدل واللذة والحركة الى الخارج في الغضب لطلب الانتقام من الموذي
وفي الفرح واللذة للاتحاد بالملذ وانما قيدنا الفرح بالمعتدل لان الفرح المفرط
يحرك الروح الى خارج دفعة ولذلك يموت صاحبه واما الى داخل البدن دفعة
كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم واما الى داخل وخارج كما عند الخجل اما
الى الداخل فلان الانسان يتوقع ان يناله مكروه من الامر المخجل فيصيبه في
الحال ما يصيب المغموم من حركة الروح الى الداخل ولذلك يصفر لونه واما الى
الخارج فلان العقل يشجع النفس ويحقر ذلك الامر فيعود الروح الى خارج ولذلك
يحمر لونه فيعلم ان الروح يتحرك في العوارض النفسانية اما الى الخارج ~~ولذلك تحمر~~
او الى الداخل ويلزمه ان يسخن ما يتحرك اليه ويبرد ما يتحرك عنه والمفرط في الحركة
قاتل لانها ان كانت الى خارج خلى الباطن فلا يبقى فيه ما يفي بالتدبير فيبرد الباطن
فيهلك وان كانت الى داخل اختنقت الحرارة الغريزية من شدة الانحصار
على وجه لا يمكن التنفس من الهواء بالرية فيختنق ويلزمه الموت وافراط السكون
النفسي مبرد مبلد لانه مغلظ للروح والدم فيعسر عليها الحركة قال المولف

النوم واليقظة

وخامسها النوم واليقظة اقول من الاسباب الضرورية النوم واليقظة ووجه
الاضطرار اليها ان الاحساس والحركة انما يتمان في اليقظة فلا بد منها ولكنها ان
استمرت والروح فيها في التحلل لزم فناءه فان اشتغال النفس في اليقظة بالحس
والحركة مما يعوقها عن كمال الهضم فلا بد من النوم ايضا وايضا النوم منه غير طبيعي

كالسبات وليس الكلام فيه ومنه طبيعي وهو انما يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة
بسبب وصول رطوبات بخارية اليه فترخي اعصابه وتكثف مسالكها وتغلظ
الروح النفساني فلا ينفذ في تلك المسالك فتسكن الحواس الظاهرة والحركات الا
ما كان منها ضروريا في الحيوة كالتنفس والنمو والهضم ويفيد للنفس الراحة مما نالها
من التعب فيكون النوم لهذا ايضا من الضروريات والا لزم تشوش فعلها لدوام
تعبها فتعجز عن تدبير البدن ويلزم الهلاك قال المولف والنوم بالسكون
اشبه واليقظة بالحركة اقول يدل على ما ذكره وجوه الاول ان الروح في النوم
تتحرك الى الباطن وفي اليقظة الى الظاهر كما ان في حركة البدن تتحرك الروح ايضا
الى الظاهر وفي سكونه تتحرك الى الباطن بوجه ما والثاني ان السكون يفعل
افعالا شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ومواد الامراض
واما اليقظة فانها وان لم يحصل فيها الحركة الاختيارية بالتمام من تحرك كل البدن
او جزء غير ان القوة المحركة تحتاج الى ان تمسك الاعضاء على الهيئة الاصلية
والشكل الواقع وتقل البدن وتدعمه وهذا فعل ما من القوة المحركة ولذلك اذا نام
الانسان قاعدا مثلا سقط فلهذا اشبه بالحركة في الاحتياج الى عمل القوة المحركة
والثالث ان النوم يرطب البدن لقلة التحليل والسكون يشاركه في هذا المعنى
والحركة تجفف البدن لكثرة التحليل واليقظة ايضا تجففه لقلة اغتذائه فيها بالنسبة
الى اغتذائه في النوم قال المولف والنوم يغور الروح فيه الى داخل فيبرد الظاهر
ولذلك يحوج الى دثار اكثر اقول ما ذكره ظاهر وعند حركة الروح الى الداخل يتبعه
الدم في الحركة ولذلك لو نخس بابرة لم يخرج منه من الدم مثل الخارج اذا نخس
وهو متيقظ قال المولف وافراط النوم يرطب بافراط فيبرد اقول
النوم المفرط وهو الذي يطول مدته يرطب البدن ترطيبا مفرطا فيبرده وذلك لاحتباس
الفضلات التي من شانها التحلل في اليقظة قال المولف واذا وجد النوم خلاء

برد بانحلال الروح **اقول** وجه ذلك ان الحرارة اذا انعكست الى الباطن
في النوم ولم تجد مادة تفعل فيها فعلت في الروح فحللته واذا تحلل الروح
كثيرا برد البدن ذكره المسيحي **قال المولف** وان وجد غذاء مستعدا للهضم
هضمه فيسخن وان وجد خلطا او غذاء عاصيا على الهضم نشره فيبرد **اقول**
قيل المراد بالغذاء المستعد للهضم الغذاء المتهيئ للانقلاب الى الصورة الدموية
وقيل اللايق بحال الآكل كما وكيفا وبالعاصي خلافه على التفسيرين وانما
يهضم النوم الغذاء المستعد لانه يتوجه فيه الروح الى ذلك الغذاء لاجتماعه
في الباطن ويتبع ذلك انهضام ذلك الغذاء لان الحرارة تقبل عليه ح واذا انهضم
ذلك الغذاء تسخن البدن لانه يصير دما فينتشر في البدن وذلك سبب
لسخونة البدن ولذلك اذا انتشر الخلط المبرد والعاصي من الغذاء وموجبه اورد
على منة الآكل برد البدن فعلم ان المراد بالخلط الخلط البارد كالبلغم اذ لو كان
صفراء مثلا لم تبرد البدن عند الانتشار **قال المولف** والسهر المفرط يضعف
الدماغ ويسئ الهضم بتحليل القوة ويجوع بتحليل المادة **اقول** قوله بتحليل القوة يمكن
ان يكون تعليلا لضعف الدماغ واساءة الهضم جميعا لان كثرة التحلل بسبب فرط
حركة الارواح في اليقظة تورث ضعف القوة وذلك موجب لضعف الدماغ وسوء الهضم
ويمكن ان يكون تعليلا للثاني والحكم الاول كما انه يعلم من ضعف القوة يعلم من
امر آخر وهو استيلاء اليبوسة على الدماغ لفرط تحلل الرطوبة في اليقظة **قال المولف**
ونوم النهار ردي يفسد اللون ويورث الطحال ويبخر الفم ويرخي القوى النفسانية كلها فيبلد
الذهن **اقول** سبب جملة ذلك تحير الطبيعة وتشوش فعلها لان شانها ان
تدفع الفضلات بمعاونة حرارة النهار واذا تحيرت احتقنت الفضلات في البدن
فيظهر ما ذكره من المضار **قال المولف** واذا اعتيد فلا يجوز تركه الا بتدريج **اقول**
سبب ذلك ان قطع الطبيعة عن مالوفها يزعجها ويضعفها لانها اذا الفت

فعلها زماناً وآلة ومعاوناً رامت فی ذلک الفعل ما الفته فاذا لم تجده انزعجت
عن فعلها قال المولف والتململ بین النوم والسهر ردیء اقول التململ ان لا یستقر
النوم ولا الیقظة یقال تململ فلان علی فراشه ای لا یستقر علیه من وجع وبحوه
تشبیهاً لمن هو علی الملة وهو الرماد الحار والسبب فی الحکم الذی ذکره ان النوم
یوجب اقبال الحرارة الی داخل البدن والیقظة توجب اقبالها الی خارجه
فعند التململ تتحیر الطبیعة لانه تروم فی النوم الی الداخل فعندما تروم الاقبال علی
الهضم تنزع بالیقظة وتروم فی الیقظة الی دفع الفضلات من الاطراف فعندما تروم
الاقبال علی ذلک تنزع بالنوم وایضا التململ یوجب فساد الغذاء لاقبال الحرارة
الیه وعنه وذلک یوجب النفخ والتواتر والریاح قال المولف وسادسها الاستفراغ
والاحتباس اقول من الاسباب الضروریة الاستفراغ والاحتباس
ووجه الاضطرار الیهما ان البدن لا بد له من غذاء یمکث فیه الی تمام الهضم ولا یمکن
وجود غذاء یستحیل جملته الی مشابهة المغتذی بل لا بد ان ینفصل عنه فضول لا بد من دفعها
والا ثقلت علی البدن وسددت مسالکه وعفنت فیه فلا بد من الاحتباس والاستفراغ
قال المولف والمعتدل منهما حافظ للصحة اقول المراد بالمعتدل ان یکون
الاحتباس بما یجب بقاؤه فقط والاستفراغ بما یجب اندفاعه فقط قال المولف
وافراط الاستفراغ یجفف البدن ویبرده الا ان یکون المستفرغ بارداً یابساً
فیسخن ویرطب بالعرض اقول افراط الاستفراغ یجفف البدن ویبرده بحسب الذات
لانحلال الرطوبات والارواح فیه واما بحسب العرض فیمکن ان یسخن ویرطب بان یکون
الخلط الخارج بارداً یابساً وعند خروجه تستولی الحرارة والرطوبة علی البدن لهیجان
موجبهما بسبب زوال ضدهما المسکن لهما قال المولف وافراط الاحتباس یلزمه
السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن اقول اما السدة فلامتلاء المجاری
واما العفونة فلان السدة تمنع تصرف الحار الغریزی وجریانه فی المسالک فیختل صلاح

الاستفراغ والاحتباس

م

غ

39

المواد فتستولی علیها الحرارة الغریبة لتنضجها فتعفن واما سقوط الشهوة وثقل البدن فظاهر قال المولف واما الاسباب الغیر الضروریة ولا المضادة للطبیعة فکالاندفان فی الرمل والتمرغ فیه فینشف الرطوبة الغریبة وینفع الاستسقاء والترهل وکل ذلک داخل بالحقیقة فی الاستفراغ وکذلک الادهان بالزیت والادهان المحللة ومن ذلک رش الماء البارد علی الوجه فانه ینعش الحرارة الغریزیة ویقویها وینفع الغشی الحادث عن الکرب الحامی اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام الاسباب شرع فی القسم الثانی وهو السبب الذی لیس ضروریا ولا مضادا للطبیعة کالاندفان فی الرمل والتمرغ فیه والادهان بالادهان ورش الماء البارد علی الوجه ونحوها اما الاندفان فی الرمل والتمرغ فیه فینشفان الرطوبة الغریبة وینفعان الاستسقاء والترهل فان زوال الرطوبة یدفعهما ولا یخفی اکثر عملهما یکون فی ظاهر البدن لانه هو الملاقی للفاعل والاندفان اشد تاثیرا من التمرغ لان الملاقاة فیه اکثر والتمرغ اشد من الجلوس والجلوس اشد من النثر علی البدن لان زمان الملاقات فی الجلوس اطول واما الادهان بالادهان فان کان بالادهان الحارة کالزیت العتیق ودهن القسط ونحوهما فهو محلل ویجب ان یکون استعمالها بعد تنقیة البدن من المواد خوفا من انجذابها الی ظاهر البدن وسدها لمنافذه ومسامه ویجب ان یکون الدهن مسخنا من خارج وخصوصا اذا استعمل فی الحمام والاولی ان یمزج بالماء ثم تمرخ به البدن لان الدهن وحده یطفو ولا یلج واذا ضرب بالماء اجتمع وتکاثف وولج البدن ولان جوهر الدهن مایل الی الحرارة والیبس ولاراحة للبدن فیه فاذا امتزج بالماء اعتدل ولین البدن والاندفان والتمرغ والادهان بالادهان المحللة من انواع الاستفراغ فی الحقیقة ولکن لما کان المتعارف من الاستفراغ ما کان من المسالک المعینة وهو الضروری منه جعل الاندفان ونحوه من هذا القسم واما رش الماء البارد علی الوجه فانه ینعش الحرارة الغریزیة ویقویها

وهو اما ان یکون سببا لصحة او سببا للمرض والحالة الثانیة یکون مضادا للطبیعة

هل

وغیره

وينفع من الغشي والكرب الحادث من الحمام وغيره كالغشي الحادث عن لهيب الحميات
ولما اذا كان الرش مع ماء الورد والخل كان انفع والرش ابلغ من البل لانه بسبب
التوزع يحرك الحار الغريزية واما يرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة
الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه اكثر ولان الفم والانف
فيه ومنهما يستنشق الروح الحيواني ذكره صاحب بستان الاطباء والكرب القلق بفتح
الراء وسكونها قال المولف واما الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي كالغرق وقطع
السيف وحرق النار واستعمال السموم اقول هذا هو القسم الثالث من اقسام
الاسباب وهي سواء ما يكون سببا للمرض والحالة المتوسطة لانا فرضنا مضادا للمجرى الطبيعي
قال المولف ولنعد اسبابا جزئية للمسخنات الحركة الغير المفرطة واستعمال
المسخنات اغذية او ادوية داخلا وخارجا بغير افراط والغذاء المعتدل والعفونة
والتكاثف اقول اما الحركة الغير المفرطة فهي التي تميل الى الشدة والكثرة ميلا
قليلا غير مفرط يعلم ذلك من كلام الشيخ وانما قيدت الحركة بعدم الافراط لان المفرطة
مبردة لما يجي واما استعمال المسخنات اغذية او ادوية داخلا وخارجا بغير افراط فطاهر
والفرق بين الغذاء المسخن والدواء المسخن ان الاول يسخن وصورته النوعية غير باقية
والثاني يسخن وصورته النوعية باقية وهذا اعم من ان يكون المسخن مسخنا بالفعل كالدهن
المسخن او بالقوة كالفلفل والزنجبيل وفايدة التقييد بغير الافراط ان المفرط مبرد
لما يجي واما الغذاء المعتدل فالمراد به المعتدل في المقدار ذكره الشيخ وذلك لان
الغذاء المعتدل في المقدار يولد الدم الذي هو مادة الحار وغير المعتدل وهو المفرط
في القلة او الكثرة مبرد اما الاول فبتقليله الدم واما الثاني فباطفائه الحار واما
العفونة فلان الخلط اذا عفن ارتفع عنه بخارات حارة تسخن البدن واما التكاثف
فالمراد به انسداد المسام سواء كان من بارد بالفعل كالثلج والجمد او قابض كالماء الشبي
اذا اغتسل به او يابس جاف كالطين اذا اورد على البدن من خارج وجف عليه لان

ذكر

ذلك يوجب احتقان البخارات المتصعدة من الاخلاط وذلك مسخن قال المؤلف
المبردات كل ما يسخن اذا افرط والنضاجة واستعمال المبردات اغذية او
ادوية خارجا او داخلا اقول اما الاول فكالحركة المفرطة سواء كانت عامة لجملة
البدن او خاصة بعضو وسواء كانت حركة نفسانية كالغضب او الحركة البدنية فان
منه كلما اذا افرطت بردت لفرط تحليلها الحار الغريزي فيستولي البرد على البدن
والحركة المفرطة ليست سببا للبرودة في الحال فانه ما دامت الحركة حاصلة كانت السخونة
حاصلة ولكنها لتجفيفها الرطوبة تكون سببا لنقصان الحار فهي في الحال مسخنة
وفي المآل مبردة وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة كما عرفت واما الثاني فالمراد
به ان نضاجة الخلط تبرد البدن لانه جوهر بارد واما الثالث فظاهر قال المؤلف
المرطبات استعمال المرطبات اغذية وادوية من داخل وخارج والحمام
والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ المجفف اقول المراد بالحمام
المعتدل منه بالماء العذب الفاتر والباقي ظاهر قال المؤلف المجففات
كل ما يفرط تحليله داخلا وخارجا وحبس الغذاء عن العضو واستعمال المجففات
اقول هو ظاهر غني عن الشرح قال المؤلف فهذه اسباب امراض سوء المزاج
المفردة ومن تركيبها يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة اقول الى ههنا كان الكلام
في اسباب امراض الامزجة الاربعة المفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس
واما اسباب امراض الامزجة الاربعة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس
والبارد الرطب والبارد اليابس فتعرف من تركيب اسباب الامزجة المفردة فسبب
المرض الحار الرطب الامر المركب من سببي السخونة والرطوبة كالحركة مع كثرة الغذاء
وقس الباقي عليه قال المؤلف مفسدات الشكل قد تكون من اصل
الخلقة لخلل في المصورة او عصيان المادة او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة
الانفصال او لرداءة اخذ القابلة او عند التقميط او لسرعة الحركة قبل وقتها او لاسباب

بادية او مرضية كالجذام واسباب باقي الامراض التركيبية اولى بها الكلام الجزئي **اقول** لما فرغ من اسباب الامراض المزاجية شرع في اسباب الامراض التركيبية وذكر منها مهنا مفسدات الشكل واحال الباقي الى الكلام الجزئي فنقول اسباب امراض الشكل اقسام الاول الاسباب الواقعة قبل الولادة وهي المراد بالاسباب الكاينة من اصل الخلقة وهي اما ان تكون من جهة القوة او من جهة المادة اعني المني اما الكاين من جهة القوة فهو خلل القوة المصورة فلا تتمكن من التصوير الجيد واما الكاين من جهة المادة فهو عصيانها وهو اما من جهة الكمية او من جهة الكيفية اما الكاين من جهة الكمية فهو كثرة مقدار المادة فلا تتمكن المصورة من العمل في الجميع او قلتها فلا تفي بالشكل الواجب واما الكاين من جهة الكيفية فهو غلظ المادة جدا فلا تساعد الاشكال الواجبة الانطباع او رقتها جدا فلا تتماسك في قبول الشكل الواجب القسم الثاني الاسباب الواقعة عند الانفصال من الرحم كرداءة هيئة الانفصال وكرداءة اخذ القابلة اما الاول فلان الهيئة الطبيعية في انفصال الولد ان يخرج على راسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لانه اذا كملت خلقته وقوي لم يكفه من الدم والنسيم البارد ما يؤدي اليه المشيمة فتروم الطبيعة اخراجه فينقلب راسه في الولادة الطبيعية طلبا للانفصال عن الحامل لان اعاليه اثقل اطرافه فان الناحية التي فوق السرة اعظم من الناحية التي تحتها والقوة المدبرة الالهية تقلبه طلبا للسلامة ولان وجهه الى ظهر امه في الرحم ويداه موضوعتا على فخذيه فاذا قلبته القوة المدبرة خرج على الوجه الذي ذكرنا هذا اذا لم يعق القوة المدبرة عائق من ضعف وغيره فان ضعف عن الانقلاب خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا او يخرج احد رجليه ويشتبك الباقي وحينئذ يفسد شكل بعض الاعضاء ان عاش المولود لان اكثر من يخرج غير طبيعي لا يعيش واما الثاني فلان رداءة اخذ القابلة قد تفسد شكل بعض اعضاء الطفل وهذا يمكن عده من الواقع بعد الولادة

الاوبز

العلامة

والامر فيه سهل والقسم الثالث الاسباب الواقعة بعد الولادة وهي كسوء
التقميط وسرعة حركة الطفل قبل وقتها فان الحركة قبل تصلب الاعضاء تفسد
شكلها وكالاسباب البادية كالضربة والسقطة او المرضية كالجذام والتمدد
والتقوه ونحوها فان جميع ذلك من مفسدات شكل العضو تمت قال المولف
الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة قد
تدل على ماض فينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها على فضيلته و
قد تدل على حاضر فينتفع به المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على حقيقة
مرضه وقد تدل على مستقبل فينتفعهما اقول العلامة ما يستدل به على الصحة
او المرض او الحالة المتوسطة وهي منحصرة في الاقسام الثلثة التي ذكرها لان الزمان
لا يزيد على الماضي والحاضر والآتي اما العلامة على الماضي فتسمى مذكرا ومثاله
الاستدلال بهذاوة البدن وكون النبض منخفضا ضعيفا على عرق سابق وانما
شرطنا انخفاض النبض وضعفه لان مجرد النداوة قد يدل على العرق الآتي
واما اذا انضم اليه انخفاض النبض وضعفه فيدل على العرق السابق لان التحلل
ومجاهدة القوة يوجبان كون النبض على ما ذكرنا وينتفع بهذه العلامات الطبيب
وحده اما انها ينتفع بها الطبيب فلانه يستدل بها على تقدمه في صناعته فيزداد
الثقة بمشورته واما انها لا ينتفع المريض فلان ما يتعلق بالماضي من التدبير
قد فارق وبطل حكمه فان قلت من الاشياء الماضية ما يتغير بسببه تدبير الحالي
الحاضر فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا منعنا الاستفراغ في الحال
وان علمنا انه كان ناقصا اوجبناه في الحال وله نظاير كثيرة قلت المراد ان
المريض لا ينتفع به في التدبير الحالة الماضية واما تدبير ما هو حاضر فهو امر آخر واما
العلامة على الحاضر فيسمى دلالة لما خص كل واحد من الدال على الماضي والدال
على المستقبل باسم خاص خص هذا القسم بالاسم العام ومثاله الاستدلال بالنبض

وغيره على الاحوال الحاضرة وتنتفع بهذه العلامة المريض وحده اما انه تنتفع بها
المريض فلانه تحصل بها الوقوف على مرضه فيهتدى به الى ما ينبغى ان يفعل واما انها
لا تنتفع بها الطبيب فلانه لا يستدل بها على فضيلته وهذا الحكم انما يصح اذا كان
ما يدل عليه العلامة مما يظهر لغير الطبيب كحرارة الملمس فى الحمى وما اشبه ذلك
واما اذا كان خفيا فان الطبيب اذا صرح به وصدقه المريض فالطبيب ينتفع
بها جدا واما العلامة على المستقبل فتسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم واذا اخبر
الطبيب بما يدل عليه سمى ذلك تقدمة انذار وقد يخص باسم الانذار ما كان من
ذلك اخبارا بامر مذموم واما ما كان اخبارا بامر محمود فيخص باسم البشارة ومثاله
الاستدلال باختلاج الشفة السفلى على قى يحدث وذلك انه قد ثبت فى
علم التشريح ان سطح الفم متصل بسطح المعدة الباطن وهذا الجسم فى نفسه صلب والجسم الصلب
اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الاخر منه فاذا انصبت الى تجويف المعدة مواد
موذية تشمرت الطبيعة لدفعها فعند ما تروم دفعها تحرك سطح المعدة وتنتفع بهذه العلامة

الفم لحركة سطح باطن ه

المريض والطبيب اما ان المريض ينتفع بها فلانه يحصل به الوقوف على واجب تدبيره
فى الحال فانا اذا علمنا ميل الطبيعة الى القى وجب علينا ان لا نشتغل بدفع المادة
الى جهة اخرى لئلا تتحير الطبيعة وكذلك اذا علمنا ان النوبة تاتى فى آخر النهار
غذونا المريض فى الغداة واما ان الطبيب ينتفع بها فلانه يستدل بها على فضيلته
اذا وقع ما اخبر بوقوعه قال المولف والعلامات منها تدل على الامزجة ومنها
تدل على التركيب اقول الوجه فى ذلك ان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج وانتظام
التركيب فاذا اختلا او اختل احدهما زالت الصحة فالعلامات تكون اما دالة على
المزاج او دالة على التركيب قال المولف وعلامات الامزجة عشرة اجناس
اقول الاعتماد على الحصار لما فيها انما هو على الاستقراء قال المولف احدها الملمس
فالمساوى لمعتدل المزاج معتدل والمخالف له مخالف فى الجهة التى انفعل عنها اقول

١٥٠

اعلم ان للاستدلال باللمس على المزاج شرطين اولهما اعتدال اللامس
فان الحار مثلا لا ينفعل عن الحار والثانى اعتدال حال الهواء فان الهواء لقوته
تحيل الابدان الى كيفيته فالهواء الحار يسخن البدن جدا وان كان باردا والبارد
يبرده وان كان حارا بحسب الجبلة وان للاستدلال به على الرطوبة واليبوسة
على الخصوص شرطا ثالثا وهو اعتدال الملموس فى الحرارة والبرودة لجواز ان
يكون الجسم فى نفسه يابسا والحرارة ليّنته او رطبا والبرودة صلّبته كما فى الجمد
واذا عرفت هذا فنقول اذا لمس المعتدل جسما فان لم ينفعل منه اى لم يجده حارا
ولا باردا فذلك الجسم معتدل لان الشى لا ينفعل عن مثله وشبيهه وينفعل عن المخالف
وان انفعل كان ذلك الجسم خارجا عن الاعتدال فى الجهة التى انفعل عنها
اى ان وجده حارا فهو خارج عن الاعتدال مايل الى الحرارة وان وجده باردا
فهو خارج عن الاعتدال مايل الى البرودة وهذا فى الكيفيتين الفعليتين اعنى الحرارة
والبرودة واما فى المنفعلتين اعنى الرطوبة واليبوسة فطريق الاستدلال
منهما ان يعتبر انفعال اللامس فى الصلابة واللينونة اى ان لم ينفعل اللامس
شى منهما بان لا يجده خشنا ولا لينا كان الملموس معتدلا وان وجده خشنا
كان يابسا وان وجده لينا كان رطبا ومن الناس من زعم ان المراد بهذه
المقايسة مقايسة الملموس بملموس آخر وذلك بان لا يكون اللامس عارفا
بملمس المعتدل فاىّ ملمس وجده مساويا للمعتدل علم انه معتدل واىّ ملمس وجده
مخالفا للمعتدل فى كيفية علم انه خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وهذا الطريق
ايضا صحيح ان بقى كيفية المعتدل فى ذهن اللامس اذا لمس غيره مرة او مرات
قال المؤلف وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة وعدمه لليبوسة
وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة وكثرة الشحم والسمين للرطوبة والبرودة اقول السبب
المادى للحم متين الدم وغليظه والفاعل العاقد له الحرارة ويدل على الاول صلابة

بق

جوهر. وعلى الثاني وجوده في الابدان الحارة واما اختلاف الابدان الباردة

واما السمين وهو ما يعلو اللحم من الاجزاء الدهنية والشحم وهو ما لا يعلوه كالثرب

فسببهما المادي مائية الدم ودسمه الا ان مادة الشحم ارق وسببهما الفاعل العاقد

لهما البرودة ولذلك يكثران في الابدان الباردة ويقلان في الابدان الحارة

ويكثر الشحم على الامعاء ويقل على الكبد وفي الامعاء الدقاق ايضا لقربها من الكبد

فان قلت القلب احر ما في البدن ومع ذلك فعليه شحم كثير قلت ذلك لكثرة مواد

الشحم هناك لان الطبيعة تبعث اليه قدرا كثيرا لئلا تغلب عليه اليبوسة لشدة حرارته

اذ الدهنية تمد رطوبته وعاقد الشحم في القلب مزاج الغشاء المحيط به من خارج لانه

بارد عصبي الجوهر وما تذيبه حرارة القلب تمده الطبيعة ببعث مادة اخرى

لاعتنائها بامر القلب ولا تخفى ما في المتن بعد تحقيق ما ذكرنا. قال المؤلف

وثالثها الشعر فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة واضداد ذلك

للبرودة والرطوبة اقول اعلم ان حرارة البدن تفصل من اخلاطه جسما بخاريا

دخانيا يصادف مسام البدن فاذا وجدها معتدلة لا واسعة جدا فيتحلل منها ولا ضيقة

جدا فلا ينفذ فيها ارتبك فيها وتحلل ما فيه من الاجزاء الهوائية والمائية وانعقد ما فيه

من الاجزاء الدخانية ثم لا يزال يستمر بتوارد الادخنة ويدفع الداخل منه ما تكلف

فيخرج على هيئة المسام وهو الشعر واذا عرفت هذا فنقول كثرة الشعر وغلظه تدلان

على الحرارة واليبوسة لدلالتهما على كثرة الدخانية التي لا تحصل الا بقوة الفاعل الذي

هو الحرارة وغلبة المادة التي هي الاجزاء الارضية اليابسة فان قلت لا نسلم

ان الغلظ يدل على الكثرة لجواز ان يكون الغلظ لسعة المسام قلت سعة المسام

بدون كثرة المادة توجب تحلل المادة فلا يكون الشعرة وجعودة الشعر تدل

على الحرارة واليبوسة لان الجفاف الغالب الذي تستدعيه الحرارة المفرطة يوجب

تراكم بعض الاجزاء على البعض ولذلك كان الاشجار العديمة المياه تكون معقدة

ملتوية

ملتوية واعلم ان الجعودة التي بها يستدل على الحرارة واليبوسة هي ما لا
تكون بسبب امر خارج كحرارة الهواء ويبسه كما في الشعور السودان ولم يتعرض
المولف له لظهوره وسواد الشعر دليل على الحرارة واليبوسة لان تكون الشعر كما عرف
يكون من دخان المنعقد والدخان اسود فالحرارة المولدة له لابد ان تكون قوية
ليزيل فيه من الدم المائي والبلغم فيكون الغالب الحرارة واليبوسة وهو المطلوب
ويعلم مما ذكرنا اقتضاء البرودة والرطوبة قلة الشعر ودقته وسبوطته وغير السواد
من الالوان قال المولف ورابعها لون البدن فالبياض للبرودة وغلبة
البلغم والحمرة للحرارة وغلبة الدم وتركيبهما للاعتدال والصفرة للحرارة وغلبة
الصفراء او لقلة الدم كما في الناقهين والكمد لافراط البرد والسوداء اقول
اعلم ان الجلد عضو عصبي ابيض ولذلك يزداد بياضه بالاستقصاء في غسله بالماء
الحار وما عدا البياض من الالوان مكتسب له واذا عرفت هذا فنقول بياض لون البدن
دليل على عدم الدم في الظاهر ودليل على عدم الصفراء فيه او قلتهما اذ لو كان الدم كثيرا
حمرة ولو كانت الصفراء كثيرة صفرته وحينئذ اما ان تكثر البلغم فيه او لا فان كثر كان
البياض للبرودة وغلبة البلغم اما الاول فلما عرفت من غلبة العصب على الجلد وبياض
العصب انما هو لبرده واما الثاني فلان البلغم ابيض وان لم تكثر كان للبرد فقط لما عرفت
فعلم ان البياض للبرد وغلبة البلغم معا او للبرد فقط والفرق بينهما ان الاول يكون
معه ترهل ولين ملمس وبذاوة والبرد فيه اشد ظهورا وحمرة لون البدن دليل الحرارة
وغلبة الدم اذ الجلد ابيض ولا احمر في البدن الا الدم وتحميره انما يتصور اذا لم تكن غالبا
فلا تكون الحرارة فاترة والا غلبت البرودة وهي توجب ان يغور الدم وتركيب
البياض والحمرة اي التوسط بينهما دليل الاعتدال في الحرارة والبرودة وعدم غلبة
شيء من البلغم والدم على الاخر وسمرة لون البدن دليل الحرارة لان الجلد ابيض
فلابد من حرارة تحرق الجلد احراقا ما حتى تمتزج ببياضه فتحصل السمرة ويشترط ان

والسمرة للحرارة م
ض
البياض م
برا

يكون معه قدرا من الدم الصافي والا لزم الكمودة وصفرة لون البدن للحرارة
وغلبة الصفراء وهو ظاهر مما قدمناه وقد يكون لقلة الدم وان لم يوجد الصفراء
كما في الناقهين لان الدم هو المحمر فاذا قل اصفر كما في الشراب الممزوج بالماء الكثير
والفرق بين الاصفر لغلبة الصفراء والاصفر لقلة الدم ان الاول يكون معه حرارة
ظاهرة وكمودة لون البدن دليل افراط البرد والسوداء لان تكدره وعدم
اشراقه لجمود الدم واذا انجمد الدم يصير سوداء ويكون البرودة غالبة لا محالة
لانه هو المجمد قال المؤلف وخامسها هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر
والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة واضداد
ذلك للبرودة اقول سعة الصدر انما هي للحرارة لان المزاج الحار يكون الارواح
فيه كثيرة وحادة تحتاج الى مكان اوسع لاجل ذاتها لئلا تختنق ولاجل ما يحتاج اليه
من الهواء للترويح لئلا تحترق وسعة العروق ايضا للحرارة لهذه العلة وكذا ظهورها
وعظم النبض للحرارة لان سعة التجويف لشدة الاحتياج الى الهواء الكثير وما ذلك الا
للحرارة القوية وعظم الاطراف اى تمامها في قدودها واطرافها وظهور مفاصل البدن
للحرارة لان هذه اطراف الجسم وتعظيم مقدارها انما يتم بالحرارة لانها هي الآلة للافعال
النشوية ولا بد في الصفات للبرودة وهو ظاهر مما ذكرنا قال المؤلف وسادسها
كيفية الانفعال فسرعة الانفعال عن اى كيفية كان دليل غلبتها اقول كل جسم
تغلب عليه كيفية في مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه مما يرد من الخارج
لان ما يرد يكون مقويا لاقوى ما فيه فيكون استيلاؤه على اضعف ما فيه الذي هو ضد
تلك الكيفية اتم واقوى وكل ما هو مستعد لاشتداد تلك الكيفية ينفعل عنها سريعا
ولذلك يشتعل الكبريت اسرع من الحطب ويفرح السكران اسرع من الصاحي و
ظاهر نتج كل جسم يغلب عليه كيفية في مزاجه فانه ينفعل عنها سريعا فيكون سرعة
الانفعال من علامات غلبة تلك الكيفية فما تسخن سريعا اسخن مما تسخن بطيئا وما تبرد

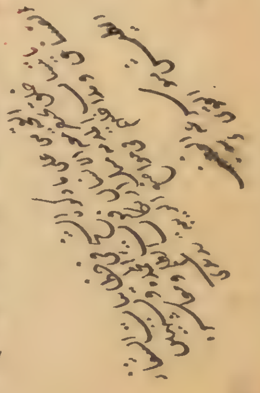
للمهاس

منه ... فائدة الصفات ... ويحصر ... [illegible]

سريعا ابرد مما تبرد بطيئاً فان قلت الشي لا ينفعل عن شبهه وانما ينفعل عن ضده قلت الذى لا ينفعل عن شي هو الذى يساوى ذلك الشي في مقدار الكيفية فان السخين ينفعل عن الاسخن وذلك ليس انفعالا عن الشبه لان السخين بارد بالنسبة الى الاسخن فينفعل من حيث انه بارد لا من حيث انه حار والحاصل ان الشبيه الذى لا ينفعل عنه شبيهه هو الشبيه في الطبيعة والمقدار كالمعتدلين و الخارجين عنه في الحار او في البرودة فزوجا متساويا قال المولف وسابعها الافعال الطبيعية فالكامل للاعتدال والناقصة والباطلة للبرد والمشوشة للحر وبطوءها للبرد وسرعتها للحار اقول الافعال الطبيعية اى التى تصدر عن القوى الطبيعية اذا كانت كاملة دلت على اعتدال المزاج لانها تدل على الصحة الكاملة اذ لو كان هناك مرض لزمه ضرر في الفعل وكمال الصحة يدل على اعتدال المزاج واذا كانت ناقصة اى ضعيفة وباطلة اى منتفية دلت على البرد لانه يوهن القوى التى هى مبادى الافعال وهذا اكثرى اذ قد يكون النقصان والبطلان في الافعال من الحار اذا اضعفت القوة فان كل سوء مزاج مضعف للقوة والفرق بين ما يكون من الحار وما يكون من البرودة ان الكائن من الحار تتقدمه ضعف القوى وسقوطها ولا يلزم ذلك في الكائن من البرودة واذا كانت اعنى الافعال الطبيعية مشوشة اى غير منتظمة دلت على الحار المفرطة واذا كانت بطيئةً دلت على البرد واذا كانت سريعة دلت على الحار ولذلك كان المحرور ينمو وينبت شعره واسنانه سريعا بخلاف المبرود قال المولف وثامنها الفضول المندفعة فحدة الرائحة قوى الصبغ للحار وضد ذلك للبرودة اقول اراد بالفضول العرق والبراز والبول فحدة رائحة هذه الفضول وقوة صبغها للحار اما الاول فلوجهين الاول ان الحرارة من شانها تفريق المتحلفات وجمع المتشاكلات فتبادر الى العفنة وتصعد اجزاءها اللطيفة اولا بالتبخير فتحس بها واما البرودة فانها مجمدة مكثفة مانعة من

فاولا

الصعود والثاني ان الوجود يدل على صحة ذلك لانا في بعض الصور اذا اردنا
ادراك رائحة شي من الاجسام وضعناه على النار او فركناه بايدينا حتى تظهر رائحته
واما الثالث فلان الصابغ القوى اخلاط حادة كالاصفر والاحمر ولا يخلو عن الحرارة
وهذا الحكم لا بد فيه من تقييد الصبغ بالذى يكون للحرارة فان الابيض الساطع
لا يدل على الحرارة اصلا ودلالة ضعف الرائحة والصبغ على البرودة واضحة من
ذلك قال المولف وتاسعها النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة
وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل منهما للاعتدال اقول النوم يكثر
لبرد المزاج ورطوبته لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى الخارج
واليقظة لغلبة الحرارة واليبوسة لما يلزم ذلك من نارية الروح واشتعالها وميلها
الى ظاهر البدن واذا كان كذلك فاعتدال النوم واليقظة يكون للاعتدال في المزاج
قال المولف وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة
وبلدها للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة والجبن دليل البرد
وضعف القلب والتحير والطيش والجراة والحدة وكثرة الكلام وسرعة واتصاله
للحرارة وكثرة الحياء والوقار للبرودة اقول مستغنى عن الشرح قال المولف
واما علامات الامزجة المركبة فهي من تركيب العلامات المفردة اقول ما ذكره
من العلامات العشر هي علامات الامزجة المفردة التي هي الحار والبارد والرطب
واليابس واما علامات الامزجة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد
الرطب والبارد اليابس فيعرف من تركيب العلامات المفردة وهي سهل قال المولف
فهذه علامات الامزجة الجبلية اقول ما ذكرناه من العلامات انما هي علامات الامزجة
الولادية وهي الواقعة في اصل البنية في حال التكون قال المولف واما الامزجة
العارضة فان تكون هذه العلامات عارضة وان تكون تلك الامزجة ضارة اقول
الامزجة العارضة وهي الحاصلة بعد ان لم تكن لها علامتان الاولى ان تكون هذه



العلامات

العلامات المذكورة عارضة فعروض كثرة النوم مثلا لعروض البرد والرطوبة
والثانية ان تكون تلك الافعال العارضة موذية للانسان فان الحرارة الغريبة
ضارة بخلاف الحرارة الجبلية وكذا الكلام في غيرها من العوارض قال المولف
فان كان المزاج ماديا دل على الصفراوي الوخز والنخس وقليل ثقل اقول
للمزاج العارض المادي علامات خاصة اراد ان يذكرها والمواد اربع فذكر علامات
الصفراء اولا فمنها الوخز وهو حالة كحالة من تغرز فيه الابرة فيعرضه قشعريرة
بسببه ومنها النخس وهو قريب من الوخز الا انه كحال من تغرز فيه الاصبع
والخشب وانما دلا على المزاج الصفراوي لانهما يحصلان من البخار الحاد وهو بخار
الصفراء ومنها قليل الثقل وانما دل على الصفراء لانها لكونها مادة لها ثقل ما ولكونها
خفيفة يابسة بالنسبة الى باقي الاخلاط كان ثقلها قليلا ومنها علامات للمزاج
الصفراوي غير ما ذكره المولف وهي صفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة
اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذه بالنسيم البارد وشدة العطش
وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الاصفر والاخضر
والاختلاف اللاذع قال المولف وعلى الدموي الثقل والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن
اقول ذكر للمزاج العارض الدموي علامات منها الثقل الزائد على ما في الصفراء
لانه يملأ التجاويف وبراحم اوعيته ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز القوة عن حمل البدن
فيحس بثقل زائد ومنها الحمرة لان الدم احمر واكثر ما تظهر الحمرة في اللسان لسخافة
جوهره وتخلخل بنيته وكثرة عروقه ومنها التمدد لانه يمدد الاعضاء لامتلاء عروقها بالدم
وقد يكون التمدد من الرياح لكنه يخلو من الثقل بخلاف التمدد الدموي ومنها انتفاخ
البدن لكثرة الابخرة الغليظة الدموية المالئة للعروق وللمزاج الدموي علامات
اخر كحلاوة الفم والتمطي والتثاؤب وتكدر الحواس وسيلان الدم من المواضع السهلة
الانصداع كالمنخر والمقعدة والله قال المولف وعلى البلغمي البياض وقلة العطش

وكثرة الريق والنعاس والثقل الزايد اقول ذكر للمزاج البلغمي علامات منها بياض اللون لان البلغم ابيض ولون البدن يتبع لون الخلط الغالب ومنها قلة العطش لان البلغم بارد رطب فان قلت لابد من استثناء البلغم المالح فانه معطش لمايخالطه من الصفراء ومنها كثرة الريق لاستيلاء المائية اللزجة بسبب برد البلغم ورطوبته ومنها كثرة النعاس لان البلغم للزوجته لسد مسالك الروح النفسا ومنعه من البروز الى ظاهر البدن فيسكن في الباطن ويحصل النوم ومنها الثقل الزايد على ما للدم والسوداء لانه لبرودته وكثرته يضعف آلات الحركة فيعسر عليها حمل الاعضاء قال المولف وعلى السوداوي النحل والسهر وثقل اقل اقول ذكر للمزاج السوداوي علامات منها النحل وسويبس البدن لان السوداء خلط يابس وانما لايعرض ذلك عن الصفراء مع كونها يابسة لان يبسها قليل وحرارتها سيلة ومنها السهر لان النوم بالرطوبة ومنها الثقل الاقل بالنسبة الى ثقل البلغم لكثرة البلغم و قلة السوداء في البدن قال المولف والاحلام ايضا قد تدل على نوع المادة فان روية الخيالات الصفر والشعل والنيران تدل على الصفراء وروية الاشياء الحمر تدل على الدم وروية المياه والبرد والرعد تدل على البلغم وروية الاشياء السود والمخاوف والادخنة تدل على السوداء اقول الوجه فيه ان القوى الدماغية لعاملية في الروح الحامل لها وللروح مزاج مخصوص فمتى تغير ذلك المزاج تغيرت افعال القوى الى ذلك النوع من التغير فان الصفراء اذا غلبت على البدن تحركت الى الروح الخرة حارة صفراوية فيرى في النوم اشياء الصفرة وكذا في غيره من الاخلاط ودلالة الرؤيا على نوع المادة مشروطة بامرين اولهما ان لاتكون مايرى بسبب الترسخ في الخيال لكثرة المزاولة كروية الاتونى بنيران فانها لاتدل على استيلاء الصفراء وثانيهما ان لاتكون للفيضان من المبادي العالية للمناسبة كما في الاحلام الصادقة فانه لا يدل على استيلاء المواد ايضا قال المولف وقد يدل على ذلك السن والبلد والفصل

والتدبير

والتدبير المتقدم اقول يعني يستدل على نوع المادة الغالبة بهذه الامور
ايضا فان الشاب في البلاد الحارة في الصيف المتناول للاغذية الحارة تغلب عليه
الخلط الحار وكذا الكلام في الخلط البارد قال المولف واما علامات امراض التركيب
فمنها جوهرية كالاستدلال من الخلقة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال ومنها
تمامية كالاستدلال من الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان
نقصت اوبطلت دلت على البرودة اورداءة التركيب وان تشوشت فللحرارة
اورداءة التركيب اقول المراد بالعلامات الجوهرية العلامات الماخوذة من جوهر
الاعضاء لامن عوارضها ولامن افعالها وذلك كالاستدلال من خلقة الاعضاء
فان الخلقة اذا كانت كما ينبغي علم انها صحيحة واذا كانت على خلاف ما ينبغي علم انها
ليست بصحيحة وبالعلامات العرضية العلامات الماخوذة من عوارض الاعضاء التي ليست
بافعال وذلك كالاستدلال عن الجمال فان جمال الاعضاء يدل على الصحة وقبحها يدل
على عدم الصحة والجمال ان تكون الاعضاء في تناسبها وهيأتها وجميع اوصافها على
الوجه الاكمل ونسميه نزاط بالبنية الفاضلة وسوا الجمال الطبيعي واما ما يعرفه الجمهور
مما يصنعه النخاسون فلا عبرة به وبالعلامات التمامية العلامات الماخوذة من
الافعال فانها ان كانت تامة كاملة دلت على الصحة وان كانت ناقصة او باطلة
دلت على البرودة اورداءة التركيب وان كانت مشوشة دلت على الحرارة مثال
النقصان ضعف الرؤية ومثال البطلان فقد الرؤية ومثال التشوش رؤية الخيالات
امام العين ورؤية المستقيم مستديرا وبالعكس ودلالة النقصان والبطلان على
البرودة اكثرية لانهما قد تكونان للحرارة وانما ذكر المولف ههنا سوء المزاج وان
كان كلامه في امراض التركيب لان الافعال علامات في القبيلين قال المولف
والعلامات اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم او على سببها كالعلامات
الدالة على كون الورم دمويا او على اثرها كدلالة منشارية النبض في ذات الجنب

على ان الورم حجابى او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى او على الاحوال
اللازمة له كالعلامة الدالة على البحران او على تخصيص تلك الاحوال كالعلامات
الدالة على ان البحران اسهالى اقول هذه اقسام ستة الاول ان تكون العلامة
دالة على نفس الحالة التى هى الصحة او المرض او الحالة المتوسطة وذلك كما فى علامات
الاورام فان ما يعلم به الورم يدل على نفس الورم الذى هو المرض ويسمى ذكر
العلامات فى الباب الثالث من الفن الرابع الثانى ان تكون العلامة دالة
على سبب الحالة وذلك كما فى العلامات الدالة على كون الورم دمويا كحمرة لون الورم
فانه يدل على ان سبب ذلك الورم الدم والثالث ان تكون العلامة دالة على اين
الحالة اى مكانها وذلك كما فى دلالة منشارية النبض فى ذات الجنب على ان الورم
فى الحجاب لانه يدل على ان الورم فى جسم صلب مفرط الصلابة وهو الحجاب ويسمى تحقيق
هذا الكلام والرابع دالة على وقت الحالة كالعلامات الدالة على منتهى المرض كما
اذا شوهد من المريض ان اعراضه وقفت على حالة واحدة لا يزيد ولا ينقص بعد
ان كانت متزايدة دلت على النهاية والخامس ان تكون العلامة تدل على الاحوال
اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على البحران كاضطراب المريض وقلقه وسقوط
قوته وتكدر حواسه فانها تدل على البحران وهو لازم المرض لان مقاومة المرض للطبيعة
حالة من لوازم المرض والسادس ان تكون العلامة دالة على خصوصية بعض الحالات
اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالى كالمغص والثقل فى البطن وتمدد
الشراسيف الى اسفل والقراقر والنفخ فى يوم البحران فانها تدل على ان البحران اسهالى
قال المؤلف ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال
البدنية فلنتكلم فيها اقول اقتدى فى ذلك بالشيخ والضمير فى قوله فيها للنبض والبول
والبراز قال المؤلف فى النبض اقول هو خبر مبتدا محذوف
اى الكلام فى النبض ويمكن ان يجعل قوله فى النبض متعلقا بالمبتدا والخبر محذوف

النبض

اى الكلام

ای الکلام فی مباحث النبض هذا الذی نذکر بعد قال المولف وهو حرکة وضعیة للشرایین قبضا وبسطا لتعدیل الروح بالنسیم واخراج فضلاته اقول الحرکة تقع فی اربع مقولات الاین والوضع والکم والکیف اما الحرکة فی الاین فهی ان تتبدل ایون المتحرک سواء خرج المتحرک من مکانه کما فی الانتقال من بیت الی بیت اولم یخرج کحرکة الماء الذی فی الکوز اذا نقل الکوز من بیت الی بیت واما الحرکة فی الوضع فهی ان تتبدل اوضاعه کحرکة جسم المستدیر علی مرکزه وحرکة الحیوان من القیام الی القعود واما الحرکة فی الکیف فهی ان تتبدل الجسم من کیف الی کیف کتسخن الماء البارد واما الحرکة فی الکم فهی الحرکة فی المقدار کالتخلخل والتکاثف والنبض ظاهر انه لیس حرکة فی الکیف وان امکن ان تحرک العرق فیه لانه لا یسمی نبضا ولا فی الکم وان ذهب الیه شرذمة من الناس لانه ان سلم وجود التخلخل والتکاثف فی العرق حال انبساطه وانقباضه فلیس مراد الطبیب بحرکة النبض ذلک فبقی ان تکون النبض حرکة اینیة او وضعیة واختار المولف الثانی ووجهه علی ما نقل عنه ان المتحرک بالحرکة الاینیة لابد ان تخرج من مکانه اذ الحرکة الاینیة عبارة عنه والشریان اذا انقبض او انبسط لا تخرج من مکانه بل مکانه یتسع عند الانبساط ویضیق عند الانقباض اذ المکان هو السطح الباطن من الجسم الحاوی المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوی فاذن لیست حرکة النبض اینیة فتعین ان تکون وضعیة وایضا الشریان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه تتغیر فیه نسبة اجزائه بعضها الی بعض بالقرب والبعد وهو المراد بالوضع فلا حرکة الا فی الوضع ولقایل ان تقول لا نم ان الحرکة الاینیة ما ذکرتم والا لکان الحجر الواقف فی الماء الجاری متحرکا والماء فی الکوز فی المثال المذکور ساکنا والتالیان باطلان وایضا لا نم ان الحرکة الوضعیة ما ذکره من تغیر نسب الاجزاء لان عدم تبدل الایون معتبر فیها والحق ان حرکة النبض اینیة لانها مرکبة من انقباض وانبساط والانقباض حرکة اجزاء العرق من الطرف الی الوسط والانبساط حرکتها من الوسط الی

من الخارج عنه او والداخل فیه ان الشیء اذا خرج من مکانه [illegible]

[illegible]

الطرف وشبه القدماء ذلك بقوم يتحلقون فيتباعدون مرة الى خلف فيوسعو
دايرتهم ويتقاربون اخرى الى قدام فيضيقون دايرتهم ولاشك ان مجموع الانقبا
والانبساط حركة اينية لان الفضاء المتوسط يتسع تارة ويضيق تارة اخرى فيتبدل
اين جملة العرق بل يقول خروج المتحرك من مكانه وان لم يكن لازما للحركة الاينية لكنه
خاصة مفارقة لها وهو متحقق فيما نحن فيه فيكون النبض حركة اينية واذا عرفت هذا
فنقول قوله حركة تناول المحدود وغيره وقوله وضعية احتراز عن الحركة الكيفية
والكمية فانه لا يسمى شيء منهما نبضا وهذا ابنا على اختيار وقوله للشراين يخرج حركة
غيرها من الاعضاء حتى القلب لان حركته ليست نبضا اذ النبض المحدود الذي
يعنيه الاطباء يوصف بالطول والقصر ونحوهما من الاوصاف وحركة القلب لا
يتصف بشيء منها وقوله قبضا وبسطا بيان لماهية تلك الحركة فانها مولفة من انقباض
وانبساط فلا يكون شيء من الانقباض والانبساط وحده نبضا فان قلت مما لا يوجدا
في زمان واحد فيمتنع ان يتركب منهما حركة النبض قلت التركيب قسمان خارجي وذهني
والخارجي لا بد فيه من اجتماع اجزايه واما الذهني فلا والنبض تركيبه ذهني وقوله
لتعديل الروح بالنسيم الى اخره ليس احترازا عن شيء بل هو اشارة الى ما هو العلة
الغاية من النبض وهي اوان احدهما تعديل مزاج الروح والثاني اخراج فضوله
وقد وضحتها قال المولف واجناس ادلته عشرة اقول ادلة النبض وهي ما يدل
النبض على حال البدن بواسطتها عشرة اجناس والتعويل في الحصر على الاستقراء قال
احدها المقدار واقسامه تسعة طويل قصير معتدل عريض ضيق معتدل مشرف
منخفض معتدل فاذا ركبت منه سبعة وعشرين لكن الزايد في الاقطار الثلثة هو
العظيم والناقص فيها هو الصغير اقول انما كانت اقسامه تسعة لان الاقطار
الثلثة الطول والعرض والعمق والنبض في كل واحد منها اما زايد او ناقص او معتدل
ومن ضرب ثلثة في ثلثة يحصل تسعة والمراد بطول العرق الامتداد الآخذ من جهة العضد

الى جهة الانامل وبعرضه الامتداد الاخذ من جهة اظفار انامل اللامس الى
الجهة المقابلة لها وبعمقه الامتداد المقاطع لهما الاخذ من جهة جلد انامل اللامس
الى الجهة المقابلة لها ولا يعرف معاني هذه الاقسام الا بالمقايسة وللاطباء
فيه طريقان الاول ان يجعل المقيس عليه مقادير اصابع اللامس واليه ذهب صاحب
كامل الصناعة وابن انه صادق ومعناه ان الطويل هو الذي يكون انبساطه مجاوزا
لحد الاصابع والقصير هو الذي يكون انبساطه دون الاصابع الاربع والمعتدل ما توسط
بينهما والعريض ما ياخذ من عرض الانامل مقدارا مجاوزا عن عروضها والدقيق
ما يكون دونها والمعتدل ما توسط بينهما والمشرف هو الذي تتحرك حركة عالية الى جهة
جلد الانامل والمنخفض ما يكون اقرب الى المركز والمعتدل ما توسط بينهما وهذا
الطريق مزيف لان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم فرب نبض يكون طويلا
بالنسبة الى اصابع شخص قصيرا بالنسبة الى اصابع آخر وكذا عرق الملموس فان نبض
الصبي اذا اعتبرناه باصابع الرجل كان صغيرا وهو عظيم بالنسبة الى بدن الصبي فلا
يمكن الضبط بهذا الطريق والثاني ان يجعل المقيس عليه احد نبضين احدهما
نبض المعتدل الحقيقي بان تقدر ذلك المزاج موجودا ثم تقدر له نبض يستحقه فيقاس عليه
نبض الشخص الذي يراد معرفة حاله فالطويل هو الذي يحس اجزاءه في الطول اكثر من
المعتدل الحقيقي وعلى هذا القياس وهذا ايضا مزيف لانه على تقدير امكان العلم بنبض
ذلك المزاج لا شك في ان المقايسة بهذا الوجه لا يفيد لانه لا يمكن العلم بها بما كان
للمريض في صحته من النبض فانا اذا علمنا ان حرارة المريض فوق حرارة المعتدل فربما
كانت تلك الحرارة بقدر ما كانت له في الصحة وربما كانت ازيد وربما كانت انقص
فلا يهتدي الطبيب الى الواجب من حفظ الحرارة على ذلك المقدار او الزيادة عليها
او النقصان فيها وهذا الايراد وارد على الطريق الاول ايضا وثانيهما نبض يقتضيه
افضل احوال الشخص الذي يراد معرفة حاله وذلك بان يعرف حالة نبضه في صحته ويقاس

عليه بنبضه في حال مرضه فالطويل هو الذي يزيد امتداده على النبض الصحي لذلك الشخص
وكذا باقي الاقسام وهذا الطريق هو الحق والمفيد وعلى هذا لا يصدق هذه الاقسا[م]
على نبض الصحيح والاقسام التسعة المذكورة الحاصلة باعتبار المقدار بسايطه واذا ركبت
كانت سبعة وعشرين والتركيب اما ثنائي او ثلاثي لاستحالة الرباعي ومافوقه
لان الاربعة من هذه التسعة لا يجتمع الا قسمان من قطر واحد لكن اجتماع قسمين
من قطر واحد يصح اذا الاعتدال في كل قسم يصح اجتماعهما واقسام كل واحد من التركيبين
الثنائي والثلاثي سبعة وعشرون والضابط في الثنائي ان ياخذ الثلثة التي في
قطر الطول وتركبها مع الثلثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة ثم تركبها مع الثلثة التي في
قطر السمك فيحصل تسعة اخرى ثم ياخذ الثلثة التي في قطر العرض وتركبها مع الثلثة التي
في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى وهذا الوجه

طويل عريض	طويل ضيق	طويل معتدل	قصير عريض	قصير ضيق	قصير معتدل	معتدل عريض	معتدل ضيق	معتدل معتدل
طويل مشرف	طويل منخفض	طويل معتدل	قصير مشرف	قصير منخفض	قصير معتدل	معتدل مشرف	معتدل منخفض	معتدل معتدل
عريض مشرف	عريض منخفض	عريض معتدل	ضيق مشرف	ضيق منخفض	ضيق معتدل	معتدل مشرف	معتدل منخفض	معتدل معتدل

والضابط في الثلاثي ان يخط ابدا مقدارين ثم يعتبر المقدار الثالث الى الثلثة
اوجه مثال ذلك ان ياخذ الطويل من القطر الطولي والعريض من القطر العرضي فيحصل
لك الطويل العريض ثم تجعل هذا الحاصل ثلثة لان الطويل العريض اما مشرف او
منخفض او معتدل وقس عليه باقي الاقسام فيحصل لك سبعة وعشرون وهذا الوجه

طويل عريض مشرف	طويل عريض منخفض	طويل عريض معتدل	طويل ضيق مشرف	طويل ضيق منخفض	طويل ضيق معتدل	طويل معتدل مشرف	طويل معتدل منخفض	طويل معتدل معتدل
قصير عريض مشرف	قصير عريض منخفض	قصير عريض معتدل	قصير ضيق مشرف	قصير ضيق منخفض	قصير ضيق معتدل	قصير معتدل مشرف	قصير معتدل منخفض	قصير معتدل معتدل
معتدل عريض مشرف	معتدل عريض منخفض	معتدل عريض معتدل	معتدل ضيق مشرف	معتدل ضيق منخفض	معتدل ضيق معتدل	معتدل معتدل مشرف	معتدل معتدل منخفض	معتدل معتدل معتدل

ثم ان لبعض المركبات اسما خاصا فمن الثلاثي العظيم والصغير فالعظيم هو الزائد في
الطول والعرض والاشراف والصغير هو الناقص في هذه الاقطار ومن الثنائي
الغليظ والدقيق فالغليظ هو العريض المشرف والدقيق هو الضيق المنخفض قال
وثانيها كيفية قرع الحركة وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط اقول قال
الشيخ القوي هو الذي يقاوم الحس عند الانبساط والضعيف مقابله والمعتدل
بينهما واوضح مما ذكره ابن ابي صادق وهو ان القوي ان يصدم العرق اطراف
الاصابع بقوة وان غمز عليه لم تبطل حركته بل لا يصابر الغمز عليه لانه يدخل
في لحم الاصبع ويدفعه عن نفسه دفعا بقوة وكلما زدت في الغمز عليه اوشك ان
دفعه لاصبعك اكثر والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف الاصابع وان غمز عليه
لم يدخل في لحم الاصابع بل لم يدافع الحس اصلا حتى يظن انه لا يتحرك البتة فضلا عن
ان يعرف مقدار حركته وان كان في نفسه ذا عظم مثل نبض اصحاب النسيان فانه
مع عظمه خامل ولذلك ليس يمكن ان يعرف عظمه اذا غمز عليه بل لذلك يجب ان يرفق
مجسه فاما الصغير الذي مع ضعفه ان يحس حسب مصافحته لا يحس غمزه والا فلا يدرك والمعتدل
في هذا الصنف هو الذي يدفع الاصبع دفعا مسترخيا وتصور النبض القوي
كالسهم الذي يصيب الهدف بقوة وذلك اذا خلاه الرامي بقوة والضعيف
كالسهم الذي ينال الهدف برفادة وضعف وذلك اذا كان الرامي ضعيفا
هذا كلامه واقول لا بد في هذا الجنس من المقايسة كما ذكرناه
في الجنس الاول والحق فيه ايضا ان يقاس على النبض الصحي قال
وثالثها زمان حركة السكون وهو اما سريع او بطيء او متوسط اقول
السريع هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطيء هو الذي يتمها في مدة
طويلة والمعتدل بينهما ولا بد في هذا الجنس ايضا من المقايسة والحق ايضا ان يقاس

على النبض الصحي قال ورابعها قوام الآلة وهو اما صلب او لين او متوسط اقول الصلب ما يعسر اندفاع العرق فيه الى داخله من الغامز واللين ما يسهل ذلك فيه والمتوسط بينهما والمراد بآلة الشرايين ولا بد من المقايسة ايضا والمقيس عليه النبض الصحي قال وخامسها زمان السكون وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط اقول المراد بزمان السكون الزمان الذي لا يحس فيه بحركة الشريان وهو ما بين الانبساطين فالمتواتر زمان سكونه اقصر من زمان سكون المقيس عليه والمتوسط ما بينهما قال وسادسها ملمس الآلة وهو اما حار او بارد او متوسط اقول الحار ما يكون اسخن من المقيس عليه والبارد ما يكون ابرد منه والمتوسط ما بينهما ولم يذكر الرطوبة واليبوسة لانهما انفعاليتان لا يدرك شيء منهما بالحس على الحقيقة على ما قيل قال محمد بن زكريا الاستدلال بالملمس لا يخص النبض فانه يعم البدن كله وهذا انما اذا كان ايرادا فلا توجيه له لان عمومه لا ينافي كونه من ادلة النبض وان كان افادة فهو حق وقال الامام فخر الدين الرازي الشريان له مزيد اختصاص بالحرارة بالنسبة الى ساير الاعضا لكونها اوعية الروح واتصالها بالقلب الذي هو منبع الحرارة وهو كلام جيد قال وسابعها مقدار ما فيه الرطوبة وهو اما ممتلئ او خال او متوسط اقول الممتلئ ما يحس في داخله رطوبة مالية فوق المقيس عليه والخالي ما يحس فيه ذلك دون المقيس عليه والمتوسط ما بينهما قال وثامنها الاستواء في احواله والاختلاف فيها وهو اما مستوي او مختلف اقول المراد باحوال النبض امور

امور

امور منها العظم والصغر ومنها القوه والضعف والسرعة والبطوء ومنها التواتر والتفاوت ومنها الصلابة واللين وهذه الاحوال في ما هي اظهر ما تقع به الاستواء والاختلاف فالاول الاختصار عليها فنقول الموصوف بالاستواء في الاحوال الخمس والاختلاف فيها اعلا شيا ثلاثة الاول مجموع نبضات يعني ان ثلث نبضات مثلا اما ان تكون متشابهة في الاحوال الخمس او تكون متخالفة فيها او تكون متشابهة في بعضها ومتخالفة في البعض الآخر فان كان الاول سمي مستويا على الاطلاق وان كان الثاني سمي مختلفا على الاطلاق وان كان الثالث كما اذا تشابهت في العظم او الصغر وتخالفت في القوه او الضعف سمي مستويا فيما حصل التشابه فيه مختلفا فيما لم يحصل فيقال فيما ذكرنا من المثال مستو في العظم او الصغر مختلف في القوه او الضعف الثاني اجزاء نبضة واحدة يعني ان اجزاء نبضة واحدة اي التي وقعت منها تحت الاصابع الاربع اما ان تكون متشابهة في الاحوال الخمس وهو المستوي او متخالفة فيها وهو المختلف او تكون متشابهة في البعض دون البعض وهو المستوي في ذلك البعض دون البعض الآخر الثالث اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة اي اول ما وقع تحت اصبع واحدة واوسطه وآخره اما ان تكون متشابهة في الاحوال الخمس او متخالفة فيها او متشابهة في بعضها متخالفة في البعض الآخر والاول هو المستوي على الاطلاق والثاني هو المختلف على الاطلاق والثالث هو المستوي في البعض دون البعض قال المؤلف وتابعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو ان المختلف منتظم او غير منتظم اقول المنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وغير المنتظم خلافه وهذا ظاهر قال المؤلف وهذا الجنس داخل تحت المختلف فلهذا يجب ان يكون الاجناس

تسعة اقول المنتظم وغير المنتظم كل واحد منهما مختلف لان المراد با
كما عرفت انتظام الاختلاف فوجب ان لا يعد هذا الجنس من الاجناس
العالية وهذا يوجب ان يكون الاجناس تسعة لا عشرة ذكره محمد بن زكريا
والشيخ وهو كلام حق قال المؤلف وعاشرها الوزن وهو اما
جيد الوزن حسنه او غير جيد نسبة واصنافه ثلثة مجاوز الوزن كالصبي
يكون له وزن الشبان ومباين الوزن كالصبي يكون له وزن الشيوخ
وخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن احد البتة وهو ردي اقول
لما ذكر الحس والسببي ليعتبر جيد الوزن ورديه بهما ولابد من تحقيق معنى الوزن
فنقول كل نبضة الى ان يلحق الاخرى لا بد لها من حركتين وسكونين لانها
مركبة من انقباض وانبساط وهما حركتان متضادتان ولابد من تخلل السكون
بين كل حركتين متضادتين واذا كان كذلك لم يكن لكل نبضة الى ان يلحق
الاخرى من حركتين وسكونين اول الحركتين حركة الانبساط وثانيتهما
حركة الانقباض واول السكونين ما بين الانبساط والانقباض اي المتخلل
بين آخر الانبساط اي المتخلل بين آخر الانقباض واول الانبساط وتسمى
السكون الداخل واختلف الاطباء في كون حركة الانقباض محسوسا فكثير منهم
على انه غير محسوس واحتجوا عليه بان حس اللمس شرط فيه الملاقاة لانه انما
يحس بما يباشره لا بما يفارقه والادراك الاشياء البعيدة عنه لكن حركة الانقباض
يلزمها مفارقة الشريان للانامل فلا يكون الشريان نفسه محسوسا فضلا عن حركته
وجوابه انه لا يلزم من هرب المحسوس عدم ملاقاته للحاس بل قد يلاقيه
لحركة الحاس له فان اجزاء الانامل بعد عود الشريان ترتفع بعد انخفاضها
فيحصل الاحساس بتلك الملاقات وهذا واضح قال جالينوس انه لم ازل اغفل
عن الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد الجس حتى فطنت لشي منه بعد حين

الحكمة ثم انفتح علی ابواب من النبض ومن تعهد تهدى ادراك
فعلم ان الحق ان الانقباض محسوس ثم لاشك ان لكل واحد من الامور
الاربعة التي هي الحركتان والسكونان زمانا ولبعض الازمنة الى البعض نسبة
لان مقدار احد الزمانين قد يكون مثل مقدار الآخر وقد يكون نصفه وقد
يكون ثلثه وقد يكون مثلا ونصفا ويتضح ذلك بان يتوهم فيه ما في نسبة
احد العددين الى الآخر فان الاربعة مثلا مثل الاربعة والثلثة نصف
الستة والاثنان ثلثا الثلثة والستة الاربعة ونصفها الى غير ذلك
من الامثلة ووزن النبض هو النسبة التي تقتضيها ذلك النبض بين
زمانين من الازمنة المذكورة وانما سمي وزنا لان الوزن عبارة عن
ان تقاس الشي بالشي ليعرف بذلك النسبة التي بينهما وما نحن فيه
كذلك والاطبا اختلفوا في زمان النسبة لان بعضهم اعتبر نسبة زمان
الحركة بزمان الحركة وبعضهم نسبة زمان السكون بزمان السكون و
بعضهم نسبة زمان الحركة والسكون بزمان الحركة والسكون وظاهر
هذه المذاهب انما يتاتى على القول بكون الانقباض محسوسا والشيخ
اعتبر زمان ما يحس من الحركة الى الزمان الذي لا يحس فيه الحركة
وذلك على تقدير الاحساس بالانقباض يكون باعتبار زمان كل
واحدة من الحركتين الى زمان السكون الذي يعقبها وعلى تقدير
عدم الاحساس به يكون باعتبار زمان الانبساط الى الزمان المتخلل
بين الانبساطين واذا عرفت هذا فنقول لكل واحد من الانسان
في حال الصحة نبض ولذلك النبض وزن معين وهو الذي ينبغي له فان
كان ذلك الوزن حاصلا له كان جيد الوزن وان كان غير حاصل كان
ردي الوزن واصناف ردي الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو

ط

مثل ص

ن

ان شبه وزن سن ووزن سن آخر بليه كالصبي يكون له وزن
الشبان والشاب يكون له وزن الصبيان اووزن الكهول ويسمى
هذا الصنف متغير الوزن ايضا والثاني مباين الوزن وهو ان
شبه وزن سن ووزن سن آخر لا يليه كالصبي يكون له وزن الشيوخ
والشيخ يكون له وزن الصبيان والثالث الخارج عن الوزن وهو
ان لا يشبه وزن سن البتة وهو ردي لانه يدل على تغير عظيم في المزاج
موجب لخروج النبض عن الوزن فان قلت الخارج عن الوزن
كيف يعد من اصناف سيئ الوزن لان سيئ الوزن لا بد وان يكون له
وزن قلت المراد بالخارج عن الوزن ما وزنه ردي لا ما لا وزن
له كما يقال لردي العين لا عين له ذكره ابن ابي صادق في شرح
المسايل قال المؤلف ولنعلم اسباب النبض الحاجة الى النبض
هي ترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة وكا
نت الآلة مطاوعة بلينها والقوة مساعدة كان النبض عظيما وان كانت
الحاجة ازيد من ذلك اسرع فان افرطت تواتر وان كانت الآلة
عاصية لصلابتها اسرع مع صغر ثم تواتر فان كانت القوة ضعيفة تواتر
مع صغر ازيد من صغر الصلابة اقول الاحتياج الى النبض لترويح
الحار الغريزي لانه هو السبب الغايي له والاحتياج يزيد وينقص بسبب
حدة الحرارة في اشتعالها او ضعفها او اعتدالها وذلك لانها متى كانت
ثايرة كانت الحاجة داعية الى هواء متكاثر ومتى كانت ناقصة كانت
داعية الى هواء قليل وان اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة فان
كانت زايدة وكانت الآلة اي العرق النابض مطاوعة بسبب لينها
والقوة المحركة للنبض قوية كان النبض عظيما لان الفاعل اذا كان قويا

بلينها

دلكه

يمكنه التحرك الى غاية كمال الانبساط وكان القابل غير عاص والباعث
كاملا عظم الفعل لا محالة فان لم تكن الحرارة اكثر مما تستدعي العظم فذاك
وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظمه سريعا فان كانت بحيث
تندفع بالعظم والسرعة فذاك وان كانت اكثر كان النبض مع عظمه وسرعته
متواترا ومعنى هذا الكلام ان العظم سابق على السرعة وهي سابقة على
التواتر ومثلوه بالماشي في مهم فانه يوسع في خطوه اولا ثم يسرعها ثانيا
ثم يتواتر بينها ثالثا هذه قاعدة الاطباء في النبض وصححها الاستقراء
هذا كله اذا اجتمعت الامور الثلثة اعني زيادة الحاجة لزيادة الحرارة
وانقياد الالة ومساعدة القوة واما اذا كانت الالة عاصية لصلابتها و
الامران الاخران بحالهما كان النبض سريعا صغيرا اما السرعة فليتدارك
بالسرعة ما يفوت من العظم بسبب الصلابة في القابل واما الصغر فلان
العرق الصلب لا ينبسط كل الانبساط وان كانت الحرارة فوق ما تندفع
بالسرعة تواتر النبض لما مر من قاعدتهم واذا كانت القوة ضعيفة والامران
الاخران بحالهما لم يتأت تعظيم النبض ولا احداث السرعة فيه فلا بد
وان يتواتر النبض ويصغر صغرا ازيد من صغر الصلابة اما التواتر
فليتدارك به ما فات من العظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة
عظيمة او مرتين سريعتين وتشبه ذلك بحال المحتاج الى حمل شيء ثقيل
فانه اذا كان ضعيفا يقسمه اقساما كثيرة وينقل كل قسم مرة ويستعجل منه واما
الصغر فظاهر مما مر واما ان صغره ازيد من صغر الصلابة فلان قوة القوة
ولينه الالة لا بد منهما للعظم لكن قوة القوة اعظمهما في ذلك لان ايجاب
الفاعل هو التأثير واستعداد القابل هو الشرط واين الشرط عن الفاعل
فيكون ضعف القوة اعون على الصغر من صلابة الالة قال [illegible] وقد يصغر

عظمه
ثانيا

البنض لانضغاط القوة تحت المادة الخلطية او الغذائية كما في اول النوب
وان كانت القوة في اصلها قوية اقول انما كان انضغاط القوة
تحت المادة سواء كانت غذائية بان كانت اكثر مما ينبغي او كانت
خلطية كما يكون في اول النوب في الحميات فان في اواخرها تتخلص القوة منها
سببا لصغر النبض لان ثقل المادة يقعد الطبيعة عن تكميل الانبساط
فيصير النبض صغيرا وان كانت القوة المحركة في نفسها قوية لان الفاعل
وان لم يكن له خلل في نفسه فقد يتخلف عنه كمال الفعل للشاغل والفرق بين
الصغر للانضغاط تحت الغذائية وبينه للانضغاط تحت الخلط ان الغذا
يزول بانهضام الغذاء فان قلت ثقل الغذاء الموجب للصغر انما يكون
عند ورود الغذاء الى المعدة لانه اذا انهضم وانحدر عنها وصار دما فانه لا
يوجب ذلك لان الثقل يزول بتميز الفضلات وانحدار كل فضلة الى
مغيضها فكان الواجب ان يقيد الحكم بكون الغذاء في المعدة قلت
السؤال مع ضعفه انما يرد لو كان الحكم كليا وليس كذلك لانا قد نفعل
المضارع للتقليل على انه يجوز ان يستمر الثقل الى حصول الغذاء في الكبد بل الى
حصوله في الاعضاء غير ان الصغر الحاصل منه عند كونه في المعدة اظهر لان
الفضلات وان قلت بعد انحدار الغذاء الى الكبد الا ان الدم المتولد
منه في الكبد اكثر مما ينبغي بالنسبة الى القوة الكبدية ثم العضوية وهي لا تخلو
القوة عن القعود عن تكميل الانبساط قال المؤلف ولين النبض للرطوبة
اقول المراد بالرطوبة رطوبة العرق بسبب الرطوبة المستولية على البدن
لغذاء رطب كالاغذية المولدة للرطوبات كاللحم او لمادة مرضية كالاستسقاء
او لامر اخر كالاستحمام بماء عذب بالاعتدال وانما كانت رطوبة العرق
موجبة للين النبض لانها توجب سهولة القبول قال المؤلف وصلابته

للبيوسة

للبوسة وقد يعلب في البحارين للتمدد بسبب اندفاع المادة الى
جهة **اقول** سبب الصلابة يبوسة جرم العرق بسبب الجفاف
الحاصل من المجففات لان اليابس يعسر اندفاعه عن الغامز ولصلابة
سبب آخر وهو ان يتمدد جرم العرق لان المتمدد يعسر انغمازه لانه يحتاج
الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتداد الواصلة
بين النقطتين هي الخط المستقيم وتمدد العرق قد يكون بسبب البحران
لان الطبيعة اذا ارادت دفع المادة من جهة كالقي والاسهال والرعاف
امتدت الاعضاء الى تلك الجهة ما امكن فيمتد العرق النابض ايضا فان
قلت البحران قد يكون بالعرق واجمع الاطباء على ان النبض فيه موجي
فلا بد من تقييد البحران بان لا يكون بالعرق **قلت** الحكم اذا كان
معللا بالامتداد لم يرد ما ذكرتم لانه ان لم يوجد في البحران العرقي لم يكن
ذلك البحران مرادا بسبب القرينة المعلومة من التعليل وان وجد فيه فلا نم
عدم الصلابة وحصول الاجماع على هذا التقدير ممنوع **قال المؤلف**
واختلافه لثقل مادة او شدة ضعف والمفرط من ذلك يبطل النظام وحسن
الوزن **اقول** سبب اختلاف النبض وان الاول ثقل المادة
من طعام او خلط اما الاول فلان الطبيعة تقبل على هضم الطعام وتنصرف
عن فعل النبض والتعريب كما في الاول الثاني شدة ضعف القوة
لانه تشغل الطبيعة عن الفعل المستوي لان الطبيعة لضعفها تثقل عملها
ثم تجتهد للتدارك فيفعل حينا ضعيفا وحينا قويا وهو المراد بالاختلاف
وسبب الاختلاف اذا ابطل نظام النبض وحسن وزنه وتامل فيه حتى
تعرف وجهه مما ذكرنا **قال المؤلف** وههنا انواع من النبض
ذات اسما يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا العظم والصغير **اقول** ذكر

فيكثر الى الحاجة ثم تنصرف اليه ويكثر
فعلها فيعرض الاختلاف واما الثاني
فلان الطبيعة تقبل على انضاج
الخلط ودفعه وتنصرف عن
النبض م

اقوط م

من المخصوصات بالاسماء عشرة انواع هى العظيم والصغير وذو مبرية والمشارى والموجى والدودى والنملى وذنب الفار والمطرقى وذو الفترة والواقع فى الوسط وهى ذكر هذه الثمانية على الترتيب

قال المؤلف والنبض المشارى نبض سريع صلب مختلف الاجزاء فى الشهوق والغور والتقدم والتأخر والصلابة واللين اقول السرعة والتواتر والصلابة عرف معانيها واما الاختلاف فى الشهوق والغور فمعناه ان بعض اجزاء العروق يعلو وبعضها ينخفض وهذا هو السبب فى تسمية هذا النبض منشاريا لانه شبه بذلك اجزاء العرق اسنان المنشار وقال صاحب بستان الاطباء العرب لا تقول منشار بالنون وانما تقول مئشار بالهمزة تقول اشرت الخشبة بالميشار هذا ما ذكره ولكن المشهور النون واما الاختلاف فى التقدم والتأخر فمعناه ان تتحرك جزء من العرق قبل وقته او بعده واما اختلافها فى الصلابة واللين فمعناه ان يصلب بعض اجزاء العرق دون بعض وسبب الاختلاف اوان الاول اختلاف المصبوب فى جرم العرق من الاخلاط كالدم والصفراء والبلغم والسوداء فى عفنه ونضجه فان العفونة توجب اللين وسرعة الانبساط وكماله وعدمها يوجب اضداد والنضج يوجب هذه الامور والفجاجة توجب اضدادها والثانى ورم الاعصاب العصبانية الذى يوجب صلابة بعض اجزاء العرق دون بعض واختلافها فى الصلابة واللين يوجب اختلافها فى الشهوق والغور وذلك كما فى اصحاب ذات الجنب لان الشرايين يحيط بها غشاءان احدهما من الخارج والثانى من الداخل والاغشية منتسجة من ليف عصبى وليف رباطى فتلك الاعصاب تجذب منها ما كان متصلا باعصاب

متواتر

موضع الورم

54

موضع الورم بسبب زياده الورم في حجم العضو ومالم يكن متصلا بتلك
الاعصاب لا ينجذب فيتمدد بعض اجزاء الشريان الذي يحس دون
بعض وما يمتد يصلب وما لا يمتد يلين قال المؤلف الموجي شبهه
الا انه لين اقول الموجي نبض سريع متواتر لين مختلف الاجزاء
في الشهوق والغؤر والتقدم والتأخر وانما سمي موجيا لان حركته لاختلاف
اجزاء العرق ارتفاعا وانخفاضا مع لين فيها وتيامن مرة وتياسر
اخرى لايجاب اللين لها تشبه حركة موج البحر اذا التي فيه شي صلب
فانه يرى فيه دوائر في دوائر وتتصل بعضها بعضا مع اختلاف بينها
في الشهوق والانخفاض وطول العرض وقصره وسرعة الحركه وبطوءها
وسبب النبض الموجي ضعف القوه حتى لا تستطيع بسط الآله دفعه
واحدة بل تبسطها شيا بعد شي وقد يكون سببه افراط لين الآله لان
الآله الرطبه لا يتلازم اجزاءها في الحركه لان اجزائها تنثني وتختلف هيا
بخلاف اليابس فانه تتحرك بتحرك اوله قال المؤلف الدودي
شبهه لكنه صغير اقول النبض الدودي شبه النبض الموجي الا انه
صغير بخلاف الموجي وسببه الضعف الزايد على ما في الموجي وسمي دوديا
تشبيها له بالدود الكثير الارجل في الحركه قال المؤلف النملي شبه
الدودي لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا اقول النبض النملي سببه
الضعف الزايد على ما في الدودي ولذلك كان اصغر منه واشد تواترا
وضعفا وانما سمي نمليا تشبيها له بالنمل في دبيبه واعلم ان ما ذكره من
المتنوعات رسوم والغرض منها نوع من التمييز ومن اراد زياد التحقيق
في الفرق بين هذه الاقسام فعليه بالمطولات قال المؤلف
ذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقدا

نهها
اجزاءها

ر

الاول وقد ينقطع دونه وذلك ردى اقول ذنب الفار هو النبض
الذى يتدرج فى الاختلاف آخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة
الى نقصان والاول شبه ذنب الفار ان جعل المبدأ طرفه الدقيق
والثانى شبهه ان جعل المبدا الطرف الآخر واختلافه الاخص منه
الذى يتعلق بالعظم وهو المشابه لذنب الفار لان ذنب الفار بعضه
غليظ وبعضه دقيق والغلظ والدقة يشابهان العظم والصغر لا السرعة
والبطوء ولا القوة والضعف ولذلك اقتصر المؤلف على ذكر هذا الاختلاف
ومثال التدرج فيه ان يكون ما تحت الاصبع الاول مثلا على حد من
العظم وما تحت الثانية انقص مما تحت الاول وما تحت الثالثة انقص مما
تحت الثانية وما تحت الرابعة انقص مما تحت الثالثة او يكون بالعكس
من ذلك وقس على هذا اذا كان الاختلاف فى السرعة او غيرها ثم بعد
ذلك اما ان يرجع الى حالة الاول او لا يرجع فان رجع سمى ذنبا راجعا
وان لم يرجع فان انتهى الى حيث لا تحس الحركة سمى ذنبا منقضيا والا سمى
ذنبا ثابتا فهم ان الرجوع ليس معتبرا فى ذنب الفار على ما هو الواقع
فى عامة الكتب وسبب الاخذ من النقصان الى الزيادة اجتهاد الطبيعة
وسبب العكس استراحتها ومن العايد ما لا يعود الى المقدار الاول بل
ينقطع دونه وهذا ان كان فى الاخذ من الزيادة الى النقصان فهو ردى
لانه يدل على الضعف وهو مراد المؤلف وان كان فى الاخذ من النقصان
الى الزيادة فليس بردى لانه لا يدل على الضعف قال المؤلف
المطرقى نبض تنوح الاصبع ولا يكمل فيتم بآخرى اقول المطرقى هو الذى
تنوح الاصبع فيعود الى جانب المركز قليلا وقبل وصوله الى الغاية المركزية
يعود فيتم الانبساط تشبه بضرب المطرقة فانها تنبو عن المضروب فترتفع

ارتفاعا

ارتفاعا اقل من ارتفاعها في يد الضارب فيضربه مرة ثانية وربما ضربته
مرة ثالثة قال جالينوس وجدت في النبض العود مرتين واختلف
الاطباء في ان هذا نبضة واحدة او نبضتان واختار الشيخ الاول
قال الامام الخلاف لفظي لانا ان شرطنا في النبضة الانبساط والانقباض
التامين كان المطرقي نبضة واحدة والا كان نبضتين وهو قريب
وسبب المطرقي ان تكون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة
فلا تطاوع في كمال الانبساط بل تنقطع دون الغاية ثم شدة الحاجة
تدعوا القوة الى اتمام فعلها فيلحقه ضربة اخرى وقد تكون للضعف لان
القوة اذا لم تقو على بسط الشريان جملة واحدة عرض وقفة بين النقطة
المركزية والمحيطة للاستراحة وقد تكون لشاغل يشغل الطبيعة عن كمال
الانبساط كما يعرض عند الوجع المفرط فعند زواله يتم قال المؤلف
ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون اقول ذو الفترة هو
النبض الذي يقع فيه سكون حيث يتوقع الحركة كما بين المسافة ومثاله وفي
المركز بعد تمام السكون الداخل لعايق عن الانبساط الثاني فيكون سكون
آخر متصل بالاول او في المحيط بعد السكون الخارجي لمثل ذلك وسببه اعياء
القوة واستراحتها او عارض مخافض ينصرف اليه النفس والطبيعة دفعة
كالوجع المفرط قال المؤلف الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون
فتقع حركة اقول الواقع في الوسط هو النبض الذي تقع فيه حركة حيث
يتوقع سكون كما بين الحركتين ولذلك يسمى الواقع في الوسط لان الحركة وقعت
وسط الحركتين والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في الواقع
في الوسط بعد تمام الانبساط الاول لكنه قبل تمام انقباضه والقرعة الثانية في
المطرقي جزء من الانبساط الذي القرعة الاولى اوله وسبب الواقع في الوسط

ض

المخافض
ناگاه رسیده

في البول

شدة الحاجة الى الترويح تحوج الطبيعة الى ان تتحرك في غير وقت الحركة

قال المؤلف في البول اقول قد عرفت تعديره في اول
باب النبض واعلم ان الماء اول اختلاطه بالطعام انما هو في المعدة ليرققه
ويجعله كيلوسا ثم يذهب معه من ماساريقا التي هي في جهة مقعر الكبد و
العروق الشعرية التي هي في محدبها الى الكبد ثم يذهب اكثره من الكبد
الى الكليتين في عرق نازل اليهما ثم يذهب منهما الى المثانة والاقل الباقي
يجري مع الدم في العروق ثم يرجع فيجري الى المثانة ولذلك يتصبغ بول
المخضب بالحناء ويقل بول من يكثر عرقه وبالعكس وبعد اجتماع مجموع
الماء في المثانة ينتقل منها الى الاحليل او الفرج ومنهما الى الخارج ويعلم
مما ذكرنا اولا ان الاول ان البول فيه شيئان المائية المنفصلة اكثرها في
الكبد وهي فضلة للهضم الثاني والثفل المصاحب لها في العروق مع الطعام
وهي فضلة الهضم الثالث وذلك الثفل هو الجوهر المسمى بالرسوب والامر
الثاني ان الدلالة الذاتية للبول على آلات الغذاء واصح دلالته على
الكبد والمثانة اما الاول فلانفصال اكثره في الكبد واما الثاني فلمكثه في
المثانة كثيرا قال المؤلف واجناس الدلائل سبعة اقول الحصر
فيها استقرائي قال المؤلف الاول اللون واصوله خمسة احدها
الاصفر فمنه تبني للبرد واترجي للاعتدال واشقر وناري واحمر ناصع
وكلها للحار على مراتبها اقول انما ابتدأ من الاجناس بجنس
اللون لان الاستدلال به اشهر عند الجمهور واصل هذا الجنس خمسة احدها
الاصفر وانما ابتدأ به لان البول الطبيعي اصفر ولان اللون الشائع في
البول الصفرة لان الصفراء الطف الاخلاط وتنفذ مع المائية في المسالك
الضيقة فبي لطفها لما يكون اكثر وذكر المؤلف للبول الاصفر طبقات

فيها

منها اللون التبني وهو ما صفرته يسيرة ضاربة الى البياض كلون التبن ولذلك سمي به
وهو دليل البرد لانه اما لكثرة المائية او لقلة الصفراء وكل واحد منهما دليل البرد و
هذا الحكم اكثري لامكان ان يكون اللون التبني لميل الصفراء الى جهة اخرى لكنه اقل
ومنها اللون الاترجي وهو ما صفرته شبيهة بصفرة قشور الاترج ويحدث من مخالطة
صفرا زايدة على ما في التبني وهو دليل الاعتدال قال الشيخ اللون الصحي الدال
على النضج هو الاترجي ومنها اللون الاشقر وهو ما صفرته مايلة الى حمرة وهو دليل الحرارة
لان اشتداد صفرة الصفراء انما هو للحرارة ومنها اللون الناري وهو ما صفرته
شبيهة بلون النار مشرقة ذات شعاع كشعاع النار ولذلك يسمى به الناري
ويسمى الاصفر المشبع ايضا قال الشيخ هو لون يشبه صبغ الزعفران ويدل
على حرارة زايدة على ما في الاشقر ومنها اللون الاحمر الناصع الى الخالص ويسمى
زعفرانيا لان لونه يشبه شعر الزعفران بخلاف الناري فانه يشبه صبغ الزعفران
وهو في الحقيقة من طبقات الصفرة لكن صفرته تعلوها حمرة زايدة على ما في الناري
وهو المراد بكونه خالصا لانه صفرته لما كانت مغلوبة فكانها معدومة وهذا اللون
يدل على حرارة زايدة على ما في الناري عند الشيخ وصاحب الكامل والمولف
وقال ابن ابي صادق الحرارة في الناري اكثر واستدل عليه بان الحمرة يدل
على مخالطة شي من الدم والصفرة على مخالطة شي من الصفرا والصفراء احر
من الدم والجواب عنه ان الحمرة في الزعفراني ليست لمخالطة
الدم لانها حمرة مشرقة وحمرة الدم حمرة قانية وحمرة الزعفراني من شدة
لون الصفراء قال ومنها الاحمر فمنه اصهب ووردي واحمر قان

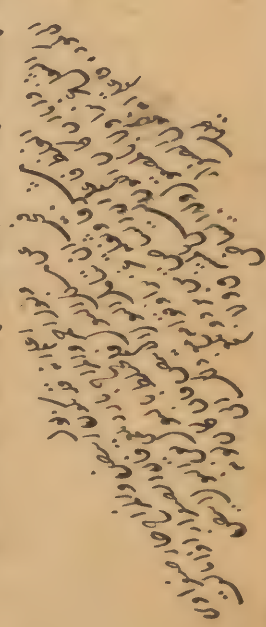
وافتم وكلها لغلبة الدم والحرارة وقد يكون بول احمر مع البرد كما في الغالي وسوء
القنية لقلة تميز الدم عن المائية او لاجل وجع مقارن كما في القولنج اقول
الاصل الثاني من اصول اللون الاحمر وذلك لغلبة الدم والحرارة وذكر المولف
له طبقات منها الاصهب وهو ماله حمرة ضعيفة قريبة الى البياض والدم الذي
يوجبه لابد ان يكون رقيقا ومنها الوردي وهو ماله حمرة زائدة على حمرة الاصهب
والدم الذي يوجبه لابد ان يكون غليظا ومنها الاقتم وهو ماله حمرة كدرة والدم
الذي يوجبه لابد ان يكون اغلظ ودلالة هذه الاقسام على الحرارة الكثيرة لانه
قد يكون بول احمر مع البرد كما في الغالي وسوء القنية وكما اذا وجد وجع مقارن
لمادة باردة كما في القولنج الحادث عن مادة بلغمية اما الغالي وسوء القنية فسبب
حمرة البول فيهما مع كونهما من الامراض المتولدة من المواد الباردة ان الكبد
يضعف فيهما فلا يحسن تميز المائية عن الدم وهذا في الغالي الكائن في الشق الايمن
الايسر فلان استيلاء البرد على العروق يضعفها فلا يجذب الدم فلا يتميز الدم عن المائية
ايضا واما القولنج فلان الوجع يوجب اضطراب الارواح لمقاومته واضطرابها
يسخن البدن وسخونة البدن تحلل المواد وتخلطها بالبول فان كان ذلك الخلط الدم
احمر البول وهو المراد بالمثال المذكور فيما نحن بصدده وان كان غيره لم يكن
البول احمر وخرج عن المبحث قال والناري ادل على الحرارة من الاحمر لان الصفراء
اشد حرارة من الدم اقول الناري من طبقات الصفرة ادل على الحرارة
من طبقات الحمرة لان الناري لاختلاط الصفراء والحمرة لاختلاط الدم والصفراء اشد
حرارة من الدم لو فرضنا به الدم فيكسر سورة حرارتها والله الغالب على الصفراء الطبع الناري
وعلى الدم الطبع الهوائي وحرارة النار اشد من حرارة الهواء بحسب الحسلة التي تقتضيها

لحكمه

الحكمة الالهية قال المؤلف وثالثها الاخضر كالفستقي والنيلي وهما للبرد المجمد وينذران في الصبيان بفالج او تشنج وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحار المحرقة اقول الاصل الثالث من اصول اللون الاخضر وذكر له اربع طبقات منها اللون الفستقي وهو لون اخضر مع صفرة ما ويدل على البرد المجمد لان هذا اللون يحصل عن اختلاط السوداء بالصفراء والسوداء يحصل من البرد المجمد غالبا ومنها اللون النيلي وهو لون خضرته فوق خضرة الفستقي وهو الى الزرقة تشبه لون النيل المداف في الماء وهو ايضا للبرد المجمد لكن البرد فيه اقوى والفستقي والنيلي ينذران في الصبيان بفالج او تشنج لان الرطوبة في ابدانهم غالبة وهذان الصنفان من البول يدلان على البرد المجمد فاذا صادف ذلك البرد تلك الرطوبة جمدها وقواهم ضعيفة تعجز عن دفعها فينالم اعصابهم فان امتنع نفوذ الروح فيها فهو المراد بالفالج وان ملاها تلك الرطوبات وزادت في عرضها ونقصت من طولها فهو المراد بالتشنج ومنها اللون الزنجاري ومنها اللون الكراثي وهذان اللونان يدلان على افراط الحرارة المحرقة والفرق بينهما ان الزنجاري يميل الى البياض لشدة الحار فيه وقد ذكرنا وجهه في فصل الاخلاط قال المؤلف ورابعها الاسود ويكون اما لفرط احتراق ان كان مع صفرة وتقدمته قوة رائحة او لجمود ان كان مع كمودة وعدم رائحة او لحركة مادة سوداوية كما في البحران او لتناول صابغ كالشراب الاسود اقول الاصل الرابع من اصول اللون الاسود وقد ذكر المؤلف له اسبابا الاول فرط الاحتراق بان توجد في البدن صفراء حادة فتحرق ما يخالط مائية البول من الاخلاط وسبب اسوداد المحترق بالحرارة ان ما بقي فيه بعد الاحتراق من الرطوبات المانعة من التشتت يتوجه الى التفرق

هذا م

الى سطح الظاهر فلا ينفذ الضوء فيه فيسود لان الكثافة سبب
السواد وذلك محسوس في الفحم وعلامة السوداء الحاصل بهذا السبب احد
الامرين الاول ان يكون معه صفرة وضرب الى الزعفرانية والثاني
ان يتقدمه بول قوي الرائحة او احمر ولا يخفى انه يكون مع هذا النوع في
السوداء احتراق للاخليل ولهيب واشتعال في البدن الثاني
الجمود بان يوجد في البدن مادة باردة وتجمد بما يخالط مائية البول من
الاخلاط وانما تسود لان الاجزاء تتراكم في السطح فتكثف الجسم فيسود ولذلك
تسود الثمرة التي يصيبها البرد وعلامة السوداء الحاصل بهذا السبب
احد الامرين الاول ان يكون معه كمودة والثاني ان يتقدمه بول اخضر
عديم الرائحة او ذو رائحة يدل على البرد كالحموضة الثالث حركة مادة سوداء
بان تحركها الطبيعة على سبيل التنقية والبحران وتخرجها من طريق البول كما في
حميات السوداء وعلل الطحال وعلامته ان يكون في يوم باحوري ويعقبه
خفة وان تتقدمه علامات تدل على نضج المادة فان حصول البحران قبل
النضج وخصوصا بالبول محال الرابع تناول شيء صابغ كالشراب الاسود
بان لا تعمل فيه الطبيعة فيخرج بحاله مع البول وعدم عمل الطبيعة فيه اما لسقوط
قوة الكبد وهذا ردي او لكونه زائدا على قدر الكفاية وهذا الاخطر فيه لانه
يدل على قوة الطبيعة على دفعه قال المولف وخامسها الابيض
فمنه حقيقي كلون اللبن ويدل على غلبة بلغم وبرد او ذوبان شحم او اعضاء
اصلية كما في الدق ومنه مشف يقال له ابيض مجازا ويدل اما على عدم
التصرف في المائية البتة وهو ردي مويس من النضج او على سدد تمنع نفوذ
الصابغ اقول الاصل الخامس من اصول اللون الابيض وقسمه
المولف الى قسمين الاول اللون المفرق للبصر كلون اللبن والكاغذ ولا



يكون هذا مشفا ولا ينفذ فيه البصر اى يحجب ما وراءه عن الادراك
واطلاق البياض عليه حقيقة ولا يوجد في البول الا مع غلظ ويدل
اما على غلبة بلغم وبرد اما البلغم فيكون خاما لزجا غليظا يخالط البول
ويبيضه هذا اللون واما البرد فلا ينفك عن هذا البلغم واما على ذوبان
والذايب اما شحم وفي معناه السمين وعلامته ان يكون البول مع بياضه
دسميا وسببه حرارة قوية تذيب دسومات البدن وهذا الذايب
يجمد في القارورة واما ان يكون ما على الاعضاء الاصلية فانها سد
البياض وهذا انما يكون في آخر الدق وعلامته الذبول والصور القوى
المهلك قال محمد بن ذكريا يكون معه نتن شديد وسببه افراط الحرارة
القسم الثاني اللون المشف اعلم ان المشف على نوعين احدهما
ما لا لون له اصلا كالهواء والاجرام الفلكية ولا يحجب عن الابصار ما خلفه
والاول لا يقال له ابيض لانه عادم للالوان كلها والثاني يقال له
ابيض واطلاقه عليه مجازا لان له لونا في نفسه ولذلك يمكن رويته
بخلاف الهواء مثلا وينعكس الشعاع منه ولا ينعكس عن الهواء ووجه
المجاز ان مثل هذا المشف اذا عرض له تكاثف او تفرق الى اجزاء
صغار يكثر بسببها السطوح رؤى ابيض اما التكاثف فكما اذا جمد
الماء واما التفرق فكما يعرض للماء اذا ازبد وكما يعرض للزجاج اذا
سحق والناس يزعمون ان البياض موجود في الماء والزجاج و
يظهره التكاثف والتفرق وهذا القسم من البياض في البول يدل
اما على عدم النضج في الماء البتة لان لون الماء البياض بهذا المعنى
وهو ردى موئس من النضج لانه يدل على فساد حال الكبد وبطلان هضمها
لاستيلاء البرد اذ لو كان فيها هضم يخالط البول شي من فضول الهضم الكبدي

ن

ما له لون يبصر كالماء المشف وهو ايضا
ما وراءه اصلا عن الابصار والثاني
لا يحجب

وذلك يوجب تلونه بلون ذلك المخالط وأما قلت ان بطلان
هضم الكبد للبرد اذ لو كان للحرارة لكانت تلك الحرارة تحيل البول اصفر وقد قد
ابيض هذا خلف واذا بطل الهضم للبرد ايس عن النضج وأما على سدة
تمنع نفوذ الصابغ فيخرج البول على لون الماء وهو ظ قال المؤلف
الثاني في القوام فالرقيق لعدم النضج وخصوصا في الصبيان وهو فيهم اردأ
لان بولهم الطبيعي اغلظ او لبرد او لكثرة شرب الماء والغليظ اما لعدم
النضج او لنضج خلط في غاية الغلظ ويفرق بينهما بما تقدم من افراط الغلظ
والمعدل القوام للنضج اقول البول بحسب القوام اما رقيق او
غليظ او معتدل لانه اما ان لا يكون له قوام محسوس زائد على قوام الماء
اولا والاول هو الرقيق والثاني اما ان يبلغ في القوام الى عسر السيلان
اولا والاول هو الغليظ والثاني هو المعتدل اما الرقيق فيدل على احد امور
الاول عدم النضج سواء كان في حال الصحة او في حال المرض لانه لا بد للنضج من
ان يفيد للمائية قواما بما يخالطها من المواد النضيجة وحيث لا قوام لها على ما هو
المفروض فلا نضج وهذا اذا وقع عند البحران بلا تدريج انذر بالنكس لدلالته
على عصيان المواد ودلالة رقة البول على عدم النضج في الصبيان اكثر
منها في غيرهم لان الرطوبة غالبة في ابدانهم فعدم مخالطة شيء منها للبول
يدل على شدة عصيانها وهذا البول في الصبيان اردأ منه في غيرهم
لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ لوجهين الاول وفور رطوباتهم كما عرفت
والثاني ان ابدانهم للرطوبات اجذب لاحتياجهم الى فضل مادة للنمو و
اذا كان ابدانهم اجذب للرطوبات كان بولهم اغلظ لان المائية تقل
فيه بكثرة جذب البدن لها فيكون الفضول بالنسبة الى تلك المائية القليلة
كثيرة فعلم ان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ واذا كان كذلك كان رقة

ضا

م

البول

البول فهم ارداء لدلالته على انهم بعدُ عن حالهم الطبيعي جدا والثاني
السدة في مجرى من شانه ان ينفذ فيه ما يغلظ البول فانه يوجب
خروج الماء رقيقا وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق ويعرف
موضع السدة بثقل وتمدد يكونان فيه والثالث كثرة شرب الماء لان ما
يختلط بالماء الكثير يكون قليلا بالنسبة اليه فيرققه وايضا لا يقدر الطبيعة
على انضاج الماء الكثير في البدن مدة يختلط به شي يغلظ به لانها ترسله
قبلها ويعرف بكثرة البول وتقدم كثرة الشرب واما الغليظ فيدل
على احد امرين الاول عدم النضج لان الغلظ يكون لاختلاط فضول في تلك
الفضول اما رقيقة او غليظة لا سبيل الى الاول لان الفضول الرقيقة
بانفرادها لا تبلغ الى غلظ البول الغليظ جدا فكيف مع اختلاطها بالمائية
فتعين ان يكون تلك الفضول غليظة جدا والغالب انها لا تكون
نضجة اذ النضج يلزمه اعتدال القوام والثاني نضج خلط غليظ في غاية
الغلظ وهذا نادر والغالب الاول الاول وانما قيد الخلط بالغليظ بغاية
الغلظ لان ما لا يكون في غاية الغلظ اذا نضج يصير فيه البول معتدلا والفرق ق
بين الغلظ بعدم النضج وبينه لنضج خلط غليظ في غاية الغلظ يعرف بالتامل
في البول السابق لانه ان كان اغلظ علم ان رقته قليلا للنضج وان لم يكن
كذلك علم ان الغلظ لعدم النضج ويعقب البول خفة في القسم الثاني دون
الاول واما المعتدل فيدل على النضج لان النضج للتهيئ للاندفاع والمتهيئ
للاندفاع هو المعتدل لان الغليظ جدا يعصى على الطبيعة وتضيق عنه
الطرق والرقيق جدا يتشربه العضو ويدخل في منافذه ويعسر انفصاله
فالنضج يلزمه اعتدال القوام وهو المطلوب قال المؤلف الثالث
الصفاء والكدورة فالصافي للنضج وسكون الاخلاط والكدر لعدم

النضج لان النضج يتبعه استواء القوام وقد يكون لسقوط القوة او ورم
باطني والكدر المتثور ينذر بصداع كائن او مطل والغليظ يفارق الكدر
باستواء قوامه وقد يكون الغليظ صافيا كبياض البيض اقول البول
اما كدر او صاف والكدورة تحدث من اختلاط الاجزاء الارضية بالمائية
لا كيف اتفق فانها اذا اختلطا بحيث لا يتميز احدهما عن الآخر ولا كيف
كانا فانها لو تميزا تميزا تاما حتى كانت الارضية راسبة والمائية طافية
لم يكن ذلك كدورة بل ولا بد ان يكون الارضية منبثة في المائية متفرقة
فيها وانما يكون اذا كان كذلك هناك ريح تفرقها اذ في طبع الارضية
الانفصال من المائية راسبة عنها ولا بد ايضا ان يكون بحيث
يحس مجموعها مختلف الاجزاء في اللطافة والغلظ حتى يكون الاجزاء
الارضية التي فيها محسوسة غليظة والاجزاء الباقية محسوسة لطيفة ولكن
لا كيف كان فان البول المختلف الاجزاء في الغلظ والرقة اذا كان البصر
ينفذ في جميعه نفوذا تاما متشابها ليس بكدر بل لا بد ان يكون الاجزاء
الارضية التي فيه ذكيا او ملونة بلون آخر حتى يمنع الاشفاف والبول الكدر
قد يكون رقيقا وقد يكون غليظا والثاني هو الاكثر وكل بول اما ان يكون
متشابه الاجزاء او لا يكون والاول يجب ان يكون كدرا والثاني اما
ان يكون بعض اجزاء يحجب البصر عن النفوذ او لا يكون والاول هو الكدر
والثاني يجب ان يكون كدرا ومنه يعلم معنى الكدر والصافي والصفاء من
علامات النضج وسكون الاخلاط والكدورة من علامات عدم النضج وثوران
الاخلاط لان النضج لكون المطلوب الذاتي عنه تهيئة المادة للاندفاع يتبعه
استواء القوام لان كل واحد من الغليظ جدا والرقيق جدا عاص لا يندفع
اما الاول فلعسر جريانه وضيق الطرق عنه واما الثاني فلان الرقيق يداخل

ايضا

خلل العضو المحصور فيه وحمله يتعسر على الطبيعة وقد يكون الكدورة
لسقوط القوة او لورم في الباطن اما الاول فلوجهين الاول ان
القوة اذا سقطت عجزت عن امساك الرطوبات فتخرج بغتة واكثر ما
تخرج منها ما كان منها ارضيا غليظا لانه يكون اثقل فيكدر البول وثانيهما
ان القوة اذا سقطت استولى البرد على البدن فيجمد الاجزاء المخالطة
للبول التي كانت رقيقة فيكدر البول بسبب تلك الاجزاء كالبرد
الخارجي في تكديره البول فانه قد يكدر برد يصيبه بعد الخروج وذلك
بان يتصعد الالطف من اجزائه فيصيبه البرد فيجمد. فيكدر البول لاحتباس
اجزاء مختلفة فيه على الوجه الذي ذكرناه في تنويع الكدورة واما الثاني
فظاهر لان الورم اذا انفجر اختلطت المدة بالبول فيكدره كما في ورم
المثانة وورم الكلية وورم الكبد والبول الكدر المثور وهو الذي يعلوه
اجزاء رمادية كثيرة منتشرة كما يوجد في العصير عند الغليان وعند خضخضته ينذر
بصداع كائن اي حاصل او مطل اي بصدد الحصول واطل عليه اي اشرف
وسبب ذلك ان مثل هذا الغليان لابد ان تصعد بسببه ابخرة كثيرة
مصدعة قال ابقراط في الفصول من بال بولا مثورا شبيها ببول
الدواب فيه صداع حاضر او سيحضر والبول الغليظ يفارق الكدر باستواء
قوامه فان الغليظ مستوى قوامه بخلاف الكدر كما قدمنا. وقد يكون
الغليظ غير كدر كبياض البيض فانه غليظ ومع ذلك مشف اما الاول فلانه
غير قابل للانفصال بسهولة ولذلك اذا موج بالتحريك كانت امواجه كبارا
واما الثاني فلانه لا يحجب البصر قال المؤلف الرابع الرائحة فالمنتنة
جدا لافراط العفونة او قروح عفنة في مجاري البول ان كان معه نضج
وعدم الرائحة البتة لجمود وفجاجة وربما دل على سقوط القوة والمعتدلة للنضج

ر ٢

الفرق بين الغليظ المشف وبين الرقيق ان الغليظ المشف اذا موج بالتحريك لم يصعد اجزاؤه المتموجة بل حدثت فيه امواج كبار وكان حركتها بطيئة واذا ازبد كان زبده كثير النفاخات بطيء الانفقاء كبار

اقول البول بحسب الرائحة اما منتن او عديم الرائحة او معتدل اما المنتن
فيدل على احد امرين الاول فرط عفونة الاخلاط فانها اذا انتقض منها
ما يختلط بالبول يعفنه جدا فاذا دام ذلك دل على امراض العفونة كالحميات يالسم
والثاني قروح او جرب في آلات البول عقيب المادة الموجبة لهما
بسبب نضجها لانها ان لم تنضج يكون البول عديم الرائحة وهذا اكثر ما يكون
في المثانة لان البول اكثر احتباسا فيها فيكون تاثر قروحها في افساد
الرائحة اكثر والفرق بين الامرين بوجوه الاول ان الكائن عن قروح
آلات البول يكون معه وجع في العضو المتقرح ولا كذلك الكائن عن عفونة
الاخلاط والثاني ان يكون في الكائن عن القروح قيح وقشور بخلاف
الكائن عن العفونة والثالث ان الكائن عن العفونة تقل وتكثر بحسب
قوة المرض وضعفه بخلاف الكائن عن القروح واما عديم الرائحة فيدل على جمود
الاخلاط وفجاجتها لانه لا يوجد فيه حرارة مبخرة ليخالط ذلك البخار الهواء
المستنشق ويصل الى آلة الشم ولذلك يحتال في ادراك بعض الروائح بالتسخين
بالحك وغيره وقد يكون الخلو عن الرائحة لسقوط القوة وذلك اذا عجزت عن
خلط ما يعفن البول فان كان ذلك عقيب بول شديد النتن دل على اعراض
الطبيعة عن مقاومة المرض فلا بد من انتظار الموت واما المعتدل فيدل على
النضج وهذا يكون في الصحة وفي المرض بعد ان صار مقهورا ويدل على خير وسلامة
قال المؤلف الخامس الزبد فكثرته وكبره وبطوء انفقائه يدل على
مادة غليظة لزجة فلذلك هو في امراض الكلى ردي ينذر بطول المرض اقول
الزبد في البول يحصل من رطوبات لزجة تخالطها الريح الخارجة مع البول ويعسر
عليها ان تخرقها وتخرج فيعلو البول زبد وغبب وكلما كانت تلك الرطوبات
اوفر وكانت الرياح الممددة لها اكثر كان البول ازبد وكثرة الزبد وكبره

وبطوء

وبطوء انعقابه اى انضاج وزواله تدل على كثرة المادة الغليظة اللزجة وغلبة الرياح وسواعنى ازباد البول على هذا الوجه في اوجاع الكلى ردى جدا ومنذر بطول المرض لان مجارى الكليه قاصرة فاذا استولت عليها المواد والرياح الموجبة للزبد عسر عليها تعطيها وتحللها ووجهها ايضا غليظ ووصول الادوية اليها انما تكون بعد ضعفها ووهن قوتها وذلك موجب لطول اوجاعها قال ابقراط في الفصول من كان فوق بوله عبب دل على ان علته في كلاه وانذر منها بطول واقول الدلالة على ان علته في الكلى فلان ما فوق الكلى من الآلات يلطف فيها الرطوبات بحرارة الكبد فلا تحدث فيه العبب ولطول المسافة تعدم العبب ايضا ان وجدت وما بعد الكلى من الآلات فبرودتها لا تصلح لتوليد الرياح فلا تولد فيها العبب لتوقفها على الريح واما دلالته على طول المرض فقد ذكرناه

قال المولف السادس الرسوب فالدال منه على النضج هو الابيض الاملس المستوى المجتمع والراسب من المحمود احمد ثم المتعلق الذي يرى في وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردى كالاشقر والاسود والكمد والنخالى والقشورى والخاطى والصفائحى فاردئها الراسب ثم المتعلق ثم الغمام الا ان تكون تعلقه لريح وعدم الرسوب اما لعدم النضج او لسدد او لعلة مادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين وخصوصا المرتاضين ويكثر في المرضى السمان والمتدعين لان الصحيح قد يخلو عن مادة تدفع بالنضج والرسوب المدحى يخالف الخام بالنتن وتقدم الورم وسهولة الاجتماع والتفرق اقول الرسوب في اللغه استقرار الاجزاء الغليظة للمايعات في اسفلها وفي اصطلاح الاطباء كل جوهر اغلظ من مائية البول حاصل فيها متميز عنها سواء كان في اسفلها

الرسوب

علیظ حتى صعد او بطوء نضجه حول الرياح ... الرياح ... [illegible]

نتوا ولا ان اصطلاح الاطباء في اسم لفظ الرسوب ... [illegible]

او في وسطها او فوقها والاول يسمى رسوبا راسبا والثاني رسوبا متعلقا
والثالث غماما قال ابن ابي صادق في شرح المسايل انما يطلق الرسوب
على الغمام والمتعلق لان من شانه الرسوب انما يطفوا ويتعلق اذا منع
مانع من الرسوب فلوجود هذه الصفة فيه بالقوة قيل له رسوب ثم
الرسوب اما دال على النضج ويسمى رسوبا محمودا او غير دال عليه ويسمى رسوبا
رديا اما المحمود فله اوصاف الاول البياض لان النضج انما هو بالهاضمة
والهاضمة فعلها التشبيه بالاعضاء وهي بيض فالمشابه به في اللون تكون
تابعة للنضج وهذا صحيح في فضلات العضوين الاخرين واما الهضم الكبدي
ففضوله حمر لكن المثانة وغيرها من المجاري تغير الحمرة فلا تظهر في الرسوب
والثاني الملاسة لانها تدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج والثالث الاستوا
وهو ان تتشابه اجزاؤه بان لا يكون بعضها اغلظ من بعض لان التشابه
بهذا المعنى يدل على استواء عمل القوة فيه الذي يكمل به النضج والرابع اجتماع
الاجزاء لان تشتتها يكون لرياح مانعة من اتصال البعض بالبعض اذ لو
لا ذلك لكانت مجتمعة في اسفل القارورة اذ من شان كل واحد منها الميل
الى اسفل كالحال في التراب الموضوع في الماء ومخالطة الريح بالبول انما تكون
للنجاجة ثم الرسوب المحمود ثلثة اقسام افضلها الرسوب الراسب ثم
المتعلق ثم الغمام لوجهين الاول ان الغالب على الاعضاء الاجزاء الارضية
لتكون صلبة قوية والفضول المندفعة بالبول انما تكون نضجة اذا كانت
شبيهة بالاعضاء غلبت عليها الارضية فشانها ان تتسفل فما هو اسفل
اقرب الى النضج والثاني ان سبب التعلق في الاكثر الريح وكلما كان
الريح اكثر كان التعلق اكثر وكثرة الريح تدل على عجز القوة عن دفعها واما
المذموم فلا يوجد فيه الاوصاف المذكورة وهو ايضا ثلثة اقسام افضلها الغمام

ب

ن

ثم المتعلق

ثم المعلق ثم الراسب اذا كان الطفو للحرارة المتصعدة لانها كما انها
تصعد فلذلك تلطف واما اذا كان سبب الطفو مخالطة الريح القاهرة
للاجزاء الارضية التي شانها التسفل لميل الريح الى فوق فالراسب
افضل من المعلق وهو من الغمام لان الريح تقل في المتسفل ثم بقي الكلام
في تمييز اقسام الرسوب المذموم التي ذكرها المولف فنقول الفضول
المندفعة في الرسوب الردي اما ان تكون من الاعضاء او يكون من
الرطوبات اذ ليس في البدن جسم تكون منه رسوب غيرهما والكاين
من الاعضاء اما ان تكون من الاعضاء الاصلية وتسمى خراطيا او لا تكون
منها وحينئذ اما ان تكون فيه دهنية وتسمى دسميا او لا تكون وتسمى لحميا والخراطي
اما ان تكون من ظاهر العضو او من باطنه فان كان الاول سمي قشوريا
وان كان الثاني فان كان ذلك المنفصل اجزاء كبارا عراضا بيضا
او حمرا سمي صفائحيا فالابيض من المثانة والاحمر من الكلية او الكبد وان
لم يكن احمر سمي نخاليا والكاين من الرطوبات منه الاسود ومنه الاشقر
ومنه الكمد وقد مر في مباحث الخلط ما يرشد الى تفصيل هذه الالوان
هذا كله في البول الذي له رسوب واما عدم الرسوب فيكون لاحد اسباب
الاول عدم النضج والثاني شدة الحدة والثالث قلة المادة لانها اسباب
لقلة اختلاط الفضول بالمائية فلا يحصل رسوب معتد به والرسوب يقل في
الاصحاء لخلو عروقهم عن الخلط الواجب انتفاضه بالبول وان كان
فيهم رسوب فيكون من فضل الغذاء ويكون عديم النضج والمهزول ايضا
يقل رسوبه لقلة فضوله وخصوصا اذا كان مرتاضا لكثرة التحلل بسبب
الرياضة ويكثر الرسوب في المريض والسمين التارك للرياضة وهو ظاهر
مما ذكرنا ومن انواع الرسوب الرسوب المدي وهو الذي يكون الثقل

ظ

زوايد كبارا واعراضا فان كان احمر
سمي ... وان لم يكن م

فيه مدة ومنه الرسوب المخاطي وهو الذي يكون الثفل فيه خلطا غليظا خاما
وكثيرا ما يوجد في عرق النسا ووجع المفاصل والفرق بينهما بعد تشاكلهما في
اللون والهيئة بان المدي يكون منتنا وتتقدمه ورم ويسهل اجتماع الثفل فيه
وتفرقه بخلاف المخاطي في هذه الاحكام قال المؤلف السابع مقدار
البول فكثرة البول لكثرة شرب او ذوبان او استفراغ الفضول كما في
البحران ان كان مع قوة واعقبته راحة والبول الردي اسلمه اغزره
وقلته تدل على فرط تحلل وفناء رطوبة او سدد او اسهال وقلة البول جدا
مع قلة التحلل تنذر بالاستسقاء اقول البول اما ان يكون اقل
من الطبيعي او اكثر منه او مساويا له واسباب كثرته كثيرة منها اكثار
شرب الماء والاغذية او ممزوجا بالمشروب وفي معناه الاكثار من الفواكه
الرطبة ومنها ذوبان الرطوبات وخروجها مع البول ومنها دفع الطبيعة
لمواد البدن كما في البحران الادراري والفرق بينه وبين الذوباني انه
يكون مع القوة ويحصل عقيبه الراحة بخلاف الذوباني وايضا الذوباني
يكون فيه حرارة قوية وكراهة رائحة حادة ولا يكون في يوم باحوري بخلاف
البحراني والبول الردي كالاسود والغليظ اسلمه ما كان اغزر وهو ان
يستفرغ دفعة كثيرا لا منقطعا قليلا لان ذلك يدل على قوة الطبيعة
والمنقطع ردي لدلالته على غاية الضعف واسباب قلته ايضا كثيرة منها
فرط تحلل الرطوبات لشدة تخلخل البدن واتساع مسامه او لحركة مفرطة فان
افراط تحلل الرطوبات يقلل المائية فيقل البول ومنها فناء رطوبات
البدن لفرط الحرارة وهذا غير السبب الاول فان الاول زوال الرطوبة بعد
وجودها وهذا استفراغها ابتداء ومنها السدد في مجاري البول المنفذة الى
جهة المثانة فانه لا يخرج حينئذ الا الرقيق القليل ويبقى الغليظ الكثير ومنها الاسهال

فانه يوجب

جمع البزنج و سوء مجری البول عن العطب الی المثانه

فانه یوجب انصراف المایة الی جهة اخری وقلة البول جدا مع قلة التحلل منذر بالاستسقاء لانه یدل علی تفرق اتصال فی المجری کما فی البزانج فان تفرق اتصاله یوجب انحدار المایة الی تجویف البطن فیعرض منه الاستسقاء الزقی بغتة قال المؤلف فی البراز یدل بلونه فالطبیعی منه خفیف النارنة فان اشتدت فللحرارة وغلبة المرار وان نقصت فلفجاجة وبرد وبیاضه لغلبة بلغم او سدة فی مجاری المرار فینذر بالتولج والیرقان والمدی والقیحی لانفجار دبیلة وکثیرا ما یجلس المتدع التارک للریاضة شیئا شبیها بالقیح فینفعه ویزول به تزهله الحادث لفرط الدعة والبراز الاسود کالبول الاسود والاخضر ان لم یکن عن احتراق کالزنجاری والکراثی دل علی فرط جمود اقول للاستدلال بالبراز علی الاحوال البدنیة طرق الاول اللون ولون البراز الطبیعی ان یکون ناریا خفیف النارنة وهو الصفرة غیر المشتدة لان الخلط الذی ینصب الیه فیصبغه هو الصفراء ولون الصفراء اصفر ولابد من انکسار صفرته بالاختلاط والاصفر المنکسر هو الناری الخفیف النارنة وحکمة انصباب الصفراء قد مر ذکرها فان اشتدت صفرة البراز حتی صار مثلا احمر ناصعا کان للحرارة وغلبة المرار وذلک لان الصفراء الصابغة اما کثیرة جدا او محترقة شدیدة الحرارة وعلامته ان یکون مع خروج البراز لذع وحرقة وان نقصت صفرته عن النارنة حتی مال الی البیاض کان ذلک لفجاجة الفضلة واستیلاء البرد لان عدم انصباب الصفراء اما ان یکون لقلتها وبلدته البرد او یکون لخروج البراز قبل وقته بان لا یمضی علیه من الزمان ما تستوفی فیه ما یجب له من الصفراء ویلزمه فجاجة الفضلة وان ابیض لون البراز فذلک یکون لاحد امرین الاول ان یخلطه ما یصبغه

الى البياض مقاوما للصفراء وسوالبلغم الشــ ان لا ينصب اليه الصفراء فيبقى عليه بياضه الكيلوسى وذلك يكون لانسداد مجرى المرارة اما فى مجرى الصفراء من الكبد الى المرارة او فى مجراها من المرارة الى الامعاء واذا حصل الانسداد وجب توقع القولنج واليرقان فى انسداد المجرى من الكبد الى المرارة لازم بخلاف الانسداد فى المجرى الآخر اذ قد يندفع الصفراء الى المعدة فيخرج بالقى والفرق بين الانسدادين ان الكاين فى المجرى من الكبد الى المرارة تتدرج البراز فيه الى البياض قليلا قليلا الى خلو المرارة بخلاف الكاين فى المجرى الآخر فانه يبيض فيه البراز دفعة والبراز المدى والقيحى وان امكن دخولهما فى البراز الابيض لكن يجب افرادهما بالذكر لان لهما سببا خاصا فلذلك تعرض لهما المولف وسببهما انفجار دبيلة ونوحه ما فيهما من المدة والقيح الى جهة الامعاء وكثيرا ما يخلس الصحيح المتدع اى المترفه التارك للرياضة برازا شبيها بالقيح والصديد ويكون ذلك استفراغا محمودا له ويزول به ترهله الحادث لعدم الرياضة وقد ذكر الشيخ مثل ذلك فى البول بقوله وكثيرا نصب يجلس اى يخلس جلوسا كثيرا ومامزيدة للتوكيد والبراز الاسود كالبول الاسود اى كما ان البول الاسود يكون لفرط الاحتراق او جمود او حركة مادة سوداوية او لتناول صابغ كذلك البراز الاسود يكون لاحد هذه الامور والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق شديد دل على فرط جمود واقع بسبب برد مفرط شديد البرد والكاين عن الاحتراق لايدل على الجمود كما فى الزنجارى والكراثى كما عرف فى البول قال المولف ويدل بمقدار قلته لقلة الفضول الغذائية او لاحتباسها فينذر بالقولنج وقد يكون لضعف الدافعة وكثرته لاضداد ذلك اقول الطريق الاخر المقدار وقلة البراز وكثرته لا يمكن معرفتهما الا

بالنسبة الى مقيس عليه والمقيس عليه المقدار الذى يقتضيه المتناول فالكثير
هو الذى يكون اكثر منه والقليل ما يكون اقل منه والمعتدل ما يساويه وذلك
يختلف باختلاف الاغذية فان منها ما ينال البدن منه اكثر مما يخرج كالجوز
واللوز ومنه ما يناله اقل كالشلجم ومنه ما يناله المساوى لما يخرج كلحم الضان
واذا عرفت هذا فنقول لم يتعرض المص للبراز المعتدل فى الكم لانه يعلم
من ذكر البراز الافضل وسنذكره وتعرض للقليل والكثير وذكر لقلته
اسبابا الاول قلة الفضول الغذائية وهو غير صحيح لانه ان اراد
بالفضول الغذائية فضلة الغذاء فهو عين البراز فيصير المعنى قلة البراز لقلة
البراز وهو فاسد وان اراد الفضول المختلطة بالبراز على اطلاق لفظ
الغذاء على البراز لكونه لازمه وباعتبار ما كان لم يلزم من قلتها قلة البراز
على المعنى الذى فسرت به وان اراد ان الغذاء المتناول قليل الفضول
كثير الغذاء كاللحم لم يلزم ايضا قلة البراز على معنى الذى فسرت به والثانى
احتباس شى منه فى الاعور او القولون او اللفايف لسدة او يبس
البراز وهو من مقدمات القولنج قوله واحتباسها يدل على ان مراده با
الغذائية البراز والثالث ضعف القوة الدافعة بالنسبة الى ما يجب
دفعه فانها اذا ضعفت لم تدفعه بالكلية فيبقى منه شى فيقل واسباب
كثرة البراز اضداد ما ذكرنا وهى كثرة الفضول الغذائية وعدم احتباسها وقوة
الدافعة والحكم بكثرة البراز لكثرة الفضول الغذائية صحيح ان اراد بها الفضول
المختلطة بالبراز واما الحكم بكثرته لعدم الاحتباس فغير صحيح لان عدم الاحتباس
سبب لاعتدال البراز لا لكثرته واما قوة الدافعة فان اراد بها قوتها على احدار
الفضلات مع البراز فهو صحيح وان اراد قوتها على احدار جميع البراز
فغير صحيح لانه سبب الاعتدال قوله [illegible] ويدل بقوامه فرقته

لفضول

اما لضعف الهضم او لسدد فی الماساريقا او لضعف جذبها او لنزلة او لغذاء
مزلق واللزج لغذاء او لخلط لزج او لذوبان ان كان معه نتن وسقوط
قوة والزبدی لرياح او غليان واليابس لفرط تحلل بسبب تعب او فرط
حرارة وخصوصاً فی الكبد او قلة شرب ماء او يبس اغذية او كثرة بول

اقول الطريق الثالث القوام وقوامه اما طبيعی او ارق منه او اغلظ
والطبيعی هو المعتدل وسيجیء بيانه فی بيان البراز الافضل اما الارق فيسمى
الرطب سواء كان لزجا اولا وسواء كان زبديا اولا واما الاغلظ
فيسمى اليابس سواء كان منتجا اولا واذا عرفت هذا فنقول للرطوبة البراز
اسباب منها ضعف الهضم فان المعدة اذا ساء هضمها لم تجذب الكبد من
الغذاء الاجزاء الرطبة اللطيفة التی من شانها النفوذ اليها فينزل تلك
الرطوبات الى الامعاء وينفذ عنها المعاء لعجز عن هضم ما عجزت المعدة
عن هضمها فتخرج مع البراز فيرق البراز بها ومنها السدة فی الماساريقا
فانها اذا كانت منسدة لم تنفذ فيها تلك الرطوبات فتخرج مع البراز
فيرققها ومنها ضعف جذب ماساريقا فانها اذا ضعفت لم تمتص
تلك الرطوبات ومنها النزلة فان المادة النازلة الى المعدة تحوجها الى الحدر
الكيلوس قبل هضمه وجذب الكبد منه الصفاوة وايضا المواد المنحدرة
من الدماغ الى المعدة لا تصلح للتغذية فتختلط بالبراز فترققه واما لزوجة البراز
الرطب فقد تكون لغذاء لزج او خلط لزج وبما ظاهران وقد تكون لذوبان
اى ذوبان الاعضاء الاصلية لان ذوبان اللحم والشحم والسمين لا تكون
البراز معه لزجا اذا ما يذوب منها لا يكون له قوام يحدث منه اللزوجة بسبب
الذوبان النتن وسقوط القوة واما زبدية البراز الرطب فقد تكون لرياح
وقد تكون لغليان البراز لشدة الحارة كما يغلی بعض العصارات والاول

بل يكون البراز حينئذ صديديا
وعلامته ... وجه ...

علا...

علامة التراقي والنفخ والثاني علامة استيلاء الحرارة والكرب
والعطش وليبس البراز اسباب منها فرط تحلل الرطوبات بسبب
التعب كما يكون عند الحركة العنيفة المفرطة فانه يضطر البدن الى جذب
رطوبات البراز عوضا عما خرج بالعرق وفي معناه طول المقام في الحمام
ومنها فرط الحرارة في مزاج البدن كله او في مزاج بعض اعضائه وخصوصا
في الكلية او الكبد والبدن فانها تنشف الرطوبات وتجفف البراز ومنها قلة
شرب الماء ومنها يبس الاغذية المأكولة فانه ينشف رطوبة المعدة فيجف
البراز بسببه ومنها كثرة البول فان الرطوبات تتوجه الى الجهة الاخرى
ويجف البراز حينئذ [illegible] وافضل البراز ما كان سهل الخروج متشابها
خفيف النارية معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة غير ذي بقابق
ودقائق وغير ذي زبدية [illegible] اما سهولة الخروج فالمراد بها ان لا
ينقطع ولا يلذع المقعدة فان التقطع يدل على ضعف القوة الدافعة واللذع
يدل على مخالطة رطوبة حادة واما التشابه فالمراد به ان يكون اجزاؤه متماثلة
بان لا يكون بعضه رطبا وبعضه يابسا مثلا فانه يدل على جودة الهضم المعدي
واما النارية فقد عرفت معناه وسببه في فصل الاخلاط واما اعتدال
القوام فالمراد به ان لا يكون رطبا جدا ولا يابسا جدا فانه يدل على عدم
الاسباب المغيرة للاو الطبيعي كالمجففات والمرطبات واما اعتدال القدر
فالمراد به ان يقارب المأكول في المقدار لان ما نقص منه للاغتذاء يتدارك
بزيادته للانطباخ فان من شأن المنطبخ ان يزداد مقداره واما اعتدال
الوقت فالمراد به ان يخرج بعد مضي وقت يتوقع هضم ذلك المأكول فيه في افضل
حالات الاكل واما اعتدال الرائحة فالمراد به ان لا يكون شديد النتن ولا عادم
الرائحة لدلالة الاول على العفونة ودلالة الثاني على استيلاء البرد واما اشتراط

ان لا تكون ذا بتابق وقداقد وزبد ولدلالة الاصوات على الرياح
قال المؤلف والرايحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت
اقول هذا ظاهر لان الرايحة المنكرة واللون المنكر يدلان على وفور
اخلاط ردية في البدن والظاهر عجز الطبيعة عن مقاومتها لابقائها ايا
الى ان بلغت الى هذا الحد من الرايحة واللون قال المؤلف
الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب بقول كلي والجزء
العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج ولنبتدي بحفظ الصحة اقول
انما انحصر الجزء العملي في القسمين لانه لا غرض من الطب الا حفظ الصحة الموجودة
واسترداد الصحة المفقودة والاول هو القسم الاول والثاني هو الثاني
واهلها هو الاول وهو ظاهر وانما وقع الابتداء به لانه اكثر الوجود ولان
الناس مجبولون عليها والمرض طارئ قال المؤلف الطبيب لا يلزم
ابقاء الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول فضلا عن ان
يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكوينه الا من رطوبة مقارنة لحرارة
تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي لا محالة تحللها واذا دام المؤثر الواحد في
المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت واذا كثر التحلل فنيت الحرارة الغريزية
لفناء مادتها وضعف الهضم وقل ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن لحظة
فكونه فضلا عن استكماله ولا يزال كذلك حتى تفنى الرطوبة وتنطفي الحرارة
وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فغاية
الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل ان لم يتفق له مفسد خارجي وان
يحفظ صحة كل سن على ما يليق به وذلك بحماية الرطوبة عن التعفن البتة وحراستها
عن التحلل الزايد على المجرى الطبيعي وملاك الامر في ذلك هو تعديل الاسباب
الستة الضرورية اقول لما اراد الشروع في القسم الاول اراد ان يبين غايته

وقد بين ذلك على الافضل من الامور

اي حفظ

وهي حفظ الصحة بقدر الامكان وتحقيقه يقتضي تمهيد مقدمه وهي ان
الموت لابد من نزوله والشباب لابد من زواله والقوة لابد من
ضعفها والدليل عليه ان البدن انما يتكون من جوهر رطب سيال اعني
المنيين وهذا الجوهر تقارنه حرارة غريزيه قاهره له بمعنى انها قادرة على
انضاجه وضم غذاء اليه ودفع فضلاته اذ لو كانت مقهورة له لانخنقت
به ولو لم يكن من شان تلك الحرارة ذلك لما قبل ذلك الجوهر الرطب
الصورة والتخطيط وشبهه جالينوس تلك الحرارة بحرارة التنور بالنسبة
الى الرغيف فانها تفعل اولا في سطح الرغيف كالقشر ثم تشويه وتنضجه
وتدفع بالتبخير ما يجب دفعه كذلك الحرارة تفعل في المني اولا قشرا ثم تبسطه
بسطا مناسبا لمقدار اطراف الانسان حتى تعمل فيه المصورة بعد ان
تجعله قابلا للتصوير واذا كان كذلك كانت تلك الحرارة محللة من ذلك
الجوهر شيئا فشيئا لانه جوهر رطب قابل للتحلل والتحليل كما انه ضروري من
تلك الحراره وانفع من جهة اخرى وهي استنشاق الهواء المحيط بذلك الجوهر
لانه حار بالنسبة اليه من اشعة الكواكب المسخنة له على ان الحركات
البدنيه والنفسانيه معاونتان للتحلل فعلم ان البدن في التحلل
دايما واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت
لانه يكون تاثيره في مادة اقبل لتاثيره السابق الموجب لتقلله واذا كان
كذلك كثر تحلل ذلك الجوهر الرطب وكلما فني منه جزء فنيت الحراره القايمه
به لفناء مركبها فيضعف الهضم لان قوته انما تكون لغلبة الحراره الغريزيه
لانها آلة كل قوه واذا ضعف الهضم قلت التغذيه التي لولاها لم يبق البدن
زمانا ويكون فيه فضلا عن استكمال تكونه واذا لابد من ضعف القوه وقلة
التغذيه فلابد من زوال الشباب ولابد ايضا من نزول الموت لان

التحلل دائم فلابد من فناء ذلك الجوهر لانه متناه فيلزم انطفاء الحرارة
وهو الموت الطبيعي فان قلت انما يلزم الفناء لو لم يرد البدل لكنه
اذا جاز ان يكون البدل اكثر من المتحلل كما في زمان النمو فلم لا يجوز
ان يكون البدل غير ناقص من المتحلل فلا ينتقص ذلك الجوهر ابدا ويكتسب
الوارد مثل تلك الحرارة لاعداد ذلك الجوهر اياه لفيض مثل
تلك الحرارة فيه فلا يلزم الموت الطبيعي قلت اجاب الشيخ عنه بان ذلك
غير ممكن لان جميع القوى الجسمانية افعالها متناهية لما تبين في العلم الطبيعي
وهو من معضلات مسائل الحكمة ولابد في تحقيقها من مقدمات غامضة لا يليق
ذكرها بكتب الطب فالاولى ان يسلك في هذا المطلوب طريقة اخرى
ووجدتها في كلام بعض المحققين من المتاخرين وهي ان يقال الوارد
وان امكن ان يكون مثل المتحلل بحسب الكم بل فاضلا عليه لا يمكن ان يكون
مثله بحسب الكيف وبيان ذلك ان الرطوبة الاصلية انما تخمرت ونضجت
في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الرحم ثالثا والبدل لم
تتخمر ولم ينضج الا في الاولى فلم يكمل امتزاجه كمالها بل صار قوته انقص منه
وكان كمن انفق زيت سراج واورد بدله ماء فما دامت الكيفية الاولى
الاصلية غالبة في الممتزج على الثانية المكتسبة كانت الحرارة الغريزية مشتعلة
فيورد بدلا اكثر من المتحلل فينمو الممتزج ثم اذا انكسرت تلك الكيفية المكتسبة
وقفت الحرارة الغريزية وما قدرت على ايراد الزائد على المتحلل ثم اذا غلبت
الثانية الخلط الممتزج وضعفت الحرارة الى ان لا يبقى اثر صالح للكيفية الاولى
فيقع الموت ضرورة فظهر من ذلك ان الرطوبة الغريزية الاصلية من اول تكونها
آخذة في النقصان بحسب الكيفية والموت الطبيعي الذي لا بد منه قد قدر وقته
لكل شخص بحسب مزاجه وقوته وقد يوجد الموت لاسباب خارجية كالحرق والغرق

المتحللة

للكيفية

وداخلية

وداخلته كالامراض من غير ان تفنى الرطوبة الاصلية ويسمى موتاً
اخترامياً وليس الكلام فيه واذا عرفت هذا فنقول والطبيب لا يلتزم
من علم حفظ الصحة دفع الموت لانه غير ممكن ولا ابقاء الشباب
والقوة لانه لابد من زواله وضعفها كما عرفت ولا ان تبلغ كل بدن
غاية العمر الذي بحسب الانسان مطلقاً وهو مائة وعشرون سنة على ما هو
المشهور بين الاطباء وجمهور الناس وان لم يتم عليه دليل كما عرفت
لانه ايضاً غير ممكن اذ التحلل الموجب للموت مختلف باختلاف استعداد
مزاج كل شخص وقوته فيكون مقدار ما يتحلل مختلفا في الاشخاص واذا لم يلتزم
الطبيب من علم حفظ الصحة شيئاً من الامور المذكورة فغاية علمه ان يبلغ كل
انسان منتهى اجله الذي قدر له ان لم يتفق موت اخترامي وان يحفظ صحة
كل سن من الصبى والشباب وغيرهما على ما يليق بذلك السن وهذه الغاية
من علم حفظ الصحة انما تحصل بامرين الاول حماية الرطوبة الغريزية عن التعفن
لان التعفن يوجب فسادها وخروجها عن صلوح امتداد الحيوة وتعفنها انما
هو بالحرارة الغريبة المتولدة عن الاغذية ونحوها والحماية عنها انما هي بالتدبير
الواقي عن تولدها والثاني حراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي
كالمحللات الغريبة من الاغذية والاهوية والافعال النفسانية قوله
فضلا عن ان يمنع الموت اي فضل الحكم عن منع الموت الى عدم التزام ابقاء
الشباب والقوة وتبليغ كل احد الى الاجل الاطول فضلا يقال فلان لا يملك
الدرهم فضلا عن الدينار وملاك الامر في حماية الرطوبة عن التعفن والتحلل انما هو
تعديل الاسباب الضرورية التي ذكرناها وملاك كل شيء ما يملك به ويدور عليه
امره يقال القلب ملاك الجسد قال المؤلف وقد بينا ذلك ما هو الافضل
من الاهوية قوله لما ذكر ان حفظ الصحة انما يتصور بتعديل الاسباب

من حيث ان الانسان ... بعض الناس
بان سن الشيخوخة ... ستون ... لان
الكمال اذا انتهى في الاربعين ...
... سن الانحطاط ... اكثره
ضعفه والجميع مائة وعشرون ...
... من اكثر العمر ...
وسط العمر ... وجوب ...
البرهان على ... اكثر العمر ...
لا على مقدار ... ان ...
من الحكم على ... ان الكون ... دليل
ضعف ... عليه

تدبير الماكول

الستة اراد ان يذكر الاحكام المتعلقة بتدبيرها واقتصر من احكام تدبير الهوا بما ذكره في المباحث السالفة قال المؤلف تدبير الماكول كل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا عليها الشبيه في الكيفية وان اردنا نقلها الى افضل منها اوردنا الضد اقول اتفق جمهور الاطباء على قاعدتين احديهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيتهما ان مداواة المرض بالضد وقد شبه القدماء الصحة بالشئ المستقيم فانه انما يبقى استقامته بان لا يمال الى جهة والمرض بالشئ المعوج فانه لا يزول اعوجاجه الا بامالته الى الجهة المقابلة لجهة اعوجاجه قال ابن ابي صادق الشئ لا ينزع شبيهه وينزع ضده وينتقل عن محله ليحل فيه بدله ولعل كل واحدة من القاعدتين بينة بنفسها غير محتاجة الى البرهان وعلى كل واحدة منهما شك اما الاولى فلان المحرور لا تحفظ صحته بالحار والمبرود لا تحفظ صحته بالبارد بل المحرور يحترق بالحار والمبرود يجمد بالبارد واما الثانية فلان من الامراض ما يداوى بالمثل كالحمى البلغمية بما يسخن والقولنج البلغمي بما يبرد والحمى الصفراوية بالمحمودة والقئ بالقئ والاسهال بالاسهال والجواب عن الاول ان المراد بالغذاء ما يغير البدن وجعله شبيها بنفسه ليجعله عوضا عن الذاهب بالفعل لا ما هو بصدد ان يصير غذاء لان اطلاق الغذاء عليه مجاز والحار الذي تناوله المحرور اذا صار غذاء بالمعنى المذكور لم يكن مثلا للمغتذي لانه يكون اسخن من المغتذي بكثير لان قوة بدن المحرور تسخنه وتسوغ جوهره تسخين فيكون سخونته اشد من سخونة البدن والبارد الذي يتناوله اذا صار غذاء بالمعنى المذكور كان مثلا له لان قوة البدن تسخنه وتكسر برودته ولهذا قال حنين الغذاء يتهرى البدن وهو لا يغير من البدن شيئا بل هو يستحيل الى البدن وقس عليه تناول المبرود وعن الثاني ان المزال في الحمى البلغمية ليس نفس الحمى بل المزال سببها وهو البلغم وهو علاج بالضد وعند

لا يزعزع الى الشبيه ولا ينتقل الى ما يخالفه كالحار ح

نوال ... السبب ... لان ... الحمى ... زوال ... الذي هو ... فتكون ... لان المراد بالضد ... ولا يظن ان المراد ازالة البلغم ... علاج ... بالضد لان ... البلغم ... لان العلاج ... لكن لا يخفى ان العلاج

رعند زوال البلغم زوال الحمى والمزال في الحمى الصفراوية بالمحمود سببها وهو
الصفراء وكذا القيء والاسهال فانهما يخرجان المادة الموجبة للمرض ولكن
اقتصر في هذا الموضع على ذكر ما به حفظ الصحة واختار في القاعدة الاولى
التفصيل تحرزا عن الشك المذكور ولعدم حضور الجواب عنه والذي اختاره
المؤلف ان الصحة ان اريد حفظها على حالها وذلك عند كونها تامة لا يذم منها
شيء اصلا اورد ما عليه الشبيه في الكيفية وان اريد نقلها الى افضل منها
وذلك عند كونها غير تامة كصحة محرور المزاج او مبرود اورد ما عليه الضد في
الكيفية ومعنى ان حفظ صحة المعتدل بالمثل وحفظ صحة الخارج عن المعتدل
بالضد وانت عرفت ماهو الحق في هذا المقام قال المؤلف وليقتصر
من الغذاء على الخبز النقي عن الشوائب الرديه كالشيلم واللحم الحولي من
الضأن والجوزل والاجدية والدجاج والتيهو والطيهوج والحلو الملايم ومن
الفواكه التين والعنب والرطب في البلاد المعتادة فيها اكله اقول ذكر
احكام الخبز واللحم والحلو والفاكهة وهي التي يواظب على اكلها في اكثر البلاد
اما الخبز فالمراد به خبز الحنطة لانها اشبه الحبوب مشاكلة لطبيعة الانسان
واوفقها لهم واحمدها غذاء لان حرارتها مشابهة لحرارة الانسان ولكثرة
استعمالها صار بينها وبين طبيعة الانسان ملايمة عظيمة واجودها ما يكون صلبة
ممتلية مايلة الى الصفرة نابتة في ارض نقية عن الاوساخ نقية عن الشوائب
الرديه التي تغير طبعها كالشيلم وهو نوعان احدهما حب كالحنطة مستطيل احمر
يسمى الزوان وهو الذي يقال له جودار وليس بردي وان كان الممدوح من
الحنطة ما كان خاليا عنه فانه يسود الخبز والثاني حب مستدير مسكر رديء
فيه عفوصة وهو الذي يقال له بالتركي چمور ولا بد من نقاء الخبز منه واما
اللحم فهو اقرب الى طبيعة الانسان لحيوانيته ولا يوثر في البدن فرحا

عن الاعتدال ولميل الطبيعة اليه واقبالها على هضمه فينتفع منه اكثر من انتفاعها بغيره ولذلك كان اللحم اقل نحواً والحيوان الذي يتغذى به اشد صولةً وقهراً لما يغالبه ويضاده ولحم الحيوان الراعي اجود واخف من المعلوف وتمام الكلام في اللحوم يأتي واما الحلو فهو طعام محبوب لوجوه الاول ان الغالب على المزاج الانساني الحرارة والرطوبة والغالب على الطعم من الكيفيات الحرارة والرطوبة والثاني ان الانسان عند صومه اذا كان نقي البدن لا يشتاق الى غير الحلو والثالث انا اذا اعطينا انسانا لقمة ممتلئة ثم شيئا حلوا ثم اخرناه بالقي راينا آخر ما يخرج بالقي الشيء الحلو مع انه آخر ما استعمل وليس هذا الا لشدة محبة الطبيعة له وجذبها اياه الى نفسها ومع كونه كذلك قد لا يلائم بعض الانسان ولذلك قيد المؤلف بالملائم فالحلو السكري وان كان ملائما لاكثر الناس فقد لا يلائم بعضهم فيجب على كل من لا يلائمه شيء تركه واما الفواكه فقد ذكر منها التين والعنب والرطب ويجيء ذكر مفصله في الكتاب وقيد اكلها بان يكون معتادا لما يجيء من ان ما لم يعتد الانسان اذا اورد عليه قلما يوافقه قال المؤلف واما الاغذية الدوائية فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او ماكول اقول الاغذية الدوائية كلها وقد عرفت تفسيرها من حق حافظ الصحة ان لا يلتفت اليها لانها اكثر مخالفة للبدن مما ليس كذلك بدليل انها تغير البدن فيكون استحالتها اليه اعسر وتعب الطبيعة في احالتها اكثر ويلزم منه ان يكون اكثر وايضا الغذاء الدوائي ان كان حارا فهو محرق للدم ومولد للمرار وان كان باردا فهو مبلغم مثقل للبدن لان دمه يكون نيا لا يستحيله الاعضاء فيكون كلا عليها فان قلت بعض الاغذية الدوائية تشتهيه النفس وذلك يدل على انها اكثر ملايمة لبدن الانسان من الاغذية الحقيقية لان اللذة بالملايم فوجب ان ينتفع البدن بها

البخور بالنيد المحمة والبادنجانية ابنرازر

هذا م

نا

ف سطر

[illegible]

اكثر قلت ان عنيت ان البدن النقی شتهیه فهو ممنوع وان عنیت
ان البدن شتهیه فی الجمله فهو مسلم ولكن لا يلزم منه ان ينتفع بها اكثر كوا
ان تكون ذلك الاشتهاء لمفادة كيفيه ذلك الغذاء لما اجتمع فی البدن
من المواد التی يجب دفعها كما فی الوخم فعلم ان حق حافظ الصحة ان لا يلتفت
الى الاغذيه الدوائيه ويواظب على الاغذيه الخالصه منها من حيث اعتداء
بها واما ان احتاج اليها لتعديل المزاج او الماكول فله ذلك ولا حاجه الى هذا
الاستثناء فی التحقيق قال المولف ولا يوكل بلا شهوة ولا يدافع الشهوة
الهائجه قوله الشهوة اما صادقه او كاذبه والوثوق منهما ان ما يخف
معه المعدة ويخلو من الجشاء المخبر عن الطعام السابق بطعمه ومن النفخ والقراقر
ويبعد عهده من استعمال الغذاء صادق وما ليس كذلك كاذب فان كان
كاذبا لم يجز استعمال الغذاء لان ذلك يكون ادخال طعام على طعام ويستبين
ما فيه من الضرر بل الواجب فيه قذف ما فی المعدة بالقیء او الاسهال والاول
اسرع واجود وذلك باستعمال ما تقطع وتلطف مثل السكنجبين وشراب
الليمو بماء حار ثم النوم الطويل ليستريح القوة وتنعطف الى الباطن وتهضم
ما بقی فی المعدة وما خرج منها الى الاعضاء ومثال الكاذب اشتهاء السكران
والمتخوم اما الاول فلدغدغة الشراب فم المعدة بحرارته وقبضه اياه وتقويته له
بعطره واما الثانی فلحموضة الطعام فی معدته فيدغدغ فمها ولان المعدة اذا
لم تحصل للبدن غذاءه حتى دغدغها واشتياقها للغذاء وان كان صادقا
وجب استعمال الغذاء ولا يجوز دفع الشهوة الهائجه لان المعدة اذا خلت جذبت
من رطوبات البدن واكثر ما ينجذب اليها الصفراء والرطوبات المائيه بسبب
لطافتهما وتهيوهما للانجذاب فاذا انجذبت الى المعدة وهی مشتعلة بالجوع
احتدت وصارت كالحديد وفيه من الشر ما فيه قال المولف ولیوكل فی

(Marginal notes:)
اذ وهم بنقوه الا طعم الدفع الخفيه
لانه حافظ الصحة او الكائن تحت ... لانه لا يحتاج الى تعديل المزاج لانه حاصل وتحصيل الحاصل محال م
ای احتدت الصفراء والرطوبات المنجذبات الى المعدة م

الصيف البارد بالفعل وفي الشتاء الحار بالفعل اقول اما الاول فلان
الظاهر يسخن في الصيف فاذا استعمل الطعام الحار بالفعل اوقد الباطن
ايضا فيتقرز البدن بالسخونة فيفسد الهضم واما الثاني فلان الظاهر برد
في الشتاء فاذا استعمل الطعام البارد بالفعل استولت البرودة على الظاهر
والباطن وذلك سبب لانطفاء الحرارة وضعفها وفساد الهضم وافضل اوقات
الاكل في الصيف ابرد اوقات النهار وفي الشتاء اسخنها قال المؤلف
وادخال طعام على طعام لم ينهضم ردئ اقول الوجه في ذلك ان
المعدة ان لم تشتغل بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت به وحده
فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا او تشتغل به مع اشتغالها بالاول فيكون
فعلها في كل واحد منهما ضعيفا فيفسد ان جميعا وليس كذلك لو استعملا معا
وذلك لانها ان استعملا معا كانت احالتها واحدة من نوع واحد فيكون
اسهل على الطبيعة واما اذا تقدم احدهما على الآخر فان احالة كل واحد منهما تكون
مغايرة لاحالة الآخر فان احالة الغذاء الذي قد انهضم بعض الهضم لا يكون
كاحالة الغذاء الذي لم يشرع في الهضم ولا شك ان اجتماع فعلين على الطبيعة
اعسر من الفعل الواحد فلذلك اذا ادخل طعام على طعام حدث عنه التخمة في اكثر
الامر قال المؤلف ودونه اطالة زمان الاكل فيختلف الهضم اقول
اطالة زمان الاكل رديئة لكن رداءتها دون رداءة الادخال ووجه رداءتها
يعلم مما ذكرنا في الادخال لان الاحالة في آخر المطعوم لا تكون كالاحالة في اوله
وهو المراد باختلاف الهضوم ووجه قلة رداءتها بالنسبة الى الادخال
واضح قال المؤلف وتكثير الالوان مخير للطبيعة اقول الجمع بين الالوان
من الطعام مثل ان تكون بعضها غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا كلحم الدراج او
تكون بعضها بطئ الاستحالة كالهريسة وبعضها سريعها كالاسفيذباج محير للطبيعة

فاما ان تشتغل به م

موزّع لفعلها فهو ضار للبدن مشوّش للقوة لان فعل المؤثر يختلف باختلاف المنافذ وتتولد منها اخلاط مختلفة في البدن وفيه من الشر ما فيه قال المؤلف والغذاء اللذيذ احمد لولا الاكثار منه اقول انما كان الغذاء اللذيذ احمد لانه تحتوي عليه المعدة من جميع جوانبها فيحسن الهضم وانما شرط عدم الاكثار لان الانسان اذا وافق طعاما يستلذه ويستطيبه استكثر منه لان اللذيذ مطلوب طبعا فيحمله الشهوة على الاكثار فتعجز طبيعته عن هضمه وانضاجه فيبقى فجا نيا وكثيرا ما يحصل منه التخمة وايضا تجذبه الكبد سريعا لكونه ملذوذا لها كما اذا كان حلوا فيجري في المجاري غير منهضم فتتولد منه السدة وفيها شر عظيم للبدن قال المؤلف وملازمة التفه تسقط الشهوة ويكسل والحامض يسرع الهرم ويجفف ويضر العصب والحلو يرخي الشهوة ويحمي البدن والمالح يخفف البدن ويهزله فليدفع مضرة الحلو بالحامض والحامض بالحلو والتفه بالمالح او الحريف ومما به اقول لمية هذه الاحكام تعرف من معرفة فاعل الطعوم وقابلها وسيجيء الكلام فيها في اول الفن الثاني قوله ومما به اي يدفع مضرة المالح والحريف بالتفه قال المؤلف وليترك الغذاء في النفس منه بقية اقول الوجه فيه ان بقية الشهوة تبطل بعد ساعة ولا ثقل المأكول على الطبيعة قال المؤلف وملازمة الحمية تنهك البدن وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط في المرض اقول اما الانهاك والهزال فظاهر اما الحمية فالمراد به ان كل واحد منهما ضار للبدن مهيج للاخلاط اما الحمية في الصحة فلانها تؤدي الى انصباب المواد الى المعدة وصيرورتها كالصديد كما ذكرنا واما التخليط في المرض فلان البدن ليس بالنقي وكلما غذوته شرا والمراد بالتخليط ترك الحمية قال المؤلف ورعاية العادة في الوجبات وغيرها واجبة اقول رعاية العادة سواء كانت في الوجبات وهي دفعات الاكل او في غيرها كانواع الاغذية

[Margin notes:]

ن

ولها

اما الانهاك والهزال فظاهر ان الحمية تورثهما لانها تمنع من الغذاء وتقليله واما ان الحمية في الصحة كالتخليط في المرض ...

والجمع بين نوعين منها او انواع واجبة لان الانسان اذا اعتاد شيئا تالفه طبيعته وعند مصادفتها ما الوفها تقبل عليه وتفعل فعلا حسنا ولهذا قال ابقراط العادة طبيعة ثانية قال المؤلف ومن اعتاد ان يستمرئ الاغذية الردية فلا يغيرنها فتتولد على طول الايام امراضا فليترك تدريج اقول الوجه فيه ان الاغذية متى منها في البدن اثار ردية لا يحس بها في اول الامر واذا مضت عليه المدة ظهر ضررها وانما وجب التدريج في الترك لان الانتقال من الضد الى الضد دفعة مذموم قال المؤلف والصفراوي غذاءه مبرد رطب والدموي مبرد قامع والبلغمي مسخن ملطف والسوداوي مسخن مرطب اقول الوجه في هذه الاحكام يعلم مما قدمنا في قاعدة حفظ الصحة قال المؤلف وقد نهى المجربون عن الجمع من اغذية يعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس قالوا لا يجمع بين سمك ولبن فيولدان امراضا مزمنة كالجذام والفالج ولا لبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع من المضيرة والالبان ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الرؤس ولا الرمان على الهريسة ولا الخل والارز اقول هذا ما ذكره اهل التجربة من اطباء الهند وغيرهم ويعسر اثباته علينا بالدليل وقد اورد عليه بعض المتاخرين بان الغذائين اما ان يكونا متشابهين او يكونا ضدين فان كان الاول كان الاخذ منهما بمنزلة المستكثر من احدهما ولا خلاف انه ليس بممنوع وان كان الثاني فاحدهما يعدل الاخر والجواب عنه بمنع الحصر فانه لا ينحصر الغذاء في المتشابهين والضدين ويجوز ان يكون في الجمع منهما خاصية لا توجد في الاستكثار من احدهما على تقدير التشابه فان المتشابهين يجوز اختلافهما في بعض الاحكام وبانا لا نسلم ان الضدين يدفع احدهما مضرة الاخر لجواز ان يكون لكل منهما مضرة لا تندفع بالاخر كمن اثر فيه النار فعدل الى الثلج

قوتا م

صية

ك

تدبير المشروب

فانه يتاذى بكلا الامرين والمضرة الاوغية قال المؤلف تدبير المشروب قالوا الجمع بين ماء البير والنهر ما لم يخدر احدهما وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية فتتخلص من الشوايب او على حجارة فيكون ابعد من قبول العفونة وخصوصا الجارية الى الشمال او المشرق وخصوصا المنحدر الى اسفل وخصوصا اذا بعد المنبع فان كان مع هذا خفيف الوزن بكيل لشاربه انه حلو ولا تحمل الشراب منه الا قليلا فذلك هو البالغ وخصوصا اذا كان غمر اشديد الجرية وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وماء العين لا يخلو عن غلظ واردا منه ماء القنى واردا منه ماء البير وماء الثلج اردا اقول قال المجربون من الاطباء لا يجمع بين ماء البير وماء النهر ما لم ينحدر احدهما كما نهوا عن الجمع بين اغذية ذكرناها وعسر اثبات هذا الحكم ايضا بدليل وافضل المياه ماء النهر لان ينبوعه عن مسام الارض وجريانه يزول عنه ما في غيره من الاوصاف الرديئة كالغلظ ولكن لا يكمل فضيلته الا بعد شروط احدها ان يجري على التراب النقي من اقذار المدن والسبخات والمعادن فيكون نقيا من الشوايب الرديئة او يجري على الحجارة فيكون ابعد عن العفونة لان التراب يعرض له اذا اختلط بالماء ان يستعد للعفن والثاني ان يجري من الجنوب الى الشمال او من المغرب الى المشرق لهبوب الرياح الشمالية والمشرقية عليه من مقابلته فانهما يصلحان جوهر الماء والثالث ان ينحدر الى اسفل لانه اسرع في الحركة وانه يزيد في لطافة جوهر الماء والرابع ان يكون بعيد المنبع لان حركته تكون كثيرة لطول المسافة فتزيد في لطافته الخامس ان يكون خفيف الوزن لانه يكون خاليا عن الاجزاء الارضية وطريق وزنه الكيل فان الماء المساوي للماء الآخر في الكيل الاقل في الوزن اخف وقيل تبل قطنتان منه ويتان في الماء وتجففان تجفيفا

ومن افضلية الماء ان يكون سريع تبرد بالهوا وفيه وطبخ ما يطبخ فيه بكل كلية بسبب لطافته وسرعة نفوذه والتبرد اجادة النضج بعد بهارات الالم اذا اجزت بنضج وهوا وطبخ ما يطبخ كالشعير في ... الكل

بالغا فالماء الذي قطنه اخف اخف السادس ان يخيل لشاربه انه حلو
وذلك ان الماء اذا كان رقيقا لطيفا يرتقى ويلطف رطوبة الفم وينفذ
في جوهر اللسان وطعم هذه الرطوبة مائل الى العذوبة فتدرك الذائقة
منه العذوبة وهي اول درجات الحلاوة فيخيل لشاربه ذلك الماء انه حلو
السابع ان لا يحتمل الخمر منه الا قليلا اي الماء الذي يكسر القليل منه صرافتها
افضل من الماء الذي يكسر الكثير منه صرافتها لان الاول للطافته يمتزج بالخمر
امتزاجا اقوى لان الغليظ لا يمتزج مثل ذلك الامتزاج الثامن ان يكون
غمرا اي كثيرا لان الكثير لا يتاثر من المفسد كتاثر القليل لانه يحيل المخالط الى
طبيعته التاسع ان يكون شديد الجريان لان قوة الحركة تزيد لطافته
وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد فانه بعيد المنبع لانه من جبل ابيض يقال له
جبل القمر وراء خط الاستواء ينبع منه عشرة انهر ينصب كل خمس منها الى بحر عظيم ثم
ويخرج من كل بحر اربعة انهار والثمانية تجتمع في بحر عظيم في الاقليم الاول يخرج
منه نهر واحد هو النيل وينصب اليه نهر آخر من عين مركزها على خط الاستواء
وزيادة ماء النيل في بعض ايام السنة من امطار كثيرة ببلاد الحبشة فانها كثيرة
الامطار والنيل كما انه بعيد المنبع عذب طيب المسلك لانه يجري على ارض حرة
لا في بطائح ولا في ملاجع ؟ غريب وهو اخذ من الجنوب الى الشمال وماء العين لا يخلو
عن الغلظ لانه لا يصله الملطف من الشمس والرياح واردأ منه ماء القنى لان
نبوع ماء العين دليل قوته وغزارته حتى خرق الارض بنفسه وماء البئر اردأ
من ماء القنى لان ماء القنى يجري وان كان جريانه بالصناعة وماء النز وهو ما يتحلب
من الارض من الماء ويقف على منافذها ويعفن ويكثر فيه الحشرات اردأ من
ماء البئر لان ماء البئر يتجدد نبوعه بالنزح فيدوم حركته ولا يلبث لبث ماء النز
قال المؤلف وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم واما

عقيبه فينفع وفي خلله ارداء على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو
حار المعدة ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب
الماء قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة واما الشرب على الريق و
عقيب الحركة وخصوصا الجماع وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا ما
كان المشروب او شرابا فان لم يكن بد فقليل من كوز ضيق الراس
امتصاصا وكثيرا ما يكون عطش عن بلغم لزج او مالح وكلما روعي بالشرب
ازداد فان صبر انضجت الطبيعة المادة المعطشة واذابتها فيسكن من
ذاته وفي مثل هذا كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل الثوم
لا ينبغي ان يشرب الماء الا بعد شروع الغذاء في الهضم لانه وقت الاحتياج
لما وان فايدة شربه ترقيق الغذاء ليستعد للهضم ويجري في المسالك الضيقة
واما شربه عقيب تناول الغذاء قبل ظهور اثار الانهضام فيه ووقوع عمل المعدة
عليه فردي لانه يبرد ويمنع حرارة المعدة المعينة على الهضم و شربه في اثناء
الطعام ارداء من الشرب عقيبه لان فيه مع ذلك فسادا اخر لانه يمنع استقرار
اجزاء الغذاء وتراكم بعضها على بعض واجتماعها في اسفل المعدة فان الهضم
في اسفلها اكمل وسمعت من بعض الاصدقاء ان شربه في اثناء الطعام يمنع تولد
الحصاة في الكلية ومن الناس من ينتفع بشرب الماء في اثناء الطعام وهو
من يكون حار المعدة جدا لان حرارة معدته تعتدل به وشهوته تصدق فيجود
هضمه ومن تضعف شهوته للغذاء بسبب حرارة معدته تقوى شهوته عند شرب
الماء لاعتدال معدته وشرب الماء وغيره من المشروبات على الريق وعقيب
الحركة وخصوصا عقيب الجماع وعقيب المسهل القوي والخروج من الحمام وعقيب
تناول الفواكه وخصوصا البطيخ ردي لانه يطفي الحرارة الغريزية وينهك البدن
ويجتمع عند تناول الفواكه وخصوصا البطيخ رطوبات فضلية يزيدها المشروب

٤ وعقيب المسهل القوي والحمام ٥

ولكن سمعت ان الماء البارد يمنع من تراكم اجزاء
الغذاء بعضها ببعض لانها اذا تراكمت واتصلت
فلعل شيئا منها تصلب مع بعض الاجزاء التي بسبب
حرارة شديدة تصادفه فتتولد الحصاة لا لاندفاع
ذلك الجسم الصلب الى الكلية بالماء م

مائية ورطوبة والعطش على قسمين الاول الصادق وهو الذي يحتاج الغذا
فيه الى الماء لترقيقه وبذرقته والثاني الكاذب وهو الذي يكون
عن بلغم لزج اومالح وعلامته ان لايسكن بشرب الماء فان صبر
عليه نضجت المادة وذابت وسكن العطش وهذا العطش كثيرا مايسكن
بالاشياء الحارة كالعسل لدفعها ذلك البلغم قال المؤلف وخير الشراب
ماطاب طعمه وعطرت رايحته وصفا لونه واعتدل قوامه اقول انما كان
كذلك لانه لطيب طعمه تطيب النكهة ولعطر رايحته تفرح القلب ويقوي الدماغ
ولصفاء لونه ينشط النفس ويسر ولاعتدال قوامه لا ثقل على المعدة وجميع
هذه الصفات تقبل الطبيعة عليه وتعمل فيه عملا محمودا فيكون اغذى للجسد
وابطاء للسكر واقل خمارا قال المؤلف والعلامة الجيدة للشراب الجيد
الخالي من الغش انه ان ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد وبقدر طول
المدة يعرف جودته اقول انما كان كذلك لان الشراب الذي كمل نضجه
ويشتد التحام اجزائه ويخلو من الابخرة المفسدة لايفسد بطول المكث وانما
قيد الحكم بكون المتروك مدة طويلة من الشراب القليل لان الكثير يمكن ان لا
تتاثر بسبب الكثرة فلا يلزم ان يكون علامة الفساد للجودة قال المؤلف
والرقيق الطف واسرع اسكارا وتحللا والغليظ ابطاء اسكارا وتحللا وادوم
خمارا لكنه يسمن وخصوصا الحلو وليكن من شديده على حذر اقول انما كان
الشراب الرقيق الطف لانه لرقته اسرع انهضاما والغذاء الحاصل منه لطيف الجوهر
وانما كان اسرع اسكارا وتحللا لانه لرقته اقبل للحرارة والانحلال والغليظ
يكون حكمه بخلافه والغليظ يسمن البدن لانه يحصل دما ثخينا كثيرا يتولد منه لحم
كثير والحلو الغليظ اشد تسمينا من غيره لانه ملذوذ طبعا فتقبل الطبيعة عليه
اقبالا تاما ويعمل فيه الكبد عملا كاملا ولابد من الحذر من شديده لان الغليظ

يُبدد لغلظه والحلو يجذبه الكبد الى نفسها قبل انهضامه وهو موجب للسدة
قال المؤلف ويختار للشبان والمحرورين الابيض الممزوج قبل
شربه بمدة الكثير الماء وللمشايخ الاصفر القوى القليل المزج فان ارادوا التغذ
والسمن فالاحمر ودع الشيخ وما احتمله وجنبه الصبيان وعدله فى الشبان
اقول الشاب والمحرور يناسبهما الشراب الابيض الكثير الماء
لانه ابرد انواع الشراب وقد وان غذايهما يجب ان يكون باردا وانما
اعتبر مضى المدة على المزج لانه كلما مضت المدة على مزج الشراب بالماء كان
الماء اكسر لحرارته والشيخ يناسبه الاصفر القليل الماء لان مزاجه بارد رطب
بالرطوبة الغريبة البالية والاصفر القليل الماء احر انواع الشراب وان اراد
السمن والتغذية فالشراب الاحمر انسب له لان الاحمر وان كانت حرارته
اقل من الاصفر فهو اغذى منه لانه يستحيل اكثره الى الدم ويجوز للشيخ ان يشرب
من الشراب كل مقدار يحتمله لانه احوج الى التغذية من غيره ولا يجوز للصبى ان
يتناوله لان مزاجه قال الشيخ الشراب للصبى كزيادة نار على نار فى حطب
ضعيف ويجب ان يحفظ الشاب فى مقدار الشراب الاعتدال لانه بين الصبى
والشيخ فيتضرر بالقليل لاحتياجه الى القوة كالشيخ ويتضرر بالكثير لسخنه مزاجه جدا
كالصبى قال المؤلف وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء عن المعدة
الا فى خلل الاكل وعقيبه فضار للتنفيذ الغذاء على فجاجته على انه المعتاد قد
ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ وما دام السرور
يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن
سليما فلا تخف من الافراط فان اخذ النعاس يغلب والغثيان يتقوى
والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخى فقد وجب الترك
ويجب النقى والقى على القليل منه ردى لانه يتعب والبدن ما ينفعه الشرب

بالاقداح الصغار خير من الكبار والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل
ورود الثاني افضل وينبغي ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ والازاهير
والمجنوبين من الكاس والارائح اللذيذة والسماع المطرب وقد يرفع كل ما
يغم ويقبض النفس كالوسخ والصنان واللباس القذرة والكمد ويغتسل
البدن والاطراف ولبس المشرق من الثياب وتسريح الراس واللحية
وتقليم الاظفار وليكن المجلس مشرفا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع
الظرفاء من الاصدقاء وذلك الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات
فاذا لم تجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت فلا تقبل النفس على الشراب
كل القبول ولا ينصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد
ويكون شره اكثر من نفعه ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية
فلا يمكن ان يسا ويه فيها غيره وذلك كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتفسيح
املها وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد وسوء الاشياء من
الماليخوليا لتبرئه المضاد لايحاش السوداء وحسن الظن والخلق وتقوية
ذهن قوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب المسكرة بل عن
حرة اللطيف فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره فلذلك قوي الدماغ لا
يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطوه يعلم قوة الدماغ وضعفه واما البدنية
فانها وان امكن ان تستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فذلك يعسر
وذلك كتحسين اللون واثارته وتربيته وتقوية الحرارة الغريزية واشراقها
وانعاشها وانضاج الرطوبات وازالتها وتفتيح المجاري وازالة سددها
وتفتيح المسام وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفها واثارتها واثارة الدم وتنقيته
ودفع عاديتها واخراجها ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر النفوس
النفسانية وادامته تبلد الذهن وترخي العصب وتورث الرعشة والتشنج

لان م

واشراقه م

وانضاج الح... وادرار الـ... وترطيبها و... وانج السـ... والحر...

وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة والصرف محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ
والكبد والمسطار يخاف منه الذوسنطاريا لنفخه واسهاله والسكر المتواتر
يوهن قوى الدماغ والعصب ولا بأس به في الشهر مرتين لاراحة قوى
الدماغ والفصل والبلد البارد ان يحتملان كثرة الشراب وقوته وما امكن
ترك النقل فهو اولى لكن المخمور قد ينتفع بالتنقل بالسفرجل والرمان المز
والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه
بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما تنقل بالمدقوقين والمبرود كوارشن
التفاح والسفرجل والكلنجبين والتمر والفستق والمطبوخ بالقضامه ويتون
الماء والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي تبطي بالسكر التنقل باللوز
وخصوصا المر خمسين لوزة يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر وكذا التنقل
بزر القنبيط الملح واكل القنبيطة والكرنبة قبل الشرب وكذلك استعمال
المدرات والترايد الدهنية وان ابطات بالسكر لكنها تمنع كثرة الشرب
والمسكرات بالسرعة التنقل بجوز الطيب ونقعه في الشراب وكذا العود
والشيلم وورق القنب والزعفران وكل هذه تسكر مؤذ واما البنج واللفاح
والشوكران والافيون فمفرط وانما تستعمل لمن تريد ان تعالجه بما لا تحتمله في
الصحو وما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والراسن والدارصيني
وافضل ما يمزج به الشراب الماء وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد تحركه وسروره
لذلك يسر سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد فيقوي المعدة والقلب اكثر وقد يمزج
باوراق الزوابع او اللحم لمن غشي عليه او ضعف او خيف ان لا تطول المدة الى
حيث تصل المرقة مؤذ: اقول كلام المولف في احكام الشراب لا
يحتاج الى مزيد توضيح فالاولى ان نقتصر على القدر المحتاج اليه من شرحه لالتزامنا
تحليل الفاظ الكتاب مع ان الشرع اسقط عنا مؤونة هذا البحث فنقول

قوله عند انحدار الغذاء من المعدة اى عند تمام الهضم المعدى وهو الوقت
الذى يتوجه الغذاء نحو الكبد كذا قيل وفيه نظر لانه يوجب ان يتوجه
الشراب مع الغذاء قبل انهضامه بل الواجب تقدمه عليه بقليل من الزمان
لينهضم الشراب فى المعدة ويجرى مع الغذاء قوله ونفعه يتعلق بالقوى
الطبيعية والحيوانية اكثر انما كان كذلك لان القوى النفسانية مسكنها الدماغ
وهو يتضرر بابخرة الشراب لوفورها وجرم الدماغ لين ضعيف يعسر تحللها منه
والمعدة وان كان يجتمع فيها الرطوبات الا انها صلبة حساسة لها منافذ
للطبيعة اذا ادركت الضرر دفعته من تلك المنافذ اما من الامعاء فبالاسهال
واما من المرى فبالقئ والكبد جرمها صلب والشراب ينفذ فيها من عروق
دقاق صلبة والقلب وباقى الاعضاء انما ينفذ الشراب اليها بعد وروده
بالكبد وانهضامه وانكسار قوته فعلم ان شدة ضرر الشراب بالدماغ
وهو السبب فى تبليد الذهن وايراثه الرعشة والفالج والسكتة ولا ضرر
مخصوص بالقلب وهو من الادوية القلبية يجذبه القلب جذبا بالغا وكثيرا
ما يرد على القلب ما لا يحتمل على دفعه فيورث ذلك الموت فجاءة قوله
والمسطار هو الشراب الذى لم يمض عليه ستة اشهر وانما يخاف منه الاورام والسدد
وهو قيام الدم لانه نفاخ مسهل اذ لم يتحلل منه بعد الابخرة الفضلية فتتوجه الطبيعة
على دفعها فيحدث منه اسهال الدم لانه يرققه والشراب الذى مضت عليه ستة اشهر
ولكن لم يات عليه الزيادة على السنة يسمى الشراب المتوسط فان مضى عليه اربع
سنين يسمى القديم وما بين المتوسط والقديم يسمى العتيق قوله والفصل
والبلد الباردان انما كان كذلك لان الشراب يسخن البدن ويرقق
الدم فتقوى الطبيعة به على مقاومة البرد الخارجى والدم فى البرد يكون كالمنعقد
ويزيل الشراب عنه ذلك وانما كان ترك التنقل اولى لان النقل غليظ بالنسبة

الى الشراب فينفذه. الشراب غير منهضم فيتولد منه السدة والفواكه التي
ذكرها في احكامها وذكر امزجتها والليمو معروف وحماضه بارد يابس ومنافعه
كماض الاترج وقرص الكافوري في نسخة والتوضاميه ما يوكل باطراف الانسان
بالكسر من الاشياء اليابسة كالشهدانج والحمص المقلو ونحوهما وزيتون
الماء هو الزيتون الفج الاخضر يجعل في الماء والملح وهو بارد قابض كذا في
المنهاج وقال السمرقندي انه يطلق البطن والتنبط قال جالينوس
هو الكرنب الابيض وقيل اصل هذا اللفظ قنبطا اي قن عربيه
النبط والقن الكرنب والنبط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين وهو
حار في الاولى يابس في الثانية وكذا الكرنب وجوز الطيب هو جوز
بوا وسيجي ذكره وورق القنب حار يابس في اول الدرجة الثالثة يورث
النسيان والوحشة والهزال والخوف والكسل ويحرق الدم ويقطع الشهوة
ويورث السهو الكليه ويغير اللون الى الكمود ويحدث الكلال في الحواس
كلها والتنبول له ثلثة انواع اسود واحمر وابيض وزهر الاسود ارجواني وزهر
الاحمر اصفر وزهر الابيض ابيض بارد يابس مخدر والتفاح ورق
اليبروح واليبروح شبيه بصورة الانسان ولهذا يسمى بروحا لان اسم
الصنم وهو بارد يابس مخدر والشوكران نبت ورقه كورق اليبروح
اصغر منه واصله دقيق ولا ثمر له قال ديسقوريدوس ساقه كساق
الرازيانج له زهر ابيض وبزر كالانيسون بارد يابس منوم مسبت
والافيون عصارة الخشخاش الاسود المصري بارد يابس مخدر الشربة
منه قدر عدسة ولا يزداد على دانقين والياسمين الزنبق الشامي منه بستاني
ومنه نوع كل ورقة منه من شبر الى ذراع مفروش على الارض كالنمام وهو
حار يابس قال المؤلف تدبير الحركة والسكون البدنيين تعاهد البدن

تدبير الحركة والسكون البدنيين

الرياضة

بدون الغذاء وليس غذاء يصير بكليته جزء عضو بل ولا بد وان يبقى عند
كل هضم اثر ولطخ واذا تركت وكثرت على طول الزمان اجتمع شيء له قدر
يضر بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفاء
الحرارة الغريزية او بكميته بان يسد ويثقل البدن ويوجب امراض الامتلاء
وان استفرغت تاذى البدن بالادوية لان في اكثرها سمية ولانها لا
تخلو من اخراج الصالح المنتفع به فهذه الفضلات ضارة ان تركت او استفرغت
والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها بما تسخن الاعضاء وتسيل
فضلاتها فلا تجتمع على طول الزمان وهي تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله
قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات وتؤمن جميع
الامراض المادية واكثر المزاجية اذا استعملت المعتدلة منها في وقتها وكان
باقي التدبير صوابا اقول اراد ان يذكر احكام الرياضة وقدم دخل الاحتياج
وتوضيح تمهيد مقدمات الاولى ان بقاء البدن بدون الغذاء محال لوجود الاسباب
المحللة بالضرورة وقبول البدن للتحلل كما ذكرنا في فصل ضرورة الموت والثانية
انه لا يوجد غذاء يصير بجملته جزء عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم اثر
ولطخ لا تكفي الطبيعة في اخراجها وهذا القيد مما لا بد منه وان اهمله المؤلف
وانما قلت ان الطبيعة لا تكفي في اخراجها لانها لا تهتم بها لقلتها او لاشتغالها
بغيرها او لضعفها عن دفعها لكونها غير صالحة للاندفاع لرقتها او لغلظها الثالثة
ان تلك الاثار اذا تركت كثرت على طول الزمان فيجتمع منها قدر يضر بالبدن
اما بكيفيته او بكميته اما الاول فبان يسخن البدن اما بنفسه بان يكون صفراء
او دما او بعفونته فان كل مادة عفنة تسخن البدن او يبرد بنفسه بان يكون
بلغما او سوداء او باطفائها الحرارة الغريزية فيستولي البرد على البدن واما
الثاني فبان يؤذي البدن بكثرتها بان تورث السدة وثقل البدن

س

من م

ج ال

ويوجب

وتوجب امراض الاحتباس كالورم وسقوط الشهوة وثقل البدن والاعياء
ونحوها الرابعة ان تلك الاثار والبقايا ان استفرغت بالادوية تاذى
البدن بتلك الادوية لان في اكثرها سمية تنهك القوى وتضعف الطبيعة ولان
الادوية لاتخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبة الغريزية والروح وذلك
تتبعه ضعف الاعضاء الرئيسة والقوى ولاضرار الدواء بالبدن قال
ابقراط ان الدواء ينقي وينكي فعلم من هذه المقدمات ان تلك الاثار والبقا
ضارة تركت او استفرغت والرياضة انفع مانع من اجتماع تلك الفضلات
اذا اجيد في ساير التدبير معها فان الحمام مثلا وان كان مانعا من اجتما
لكن الرياضة انفع منه لان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة تسخن الظاهر
والباطن وايضا الرياضة تزيل اعتياد السكون الذي هو موجب لتولد
تلك الفضلات بخلاف الحمام ودفع الرياضة لتلك الفضلات ظاهر لانها تسخن
الاعضاء وتسيل فضلاتها بسبب التسخين وتعود البدن الخفة وتنشط البدن
وتجعله قابلا للغذاء بدلا عما تحلل وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات
لازالتها الرطوبات المرخية وتومن من جميع الامراض المادية واكثر الامراض
المزاجية وانما لم تقل وجميع الامراض المزاجية لان بعضها لا يوافقه الرياضة
كسوء المزاج الحار اليابس الساذج وصواب الرياضة ان تكون معتدلة*
واقعة في وقتها قال المولف ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال
هضمه اقول وقت الرياضة بعد ان ينحدر الغذاء [illegible] انهضاما تاما
وعلامته ان ينصبغ البول لونا وقواما وتشتاق الطبيعة الى غذاء آخر
وذلك لان الرياضة قبل الانهضام تنفذ الطعام غير المنهضم الى البدن فيلزم
منه السدة والمراد بما بعد الانهضام زمان لم يستولى الجوع فان الرياضة
بعد الجوع المفرط ضارة لانها تجفف البدن وتنهك قال المولف بعلامة والرياضة

يا

عها

الطعام صح

المعتدله هي التي تحمر فيها البشره وتربو ويبتدي العرق واما التي يكثر فيها سيلان العرق فمفرطه اقول انما يدل احمرار البشره على ان الرياضه معتدله لانها لو كانت الرياضه مفرطه لاصفر اللون لكثرة التحلل كما في الناقهين وانما يدل ربو البشره وسوابسا طها واتساعها على ان الرياضه في الاعتدال لانه يكون لتوجه الدم والروح الى الخارج وانما يكون ذلك اذا كانت الحركه على الاعتدال فان كثيرها توجب كثرة التحلل وانها تورث ضمور البدن وانما يدل ابتداء العرق على اعتدال الرياضه لان سيلان الرطوبه الثوبيه من الجلد انما يكون في الحركه المعتدله واما خروج الكثير من الباطن فلا يكون الا بشدة السخونه التي لا تحصل الا بالحركه المفرطه قال المولف واي عضو كثرت رياضته قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضه بل كل قوه هذا شانها فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل اقول هذا غني عن الشرح قال المولف ولكل عضو رياضه تخصه فللصدر الصوت والتدرج فيها من الخفيه الى الجهريه بالتدريج والسمع يراض بسماع الانغام اللذيذه والبصر بتوار النظر الدقيق احيانا والنظر الى الاشياء الجميله وركوب الخيل باعتدال رياضه البدن كله يحلل اكثر مما يسخن وينفع الناقهين تحليل بقايا امراضهم وكذلك التدرج بالرفق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن واللعب بالصولجان رياضه للبدن والنفس بما يلزمه من الفرح بالغلبه والغضب بالانتهار وكذلك المسابقه بالخيل وركوب السفن محرك للاخلاط مثور لها نافع للامراض المزمنه كالجذام والاستسقاء لما يختلف على النفس من فرح وفزع ويقوي المعده والهضم واذا هاج منه غثيان وقي نفع باخراج الفضول فلا يبادر الى حبسه اقول الرياضه اما عامه او خاصه اما العامه فهي التي تعم نفعها البدن كله واما الخاصه فهي التي تخص نفعها عضوا وقد ذكر المولف من النوعين اصنافا

الجميله

٦

مهن

منها رياضة الصدر وهي القراءة وليست رياضة للصدر وحده بل له و
لجميع اعضاء التنفس كالفم واللسان لتوزع الهواء بسبب النطق وكاللهاة
لتمددها عند خروج الصوت وكالعنق فانه يتمدد عند الصوت وافضل رياضة
القراءة ان يبتدي من الاخفاء الى الجهر بالتدريج لان الفعل القوي بغتة
ضار متعب ومنها رياضة قوة السمع وهي سماع النغمات اللذيذة من
الحادة او الثقيلة او المختلطة بينهما ولا يخفى وجوب التدريج فيها ومنها
رياضة البصر وهي قراءة الخط الدقيق والنظر الى الاشياء الجميلة والمواضع
البعيدة ولاسيما المستنيرة والبكاء المعتدل ومنها ركوب الخيل وهو رياضة
للبدن كله وتحليله اكثر من تسخينه ولذلك يتواتر معه النفس ولا يثور الاخلاط
وهو نافع للناقهين لانه يحلل بقايا امراضهم لاخراجه ما لا يصل اليه الدواء
ومنها الترجح بالاراجيح والمهود قائما او قاعدا او مضطجعا اذا كان بالرفق
وهو رياضة للبدن كله كركوب الخيل بالاعتدال والترجح الميل والاراجيح
جمع ارجوحة وهي ما يركبه الصبيان ويحركونه للعب يقال ترجحت الارجوحة
بالغلام اي مالت به ومنها طرد الخيل وهو رياضة للبدن كله لكنه من
الرياضات القوية يحلل ويسخن كثيرا ولذلك يعظم النفس معه ومنها اللعب
بالصولجان سواء كانت الكرة صغيرة او كبيرة وهو رياضة للبدن والنفس
معا اما انه رياضة للبدن فظاهر واما انه رياضة للنفس فلانه يلزمه الفرح
مرة بالغلبة والغضب اخرى بالانبهار وفي اطلاق الرياضة على فعل النفس
نوع تجوز لانها مخصوصة بالحركة البدنية في الاصطلاح ومنها المسابقة
بالخيل وهي كاللعب بالصولجان في كونها رياضة للبدن والنفس ومنها
ركوب السفينة وهو رياضة للبدن كله وهو محرك للاخلاط مثور لها لان النفس
تتهول لما تشاهده فتتحرك الاخلاط الى جهة الاعالي لانها لحركتها تعرض لها الرقة

الجميلة م

واللطافة فتغلو خصوصا اذا كانت صفراوية والمواد الغليظة تنفع الرقيقة ولذلك
يعرض الغثيان والقيء في السفن والامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والسكتة
وبرد المعدة ونفعها تنقلع بركوب السفينة لما يختلف على النفس من الفرح والخوف
فتتحرك المواد مرة الى داخل ومرة الى خارج فتتهيأ للاندفاع بعد ان كانت
عسرة الانقلاع لغلظها وتشبثها بالاعضاء وركوب السفن تقوى المعدة والهضم
لدفع فضلاتها الموجبة لضعفها وسوء هضمها واذا عرض الغثيان والقيء لراكب
السفن ينبغي ان لا يبادر الى الحبس لانه ينفع البدن باخراج فضوله اللهم الا
ان يؤدي الى الضعف فانه يجب حبسه بما نذكره في علاج القيء والغثيان
قال المؤلف ومن جملة الرياضة الدلك فمنه خشن اي بايد خشنة فيحمر
اللون ويخصب ما لم ينفع منه افراط قوي التحليل ومنه صلب فيشد ويقوي الاعضاء
الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب **اقول**
الدلك من جملة انواع الرياضة ووجه الاحتياج اليه على الخصوص انه قد يكون
المادة الحالة في بعض الاعضاء غليظة او لزجة لا تخرجها الا المماسة باليد
المرققة لها الفاصلة اياها عن العضو الذي تتشبث به والدلك انواع منها
الخشن وهو ما يكون بايد خشنة او خرقة خشنة وهو يحمر اللون ويخصب العضو
بجذب الدم الى الخارج اللهم الا ان ينفع منه افراط لانه حينئذ يهزل البدن لفرط
التحليل ومنه الاملس وهو ضد الخشن وهو يحمر ويخصب اقل من الخشن ولا
يحلل تحليلا معتدا به وهو في حكم اللين في الحقيقة ولذلك لم يذكره المؤلف ومنه
الصلب وهو ان تكون الغمز فيه قويا وهو يشد العضو ويقوي الضعيف منه
لانه يفيد ضغطا للعضو وجمعا لاجزائه وتحليله لفضلاته الموجبة للين والرخاوة
فيفيده صلابة وقوة ومنه اللين وهو خلاف الصلب وهو يرخي العضو لانه يسيل
الرطوبات اليه ولا يحلل شيئا معتدا به ومنه الكثير وهو يهزل العضو لفرط تحليله

العضو

ومنه المعتدل وهو نحصب العضو لجذب الغذاء اليه قال المؤلف وينبغي
ان يتقدم على الرياضة دلك للاستعداد لها وبعدها دلك للاسترداد القوة
وتحليل ما ابقته الرياضة في العضل وقريب من الجلد وليكن بايد كثيرة ليحتلف
مواقعها على العضل اقول ينبغي ان يكون الرياضة بين دلكين الاول
دلك استعداد البدن للرياضة ولذلك يقال له دلك الاستعداد وفايدته
انه اذا شرع بدونه في الرياضة تحركت الفضلات والمجاري منسدة فيحتقن
وتزدحم قريب الجلد وفيه ضرر بين وايضا لا يومن في الحركة الشديدة ابتداء
من انصداع عرق او انهتاك عضلة وايضا الانتقال من السكون الى ضده بغتة
بلا معد موذ للطبيعة لما عرفت وصفة هذا الدلك ان يكون ابتداء لينا ثم
تقوى قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه آخره والثاني
دلك لاسترداد القوة وتحليل بقايا الرياضة ويسمى ذلك الاسترداد والدلك المسكن
ايضا وفايدته استرداد القوة باثار الارواح اللطيفة وتحليل البقايا
لانها موجبة للاعياء وصفته ان يكون ابتداء قويا ثم يلين قليلا قليلا
وان اريد استعمال الدهن فموضعه اوله وقال بعض الاطباء لا يجوز
استعمال الدهن في هذا الدلك لانه لتحليل البقايا ولا بد فيه من تفتح المسام
والدهن يسدها والجواب انا لا نسلم ذلك لجواز ان يكون هذا الدلك بايد كثيرة
لينال الدلك جميع عضلات بدن المرتاض وينبغي ان يتوقى عن البرد قال
المؤلف تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق المتصل المعتدل المقدار
الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار وسكون ما يتبعه من نفخة اقول
اما وجوب كونه غرقا فلان التململ بين النوم واليقظة ردي لما عرفت واما
وجوب الاتصال فلان اليقظة في اثناء النوم مزعج للطبيعة واما وجوب الاعتدال
فلان كل واحد من النوم المفرط والسهر المفرط ضار لما مر واما وجوب كونه بعد ما

تدبير النوم واليقظة

الدهن من الادهان الحارة المفتحة لئلا يسد المسام ويكون من المحللة للفضلات وينبغي ان

ل

ذكره من الهضم وشروع الغذاء في الانحدار وسكون النفخ فلان الحرارة الغريزية
تتوجه في النوم الى الباطن فاذا وجدت الغذاء غير منهضم تشبثت به في البدن
فجاً فيحصل منه البرد قال المؤلف ومن استعان بالنوم على الهضم فينبغي
ان يبتدئ اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله الى اليمين لسهولة
جذب الكبد له فهناك الهضم اقوى ثم على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة
ويسخنها فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد اقول
الهيئة التي ذكرها معينة على الهضم جدا فان النوم على اليمين في الابتداء قليلا فائدته
انحدار الغذاء الى قعر المعدة لان الهضم في قعرها اقوى وانما جعل الهضم فيه اقوى
لان الغذاء لثقله ينزل اليه سريعا وخصوصا ما هو اغلظ منه وانما قلنا ان
النوم على اليمين يحدر الغذاء الى قعر المعدة لان قعرها مائل الى اليمين ليسهل جذب
الكبد للغذاء منه لان الكبد موضوعة في الطرف الايمن لانه اقوى الجانبين
فتكون الافعال الكبدية التي بها قوام اغتذاء البدن فيه اقوى وانما اعتبرنا
القلة في ذلك لان الكثرة توجب انحدار الغذاء غير منهضم والانقلاب الى
اليسار بعد ذلك فائدته ان يشتمل الكبد على المعدة ويسخنها وانما اعتبر فيه
الطول ليتم الهضم المعدي والعود الى اليمين بعد تمام الهضم المعدي ليعين على انحدار
الغذاء الى الكبد قال المؤلف والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على
سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة
اقول المادة التي تريد الطبيعة تحليلها بالعرق اما ان تكون بعيدة عن
الجلد اي غائرة في البدن او تكون قريبة منه اي مائلة الى السطح الظاهر من
البدن فان كان الاول فالنوم اكثر تعريقا وتحليلا لها من اليقظة على سبيل
استيلاء الطبيعة على المادة لان الحرارة تجتمع في النوم في الباطن فيتقوى فعل
الطبيعة فيه وان كان الثاني فاليقظة اكثر تعريقا وتحليلا لها من النوم لان الحرارة

الى الخارج فتسيلها فى نواحى الجلد قال المؤلف من عرق فى نومه كثيرا او
لا سبب له ظاهر فبدنه ممتلئ من غذاء او خلط اقول الصحيح الذى يعرق فى
نومه كثيرا ولا سبب لعرقه ظاهر من كثرة الدثار وحرارة الهواء وسعة المسام
فانه ممتلئ اما من غذاء زايد على ما يحتمله او من خلط كثير لان ذلك العرق لا يكون
الا عن وفور مادة رطبة ووفورها عن تناول غذاء كثير والغذاء الكثير ان كان
تناوله قريبا فهو الاول والا فهو الثانى قال المؤلف تدبير الاستفراغ و
الاحتباس يجب ان يعتنى بالطبيعة فتلين ان احتبست بمثل المرقة الدسمة
اسفيدباجة كثيرة السلق او بالاسفاناخ و باللوبية بالقرطم واما التين بالقرطم
فنعم الملين وخصوصا للمشايخ ومثل الفتل المسهلة والحقن اللينة والاحتقان بالدهن
ينفع المشايخ بالتليين وترطيب الامعاء وتسخينها وتحبس الطبيعة اذا افرط
لينها بمثل السماقية والكعكية والتفاحية والزرشكية والحماضية وبفتيل الدهن
والسلق اقول هذا ظاهر غنى عن الشرح قال المؤلف من المستفرغات
المعتادة فى حال الصحة الحمام والجماع فلنقل فيهما اقول الحمام والجماع من
انواع الاستفراغ فلا يكمل البحث دون تحقيقهما قال المؤلف فى الحمام افضله ما كان
قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة اقول اما قديم البناء
والمراد به ان لا يكون فى الحمام ما يكون فى الحمامات القريبة العهد بالتسخين من روائح
الكلس وقوة الابخرة المرتفعة من جدرانها ومجارى مياهها فان تلك الروائح
والابخرة تضر بالروح والبدن واما عذوبة الماء فلان غير العذب من المياه
كالمالح والنحاسى والشبى وغيرها ضار لحافظ الصحة واما سعة الفضاء والمراد
به ان يكون فضاؤه متسعا ليكون الهواء فى داخله كثيرا فان الهواء القليل لا
ينشرح فيه الصدر ولا يسهل فيه التنفس ويجتمع فيه الابخرة وانفاس الناس واما
اعتدال الحرارة فلان شديد السخونة يضعف بفرط التحليل وشديد البرودة لا يحصل

تدبير الاستفراغ والاحتباس

الحمام

به التحلل الذی هو المقصود الاصلی من الاستحمام والاولی ان یفوض او یخونه الحمام الی خراج من یرید دخوله ومن الاطباء من زاد علی ما ذکرنا صفاء هواء الحمام وضیاءه. وحسن صورة الجلیس والخادم وجودة حطبه لان لکل واحد منها مدخلا فی فضیلة الحمام قال المولف والبیت الاول مبرد مرطب والثانی مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف اقول الفاضل من الحمام یکون فیه ثلثة بیوت متفاوتة الحرارة وهذه الثلثة غیر المسلخ لانه خارج من الحمام فالبیت الثالث هو الذی فیه مستوقد النار والاول ابعد البیوت من النار والثانی هو ما بینهما والاول مبرد مرطب لقلة حرارة هوائه لانه قریب من الهواء الخارجی بعید عن النار فیکون معظم التاثیر فیه للماء فقط فلذلک کان مبردا ومرطبا لان الحرارة الوضیة تفارق بسرعة ویبقی حکم الماء الذی هو المبرد والمرطب والثانی مسخن مرطب اما انه مسخن فبهوائه لان هوائه اسخن من البیت الاول واما انه مرطب فبمائه والثالث مسخن مجفف لفرط تحلیل هوائه لانه لا یبقی مع قوة حرارة الهواء للماء اثر لیرطب ترطیبا معتدا به قال المولف ولا یدخل البیت الحار الا بتدریج فکیف الخروج منه اقول یجب التدریج فی کل واحد من الدخول فی البیت الحار من الحمام والخروج لکن التدریج فی الخروج اوجب منه فی الدخول اما الاول فلما عرف ان الانتقال عن الضد الی الضد مکثر نکایته فی البدن واما الثانی فلان الخارج من الحمام قوته ضعیفة واخلاطه رقیقة متوجهة الی السیلان فاذا انسدت مسامه من البرد اجتمعت تحت الجلد وحصلت منه حمیات مزمنة بخلاف الداخل قال المولف طول المقام فی الحمام یوجب الغشی والکرب والخفقان اقول السبب فیه ان استنشاق الهواء الحار مسخن للقلب والروح جدا وهو مورث لهذه الاعراض قال المولف ویابس المزاج یستعمل الهواء وقد یفطر الی رشش البیت بالماء وحبسه علی ارض الحمام لیکثر تبخیره کما یفعل بالمدقوقین ذوی وکذو

وهو حق م

فی

مه

الماء اکثر منه م

المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين ¶ اقول المراد باستعمال الماء اكثر من الهواء ان يكثر المستحم صب الماء ويقلل المكث ويسمى الحمام الرطب وانه قليل التحليل قوي الترطيب لان الماء رطب كيف كان وهو مناسب ليابس المزاج ونحيف البدن والمسلول والمدقوق وقد يضطر هؤلاء الى رش البيت بالماء وحبسه على ارض الحمام ليكثر البخار والمراد باستعمال الهواء اكثر من الماء ان يقلل صب الماء في الحمام ويكثر المكث فيه ويسمى الحمام اليابس وانه قوي التحليل قليل الترطيب وهو مناسب لرطوب المزاج والسمين والمترهل والمستسقي والمتهبج والمزكوم عن مادة باردة نضيجة وذلك يحصل بالمكث قبل استعمال الماء قال المؤلف وما دام الجلد يربو فلا افراط وان اخذ البدن في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع افراط وليرد الاثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن يستلقي هواء الى ابرد منه ولان ما يتشربه البدن من الحمام يزول عنه حرارته العرضية فيبرد ويبرد البدن ¶ اقول هذا غني عن الشرح ومن الواجب للخارج من الحمام ان لا يتناول الغذاء على الفور لان الحرارة الغريزية في الباطن ضعيفة والحرارة الغريبة مستولية فقد يفسد الغذاء والاولى ان ينام نومة لطيفة ليرجع الحرارة الى الباطن ويجتمع القوى قال المؤلف ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال او حمى عفنية لم تنضج مادتها اقول من به ورم لا يناسبه الحمام لانه يسيل المواد ويرققها فيزيد الورم ويعين عليه ضعف العضو المتورم لان الطبيعة تسيل المادة الى العضو الضعيف ولا تخفى ان هذا قبل نضج مادة الورم ومن به تفرق الاتصال لا يناسبه الحمام لانه يرخي طرف الجرح ويجلب اليه موادا تمنع من الاندمال والجفاف ومن به حمى عفنية ومادتها غير نضيجة لا يناسبه الحمام لان سخونة الحمام قد تنضم الى سخونة الحمى وتزيد في

ثم قد يضطر الى افراط العرق قبل التحليل

يفي

وتزيد في عفونة المادة ولا ينفع بالتحليل لان المادة غير نضيجة بالفرض وانما
قيدنا الحمى بكونها عفنية لان غيرها كحمى اليوم والدق يناسبه الحمام وانما قيدنا
الحمى بعدم النضج لانها اذا كانت نضيجة فالحمام يحللها واعلم ان تجويز الحمام للمحموم
انما هو في غير يوم النوبة ولا اقل من تبعيده عن وقت النوبة ان كانت
النوبة في كل يوم قال المؤلف وقد يستعمل عقيب الغذاء فيسمن ولكن كما
منه السدد فليحترز عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب الامزجة اقول
قد يوكل الغذاء ثم يستحم قبل ان يتم الهضم المعدي ويتميز الفضلة البرازية
عن الكيلوس وهو يسمن ولكن يخاف منه السدة اما الاول فلان الحمام بتعريقه
يجذب المادة الى جهة المسام عوض العرق فيجذب مادة اخرى لامتناع الخلاء
الى ان يصل الجذب الى المعدة فيجذب الغذاء منها وهو قاصر الهضم فيتولد منه
البلغم وهو يسمن واما الثاني فلان المادة الغير النضيجة يسدد وهو ظاهر واذا
استعمال الحمام بعد الغذاء وجب تدارك السدة بما يقطع المادة ويلطفها كالسكنجبين
الساذج لبعض الامزجة والبزوري بالبزور الباردة كبزر الهندبا لبعضها وبالبزور
الحارة كبزر الكرفس لاخرين وللشيخ ابو علي يذكر الغذاء والبزور على السكنجبين
وله في ذلك رسالة من اراد حقيقته فليطلب منها قال المؤلف وقد يغتذى عقيب
الحمام فيسمن باعتدال مع امن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم اقول
هذا ظاهر والمراد بالاغتذاء عقيب الحمام الاغتذاء بعد سكون الحرارة الوهنة
وباستعماله بعد الهضم استعماله بعد الهضم المعدي قال المؤلف وقد يستعمل على الخلاء
فيهزل ويجفف وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق اقول سبب
الاول التحليل بلا ورود البدل ووجه الثاني ان يتدارك ما وقع من التقصير في تحليل
الفضلات بالرياضة قال المؤلف والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن
وينشطه ويجمع القوى ويقويها اقول الوجه في ذلك ان الماء البارد يصلب

ف

قع

الاولاد

الاجزاء الظاهرة من البدن ويكثفها ويلززها بتبريده اياها ويزيل رخاوتها وهو
المراد بتقوية البدن ويلزم منه ان لا تقبل الظاهر فعل الحار الغريزية فيتوفر
تاثيرها على الباطن فيكون فعلها فيه اقوى وهو المراد بتنشيط البدن وجمع
قواها وتقويتها قال المؤلف وانما يستعمل وقت الظهيرة في الصيف
من هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال
او تخمة او نزلة اقول اشار الى شروط الاغتسال بالماء البارد الاول
ان يكون الوقت من اليوم وقت الظهيرة لانه زمان الحرارة فلا تتقهر
الحرارة الغريزية بالبرودة الشديدة الثاني ان يكون الفصل صيفا لانه
ايضا زمان الحرارة الثالث ان يكون المغتسل حار المزاج ووجهه ظاهر
مما ذكرنا الرابع ان يكون معتدل اللحم اذ النحيف جدا ينفذ البرد الى باطنه
سريعا والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم فلا يكون فيه ما يقاوم
برد الماء الخامس ان يكون شابا وهو ظاهر لان حرارة الصبي منغمرة
تحت الرطوبات فلا يقاوم برد الماء وحرارة الشيخ آخذة في الانطفاء والبرد
يزيدها ضعفا السادس ان لا يكون بالمغتسل اسهال لوجهين الاول ان
الماء البارد يعصر المواد الى عمق البدن وذلك يزيد في الاسهال والثاني
ان الاسهال يضعف وانهزام الحرارة ببرودة الماء يزيد الضعف والسابع ان
لا يكون به تخمة لانه ينشر المادة المتخمة في البدن لتوجه الحرارة الى الداخل ولان
التخمة توجب تصعد الابخرة الفاسدة الى الرأس والماء يمنع من تحللها فيحتقن
ويلزم الصداع والثامن ان لا يكون به نزلة لان برد الماء يمنع تحلل مادة النزلة
بل يوجب ازدياد النزلة لعصر المواد الى داخل البدن قال المؤلف
والاغتسال في الحمامات الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة
والتشنج ويزيل الحكة والجرب وينفع عرق النساء واوجاع الورك اقول

بمياه ها

منه اغنى عن الشرح وفى بعض النسخ بدل قوله بالجمامات وهو جمع جمة بتشديد الميم وهى العين الحارة وفى الحديث العالم كالجمة اى يستشفى الناس بعلمه كاستشفاء المرضى بالجمة كذا فى الصحاح قال المؤلف فى الجماع افضله ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن فى حره وبرده ورطوبته ويبوسته وخلائه وامتلائه وان وقع خطاء فخطاؤه عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من خلائه وبرده ويبوسته اقول لافضل الجماع شروط الاول ان يكون بعد انهضام الطعام لانه قبل الانهضام يورث استرخاء العصب ووجع المفاصل وسدد الاحشاء والقولنج والاستسقاء والربو والرعشة ذكره صاحب المختار الثانى ان لا يغلب على البدن الحار لان الجماع اذا وقع والبدن حار اورث الجفاف والتحلل والذبول الثالث ان لا يغلب عليه البرودة لان الجماع اذا وقع والبدن بارد احدث سقوط القوة وانهاك الحار الغريزى الرابع ان لا يغلب عليه الرطوبة لما ذكرنا فى البرودة الخامس ان لا يغلب عليه اليبوسة لما ذكرنا فى الحار السادس ان لا يكون على الجوع لانه يسقط القوة ويورث الغشى ويخاف منه الدق السابع ان لا يكون على الامتلاء لانه يورث الامراض التى ذكرها صاحب المختار والخطاء فى الخلاء اعظم منه فى الامتلاء وفى البرد اعظم منه فى الحار وفى اليبوسة اعظم منه فى الرطوبة لان انهاك الحار الغريزى واسقاط القوة اضر الاشياء المذكورة قال المؤلف وانما ينبغى ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذى ليس عن تكلف ولا فكر فى مستحسن ولا نظر اليه انما اهاجته كثرة المنى وشدة الشبق وان يحصل عقيبه الخفة والنوم اقول المنى وان كان فضلة ليس فضلة رديه جبلت الطبيعة على تنقية البدن منها كالبول والبراز والمخاط والبصاق لانه جوهر شريف تحصله الطبيعة قصداً لحفظ النسل

بالجمامات ح

فى الجماع

اما اهاجته ه

بد

نعم اذا

نعم اذا زاد على القدر الواجب ضر بالبدن فتشتاق الطبيعة الى دفعه
ولذلك يتخيل الصورة الموجبة للاحتلام فوقت غلبته هو وقت الجماع وعلامته
ان يحصل الميل التام اليه ويعرض النعوظ بلا تكلف وفكر ونظر في صورة حسنة
ويحصل بعد الجماع الخفة والنوم لخلاص الطبيعة عن ثقل المني قال المؤلف
والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن للاغتذاء ويفرح
ويحلم الغضب ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي وينفع اكثر الاوجاع
السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر
وثقل البدن وورم الخصية والحالب واذا عاد اليه برء بسرعة اقول
الجماع المعتدل ما لا يكون قليلا بالنسبة الى مزاج المجامع ولا كثيرا بالنسبة اليه
وهو يفيد الفوايد التي ذكرها لدفعه الفضلة وتنقيته الابخرة المتصعدة منه ولذلك
ينفع تارك الجماع في الامراض التي ذكرها واما لم تعلل جميع الامراض السوداوية
والبلغمية لان منها ما يضره الجماع كالم المفاصل والرعشة ونحوهما قال المؤلف
والافراط في الجماع يسقط القوة ويرخي العصب ويوقع في الرعشة والفالج
والتشنج ويضعف البصر جدا وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني لكثير اضعافه
وضرره اقل لكنه يحوج الى حركات متعبة لكونه غير طبيعي ويجتنب جماع العجوز
والصغيرة جدا والحايض والتي لم تجامع من مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر
والبكر وكل ذلك يضعف بالخاصية وجماع المحبوب يسير وتقل اضعافه مع كثرة
استفراغه المني واردا اشكال الجماع ان تعلو المراة الرجل وهو مستلق
لعسر خروج المني وربما بقي في الذكر بقية فتعفن وربما سال الى الذكر
رطوبات من الرحم وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المراة رافعا فخذيها بعد
الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب وحك الرحم بالذكر فاذا تغيرت
هيئة عينيها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الذكر وصب المني ليتعاضد

المنيان وذلك هو المجبل ومما يعين على الجماع روية المجامعة والنظر الى تسافد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه وحكايات الاقوياء من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء وحلق العانة يهيج الشهوة واطالة العهد بترك الباه منسية للنفس والاستمناء بالكف يوجب الغم ويضعف الانتشار والشهوة اقول هذه المباحث ظاهرة غنية عن الشرح والتسافد في اللغة المجامعة وانما كان حلق العانة مهيجا للشهوة لانه يوجه الحرارة الغريزية الى جهة الانثيين وانما كان ترك الجماع مدة طويلة منسيا للنفس لانه يضعف قوة الانثيين وساير آلات المني لصيرورتها كلا عليها فتقصر عن تولد المني فلا ترسل الطبيعة اليهما ما تزدد عن غذايها للمني وتصير اعضاء التناسل كالعضو الزايد وانما كان الاستمناء موجبا لما ذكره لان النفس اذا لم تجد مطلوبها تاذت وضعفت القوى بسببه قال المولف تدبير الفصول ليتلق الربيع بالفصد والاستفراغ بالقي واستعمال المطفيات ومسكنات المواد وتجتنب المسخنات كلها كالكراث المعزطة والحمام والشراب القوي وتقلل الغذاء ويكثر الشراب الممزوج ويلبس فيه السنجاب والمضربات الخفيفة اقول لما كان تدبير الفصول من قوانين حفظ الصحة ذكره وانما ناسبه القي لان المواد مايلة الى فوق والاعضاء الرطوبة الفصل مطاوعة للقي وانما ناسب استعمال المطفيات للحرارة والمسكنات للمواد لان حرارته تهيج حرارة البدن لتحرك ما كان ساكنا في الشتاء من المواد فوجب تطفية الحرارة وتسكين المواد ويعلم منه وجه اجتناب المسخنات وتقليل الغذاء والباقي ظاهر قال المولف ويلزم في الصيف الدعة والظل والاغذية الباردة القامعة اللطيفة للصفراء كالرمانية وتهجر كل ما يسخن ويجفف ويقلل الاغذية ويكثر من الفواكه الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويلبس فيه

تدبير الفصول

[illegible]

الكتان

الكتان العتيق **اقول** الوجه في جميع ذلك سخونة الابدان وميل الحرارة
الى الهيجان في هذا الفصل وقد مر ما يرشد الى هذا في فصل الماكول والمشروب
السكون والكتان بارد يعدل اليه حرارة البدن والعتيق ابرد **قال**
المؤلف ويجتنب في الخريف كل ما يجفف وكثرة الجماع والاغتسال بالماء البارد
وشربه وكشف الراس والاستكثار من الفواكه واما التي فيه فيجلب الحمى
ويحترز من ابرد الغداوات وبرد الظهاير **اقول** اما اجتناب المجففات
والجماع فلان هذا الفصل يابس وهما يورثان اليبس واما اجتناب الاغتسال
بالماء البارد وشربه وكشف الراس فلان هذا الفصل بارد وهذه
الافعال تزيد البرودة واما اجتناب الفواكه الكثيرة فلانها تولد رطوبات
كثيرة بسبب خلو افضية البدن لتعلم الصيف المحلل وحرارة الخريف قاصرة
فتعفن تلك الرطوبات واما ان التي فيه يجلب الحمى فلانه ادوار الفصول
وضامن لبقايا امراض الصيف والتي يحرك المواد العفنية بسبب قصور حرارة
الفصل فيجذب الحميات العفنية واما اجتناب برد الغداوات وبرد الظهاير
فلما قرر في احكام الاهوية **قال المؤلف** ويستعمل الشتاء بالدثار ولبس
الغنب والنيفق واما الحواصل والدلق فمفرطان لا يحتملها الا المبرود
والمرطوب ويلزم الاغذية الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم واستعمال
الملطفات كالرشاد والابزار الحارة والشراب القوي والتي فيه يضعف
والحركات القوية العنيفة فيه نافعة **اقول** اما زيادة الدثار ولبس
ما ذكره من انواع الفرو فلبرد الفصل والغنب قيل هو الفروة المشهورة با
والحواصل جمع حوصلة وهي طاير كبير كالجمل وهي كيس تحت لحية الاسفل
يجمع فيه السمك يتخذ منها الفرو واما تناول الاغذية كالهريسة واللحوم
فان الهضم فيه اقوى والحاجة الى الغذاء كثيرة واما استعمال الملطفات

لغنك
حوصلة م
الغليظة م

فليحصل الامن من السدة واما شرب الشراب القوى اى الصرف فليقاوم
حرة برد الهواء واما الاحتراز عن القئ فلان الاخلاط راسبة فيه واما نفع
الحركات القوية فلتسخينها ومقاومة السخونة للبرد المفرط والتحليل ما تكاثف من برد
الهواء من الفضلات قال المؤلف الجزء الثانى من جزئى الجزء العملى من
الطب فى معالجات المرضى بقول كلى العلاج يتم بثلثة اشياء التدبير والادوية
واعمال اليد اقول المراد بالتدبير فى اصطلاح الاطباء التصرف فى الاسباب
الضرورية لحفظ الصحة واستردادها والمؤلف اراد به القسم الثانى لان المبحث علاج
المرضى والمراد بالادوية استعمالها لدفع المرض وباعمال اليد الكى والجبر ونحو مما
وانحصار ما يتم به العلاج فى هذه الثلثة انما علم بالاستقراء قال المؤلف والتدبير
هو التصرف فى الاسباب الضرورية وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية اقول
حكم التصرف فى الاسباب الستة من جهة الكيفية حكم الادوية اى كما يجب فى
الدواء استعمال الضد فكما ينتفع المحرور بالدواء البارد والمبرود بالدواء الحار
انتفع المحرور بالغذاء البارد والمشروب البارد والهواء البارد والمبرود بالغذاء
الحار والمشروب الحار والهواء الحار وكذا الكلام فى باقى الاسباب الضرورية
فمن مرض بالسكون البدنى او النفسانى ينتفع بالحركة البدنية او النفسانية وبالعكس
ومن مرض بالاستفراغ ينتفع بالاحتباس وبالعكس ومن تضرر بالنوم انتفع
باليقظة وبالعكس قال المؤلف لكن للغذاء من جملة احكام تخصه فانه
قد يمنع كما فى البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض
وعند النوب لذلك ولئلا يكثر الكرب بحران الطبع اقول للغذاء
من الاسباب الضرورية احكام خاصة لابد من البحث عنها الاول انه قد
يمنع المريض منه ويتوقى ثلثة مواضع منها وقت البحران وسمى تفسيره واما وجه
منع المريض من الغذاء فيه لان الطبيعة مقاومة للمرض والغذاء يشغلها عن

لان العلاج بالضد يجب فى
الاسباب استعمال الضد صح

لعكس

المقاومة

المقاومه ومنها منتهى المرض وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه في البحران لان منتهى المرض وقت قهر الطبيعة واستيصالها له ومنها وقت النوبه كما في الحميات وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه ان الطبيعة مشغولة بدفع النوبة ولان المريض يحصل له في وقت النوبة كرب ودوام طبخ الغذاء تزيد في الكرب قال المؤلف وقد ينقص اما في كيفيته اي تغذيته وان كان كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة او رديه فيكثرة كميته يسد الشهوه ويشغل المعدة وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط ومثاله البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذيه فبقلة مقداره يمكن هضمه واستمراؤه وبكثرة تغذيته يغذي وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوه والهضم امتلاء بدنه فاقول الحكم الثاني ان ينقص كيفيته دون كميته بان يعطي من الاغذيه التي يغذ والمقدار الكثير منها غذاء قليلا كالبقول والفواكه مقدار كثير وهذا انما يفعل اذا كان المريض كذلك سد الغذاء الكثير المقدار شهوته وشغل معدته ولم يزد في اخلاطه ولم تشغل طبيعته عن دفع تلك الاخلاط لانا فرضنا قليل الغذاء لا يزيد في الخلط ولا تشغل الطبيعه كثيرا لان ما يبقى بعد تميز الفضله منه يكون شيئا قليلا ولا يحصل منه خلط كثير ولا يحتاج الى مزيد عمل والثاني ان يعكس ذلك وهو ان ينقص كمية الغذاء دون كيفيته بان يعطي من الاغذيه التي يغذ والمقدار القليل منها غذاء كثيرا كالبيض وخصي الديوك مقدار قليل وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض كذلك ليمكن له هضم الغذاء واستمراؤه مع ما فيه من الضعف لانه قليل الحجم وزاد في قوته وتغذيته لانه كثير الغذاء والثالث ان ينقص الغذاء كما وكيفا بان يعطي من الاغذيه القليله الغذاء كالبقول والفواكه مقدار

يقوى

اذا كانت شهوة المريض وهضمه قويين وكان في بدنه اخلاط كثيرة او رديه لانه صح

ولم يكون قليل الغذاء صح

وهضمه ضعيفين وكان بدنه محتاجا الى التغذيه لانه اذا كان المريض صح

قليل وهذا انما يفعل اذا اجتمع في المريض كذلك الممكن مضمة للعلة في
المقدار ولم يزد في الاخلاط لقلة التغذية قال المؤلف وقد يكثر الغذاء
كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية اقول الحكم الثالث
ان يكثر الغذاء كما وكيفا بان يعطى مقدار كثيرا من الغذاء الكثير الغذاء
وهذا انما يفعل بمن يراد ان تهيأ للرياضة القوية ليأخذ حظا وافرا من
القوة ولا شك ان جودة الهضم شرط في هذا الحكم قال المؤلف وايضا
قد يوثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا لم يف القوة والمدة بهضم البطيء
النفوذ ثم يتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا تجد مسلكا فيفسد ويفسد
ما قبله اقول الحكم الرابع ان يوثر الغذاء اي يختار الغذاء اللطيف
السريع النفوذ كالشراب وخصوصا الكثير المارمنه وهذا انما يفعل بمن لا
تفي قوته ومدته بهضم الغذاء البطيء النفوذ كالعلايا والرائس اما عند وفاء
القوة فظاهر واما عند عدم المدة فلان المدة اذا كانت غير وافية بان يرد
نوبة المرض الى انهضام الغذاء البطيء النفوذ مثلا فلا علم بالعروق ان ضرر
مثل ذلك الغذاء اكثر من نفعه ومن تناول الغذاء اللطيف السريع النفوذ
فلا بد ان لا يتناوله عقيب الغذاء الغليظ لان اللطيف ينهضم قبل الغليظ
فلا يجد مسلكا فيفسد في نفسه ويفسد الغليظ الذي تناوله قبله وان وجد
اللطيف قليل مسلك بسبب اختلاطه بالغليظ فلا بد ان يجري معه شيء من
الغليظ غير منهضم وسوضار لايراثه السدة قال المؤلف وقد يوثر الغذاء
الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه يوجع اذى سبب ويتوقاه عند
خوف السدة اقول الحكم الخامس ان يختار الغذاء الغليظ البطيء
النفوذ وهذا انما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه يوجعه اذى سبب فيتضرر
المريض بدوام الوجع ولا بد من الحذر عن تناول الغذاء الغليظ اذ خيف

السدة

السدة وسوظاهر قال المؤلف والغذاء ان كان صديق القوة فهو عدو لها
لصداقته المرض الذي هو عدو لها فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية
~~وكلما كان منتهى المرض الا ما لا بد منه في التقوية~~ وكلما كان منتهى المرض اطول
كانت الحاجة الى قوة تحتمل المصارعات الكثيرة اكثر فلهذا اعنايتنا بالقوة في
الامراض المزمنة اكثر وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذاء ثقة بما سلف وتخفيفا
على القوة وقت جهادها والامراض التي منتهاها في الرابع فما دونه الظاهر بقاء
القوة في هذه المدة اللطيفة فلا حاجة فيها الى التغذية هذا اذا احتملت القوة
والا فلو ضعفت ولو في البحران وجب الغذاء اقول اراد ان يبين
قاعدة تقدير الغذاء بحسب المرض ولا بد من تمهيد مقدمة وهي ان مقصود الطبيب
من تغذية المريض تقوية القوة لا ايراد بدل المتحلل لان نظره مقصور على العلاج
الذي هو عبارة عن محاولة دفع المرض والدافع بالحقيقة هو القوة فلا بد من مراعا[تها]
ليتمكن من الدفع والغذاء ان كان من شانه تقوية القوة لانه صديق لها
فهو عدو لها من جهة اخرى لانه صديق للمرض الذي هو عدو لها وصديق العدو
عدو واذا عرفت هذا فنقول يجب على الطبيب ان لا يستعمل الغذاء
في المرض الا المقدار الذي لا بد منه في التقوية لان عدم التقوية من جهة عداوة
الغذاء للقوة واجب الا انا تركناه للضرورة وهي محافظة القوة والثابت
بالضرورة مقدر بقدر الضرورة وتفصيل هذا ان الطبيب يجب عليه ان ينظر
الى المرض فكلما كان منتهاه اطول كانت الحاجة الى قوة تحتمل المصارعات
الكثيرة والمقاومات المديدة اكثر فيجب عليه ان لا يقلل الغذاء فيه ولذلك
ينبغي ان تكون عنايته برعاية القوة في الامراض المزمنة كالربع والغب الغير
الخالصة اكثر وكلما قرب منتهى المرض وجب على الطبيب ان ينقص الغذاء اعتما[دا]
على ما سبق من التغذية وتخفيفا على القوة وقت جهادها لان المفروض قرب

لان الغذاء في حال المرض لا ينهضم جدا ويزيد في سبب المرض ولان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه تغفل عن المرض وتنقص فعلها فيه لان فعلها في شيئين لا يكون كفعلها في شيء واحد وفيه تقوى المرض لفقدان المقاوم له

منتهى المرض ومنتهاه وقت البحران والمرض الذى منتهاه فى اليوم الرابع فما دونه ويقال له الحاد فى الغاية احترازا عن الحاد على الاطلاق وهو الذى لا يجاوز الاربعة عشر لاحاجة فيه الى الغذاء لان الظاهر بقاء القوة فى هذه المدة اللطيفة فعلى الطبيب ان لا يغذى المريض فيه بل يقتصر على ماء الشعير او الجلاب او السكنجبين ان دعت الحاجة الى ادنى تقوية والحكم بمنع الغذاء فى كل مرض مشروط باحتمال القوة لان القوة اذا ضعفت وجب الغذاء ولو كان فى وقت البحران لان الدافع للمرض باذن الله تعالى هو القوة فاذا سقطت فاى نفع فى العلاج قال المؤلف واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة الاول اختيار كيفيته بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد اقول القانون الاول اختيار كيفية الدواء من حرارته وبرودته ويبوسته ورطوبته بعد العلم بنوع المرض لان العلاج بالضد ففى المرض الحار لابد من الدواء البارد وفى المرض البارد لابد فى الدواء الحار وكذا الكلام فى الرطب واليابس فما لم يختر كيفية الدواء لم يمكن العلاج بالدواء فيكون اختيار كيفية الدواء احد قوانينه قال المؤلف وثانيها اختيار وزنه ودرجة كيفيته وذلك يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته ووضعه وقوته فاذا تحققنا مزاج العضو الصحى والمرضى عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحى فاخترنا من الدواء ما يقابله واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينتفع بالدواء اللطيف اما لتخلخله او لان له تجويفا من جانبين او جانب ومنها ما ليس كذلك فيفتقر الى الدواء القوى واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته بقدر ما يقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى واما القوة فالعضو الذكى او الشريف او الرئيس لا

العلاج بالدواء

وذلك صه

يحشر عليه بدواء قوي لا مبرد مفرط ولا محلل مواد بغير قابض يحفظ قوته
ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة كالزنجار ولا مستفرغ مواد دفعة واما
مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف والقوي
يفتقر الى الاقوى وباقي العشرة ظاهر الوزن القانون الثاني في
اختيار وزن الدواء واختيار درجة كيفيته اما الاول فلان من المرضى من يكفيه
القليل من الدواء ومنهم من لا بد له من الدواء الكثير واما الثاني
فلان من المحرورين مثلا من يكفيه الدواء البارد في الدرجة الاولى ومنهم
من لا بد له من البارد في الدرجة الثانية والثالثة وكذا الكلام في المبرودين
ويكون اختيار وزن الدواء واختيار درجة كيفيته من قوانين العلاج
بالدواء واختيار الوزن والدرجة انما يحصل بالحدس من عشرة امور الاول
طبيعة العضو وتتضمن امورا اربعة منها مزاجه فانا اذا تحققنا مزاج العضو
الصحي من حرارته وبرودته ورطوبته ويبوسته وعرفنا مزاجه المرضي منها
عرفنا كمية خروجه عن المزاج الصحي فاخترنا له من الدواء وزنا ودرجة تقابلانه
مثاله مزاج العضو الصحي بارد والمرض حار الواجب فيه استعمال وزن
كثير ودرجة قوية من الدواء البارد لانه بعد العضو عن المزاج الصحي بعدا
كثيرا واذا كان مزاجه الصحي حارا والمرض حار وجب استعمال وزن قليل ودرجة
ضعيفة من الدواء البارد لانه لم يبعد العضو عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا ومنها
خلقته فان من الاعضاء ما هو متخلخل اي له مسام واسعة كالرئة ومنها
ما هو متكاثف اي له مسام ضيقة كالكلية فالمتخلخل تنفع فيه بالدواء اللطيف
يسهل نفوذ الدواء الى باطنه بخلاف المتكاثف وايضا من الاعضاء ما ليس
له تجويف اصلا ومنها ما له تجويف من جانب او جانبين فالذي له تجويف من جانب كالاوردة
والشرايين وما له تجويفان كالرئة فان لها تجويفا من داخل وتجويفا من خارج

كاعصاب اليدين والرجلين فانها مصمتة ومنها ما له تجويف صح

اما الاول فلان في داخلها اقسام شعب الرئة واما الثاني فلان بينها
وبين الصدر فضاء فالعضو الذي لا تجويف له يحتاج الى الدواء القوى
لعسر اندفاع الفضول عنه والذي له تجويف او تجويفان لا يحتاج الى الدواء
القوى لسهولة اندفاع الفضول عنه والغنية عن الدواء القوى فيما له تجويفان
اوفر مما له تجويف واحد على ما لا يخفى ومنها وضعه فان بعض الاعضاء
وضعه قريب من منفذ الدواء كالمعدة وهو لا يحتاج الى دواء اقوى لان
الدواء يصل اليه وقوته باقية على حالها وبعضها وضعه بعيد منه كالكلية وهو
محتاج ربما محتاج الى الدواء القوى لانه ينكسر قوة الدواء باستحالته في
المجرى المتطاول لكثرة لبثه فيه ولذلك قد يحتاج في دواء العضو البعيد الى
خلط البذرقة كما يخلط بادوية اعضاء البول المدرات وبادوية القلب
الزعفران ومنها قوته فان بعض الاعضاء فيه قوة كثيرة بان يكون كثير
الحس كالعصب فان كثرة حسه لكثرة القوة النفسانية فيه او يكون عضوا
شريفا وهو ان يكون له فعل ينتفع به جميع البدن من غير ان يكون مبدأ واصلا
للقوى الحيوانية او الطبيعية او النفسانية كالمعدة لان انتفاع جميع البدن
منه لكثرة قوته او يكون عضوا رئيسا وقد عرفت تفسيره في صدر الكتاب فان
رياسته لكثرة قوته وبعضها ليس فيه قوة كثيرة بان لا يكون كثير الحس ولا شريفا
ولا رئيسا وكثير القوة لا يجسر عليه بدواء قوى لان جميع الادوية مخالفة للطبيعة
فيكون ورود الدواء القوى على العضو الكثير القوة يضر اضرارا عظيما شاملا
لجميع البدن او مؤديا اليه وكثير القوة لا يبرد ايضا تبريدا قويا لان البرد يطفئ
الارواح والحرارة الغريزية وفي انطفائها في مثل ذلك العضو ضرر عظيم ولا يورد عليه
ايضا دواء محلل للمواد من غير قابض يحفظ قوته ولا يورد عليه ايضا دواء له كيفية
مخالفة للجوهر كالزنجار والاسفيداج والنحاس المحرق ولا تستفرغ ايضا مواده

دفعه لانه يلزمه خروج ارواح كثيرة منه دفعة وفي ذلك الجزء العظيم والعضو الذي
ليس كثير القوة حكمه خلاف ذلك والثاني انه مقدار المرض فان المرض الضعيف
يكفي فيه الدواء الضعيف والقوي يحتاج الى الدواء القوي والثالث الجنس
فان جنس الذكور يستدعي دواء اقوى من جنس الانوثة والرابع السن
فان الشباب يحتاج الى دواء اقوى من الطفل والخامس العادة فان من
اعتاد القوي من الدواء يحتاج الى القوي منه ومن اعتاد الضعيف منه يكفيه
الضعيف منه والسادس الفصل فان الصيف يحتاج الى مقيئ ضعيف بخلاف
الشتاء والسابع والثامن والتاسع والعاشر الصناعة والبلد والسحنة
وقوة المريض وقس اعتبار قوة الدواء وضعفه في هذه الامور الاربعة على ما
ذكرناه في الامور الستة قال المؤلف وثالثها قانون وقته وهو ان يعرف
ان المرض في اي وقت من الاوقات مثلا الورم ان كان في الابتداء
يستعمل الرادع فقط وان كان في الانتهاء المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفي الانحطاط يقتصر على المحللات
الصرفة م
اقول هذا ظاهر وامثلة الروادع والمحللات تجي في مباحث المعالجات
قال المؤلف ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء
من يسر به وملازمة من يستحيي منه ويستانس بحضرته بل ربما يبرئ المدنف من
العشاق بزورة معشوقه بعد الجفاء دفعة وكذا الروائح اللذيذة والاسماع الطيبة
اقول هذه الامور تقوي القوى وتنعش الحرارة الغريزية بسبب انها تنشط
النفس وتجعلها معتنية بتدبير البدن وفي ذلك دفع اكثر الامراض والتجربة مصححة
له والاذناف الغذنوبي والزوال قال المؤلف وربما نفع الانتقال من هواء
الى آخر ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر وقد ينفع تغير الهيئات
كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر والنظر الشزر الى شيء يلوح من الحول اقول
هذا داخل فيما تقدم ذكره من التصرف في الامور الستة الضرورية وكذا ما ذكره

من الوخز وتعاهد من يستريه ونحوه فكان الاحسن ذكره في ذلك الموضع والمراد بالنظر الشزر نظر المغضوب الذى يحرك عينيه الى من غضب عليه تقال فلان ينظر الى اليتيم شزرا ونفعه من الحول سريع الظهور في عين الصبي لقبول عضوه ورعة تاثره قال المؤلف وامراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرهما الى الكلام الجزئي اقول انما كان كذلك لعله قواعدها الكلية بخلاف قواعد معالجات سوء المزاج قال المؤلف فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد والبارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه والحار بالضد والتجفيف اسهل وانفع مدة من الترطيب واما في طريق ان يكون وتد التعلم بالحفظ بازاله سببه واما في اول الكون وتدبيره بما معا اقول سوء المزاج ثلثة اقسام بحسب الظاهر الاول سوء المزاج المستحكم والمراد به ان سوء مزاج العضو ويكمل تلك الحالة فيه سواء كانت راسخة اولا والثاني سوء مزاج يكون في طريق ان يوجد والمراد به ان لا سوء مزاج العضو ولكن يتهيا لذلك وهذا بالحقيقة ليس سوء المزاج ولهذا قلنا في التقسيم بحسب الظاهر والثالث سوء مزاج هو في اول الوجود ولم يكمل تلك الحالة فيه ودليل الحصر فيها ان سوء المزاج اما ان يكون حاصلا بالفعل او بالقوة القريبة منه وسواء يحصل سببه لان ما لا يكون حاصلا لا بالفعل ولا بالقوة القريبة منه بهذا التغير لا يتعدى الطبيب لعلاجه فان كان الاول فاما ان يكون كاملا اولا فهذه ثلثة اقسام الخص سوء المزاج فيها وعلاج القسم الاول بالضد لما مر من القاعدة فان كان حارا فعلاجه التبريد وان كان باردا فعلاجه التسخين وان كان يابسا فعلاجه الترطيب وان كان رطبا فعلاجه التجفيف وسوء المزاج البارد سهل الزوال في الابتداء عسر الزوال في الانتهاء اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد وهي والتسخين الدواء يتعاونان على دفع سوء المزاج البارد واما الثاني

بره

ن

ر
الحصر

فلان

فلان الحارة ضعفت لانها قاومت المرض مدة فلا تصلح للمعاونة تسخين الاو
وسوء المزاج الحار بالضد من ذلك اى هو عسر الزوال في الابتداء سهل الزوال
في الانتهاء اما الاول فلان الحارة الغريزية لم تضعف بعد وهي وسخونة المزاج
الغريبة يتعاونان على قهر تدبير الدواء واما الثاني فلان الحارة الغريزية
ضعفت فلا تصلح للمعاونة وتجفيف سوء المزاج الرطب اسهل واقصر مدة من ترطيب
سوء المزاج اليابس لان جميع الاسباب المحللة التي لا تخلو عنها البدن تجفف
وعلاج القسم الثاني المتقدم بالحفظ بازالة سببه لانه كاف في الامن منه وعلاج
القسم الثالث بالامرين جميعا اى بالمعالجة بالضد والتقدم بالحفظ اما الاول
فلانه حصل منه شيء واما الثاني فلان بعضه لم يحصل فلابد من ازالة سببه قال
وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل وان كان ماديا استفرغت
مادته فان تخلف بعده بدل اقول سوء المزاج الذي لا يكون ماديا يكفي في
علاجه تبديل المزاج اى ازالة تلك الكيفية بكيفية تضادها ولا يحتاج فيه الى الاستفرا
اذ لا مادة موجبة له وسوء المزاج الذي يكون ماديا يجب في علاجه استفراغ المادة
الموجبة له فان زال سوء المزاج بالاستفراغ فبها ونعمت والا وجب تبديل المزاج ايضا
كما في الساذج قال اقول والامور التي تجب مراعاتها في كل استفراغ
عشر الاول الامتلاء فالخلاء لا محالة مانع والثاني القوة فالضعف مانع الا انه
ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل ثم يقوى القوى
انما كان الخلاء مانعا من الاستفراغ لان موجب الاستفراغ الامتلاء واذا لم
يوجد الموجب فلا يستعمل الى الموجب وانما كان الضعف مانعا لان الاستفراغ
يزيد في الضعف واذا ازداد الضعف لم تتمكن الطبيعة من مقاومة المرض وهو متلف
مهلك وانما استثنى الصورة المذكورة لانه يمكن تدارك الضعف ولا يمكن تدارك
ترك الاستفراغ الذي فرضناه اضر قال اقول والثالث المزاج فافراط

الحار والیبس والبرد وقلة الدم مانع اقول انما كان افراط ما ذكره مانعا من الاستفراغ لان الرطوبات الفضلية تقل فيما ذكره من المزاج فان وقع فيه استفراغ خرجت الرطوبات المحمودة قال الرابع السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع اقول السحنة هي حال البدن وخصبه وسخافته وتلززه واعتداله وانما كان افراط التخلخل والقضافة مانع من الاستفراغ لقلة الرطوبات الفضلية فيؤدي الى خروج الرطوبات المحمودة وانما كان افراط السمن مانعا منه لان العروق اذا خلت من الرطوبات ضغطها اللحم والسمن لعدم معاوقة الرطوبة المالية لها فيختنق الروح والحرارة الغريزية ويعرض له بعض من السدة قال الخامس الاعراض اللازمة فالاستعداد للزرب وقروح الامعاء والسادس السن فالهرم والطفولة مانع اقول انما كان الهرم والطفولة مانعين من الاستفراغ لقصور قوتهما والهرم امنع من الطفولة لان الطفل ينمو بكون حرارته منتعشة قال والسابع الوقت فالقائظ والشديد البرد مانع اقول القائظ هو الصيف الشديد الحر وانما كان مانعا من الاستفراغ لان الاخلاط قليلة لفرط التحليل والقوى ضعيفة والاستفراغ يزيد الضعف وايضا اكثر الادوية المسهلة حارة فلا يناسب استعمالها في الزمان الشديد الحار لانه تتضاعف الحرارة وقد صح بالتجربة ان الاستفراغ فيه يورث الحمى وانما كان شدة البرد مانعة منه لان الاخلاط المتجمدة بسبب البرد تستعصي على الدواء وايضا البلد فالحار والبارد المفرطان مانع والتاسع الصناعة فالشديد التحليل كالقيم بالحمام مانع والعاشر العادة فمن لا يعتاد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء قوي اقول الوجه في منع البلد الحار والبارد المفرطين وشديد التحليل يعرف بما قدمناه والوجه في منع من لم يعتاد الاستفراغ ان طبيعته تجتهد في تحليل فضوله من طريق آخر فلا يوافقه الاستفراغ لعله احتباس ما يجب استفراغه في

بلا مخلاف

بخلاف المعتاد فان طبيعته تجمع الفضول فى البدن ثقة على الاستفراغ الذى اعتاده
وايضا فعل الدواء المستفرغ يكون منافيا لفعل طبيعته وانه متعب لها ولهذا قيل
الانتقال من الضد الى الضد صعب وللطبيعة وقيل العادة طبيعة خامسة ق ل
وينبغى ان يقصد فى كل الاستفراغ امور خمسة احدها اخراج ما يؤذى البدن بكمه او
كيفه اقول انما كان كذلك لانه لا سبيل الى دفع المسبب الا بدفع السبب وعلامته ان
لا يحصل للمريض فى الاستفراغ قلق واضطراب بوق ما يوجبه حركة المواد لانما ينبغى
استفراغه يضطرب المريض فى استفراغه لان الطبيعة تدافع الدواء وتقاومه ق ل
وثانيها ان يكون ذلك بقدر يحتمل ولا تهولنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ بما ينبغى
ان يستفرغ والمريض متحمل له فلا تخف من افراط واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى
الى البلغم فقد بالغ فكيف الى السوداء فاما الدم فامره عظيم والعطش و النفاس
عقيب الاسهال او القى يدلان على النقاء اقول يجب ان يكون الاستفراغ او التى
بقدر يحتمله المريض وعلامته ان يحصل عقيبه خفة ولا ينبغى للطبيب ان يخاف من كثرة
الاستفراغ فانه لا عبرة بها بل ما دام الاستفراغ بما يجب استفراغه والمريض محتمل له
فلا يخوف من الافراط واذا سقى المريض مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد وقع النقاء
من الصفراء والحبس واجب لان انقطاع الصفراء اما ان يكون لبطلان قوة الدواء او
ضعفه او لعدم ما يجب دفعه من الصفراء لا سبيل الى الاول والثانى لان اخراج الخلط
الخاص بالدواء اسهل عليه من اخراج غيره فلو بطلت قوته او ضعف لما اخرج البلغم والتقدير
بخلافه فتعين الثالث وهو المراد بالنقاء من الصفراء ولو انقطع البلغم ايضا فاسهل
السوداء فهو ادل على نقاء الصفراء والحبس فيه اوجب لان السوداء اقل فى البدن فما
خرج خروجها لوجب والحبس ح واما الاسهال الى الدم فهو خطر عظيم لانه افضل الاخلاط
والطبيعة تصونه فالاسهال البديل على ان الدواء قهر الطبيعة والعطش و

والنعاس المعتدل لان تعقيب المسهل المفرط والقي يدلان على البقاء الكامل لان
زوال الرطوبات الباقية واستراحة المريض وهما يوجبان العطش والنعاس
المعتدلين واما العطش المفرط فيدل على كون الاستفراغ مفرطا لاستيلاء اليبس
المعطش قـ وثالثها ان يكون ذلك من جهة ميل المادة فالغثيان يستفرغ بالقي
والمغص بالاسهال ش الوجه انه اسهل على الطبيعة واقل كلفة عليها وان
منع مانع من ذلك كما اذا كان خوف من ان ينال الدماغ ضرر في ترك القي في الغثيان
ونص عليه امر الاسهال قـ ورابعها ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا
والعضو المنقول اليه المادة اخس ومشاركا كالحاوي كالباسليق الايمن لعلل
الكبد وصبورا على ما يرد عليه ش الوجه في ذلك ان الخروج الطبيعي اسهل على
الطبيعة والمنقول اليه اذا كان اشرف كان في توجيه المادة اليه اشد الضررين والمشاركة
بين العضوين اعون على اندفاع مادة احدهما من الاخر لما مر من اسباب المشاركة واذا
لم يكن ما يخرج منه للخلط المستفرغ صبورا على ما يرد عليه مثل ان يكون في المخرج
المعتاد مثلا الورم كان في التوجيه المادة اليه اشد الضررين والمثال الذي ذكره
ظاهر لان الباسليق الايمن طريق لاندفاع فضلات الكبد وهو على انه فاعلها
من غيره قـ وخامسها ان يكون ذلك بعد النضج وجوبا في الامراض
المزمنة واستحبابا في الحادة الا ان يكون المادة مهياجة فيكون ضرر
تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة ش النضج حالة للفضلة
التي يراد دفعها بها يسهل اندفاعها وهي ان يحصل لها اعتدال
القوام لان كل واحد من الرقة والغلظ واللزوجة مانع من سهولة
الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر انهما مانعان

واما الرقة

واما الرقة فلان الرقيق تشربه العضو الذي فيه فلا يسهل اندفاعه واذا
عرفت هذا فنقول المادة ان اريد تنقيصها فلا يجب انتظار النضج باتفاق
الاطباء وان اريد استيصالها فاما ان يمنع من انتظار النضج مانع كما اذا
كانت المادة شديدة الهيجان فيخاف من انتظار النضج تحركها الى بعض الاعضاء
الرئيسة او الشريفة وضرر اشد من ضرر استفراغها غير نضيجة وكما اذا كانت القوة
غير وافية الى انتظار النضج او لا يمنع فان كان الاول وجب الاستفراغ قبل النضج
وان كان الثاني جاز فالمرض اما مزمن او حاد فان كان الاول وجب انتظار
النضج وان كان الثاني جاز الانتظار وتركه وايهما احب اختلف فيه الاطباء
منهم من قال الانتظار احب واختاره الشيخ وهو الحق لان سهولة الاندفاع
في النضج وسلوك اسهل الطريقين اولى ومنهم من قال الاستفراغ قبل النضج
احب تخفيفا على الطبيعة وضعفه واضح [illegible] وقد يجذب المادة عن
عضو شريف الى اخس منه مخالف لجهته وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم والجذب
قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد ويشترط فيه
ان لا تتباعد في القطرين بل في الاطول منهما فاذا ورمت اليد اليمنى فلا تجذب
الى الرجل اليسرى بل بالرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا
تجذب مع الامتلاء ولا مع توجه المادة فيندفع الى العضو ما يعسر دفعه الى
حيث تجذب ويسكن اولا الوجع فانه جاذب فيتعارض جذبك وجذبه
من سبل الاطباء وجذب المادة من عضو شريف الى عضو اخس منه مخالف
لجهته واذا الجذب فاما ان يستفرغ من المجذوب اليه واما ان يكتفي بتحليل الطبيعة
اياه والمراد بالجهة جهة الاسفل والفوق والىمين واليسار والخلف والقدام
فان الجذب من اليمين يكون الى اليسار وبالعكس ومن الفوق الى الاسفل
وبالعكس وكذا الخلف والقدام وللجذب طرق كالمحاجم والايلام وغيرهما من الجذب

فالمرض اما مزمن او حاد فان كان الاول وجب انتظار النضج وان كان الثاني
ع
لان التخفيف مطلوب ولكن الاستيصال ايضا مطلوب وتحصيل المطلوبين اولى من مطلوب واحد
ان لا يندفع الى العضو المجذوب اليه ما يعسر دفعه
م

قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد فمن سيل
من اعلى فمه دم كثير فارعافه جذب الى الخلاف القريب واخراج الدم
من عرق اسافل البدن جذب الى الخلاف البعيد كذا في مختصر الكليات والشرط
في الجذب ان لا تتباعد في قطرين لانه متعب للطبيعة بل يجب ان يجذب الى
الطول القطرين لانه ابعد فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجوز الجذب الى الرجل
اليسرى لانه جذب من العضو الى مخالفه في القطرين لانه من اليمين الى اليسار
ومن الاعلى الى الاسفل بل لا بد من الجذب في قطر واحد وهو ان يجذب
في هذه الصورة اما الى اليد اليسرى او الى الرجل اليمنى والثاني اولى لانه
ابعد ومن شرط في الجذب ان لا يكون البدن ممتليا لئلا ينجذب الى العضو المجذو
اليه مادة كثيرة يعسر دفعها عنه وان لا تكون المادة متوجهة الى العضو المجذو
عنه لانه قد يعين على الجذب الى اندفاع مادة اخرى الى المجذوب عنه ويعسر
دفع تلك المادة الى حيث يجذب والشرط ايضا ان يسكن وجع العضو المجذوب
عنه ان كان به وجع اولا لان الوجع جاذب للمادة الى موضعه فيتعارض
جذبك وجذبه لان جذبك عنه وجذبه اليه قال المؤلف واذا وجب الفصد
والاسهال وكانت الاخلاط على النسبة الطبيعية بدئ بالفصد فان غلب
خلط استفرغ وان لم يكن كذلك استفرغ الغالب اولا ثم فصد وليكن بينهما
مهلة وكيثرا ما وقع شرب الدواء الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب الشارح
واذا وجب الفصد سهلا اذا احوج الامتلاء الى الفصد والاسهال معا فاما ان
يكون اخلاط البدن على النسبة الطبيعية بان يكون مقدار كل واحد منها غير زائد
على ما تقتضيه الطبيعة ولا ناقص عنه بالنسبة الى الآخر او لا يكون كذلك فان
كان الاول وجب الابتداء بالفصد والدليل عليه ان بالفصد يخرج غير الدم
من الاخلاط فان ابتدأ بالاسهال خلط آخر واخرج المقدار الواجب كان

اي كان الواجب اولا هو الفصد ... الاسهال

الفصد

كان الفصد بعده مخرجا من ذلك الخلط مقدارا آخر وهو زايد على المقدار الواجب
واخراجه غير جايز واذا ابتدا بالفصد خرج معه شئ من الخلط الآخر فان
وقعت الكفاية فيها ونعمت والا وجب استفراغ الباقي منه وفيه نظر لانه
ان وقعت الكفاية بما خرج مع الفصد لم يكن الامتلاء محوجا الى الفصد والاسهال
معا وهو المفروض والاولى ان يقال اذا خرج شئ مع الفصد وجب اخراج الباقي
بعده بالاسهال وبعد الفصد ان غلب خلط بسبب الفصد وجب اخراجه ايضا
وان كان الثاني استفرغ الخلط الغالب اولا ثم فصد اذ لو عكس احدث الخلط
الغالب اوراما مناسبة له لزوال الدم الذي كان كاسر الشرة واذا جمع
بين الفصد والاسهال في القسمين وجب ان يكون بينهما مهلة بايام محافظة لامر
القوة لان الجمع بين الاستفراغين مضعف عظيم وكثيرا ما وقع شرب الدواء
في الصورة التي يجب فيها الفصد في الحمى والقلق والاضطراب لان الدم غالب
بالفرض والدم حار واكثر المسهلات حارة فتستولي الحرارة على البدن ويلزم
منه الحمى والقلق قال المؤلف وقد نامر بالاستفراغ لا لزيادة في الاخلاط
بل لرداءة كيفيتها او للاستظهار او للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا
في الربيع اقول لا يجب ان يكون الاستفراغ لازدياد مقدار الاخلاط فانه قد يؤمر بالاستفراغ
لاسباب غيره منها ان تتغير كيفية الاخلاط من الصلاح الى الرداءة ومنها
ان يحس بوقوع مرض فيستفرغ المادة استظهارا وامنا من ذلك المرض ومنها
ان يعتاد البدن ان يعرض له في فصل مخصوص مرض فاذا قرب ذلك الفصل
استفرغت مادة ذلك المرض تقدما بالحفظ وانما خص الربيع في هذا الحكم لانه
وقت سيلان الاخلاط كما مر والفرق بين الاستظهار والتقدم بالحفظ ان
الاول في حق غير المعتاد والثاني في حق المعتاد وكثيرا ما يطلق احدهما على
الآخر قال المؤلف وقد يعاف عن الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم والنوم

غ الاستفراغ ٥

في الاسهال

ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك اقول قد تمتلي البدن ويمنع من الاستفراغ مانع
والحيلة في ذلك ان تستبدل عن الاستفراغ بالصوم والنوم فينتقص المادة
ويتدارك سوء المزاج الذي يوجبه ذلك الامتلاء بالتعديل فينعكس كيفية فيحصل
اعتدالها كما وكيفا ويمنع الغفية عن الاستفراغ وفي بعض النسخ ويتدارك سوء المادي
مزاج يوجب ذلك وهو ايضا معنى صحيح اي يتدارك سوء المزاج الذي يوجب
الاستفراغ قال المؤلف وقد تستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم
على الرمل للمستسقي اقول هذا الكلام يمكن ان يكون من تتمة الكلام
السابق ويمكن ان يكون قاعدة اخرى مذكورة على سبيل الافادة الجديدة
ومعناه ظاهر قال المؤلف وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب
المستفرغ في كيفيته فيعدلها بما يوافقها في الاسهال ويعدل كيفيتها كالاهليلج الاصفر
لتعديل المحمودة عند استفراغك الصفراء اقول قد تمتلي البدن من خلط ويحتاج
الطبيب الى استفراغ ذلك الخلط بادوية مناسبة له في الكيفية فيخاف من استعمالها
فيجب عليه ان يعدل تلك الادوية بادوية اخرى تضادها في الكيفية وتوافقها
في استفراغ ذلك الخلط لئلا تتضرر البدن بكيفية تلك الادوية لانضمامها الى
كيفية الخلط المستفرغ مثال ذلك ان يحتاج في استفراغ الصفراء التي هي حارة
الى المحمودة التي هي حارة فعليه ان يعدلها بالاهليلج الاصفر الذي يوافق المحمودة
في اسهال الصفراء ويضادها في الكيفية لانه بارد قال المؤلف وقد ينقلب المسهل
مقيئا اما لضعف المعدة او لكون المستفرغ ذا تخمة او لبشاعة الثفل او لكراهة
الدواء اقول سبب الاول ان الامعاء تابع المعدة فلا تقبل الخلط الذي
حركه المسهل والحال ان المعدة ضعيفة فلا يمكن لها ان تقاوم فتقذف ذلك
الخلط من فوق وسبب الثاني من به التخمة تكون معدته قبول الوارد فتقذفه
ان ضعف المعدة من لوازم التخمة وسبب الثالث ان الدفع الى الاسفل يكون

عسيرا الوجود الثفل اليابس فتدفع الطبيعة المادة من فوق لكونه اسهل
عليه وسبب الرابع ان كراهة الدواء تمنع المعدة عن قبوله فتقذفه وتقذف
ما ورد بسببه قال المؤلف وقد تنقلب المقئ مسهلا اما لشدة الجوع او
لكون المتقئ ذربا او غير معتاد للقئ اقول سبب الاول ان المقئ
تكون ما فيه غذائية غالبا وشدة الجوع توجب ان تشتمل عليه المعدة و
تستقر فيه تجويفها ويصير بسبب ذلك ميله الى فوق ولما كان دواء لزم
الطبيعة ان تخرجه والاخراج من الاسفل اسهل فتخرجه منه وتخرج ما اجتمع
بسببه وسبب الثاني ان طبيعة الذرب اعتادت بدفع الخلط من
اسفل فيكون ذلك اسهل عليه ومنه يعلم سبب الثالث قال المؤلف
والشباب اخلق بالقئ لصفراوية المطبيعة للقئ بخلاف السوداء واما البلغم
فبين بين اقول هذا ظاهر غني عن الشرح قال المؤلف والدواء يسهل
بقوة جاذبة لما يختص به لا لانه يجذب الارق اولا ولا المشاكله والا لجذب
الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة وجالينوس تقول بذلك ويزعم ان غير السمن
من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذي يجذبه لاجل المشاكله قال ولذلك
يكثر ذلك الخلط والحق انه ليس كذلك وان تلك الكثرة لتحرك ذلك الخلط وانتشا
واستحالة غيره بسبب غلبته اقول للناس في سبب اسهال الدواء المسهل
طريقان الاول ان فيه قوة جاذبة للخلط ومن المسماة بالخاصية كالقوة الجاذبة
للحديد في المغناطيس وليست هي كيفية من الكيفيات ولا مزاجا وانما هي قوة
فايضة من واهب الصور لاستعداد الممتزج عن مقادير مخصوصة من اجرام
العناصر ونسب مخصوصة من كيفياتها لها وهي في التحقيق الصورة المنوعة لذلك
الممتزج وقد يتخلف جذب الحديد من المغناطيس اذا مسح بالثوم والقائلون
بهذا الطريق فرقتان منهم من قال في كل دواء قوة جاذبة لمجذوب مخصوص

به كاختصاص المحمودة باسهال الصفراء واختصاص الخربق بالسوداء والتربد بلطيف
البلغم وشراب الورد المكرر بلطيف الصفراء والسورنجان بلزج البلغم والسنا
بالسوداء المحترقة الى غير ذلك من الادوية وما في بعض الادوية من اخراج الزائد
من خلط واحد فلان خاصيته تفعل افعالا متعددة وذلك كاخراج الصبر البلغم
والصفراء ومذا القول عليه اكثر الاطباء واختاره المؤلف ومنهم من قال
كل دواء مسهل فان فيه خاصية اسهال كل خلط الا انه يجذب الارق اولا والا
بعده ومذا القول باطل فانا نشاهد من مسهل السوداء انه يخرجها وحتى الاخلاط
الباقية والطريق الثالث ان بين الدواء والخلط الذي يسهله مشاكلة في
الجوهر فلا اشتراكهما في الطبيعة قالوا لهذا يعطش السمك وان كان طريا
لان طبعه مشاكل للماء وكان جالينوس يقول بهذا الطريق ويزعم ان الدواء
الغير السمي اذا استمرى ولم يسهل ولد الخلط الذي من شأنه اسهاله واستدل
عليه بان الدواء المسهل لخلط اذا لم يسهل يكثر ذلك الخلط في البدن بعد شربه
وانما خصص بالدواء الغير السمي لان السمي لا يولد الخلط بل يدفعه الطبيعة او يتحرك عنه
فيفسد وابطل المؤلف مذا الطريق بما توجيهه ان الجذب لو كان للمشاكلة
لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة والتالي باطل والمقدم مثله اما الملازمة
فلان اشخاص النوع الواحد متشاكله وانما قيد المجذوب بالكثرة لان الالزام
به اظهر لان وانقاص المحمودة يسهل كثيرا من الصفراء واما بطلان الثاني فبالمشاهدة
واجاب عن استدلال جالينوس بان كثرة الخلط اذا لم يسهله الدواء انما هي
لتحركه وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه بسبب غلبته وحركته واعلم
ان القول بالمشاكلة باطل لانه لو كان بالمشاكلة كان الخلط اولى بجذب الدواء
فان سبب المشاكلة في الكثير اكثر ويجب ان نعلم ان الجذب يقتضي ان يماس
المجذوب الجاذب فقط واخراج المواد المجذوبة بعد الجذب انما هو فعل الطبيعة

الكلام

تامل

تأمّل في المغناطيس مع الحديد **قال المؤلف** والحمام قبل الدواء معين عليه وبعده بيوم محلل لما بقي ومعه قاطع لفعله **أقول** اما الاول فلانه ملطف للخلط وموسّع للمجاري ومحلل للفضلات المانعة من الاسهال لوقوفها في مسالكه واما الثاني فلان ما تحت الجلد من الفضلات يعجز عنه الدواء لبعده وتوجه الحارّ الى الباطن لاشتغاله بالاسهال والحمام محلل لتلك الفضلات واما الثالث فلانه يجذب الاخلاط الى خارج لحرارته فيفعل عكس ما يفعل الدواء فيقطع عمل الدواء ولهذا اذا اريد حبس الاسهال امر بالحمام والعرق بالانكباب على الماء الحار **قال المؤلف** والاكل يقطع اكثر الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الطعام عن الدفع ولاختلاط الدواء به فيكسر قوته ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا مثل ماء الشعير او ماء الرمان الحلو او المزّ وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان او السفرجل فربما اعان بعصره **أقول** انما لم تقل كل الادوية لجواز ان لا يقطع الاكل بعضها كما اذا كان قوي الاسهال وقوله عن الدفع مبني على ما ذكرنا من ان الاسهال ليس بجذب الدواء فقط وسبب عدم الصبر على الاستفراغ على الريق ضعف القوة واسهال الرمان انما هو بقبض المعدة وعصرها لان العصر يخرج ما في المعصور **قال المؤلف** والنوم على الدواء الضعيف يقطعه وعلى القوي يقوي فعله وبعد عملهما قاطع **أقول** اذا نام شارب الدواء فاما ان يكون نومه قبل شروع الدواء في العمل او بعده فان كان الاول فذلك الدواء اما ان يكون قويا او يكون ضعيفا فان كان قويا قوّى النوم فعله لان الحارّ الغريزي يتوجه الى الباطن بسبب النوم فيظهر عمل الدواء ويقويه لان الدواء ما لم يتأثر من الحار الغريزي لم يؤثر والمفروض ان الدواء قوي ولا بد له من مؤثر قوي فيعاونه لا يثور دفعه فيصحبه الخلط اكثر وان كان ضعيفا قطع عمله اي

او يضعفه م

نسخة: ثر

ابطل لان المفروض ان النوم قبل عمل الدواء وانما يبطله لان الحرارة الغريزية
المتوجهة الى الباطن في النوم تقهره لضعفه وكونه عدوا للطبيعة وان كان
الشايع قطع النوم عمل الدواء سواء كان قويا او ضعيفا اما اذا كان ضعيفا فظاهر
مما ذكرنا واما اذا كان قويا فلانه ضعف بالشروع في العمل وعلم منه ان النوم
في اثناء العمل ضار جدا لانه يبقى الخلط الواجب دفعه في البدن قال المؤلف
ومن عاف الدواء فليمضغ الطرخون وابلغ منه جدا ورق النعناع وقد يخدر
الذوق بالثلج ومن نفر عن رائحته سد منخريه ومن خاف القذف شد اطرافه
وتناول بعده قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والماء الحار يشرب
منه قدر يذيب الحب وما يشبهه واما عند الدواء فقد يخرجه ومن وجد وجعا
فليتجرع ماء حارا او ليتمش خطوات وعند قطع الدواء يشرب المحرور بزر قطونا
بشراب تفاح او بماء بارد وسكر والمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر الريحان
والمبرود قد يقتصر عليه دون بزر قطونا وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء شيئا
لذيذا جيد الجوهر كالفروج وينقص الاكل فان الاعضاء لخلوها تجذب بقوة
فان عاونتها المعدة المشتهية المالية غذاء بالدفع حدثت سدد وضعف الاعضاء قال المؤلف
من عاف شرب الدواء اي كرهه ونفر عنه فليمضغ ما ذكره فانه يبطل القوة الذائقة
بالتخدير حتى ان ماضغ ورق النعناع لا يفرق بين الحلو والمر ويسد المنخرين
للاحتراز عن صعود الرائحة الى الدماغ ويشد الاطراف لمنعه من القيء لانه يجمع
الروح ولايجاعه الموجب لميل المادة عن جهة القيء وما يشبه الحب في الاحتياج
الى المذيب الاقراص ونحوه ويجب الحذر بعد الدواء عن السكنجبين يومين او ثلثه
فانه ساحج وما في المتن من طريق التدبير ظاهر قال المؤلف ومن شرب
الدواء ولم يسهله والحمل التسكين فعل والا حرك باكل القوابض او بالحقن
اللينة او الفتل المسهلة واما جمع مسهلين في يوم واحد فخطاء وربما احتيج الى الفصد

ان حصلت

ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس اقول
المراد بامكان التسكين ان لا يحصل للمريض احوال منكرة كالمغص والسدر
والدوار والقلق والاضطراب والكرب وبالقوابض ما يعصر المعدة كالرمان
المز والتفاح والريباس والكمثرى اللينة والعسل المسهلة يجي ذكر نسخها في اول
الباب الثاني من الجملة الثانية من جمل الفن الثاني واما سقي مسهل
آخر فخطاء لانه متعب مضعف للقوة موجب لانصباب فضول ردية الى الامعاء
مضرة بها والاعراض المنكرة المحوجة الى الفصد كالتمدد وجحوظ العين والاضطراب
فانها تدل على ازدياد المواد وهيجانها والفصد استفراغ كلي فيمنع منها قال
اقول ومن افرط عليه الدوار فليشد اطرافه ويسقى القوابض ويضمد
بها بطنه ويوق ويطيب مسكنه بالطيب البارد قوله شد الاطراف
جامع للروح وجاذب للمواد الى اطراف البدن بسبب الوجع والمراد بالقوابض
غير العاصرة كسفوف الطين ونحوه مما ذكر في علاج الاسهال من الاشربة
والادوية الموضعية والتوريق وادخال الحمام ونحوهما انما يجوز اذا لم يكن خوف
من الضعف والطيب البارد كالصندل والكافور ونحوهما ومما جرب لقطع الاسهال
المفرط ثلثة دراهم من حب الرشاد يقلى ويطبخ في الدوغ حتى ينعقد فانه يقطع في الحال

القيء

قال اقول واعلم ان القيء ينقي المعدة ويقويها ويجلو البصر ويزيل ثقل الراس
وينفع قروح الكلى والمثانة والامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج
والرعشة وينفع اليرقان اقول اما تنقيته المعدة فمحسوسة واما تقويتها فلان
ضعفها انما يكون بسبب الفضلات التي تندفع بالقيء واما تحديد البصر وازالة
ثقل الراس فلان كلال البصر وثقل الراس انما هما بسبب ابخرة تلك الفضلات
وانما نفع قروح الكلى والمثانة فلان تلك الفضلات اذا انحدرت اليهما منعت
اندمال قروحها واما نفع الامراض المزمنة فلان تلك الرطوبات مدد تلك

الامراض واما منع اليرقان فلان القيء يزيل الصفراء لطفوها فلا تنتشر الى
ظاهر البدن الذي هو عبارة عن اليرقان قال المؤلف وينبغي ان يستعمله
الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول
وينقي فضلا انصب بسببه اقول ذكر قيودا الاول ان يكون القيء مرتين
لان المرة الواحدة لا تفي بنقض الفضلات المجتمعة في شهر واحد ظاهرا والثاني
ان يكون القيئان على الولاء وذلك ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي الفضلة
التي انصبت بسبب الاول وبه ايضا يعلم عدم جواز الاقتصار على المرة الواحدة
والثالث ان يكون من غير حفظ دور وذلك لوجوه منها ان تعتاد الطبيعة
بترك القيء في غير اليوم المعين وقد يقع الاحتياج الى القيء فيه فيعسر عليه ومنها
انها تعتاد بصب الفضول في ذلك اليوم المعين في المعدة وقد لا يتفق القيء فيحدث
ضرر ومنها ان الغثيان وتقلب النفس يعرض في ذلك اليوم وهو مرض قال
المؤلف والاكثار من القيء يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول ويضر الاسنان
خصوصا الحامض وكذلك يضر البصر والسمع وربما صدع عرقا ويجب ان يجتنبه من
له ورم الحلق او ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة او مستعد لنفث الدم
او عسر الاجابة ومن الناس من يحب ان يملأ طعاما لنهمه ثم يتقيأ وذلك يعجل
هرمه ويوقعه في امراض قوية ويجعل القيء له عادة اقول اما ضرره بالمعدة فلانه
يضعفها لكونه من الحركات الغير الطبيعية واما ضرره بالاسنان فلمرور الاخلاط
عليها واحتباس شيء منها فيما بينها ولهذا تضرس الاسنان من افراط القيء واما ضرره
بالسمع والبصر فلتوجه المواد الى جهة الراس وارتفاع الابخرة الردية منها اليه
وهذا لا ينافي ما ذكره من ان القيء يجلو البصر ويزيل ثقل الراس لان ذلك في القيء
المعتدل وهذا في القيء المفرط واما ان صدع العرق ظاهر ولو كان ذلك العرق عرق
الرية وهو الوريد لسخافته حدث السل وهو شر عظيم والنهمة الحرص والشره واما

يوض ما ذكر . لمن يمتلي طعاماً ثم يتقيأ ، لانه تضعف معدته فلا تجود الهضم
وتجتمع مواد فجة وتبعه تحلل الرم واواض ردته بسببها وبسبب قلة ما يصل الى
الاعضاء من الغذاء الجيد قال المولف والاسهال والقئ مع النقاء وبوسة
الثفل اوضعف الاحشاء اوهزال المراق صعب خطر اقول اما صعوبتهما
مع النقاء ويبوسة الثفل فلان الطبيعة تضن معهما بالرطوبات والقئ
والاسهال يوجبان اندفاعها فيحدث في البدن حالتان متضادتان
واما صعوبتهما مع ضعف الاحشاء وهزال المراق فللخوف من تمزق الاتصال
والمراق بتشديد القاف جمع مرق بالتشديد وهو الذي تقال له بالفارسية
نرمة شكم قال في القانون هو جلد البطن مع الغشاء والعضل اللذين
تحته قال المولف ووقت القئ هو الصيف او الربيع دون الشتاء او الخريف
والاسهال في الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر وفي
الشتاء اعسر لجمود الاخلاط والربيع تتلوه الصيف المحلل فلا تستعمل فيه الا ما
لطف واما الخريف فهو الوقت اقول علل هذه الاحكام تعرف من المباحث
السالفة فلا حاجة الى التطويل قال المولف ويجب عند القئ ان يعصب العينان
وتمسك البطن فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد وقليل خل ليمنع ثقلا يحدث
في الرأس وليشرب مثل شراب التفاح وقليل مصطكى وماء ورد اقول اما
وجوب تعصيب العينين فللخوف من جحوظهما بسبب حركة القئ العنيفة وتوجه
الاخلاط الى الرأس واما شد البطن فللخوف على الاحشاء لشدة الحركة واما
غسل الوجه بالماء البارد والخل فلدفع ثقل الرأس لان ثقله هو لتصعد المواد
والماء البارد والخل يردعانها واما شرب شراب التفاح مع المصطكى وماء الورد
فليتدارك ضعف المعدة بالقئ لانه متعب لها وينبغي ان يوخر الاكل بعد القئ لانه
نعش قال المولف والقئ يجذب من تحت والاسهال من فوق اقول

الفصد

وجه ذلك ظاهر ولهذا يؤثر في النقرس واوجاع الاسافل واوجاع الكلى والمثانة بالتبع ويؤثر في الصداع واوجاع الاعالي بالاسهال قال المؤلف وفصد الباسليق ينقي تنور البدن والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها والاكحل مشترك والاسيلم الايمن لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال و فصد عرق النسا لاوجاع عرق النسا وعظم وللدوالي والنقرس والصافن لادرار الحيض ولمنافع عرق النسا اقول الفصد استفراغ كلي ومعنى كونه كليا انه يخرج معه شيء من كل واحد من الاخلاط قريبا من النسبة التي هي عليها في العروق بخلاف الاسهال فانه يخرج منه الصفراء فقط مثلا ومعنى القرب من النسبة ان الاخلاط تخرج ونسبة بعضها الى البعض قريبة من نسبة بعضها الى بعض في العروق لانها محصورة في العروق فتخرج على ما هي عليها الا ان الارق يخرج اكثر من الغليظ والمحمود لضنة الطبيعة به يخرج اقل من المذموم فلذلك اعتبرنا القرب دون المماثلة والعروق المفصودة كثيرة وقد ذكر المؤلف منها ما هي المشهور ونحن نقتصر على شرح ما ذكره فنقول القيفال هو الوريد الذي يظهر عند المابض ما بين اعلى الساعد والانسية والمابض اسم الموضع الذي يتصل فيه العضد والساعد وهو المراد في هذا الموضع وقد يطلق على متصل الركبة والساق وهو المراد في قولهم يفصد عرق المابض في البواسير والاكحل هو الوريد الذي يظهر دون ذلك وهو مائل الى الجانب الساعد في وسط انسيه والباسليق هو الوريد الذي يظهر دون ذلك وهو مائل الى اسفل الساعد من وسط انسيه وحبل الذراع هو الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه والاسيلم هو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر منه من العروق المفصودة من اليد وعرق النسا من العروق المفصودة من الرجل وهو عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد قريبا

من الجبر

الصافن عرق موضوع على الكعب
الانسى من الساق [illegible] الصافن [illegible]
ويبدا العرق [illegible] والابطين [illegible]
وفصده يميل [illegible]

من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم والصافن ايضا من العروق المفصودة
من الرجل وهو عرق ممتد على الساق من الجانب الانسى الى الكعب واذا
عرفت فنقول فصد الباسليق ينقي تنور البدن قال الشيخ في الشفاء تنور
البدن هو الجزء منه المشتمل على الاحشاء وانما ينقيه فصد الباسليق لان الباسليق
وضعه مائل الى اسفل وينفع من علل اسافل البدن فان كان من طرف
اليمين نفع من سدد الكبد واورامها وادرام الحجاب ووجع المعدة وذات
الجنب وان كان من اليسار ينفع من وجع الطحال وجميع امراضه التي من
غلبة الدم والسوداء وفصد القيفال وحبل الذراع يستفرغ اكثر الدم من
الرقبة فما فوقها وشيئا قليلا مما دون الرقبة ولا يأخذ ناحية الكبد الا قليلا لا يعتد به ولا ينقي من الاسافل الا شيئا قليلا م
على سبيل الجذب الى الخلاف وذلك كله لبعدها عن مسامتتها والاكحل مشترك
اي متوسط الحكم بين القيفال والباسليق لوقوعه بينهما وفصد الايمن منه ينفع
وجع الكبد وفصد الايسر ينفع وجع الطحال وهذا منقول عن جالينوس وفصد
عرق النساء نافع عظيم عن وجعه ووجع الورك لانه يجذب المادة عن موضع الوجع
ولكن ينبغي ان لا يكون الدم في الانصباب فان الفصد يضره وانما ينفع بعد
الاستقرار وهو ايضا نافع من الدوالي والنقرس لاستفراغ المادة من اقرب
المواضع الى موضع المرض وفصد الصافن مدر للحيض لانه يميل الدم من اعالي
البدن الى اسافله فيخرج عن المخرج المعتاد عليه وهو ايضا مفيد عن ورم
الخصيتين والفخذين والساقين وينفع ايضا منافع فصد عرق النساء قال
صاحب الكامل الدم الذي يخرج من هذا العرق يكون باردا الا انه دم طبيعي

وفصد الاسيلم الايمن ينفع من وجع الكبد والايسر من وجع الطحال م

الحجامة

قال [illegible] والحجامة على الساقين تقارب الفصد ويدر الطمث وينقي
الدم وعلى القفاء للرمد والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس
لكنها تورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن لانها



الحقنة

تضعف الحس وللحجامة فوائد احدها تنقية العضو نفسه وثانيها قلة استفراغها
لجوهر الروح وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة قوله الحجامة على
الساق تقارب الفصد وتدر الحيض وتنقي الدم وذلك لكثرة ما تخرج منها من
الدم لان العضو متسفل والمادة هابطة الى اسفل وتجذبها من اعالي البدن
الى اسافله فيخرج عن المخرج لعبوره عليه ولا خراجها الغليظ من الدم لانه يكون لثقله
متسفلا والحجامة على القفاء تنفع الرمد والبخر والقلاع والصداع خاصة
ما كان في مقدم الرأس وذلك بسبب جذب الدم ولكنها تورث النسيان
واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن لانها تضعف الحس وذلك
لان الحجامة تخص استفراغها بنفس العضو ومعظم ما تخرجه لطيف الدم الذي الغالب
عليه الحرارة والارواح الكثيرة وذلك لا شك انه يضعف القوة الغريزية في
ذلك الموضع وما ذكره من فوائد الحجامة ظاهر والمراد من قلة استفراغها لجوهر
الروح انها لا تستفرغ الروح من غير العضو المحجوم فلا شك في استفراغ الروح
من العضو المحجوم وهذا بخلاف الفصد لعدم اختصاصه بعضو دون عضو واما
لا تعرض الحجامة بالاعضاء الرئيسة لانها تجذب من العروق الصغار المنبثة
على سطح الجلد فلا يتعدى اثرها الى الاعضاء الرئيسة تعديا معتدا به بخلاف
الفصد قال المؤلف والحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول والجذب
من الاعلى وفي القولنج ووقتها الابردان قوله للحقنة اقسام كثيرة والتي
تنفض الفضول هي الحقنة المسهلة فهي التي ارادها المؤلف والجذب عن
اعالي البدن انما هو بسبب خلو الاسافل عن الاخلاط والقولنج فوجب
الانجذاب من الاعالي والقولنج ان كان ماديا نفعته الحقنة المسهلة وان كان
ريحيا نفعته الحقنة الكاسرة للرياح ووقت الحقنة الابردان من النهار وهما
طرفاه لانها لا تخلو عن كرب وقلق واضطراب لا وبين الاول صعود بخاراتها الى

القلب والمعدة والثالث صعود المواد الذى كان فى الامعاء اليهما لاخلاء المكان للحقنه وفى وقت الحر تشتد هذه الاعراض قال المولف ولنختم هذا الفن بوصية فى اكثر المعالجات ينبغى ان لا تعوّد الطبيعة الكسل بان تعالج كل انحراف عن الصحة ولا ان تجعل شرب المسهل والقى ديدنًا وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها وتتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف الا ان تخاف فوت القوة فح يبدا بالاقوى ولا تقيم فى المعالجة على دواء واحد فتالفه الطبيعة وتقل انفعالها عنه ولا تدوم على الغلط او تهرب عن الصواب لتاخر اثرهما ولا تجسر على الادوية القوية فى الفصول القوية وحيث يكون التدبير بالاغذية ممكنا فلا تعدل الى الادوية واذا اشكل المرض احار هو ام بارد فلا تجربن بمفرط واحذر تغليط التاثير الوضعى قال الشارح هذه وصايا ووجهها ظاهر والديدن العادة والمراد بالغلط والصواب ما علم كونه غلطا او صوابا بالقياس والبرهان والمراد بالفصول القوية الصيف الشديد الحر والشتاء الشديد البرد ويمكن ان يريد نفس الصيف والشتاء فانهما قويان بالنسبة الى الخريف والربيع والتجربة بالمفرط خطر لجواز ان يكون المرض حارا مثلا ووقعت التجربة بمفرط فى الحار وفيه شر عظيم والمراد بتغليط التاثير الوضعى ان يستعمل الطبيب دواء ويكون تاثيره الذاتى فى المرض الذى يعالجه خفيا وتاثيره الوضعى فى جهة اخرى فى البدن ظاهرا فيخاف الطبيب من التاثير الوضعى فيترك ذلك الدواء وهو غلط فيجب على الطبيب ان لا يحترز عنه لان التاثير الوضعى يزول سريعا ويفوت التاثير الذاتى الذى هو العمدة فى العلاج قال المولف واذا اجتمعت امراض فابدا بالخاصة احدى خواص ثلث احدها ان يكون برء الآخر موقوفا على برؤه كالورم والقرحة فابدا بالورم والثانية ان يكون احدهما

والمعيش

قوله ولا تدوم على الغلط عطف على قوله لا ينبغى ان لا تعوّد

سببا للاخر كالسدة للحمى العفنية فابدا بازالة السبب فان لم تغن مثل السكنجبين
فلا باس عليك باستعمال المسخنات فنفع تفتيحها في التبريد اعظم من ضرر تسخينها
وثالثها ان يكون احدهما اتم من الاخر كالحاد والمزمن فابدا بالحاد ومع هذا
فلا تغفل عن الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدا بالمرض الا ان يكون العرض
اقوى كالقولنج فسكن الوجع اولا ثم عالج السدة [مثاله] برء القرحة موقوف
على برء الورم لان القرحة لا تلتيم الا اذا صلح مزاج العضو حتى تقبل الغذاء الملحم
لان سوء المزاج مانع للطبيعة عن فعلها وما دام الورم باقيا لم يزل سوء
مزاج العضو والسدة سبب للحمى العفنية لانها مانعة عن ترويح الاخلاط وهو
السبب في تعفنها فان انفتحت السدة بمثل السكنجبين فلا كلام وان احتاجت
في انفتاحها الى المسخنات وهي ضارة بالحمى وجب استعمالها لان المسبب لا يزول
مع بقاء السبب ونفع تفتيح السدة في التبريد لان زوالها يوجب زوال الحمى اخر
الامر اعظم من ضرر تسخينها الحالي على ما لا يخفى وانما كان علاج الحاد اتم لاشتداد
النكاية لثورانه وهيجانه والمزمن ساكن ومع ذلك وجب ان لا تغفل عن
المزمن ايضا ومثال ذلك ان يجتمع سونوخس والفالج فيجب الابتداء بمعالجة
سونوخس بالتطفية والفصد ومع ذلك يجب عدم الذهول عن الفالج ومثال
ذلك مثال اجتماع المرض والعرض اجتماع الحمى والصداع فان بزوال الحمى يزول
الصداع لكونه تابعا لها والوجع الذي هو عرض القولنج اذا خيف من تحليله القوة
وجب تسكينه اولا وان اضر المسكن بالقولنج كما اذا كان المسكن من
المخدرات التي تستعمل لتسكين الاوجاع وانما وجب التسكين اولا لان الضرر
في الذهول عن الوجع اشد لانا فرضناه مؤديا الى الهلاك

والله اعلم بالصواب

واليه المرجع والماب

قال المولف الفن الثاني يشتمل على جملتين

الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة. ويشتمل على بابين الباب
الاول كلام كلي في الادوية المفردة. اقول انما انحصر الفن الثاني في الجملتين لانه
في الادوية والاغذية كما عرفت وهي اما مفردة او مركبة فافرد لكل من المفرد
والمركب جملة وانحصرت الجملة الاولى في البابين لان الكلام في المفرد اما كلي او
جزئي بالتفسير المتقدم في صدر الكتاب قال المولف كل ما يكون تاثيره في البدن
بكيفيته فاذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فاما ان لا يوثر فيه كيفية
زايدة على ما للانسان وهو الدواء المعتدل او يوثر فيه كيفية زايدة وهو الخارج عن
الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا فهو في الدرجة
الاولى وان احس ولم يضر فهو في الدرجة الثانية وان ضر ولم يبلغ الى ان
تقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء
السمي اقول الذي يوثر في البدن بكيفيته انما يوثر بعد ان ينفعل عن الحرارة الغريزية
التي هي في البدن وتخرج الحرارة الغريزية تلك الكيفية فيه من القوة الى الفعل ليحصل
منها مثلها في البدن فالكيفية الحاصلة منها فيه بشرط ان يكون الانسان الذي
تناوله معتدل المزاج ويكون ما استعمله منه المقدار المستعمل منه عادة اما ان لا يكون
زايدة على ما للانسان من تلك الكيفية او تكون زايدة فان كان الاول فذلك
المتناول معتدل وان كان الثاني فهو خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية ثم ذلك
الخارج عن الاعتدال اما ان لا يكون تاثيره محسوسا او يكون محسوسا فان كان
الاول فذلك المتناول في تلك الكيفية في الدرجة الاولى وان كان الثاني فذلك
التاثير المحسوس اما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول
في تلك الكيفية في الدرجة الثانية وان كان الثاني فاما ان لا يبلغ الى ان يقتل او
يبلغ فان كان الاول فالمتناول في الدرجة الثالثة وان كان الثاني فهو في الدرجة

ول

الرابعة ولكل درجة مراتب ثلثة من طرفاها العالي والسافل وما توسط بينهما مثال
الحار في الاول الحنطة وفي الثانية العسل وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة
الافربيون ويسمى الذي في الدرجة الرابعة الدواء السمي وهو غير السم لان هذا
قاتل بكيفيته والسم قاتل بصورته النوعية واطلاق السمي عليه تشبيه له بالسم في
الاهلاك والا فهو في الحقيقة دواء فان قلت الذي لا يحس اثره كيف يعلم انه
موثر قلت تاثيره يعلم من تكرار تناوله او من تكثير مقدار المتناول كذا يفهم من
كلام الشيخ قال المولف ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذي تركبه عن اشياء
ممتزجة فحصل له مزاج ثان وذلك اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية
وسمنية واما تركيب صناعي كالترياق فيوثر كل واحد من تلك الممتزجات
اثره فقد يصدر عنه اثار متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد اقول المزاج
اما اول او ثان فالمزاج الاول هو اول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثاني هو
الذي يحدث عن امتزاج اشياء لها في انفسها امزجة فامتزاجها ليس امتزاجا صار به
الكل متشابه القوة وذلك لانه اذا كان الامتزاج كذلك صار مزاج ذلك الممتزج
مزاجا اول ووجه الحصر ان المزاج اما ان لا يحصل من اشياء لها امزجة قبل التركيب
او يحصل منها والاول هو الاول والثاني هو الثاني اذا عرفت هذا فمتناول من الادوية
اما هو مركب القوى وهو الذي له المزاج الثاني لتركبه من ذوات الامزجة وتركب
ماله مزاج ثان قسمان لانه اما طبيعي كاللبن فانه ممتزج من مائية وجبنية وسمنية ولكل
واحد منها مزاج فالمادة المائية وان كانت باردة رطبة بالطبع ففيها حرارة مكتسبة
من البورقية المستفادة من اجزاء الصفراوي في الدم والمادة الجبنية حارة يابسة والسمنية
حارة رطبة واما صناعي كالترياق فانه ممتزج من ادوية كل واحد منها ذو مزاج خاص
وللمجموع المركب بالصناعة مزاج ثان خاص ثم الدواء المركب القوى قد يصدر عنه اثار
متضادة كالتبريد والتسخين لان امزجة بسايطه متلازمة اي يمكن انفكاكها ومثاله

الورد

الورد فانه مركب من جوهرين هوائي يغلب عليه الحرارة وارضي تغلب عليه البرودة ولذلك يسكن الصداع الحار طلاء ويعطس محرور الدماغ مشموما قال الموكف ثم المزاج الثاني قد يكون قويا مستحكما لا يحله النار فضلا عن الطبخ كما يكون في الذهب وقد يكون اضعف بحيث يحله النار دون الطبخ كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ وقد يكون اضعف فيحله الطبخ دون الغسل كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائه ويبقى القوة الارضية في جرمه وقد يكون اضعف بحيث يحله الغسل كالهندبا فان جزء المنفتح يزول بالغسل ويبقى جزؤه المائي البارد اقول ان المزاج الثاني بحسب استحكام امتزاج بسايطه ورخاوته اقسام الاول ان يكون امتزاجه مستحكما بحيث لا يقدر النار على تفريقها فضلا عن الطبخ وهذا في الذهب فان جرمه مركب من جوهر مائي يغلب عليه الرطوبة وجوهر ارضي يغلب عليه اليبوسة وقد امتزجا امتزاجا يعجز النار عن تفريقهما فانها اذا سيلت المائية لتصعدها تشبثت بجميع اجزائها اجزاء الجوهر الارضي فلم تقدر على تصعيدها وارساب الارضية كما تقدر على مثله في الخشب الثاني ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر النار على تفريقها ولا يقدر الطبخ وهذا كما في البابونج فان النار يقدر على ان تفعل فيه مثل ما تفعل في الخشب والطبخ لا يقدر لانه اذا طبخ لا تميز عنه جوهر هو مبدا ما فيه من القوة القابضة عن جوهر هو مبدا ما فيه من القوة المحللة والاول يغلب عليه الارضية والثاني يغلب عليه النارية والثالث ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الطبخ على التفريق دون الغسل وهذا كما في العدس فان فيه جوهرين احدهما مبدا قوة التحليل يغلب عليه البورقية المستفادة من احراق النار بعض اجزاء الارضية والثاني مبدا قوة القبض يغلب عليه الاجزاء الارضية وبالطبخ يخرج الاول الى مائه ويبقى الثاني في جرمه والرابع ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الغسل على التفريق وهذا كما في الهندبا فان فيه جوهرين

وانما قلنا انما لا يفترقان بالطبخ لانا نوشين شاهدنا ان منه اذا طبخ وضمد به الموضع من البدن صح ضمد به

مادة ارضية باردة بها تبرد وجوهر لطيفا قليلا منبسطا على سطحه فيصعد اليه وان نفش عليه به يفتح السدة وبالغسل تتحلل ذلك الجزء في الماء ولا يبقى شيء معتد به ولهذا يولد مغسوله الرياح كثيرا ولذلك نهى عن غسل الهندباء شرعا وطبا كذا قاله الشيخ قال المؤلف وتاثير الدواء اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المقرح ضمادا مع السلامة عنه ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية اولان الحرارة الغريزية تنضجه او تفرقه وتشتته فلا يبقى في مكان واحد الا قليلا ولانه يتحلل منه ما يؤثر ذلك واما ان يكون تاثيره داخلا فقط كالاسفيداج فانه لا يفعل ضمادا ويقتل مشروبا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه ما يؤثر اولان حرارتنا لا تجذب منه ما ينفذ فيؤثر واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا كبزر البنج او يكون تاثيره الخارجي مضادا لتاثيره الداخلي كالكزبرة فانها تحلل من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل غلظت وبردت اقول كل متغير في البدن متغيره اما ان يكون من خارجه فقط او من داخله فقط او منهما جميعا القسم الاول هو الذي تغير بالملاقاة دون التناول وهذا مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل اذا اكل وذلك لاجل اسباب اربعة منها انه يوكل في اكثر الامر مع ماكول اخر مخلوطا به وذلك مما يكسر قوته ويغير كيفيته ولا كذلك حاله اذا ضمد به فانه في اكثر الامر يضمد مفردة ومنها انه يختلط في اوعية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر قوته ولا كذلك اذا ضمد به فان خارج البدن عن الرطوبات خال ومنها ان الحرارة الغريزية تنضجه وتفرقه وتشتته فلا يبقى في مكان واحد الا زمانا قليلا ولا يتمكن من فعله في ذلك الزمان لضعف تلك القوة فيه ولا كذلك اذا ضمد به فانه يلبث في موضع واحد زمانا كثيرا والحرارة الغريزية لا تفعل فيه الهضم والتفريق اللذين تفعلهما في الباطن ومنها ان الحرارة الغريزية تبادر وتغير مزاجه وتحلل منه القوة التي بها تقرح ولا كذلك اذا ضمد به من خارج فان الحرارة الغريزية شديدة في الداخل دون الخارج القسم الثاني عكس القسم الاول وهو الذي

يغ

تغير بالتناول دون الملاقات هذا مثل الاسفيذاج فانه ان شرب غير تغيرا
عظيما وكثيرا اما يقتل وان طلى لم يفعل شيا وذلك لاحد سببين احدهما انه غليظ
الاجزاء فلا ينفذ في المسام من خارج لضيق المسام وغلظ الاجزاء ولا كذلك اذا
شرب اذ لاتساع المجاري الداخلية وتلطف بعض اجزايه يصل الى منافس الروح
والى الاعضاء الرييسة فيفسد الثاني ان الطبيعة السمية التي فيه لا تؤثر الا
بفرط تاثير الحرارة الغريزية فيه لانه لا يكون الا بان تجذب الحرارة منه ما ينفذ
فيه ويفرط تاثيرها انما هو في الداخل لانها ضعيفة في الخارج القسم الثالث
هو الذي تغير بالملاقات وبالتناول وهو قسمان لان التاثير الداخل اما ان
لا يكون مضادا للتاثير الخارجي او يكون مضادا له فالاول كثير يبرد المار داخلا
وخارجا والثاني كتاثير الكزبرة وذلك لانه يحلل ويسخن من خارج ويغلظ ويبرد
من داخل وسببه انه مركب من جزءين احدهما حار لطيف محلل والاخر مكثف
مبرد فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء الكثيف لغلظه ونفذ الجزء المحلل فيفعل
التحليل حتى انه يحلل الخنازير واذا استعمل من داخل حللت حرارة الباطن ذلك
الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقويت على اخراج قوة المكثف
الى الفعل فظهر اثره وهو التغليظ والتبريد قال المولف والادوية يعرف
قواها بطريقين احدهما التجربة والاخر القياس اقول معرفة قوة الدواء
غير منحصرة في هذين الطريقين فان من الادوية ما عرفت قوته بالتلقي عن
انبيا الله الحاصل لهم معرفتها بالوحي او بالمنام الصادق وانما اقتصر المولف
على ذكر هذين الطريقين لوقوع العلم بقوى اكثر الادوية بهما والتجربة يجب
ان تكون بحذر واحتياط فانها خطر كما نص عليه ابقراط وقد تكون في تجربة كان
يعتبر طعم الدواء ورايحته من قبل تناوله ليلا يكون قاتلا فان الرايحة البشعة جدا
والطعم الكريه [illegible] ينبيان عن مضرة الدواء فانه لولا المنافرة الشديدة بينهما

الدواء الخوف من الهلاك
ولذلك وضعوا في التجربة
صح

وبين البدن لم يحصل هذه الحالة منهما والاولى في هذا الزمان ان يعتمد على تجارب
القدماء برعاية صحة النقل عن الاستادين والاقرب يحاول الآن ان يجرب
بنفسه تقتل خلقا كثيرا وانما ذكر الاطباء شروط التجربة كما ذكره المؤلف ليعلم الطريق
الى التجربة فقد يتفق في ما يأتي من الزمان من يعتبر تجربته لاحتياطه وكمال علمه
فليس العلم وقفا على قوم دون آخرين قال المؤلف ويعتمد صدق التجربة اذا
كانت على بدن الانسان وكان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية واستعمل
في علل متضادة بسيطة وان يكون بما قوته مساوية لقوة العلة وان يكون تاثيره
اوليا دائما او اكثريا اقول ذكر شروط صدق التجربة الاول ان يكون التجربة
على بدن الانسان لانه لو جرب على بدن حيوان آخر جاز ان لا يصدق التجربة
لوجهين اولهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان
حارا وبالقياس الى بدن غيره كالاسد والفرس باردا وذلك اذا كان ذلك
الدواء اسخن من الانسان وابرد من الاسد والفرس كالريوند فانه شديد البرد
بالقياس الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان حار وثانيهما انه يجوز ان يكون
له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست بالقياس الى بدن الثاني كالبيش
فانه سم بالقياس الى بدن الانسان لا بالقياس الى بدن الزرزور كذا
في القانون وقال عروق الزرزور التي يصل بها غذاؤه الى قلبه ضيقة لا ينفذ
فيه البيش بسرعة فلا يصل الا وقد حللت حرارة الغريزة منه المفسد الثاني
ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية فان الماء وان كان باردا بالطبع
فاذا سخن يسخن مادام سخينا وهذا كما في الافربيون فانه حار بالطبع واذا برد
يبرد مادام باردا وفي لحم السمك فانه بارد واذا ملح يسخن بقوة الثالث ان
يكون استعماله في علل متضادة بسيطة اما التضاد فالمراد به ان يستعمل في علة حارة
مثلا مرة ويستعمل في علة باردة اخرى فينفع الحارة دون الباردة او بالعكس فيعلم

من الاول

من الاول انه بارد ومن الثاني انه حار واما ان استعمل في علة حارة فقط
او باردة فقط لم يصدق التجربة لانه لا يلزم من نفعه من العلة الحارة برودته
ولا من نفعه من العلة الباردة حرارته لاحتمال ان يكون ذلك الفعل منه بالعرض
فانه يمكن ان ينفع السقمونيا من الغب بالعرض بواسطة ازالة الصفراء مع ان
السقمونيا حار وان نفع من كل واحدة منهما لم يصدق التجربة ايضا لجواز ان
ينفع من احديهما بالذات ومن الاخر بالعرض وذلك لا يعلم الا باستعمال
كما ينفع السقمونيا من الحمى البلغمية ايضا بكسر برودة البلغم بسبب سخونته والحاصل
ان التجربة لا يصدق الا اذا علم ان الفعل بالذات او بالعرض وذلك لا يعلم الا
باستعمال الدواء في علتين متضادتين ونفعه لاحديهما دون الاخرى واما
البساطة فالمراد بها ان التجربة في العلة المركبة لا يصدق لانه يحتمل ان يقتضي جزءا
العلة المركبة علاجين متضادين فلا يعلم من نفع الدواء من تلك العلة قوته لجواز
الامرين على السواء يعني يجوز ان يكون حارا مثلا وينفع من تلك العلة وباردا
وينفع منها بان يكون عمله على تقدير الحرارة في احد الجزئين وعلى تقدير البرودة
في الجزء الاخر الرابع ان يكون استعمال الدواء بمقدار قوته مساوية لقوة العلة
فان بعض الادوية يقصر حرارته عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة وربما كان
عند استعمالها في برودة اخف منها فعالة الخامس ان يكون تاثيره
اوليا اما دائما او اكثريا اما الاولية فالمراد بها ان ما يصدر عن الدواء اولا
هو الدال على قوته واما ما يصدر عنه اخرا فلا يدل فان الدواء الحار مثلا يسخن
اولا ثم بواسطة افراط التحليل يبرد اخرا كما عرفت في مباحث الاسباب
وذلك لان مقتضى الطبع هو الفعل الاول فان الفعل الثاني لو كان مقتضى الطبع
لوجد اولا لامتناع ان لا يفعل وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا الحكم اكثر
فان الماء المسخن يسخن اولا ويبرد ثانيا ذكره الشيخ واما الدوام او الاكثرية

فالمراد به انما ان لا يكون من افعال الدواء دايما ولا اكثريا لا يعلم به قوته لانه
يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دايما او
على الاكثر قال المولف واما القياس فيدل بوجوه اضعفها اللون ووجه
الاستدلال به ان البرودة تبيض الجسم الرطب وتسود اليابس والحر بالعكس
اقول القياس يدل على قوى الادوية بوجوه اقواها الطعم وبعده في القوة
الرائحة وبعدهما فيها اللون وانما كان كذلك لان الطعم يدل بملاقات المطعوم
الى الحس فهو اولى بان يكون يوصل من جميع اجزاء الدواء قوة والرائحة واللون
لا يوثران بملاقات من جرم ذى الرائحة والمتلون ويجوز ان يصل الى الحس
من اجزاء ذى الرائحة بخار من لطيف اجزايه ويستعصي كثيف اجزايه فلا يتبخر
منه ويجوز ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب والرائحة قد
تدل على الطعم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والكريهة والمرة فكانت تالية للطعم
فالطعم اصح دلالة ثم الرائحة ثم اللون قال الشيخ الاستدلال باللون كغيره لمو
به واذا عرفت هذا فنقول البياض في الجسم الرطب يدل على برودته وفي الجسم
اليابس يدل على حرارته والسواد في الاول يدل على حرارته وفي الثاني على برودته
والمراد بالرطب في هذا الموضع السايل وباليابس المتماسك ووجه ذلك ان البرد
يبيض الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس وهذا مما لا يحققه الا حذاق الحكماء
فانه دقيق نفيس يزل فيه الاقدام وتحقيقه مبني على ان نبين اولا افعال الحرارة
والبرودة ثم نبين تولد الالوان فنقول افعال الحرارة التخلخل والاذابة والتحليل
والاصعاد وافادة الخفة وافعال البرودة التكاثف والاجماد والتعقد والاحدار
وافادة الثقل ثم من الاجسام ما هو شفاف عديم اللون ومنها ما هو كثيف لا يخلو
عن لون والكثافة تطلق بازاء التخلخل تارة وبازاء الشفيف اخرى والكثافة
والشفيف قابلان للشدة والضعف فان الهواء اشف من الماء وهو من الارض

وايضا

لا يوثران لا بملاقاة من
جرم ذي الرائحة

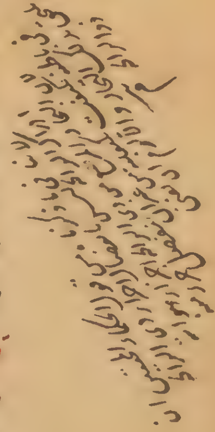
ن

توق

وايضا من الاجسام ماله نور كالنيرين والنار واللآلى ومنها ماليس له نور والنور
ايضا قابل للشدة والضعف ونور المنير ينفذ فى الشفافات لا بمعنى الانتقال بل بمعنى
انه يحدث منه فيما يحاذيه نور اضعف منه وينعكس عن سطوح الكثيفات وعن سطوح
مابين الشفاف والكثيف ولذلك ينفذ نور الشمس والنار والبصر فى الهواء وينعكس
من الارض والماء ينعكس النور عنه وينفذ فيه لتوسطه بين الهواء والارض و
الالوان تحصل من هذه الكيفيات ولا حاجة لنا فى هذا المبحث الا الى تحقيق البياض
والسواد فنقول المتوسط فى الشفف كالجمد والزجاج اذا تصغرت اجزاءه ونفذ
الانوار من بعض سطوحها الى بعض حدث البياض وليعتبر ذلك فى الثلج والجمد
المدقوق واما السواد فيتولد من الكثيف الصرف وعدم النور واعتبر الزجاج
والعفص فان فى الزجاج قوة النفوذ لحدته وفى العفص قوة القبض فاذا اختلطا
نفذت اجزاء الزجاج فيما بين اجزاء الهواء الشفاف العفص لقوة نفوذه وضغطها
العفص لقوة قبضه فخرج ما فى باطنه من الهواء المشف وخلص الكثيف فاسود
المجتمع منهما والتراب كثيف لكن اختلاط اجزاء الهواء الشفاف باجزائه يرى
اغبر فان مازجه الماء يرى اسود لان الماء اكثف من الهواء واوراق الشجر
بعكس ذلك فانها ترى اخضر للمائية التى فيها ثم اذا جفت وتبدلت المائية بالهوائية
اصفرت ثم ابيضت والحطب اذا التقيه النار صعدت مائيته وهوائيته و
خلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا الح النار فرقت بين اجزائها
وخلخلتها فداخلها الهواء لامتناع الخلاء فصارت رمادا ضاربا الى البياض والكلام
فيها طويل يتجر الى تحقيق سبب حدوث الالوان المتوسطة ولكنا نرجع الى المتن
فنقول الحار تفعل فى الرطب السواد لاصعادها الاجزاء المشفة وتحليلها الرطوبات
فتخلص الكثيفة كما نشاهد ذلك فى الفحم والاشربة المحترقة وبشرة الانسان اذا القتها
النار والشمس كثيرا وتفعل فى اليابس البياض لتفريق اجزائه واخراج ما تقبل الاصعاد

ض
كست
ية
د

منها ويكثر سطوح الاجزاء الباقية منها القابلة لانعكاس النور من بعضها الى البعض
كما نشاهد في الاملاح والشورجات وفي الفحم اذا ترمد والبرودة تفعل في الرطب
البياض لانجماد اجزائه وتكثيفه واحداث فرج خالية فيما بينها فيملأها الهواء ويكثر
سطوح الاجزاء التي تعكس النور من البعض الى البعض كما نشاهد ذلك في الثلج
والصقيع والاجسام المتكرجة التي عقدتها البرودة وتفعل في اليابس السواد
لتكثيفها واخراج الجسم المشف بالقسر من خلاله كما نشاهد في الاشجار والزروع
اذا اصابها البرد الشديد ويقال احرقها البرد ولهذا يسود السواد في الحيوانات
والاجسام الصلبة في الجبال قال المؤلف ثم الرائحة فالحادة القوية جدا للحار واللذيذة
وعدم الرائحة للبرودة اقول قال الاطباء السبب الاكثري في وصول الكيفية
المشمومة من ذي الرائحة الى القوة الشامة ارتفاع جوهر بخاري لطيف منه وان
كان يجوز ان يكون على سبيل تكيف الهواء من غير تحلل شيء من ذي الرائحة الا
ان الاول اكثر ولهذا اذا اريد تشديد الرائحة التي ذو الرائحة في النار واذا كان
كذلك كان خروج الرائحة لحرارة مصعدة مبخرة فاذا كانت رائحة الدواء حادة
جدا دلت على حرارته كالافاويه واذا كانت رائحته ندية اي ذات نداوة
وهي التي يلتذ بها وبنداوتها ويسكن معها الروح كرائحة الكافور والنيلوفر دلت على
برودته لان ما في ذلك الدواء من الحار وان صعّد البخار لكن لا يخلو البخار
الصاعد عن جوهر مبرد وما لم يغلب ذلك الجوهر المبرد في الدواء لم يتصعد منه ما
يفيد النداوة للدماغ واذا كان عديم الرائحة كان باردا لانه اما لفقدان الحار
المصعد او لشدة تكاثف الدواء المانعة من التصعد وهي لا يكون الا من البرد الغالب
المكثف والندية بالتخفيف صفة مشبهة يقال ارض ندية اي ذات نداوة وبلل
قال المؤلف ثم الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة او
لطيفة او متوسطة والفاعل اما الحار او البرودة او الاعتدال فالكثيف الحار



مر والبارد

مُرٌّ والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف الحار حرّيف والبارد حامض والمعتدل ل
دسم والمتوسط الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه أقول التقسيم ظاهر ولكن
لابد من تمييز هذه الاقسام بعضها من بعض فنقول الحريف اسخن ثم المرّ ثم المالح و
العفص ابرد ثم القابض ثم الحامض لكن الحامض وان كان أقل بردا من
العفص فهو اكثر تبريدا منه لنفوذه ولطافته والعفص والقابض يتقاربان في
الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن
والحريف والمرّ يجردان اللسان لكن المرّ يجرد ظاهره والحريف يغوص جرده للطفه
ويبوسة المرّ يكون معه تخشين ما والحلو والدسم يبسطان اللسان ويلينانه
لكن الدسم يفعل ذلك بلا تسخين بيّن والحلو يفعل مع تسخين بيّن ولذلك يسخن الحلو
اكثر وانما صار الحلو لذيذا لانه يجلو الغليظ جلاء يصلحه ويسيله ويلينه ويزيل اذى
جموده من غير تفرق اتصال كلذة الماء المعتدل الحار اذا صب على الخصر والمرّ والمالح
يجردان اللسان لكن المرّ اشد والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف
اشد وهو مع تسخين ما بخلاف الحامض والتفه يطلق على عديم الطعم كالماء وعلى ما لا
يدرك طعمه لعدم تحلل شيء منه يخالط اللسان فيدركه لغاية كثافته كالحديد والنحاس
فانه لا يدرك طعمه اللهم اذا احتيل في تحليل اجزائه فانه ح يظهر له طعم قوي وذكر بعض الفضلاء
ان المراد بالتفه في مبحثنا هو الثاني وفيه نظر لان حامله يكون كثيفا جدا وفاعله
يكون برودة قوية كما كان في الحديد او حرارة قوية كما كان في النحاس وهو ليس مناسبا
القسم التاسع في شيء والقول بان المراد المعنى الاول بلا تأويل مشكل ايضا لان المقسم ما له
طعم فكيف يصح ان يعد عديم الطعم منه لانه يوجب فساد التقسيم والذي يظهر لي في هذا
الموضع ان القسم التاسع طعم متوسط ضعيف كبياض البيض لا يحصل منه انفعال شديد
مثل ما يشاهد من الطعوم الثمانية لكونه حاصلا من فاعل متوسط واطلق عليه التفه نقلا
من المعنى الاول مجازا وان كان ذا طعم في نفسه كما يقال لضعيف العين لا عين له وللضعيف

الخصر شيء اي رد والعصا والحطب البارد
وقد حصر الرجال الى اللبرد ملح

الرای لا رأی له وعلی هذا یصح التقسیم قال المؤلف وقد تقع بسبب الرائحة و
اللون والطعم غلط فی الممتزج فراجاثانیا بان یکون لاحد مفرداته طعم او لون
او رائحة ویکون ذلک فیه قویا غالبا ویکون حرارته او برودته ضعیفة فیغلب علی
ذلک الممتزج طعم ذلک المفرد ولونه او رائحته ویکون کیفیته التی هی الحرارة او البرودة
تابعة لمفرد الآخر ومثال ذلک لو خلط رطل من اللبن بمثقالین من الافربیون
کان المجموع حارا جدا مع بیاضه ویکون مع ذلک البیاض للمفرد لا للمجموع اقول المراد
بالغلط فی هذا الموضع ان شاهد من الممتزج رائحة او لون او طعم یدل علی الحرارة وهو
فی نفسه بارد او شاهد منه من هذه الدلایل ما یدل علی البرودة وهو فی نفسه حار وتطبیق
ما فرضه علی مثاله سهل فالمفرد الذی وقع الغلط بسببه هو اللبن لانه ابیض وهو قوی
غالب فی الممتزج وبرودته ضعیفة فظهر لونه فی الممتزج ولکن کیفیة الممتزج هی الحرارة التی
اکتسبها من المفرد الآخر وهو الافربیون وهذا الغلط انما هو بحسب الظاهر لان القائل
اذا قال هذا الابیض باردا کان صادقا بحسب الحقیقة لان هذا الابیض لفظا هو المحسوس
المشار الیه والمحسوس المشار الیه هو اللبن اذ الحس لا یدرک الافربیون واذا کان
کذلک لم یصدق قوله هذا الابیض حار بحسب الحقیقة ومثل هذا الترکیب الصناعی الذی
وصفه للتمثیل وقع فی الترکیب الطبیعی ولهذا کان الفلفل الابیض حارا جدا وهکذا
یجب ان یتصور الحال فی الطعم ولذلک کان الافیون باردا جدا مع مرارته و
فی بعض النسخ بدل قوله للمفرد للبرد والاول اجود لانه انسب لقوله للمجموع لما عرف
فی علم المعانی قال المؤلف ومما یدل علی کیفیة الدواء سرعة الانفعال وبطوءه
ووجه ذلک ان جرمین اذا تساویا فی اللطافة والکثافة والتخلخل فایهما قبل الاشتعال
اسرع دل علی ان الجزء الناری فیه اکثر وایهما قبل الحرارة او البرودة اسرع فتلک
الکیفیة فیه اقوی من الآخر بشرط ان یکون المؤثر والقرب منه متساویین اقول هذا
من وجوه الاستدلال علی قوة الدواء بالقیاس وانما فصله عن الوجوه الثلاثة

مغلوبة ٥

یل

وايهما قبل الجمود اسرع فهو
ابرد وايهما قبل الحرارة اسرع
فهو احر وايهما قبل البرودة
اسرع فهو ابرد ضه

المتقدمة لدلالته على القوة الاضافية بخلاف تلك الوجوه لدلالتها على قوة الدواء في
نفسه لا بالنسبة الى دواء آخر والوجه في هذا الاستدلال ان كل جرمين متساويين
في اللطافة والكثافة والتحلل ايهما قبل الاشتعال اسرع فهو احر بشرط ان يتساوى
المؤثر والقرب منه لان المقاوم للسبب الخارجي في ما يبطؤ تاثيره يكون اشد
فيكون ضد ذلك المقاوم فيه اضعف واما شرطنا التساوي في القوام لانه لو كان
احدهما اشد تحللا من الآخر لم يلزم من سرعة تاثيره كون الكيفية التي تماثل الكيفية
الواردة من الخارج فيه اقوى لجواز ان يكون تلك السرعة لتحلل القوام واما شرطنا
التساوي في المؤثر والقرب لانه لا يلزم من سرعة التاثير من المؤثر القوى
او الاقرب كون تلك الكيفية اقوى على ما لا يخفى قال المؤلف وقد يستعمل في الباب
الثالث الفاظ غير مشهورة فنريد ان نشرحها الدواء اللطيف ما من شانه ان يتصغر
عند فعل حرارتنا فيه كالدارصيني والكثيف ما يقابله واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد
كالعسل والهش ما يتفتت بادنى مس كالصبر والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في
الحال مجتمع والسائل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل واللعابي ما ينفصل عنه
اذا نقع اجزاء يصير المجموع لزجا كالخطمي والدسمي ما في جوهره دهن كاللبوب والمنشف
ما اذا القيته ما بينه غاصت في مسامه فلا يظهر فيه اثر كالنورة اقول نقل المؤلف
هذه التفسيرات والتمثيلات من القانون ولا حاجة لنا الى مزيد شرح فلنقتصر
على القدر المحتاج اليه فنقول مثال الدواء الكثيف الورع وفضل الدواء اللطيف على
الكثيف ان اللطيف انفع منه في جميع تاثيراته حتى ان تجفيف المجفف اللطيف اكثر من
تجفيف المجفف الكثيف وعدم الانقطاع في اللزج انما يعتبر عند الاطباء اذا كان كل لك
وقت تاثير الحار الغريزي فيه وهذا المعنى معتبر في جميع التعريفات المذكورة وان لم
يصرح المؤلف به في بعضها لوضوحه والتفتت التجزي الى اجزاء صغار وسرعته يكون
لفرط يبوسته او جمود ومثال الجامد الشمع الغير المذاب ومعنى اجتماعه في الحال انه

ثابت على شكل واحد ووضع واحد بالفعل ومثال السايل المايعات كلها والدوا ر
اللعابي لانفصال الاجزاء التي تصير المجموع منه لزجا اذا نقع في الماء او في جسم ما يؤ
فعله الاسهال بالازلاق واذا اريد الحبس وجب ان يشوى ليصير لعابيته مزوية فيحبس
قال المولف والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا والمحلل ما يهيئ المادة للتبخير مع
كالجندبيدستر والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والمخشن ما يجعل
اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسة طبيعية او عارضية عن مادة لزجة والمفتح
ما يخرج المادة السادة عن المجرى الى خارج كالكرفس والمرخي ما يلين العضو بحرارته
ورطوبته كالحار من الماء والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع والهاضم ما يعد
الغذاء لسرعة انهضام والمحلل للرياح ما يرقق الريح ليندفع كالسذاب والمقطع ما يقسم
المادة الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه
واللاذع ما يفرق بقوة نفاذه اتصال العضو في مواضع لا تحس بانفرادها بل بجملتها كالخر
والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين فيحمر لونه كالخردل والمحكك ما يجذب خلطا
لذاعا حادا والمقرح ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقى رمادتها كالفربيون والاكال
ما يبلغ تحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر
كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما اعدت له
كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد ويجعله كالحممة كالقلقطار والقاشر ما يبلغ من جلايه الى ط
اخراج الاجزاء الفاسدة كالقسط اقول الزوفا انما يجعل قوام الخلط ارق لما فيه من
الحرارة المعتدلة والمحلل لا بد له من الحرارة القوية كما في الجندبيدستر ولذلك يفني المادة
بالدوام وهو المراد بقوله فيتبخر اي يخرج عن موضعه الذي اشتبك فيه والجالي لما انه
يزيل الرطوبة عن فوهات مسام العضو لا يخلو عن تليين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة
اسهالية والمراد باختلاف اجزاء سطح العضو في المخشن ارتفاع بعضها وانخفاض الآخر
وذلك اما لشدة قبض ذلك المخشن مع كثافة جوهره او شدة حرافته مع لطافة جوهره

من الجلد م

وهذا

وهذا اذا كانت ملاسة العضو طبيعية واما اذا كانت عارضة لرطوبة لزجة
سالت عليه فالمخشن يكون فيه معنى مظهر الخشونة وذلك بجلاء تلك الرطوبة
ومثال المخشن اكليل الملك والتفتيح يصدر من الحريف والمر اللطيف والغسال
اللطيف والسيال اللطيف والمنضج انما يعدل قوام الخلط بسخونته المعتدلة و
قبضه ليحفظ من التحلل ومثاله التين اليابس وترقيق المحلل انما هو بحرارته
التي تحيل الريح به رقيقا هوائيا ليسهل الخروج عن الموضع الذي احتقن فيه ومثال
المقطع السكنجبين وانما جوز في المقطع ان تبقى الاجزاء على غلظها لانه لا يعتبر
في التقطيع الا تفرق اتصال الخلط فيجوز ان تبقى الاجزاء على قوامها وقوله
في تعريف الجاذب الى موضعه اي الى موضع الجاذب ومثاله الجندبيدستر
واللاذع ما يحدث لغاية لطفه ونفوذه في الاتصال تفرقا كثيرا العدد متقارب الوضع صغير المقدار لا يحس كل واحد منها بانفراده ويحس الجملة كالوجع الواحد وهو محلل ايضا
كضماد الخردل بالخل والخل نفسه والمراد بالرطوبة الاصلية في تعريف المقرح هو ما
يصل بين اجزاء الجلد وانما مثل المعفن بالحجر اليهودي لما علم انه يفتت حصاة
المثانة والمعفن هو الدواء الذي يفسد مزاج الروح الصائر الى العضو ومزاج
الرطوبة الاصلية فلا يحصل من قوة الروح الاصلاح المترقب ولا تصلح تلك
الرطوبة لما اعدت له من قبول اثر القوة التي مركبها ذلك الروح ولا يبلغ ان
يحرقه او يأكله ويحلله فيتعلق بتلك الرطوبة الفاسدة حرارة غريبة فيتعفن والمحرق
النحم وكل ما احترق من النار والواحدة حممة وما ذكر في هذا الموضع من الادوية
لم نشتغل بشرح ما جاء منها في المتن او نحن نذكره في الشرح واما ما لا يجي ذكره .
فلابد من التعرض له فمنه البلادر وهو ثمرة سوداء يشبه نواة التمر الهندي ولبه
مثل لب الجوز حلو وقشره متخلخل متشعب في تخلخله عسل لزج ذو رائحة وهو حار يابس
في الدرجة الرابعة ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء الاعصاب ومنه الزنجار وهو

حاريايس ص

صداء النحاس تتخذ بان يرش عليه الخل ويدفن في الثفل ثم تحك من سطحه وهو
حاريايس في الرابعة ينفع في ادوية البواسير والزنجار وهو مشهور في الثالثة
مدمل الجراحات الرطبة ومنه القلقطار وهو الزاج الاصفر حاريابس في الثالثة
ينفع من النملة اذا طلي بماء الكزبرة قال المولف والمقوي ما يعدل مزاج العضو
حتى لا يقبل الفضول كدهن الورد والرادع ضد الجاذب والمغلظ مضاد للملطف
والمنضج مضاد للهاضم والمخدر ما يحيل الروح الحساس والمحرك للعضو غير قابل للتا
النفسانية قبولا تاما كالافيون اقول الدواء المقوي هو الدواء الذي
يعدل مزاج العضو حتى يمنع من قبول الفضول المنصبة اليه والافات اما لخاصية
فيه كالطين المختوم والترياق واما لاعتدال مزاجه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو
ابرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد والرادع ضد الجاذب وهو الدوا
الذي من شانه لبرده ان يحدث في العضو بردا فيكثف به ويضيق مسامه ويكسر
حرارته الجاذبة ويجمد السايل اليه او يخثره فيمنعه عن السيلان الى العضو ويمنع
العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام والمغلظ ضد الملطف وهو
الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ اما باجماد او باخثار او لمخالطة
والمنضج مضاد الهاضم وهو الدواء الذي يبطل لبرده فعل الحار الغريزي والغريب
ايضا في الغذاء والخلط حتى يبقى الغذاء والخلط على حالهما والمخدر هو الذي
يبلغ من تبريده للعضو الى ان يحيل جوهر الروح الحامل اليه قوة الحس والحركة
باردا في مزاجه غليظا في جوهره فلا يستعمله القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو
كذلك فلا يقبل تاثير القوى النفسانية قبولا تاما كالافيون وقد عرفته وانما
قيدنا القبول بالتمام لان الخدر لا يبطل فيه قوة الحس والحركة بالكلية قال المولف
والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها بل تستحيل رياحا كاللوبيا
والغسال ما ينقي المادة لرطوبته وسيلانه لا لجلائه كالماء والمورح للقروح ما يرخيها

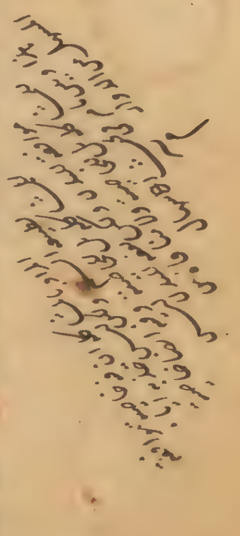
بر

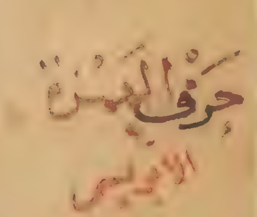
برطوبته والمزلق ما يبلّ سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص
والملمّس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته اقول المنفخ قسمان منه
ما ينفخ في المعدة والامعاء وهو ما يستحيل رطوبته الفضلية ريحا في الهضم الاول كاللوبيا
ومنه ما ينفخ في العروق وهو ما يستحيل رطوبته الفضلية ريحا بعد الهضم الاول كالزنجبيل
وبزر الجرجير والقسم الاول مصدع ضار للعين والثاني منعظ والدواء الذي
ينحي المادة ان كان بالقوة الفاعلة اعني الحرارة فهو جال وان كان بالقوة
المنفعلة اعني الرطوبة والسيلان فهو غسال كالماء الخالص وماء الشعير والموسّخ
كل دواء رطب يرخي الروح بسبب رطوبته فيجتمع فيها رطوبات كثيرة يمنع انذمالها
وقوله في تعريف المزلق فيزلق على صيغة المجهول من الازلاق وقوله ويخرج على
المجهول ايضا من الاخراج او على المعروف من الخروج لان المحتبس اذا بلّ سطحه
يكون حركته بالشعلة الطبيعي او بالقوة الدافعة قال المولف والمجفف ما يفني
الرطوبة بتلطيفه وتحليله والقابض ما يجمع اجزاء العضو والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج
ما في تجويف العضو والمسدّد ما يحتبس في المجرى لكثافته ويبوسته او لتغريته فيسده
والمغري يابس ذو رطوبة لزجة يلتزق على الفوهات ويسدها والمدمل يجفف
يجعل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة فيلصق احدهما بالاخرى كدم الاخوين
والمنبت للّحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة
خشكريشة يكنها من الآفات اقول قوله فيسدّ اي فيحدث في المجرى السدة
وانما ذكره لانه يعرف يحدث السدة المصطلحة وهي احتباس ما من شانه ان يجري يحابس
والمغري يكون في نفسه يابسا وله رطوبة قليلة لزجة يلتصق على فوهات المجاري فيسترها
ويحبس فيها السايل ولذلك اذا سحق بزر قطونا صار مغريا لنقصان رطوبته في
بل كل لزج سيال اذا اثر فيه النار صار مغريا والمنبت انما يعقد الدم لحما لتقليله
رطوبته بالتجفيف والخاتم هو الدواء المجفف الذي يجفف سطح الجراحة ويصلبه حتى يصير

لها

ج

خشكريشة تحفظها من الآفات بالستر والتغطية الى ان ينبت الجلد الطبيع
قوله يكنّها اى يسترها وهو بالفتح في الماضي والضم في الغابر قال المولف
والترياق والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم اقول
قال الشيخ كان اسم الترياق بالمصنوعات اولى واسم الفادزهر بالمفردات
الواقعة عن الطبيعة ويشبه ان يكون النباتات من المطبوعات احق باسم
الترياق والمعدنيات باسم الفادزهر ويشبه ان لا يكون بينهما كثير فرق قال
صاحب المنهاج اسم البادزهر وان كان عاما لكل دواء دافع لضرر السموم يحفظ قوة
الروح فقد تخص بحجر يعرف بحجر الحية وهو حجر يوجد في الحية قال في الاغراض يقال له
بالفارسية مارمهره وقيل هو معدني ثم اعلم ان الادوية الترياقية من شانها ان يكون
فيها مشاكله للفاعل والمنفعل فيها ما يجذب السم بخاصية المشاكلة له من وجه وفيها
ما يقوى البدن بخاصية المشاكلة له من وجه آخر ولذلك متى اخذت في وقت
الصحة ضرت وان اخذ منها في علاج السم اكثر من شربتها ضرت وان اخذ منها
مقدار لا يضر البدن بكثرته ولا يغلبه السم لقلته نفعت ذكره صاحب المنهاج قال
الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة اقول قطر المولف
في هذا الباب لانه اهمل ادوية واغذية لا بد من معرفتها لعدم سقوطها عن الالسنة المباشر
للعلاج كالترسياوشان والصبر وايرسا والشقاقل والكراث وبزر الكتان
ونحوها ولا ارى لاهمال امثال هذه المفردات عذرا سوى انه استعجله امر وقت تاليف
هذا المختصر فاردت ان اضم الى ما ذكره تمام ما اهمله مما لا بد منه قال المولف وقد رتبنا
على حروف الابجد حرف الهمزة ابريسم حار يفرح خاصة الخام ويمنع لبسه القمل
اقول قال الشيخ رحمه الله في الادوية القلبية الابريسم حار يابس في الاولى وله
فيه تلطيف وتنشيف وذكر صاحب التقويم انه رطب والظن انه معتدل في الرطوبة واليبوسة
وان المصنف انما لم يتعرض لما فيه من الكيفية المنفعلة لعدم الترجح وهو من المفرحات القو





ح

إجّاص

وليس يختص تفريحه بروح دون روح بل هو ملائم لجوهر الروح كله حتى انه ينفع الروح
الذي في الدماغ والذي في الكبد فانه يقوي البصر الكبى لا وهوائيه لتقويته القوى
الدماغيه وهو يسمن وليس ذلك من جهة اغتذاء البدن منه فهو لتقويته الروح
الطبيعي على التصرف في الغذاء وشربته درهم قال المولف اجّاص بارد رطب
في الثانيه والمزمنه يسكن التهاب القلب وينفع الصفراء واقل اسهالا وكلما صغر قل
اسهاله والحلو يرخي المعدة وانما يوكل قبل الطعام وغذاءه قليل وليشرب المطبوخ
بعده ماء العسل وصمغه ملطف قطاع وبالخل يقطع القوباء ويقوي البصر كحلا وينفع
الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بماء ورقه يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين او
الاجاص الذي لم ينضج قابض اجماعا وذهب ديسقوريدوس ان الاجاص
الدمشقي وان كان نضيجا فهو قابض وخطاه فيه جالينوس وقال نحن نجده
مطلقا والحلو من الاجاص اشد اسهالا من غيره والرطب منه اشد من اليابس
في الاسهال لما فيه من اللزوجة واذا صب عليه ماء والقي عليه السكر والترنجبين اسهل
الصفراء اسهالا كثيرا وقبل الاجاص يضر بالراس واصلاحه بالكلنجبين قال
اقحوان حار يابس في الثانية مقطع ملطف منفتح يدر العرق والبول والطمث
شربا واحتمالا ويحل الدم الجامد في المعدة والمثانه وشمه ينوم وطبيخه اذا جلس
فيه لين صلابة الارحام وينفع الربو والسودار ويضر فم المعدة ودهنه ينفع افواه
البواسير وينفع لوجاع الاذن واحتمال دهنه يحل صلابة الرحم ويدر بقوه وينفع
اليرقان والاستسقاء اقول الاقحوان يسمى بالفارسية كوپله وقال شارح
السامي يسمى كافور سبرم وهو قضبان دقاق عليها زهر ابيض الورق محيط
بصفرة ينبت في المقابر كثيرا والفرق بينه وبين البابونج انه في رائحته كراهة
ما والبابونج اعطر وليس للبابونج الاوراق البيض والاقحوان يعلو اكثر من ذراعين
والبابونج يكون اقصر منه وقال محمد بن ابي بكر الرازي الاقحوان هو البابونج الابيض

اقحوان

ولكن الصحيح انه نوع آخر على ما ذكره تاج الدين البلغاري وما ذكره من افعاله وخواصه ظاهر وشربته بلثه دراهم قال المولف اسفاناخ بارد رطب في

اسفاناخ

الاولى جيد الغذاء نافع للصدر والرئة الحارين واوجاع الظهر الدموية و يلين البطن اقول قال السمرقندي الاسفاناخ نافع للسعال والحلق وفيه قوة غسالة بها يلين البطن وحكى عن بعض الاطباء انه معتدل في الحر والبرد قال ولذلك يوافق المحرورين والمبرودين الا ان الاوفق ان يتخذه المحرورون بكشك الشعير ودهن اللوز فيكون نافعا للحمى والسعال ويبس البطن ويتخذه المبرودون باللحم المسمن والارز مع الافاويه وليس له ما لاكثر البقول من النفخ وكثرة البلغمية في الدم وقال صاحب المنهاج انه يضر اصحاب الامزجة الباردة واصلاحه بالفلفل والمري والارجيني واقول هذا قول من لا يقول باعتداله والمعدة تنفر منه ادنى نفرة ويناسب عقيب تناوله معجون الورد وانما خص في اوجاع الظهر الدموية لانه يضر البلغمية فانه زائد الرطوبة ولذلك ينحدر سريعا عن المعدة واجوده الممطور قال المولف افسنتين حار في الاولى يابس في الثانية مفتح قابض يدر

الافسنتين

البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته ردية للمعدة نافعة لليرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد وينفع البواسير ويحلل الحميات وطبيخه نافع لوجع الاذن ويقتل الديدان اقول قال الشيخ الافسنتين حشيشة تشبه ورقها ورق الصعتر فيه حرارة وقبض وحرافة وقال صاحب التقويم لونه اصفر كمد وقال تاج الدين البلغاري زهره مدور صغير في مقدار زهر البابونج والقضيب من اوله الى آخره يزهر والفرق بين زهره وزهر البابونج ان زهر الافسنتين متزود في بلاد الشام نبات شبيه بالقيصوم له زهر مدور اصفر يسمونه الافسنتين وليس بذلك وقيل الافسنتين نوع من الشيحات اذا فرك فاحت منه فائحة صبرية وفيها ادنى عطرية واجوده الرومي ويقال له بالفارسية درمنه رومي وقال الشيخ الافسنتين

بالجملة فيه جوهر ارضي به تقبض وجوهر نارية يسهل وينفع ومن خواصه منع الشباب
عن التسوس وشربته في التقويم درهمان وفي المنهاج الى اربعة دراهم وقال
بولس بدله الشيح الارمني وقال الرازي بدله الجعدة وقال ابن ماسويه بدله الفوذنج
وما ذكره من افعاله وخواصه ظاهر واشرف ما فيه من الاثار نفعه من المعدة جدا
فانه ينقيها ويقويها ويصلح الشهوة قال المولف اشق حار في الثانية يابس
في الاول يحلل ينضج يجفف يأكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعق بالعسل
نفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وصلابة الطحال والمفاصل ووجع النسا
ويدر البول والحيض ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير ويحلل المفاصل ضمادا
وينفع افواه البواسير اقول الاشق صمغ يسمى لزاق الذهب لانه ما لم يمزج
بماء الذهب لم يلتصق بالقرطاس وقال بعض الاطباء انه رطب وتحليله قوي
ولذعه ليس بقوي ويبلغ تنقيته الى ان يسيل الدم من افواه العروق وانفع ما يكون
في تحليل الخنازير ووجع النسا ان يضمد مع العسل والزفت ويلين خشونة الاجفان
ويجلو البياض جدا ولعقه بالعسل يناسب غير المحرور واذا اراد المحرور لعق بماء
الشعير ونفعه من صلابة الطحال شربه وبطلايه بالخل وشربته نصف درهم سكبينج
وبدله وسخ الكواير قال المولف اسارون حار في الثالثة يابس في الثانية
وقيل في الثالثة ينفع سدد الكبد ويحل صلابة الطحال وينفع وجع الورك المزمن والعلل
البارد ... في العصب ويدر البول والطمث اقول قال صاحب التقويم الاسارون
يسمى بالفارسية ناردين دشتي وهو حشيشة ذات بزور كثيرة عقد الاصول معوجها
طيبة الرائحة لذاعة للسان ولها زهر بين الورق عند اصولها كورق اللبلاب
الا انه اصغر مكسر واشد استدارة ولون زهرها فرفيري اي ارجواني ضارب الى البنفسجية
وهو نوعان غليظ ودقيق ~~ولون زهرها~~ والغليظ يوجد في ارض خلاط وارزن
الروم في غلظ الاصبع والدقيق ينبت في بلاد الروم قال تاج الدين البلغاري

لطيف م

اشق

اسارون

اهل جميع بلاد آذربايجان تسمونه قرنفل كوهى وليس من القرنفل فيه شى
وشربته درهم ونصف كذا فى التقويم وفى كلام ديسقوريدوس الشربة مثلثة
مثاقيل بماء العسل او بدله وزنه وثلث من الوج ذكر محمد بن زكريا الرازى وهو
عظيم النفع فى سدد الكبد اذا نقع فى ماء العسل وروق بعد شهرين وهو مزيل
للاستسقاء جدا قال المؤلف اذخر حار فى الثانية يابس فى الاولى لطيف
ينفع السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام
الصلبة فى المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا ودهنه ينفع الحكة ويذهب
الاعياء والكلف واصله يقوى عمور الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمى
ويعقل البطن اقول الاذخر يسمى الخلال المامونى لانه كان يخلل به اسنانه
وفى التقويم انه يسمى بالفارسية كوركيا وفسر صاحب الصيدنة بان المراد بكور
العير اى نبت يرعاه العير وقد يستعمل منه فقاحه اى نورة وهو طيب الرائحة اذا
تشقق صار فرفيريا وقيل التشقق ضارب الى الحمرة وقد يستعمل اصله وهو اقوى فى
العمل من زهره وحرمه وفى التقويم ان شربته نصف درهم وعمور الاسنان ما بينها
من اللحم الواحد عمر والباقى ظاهر قال المؤلف اترج حماضه بارد يابس فى آخر
الثانية يسكن الصفراء والخفقان الحار وربه وشرابه دابغ للمعدة ومشهى الطعام ويفتر
الصدر والعصب وقشره حار فى الاول يابس فى الثانية ودهنه ينفع لاسترخاء العصب
والفالج ورائحته تصلح للوباء روف والهواء والمرتب منه بالعسل اجود ودواء قشره طلاء
اجود للبرص ودهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره
ينفع لنهش الافاعى شربا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوى ولحمه بارد
رطب فى الاولى وقيل حار فيها نفاخ وورقه محلل للنفخ وفقاحه اقوى والطف اقول
قال السمرقندى الاترج مختلف المزاج على حسب اختلاف اجزائه وفيها جميعا
تفريح وتقوية اما قشره فله غذائية لصلابته وله دوائية لعطريته ودوائية ولحمه كثير

اذخر

اترج

الغذا

الغذاء وحماضه ليس فيه غذاء والمراد بحماضه ماؤه الخارج بالعصر ورُبّه يوخذ
بان يغلى بالماء حتى يخرج اليه قوته ثم يصفى ويغلظ بالطبخ او بالشمس وهذا هو المراد
بالرُبّ في اصطلاح الاطباء وحرارة قشره يدل عليها حرافته ودهن قشره قوى
الحرارة ينفع من جميع الامراض الباردة البلغمية ويوخذ دهنه عند بلوغ الاترجه
كما لها وطريق اخذه ان يخرط الاترجه من فوق قشرها وهي على الغصن فيجتمع
دهنه فيوخذ ودهن بزره اضعف حرارة في كلا باب قال الشيخ يجب ان يوكل
الاترج مفردا لا يخلط بطعام ولا يوكل قبله ولا بعده وذلك لانه بطيء الهضم لغلظه
وصلابته وفي المنهاج الصواب ان يوكل معه شيء من العسل قال صاحب الصيدنة
اترج الهند يكون حلوا ورايت اترجة في جوفها اترجة احديهما حلو والاخرى حامض
ونسيت ان الحلاوة في ايهما كانت قوله ودهن بزره بالشراب يقاوم سم
العقرب مقدار شربته درهمان وسويقا وم كل السموم وسم العقرب خاصة ولو
شرب بالماء الحار ايضا جاء ذكره في القانون وتربيته في العسل ان يقشر ويقطع
بمقدار الاصابع ويجعل في قدر جديد ويغمر بالماء وقليل عسل ويطبخ بنار لينة وكلما ارخى
يجعل عليه عسل حتى يصير له قوام ويرفع ويجعل معه شيء من زنجبيل ودار صيني وقد نقل
مدقوقة دقا جريشا وقول من قال بحرارة لحم الاترج نقله المولف من القانون وانكره
صاحب التنقيح وقال الصحيح انه بارد ولا اعلم قايلا بالحرارة ولا معول عليه وفقاحه
نوره من النفع وهو النشيق والزهر يكون في الرياحين وما في الاشجار يسمى قبل
التفتق جماعة وبعده فقاحا بالتشديد قال المولف انبرباريس بارد يابس
في آخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد ويقطع العطش جدا ويعقل
البطن وينفع من السحج وسيلان الدم من اسفل اقول الانبرباريس مما يقال
له بالفارسية زرشك وهو معروف وما ذكر في المتن من افعاله ظاهر وهو في الاسود
منه اشد لانه نوعان اشدهما الاسود المستطيل واضعفهما الاحمر المدور قال المولف

انبرباريس

اسطوخودوس

اسطوخودوس حار في الاولى يابس في الثانية يحلل ويلطف ويجلو وفيه
قبض يسير يقوي البدن والاحشاء ويمنع العفونة ويوافق العصب البارد وتقويه
وطبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم
والسوداء لكنه مكرب معطش اقول الاسطوخودوس تعاليه بالفارسية كيا
جالينوس وقال صاحب التقويم في تفسير لفظه معناه موافق الارواح وليس
بمعول عليه لان ابا الريحان وصاحب المختار ذكرا انه اسم جزيرة بالبحر يجلب منها هذا
الدواء وهو المنقول من ديسقوريدوس ايضا وبالجملة هو عيدان دقايق يضرب
الى السوادية اوراق صغار تميل الى غبرة واطراف حبة دقيقة كدقة حبة الصعتر الا انها
اطول من الصعتر ورقا وهو شبيه بالفوتنج الجبلي وبالافيتمون والذي يفرق بينه وبين
الفوتنج ان رايحة الاسطوخودوس ليس كرايحة الفوتنج في العطرية بل هي كريهة معطشة
وبينه وبين الافيتمون ويجلب به من السواحل وقد ينبت في بلاد الروم قليلا وطعمه
مر حريف كذا ذكره تاج الدين البلغاري وما ذكره المولف من التحليل والتلطيف
والتفتيح والجلاء انما يجوز بناري لطيف فيه هو مبدا حرارته وبه ينفع العلل الباردة
ويكرب ويعطش المحرورين وشربته في المنهاج ثلثة دراهم وفي التقويم مثقال وفي
القانون انه يشرب بشراب صاف او سكنجبين وشي من الملح قال المولف

افيتمون

افيتمون حار في الثالثة يابس في الاولى يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ
ويذهب امراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش
الشبان والمحرورين اقول الافيتمون حشيشة يجمع قضبانها وورقها وبزرها
وزهرها وقضبانها حمر ولها رايحة كرايحة الصعتر وطعمها حريف وبزرها احمر والصعتر
اذا صبغ بالطين الاحمر شبه الافيتمون ويغش ويباع ويعرف الغش بانه اذا
بلل المغشوش بالطين صبغ اليد واجود المجلوب من انطاكية وله خاصية عظيمة
في اسهال السوداء وشربته في المنهاج درهمان وفي التقويم مثقال وفي القانون انه

ان الاسطوخودوس لا يفرق بينه
وبين الافيتمون صح

بشرب

آملج

يشرب بعسل ثلث بدهن اللوز واذا جعل في المطبوخ وجب ان لا يستقصى في طبخه واصلاحه بالكثيرا وقال الرازي بدله تربد وما ذكره المولف من ان يبسه في الاولى اختيار حنين وجالينوس يقول انه يابس في الثالثة قال المولف آملج يابس في الثانية قليل البرد نطفي حرارة الدم ويقوي القلب ويذكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جلاء ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباه ويقوي المعدة وينفع المقعدة وينفع من البواسير اقول الاملج ثمرة سوداء تجلب من الهند معروفة وقال الشيخ قيل هو حار وقال الاكثر انه بارد في الثانية ولعل الحق انه يابس قليل البرد واختاره المولف والخلاف في الحرارة والبرودة واما اليبوسة فبالاجماع ودواء تعلله البرد انه في آخر الاولى على ما ذكر الشيخ في الادوية القلبية ويمكن الاستدلال على ما اختاره المولف بما ذكره من افعاله فليتامل فيه قال المولف اقاقيا مغسوله بارد مجفف في الثانية وغير المغسول برده في الاولى ويبسه في الثالثة يسود الشعر وينفع شقاق البرد والداحس والاورام وقروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل ويقوي البصر ويلطفه ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الظفرة ويعمل شرابا وحقنة وضمادا وينفع السحج والاسهال الدموي ويقطع النزف ويبرد نتو المقعدة وينفع من استرخائها اقول لا خلاف بين الاطباء ان الاقاقيا يوخذ من القرظ فقال جالينوس هو صمغه وقال بولس هو ربه وقال الشيخ هو عصارته تجفف في الشمس ثم تقرص والصمغ ما يسيل من الشجر طوعا من منافذ تتبعق فيه ويكون بعد النضج والرب قد ورد تعريفه والعصارة ما يعصر من شيء عن عصير قوي كالثمرة او النبات ولا يعتبر فيه النضج والقرظ شجرة ذات شوكة تدبغ باوراقها الاديم والا وركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف ناري يكون على سطحه وبه يلذع اللسان ويزول الغسل ويجدانه يغوص ويبرد واستعماله في شقاق البرد والداحس والاورام وقروح الفم يكون بغايص البيض والداحس ورم حار يعرض في جانب الاظفار صعب

اقاقيا
يسود

النبعق النفخ
بشدة

قاقيا

م

آس

شديد الايلام والباقي واضح قال المؤلف آس بارد في الاولى يابس في الثانية
وقبضه اكثر من تبريده يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان واذا تدلك به في
الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات التي تحت الجلد وورقه اليابس يمنع
صنان الابط وخاصة حراقته ويقوي الشعر ويسوده ويمنع السحج ويسكن الاورام و
الحمرة ويمنع الشرى وحرق النار واذا طبخ ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع
الشديد وينفع السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ويشد اللثة واذا شرب
قبل الشراب منع الخمار وعصارة ثمرته تدر وتمنع حرقة البول اقول الآس بارد
معروف تسمى بالفارسية مورد وبالرومية ميرسين وله ثمر اسود صغير طعمها
الى الحلاوة قال الشيخ في الادوية القلبية فراج الآس كما يظهر غير مستحكم الامتزاج
حتى تعود بطباعه الى قوة واحدة هي الغالبة بل يشبه ان يكون فيه جوهران
احدهما الغالب فيه البرد والآخر الغالب فيه الحر لم يستحكم فيما بينهما الفعل والانفعال
حتى يستقر المزاج على الغالب ويشبه ان يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذي
الغالب فيه الحار اقل والكثيف الغالب الذي فيه البرد اكثر ولم يبلغ تأكد امتزاجهما
ان لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق بينهما فينفذ اولا الجوهر
الحار الذي فيه فيسخن ثم يأتي بعده البارد فيقوي ويشد ولهذا ما يعظم منفعته في انبات
الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام اولا ثم الجوهر البارد يشد
العضو ويقبض المسام وقد انجذب اليها مادة الشعر فينعقد شعرا والعطرية التي فيه
ركبها الجوهر الحار الذي فيه والعفوصة ركبها الجوهر البارد فاذا اعتبر الآس بمزاجه
الاغلب الاقوى كان باردا في الاولى يابسا في الثانية قوله وكل سيلان اي سيلان
مادة الى عضو لطوخا وضمادا ومشروبا وليس في الاشربة ما يجمع فيه القبض والنفع
من السعال غير شرابه واستعمال الآس في الشعر بدهنه او عصارته او طبيخه ويوضع على
حرق النار بالزيت وما في المتن لا حاجة الى مزيد شرح قال المؤلف اكليل الملك

اكليل الملك

اكليل

حار يابس في الاولى معتدل في الحرارة والبرودة فيه قبض يسير وتحليل وانضاج
وتسكين الوجع ملطف مقو للاعضاء يسكن اورام العين والاذنين واوجاعهما
بالمبيختج وينفع اورام المقعدة والانثيين وينفع القروح الرطبة والشهدية ضمادا مع
بعض القوابض كالعدس والطين الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع اقول
الكليل الملك يسمى بالفارسية شاه افسر وسونبات ورقه صغير مدور املس ضارب
الى الخضرة تشبه في الشكل ورق الصعتر ونوره اصفر صغير وعلى راس قضبه شبه
الكليل هلالي فيه نورم والمستعمل منه النبات في ساير البلاد غير بلاد العجم واستعماله
في العين والاذن ضمادا مع المبيختج او بان يعصر ماؤه ويقطر والمبيختج ماء العصير يغلى
حتى يذهب ثلثاه ثم يجعل عليه سكر او عسل ومن اراد ان يجعل علكه الافاويه فعله
ذلك ويحفظ في اناء زجاج والشهدية هي السعفة الرطبة ذكره السمرقندي والنطول
ان يغلى الادوية ويصب ماؤها على العضو فاترا ويغمس فيه شي من صوف ويوضع
على العضو قال المؤلف انيسون يابس في الثالثة وحار في الثانية او الثالثة
على اختلاف قولي جالينوس ينفع سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال
ويحلل الرياح خاصة مقلوا وينفع تهيج الوجه والاطراف وينفع السبل المزمن
ويسكن الصداع ~~الدوي والصداع~~ والدوار بخورا واستعاطا ومسحوقه بدهن
الورد يقطر في الاذن فيبرى ما يعرض لها من ضربة او صدمة او سقطة والاوجاعهما
وهو مدر للبول والطمث والرطوبات ويسكن العطش البلغمي ويكثر اللبن في المني
ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اقول الانيسون بزر معروف وقال
جالينوس في حر وامايبسه ففي الثالثة قولا واحدا وانما كان مقليه معينا على فش
الرياح لانه يصير به احد لزوال رطوبته والمقلو والمقلي لغتان والمراد بما يعرض للاذن
من الضربة اوجاعها كما في القانون وعقله للبطن بعينه عليه ادرار لان كل
مدر ففيه قبض كما ان كل مسهل ففيه نفع ما من سيلان البول قال المؤلف شونيز

وقيل م

انيسون

الصداع م

قولا

حار يابس في الاولى يوخذ من طبقة الشجر الذي ينبت عليه ويقوي المعدة وينفع
اوجاع الكبد اقول الاشنة قشور رقيقة لطيفة تلتف على شجر البلوط و
الصنوبر والجوز قال تاج الدين البلغاري يسمى بالعجمي دوالك وفي بلاد خراسان
كرباسنك وفي ديار مصر يطحنونه ويعجنونه في الدقيق ويخبزونه كما يفعلون بالكلية في
ساير البلاد وهو طيب لارض الهند قال المولف انزروت حار يابس
يجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات وينفع الرمد ويسهل الاخلاط
الغليظة من المفاصل اقول انزروت صمغ شجر بشوكة في الجبال التي بين مكران
وكرمان ويسمى بالفارسية كنجده وشجرته تشبه القتاد الا انها ضاربة الى الغبرة
والقتاد اخضر وفي الانزروت قوة غرية عظيمة ولذلك يدمل الجراحات وقد يستعمل في
المراهم وفيه قوة اخرى مرة وبها ينضج ويحلل ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل وخصوصا
من الورك قال المولف اثمد بارد في الاولى يابس في الثانية يقبض ويجفف
بلا لذع ويدمل القروح ويذهب لحمها الزايد ويقوي العين ويقطع الرعاف والنزف
احتمالا اقول الاثمد هو الكحل الاصفهاني وهو جوهر الاسرب الميت وقوته
شبيهة بقوة الرصاص والباقي ظاهر قال المولف إيّل قرنه المحرق المغسول
ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم والتبخير به يجفف
البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام اقول الايل بكسر الهمزة وتشديد الياء وفتحها
يسمى بالفارسية كوزن وهو حيوان في قد الثور وله قرنان عاليان ذوا شعب
كثيرة يخرج من واحد وفيه حنونة اذا دخل غيضة ارتبك بها قرنه ويكون بارض الترك
ياكل الحية ويطرف ذنبه ستة قال المولف انفحه كل الانافح حار يابس حاد ملطفة
محللة مجففة تحل الدم واللبن الجامدين في المعدة وتجمد كل ذايب واحتمالها بعد الطهر
معين على الحبل وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن اقول الانفحة لبن مجتمع في كرش
ماله كرش من الحيوانات كالحمل والجدي في اوايل النتاج قبل ان يطعم غير اللبن وشربه

انزروت

اثمد

إيّل

ارتبك
كيجه

انفحه



أرز

لتحليل اللبن الجامد في المعدة بالخل قال المولف أرز حار في الاولى يابس في الثانية يجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن أقول قال السمرقندي الارز يابس باتفاق الاطباء واختلفوا في حرارته وبرودته فقيل انه بارد في الاولى وقيل هو معتدل وقيل انه يسخن ابدان المحرورين وهو المعقول من فعله تجربة وقياسا وذلك بسبب لزوجته ويبسه فان للزوجة تسخن سريعا في ابدان المحرورين فيسخنهم بتلك الحرارة وباحداثه السدة في العروق الماساريقا ويحول بين الماء والكبد فيسخن المحرورين بالذات والعرض واما في المرطوبين فيقل يبسه لانتقاعه في الرطوبات فيميل عن الاعتدال الى البرودة ويصير ابرد مما كان على احد الرائين وهو بطيء الانحدار ويحبس وخصوصا غير مغسوله ويعين على انحدار الدواء القرطم واذا طبخ بالماء واللبن يخلط يبس الارز فيجعله معتدلا ويزيد في المني ويخصب البدن وخصوصا اذا اكل بالسكر ويزيد في نضارة اللون والارز ردي لمن به القولنج والسدد نافع للسحج الصفراوي وقروح الامعاء وعند ذلك ينبغي ان يقلى ويطبخ ويتهرا بمنزلة كشك الشعير وخبز الارز اعسر هضما وابطاء خروجا واقل غذاء من خبز الحنطة قال المولف البنه حار في الاولى رطبة في الثانية تضر المعدة وتلين الصلابات والعصب الجاسي أقول نفعها في الصلابات والعصب الجاسي بالضماد ويصلحه المري جسات يده من العمل تجسأ جسأ اي صلبت والاسم الجسارة تشل الجرعة تعالى في الدابة جساء اي يبس عطف هذا ما ذكره المولف من الادوية والاغذية في حرف الهمزة وما اهمله انوس وهو شجر معروف حار يابس واذا اكل بها وكحل به العين نفع من البياض ومنه الاذريون وهو نور حار يابس يحلل الاورام ومنه الاسقولوفندريون ضرب من الاكحيل حار يابس واذا طبخ في السكنجبين وشرب اربعين يوما نفع من الطحال منفعة عجيبة ومنه الاسفيداج وهو رماد الرصاص

سم الحليب يصير جيد الغذاء معتدلا في الرطوبة واليبس لان رطوبة اللبن صح

افسنتين هو عصارة الحشيش المر المشهور واجوده الكثيف الوزن الى القوي الرائحة السهل الانحلال سريع الماء الى الحار وغاية في الشمس واما الاسمر الضعيف الرائحة الصانع للماء الصافي اللون فانه مغشوش ومغشوش بالماء او بلبن الحشيش المر او بالصمغ والمغشوش بالصمغ يكون لين الرائحة ... حار في ... ويابس في الثالثة ... دواء ... مثانة ... العين وضيق النفس ... صح

ابنوس

زبد

اسفيداج

اوالانك وان افرط تجربته صار استرنجا باردياس يجفف القروح طلاء ويسكن
الاورام الحارة طلاء ومنه الاسقيل هو بصل العنصل وسياتي في الكتاب ومنه
الاشترغاز وهو اصل الانجدان والانجدان هو الكاشم ويسمى شترغون والاشترغاز
حار يابس ناضج والصواب ان يجعل مع الخل ويستعمل خله ومنه الاشنان حار يابس
جلاء منق ومنه الاشقاقل وهو الجزر البري حار يابس يزيد في الباه ومقدار
ما يوخذ منه ثلثة دراهم بالعسل ومنه الاكشوث وهو شي يلتف على الشوك والشجر
لا ورق له وله زهر صغير حار يابس وهو نافع لليرقان ومنه ام غيلان وهو شجر
معروف فصمغه هو الصمغ العربي بارد يابس قابض ومنه الايرسا وهو اصل السوسن
الاسمانجوني حار يابس محلل منضج قال المولف حرف الباء

بابونج حار يابس في الاول ينضج ملطف ملين مرخ بلا جذب وذلك خاصيته
ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية نافع من الصداع البارد وحسو لجميع مواد الراس
ويسهل النفث ويبرئ الكرب المنضج ضمادا ويذهب باليرقان ويدر البول والحيض
شربا وجلوسا في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس اقول
البابونج حشيشة معروفة زهرها اصفر ومنه ابيض ومنه ارجواني ودهن هذا الدواء
ملايم للبدن كحرارة الزيت والكرب ناصور يحدث في ماق العين الانسي يخرج
اولا بثرة ثم ينفجر ويسيل منه المدة وايلاوس نوع من القولنج ردي ومعناه رب ارحم
ويكون في المعاء الدقاق وعلامته الوجع الشديد فوق السرة ولا يخرج الحقنة منه
كثيرا كما قال بقراط قال المولف بنفسج بارد رطب في الاول وقيل انه حار
يولد دما معتدلا ويسكن الصداع الدموي شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحارين
ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نتو المقعدة
اقول البنفسج لا شك في كونه باردا ولا اعلم للقول بحرارته وجها ولا حاجة لما ذكر
الى الشرح وشربته اربعة دراهم واختلف في سبب اسهاله فقيل هو بالخاصية وقيل

اسقيل
الاشترغاز
اشقاقل
كشوث
ام غيلان
ايرسا
حرف الباء
بابونج
بنفسج

ينفع من ذات الجنب والرئة ووجع الكلى والمثانة ويسهل الصفراء وشرابه

هو بلزوجته قال السمرقندي البنفسج يجلب النوم ودهنه ينفع من السهر قال المولف
بورق حار يابس في آخر الثانية يجلو ينقي ويغسل ويشق ويقطع الاخلاط الغليظة و
يرقق الشعر نثرا عليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا اول
البورق شي يتكون على شط البحر من جنس ما يتكون الملح فمنه ما يتحجر كالبورق الارمني
ومنه ما يبقى على جنس الدقيق وله اجناس كثيرة وما في المصر تسمى نطرون ما يل الى
الحمرة وقد يتخذ من الملح وماء الباقلى وتسمى بورق الخبز وافعاله ظاهرة قال
في التقويم شربته نصف درهم قال المولف بصل حار في الثالثة يابس في الثانية
يحلل يقطع يلطف جال ينفخ وبصل العنصل في ذلك اقوى ويحمر الوجه ويزرع يذهب
البهق وهو بالملح يقطع الثاليل ويصدع والاكثار منه يسبت ويضر بالعقل ويقوي المعدة
ويشهي الطعام والمطبوخ منه كثير الغذاء يعطش وينفع اليرقان وينفع افواه البواسير
ويهيج الباه ويدر ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم وخل العنصل يقوي البدن
ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر وينبت الاسنان وينظر العصب السليم يسيرا
مع نفعه من اوجاع المفاصل وعرق النساء خاصة والفالج وخله ينفع الصرع والماليخوليا
والربو والسعال العتيق وخشونة الصوت ويقوي المعدة والهضم وينفع طفو الطعام
ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم وعسر البول ويدر بقوة ويشرب خله
وسلافته للطحال ويقتل الفار افوب البصل فيه حرافة مقطعة ودوارة وجلاء
وينفخ والطول اقوى من المدور والاحمر اقوى من الابيض والني اقوى من المشوي
واليابس من الرطب وهو حار يابس وقيل رطب وفيه رطوبة فضلية كثيرة
واكله جاذب للدم الى خارج البدن لذا انه المختار والعنصل نوع من البصل يسمى الاشقيل
وبصل الفار لانه يقتله وورقه كورق السوسن يطول بها قدر ويزهر على راسه
احمر ضارب الى السواد يحصل منه حب اسود كبزر البصل وهو بصل كبير حتى ان بعض
الصيادلة ذكر انه وزن منه عنصله وكانت خمسة ارطال والتصديع والاسبات

بورق

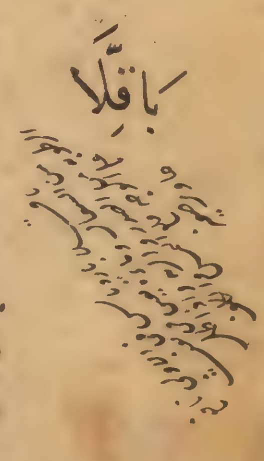
بصل

عنصل

عسقيل

في البصل لكثرة بخاراته الغليظة المتصعدة الى الراس وبضر العقل لذلك وخل العنصل هو
الخل الذي يجعل فيه العنصل وطريقته ان يقطع الاسقيل بسكين خشب او زجاج ويسلك
في خيط من غير ان يلتصق القطع بعضها ببعض ويجفف في الظل اربعين يوما ثم
يلقى على مقدار يراد منه تسعة امثاله من الخل الثقيف ويوضع في الشمس ستين يوما
في اناء مغطى الراس وقوم من الاطبا يجعلون في كل مقدار من الاسقيل ثلثة
امثاله من الخل وآخرون لا يجففون الاسقيل ولكن يطرحونه في الخل ويتركونه ستة
اشهر وما يعمل هكذا يكون اقوى كذا في اقراباذين القلانسي والسلاقة بالقاف
الماء الذي يسلق معه الشي كالاسقيل والاسفاناخ ونحوهما قال المولف بهمن حار يابس
في الثانية يقوي القلب جدا ويزيد في المني زيادة بينة ويسمن اقول البهمن
قطاع خشب حمر وبيض رزينة صلبة المكسر في طعمها حلاوة يتبعها حرارة قال ابو الريحان
في الصيدنة كنت اراه في الجبال فاكثت اشبه نباته واورمته الا بالجزر لولا حمرة
الارومة قال الشيخ في الادوية القلبية البهمن حار يابس منه ابيض ومنه احمر والاحمر
اشد حرارة وفيهما قبض مع تلطيف وتفتيح ولها خاصية قوية في تقوية القلب وتزكيه
وبدله مثله تودري او نصفه لسان العصافير قال المولف باقلا قريب من الاعتدال
والرطب منه رطب وفيه رطوبة فضلية وينفخ كثيرا ثقيل اذا طبخ او قلي يولد كما رخوا وخلطا
غليظا جيد الغذاء عسر الهضم واذا شق وجعل على نزف الدم قطعه وخاصية قطع
بيض الدجاج اذا علفت منه واذا ضمد الشو يقشره رقيقة واذا ضمدت به عانة الصبي
منع نبات الشعر مدة فيها ويحسن اللون ويضمد به مع الشراب على ورم الخصية والذي
ينقع منه جيد للصدر وينفع السعال ويصدع ويري احلاما ردية مشوشة اقول
الباقلا يسمى الفول والجرجر وهو بارد يابس في الاولى ومن قال انه بارد في الثانية
فقد افرط والرطب بارد رطب بلا شبهة وقول من قال باعتدال الباقلا بعيد
ولذا قال المولف قريب منه لان معناه الميل الى البرودة والرطوبة ههنا وقوله جيد

بهمن



الغذا

الغذاء مما نص عليه ابقراط ولولا تخمة لما قصر عن كشك الشعير في جودة الغذاء
وحفظ الصحة قوله جعل على نزف اى سيلان دم من ضربة ونحوها قوله منع
نبات الشعر لما انه يرهل الجسم ذكره في التقويم ولذلك اذا كرر ضماده على الموضع المحلوق
منع نبات الشعر وحسن اللون لما فيه من الجلاء ولذلك يزيل الكلف والنمش وتقد
والاحلام المشوشة لافراط نفخه وانتشار البخار المتحلل منه ولذلك يحدث تكسرا في
جميع البدن وتمددا في الاعضاء ودوارا وثقل الراس ذكره السمرقندي

قال المولف بسر وبلح باردان يابسان في الثانية تقبضان ويعقلان البطن
جيدان للعمور واللثة رديان للصدر والرئة بطيا الهضم يدبغان المعدة ويحدثان
السدة في الاحشاء اقول ما يخرج اولا من اكمام النخيل طلع ثم خلال ثم بلح بفتح الباء
واللام والحاء المهملة ثم بسر ثم رطب ثم تمر قال صاحب الصحاح قال المولف
بطيخ بارد في اول الثانية رطب في اخرها والظاهر ان الاصفر ليس كذلك وبزره
اليابس واصله يجففان في الاولى والنضيج لطيف والفج كثيف في طبع القثاء
وهو منضج جال مدر وينفع من حصاة الكلى والمثانة وينقي الجلد وينفع من الكلف
والنمش والبهق والبرش والخزاز وينبغي ان يتبع بطعام والا غثى وقيا وربما
من اصله يقيئ بلا عنف ويستحيل الى اي خلط وافق في المعدة وهو البلغم اميل منه
الى الصفراء كيف الى السوداء والظاهر ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر واذا
احس بفساده فيجب ان يقيئ فانه قد يستحيل سما وليتبعه المحرور سكنجبينا والمرطوب
كندرا وزنجبيلا مربى اقول اسمار البطيخ في كل بلد مختلفة قريب من الزمان
نسبة الى حامل بزره واجادة صانعه ونحوهما وهو مع اختلاف اجناسه بارد مع
رطوبة كثيرة وهذا اتفاق بين الاطباء في غير الاصفر الصادق الحلاوة فان
بعضهم ذهب الى ان الاصفر الحلو حار وهو الظاهر ولكنه يستحيل صفراء خصوصا اذا
اكل على الجوع واكل مما يلي بزره ولم يتوغل الى ناحية القشر ولم يتبع بطعام وبزره

بسر بلح

بطيخ

بطيخ بارد في اول الثانية رطب [illegible] في اخرها واذا جف بزره [illegible] مرطبا بل [illegible] في الاولى النضيج [illegible] لطيف والبطيخ الفج [illegible] في طبع القثاء [illegible] [illegible] اصله [illegible] بلا عنف [illegible] والبطيخ اذا [illegible] في الجلد [illegible]

الرطب رطب واليابس مجفف والنضيج من البطيخ لطيف سريع الاستحالة الى
الصفراء ان صادف خلطا حادًّا او انهضم كاملا والى البلغم ان خالف ذلك وغير
النضيج كثيف يستحيل بلغما غليظا وهو جالٍ وخصوصا بزره وجوفه ايضا وينفع من الكلف
والنمش والخراز وخصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدقيق الحنطة وجفف في الشمس وفي
القانون يجب ان يوكل قبل الطعام وكذا في المختار وفي المنهاج انه يوكل بين الطعام
والباقي واضح قال المولف بَيْض افضله النيمبرشت من مح بيض الدجاج والصلب

بيض

من مشويه يستحيل الى الدخانية وهو الى الاعتدال اميل الى الحار ع وبياضه الى
البرودة. وهما رطبان ومشوي المح بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع تاثير
الشمس وحرق النار وسكن اوجاع العين وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق
وبحوح الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس ونفث الدم وخاصة اذا
تحسيت صفرته مفردة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض ويدخل
في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير اقول البيض في قوة اللحم لانه جزء الحيوا
بل حيوان بالقوة وافضله صفرته لان البياض بمنزلة المني للجنين والصفرة غذاء لها اذ
يتكون اعضاء الحيوان من البياض والصفرة تغذوها من الوسط الى الطرف كما ان
الجنين تغذوه الدم من كبده الواصل اليه من كبد امه بطريق السرة واذا فني الصفرة
تحرك الحيوان وطلب الخروج واذا كانت الصفرة غذاء له وهو حيوان ضعيف الحار ع
منافذ الفضلات جعلت معتدلة المزاج لطيفة الحار ع سريعة الاستحالة الى الدم قليلة
الفضلة والدم المتولد منها شديد المناسبة للقلب ولذلك يندفع اليه بالجملة ويتدارك
ضعفه في الامراض المحللة لجوهر الروح ذكره الشيخ والسمرقندي والنيمبرشت ان نضج نصف
النضج وهو ان لا ينعقد وانما كان افضل لانه اسرع انهضاما واجود غذاء يوكل صفرته
مفردة ويترك بياضه قوله وهو الى الاعتدال اي البيض مايل الى الاعتدال وصفرته
اميل الى الحار وبياضه الى البرودة ولا خير في اكل بياضه فانه يتولد منه بلغم لزج فليتجنبه

لكن مجرب م

المبرودون وان اكل فليوكل بالملح والمري والزيت فان ذلك مما يعدل مزاجه ويقطعه ويخرجه سريعا والبيض المسلوق في الخل او ماء الحصرم او السماق يمنع الاسهال وبيض العصافير عجيبه للباه كل بيض يهيج الباه وبيض السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان قال المولف بليلج بارد في الاولى يابس في الثانيه يقوي المعدة بالدبغ والجمع ويمنع استرخاءها ورطوبتها اقول البليلج ثمره هندية معروفة

بليلج

قال المولف بادرنجبويه حار يابس في الثانيه ينفع من جميع الامراض السوداوية والبلغمية خاصة الجرب السوداوي ويذهب البخر ويطيب النكهة وينفع من سدد الدماغ اقول البادرنجبويه يسميها بعض الفرس ترنجان تشبيها لرائحته برائحة الاترج وهو حشيشة تشبه النعنع ورقه اعرض من ورق الريحان واعظم ونوره يشبهه بزر قطونا الاسود الطويل ويسميها بعضهم كشنة السنور لانه يفرح بها ويلعب وله خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته وينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة اسهال السوداء برفق عظيم وتلطيف الدم منها والشربة منه عشرة دراهم وبدله في التفريح ابريسم وقشور الاترج

بادرنجبويه

قال المولف باذنجان قيل بارد وقيل حار يابس في الثانيه وسواء هو يولد السوداء والسدد والسرز والدوار والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة والجذام ويفسد اللون ويسود ويصفر ويبثر الفم اقول الذاهب الى برودة الباذنجان ماسرجويه وخالفه المتاخرون واستدلوا على حرارته بمرارته وحرافته ولا خير في اكله الا مخللا فانه ربما نفع الطحال والكبد وليس له نسبة الى حبس ولا الى اطلاق لكنه ان طبخ في الدهن اطلق وان طبخ في الخل حبس قال السمرقندي الباذنجان يولد دماء رديئة بعد مدة يسيرة سوداء فيتولد منه الامراض السوداوية واذا سلق سلقة خفيفة بعد ان ينزع قشره ويشوى بالدهن وعمل منه البوراني بدهن عذب كدهن اللوز ودهن اكل فهو جيد جدا بان لا يضر لذهاب الحدة عنه وهو غذاء لذيذ حبيب الى الطبيعة فيغتذ علي الطبيعة وتحله

باذنجان

بوزيدان

وتجيد هضمه وتدفع عنه ما لا يصلح للبدن لولا الاكثار منه قال المولف بوزيدان
حار في الاولى يابس في الثانية ينفع اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه
اقول البوزيدان اصل نبات بارض اسكندرية كالاصابع ابيض صلب
ويسمى المستعمل وبدله مثلاه من البهمن الابيض شربته درهم ونصف كذا في التقويم

بقلة يمانية

ويصلحه الخردل قال المولف بقلة يمانية باردة في الاولى رطبة في الثانية تسكن
الاورام الحارة والعطش وينفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي اقول
قال صاحب التقويم البقلة اليمانية وتسمى بالفارسية برنهن قال تاج الدين
البلغاري تسمى بالفارسية سرخ مرد حشيشة حمراء اغصانها واوراقها وقد . كلدستا
افروز والسلق واهل اليمن يزرعونه بين المباقل للزينة وطعم ورقه كطعم اسفاناخ
واستعماله في الاورام بالضماد وفي السعال والصدر والعطش بشرب ماء طبيخا بدهن
اللوز او ماء الرمان الحلو وفي الصداع بالضماد او بالنطول من عصارته ودهن

بزرقطونا

الورد قال المولف بزرقطونا بارد في الاولى رطب في الثانية المقلي منه بدهن
الورد قابض نافع للسحج وبالخل على الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع ويضمد
به الراس فيسكن الصداع ويسكن العطش ولهيب الحميات وغير المقلي يلين الطبيعة
اقول بزرقطونا معروف ويسمى بالفارسية اسفيوش واسبغول ومدقوقه ردي
ربما قتل شاربه ودرهمان منه اذا قلي ولت مع دهن الورد واكل نفع من الاسهال
المراري وخصوصا للصبيان والاكثار من شرب لعابه ايضا خطر قال المولف

بقلة الحمقا

بقلة الحمقا باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقلع الثاليل كاملة ويسكن الصداع الحار
والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع من الرمد ومن نفث الدم ويذهب الضرس اقول
بقلة الحمقا تسمى بالفارسية پرپهن وهي الرجلة والبقلة المباركة وبقلة الزهرا والرجلة
وبقلة الطاهرة قال صاحب الصيدنة وصفها بالمباركة لكثرة منافعها وكذلك وصفوها
بالحماقة لانه كان يجب عليها ان تتعهد نفعها ولا تنبت بكل مكان فلما تنزل فتكون

من باب اضافة الموصوف الى الصفة على التاويل المذكور في كتب النحو وكانت
الزهراء رضي الله عنها تحبها فاضيف اليها وقيل هو امية كانوا يقولون لها بقلة
الحمقا كناية عن اضافتها اليها حوشيت عما يقول الطالمون وعلى هذا لا يكون من
اضافة الموصوف الى الصفة وقيل تنبت في المسيل فيذهب بها السيل فوصفت
بالحمق والاضافة تكون ايضا على التاويل ولاشتهارها بين الاطباء يقتصرون
فيقولون البقلة من غير صفة وسميت رجلة لضعفها وما ذكر من افعالها ظاهر ولبن
بزرها يضر بالطحال و يولد البلغم ويصلحه السكر وقدر ما يوخذ منه عشرة دراهم قال المو

بندق

بندق مايل الى الحرارة واليبوسة بطي الهضم ويتولد منه المرار ويهيج القي ويصدع ويولد
الرياح والنفخ ويزيد في الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث اقول البندق
مايل الى الحرارة واليبوسة وهو اغذى من الجوز لانه اشد اكتنازا واكثر
ارضية منه ولذلك هو ابطا انهضاما منه وفيه قبض ونفخ كثير في اسافل البطن ويدفع
مضارة العسل وهو مع التين يدفع السموم وزعم قوم انه يطلي على يافوخ الطفل
الازرق فيذهب الزرقة قال المولف بسفايج حار في الثانية يابس في الثالثة

بسفايج

يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم والمائية والشربة منه الى درهمين وطبخه الى
اربعة دراهم اقول البسفايج عروق ذات شعب شبيهة بالحيوان المسمى باربع واربعين
قضبانه دقاق حمر وهو فستقي اللون في مذاقته حلاوة مع قبض ينبت في المواضع
الندية وفي اصول شجر البلوط طوله نحو من شبر وليس له زهر ولا ثمر وشربته ما ذكر

بلوط

في المتن وبدله افيثمون مع يسير من الملح الهندي قال المولف بلوط بارد في الاولى يابس
في الثانية ردي الغذاء ينفع نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وقروح الامعاء
والسحج اقول ما ذكره من اوصاف البلوط اقل في شاه بلوط لان فيه ادنى حرارة وهو
الافعال في جفتة اكثر وهو قشره الداخل واكثر ما يوكل منه عشرون درهما ويصلحه الشونيز
ويضاف اليه سكر والبلوط تغزر البول وذلك لقبضه وفيه ترياقية للسموم قال المولف

بقر

بقر قرنه المحرق المغسول لشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف واذا بخرنا باخثاء
البقر الرحم الناتية ردها وطرد البق ويطلى على بطن المستسقى وينام في الشمس فينتفع
اقول يدق القرن المحرق المغسول ويشرب بالماء لنفث الدم وينفخ في المنخرين
للرعاف والاخثاء جمع خثي وهو فضلة البقر قال المولف باداورد بارد يابس
في الاول ينفع الاسهال المعدي ونفث الدم ويحلل الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع
وجع الاسنان والحميات المتقادمة وبزره لطيف محلل ينفع التشنج وينفع وينفع
لذع العقرب ضمادا اقول باداورد لفظ فارسي لانه اذا اجتث فوق الارض
يدحرجه الريح وهو شوك ابيض يشبه الحسك الا انه اشد واطول شوكا وساقه قد يبلغ
ذراعين وزهره فرفيري وحبه اشد من حب القرطم استدارة وهو غير شكاعي على اصح
قولي الاطباء ومما اهمله المولف في هذا الحرف البادرزد وهو القنة حار يابس ينفع من
عرق النساء والنقرس ومنه البان وهو شجرة حار يابس ودهنه يوخذ من حبه ومنه
البرسياوشان وهو حشيشة دقيقة منبتها حياض الماء وداخل الابار بلا ساق ولا
بزر ولا زهر معتدل بين الحرارة والبرودة وهو ينقي الرئة والصدر من الفضول الغليظة
ومنه البسباسة وهي قشور خشب وورق طيب الطعم والرائحة ياكله الناس وقيل
هو قشور جوز بوا حار يابس ومنه بستان افروز وهو نور بارد يابس ومنه البلسان
شجرة مصرية تنبت في موضع يقال له عين الشمس فقط ودهنه افضل من حبه حار يابس
في الثانية ينفع من النسا والصرع والدوار والربو وضيق النفس ويقاوم السموم وينفع من
برد الكبد والمعدة ورطوبات الدماغ وقدر ما يوخذ منه نصف مثقال قال المولف

برسياوشان

بسباسه

بلسان

حرف الجيم

جعدة هي صغيرة وكبيرة والصغيرة حارة في الثالثة يابسة في
الثانية والكبيرة حارة يابسة في الثانية وكل واحدة منهما يدر البول والطمث وتنفع السدد
وتقتل الديدان وبخورها ينفع من اليرقان الاسود والاستسقاء لكنهما رديتان للمعدة
والراس اقول الجعدة نوع من الشيح وهي قضبان وزهر زغبي ابيض الى الصفرة

جوز

جوز بوا

ويزيل البخر ويهضم الطعام صح

جلنار

ن

جبن

الى شبر منه بزرا وراسه كالكزبره ينبت بالموصل كثيرا والجبلى هو الصغير والصحراوى هو الكبيرة وبدلها قشر عود الرمان قال المولف جوز حار فى الثانية يابس فى الاولى يبثر الفم ويثقل اللسان ويصدع وهو عسر الهضم ردى للمعدة وبالعسل ينفع المعدة الباردة ورب قشره ينفع ورم الحلق والخجرة اقول قال الشيخ ترياق الجوز السكنجبين وماذكره المولف غنى عن الشرح قال المولف جوز بوا حار يابس فى الثانية يقوى العين وينفع السبل ويطيب النكهة وينقى النمش وفيه قبض يقوى الكبد والطحال والمعدة ويدر اقول جوز بوا هو جوز الطيب جوز مقدار العفص رقيق القشر طيب الرائحة سهل المكسر حاد وهو انفع شى لتقوية المعدة وخصوصا لفمها قال المولف جلنار بارد فى الاول يابس فى الثانية يشد اللثة ويقوى الكى وينفع نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة اقول الجلنار زهر الرمان البرى وهو رمان لا ينتفع به قال المولف جبن الرطب منه بارد رطب والعتيق حار يابس وافضله المتوسط والطرى غاذ مسمن والملح يهزل وهو ردى للمعدة لكنه يزيد الشهوة وخلطه بالملطفات ردى بسبب تنفيذ ماله ويولد حصاة الكلى والمثانة اقول الجبن الرطب بارد رطب فى الثانية لبقاء مائية اللبن فيه وكذا يكسر لهيب المعدة وهو اقل توليدا للخلط الغليظ واذا تنوول مع العسل الطلق لغلبة مائية المسهلة واحدار العسل اياه وهو غير صالح للمبلغم والجبن اليابس حار يابس يغذو غذاء كثيرا قويا لان اقوى ما فى اللبن يصير جبنا ويعقل البطن لغلظه وببسه كلما ان عتق ويشوى وهو عسر الانهضام والافضل هو المتوسط اللين المتخلخل الرخو السريع التفتت واللذيذ الضارب طعمه الى الحلاوة والملح العتيق يهزل لببسه واستحالته الى الاحتراق والدخانية الدسمة لحدته التى استفادها من الانفحة ومن الملح ولهذا كان رديا للمعدة الا انه يقوى فمها ويذهب الوخامة التى حصلت من الاغذية الحلوة الدسمة والملطفات تزيده شرا لتنفيذها اياه وهو غاص على القوة الهاضمة

وما غلظ من اجزايه يصير حصاة اذا صادف من البدن حرارة قوية وبعينها الملطفات
الحارة والجبن تختلف حاله باختلاف البان الحيوانات وما ذكرنا حديث اجمالي
من اراد التفصيل وجب عليه البحث عن حال اللبن الذي اتخذ عنه قال المولف جزر
اصله بارد رطب في الاول نفخ ويهيج الباه وبزره خصوصا البري لطيف يدر البول
والطمث اقول هذا ظاهر واستعماله في ادرار البول بالشرب وهو ان يغلي بزره
ويشرب ماؤه وللطمث بالشرب والحمول والجزر غذاء اقل من غذاء الشلجم اصلاحه
بالمري والخل والخردل ومما اهمله المولف في هذا الحرف الجاورس بارد يابس مجفف
يسكن به الاوجاع بطي الهضم ويصلحه اللبن ومنه الجاوشير وهو من الصموغ حار يابس ينفع
من عرق النساء والمفاصل طلاء ويحد البصر اكتحالا ومنه الجبلهنك وهو التربد الاسود
فعله كفعل الخربق واستعماله خطر فانه قتال ومنه الجراد وهو حيوان معروف حار يابس
ينفع للبواسير وعسر البول خصوصا للنساء ومنه الجلبان وهو بالفارسية ملك وهو
الكرسنة مجفف قليل الغذاء ردي الدم بارد في الاول يابس في الثانية ومنه الجلاب
وهو معتدل يميل الى البرد ينفع من الخمار ويسكن الحمى والعطش وهو مضر بالزرب
والسبج وهو ان يغلي السكر مع الماورد وتقليل الماورد وتكثيره بحسب المزاج نصفين او
الكثر او اقل ومنه الجلوز وهو حب الصنوبر ويسمى جلغوزه بطي الهضم حار رطب يهيج الباه
في الغاية ينفع من حصى المثانة ووجع الظهر والنسا ومنه الجنطيانا ثمر شجرة كشجرة
الجوز ولونه احمر حار يابس ينفع السدد ومنه الجندبيدستر وهو خصية حيوان في البحر يوخذ
زوجا متعلقا من اصل واحد كمرارتين بعزوله قشر رقيق ينكسر بادنى مس حار يابس مجفف
ينفع من الرعشة والخدر والفالج والنسيان والصداع البارد ويخرج المشيمة والجنين الميت
ومنه جوز القي شبه الخربق الابيض في قوته حار يابس يقيئ البلغم والرطوبة وينفع
الفالج قال المولف حرف الدال دارصيني حار يابس في الثالثة
غاية في اللطافة جاذب مفتح مصلح لكل عفونة وصديد ودهنه جلاء مذيب محلل عجيب

جزر
جاورس
جاوشير
جبلهنك
جراد
جلبان
الجلاب
جلوز
جنطيانا
جندبيدستر
جوز القي
حرف الدال
دارصيني

للرعشة وهو ينفع من الكلف والنمش وبثق الراس وما في الصدر ويُفتّح و
يُفتّح سدد الكبد ويقوى المعدة وينفع من اوجاع الكلى والارحام وينفع العشاق
والنظلة الكلأ واكثى لا اقول دارصيني ترجمة قشر صيني وهو قشر خشب
معروف طيب الرائحة فيه لذع باللسان واصنافه كثيرة وما ذكره من افعاله ظاهرة
قال المولف ديك ودجاج افضل الدجاج ما لم يبض وافضل الديك ما لم يصعق
وشحم الزوج اسخن من شحم الدجاج وخصى الديوك محمودة الغذاء سريعة الهضم
ومرقة الديك يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج ولحم الدجاج
يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت ودماغه يمنع النزف الرعافي والسعيد باجه الفراريج
يسكن لهيب المعدة اقول الديك اذا طبخ في الماء انحلت منه قوة بورقية
فان اتخذت مايته ساذجة صلحت لتعديل الفضول الردية وتليين الطبيعة وان
اتخذت غير ساذجة جعل معها ما يراد للاغراض التي تدعو الحاجة اليها فان لها افعالا
على ما ذكر وصفة ترتيبه ما ذكره جالينوس ان يعلف الديك واذا مضى زمان
ما اغذى حتى يسقط ثم يذبح ويخرج ما في بطنها ويجعل في بطنها قدر من الملح ويخاط
ويطبخ ويشرب ماءه في موضع واحد ومثول ذج وان اريد اتخاذه للرعشة ووجع
المفاصل والقولنج طبخ مع البسفايج والشبث وان اتخذ للربو طبخ بالقرطم واللبلاب
والحمص وان اتخذ للاسهال زيد البسفايج وغيره من الادوية المسهلة وان اتخذ
للسحج طبخ بالادوية القابضة وان اتخذ لقروح المثانة طبخ باللبن ولحم الدجاج
يزيد في العقل لانه يغذو الدماغ غذاء معتدلا لطيفا فيكثره ويقوى قواه والديك
افضله الخصى بل الخصى من كل حيوان افضل وخصية الديوك المسمنة حارة رطبة جدا
جيدة الغذاء يحصل منها مني كثير ولكنها عسرة الانهضام يصلحها الصعتر قال المولف
دماغ بارد رطب مولد للبلغم يغثي ويقيء ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يوكل لا ابزار
ويلين الطبع اقول هذا ظاهر وكل حيوان فواجه اسخن دماغه اجود والجبلي

ديك دجاجه

ت

الحيوانات اجود من غيره وادمغة الطيور افضل من غيرها ومع ذلك فلا خير في
الادمغة لانها يتولد منه دم لزج بارد سريع الفساد ويلين الطبيعة بلزوجتها
قال المولف دم الاخوين بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات الرطبة ويحبس
البطن ويمنع النزف ويقوى المعدة وينبت اللحم وينفع السحج وشقاق المقعدة طلاء
اقول دم الاخوين يسمى بالفارسية خون سياوشان وهو عصارة حمراء تسيل
من شجرة تنبت في جبال سقوطرا واجوده السريع التبوك واستعماله للقبض بان يشرب
منه نصف درهم في بيضة نيمبرشت وزعم بعض الاطباء ان بدله في جميع افعاله الكس
ومما اهمله المولف الدفلى وهو شجر حار يابس من السموم لا ينبغي ان يقرب منه قال المولف

حرف الهاء

هندبا بارد في الاول ويابسه يابس في الاول ورطبه
رطب في الاول والبستاني ارطب ويميل في الصيف الى حرارة وينفع سدد الاحشاء
والورق وفيه قبض صالح يقوى المعدة والكبد الحار فشديد الموافقة لها وا
البارد فللخاصية فيه ويضمد به مع السويق للخفقان الحار ويقوى القلب وينفع مع
الجبار شنبر لاورام الحلق وينفع الرمد ضمادا ولبنها يجلو بياض العين اقول الهندبا
يسمى بالفارسية كاسنى وهو بارد في الاول اى الغالب عليه البرودة وان كان
فيها قوى مختلفة يدل عليها الطعوم المختلفة فيه من المرارة والقبض والتفه ويابسه يابس
ورطبه رطب في الدرجة الاول ويميل الى الحرارة في الصيف بدليل انه تشتد مرارته
لكن تلك الحرارة لا يوثر ذكره في المنهاج والبرى اقوى من البستاني في الخواص والبرى
يسمى الطرخشقوق وهو عجيب النفع لسدد الكبد قال الشيخ قال الاطباء الكس ابلغ منه في
خصاله وفيه قبض صالح اى يبس شديد وهو يقوى المعدة الحارة بل هو من خيار الادوية لها
وضماده مع سويق الشعير نافع للخفقان الحار ويقوى القلب والفوه بمائه مع الخيار شنبر
نافعة لاورام الحلق الحارة وضماده ينفع الرمد وليس فيه صفة ردية للمحرورين واما المبرود
فلا يناسبه الا الكبد للخاصية وقيل هو مع ذلك بطئ الهضم يصلحه الخل والرشاد قال المولف

دم الاخوين

هندبا

بزر الهندبا معتدل في الحارة والبرودة يابس ينفع الحمى الصفراوية وسدد الكبد واليرقان حار صغير

وعندى ان الهندبا يقوى في نفع الكبد وان قصر عنه في المعدة والطحال ونحوه
الهندبا ...

منه

هليلج بارد في الاولى يابس في الثانية كلها يطفي الصفراء وينفع الخفقان
والجذام والتوحش والطحال ويقوي خمل المعدة والاسود يصفي اللون والكابلي
ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر
يسهل الصفراء وقليل بلغم والاسود يسهل السوداء وينفع البواسير اقول هذه
المباحث ظاهرة وشربة الاسود منقوعا من خمسة دراهم الى عشرة وغير منقوع
من ثلثة الى خمسة والاصفر شربته منقوعا من سبعة دراهم الى عشرة وغير منقوع
من درهمين الى خمسة وغير المنقوع يدق ويشرب مع بعض المايعات كالماء
قال المولف هليون يميل الى الحرارة وفيه جلاء ويفتح لسدد الاحشاء وخصوصا
الكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه تغثية وينفع وجع الظهر ويدر البول
والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني اقول الهليون يسمى بالفارسية مارچوبه
وهو مايل الى الحرارة وان قال جالينوس باعتداله وكلما تقلب زاد
حدة وله لبن يتولد حاد والصخري احد ويستعمل بزره وطبيخه وطبيخ اصله قال المولف
هزارجشان حار يابس في الثانية يدر البول ويذيب صلابة الطحال ويلطف
الاخلاط الغليظة وينفع من الجرب وتقشر الجلد والصرع ولسع الهوام ويخرج
فضول الرحم حقنة بطبيخه اقول لفظ هزارجشان فارسي وهو من جنس الكرمة
عنقود دما يستعمله الدباغون والصيادلة يستعملون اصله يوتى به من بلاد الهند
وثمرته ابيض قال المولف حرف الواو وج حار يابس في الثانية
يلطف الاخلاط الغليظة ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في
الطبقة القرنية وينفع اوجاع الصدر والجنب والمغص ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم
اقول الوج اصل نبات ينبت في الحياض وشطوط المياه ويسمى بالفارسية ورپش
وبالتركية اكر وهو معروف وفيه تلطيف ودفع للرياح وهو مشروبا بالسكنجبين ينفع
من علل الطحال وورم الامعاء والكبد واذا شرب مع العسل نفع من وجع الراس

وينفع ؟

وج

والعنبية ؟

العتيق وقال بولس انه ينقي المعدة ويسهل بلغما وسوداء وينفع من نزول الماء
في العين والطبقة القرنية والعنبية على تفسير ما في تشريح العين عند ذكر امراضها
قال المولف ورد بارد في الاولى يابس في الثانية وبزره اقوى ما فيه قبضا
ويابسه اقبض وهو ينفع يسكن حركة الصفراء ويقوي الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع من
الغشي ويسكن الصداع الحار لكن شم الورد يبطل سرور الدماغ ويطيب رائحة
البدن وينفع السحج والمربى منه حار يقوي المعدة والكبد ويعين على الهضم واقراصه
يضعف الباه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة دراهم من طريه يسهل عشر مجالس
اقول الورد امتزاج جوهره غير مستحكم على ما مر في الاس ففيه جوهر مائي بارد
في الدرجة الثانية وجوهر ناري حار في الدرجة الاولى وفيه جوهر رطب ملين وفيه
جوهر يابس مكثف ولذلك كان فيه مرارة وحرافة مع قبض وقليل حلاوة واذا يبس
قلت مرارته ولذلك يسهل طريه وشرب منه وزن عشرة دراهم ويابسه لا يسهل وهو
بعطريته نافع للقلب ولذلك كان نافعا جدا من الغشي والخفقان الحارين اذا جرع
ماؤه يسيرا يسيرا ذكره الشيخ وقال صاحب النسخ المشهور بين الاطباء من بزر الورد انه
هو الزغب الذي في وسطه ولكنه ليس ببزر في الحقيقة لان الورد اذا بقي على شجره
الى ان ينتثر ورقه والزغب الذي في وسطه انعقدت له ثمرة كالوردة شبيهة في لونه
وقدره وشكله بما لطف من العناب وطعمه مركب من قبض وحموضة وقوة لذيذة وقد
رايته واكلت منها وكان في باطن ذلك الثمر حب له قشر صلب كصغار [illegible] فذلك الحب
هو بزر الورد بالحقيقة وهو الذي اذا زرع اخلفه قال المولف حرف الزاء

حرف الزاء

زعفران

زعفران حار في الثانية يابس في الاولى منضج محلل قابض ينفع يحسن اللون ويسر
مع الشراب جدا حتى يرعن ويصدع وينوم ويجلو البصر ويسهل الولادة والنفس ويقوي
القلب ويدر ويسقط الشهوة اقول الزعفران يقال له بالفارسية كركم وهو نبات
شري احمر اللون قوله يرعن اي يورث الرعونة وهي خفة العقل كالصبوبة قوله

يجلو البصر وينفع من [illegible] وهو مفرح [illegible] ويسقط الشهوة [illegible] الامراض [illegible] المعدة [illegible] ولكنه يقوي المعدة والكبد [illegible] جيد [illegible] ويهيج الباه وينفع من [illegible]

اجود الزعفران الطري الحسن اللون [illegible] ولا [illegible]

يسهل

زعرور

يسهل الولادة اى مشروبا مع الماء او مع البيض والمراد بتسهيل النفس تقويه آلاته وقيل ان ثلثة مثاقيل من الزعفران يقتل بالتفريح قال المولف زعرور اقبض من الغبيرا ينفع الصفراء ويمنع السيلان اقول الزعرور ثمرة جبلية مشهورة ويسمى التفاح البرى ويقال له آلج وهو بارد يابس قال المولف زبد حار رطب في الاولى منضج محلل ومع بطئ به البدن فيغذي ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث وينفع جراحات العصب ويلين الطبيعة والاكثار منه يسهل اقول هذا ظاهر غني عن الشرح قال المولف زنجبيل حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية يهيج الباه ويهضم الطعام ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل بلتهما الحادثة عن اكل الفاكهة ويزيد الحفظ ويلين الطبيعة اقول الزنجبيل اصل نبات لذاع اللسان وهو مما يزرع معروف شبيه بالفلفل في طبعه لكن ليس في لطافته ولون ما فيه من الرطوبة الفضلية تاكله وهو ينفع من ظلمة العين كحلا ويوافق برد الكبد ونز رطوبة المعدة وقدر ما يوخذ منه الى درهمين قال المولف زيتون زيت الانفاق

زيتون

اى المتخذ من زيتون فج بارد يابس في الاولى والمتخذ من المدرك حار باعتدال والى رطوبة والعتيق اقوى حرارة والزيت يقوي الشعر ويبطئ الشيب والانفاق اوفق للاصحاء ويقوي وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع ويمنع تعفط حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع من الحمرة والنملة والقروح الوسخة والشرى ويمنع العرق وهو جيد للاخس اقول الزيتون ثمرة معروفة والزيت يعتصر من فجها ومدركها وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج وانما سمي به لانه يتخذ من النفقة وما ذكره من افعاله ظاهر ومما اهمله المولف الزاج وهو جوهر معدني معروف حار يابس في الثالثة ينفع من الجرب والسعفة ومنه زبد البحر حار يابس ينفع من داء الثعلب مع الخل وينفع من البهق والكلف ومنه الزباد وهو طيب يتخذ من حيوان كالسنور حار يابس ومنه الزراوند وهو ثمرة شجرة حار يابس محلل مدحرجة انثى وطويلة ذكر

النفقة

ومنه الزرنبا دحشيشة تشبه السعد لكنه اعظم منه واقل عطرية حار يابس في الثانية
ومنه الزرنيخ منه ابيض واصفر واحمر حار يابس ومنه الزرنب وهو قضبان دقاق
مستديرة الشكل كغلظ المسلة الى غلظ القلم حار يابس محلل للرياح ومنه الزوفا
حشيش حار يابس لطيف محلل ينفع سنع الصدر والرية والربو والسعال المزمن
والانتصاب والاورام الصلبة ويضمد به الطحال وهو نوعان جبلي وبستاني
وقدر ما يوخذ منه اربعة دراهم وقد ينبت في القدس وهو اجود وقد ينبت في الرو
ايضا وهو اخضر ورقه كورق الحيار والزوفا الرطب شي آخر وهو ما يتعلق على الية
الغنم الذي يرعى في الارمنية وهو وساخ يجتمع فيها من حشايش متنوعة ثمة ويكتسب
قواها وقد يكون شيا لا فيطبخ هناك ومنه الزيبق وهو حار وقيل بارد رطب
في الثانية قال المولف حرف الحا حضض يابس في الثانية معتدل
في الحرارة والبرودة تحليله اقوى من قبضه يقوى الشعر ويبرئ الكلف وينفع الداحس
ويشد المفاصل ويمنع كل نزف وينفع الرمد ويجلو القرنية وينفع اليرقان الاسود
والطحال وينفع الاورام الرخوة والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعدي
اقول الحضض بضمتين وقد يفتح العين عصارة شجرة وتسمى فيلزهرج وهو الهندي
قال صاحب التنقيح يعمل اهل الهند تلك العصارة في كرش فيشبه المرارة العظيمة
فخصوا الفيل بالذكر لعظمه فسموها مرارة الفيل واما المكي فهو شي مصنوع من الصبر والمر
والورق والزعفران يسحق ويخلط بالدبس ويطبخ حتى ينعقد والهندي اقوى من المكي
في امر الشعر والمكي اقوى منه في الاورام وما ذكره المولف من افعاله انما هو افعال
الهندي لان ثمرة تلك الشجرة تعمل هذه الافعال وذكر تاج الدين البلغاري ان
المكي منه ما ليس بمصنوع ايضا لان تلك الشجرة تنبت في مكة ايضا ورائحة الهندي اطيب
من المكي قال المولف حنا بارد يابس في الثانية وقيل حار فيه تحليل وقبض يسير
ينفع افواه العروق نافع من الاورام والبلغم ودافعية لاوجاع العصب والفالج والتمدد

حُضُض

حنظل

الغض تازه

ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب اقول الحناء ورق نبات مشهور وفاغية

زهره لان كل نور طيب الرائحة يسمى فاغية واتخاذ دهنه بان يجعل النور او

الورق في الشيرج ويغلى ويصفى قال المولف حنظل حار في الثالثة يابس في الثانية

بحسب حبه وقشره والمفرد على الشجرة قتاله وشحمه يحلل مقطع جاذب من بعيد

وورقه الغض يقطع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها وهو نافع من اوجاع العصب

والنقرس والمفاصل وعرق النسا ويدلك به الجذام وداء الفيل فينفع ويتمضمض

به لوجع الاسنان ويسهل قلعها والاسهال به نافع من نفس الانتصاب ويسهل

البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اثنى عشر قيراطا وينفع

الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا ودهن اللوز اقول الحنظل معروف وقال

الكندي انه بارد قال الشيخ قوله بعيد عن الصواب بعدا شديدا ودانق من حبه

وقشره قتال يجب ان يجتنب عنها واذا كان في شجرة حنظلة واحدة فهي ايضا يجب

ان يجتنب عنها قال في العين نبت بسبب ذلك ان قوة الاصل كلها انجذبت الى

تلك الواحدة وينبغي ان يجتنى اذا اخذ في الصفرة وانسلخت عنه الخضرة تماما والا

فهو ردي قال ويجب ان يبالغ في سحقه ولا يغتر بانه انسحق جيدا فان الجزء الصغير

منه في الحس اذا صادف الرطوبة يربو ويتشبث بنواحي المعدة وتعاريج الامعاء

ويورم فلذلك يجب اذا سحق ان يبل بماء العسل ثم يجفف مرة بعد مرة ويسحق وما ذكره

المولف من افعاله ظاهر والقيراط ربع دانق والدانق سدس الدرهم فيكون اثنا عشر

قيراطا نصف درهم وهذا اذا سقي مع عسل وان جعل مع الادوية فشربته دانق ونصف

كذا في المنهاج وبعض الاطباء اختار لاصلاحه الصمغ واختار المحققون الكثيرا

ودهن اللوز لان الصمغ اقل لقوة الدواء والحنظل انفع دواء للذع العقرب روى

ان واحدا من الاعراب لدغته العقرب في اربعة مواضع وقيل في اربعين موضعا

فشرب منه درهما فصح على مكانه وكذلك ينفع منه طلاء قال المولف حمص حار يابس

حمص

في الاولى الاسود اقوى مفتح مقطع اغذى من الباقلا ينفع الظهر واورام اللثة والحلق
والصلبة واورام تحت الاذنين ويصفي الصوت ويغذو الرئة اكثر من غيره وطبيخه
نافع للاستسقاء واليرقان ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول
ويزيد في الباه جدا **اقول** الحمص اليابس يابس كما ذكره والرطب الابيض منه رطب
في آخر الاول والرطب الاسود رطب في اجزائها ورطوبته ممازجة له ممازجة
قوية حتى يعسر على الطبيعة تميزها ولذا يكون اكثر نفخه في العروق وبذلك يهيج
شهوة الجماع ويزيد في المني ويغذو الرئة اكثر من كل شي لانه يجوز على القلب ويصل
الى الرئة ومعه تلك الرطوبة فيغذو الرئة غذاء رطبا كثيرا ولذلك ينفع الحساء
المتخذ منه ومن اللبن من دق صوته وخشنت رئته ومن اراد تقليل نفخه فليأكله مع
الدارصيني والصعتر والملح ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء ساعة ولا يوكل ليلا لكثرة نفخه
وينبغي ان يوكل في وسط الطعام وباقي المتن ظاهر **قال المولف حنطة** حار معتدل
في الرطوبة واليبس والمقلية بطيء الهضم نفاخة تولد الدود والحنطة الكبيرة الحمراء
اغذى **اقول** حرارة الحنطة ورطوبتها مثل حرارة الانسان ورطوبته وانما كانت
الحنطة الحمراء اغذى من البيضاء لان البيضاء لما رخاوة قليل بسببها لبابها الصائر
غذاء وانما كانت المقلية بطيئة الهضم نفاخة لانها غير نضيجة **قال المولف حب الزلم**
حار في الثانية رطب في الاولى مسمن يزيد في المني جدا **اقول** حب الزلم نبات
معروف يجلب من شهرزور وفيه جوهر رطب واف يزيد في المني جدا ويحرك شهوة
الجماع **قال المولف حب النيل** حار يابس في الثانية ينفع البهق والبرص ويكرب
ويغثي ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة والديدان وحب النزع **اقول**
حب النيل وهو القرطم الهندي ويقال له دعة العاشق ونباته يشبه اللبلاب
في ورقه وصعوده على ما قرب منه من الحيطان والاشجار الا انه اكبر ورقا من اللبلاب
وزهره ازرق كانه قمع ينبت حيث يزرع وشربته ما بين دانق ونصف الى نصف

حنطة
حارة في الاولى معتدلة من الرطوبة واليبوسة

ثمرة

الم

درهم وبدله نصف وزنه شحم الحنظل قال المولف حب الصنوبر حار رطب والصغار
وهو قضيم قريش حار يابس في الثانية فيه انضاج وتحليل وتليين ولذع ويذهب
بنفعه في الماء كثير الغذاء قوية عسر الهضم جيد للسعال ولتنقية رطوبات الرئة و
قيحها اذا طبخ بشراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة ومغص ونزيادة حب الرمان
المز اقول حب الصنوبر هو المسمى بالفارسية جلغوزه وقد كنا ذكرنا منه شيئاً
وقد يخص الكبار منها بالجلغوزه والصغار اشبه بالدواء منها بالغذاء والكبير
ذو لب لذيذ متناول والصغار لبها عفص مر لا يوكل الا بعد النقع في الماء الحار وما
في المتن ظاهر قال المولف حبة الخضراء حارة يابسة في الثانية تسخن وتلين وتنضج
وتنقي وفيها قبض وجلاء قوي وتفتيح جيد وتجذب من عمق البدن وتهيج الباه و
صمغها ينضج الاورام ويدخل في المراهم ويلين البطن وينفع من تشقق الوجه وهو
يجلو الجرب ودهنه ينفع الاعياء والفالج واللقوة اقول حبة الخضراء هو البطم
ويسمى بالفارسية بنتشك وما في المتن واضح قال المولف حمام النواهض اخف
واغذى من الفراخ واجود ها خلطا ويأكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار
اقول انما كان كذلك لان الفراخ احر وارطب بالرطوبة الفضلية فيتولد منها دم
مستعد للعفونة لا سيما ما يربى منه في البيوت ويصلحها للمحرورين ما ذكره قال المولف
حب السمنة حار رطب يزيد في الباه ويسمن اقول حب السمنة كالفلفل دهني
وهو سهل الانكسار شجرته على قدر ذراع ابيض الورق قال المولف حجر اللازورد
وحجر الارمني كلاهما يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى وغير المغسول منهما
يغثي اقول اللازورد حجر معروف يوتى به من بدخشان وقد يوجد في بلاد خراسان
كما ذكر صاحب التقويم واجوده ما كان صافيا ازرق لا يخالط عروق حجرية وهو
الذي يتخذ منه الصبغ وهو بارد يابس في الثانية والحجر الارمني حجر فيه زرقة يجلب
من بلاد الارمن ويكون بين الكشر بين الطين والحجر والفرق بينه وبين حجر

بالسنة م

حب السمنة

بعض م

الصرف الذي يؤتى به من القدس من وادي موسى وهو ترياق الخمار وحمى
الكبد ان حجر الصرف له صلابة بخلاف الحجر الارمني فانه رخو وهو حار يابس واستعمال
اللازورد والحجر الارمني يجب ان تكون بعد غسلهما لان غير المغسول منهما نغثي وبالغسل
تفارقهما تلك القوة المغثية وغسل كل حجر كهاتين الحجارتين والبسد والعقيق ان يدق
في هاون ويسحق سحقا بليغا ويصب فيه الماء ويحرك ويراق ما يعلو واذا رسب جفف
وفعل به ذلك مرات حتى يصفو ويصير كالهباء وكذلك يفعل ادوية العين فانه عضو ذكي
رقيق لا يحتمل الخشونة قال المولف حي العالم الصغير منه ينفع من نفث الدم ونفث الصديد
والدبيلة ويدخل في ادوية العين واذا طبخ بشراب ينفع من وجع قروح الامعاء والكبير
منه اضعف فعلا في ذلك كله اقول حي العالم نبات معروف قال صاحب
الجامع في الحشايش انما سمي به لانه في جميع الاوقات لا يتغير في طراوته وهو بارد
رطب قال المولف حلبه حارة في الثانية يابسة في الاولى تحلل الاورام الغليظة
الحارة وتنضج الاورام الكثيرة الحارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط
الغليظة وتهيج الباه وتنفع الطرفة وتجلو الخراز والثآليل وتنفع اوجاع الرحم وصلابتها
وانضمامها اقول هو غني عن الشرح قال المولف حجر اليهود ينفع عسر البول ويفتت
الحصاة اقول حجر اليهود ينبت من الارض في موضع يقال له بيروت فقط
بالساحل زيتوني اللون مخروط الشكل واذا كسر يلمع بارقا قال تاج الدين البلغاري
معنى قولهم حجر اليهود ان جنابه وجلابه وسكان تلك الارض اتفقوا انه لا يوجد
من الارض في يوم السبت قال جالينوس انه معتدل قال المولف حجر اليشب يقوي
المعدة ولو تعليقها عليها وينفع عللها وعلل المري اذا علقها اقول حجر اليشب
حجر يؤتى به من صين من نهر هناك وهو الوان ابيض وازرق واخضر واحمر ينمو
في الماء ويكبر ويقال ان حامله يأمن وقوع الصاعقة عليه وانه نافع من العطش اذا اخذه
العطشان في فيه قال جالينوس اذا اتخذ منه قلادة توازي المعدة ويقلد بها

رخوه

حلبه

حجر اليهود

للتعويذ

كالتعويذ ينفع المعدة ومما املاه المؤلف حاشا ويسمى صعتر الغزال نبت بارض الموصل دق الاغصان ابيض الاوراق له زهر كخضر ثم يحمر ثم يبيض حار يابس محلل منضج ومنه الحرف ويسمى حب الرشاد وبالفارسية تون تر حار يابس منضج محلل ومنه الحسك حار يابس وقيل بارد يابس وقيل معتدل منضج ملين ينفع من عسر البول ومنه الحلتيت وهو صمغ المحروث حار يابس يطرد الرياح ومنه الحماض وهو بقلة تشبه السلق بارده يابسة قابضة قال المؤلف حرف الطاء طباشير بارد في الثانية يابس في الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم والغشي الكاين من انصباب الصفرا ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفرا الى المعدة ويقطع الخلفة وينفع من الحميات الحادة اقول هو ظاهر غني عن الشرح قال المؤلف طين ارمني بارد في الاول يابس في الثانية يحبس الطبع والدم لان تخنقه في الغاية وينفع من البثور والطواعين مشروبا وطلاء ويمنع سوء عفونة الاعضاء وينفع القلاع و السل ويمنع النزلة اقول الطين الارمني طين لونه الى الصفرة يسمى بالا كتاز قال تاج الدين البلغاري اجوده المجلب من كاخ اذا مسحته بيدك التصق موضع المس وهو صلب المكسر والمغشوش يحمر اليد ويسمى كل ارمني قال المؤلف طرفا ينفع طبيخه والماء المجعول في انيته من الطحال وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان المزمن للرحم جلوسا فيه والعذبة تقع في ادوية الغم ونفث الدم والاسهال المزمن ولحاؤه ينفع في ذلك اقول الطرفا شجر معروف تعاله بالفارسية كز وثمرته من العذبة وهو بارد يابس وطبيخه والماء المتخذ من خشبه نافع للطحال والكبد مشروبا وبالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة ومن سيلان الرحم جلوسا فيه والليا ممدودة وهو قشر الشجر قال المؤلف طراثيث يحبس البطن والدم وكل سيلان ويقوي الاسنان اقول الطراثيث يسمى بالفارسية كراز قال الشيخ

طباشير

هو قطع خشب متفقعة في غلظ اصبع طوله اقل اغبر قابض الطعم وقال تاج
الدين البلغاري لا ثمر له ولا ورق شبيه بلسان الثور على ظاهره خشونة وهو
مايل الى الحمرة ظاهره وباطنه بارد يابس ومما اهمله المولف طاليسفر وهو ورق
الزيتون الابيض قال جالينوس معتدل وقال غيره حار يابس ينفع من الذرب
ومنه الطحلب بارد رطب حابس للدم نافع من الاورام الحارة ومنه الطرخون
حار يابس وقيل بارد وهو مجفف للرطوبات يحدث وجع الحلق ومنه الطلق
ويسمى كوكب الارض بارد يابس حابس للدم ومنه الطين المختوم يجلب من تل احمر من
موضع يسمى بحيرة وقيل يعجن بدم التيس ولا دواء اقطع للدم منه يوخذ منه الى
درهمين قال المولف حرف الياء ياسمين حار يابس في الثانية

ياسمين

ملطف للرطوبات ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون ودهنه نافع للاورام
البارده في العصب اقول هو غني عن الشرح قال المولف حرف
الكاف كافور بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف ويمنع الاورام
الحارة والصداع الحار وينفع القلاع جدا ويسهر حتى شمه ويقوي الحواس من المحرورين
وبالشيب يسرع ويقطع الباه ومايوجد في خلل خشبه اقوى اصنافه اقول
الكافور يتخذ من شجره ويعرف الشجرة بالتفاف الحيات عليها في الصيف استبرادا
فيرميها الناس بالسهام اعلاما لها ثم يجيئون في الشتاء ويقطعونها فمن الكافور
مايوجد في باطنها كقطع الملح وهو اقوى الكل ومنه مايوجد في ظاهرها وربما سال
منها ومافي المتن ظاهر قال المولف كهربا حار قليلا يابس في الثانية يحبس نفث
الدم ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان والخلفة والزحير اقول الكهربا قيل
هو صمغ شجرة الجوز يوتى به من بلاد الصقالبة وقيل هو شيء يطفو اعلى بحر المغرب
وبحر طبرستان لا يعرف له معدن وقيل هو طل يقع على جبال بلغار ثم ينقطع ويقع
في البحر الى ساحله فيلتقط من هناك قال المولف كثيرا بارد يابس يدخل

كثيرا

في الاكحال واصلاح الادوية المسهلة اقول كثيرا بارد يابس وهو صمغ القتاد والقتاد شجر ذات شوك قال المولف كمون حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف وقبض ينفع من عسر البول ونفس الانتصاب ويلصق الجراحات ويفتت الحصاة ويفش الرياح والنفخ اقول الكمون يسمى بالفارسية زيره قال المولف كرويا حار يابس في الثانية يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف الكمون وينفع الخفقان ويقتل الديدان اقول الكرويا بزر قريب من الكمون ويسمى شاه زيره قال المولف كما غليظ جدا يغذو غذاء غليظا سوداويا لا يدا ابهاشي ويخاف منها السكتة والفالج والقولنج وماوها يجلو العين وترياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة اقول الكما يسمى بالفارسية سماروغ وهو نبات معروف يتولد من كثرة الامطار وهو بارد رطب ولا خير في اكله ومن اراد ان ياكله ينبغي ان يقشر ويشقه ثم يسلقه بالماء والملح ثم يطبخه بالمري والتوابل الحارة كالكمون ويكثر اللحم السمين او الدهن الكثير حتى تقل ضرره وماؤه يجلو العين وفي الخبر الكماة من المن وماؤها شفاء العين ومعنى كونها من المن انها توجد من غير زرع كما كان المن ياتي عفوا كذا في الصيدنة قال المولف كبر حار يابس محلل مقطع ملطف جلاء جدا وغذاؤه قليل ورطبه اقوى من يابسه ينفع الفالج والخدر وهو انفع شيء في الطحال والربو بطبيخه ويستفرغ خلطا غليظا خاما ويقتل الديدان وحب القرع والحيات ويتمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة اقول هذا ظاهر غني عن الشرح قال المولف كرفس حار في الاول يابس في الثانية يحلل النفخ وينفخ ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا ردي للمصروع يهيجه مسن المصروعين وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء وعسر البول ويفتت الحصاة ويضر الحبالى لادراره ويهيج الباه اقول في ورق الكرفس البستاني

[illegible]

كبر

كرفس

لسكين

انه رطب واما اصله فيابس انعا قافوله لادرار اى لما فيه من الادرار للبول والطمث واللبن قال المولف كليه معتدله الى يبس غلظها ردى عسر الهضم واحمدها كلية الجدى اقول الكلية معتدله مايله الى اليبس زهمة من جهة مائية البول تولد دما غليظا ولا ينبغى ان يوكل كلى الحيوانات الغطا واما كلية الجدى والحمل فينبغى ان يوكل بشحمها مع الملح والفلفل قال المولف كرش قليل الغذاء ردى الكيموس اقول الكرش بالفارسية شكنبه وهى للدواب فانها فيها بمنزلة المعدة للانسان كذا فى شرح السامى وهى قليلة الغذاء عسرة الانهضام والدم المتولد منها دم ردى وتتولد عن اكلها بلاغم كثيرة وكذلك الامعاء قال المولف كبد حار اجودها كبد الدجاج والبط يسكن وكبد الوزغة يسكن وجع الاسنان المتاكله وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب تشفى لمعضوضه اقول الكبد حار رطبة جيدة الغذاء لاسيما اكباد الحيوانات المحارة كالجدى والحمل والديك والدجاج وغذاؤها اكثر من اللحم وساير الاحشاء الا انها بطية الانهضام ويوكل بالملح والدارصينى وماء الشرطاهر قال المولف كزبرة باردة فى الاولى يابسة فى الثانية ذات قبض وتخدير وتسكن للوجع وتمنع الاورام الحارة وكلل الخنازير ضمادا بالسويق وتقوى المعدة الحارة وتمنع الخفقان الحار وحموضة الطعام ويجب ان يكثر فى طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدر واليابسة تكسر قوة الباه وتجفف المنى والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر اقول الكزبرة يسمى بالفارسية كشنيز وخاصيتها انها توقف الطعام فى المعدة لينهضم هضما تاما ولذلك تمنع اصحاب الزلق والاسهال وفيها قبض ولذلك تمنع ما رماش الرعاف والقلاع وبثور الفم واليبست مما يوكل مع دابل هى لتطيب الطعام رفعها تروح ما قال المولف كمثرى باردة فى الاولى يابس فى الثانية قابض يحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش

كزبره

ابوتى

ويقوي المعدة. اقول اصناف الكمثرى كثيرة وكلها باردة يابسة الا ان الحلو منها
يميل الى الحرارة والرطوبة الرطب المائي منها الاخس وغذاؤها اكثر من التفاح
لاسيما ما كان منه صلبا حلوا وفيه تفريح للقلب وفيه قليل نفخ وذو قوف في المعدة
ويصلحه ماء العسل قال المولف كراع يولد خلطا لزجا محمودا قليل الفضول ينفع
السعال صالح الهضم اقول الكارع الحيوانات وهي المسماة بالفارسية پاچه
قليلة الغذاء والفضول يولد دما بارد الزجا وهي صالحة للمحمومين ومن يحتاج الى غذاء
قليل ولمن به نفث الدم او سحج الامعاء ومما اهمله المولف الكبابة وهي حشيشة
تشبه الفلفل الاسود حار يابس مفتحة ملطفة ومنه الكرنب حار يابس منضج محلل
مفتح ومنه الكراث حار يابس يدر البول ويزيد في الباه ويصدع ومنه الكندر
وهو صمغ معروف حار يابس مجفف مقو للمعدة قال المولف حرف
اللام لسان الثور معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد
رطب في آخر الثانية ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم وخاصة محرقا ويقوي القلب
وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية والسعال وخصوصا بالسكر اقول
لسان الثور حشيشة عريضة الورق خشنة الملمس وقضبانه كارجل الجراد ويسمى بالفارسية
گاوزبان قال المولف لسان الحمل بارد يابس قابض يقطع سيلان الدم
وينفع حرق النار والشرى والحمرة جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية يضمد به
لداء الفيل فيمنع تزيده وينفع الرمد والنفث الدموي وبزره وورقه لسدد الكبد
اقول لسان الحمل حشيشة عريضة الورق ينبت على شطوط الانهار ويسمى بالفارسية
بزوثم قال المولف لوبيا يابس وفيه رطوبة فضلية وخلطه رطب بلغمي وهو
نفاخ يرى احلاما ردية جيد للصدر والرئة مدر للطمث واصلاحه بالفلفل والملح والخردل
والخل اقول اللوبيا حب معروف مثل الحمص يوكل اشهر اصنافه الابيض
ثم الاحمر ثم الاسود قال قوم انه بارد يابس وقال آخرون انه حار

كراع

حرف اللام

في الثالثة ح

نافع ح

لوبيا

اللوز الحلو

رطب وقال الشيخ وعندي ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه مايل الى الحار والاحر احسن واليه ميل المصنف ولهذا سكت عن الحكم بالحار والبرد

قال المولف اللوز الحلو معتدل الى رطوبة والمر منه ملطف حار في الثانية وغذا قليل وفيه تنقية وجلاء وتنبيه والحلو في ذلك كله اضعف من المر والمر يقيل الثعالب وينفع الكلف والنمش والشراب جيد للشرى واذا استعمل قبل الشراب خمسون لوزة مع السكر والحلو يسمن وينفع من السعال وينفع سدد الكبد والطحال خصوصا المر وهو عسر الهضم جيد الخلط والمر ينقي الكلى والمثانة ويفتت الحصاة الدر

اللوز الحلو معتدل في الحرارة والبرودة مايل الى الرطوبة خصوصا الرطب و ان المقشر واضح لان قشره يابس ولذلك قالوا انه يدبغ المعدة وقال بعضهم انه حار واما اللوز المر فهو حار يابس اتفاقا وغذاء اللوز اغلظ من غذاء الجوز وهو ابطاء انهضاما منه وقيل اللوز المر للثعلب بالخاصية لا بالكيفية والباقي واضح

لبن

قال المولف لبن افضل لبن النسا مشروبا من الضرع وكل ما بعد عهده بالحلب فهو ارداء لبعد عهده وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي والمناسب افضل كالبقر وماية اللبن حار لمطفه غسالة لا لاذع فيها تسهل الصفراء المحترقة ومع الافيتمون تسهل السوداء المحترقة واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد رطب وقيل حار رطب واللبن يعدل الكيموسات ويقوي البدن وينقي الروح الباطنة بالعسل ويزيد في الدماغ وفي المني وكله يهيج الباه حتى الحامض وهو قريب الى الهضم ينفع الاوجاع الحارة اليابسة ان لم يكن في معدته صفراء ويضر المبلغمين لان حرارتهم تقصر عن هضمه الى الدموية وينفع المشايخ لترطيبه ابدانهم وليعانوا على هضمه بالعسل واكثر ما يسقى اللبن بالاطلاق واخراج ما في الامعاء من الفضول ثم ينزرق في البدن فينقبض ويكبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلي واللبا بطي الانهضام ردي الخلط والعسل يصلحه وكل اللبن ردي للاحشاء للسدد

خاصة الكبد الا لبن اللقاح واللبن علاج للنسيان الكائن والوسواس وبقرة
الاسنان ونحوها واللثة والعصب واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث
ظلمة البصر والعشا ر وينفع السعال ونفث الدم والسل ولبن اللقاح نافع من
الاستسقاء وصلابة الطحال والاكثار من اللبن يولد القمل وبالسكر يحسن اللون
ويسمن واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية والسمنية تكثر في البقري ولبن اللقاح
والمعز رقيقان لكثرة المائية اقول قال السمرقندي اللبن دم متين قوي
استحال بعض الاستحالة ونزل قليلا عن مشابهة مزاج الام الى مزاج الولد فخلع
صورة الدم وصار ارطب منه وارق واقل حرارة مستفيدا ذلك من عضو مائل الى
البرد ليكون اسرع استحالة الى الدم الذي يناسب اعضاء الولد في الرقة واللطافة
ولذلك كان اللبن ابرد من المعتدل بالنسبة الى المستكملين ويسرع صيرورته الى الطبيعة
الدم المعتدل بالنسبة اليهم واما المبلغم والمبرود المزاج فلقصور حرارتهما لا يحس فيهما
بضمه الى الدموية فيزيد في برودتهما والمزاج المحرور اليابس ينتفع به اشد انتفاعا
اذا لم يكن في معدته صفراء تفسد اللبن وقال الشيخ للبن مناسبات مع الابدان
لا يدرك اسبابها وانما كان لبن النساء افضل من لبن الحيوان لقرب عهد المزاج
والمشروب من الضرع او كما حلب افضل لان الفساد يتسارع اليه وكلما طال الزمان
لبثه بعد الحلب فهو ابرد لان علة هذه الرداءة بعد العهد بالحلب فيزيد الرداءة
بزيادة الزمان وهو معنى قوله لبعد عهده وتختلف الالبان باختلاف الحيوانات
واختلاف الاوقات واختلاف غذاء الحيوان وتفاصيل ذلك مذكورة في المطولات
واللبن مركب من ثلثة جواهر المائية والجبن والدسم فالمائية حار يلطف الاخلاط غسال
لما فيه من البورقية المستفادة من الدم الاول والجبن مولد للخلط الغليظ والسدد
وحجارة الكلى والدسم قريب من الاعتدال الى الحرارة والرطوبة وجميع ما ذكره
المؤلف من الاحكام ناشئة من هذا الاصل الكاشف عما في اللبن من الجواهر الثلثة

ح

اجناس ح

والبن الحليب هو المحمود والحموضة فساد عارض له ولكنه يوافق المعدة الحارة طبعا عند من يقول ببرودة الحليب وعرضا عند من يقول بحرارته وتسبح اللبن للباه حتى الحامض لما فيه من النفخ وانما لم يكن لبن اللقاح اى النوق مسددا لانه رقيق قليل الجبنية. وماية العالية جالية لجبها الحمض ولذلك نفع من الاستسقاء وصلابة الطحال وخصوصا اذا شرب مع بولها وقوله ويحزنا اى يفسد اصولها من قولهم حوزت السن اى فسد اصلها واجتمع فيه من الوسخ ما افسده والباقى واضح

قال المولف لحم افضله الفتى من الضان والصغار من العجول والجدى اقل فضولا منه والاسود من كل حيوان اجود والذ وكذلك الذكر والسمين والعجيف والهرم رديان والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود واخف والمشرح يطفوا فى المعده ولحم البترابيس من لحم المعز وسوابس من الضان واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الانحدار ولحم الارنب حار يابس والالية حارة رطبة واللحم غذاء متو للبدن قريب الاستحاله الى الدم وغذا مشوية ابس ومسلوقة ارطب والسمين والشحم رديان والسمين يلين الطبع وغذاوه قليل سريع الاستحاله الى الدخان والمرار سريع الهضم ولحم البتراتيهر اسرعها اذا طبخ مع قشور البطيخ واما ينبغى ان يا كله المحرور المزاج فى الربيع واوايل الصيف ولحم البط كثير الغذاء وليس فى جود: لحم الدجاج ولحم البتو لدا لجرب والتوبار والجذام ودار الفيل والطحال وكذلك اللحوم الغليظة ولحم الايل مع غلظه سريع الانحدار ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزجه اقول اللحم اقوى الاغذيه ولذلك كان الحيوان المغتذى به قاهرا صايلا الا انه صعب الهضم يستدعى قوة عظيمة ولذلك يتبع الاكثار منه وخاصة المحرورون فكل لحم حار سوى لحم السمك فانه بارد ويختلف باختلاف اجناس الحيوانات والازمان والهوا والهزال والسمن ومراختلاف اعضايها وتفاصيلها مذكورة فى المطولات وافضلها فتى الضان وصغير العجل ولحم الجدى اقل فضولا من لحم الحمل والحيوان الكبير الجثه لحمه اغلظ

لحم

والمجزع

والخصي افضل من الفحل والانثى لان السفاد والولادة يأخذان صفو اجناس
الحيوانات وتفاوتها في المتن من المباحث ظاهر والمراد بالمخ ما يكشف
شحمه وهو الذي تعال له شرحه ومعه قليل من اللحم الاحمر وهو خير مما ليس فيه لحم احمر
ولحم البقر بارد يابس اذا قيس الى الغنم ولذلك ينبغي ان يأكله المحرور في الربيع
واوايل الصيف ومع ذلك ينبغي ان يأكله بالثوم والكاشم والصعتر والسذاب
والخردل ثم يشرب ماء العسل وانما كان لحم الابل وهو الحيوان العظم الذي ذكرنا
في حرف الهمزة سريع الانحدار مع غلظه لان فيه قوة نفاذة لحدة وراجه ولذلك
يدر البول قال المولف لادن حار في الثانية يابس في الاولى لطيف
محلل منضج ملين يمنع علل الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة
الاندمال اقول اللادن طل يقع على النبات والشجر في ارض قبرس فيرعاه
المعز فيتعلق على شعورها واظلافها فيجمع منه وبعض اهل ذلك الموضع يتخذون شعورا
على رؤس عصا فيضربون على تلك الاشجار فيتعلق ذلك الطل بالشعر فيأخذونه
منه وشبه العسل الاخضر لونا وقواما واجوده يسمى عنبريا ومما اهمله المولف
لاعيه ويسمى حشيشة كل شجرة لها ورد طيب الريح يرعاه النحل حار يابس اذا القي في غدير
السمك اطفاه ومنه اللبان وهو الكندر وقد ذكر ومنه اللك وهو الصمغ الذي
تلزق السكاكين حار يابس يهزل البدن ومنه لسان العصافير شبه شكله شكل
لسان العصفور حار رطب يزيد في الباه ومنه اللولو وهو بارد يابس مفرح
ومنه الليمو ثمرة شجرة وهي معروفة واحكامه كاحكام الاترج قال المولف
حرف الميم مصطكي حار يابس في الثانية اقل فيها من الكندر محلل
قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب بلغما من
الراس وينقيه وينفع السعال وينفث الدم ويقوي المعدة ويطيبها والكبد وينبه
الشهوة ويحرك الجشا اقول المصطكي صمغ يوخذ من شجرة وهو معروف منه رومي

لادن

عنبريا ؟

مصطكي

ابيض ومنه نبطي اسود وهو حار يابس في الثانيه وهو اول في الحار الحارق واليبوسة من الكندر قال المولف مغاث حار في الثالثة رطب في الثانيه مقو للاعضاء مسخن ملين لصلابات الحلق والريه محرك للباه اقول المغاث عروق شجرة تشبه شجرة الرمان ويوتى به من الهند قال المولف ملح حار في الثالثة جلا محلل مجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق منه منق للاسنان من الحفر واستعمال الملح بالعسل يحسن اللون وهو يسهل الاخلاط وانحدار الطعام ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء والذرانية يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء والمر يسهل السوداء بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء اقول الملح حار في الثالثة يابس في الثانية وما ذكره من افعاله واضح والذراني الابيض الشفاف كالبلور قال في الصحاح الذال معجمة ويجوز تحريك الراء وتسكينها وقبل الالف همزة ماخوذة من الذرا على وزن الفعلة بضم الفاء وسكون العين وهي البياض ولا يقال اندراني والملح المر قريب من البوارق لكنه اهش منه والاسود يوتى بالنفطي يوتى به من الهند في طعمه وريحه نفطيه قال المولف ملوخيا بارد في الاول رطب في الثانية تفتح سدد الكبد اقول الملوخيا ضرب من الخبازى البرى واجوده الاخضر الذي قضبانه الى الحمرة واذا شرب من مائه ثلثون درهما مع السكر فتح سدد الكبد ولكنه يضر بالمثانة قال المولف مشمش بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار يابس في الثانية ينفع البواسير وخلط المشمش سريع العفونة وينفع يسكن العطش وهو اوفق للمعدة من الخوخ ويولد الحميات لسرعة اقول سرعة فساد المشمش لما فيه من الرطوبة اللطيفة السريعة الانفعال ولذلك ينبغي ان لا يوكل بعد الطعام لانه يفسد ويطفو في فم المعدة فيفسد الطعام واحكامه قريبة من احكام البطيخ وينفع المشمش الحامض ينفع من الحميات ويطلق البطن قال موز يغذو يسيرا ويلين والاكثار منه يحدث السدد ويثقل في المعدة ويولد الصفراء

مغاث

ملح

ملوخيا

مشمش

موز

اخراج م

ماش

والبلغم بحسب المزاج نافع لحرقة الصدر والحلق ويزيد في المني ويوافق الكلى ويدر
البول نوف الموز ثمر معروفة يكثر بالبصرة وهو حار رطب في الاول وقيل
بارد رطب فيها والحق ان الحلو البالغ في الحلاوة حار قال بعض الاطبا
انه يغذو كثيرا وبعضهم يسيرا ويتولد منه ما يناسب مزاج الآكل من الصفراء والبلغم
وذلك لاستحالته الى ما يصادفه قال المولف ماش غير المقشر منه الى اليبوسة
والمقشر معتدل في الرطوبة واليبوسة وخلطه محمود وخصوصا المقشر وليس فيه
بطوء الانحدار كما في الباقلا ولا نفخه ولا جلاؤه وان كان قريبا منه جوهرا وفيه
نفع يسير واصلاحه ان يجعل معه قليل قرطم ينفع وجع الاعضاء ضمادا ويربي العشب
والرض والفسخ وقيل مضرة بالباه اوف الماش معروف ويسمى المج وهو بارد
في الدرجة الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة وغير المقشر مايل الى اليبوسة
لان في قشره عفوصة وبرده دون برد العدس وفي الماش تليين وفي جرمه
حبس وخصوصا اذا طبخ مع السماق او بماء الحصرم وهو غذاء ضعيف جيد
للمحمومين والمحرورين لانه يبرد ويغذو وغذاء لطيفا ومما اهمله المولف المي دارج
تتخذ من الالك مايل الى البرد قابض مجفف ومن العجيب انه مع الخل مسقط ومع
النورة مسود ومنه المرّي وهو حار يابس يجلو الاخلاط الغليظة وينقي البلغم
ويطيب النكهة ينفع من النسا ورطوبة المعدة ومنه المسك وهو سرة دابة
كالظبي له نابان ابيضان كعقربين حار يابس ملطف مفرح ينفع من الخفقان ومنه
المقل وهو صمغ شجرة ينبت بعمان بارد يابس قابض ومنه الموميا سي معدني في
قوة الزفت والقير المخلوطين وطبعهما وهو حار ملين محلل ينفع من الاورام البلغمية
ومنه الميعة وهي رطوبة شجرة تتحلب منها صمغا وقد تستخرج بالطبخ حار يابسة
تلين وتنضج قال المولف حرف النون نرجس اصله يجذب من
القعر ويجفف ويجلو ويغسل ودهنه كدهن الياسمين لكنه اضعف وهو يجلو

والصين وينفع [illegible] فيها وانما ينقل مسك التبت
[illegible] المسك بانفع [illegible] الطيب [illegible]
الصين و[illegible] في [illegible] الاحجار [illegible]
الى احد [illegible] الصخور والاحجار [illegible]
[illegible] الاحجار [illegible] واخراج [illegible]
على تلك الاحجار [illegible] التبت [illegible]
فيجي رجال المسك [illegible]
وهو افضل المسك [illegible]
[illegible]

الكلف والنمش وينفع اصله من داء الثعلب وهو يفتح سدد الدماغ وينفع
الصرع ويصدع الرؤس الحارة واصله يهيج القي اقول النرجس يسمى عبهر والمراد
باصله بصله كذا في المنهاج وهو معتدل في الحر واليبس وقيل انه حار يابس
في الثانية وقيل في الثالثة قال المؤلف نيل حار في الاولى يابس
في الثانية قابض ينفع النزف ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية
وورقه خضاب صالح اقول النيل حشيش منه بستاني ومنه بري وعصارته
تسمى نيلنج قال المؤلف نسرين حار يابس في الثانية كالياسمين في
افعاله ودهنه كدهن الياسمين يقتل الديدان وينفع الدوي والطنين ووجع
الاسنان واورام الحلق واللوزتين ويفتح سدد المنخرين اقول لا حاجة له
الى الشرح قال المؤلف نمام حار في الثالثة يابس في الاولى يقتل
القمل وينفع الاورام الباردة والفواق شرابا واورام الكبد الباردة
اقول النمام يسمى بالفارسية سيسنبر وانما سمي به لسطوع رائحته لانه يدل بها
على نفسه ومن تلبس به قال المؤلف نيلوفر بارد رطب في الثانية منوم
مسكن للصداع الحار الصفراوي لكنه يضعف وينقص الاحتلام و
يكسر شهوة الباه ويجمد المني بالخاصية وشرابه شديد التطفئة لا يستحيل
صفراء ملطف ينفع السعال والشوصة اقول النيلوفر معروف واصل النيلوفر
الهندي كاليبروح وفيه رطوبة مخدرة تحدث في الارواح كلالا ولذلك كان منوما و
مضعفا للدماغ مع تسكينه الصداع الحار وسواء اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش
نقص الاحتلام وكسر الباه وخصوصا اصله قال المؤلف نعناع حار يابس فيه
رطوبة فضلية وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق
ويهضم ويمنع القي البلغمي والدموي ويعين على الباه وطاقات منه توضع في اللبن
فيمنع تجبنه اقول النعناع حار في الثالثة يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية بها

نيلوفر

يهيج الباه ويولد نفخا غير كثير وفيه قوة قابضة بها يقوى المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم ويشهي الطعام ويدفع الهيضة ويقتل الديدان وواحد من اغصان البقول يسمى طاقة واذا ضم منها طاقات يسمى باقة وهي التي يسميها الفارسية دسته قال المولف نخالة حار يابس في الاول فيه جلاء قوي وتليين وتنقية وحسوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال وبالشراب ينفع اوورام الثدي اقول هو غني عن الشرح قال المولف نشا بارد يابس في الاول فيه تليين وتغرية وبالزعفران يذهب الكلف وحسوها يمنع النوازل الى الصدر ويليّنه ويمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها اقول النشا وهو النشاستج فارسي معرب حذف شطره تخفيفا كما قيل في المنازل منا واجوده الابيض الهش واذا طبخ بالزعفران مع ثلثة امثاله من الماء ينفع من الكلف وفيه تغرية واصلاحه بالسكر ودهن اللوز وهو بطيء الانهضام يحدث السدد واصلاحه لدفع السدد وصنعته معروفة قال المولف نبق شبيه القوة بالزعرور اقول النبق ثمرة معروفة وهو بارد والحلو اقل بردا والمايل الى الحموضة اشد بردا يولد البلغم واصلاحه بالسكنجبين واحكامه كاحكام الزعرور ومما اهمله المولف النارجيل وهو الجوز الهندي حار يابس يزيد في الباه ومنه النارنج وهو كالاترج لكنه الطف منه ومنه الناردين وهو السنبل الرومي وورقه كورق الهندباء حار يابس مدر ومنه النطرون وهو البورق الارمني حار يابس محرق للاخلاط مسهل ومنه النفط معدني مشهور حار يابس في الرابعة قال المولف حرف السين سدر ورقه يذهب الحزاز اغتسالا به ودخانه شديد القبض اقول السدر ورق شجرة النبق وهو بري وبستاني وهو بارد يابس قابض مجفف يعقل البطن مطبوخا مشربا وضمادا وحقنة قال المولف سورنجان حار يابس في الثالثة فيه رطوبة فضلية يزيد في الباه وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا ويسهل وفيه قبض يمنع الفضول من ان ينصب الى العضو المتوجع منه اقول

مطلب
النطرون هو البورق الارمني

حرف السين

السورنجان اصل نبات له ورد ابيض واصفر وينفتح اول ما ينفتح الانوار في سفوح الجبال وفي الروابي ويسمى ورده بالفارسية شنبليد وورقه لاطئ بالارض وهذا الاصل منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود والمستعمل هو الابيض اذ الاحمر والاسود رديان ويغش باللعبة البربرية وبدله وزنه من ورق الحنا في اوجاع المفاصل وهو ردي للمعدة ومقدار ما يوخذ منه نصف مثقال وهو حار يابس والالم يسهل وقيل بارد اذ لو كان حارا لكان فيه لذع للقروح ولا لذع فيه البتة وهو مسهل وان كان فيه قبض قال الشيخ وبذلك ينفع وجع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا يرجع اليها المادة ولا يخلفها اخرى والذي اظن ان ذلك يقتضي اعتدال السورنجان ولذلك يعارض دليل القايل بحرارته والقايل ببرودته قال المولف سقمونيا حار يابس في الثالثة عدو للمعدة والكبد يضر القلب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش ويسهل الصفراء بقوة والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا واصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة ويخلط برب السوس او الكثيرا والسفرجلة والتفاحة المشوي فيها سقمونيا يسهل اسهالا ولا تضر مضرتها اقول السقمونيا هو المحمودة وهو لبن نبات شكله كالليلاب يحفر حول اصله حفرة ثم يجرح الاصل بسكين ويوضع في موضع الجراحة صدفة فيجري من الجراحة اليها لبن ويجف واجوده ما جني من ارض انطاكية وعقبات من ارض الشام واجوده ما يسرع تفتيته ويكون ازرق الى الصفرة واذا جعل في الماء صار كاللبن وتبقى قوته ثلثين سنة وما يجلب من الموصل يكون اسود وهو ردي لا يجوز استعماله بحال لانه مغشوش ويسحج ولا بد لمن يحتاج الى السقمونيا ان يشويه كما ذكره في المتن وقدر ما يستعمل منه من قيراط الى دانقين على قدر البلدان والامزجة ومع الادوية من قيراط الى دانق كذا في المنهاج وما ذكره في المتن كثير لانه قريب من ثلثة دوانيق ولعله اراد به بعض الامزجة القوية البرودة قال في المنهاج الشربة القاتلة منه درهمان

سقمونيا

واصلاح

سماق

سلق

سبستان

سكر

واصلاحه بالكندر والكثيرا والنشا، والانيسون فان شرب منه اكثر مما ينبغ
فيداوى بالدوغ ورب السفرجل ورب السماق والريباس وسويق النبق
قال المؤلف سماق بارد فى الثانية يابس فى الثالثة قابض مقوّ ساد
يعقل ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء وينفع الداخس ويمنع ترتد
الاورام وسعى الخبيثة من القروح ويسكن وجع الاسنان والالماء ويسكن
العطش ويدبغ المعدة ويشهى الطعام ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويسود
الشعر اقول العاقل يعنى القابض لكنه يستعمل فى آلات الغذاء فقط ومن
اراد ان لا تقبض السماق كثير قبض يطبخ معه السلق ومن اراد القبض يجعل
معه عيدان بقلة الحمقاء قال المؤلف سلق حار يابس فى الاول فيه رطوبة
بورقية ملطفة وفيه تفتيح وتحليل ردى بالمعدة قليل الغذاء يعنى عصارته ويقتل
القمل ويغسل به الرأس فيذهب النخالة اقول قال بعض الاطباء هو بارد
قال الشيخ هو فى الحقيقة مركب القوى فيصح المذهبان والحار بالجزء النارى
الذى هو مبدأ البورقية وبه يطلق البطن والبرودة للجزء الارضى الذى يبقى
فى جرمه وبسببه يولد البلغم قال المؤلف سبستان معتدل ملين للحلق والصدر
والبطن اقول السبستان ثمر معروف قيل حار وقيل بارد وقدر ما يوخذ
منه ثلثون عددا قال المؤلف سكر حار رطب فى الاول والعتيق الى
اليبس منها وقصبه فى طبعه واشد تليينا وكلما صفى قلت حرارته ويلين
الصدر والحلق ويزيل خشونته ويفتح السدد وفيه تعطيش يوافق المعدة الا الصفراوية
ويجلو البلغم ويلين البطن والاحمر منه اشد تليينا اقول قوله العتيق الى اليبس
فيها اى السكر العتيق مايل الى اليبس فى الدرجة الاولى وكلما عتق السكر جف
ومال الى الحرارة قال المؤلف سمن حار رطب فى الاول منضج محلل ملين للحلق
وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق السموم المشروبة اقول

بهام

سفرجل

وهو ظاهر غني عن الشرح قال المؤلف سفرجل بارد في الاول يابس في الثاني منه

هو وزهره قابض وهو مدر يقوي الشهوة ويسكن العطش والتنقل به على الشراب

يمنع الخمار ويمنع القي البلغمي ولعابه يلين البطن من غير قبض فينفع السعال

ويلين قصبة الرئة والاكثار منه يورث القولنج اقول اصلح الاشياء

لتقوية المعدة والبطن كله وحبس الطبيعة وانهاض الشهوة والعون على هضم الطعام

وهو لا يفسد في معدة المريض فضلا عن الصحيح الا انه بطيء الانهضام وذلك يزول

عنه بالطبخ في ماء العسل او دفنه في الرماد مع العجين وان مع سرعة انهضامه حينئذ

يشد المعدة ويقل قبضه والحلو منه معتدل في الحر والبرد والطبخ انما ينبغي لما لا يكون

منه حلوا فان طبخ الحلو يزيل فايدته من التقوية وهو نزهة لمن يتضرر بالقي حتى

ان رائحته ينفع له وادرار لقبضه كساير الادوية القابضة وعقله للبطن اذا

اكل قبل الطعام فاما اذا اكل بعد الطعام ليّن البطن بعصر المعدة الا اذا تناول

القدر اليسير فانه يدفع الطعام عن راس المعدة ويمنع البخار عن الدماغ ذكره

السمرقندي قال المؤلف سمك اجود الصغار اللذيذ الطعم الذي لا ينتن

بسرعة اذا ترك ساعة الماخوذ من ماء عذب شديد الجرية او كثير التموج

وماوا الرضراض او الرمل او الصخور وما ينتقل من البحار الى الانهار والحلوة

متقابلا للحركة لجريان الماء فهو افضل وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه اقل في

ذلك من بعض وافضل المملح ما لم يعتق وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه والطري

من السمك يولد بلغما لزجا ودمه الى الرقة ضار بالعصب لا يوافق المعدة الا

الحارة جدا وهو سريع الاستحالة الى الفساد اقول قوله اذا ترك اي فصل عن الماء

وقوله بسرعة متعلق بقوله لا ينتن والجرية بكسر الجيم لانه للنوع وكثرة التموج معتبرة

في غير الماء الجاري والرضراض ما دق من الحصى وانما حكم بكون المنتقل من البحر الملح

الى النهر افضل لانه يكون مندفع الفضلات لكثرة رياضته وتعبه ولذلك كان الصغير

سمك

الجهة

الجثة افضل لانه اقل فضولا لسرعة حركته ولاخير فى السمك الالحار المزاج
جدًا وممّا املاه المولف الساذج وهو ورق قضبان يوتى به من الهند وينبت
فى مستنقع المياه حار يابس ينفع المعده والكبد الباردتين ومنه السذاب حار
يابس محلل ومنه السرمق وهو بقله بارده رطبة ينفع من السعال ومنه السرطان
بارد رطب ينفع المسلول مع لبن الاتان ومنه السرخس ويسمى كيلارو حار يابس
ينفع الدود وهو اصل نبات معروف ومنه السُعد اصل نبات تشبه الكراث
يوتى به من الهند حار يابس مسخن ومنه السقنقور وهو الورل المائى يصاد
من نيل مصر وقيل انه التمساح اذا وضع خارج الماء واجوده سُرّته وكلاه
حار يابس فى الثانيه يحرك الشهوه عظيما وقدر ما يوخذ منه درهم فان هيّج الشهوه
بحيث لا يسكن فليشرب عليه مرقة العدس ومنه السكبينج وهو صمغ شجره لامنفعة
فيها وانما النافع صمغها حار يابس محلل نافع من القولنج ومنه السليخه وهو خشب
طيب الريح والطعم حار يابس محلل ومنه السمسم ويسمى الجلجلان حار رطب ملين مغر
مطوّل للشعر مرخ للمعده ومن اراد اكله فلياكل مع العسل ومنه السندروس
وهو صمغ يجذب التبن كالكهربا حار يابس قابض ومنه السنا حار يابس مسهل
للصفراء والسوداء يوخذ منه ثلثه دراهم ومع الادويه خمسة دراهم ويصلحه الهليلج
الاصفر ومنه السوسن والابيض منه يسمى الزنبق حار محلل قال المولف

حرف العين

عنبر حار فى الثانيه يابس فى الاول يقوى القلب
وينفع الحواس والدماغ اقول العنبر ينبع من عين فى البحر يطفو او يرمى به
الموج الى الساحل فما كان حديثا يكون ارطب وان عمل فيه الشمس يكون اجف معا
والاشهب ما عمل فيه الشمس وهو اجود وبعده الفستقى والاسود ردى احرقته
الشمس وما يقال من انه زبد البحر او روث دابة فهو بعيد قال الشيخ ابو
عود حار يابس فى الثانيه لطيف يقوى المعده والكبد والقلب والحواس وينفع الدماغ

من نيل م

الجلجلان الكزبره ... يطلق عليها ...

حرف العين

عنبر

جدا وينفع السدد ومضغه يطيب النكهة ويكسر الرياح اقول العود عروق اشجار
يقلع ويدفن في الارض حتى تتعفن منه الخبيثة الردية وينبق العود الخالص واجوده
المندلي وهو بلادة في وسط الهند قال المولف عناب بارد في الاولى
معتدل في الرطوبة واليبوسة والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء ردي
للمعدة نافع لوجع الكلى والصدر والرية ملطف للدم اقول القدماء لم يتكلموا
في العناب بكلام مشبع فاشكل امره على المتاخرين فمنهم من قال بانه حار ومنهم
من قال بانه بارد والظن انه معتدل وقال جالينوس ما وجدت للعناب في
حفظ الصحة والعلاج كثير عمل قال المولف عدس يميل الى الحار واليبس نفاخ
وكب من قوة قابضة وجالية وجلاء يزول بالطبخ والتصفية ويولد السوداء و
اوجاعها واصلاحه ان يطبخ مع الشعير وهو يقلل البول والطمث ويضر البصر وينفع
الروح ضمادا اقول العدس قيل بارد وقيل معتدل وقال جالينوس هو اما معتدل
في الحر واليبس او مايل يسير الى الحار واليبس واما قال ان جلاه يزول بالطبخ
لانه في مايه دون جرمه ولذلك يسهل ماؤه ويحبس جرمه واجود ما يصلح به العدس ان
يطبخ مع الشعير لمضادته اياه فيجتمع منهما غذاء جيد يكاد يكون من افضل الاغذية وخصوصا
اذا طرح فيه صعتر ونعناع ليزول نفخه وينبغي ان تكون الشعير اقل من العدس لانه ينتفخ
في الماء بخلاف العدس وقشره قابض قوي ولا مدخل له في التغذية والاصلح لمن
يوكل مقشرا ولا يجوز ان يخلط به حلو لانه يسدد لغلظ جرمه فينفذ الحلو فيقف في
مجاري الكبد والاحشاء ذكره روفس في كتابه قال المولف عسل حار يابس
في الثالثة جلاء يفتح جاذب يمنع العفونة والقمل ويقتله تلطخا به وينقي الروح الوسخة
ويكحل ظلمة البصر ويقوي المعدة ويشهي ويسهل البطن اقول العسل من حفي
يلتقطه النحل ويجمع في حوصلته ثم يضعه في الكواير ليدخره والمن كله بخار يصعد وينعقد
في الجو ويغلظ ببرد الليل وينزل وله احكام كثيرة مذكورة في المطولات لا تحتملها هذا

عناب
برود ورطب وينفع
حدة الدم الصفراوي
الصدر والرية ويعدل
ويضر المعدة
مدخل لا يسهل

عدس

عسل
يقوي جوهر الحار الغريزي
ولذلك كان نافعا للمشايخ
والكبد والمعدة
واذا نزع عنه رغوته اسهل
المبلغمين
الافيون والكلب العقور

خ

ل

صا

المحقق

المنفذ ومن عجيب فعله انه يرطب البدن مع الماء لتنفيذه اياه ويجفف بدونه
كلاته وانه يسهل البطن في المحرور لافادته الحلاوة الجالية ويقبض في المبرود
لرطوبته البلغمية وهضمه اياها واصلاحه في الشاب المحرور بالخل ويختلف اختلافا ما باختلاف
الزهر الذي يرعاه النحل قال المولف عنب قشره بارد يابس وحشوه حار
رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء متوسط والنضيج اجود والمعلق احمد وبطي
الهضم بالعطف افضل والعنب يضر المثانة اقول العنب افضل من
الرطب الا انه اقل غذاء من التمر وليس فيه سدة التمر والصادق الحلاوة ربما
اطلق وخصوصا الكثير المائية واجود العنب الابيض الرقيق القشر وانما حمد
المعلق لانه ينقص عنه الفضول لمرور الزمان ويقل نفخه ولذلك حسن بطي الهضم
بالعطف وحما املاه المولف عاقرقرحا وهو اصل نبات معروف حار يابس محلل
ومنه عرطنيثا وهو بخور مريم حار يابس محلل وهو مدور كالشلجم ينفع الخفقان ويقوي
القلب وينفع الجرب والحكة اقول الفضة باردة يابسة وقيل معتدلة وسبيلها قليل
جدا قال المولف فستق حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية يقوي القلب و
يفتح سدد الكبد ويقال انه يذكي اقول هو غني عن الشرح قال المولف
فجل غذاؤه قليل للغمي وفيه تلطيف وبزره اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع النمش
والكلف واثار الضرب والبهق والفجل يكثر القمل ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان
ويغثي وبزره يحلل النفخ وهو معين على الهضم ويعسر هضمه اقول الفجل حار يابس
طويل الوقوف في المعدة للطعمة ولذلك يعفن ويغثي والغالب عليه الحرافة وبتلك
الحرافة يقطع ما يلقاه في المعدة ويذيبه وبها يدر البول وينقي الكلى والمثانة وبها
يهضم ويعسر انهضام جرمه الغليظ الصلب بعدما زال عنه الحرافة قال المولف
فقاع ردي للمعدة والعصب والدماغ نفاخ يولد اخلاطا ردية اقول منزلة الفقاع
من الاشربة منزلة الكوامخ من الاغذية والمراد مما ذكره المولف ما اتخذ من الحنطة

عنب

حرف الفاء

ولذلك يسمى شلغمك لكون في الموصل كثيرا قال المولف حرف الفاء فضة

او الشعير او الارز او الزرق مما فيه من النعناع والكرفس وساير الافاويه فانه كان القدما يتخذون الفقاع من هذه المواد وما اشتهر في بلادنا من الفقاع يتخذ من الزبيب وليس له شدة المضار المذكورة في المتن الا انه لا يعدم من النفخ والاضرار بالعصب والصعود الى الدماغ لحدته الحاصلة من المادة مع شدة الرأس والغليان والحموضة والحق في احكامه ان ينظر الى مادته ويحكم عليه بحسبها قال المولف فلفل حار يابس في الرابعة والابيض اشد حرارة وقيل الاسود اشد ودار فلفل اقل يبوسة منها والثلاثة يحلل الرياح الغليظة في الامعاء والمعدة وينفع الاخلاط اللزجة ويسخن العصب والعضل اقول قال جالينوس اول ما يطلع من ثمرة شجرة الفلفل هو دار فلفل ثم ينفصل منه حب هو الفلفل ولذلك كان دار فلفل ارطب وانما كان الابيض احر لان الاسود قد جف بسقطت حدته قال المولف فوتنج حار يابس في الثانية ملطف محلل يقتل عصيره الديدان شربا وحقنة ويسقط الاجنة احتمالا وينفع نهش الانتصاب واليرقان ويفتح ضمادا وينفع نهش الهوام ويدر العرق وينفع الجذام ويقطع الباه ويذيب البلغم ويحلل الرياح اقول الفوتنج من البقول المعروفة وهو نهري وبري وجبلي ومما استعمله المولف فاشرا وهو الزراوند جشان وقد قرر وانما ذكرنا لنعلم تسميته بهذا الاسم فان المولف اهمل هذه الفائدة ومنه الفاوانيا وهو عود الصليب كلما كسر رؤي فيه خطوط كالصليب وهو حار يابس ينفع الصرع ولو تعليقا قال صاحب المنهاج قد جرب ينفع ومنه الفوفل ثمرة هندية باردة يابسة قابضة قال المولف حرف

حرف الصاد

الصاد صندل بارد يابس في الثانية يمنع التحلب وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحارين ضمادا وشربا ويوافق ضعف المعدة اقول الصندل خشب معروف يجلب من ارض الصين وهو صنفان ابيض واحمر وقد يكون اصفر ايضا وخاصيته المنع من انصباب المواد وتحليلها قال المولف صعتر حار يابس في الثالثة

الدماغ

[illegible]

يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر البو
ل والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع الورك شربا وضمادا اقول اسم هذا الدوا
السعتر بالسين ولكن قال في الصحاح يجب ان يكتب في كتب الطب بالصاد لئلا
يلتبس بالشعير قال المولف صمغ قوي التسخين والتجفيف والورق افضل لانه يلين
خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء اقول قد مر تفسير الصمغ الورق
ومما اهمله المولف الصبر وهو عصارة جامدة من نبات كالسوسن غير ان الصبر
ورقه اطول واعرض واثخن كثيرا ينبت في سقوطرة وفي بلاد الحبش حار يابس
مسهل قدر شربته ان كان مفردا من نصف درهم الى درهمين بالماء الحار يسهل بلغما
وصفرا ومع الادوية من دانقين الى نصف درهم ويصلحه الكثيرا والمصطكي والورد
ومنه المصرف حار يابس قال المولف حرف القاف قثا بارد رطب في الثا
افضله النضيج يسكن الحرارة والصفرا لكن خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات
والنضيج اسرع فسادا منه وينفع الغشي اشماما ويسكن العطش ويوافق المثانة وفيه
ادرار وتليين اقول القثا هو المشهور بين الناس بالشنكيا ر وما ذكر من
افعاله ظاهر واصلاحه بالعسل قال المولف قثد هو الخيار والطف من القثا
وابرد ينفع من الحميات المحرقة ويدر البول وقد يحدث العطش لا كله طريا ويحدث
وجع المعدة والخواصير ويصلحه العسل والزبيب اقول انما يعطش اكله طريا لانه
يولد المرار لسرعة استحالة رطوبته اليه لتعفنه قال المولف قرع بارد رطب في الثا
سريع الانحدار يغذو سريعا وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم وفيه
الا ان يغلب عليه شي يخالطه فان خلط بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالحصرم او الرمان
او السماق ينفع الصفرا لكن ضرره بالقولنج يتضاعف وبالملح يجعل خلطه ~~حريفا وبالحصرم~~
مالحا وهو يسكن العطش لكن النيء ردي للمعدة اقول القرع اجوده الرطب الاخضر
الحلو وهو بارد رطب وقال روفس حار رطب والخلط الحاصل منه تغذ ان لم يفسد

صبر

حرف القاف

قثا بارد رطب من بزر الخيار وافضله
والطفه النضيج يسكن الحرارة
والصفرا لكن النيء لخموسة ادى مستعد
للعفونة وادا شمه صاحب الغشي
الحار انتعش وهو يسكن العطش
جيد للمعدة الا انه قليل الهضم جيد
في ادرار وتليين وينفع من
اوجاع المذاكير
فاكهة

قبل الطعام بسبب الاسباب كطول تمام على المعدة لضعفها كسائر الفواكه وكلوزود
متنسد من طعام يوكل بعده والحكم تكون خلطه نهاية متصور بما اذا اكل من غيران
يوكل معه شي يغلب عليه فتغير خلطه وذلك مثل ان يخلط بالخردل فانه يجعل خلطه
حريفا وبالحصرم ونحوه فانه يجعل خلطه حامضا ويزيد في برودته ويتضاعف به ضرره
بالقولنج او بالملح فانه يجعل خلطه مالحا والنوع البري للدجاج بطي الهضم والطبقة الداخلة
من قوانص الديك والدجاج يوافق المعدة ووجعها اقول القوانص للطيور
كالامعاء لغيرها كذا في الصحاح وقال صاحب التقويم هي معدة الطيور وتسمى بالفارسية
سنكدان وهو الصائب قال المولف قسط حار يابس في الثالثة ملطف
مفرح للجلد ينفع النافض والفالج ولكل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق
النساء ويدر البول والطمث ونحوه ويقتل حب القرع ويحرك الباه وينفع الفسخ في العضل
ودهنه جيد لاسترخاء العصب وبرده اقول القسط دواء خشبي معروف منه حلو
ومنه مر والحلو رومي له رائحة ساطعة وهو ابيض والمر هندي وهو اسود له رائحة الصبر
وقد يباع اصل الشنبج مكان الهندي واصل السوسن الاسمانجوني مكان الرومي وليس شي
منها شبيها بالقسط في الطعم والرائحة قوله ينفع النافض اي يمنع الرعشة لطوخا
بالزيت قال المولف قنطوريون حار يابس في الثالثة فيه جلاء وقبض وتجفيف
بلا لذع ويقال انه ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه ويدر الطمث ويفسد الاجنة ويخرج
الميت ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والهتك والفسخ الكائنين في العضل
ومن ضيق النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه لعرق النسا فيخرج خلطا غليظا و
ينفع سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر
اقول القنطوريون ضربان صغير وكبير ينبتان في آخر الربيع والغليظ قضبانا
بيض وصعو في رؤسها خضرة ونباتها كبار كالمكنسة والصغير تشبه الفوتنج وورقه
كورق السذاب وما ذكره من افعاله واضح قال المولف قرنفل حار يابس في الثانية

ردي للمعدة ولا دواء له الا التي قال المولف
قوانص الطيور كثيرة الغذاء والتي ص

ق

قنطوريون

ن

قرنفل

نافع

نافع للكبد والمعدة والدماغ اقول الزنبل ثمرة شجرة في جزيرة المندرسي معروفة وبما امكنه المولف فانه وهي من الحبوب المعروفة صغار وكبار حار يابس محلل ومنه الزرنة وهي قشور شجر الدرنول حكمها حكم الزنبل ومنه الزرطاس وهو بارد يابس محرقه ينفع من الرعاف ومنه الزردمانا وسوا الكرويا البري حار يابس نافع من السعال ومنه الزرطم وهو حب العصفر حار يابس محلل ومنه القصب وهو الرطبة يسمى بوجه حاتم رطبة ومنه القطران وسود من تحذ من شجر حار يابس محلل ومنه الزواصيا حلو حار وحامضه بارد وقيل الحلو ايضا بارد قال المولف

حرف الراء

حرف الراء ريحان حار يابس يقوي القلب وينفع من البواسير وشم المرشوش منه بالماء يتوهم اقول من الاطباء من قال الريحان بارد ومن قال انه معتدل واصلاحه في النيلوفر فانه يمنع من ان يملاء الدماغ بخارا قال المولف راوند قيل حار وقيل بارد ينفع الكلف والنمش والاثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغا به وينفع السقطة والضربة جدا والزوج والفسوخ والفتق والربو ونفث الدم والمعدة والكبد واوجاعهما من الفواق واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة اقول الراوند اصل الريباس واجوده الذي يجلب من بلاد الصين وهو صلب رزين منه ضارب الى الصفرة دونه وما يجلب من كشمير شديد الصفرة وفيه خلاق وقطاعه ادق من الجيني واختلف فيه فقيل انه حار وقيل انه بارد والاصح الاول لمرارته والشربة منه الى درهمين بشراب ريحانه كذا في المنهاج نقلا عن القانون قوله واستفراغا به يدل على انه دواء مسهل ولم اجده فيما عندي من الكتب قال المولف رازيانج البري منه حرارته ويبسه في الثالثة والبستاني في الثانية ينفع السدد ويحد البصر ويغزر اللبن ويدر البول والطمث وينفع الغثيان والتهاب المعدة بماء بارد وخلط ردي اقول الرازيانج عرف نفعه لظلمة البصر بما يحكى ان الحيات يحك عينيها عليه اذا اظلمت استضاءته وتلك الفائدة في صمغه

راوند يقصد به مع الرطوبات للاورام الحارة وينفع من القوباء طلاء بالخل وينفع من الخفقان والمغص [illegible] وريح الكلية والفواق والشق وبضعف الكبد وينفع من نهش الهوام ويقطع البواسير والمقدار منه الشربة [illegible] القانون

اكثر وهو يمنع نزول الماء وتكثير اللبن من افعال رطبه لا يابسه وسوق البستاني اكثر والادرار في البري اكثر ومن شريف فعل البري تفتيت حصاة المثانة والكلى قال المولف ريباس بارد يابس في الثانيه يطفي الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر ويمنع الطواعين والاسهال الصفراوي اقول الريباس يسمى بالفارسيه ريواج وهو معروف قال المولف ربه انفعها سهل وغذاؤها سهل سريع قليل اقول قال روفس الربايات كلها باردة رطبه وسرعة انفضامها لسخافة جوهرها وقد يتعلل بها المريض الذي يشتهي اللحم ولا يجوز ان يغذى باللحم وينبغي ان يشوى ويوكل من اطرافها ويجتنب الرطب والعصب منها وما يفعله الترك من ادخالها الرايب فيها وبعض الاشياء الحارة فيها واكلها نيئاً فليس من الغذاء في شيء وانما هو من الكوامخ والصباغات قال المولف رمان الحلو بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الثانيه يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وحصوصا شرابه وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن والاخشم والقلاع والقروح في المقعدة والقروح الخبيثة واكامسه للجراحات وخصوصا محرقا والحامض اكثر ادرارا والمز يمنع التهاب المعدة والحامض يخشن الصدر والحلق والحلو يلينها ويقوي الصدر ويمنع السعال وافضله الاملبسي وجميعه ينفع الخفقان اقول من الاطبا من يقول بان الرمان الحلو الكامل النضج حار باعتدال وقيل بل هو معتدل في الحرارة والبرودة وليس ببعيد وهو موافق لمزاج الروح وخصوصا لروح الكبد وكثيرا ما يضر اصحاب الحميات الحادة لانه ينقلب فيهم الى المرار سريعا للطفه وعجم الرمان قابض وشحمه مسهل بالعصر فعلى حسب خلطها به يصير قابضا مسهلا قال الشيخ حب الرمان ردي للمعدة واقماع الرمان قشره ومما اهمله المولف رانج وهو صمغ الصنوبر حار يابس محلل مخفف ومنه اللاذن ويسمى بالتركي اندوزحار يابس يعين على النفث لعوقا ومنه رجل الغراب

سريع م

ل

رمان

مل

انهى

حرف الشين

شعير

ويسمى رجل الذاغ وهو حشيشة تنفع من القولنج وتعمل عمل السورنجان ولا يضر مضرته
ومنه الرند وهو شجرة الآس وقد مر ذكره قال المولف حرف
الشين شعير بارد يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى
من سويقه ولا يخلو من نفخ ونفخ السويق اكثر وماء الشعير ينفع الصدر والسعال
والجرب والكلف طلاء وضمادا بدقيقه ردى للمعدة اقول اليبس انما هو في جرم
الشعير اليابس واما ماوه فلاشك انه رطب وهو ارق غذاء للمحمومين لانه مضاد
لحرارة الحمى واذا طبخ مع اصول الكرفس والرازيانج نفع من الحميات الباردة
ومع السكنجبين السكرى نفع من شطر الغب ومع بزر الرازيانج يدر البول وهو ليس
بلزج وان روى ماوه لزجا لان فيه قوة جلائية يسرع نفوذه والدليل على جلائه
انه ينظف الوسخ عن الجلد وفيه زلق لا يبقى منه شئ على مجارى اعضاء المحموم ليجف
ويكرب به كما في غيره من الاحساء واذا استعمل في علل الكبد فلا ينبغى ان يخلط به عسل
او سكر واذا طبخ لمن به حمى حادة جدا فينبغى ان يطبخ هكذا يغسل الشعير ويوضع في
الماء على نار لينة فاذا سخن الماء صب ذلك الماء والقى عليه ماء اخر ويطبخ حتى
ينفطر ثم يصفى ذلك الماء ويبرد ويلقى عليه سكر ويشرب باردا واصلاح نفخه بالقاء
قليل من المصطكى واذا ضمد الشعير والسفرجل مع الخل على النقرس الحار نفعه نفعا عجيبا
قال المولف شبث حار يابس في الثالثة ينفع لمن به نفخ الرياح وادمان
اكله يضعف البصر اقول هو غنى عن الشرح قال المولف شونيز حار يابس
في الثالثة جلاء جاد محلل للرياح يقطع الثاليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل
الديدان وحب القرع وتبنه يلقى في الغدير فيطفو سمكه وينفع الزكام محمصا مصرورا
في خرقة كتان زرقاء اقول الشونيز هو الحبة السوداء ويسمى بالفارسية سياه دانه
والتحميص القلى يستعمل في قلى البزور وقيل قدر ما يوخذ من المحمص درهم والاكثار
منه ردى قال الشيخ زعم قوم انه قاتل قال المولف شيدانج حار يابس في الثالثة

ينفطر

يحلل الرياح ويجفف المني ويصدع وورقه يسكر اقول قد ذكرنا حكم ورقه فيما سلف
قال المولف شلجم حار لين خلطه غليظ وادامة اكله تقوي البصر وطبيخه يصب على
النقرس والشقاق العارض من البرد ويمنع مبادي غانغرايا وبزره اقوى جلاء منه
اقول الغانغرايا هو الورم الذي من شانه ان يفسد العضو من مادة رديئة بشرط
ان يبقى معه حس لانه اذا استحكم بحيث عدم الحس يسمى سفاقلوس ومآله الى العفونة
والسقوط وعلاجه القطع قال المولف شاهترج بارد في الاولى يابس في الثانية فيه
يفتح السدد ويقوي المعدة وينقي الدم وينفع الحكة والجرب ويلين الطبيعة اقول
هو غني عن الشرح قال المولف شكاعي ينفع المعدة والكبد وورم اللهاة والحميات
العتيقة والجلوس في طبيخه ينفع نزف الدم اقول الناس يختلفون في شكاعي فقيل
هو بادآورد وليس به وانما هو نبت يشبه ورقه ورق الجرجير الا انه اطول منه فيه
وارق عظيمة مفرطة اغصانه الى البياض تفرش على الارض وله شوك قوي لا يمكن
مسه وزهره شوكة ذكره تاج الدين البلغاري حار يابس وقدر ما يوخذ درهمان ومما
امله المولف شادنج وهو حجر معدني يسمى حجر الدم ويفرق المغناطيس يصحح شادنجا
في افعاله حار يابس من ادوية العين ومنه شاصيني قيل انه عصارة حشيشة
في الصين باردة وقيل انه من الخمار المنا باخل في الصين ينفع من الصداع الحار
طلاء ومنه الشبرم وهو معروف حار يابس ردي للمحرورين ومنه الشث مشهور حار يابس
ومنه الشمع وهو معتدل وقيل حار ومنه الشيح وهو دهن الكل حار رطب منضج ملين
ومنه الشيطرج اقطاع خشب ليس لها قشور حار يابس محلل ومنه الشيز حشيشة وهو
طل يقع على شجر الخلاف وكثيرا ما يشبهه حار الى الاعتدال اقوى من الترنجبين في افعاله
قال المولف حرف التا تمر هندي بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء
ويقوي المعدة ويسكن العطش والقيء اقول التمر الهندي مضر بالسعال والصدر ويصلحه
شراب البنفسج والخشخاش قال المولف تفاح فيه رطوبة فضلية باردة

بها

بهاتنفع، والحامض ابرد واخف واقل رطوبة والحلو اقل بردا والتفه اكثر رطوبة
وتقوى القلب والمعدة، خصوصا الفتي وخلطه وخصوصا الحامض خام مستعد للحميات
والعفونة اقول قال الشيخ التفاح الشديد الكلاوة لعله معتدل في الحرارة مايل
اليه والمشوى منه في العجين نافع لعلة السهوة قال المولف تربد حار في الثانية مجفف
للبدن ويسهل بلغما رقيقا الا ان يقوى بالزنجبيل فيسهل الغليظ وينفع اوجاع العصب
واصلاحه بدهن اللوز اقول التربد دواء خشبي الشكل اجوده المجوف الابيض
وانما كان مجوفا لان لبه يسيل ويرمى به ويوتى به من بلاد السند ومن الهند ايضا
لكنه دونه في الجودة والاول ان يحك ثم يستعمل ليزول جلده الاغبر كذا في المختار و
شربته من نصف درهم الى درهم وقد يزاد في المطبوخ حتى ان الشيخ قال في
القانون ويجعل في المطبوخات الى اربعة دراهم والتربد الاسود ردى قال المولف
تين الرطب منه حار قليلا رطب كثير المائية والغذاء سريع الانحدار والنفخ جلاء الى
البرد ماهو واليابس حار لطيف وهو اغذى من جميع الفواكه والنضيج جدا قريب
من ان لا يضر واللحيم اكثر انضاجا وفيه تليين بالغ وتعريق فلذلك يسكن الحرارة و
يحلل ولبنه يجمد الذايب من الالبان ويذيب الجامد منها وهو يصلح اللون
الفاسد بسبب الامراض وينفع الدماميل ضمادا وعطش المحرورين ويسكن العطش
الكاين عن البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد الكبد و
الطحال ويعين على حبس البول ويوافق الكلى والمثانة ولاكله على الريق منفعة
عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء خصوصا بالجوز واللوز وبالجوز اكثر تغذيه لكنه مع
الاغذية الغليظة ردى جدا والجميز ردى جدا للمعدة قليل الغذاء اقول قوله
فلذلك يسكن الحرارة ويحلل اى للتعريق يسكن الحرارة لدفعه الرطوبات المتعفنة
من الاحشاء الى ناحية الجلد ولذلك ايضا يتولد منه القمل كثيرا وقيل تولده
للقمل لرداءة الدم الحاصل منه وبطوء تحلله والجميز بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة .

تين

ن

ينفع ... امراض العصب ... [illegible]

والزار المعجمة نوع من التين طويل الذنب وهو اسرع نزولا والطف نفخا لكنه
ردي للمعدة قليل الغذاء والفاظ الكتاب في هذا البحث واضحة لا تحتاج الى
بسط القول قال المولف توث اما الفرصاد فقريب من التين لكنه اقل
غذاء واردا للمعدة واما الشامي فهو بارد رطب فيه قبض يمنع سيلان المواد
الى الاعضاء وخصوصا الفج والنيء كالسماق في افعاله وهو نافع جدا للاورام الحلق
غرغرة وشربا واكلا منه ويشهي الطعام ويزلق ويسرع الانحدار عن المعدة
ويبطو في الامعاء وفيه ادرار اقول الفرصاد هو التوث الحلو حار رطب
ينبغي ان يوكل قبل الطعام ويشرب بعده السكنجبين والشامي هو الحامض بارد رطب
وقيل يابس قال المولف ترمس حار في الاولى يابس في الثانية يحلو طبيخه
الكلف والنمش والبرص والسعفة والجرب ويحلل ويقتل الديدان ضمادا او
مشروبا بالخل ويرقق الشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث
ويخرج الجنين احتمالا اقول الترمس معروف ويسمى الباقلا المصري والباقلا
الشامي ايضا قال المولف ترنجبين معتدل الى الحرارة فيه تليين وجلاء ينفع
السعال والصدر ويسكن العطش ويسهل الصفراء برفق اقول الترنجبين طل
ينزل في خراسان وما وراء النهر على شجر معروف باشترخار واجوده الابيض الطري
وهو يضعف المعدة ويرخيها ويسهل الصفراء بخاصية فيه ويسكن العطش والشربة
منه من عشرة دراهم الى عشرين درهما وهو اضعف من الشيرخشت ومما اهمله المولف
التمر وهو حار رطب وحرارته اكثر من رطوبته يزيد في المني يصلحه اللوز والسكنجبين
بعده ومنه التودري حار يابس محلل ومنه التوتيا اصله دخان يرتفع حيث يخلص
النحاس بارد يابس قال المولف حرف الثاء ثوم حار يابس في الثالثة
يحلل النفخ جدا مقرح للجلد ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال المزمن
واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق والدود ويدر الطمث ويخرج المشيمة ويصفي الحلق

ترنجبين
اذا حل الترنجبين في حليب البقر وطبخ حتى يثخن ويستعمل المحرورون زاد في باههم



ويصدع ويضر البصر اقول كمبة الدم جموده تحت الجلد ينفع منه طلاؤه بالعسل والصيبان م

بالعسل على الريق وينفع كمبة الدم ويقتل القمل والصيبان جمع صؤابه بالهمزة وهي بيضة القمل قال المولف ثلج قد يعطش بجمعه الحرارة والدخانية المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب ويسكن وجع الاسنان الحار بافراط اقول من الناس من ظن ان الثلج حار وليس كذلك نعم في داخل اجزائه اجزاء دخانية صعدية وهو بارد بالطبع يابس جامد بالوصف واصلاحه بالكلنجبين يوكل بعده قال المولف ثعلب فيه تحليل وغذاء اسخن الغذاء يصلح للمبرودين والمرطوبين واقول بل الدلق والكوا اسخن منه بكثير واذا طبخ حياً ونطل ماؤه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه ووزن درهم من رئة المجففة ينفع الربو جدا اقول لحم الثعلب شبيه بلحم الارنب وقال الرازي انه معتدل في الحرارة والبرودة والغذاء بالمدة قوي وشرط انتفاع من به وجع المفاصل بطبخ الثعلب ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب الى المفاصل مادة كثيرة قال المولف حرف الخاء

خشخاش بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثة مبرد والاسود مخدر منوم شربا وضمادا واكلا مخلطا ينفع النزلة اقول هو غني عن الشرح قال المولف خطمي حار باعتدال فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل والنسا وينفع الارتعاش وبزره نافع للسعال الحار وورقه من اورام الثدي حرتكمديه في ذات الجنب والرئة وطبخ اصله ينفع حرقة البول وحرقة الامعاء والزحير واورام المقعدة ومن الاسهال الردي اقول قال في المنهاج الخطمي بارد رطب وقال الرازي حار رطب والاقرب انه معتدل مايل الى الحرارة على ما اختاره الشيخ وتابعه المولف فيه وهو مضر بالاحشاء اصلاحه بعصارة الانبرباريس قال المولف خس بارد رطب في الثانية اغذى من جميع البقول واجود واغذاؤه المطبوخ والغسيل يزيده نفعا واذا استعمل في وسط الشراب منع السكر وهو نافع من اختلاف المياه ويخدر وينوم وينفع من الهذيان واحراق الشمس ويزيد في اللبن وبزره يجفف المني و

جمع م

اصل

غ

خشخاش
بارد رطب
حاوي

خبيص

يسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله
يضعف البصر اقول الخس افضل البقول والمر الحامل منه جيد ولا قبض فيه ولا
اسهال وهو يقوي المعدة ويبرد لا سيما مع الخل ويبطي المقتصد والمحتجم لذلك وما لم
يتولد فيه اللبن ابرد وغير المغسول اجود لان الغسل يزيد في رطوبته وبذره آيته
في قطع الباه ردي لمن يلتمس الولد وهو ضار لمن في صدره خلط بارد يحتاج الى
نفثه نافع لاصحاب السعال اليابس وكان جالينوس يأكل كل ليلة شيئا من الخس
ويقول انه في شيخ هرم يعينني النوم وقال صاحب التقويم الخس نافع من اليرقان
لكنه يكدر الحواس واصلاحه بالبليح المربى قال المولف خرنوب قابض عاقل
للبطن يمنع سيلان الطمث وهو ردي للمعدة لا ينهضم وخلطه ردي ثقيل اقول
الخرنوب بارد يابس وقيل حار يابس قال المولف خبازي بارد رطب في
الاول تلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس والحار والمثانة
والكلى اقول الخبازي حشيش معروف يقال له الملوكي وهو ضار بالمعدة
واصلاحه بالقرفة والدارصيني قال المولف خوخ بارد في الثانية رطب في الاولى
سريع العفونة ملين وفيه قبض ما واقبضه الفج ومائه وماء ورقه يقتل الديدان من
الاذن والبطن ضمادا وشربا ويجب تقديمه على الطعام وهو كثير الغذاء ليس بجيد
اقول الخوخ يقال انه يسمى بالفارسية شفتالو وهو موافق للمعدة الملتهبة من المشمش
ويشهي الطعام وينبغي ان يوكل قبل الطعام ليصادف من المعدة حرارة تعين على
هضمه ولا يوكل عليه الاغذية الحامضة ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء البارد الشديد
البرد ذكره السمرقندي قال المولف خل مركب من حار وبارد وهو اغلب وكلاهما لطيف
والطبخ ينقص برده وهو مقطع ملطف للصفراء ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين
على الهضم ويضاد البلغم ويفتح السوداء وينفع الحمرة والنملة والقوباء وحرق النار ونهش
الهوام ويسكن الساعية وهو بدهن الورد نافع للصداع ويتمضمض به لوجع الاسنان

خبازي

خل يقمع صح

ادمانه ... ينقطع ... عطش ... استعماله يهزل البدن

ادمان الخل يضعف البصر ويولد الاستسقاء وقيل ان الخل يحلل الاستسقاء ... النهوش فينفع منها ... من الاسهال وان شرب سكران ... وهو ضار ... الادويه

ودمويها

ودمو يتها اقول انما قال وكلاهما لطيف لان الحدة تستفاد من لطافة الجزء الحار والحموضة تستفاد من لطافة الجزء البارد اذا الكثيف الحار مُرّ والكثيف البارد عفص كما عرفت في القواعد الكلية وما ذكره من افعاله مستفاد من هذين الجوهرين قال المؤلف خبز افضله النقي المعتدل الملح والخمير النضيج التنوري المتروك حتى يبرد ويتلوه العذبي وما عدا ذلك فردي والسميذ اكثر غذاء واجود لكنه بطيء الانحدار والنفوذ لخشونته والخشكار يلين الطبيعة ويسرع الانحدار ونفوذه لكنه اقل تغذيه وارداء المتخذ من الحنطة السخيفة في حكم الخشكار وخبز القطايف تولد خلطا غليظا والفتيت نفاخ بطيء الانهضام والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء بطيء الانحدار وخبز الحنطة يسمن بسرعة اقول افضل الخبز النقي من كل ما ينبت مع الحنطة المعتدل الملح لان قاصر الملح تفها والكثير الملح حار معطش ردي يجفف بقوة الملح غير منهضم وينبغي ايضا ان يكون خميره معتدلا لان قليل الخمير بطيء الهضم عسر الانهضام مسدد مورث لوجع البطن وكثير الخمير يحمض على المعدة والخمير هو الخميرة التي يجعل في العجين والتنوري خير من الفرني لان الفرني قاصر النضج لكبره ولان التنوري يجد النضج من الجانبين والخبز البارد خير من الحار لوجود الابخرة في الحار ولانه يعطش بحرارته الوضعية لكنه اسرع اشباعا لذلك والسميذ ما اخرج نخالته وهو بطيء الانحدار لمتانته وخشونته والخشكار ما طحن حنطته ولا يخرج نخالته فان قشرت الحنطة ثم غسلت وبولغ في الغسل حتى تبيض ثم جففت في الظل ثم طحن تسمى خبز الحواري بضم الحاء وتشديد الواو والراء المفتوحة وهو اقل غذاء وحار لاكتسابه الخفة ولذلك لا يغوص في الماء قال صاحب المنهاج خبز الحواري متوسط بين السميذ والخشكار والحنطة السخيفة الرخوة وخبز القطايف غليظ لقصور نضجه ويصلحه ما يضاف اليه من الاشياء الحلوة كذا في المنهاج والفتيت هو اليابس الذي تفتت

خبز

والخمير

الجزائي الخشكار ملين للطبيعة والحواري عاقل والخمير ملين والفطير عاقل وخبز القطائف يعقل البطن وخبز الرقيق يعقل البطن اكثر من السميذ والخبز اذا خلط بما ء ... وبلبه النعنواني ينفع منها فادون

لما ان خبزه قد جفف في التنور وهو بطي الانحدار لبيسه قال المولف خردل حار يابس الى الرابعة تقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل ودخانه يهرب منه الهوام وفيه جلاء وتحليل يزيل الكلف واثر الدم الميت ويخف اللسان وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والتوبار واوجاع المفاصل وينقي رطوبات الرأس ويقطر ماء ودهنه لوجع الاذن ويقوي الباه ويعطش وينفع سدد المصفاة ويذكى على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرئة بالعسل اقول الخردل يسمى بالفارسية سبندان سفيد وهو نوعان ابيض واصفر ومضار ان بالرأس واصلاحه بالصندل والكافور والماء ورد وقال ديسقوريدوس اذا استعمل المجذوم الخردل دايما ابرأه واكثر منافعه باستعمال البدن والمصفاة علم مشاشي فيه ثقب تحت الزايد من الشبيهين بحلمتي الثدي يصعد فيهما الهواء المستنشق ليصل الى الدماغ صافيا وعرايا الانف ينفذان الى المصفاة قال المولف خيار شنبر معتدل في الحار والبرودة رطب في الاول يمنع الاورام الحارة في الاحشاء ويتغرغر به مع ماء عنب الثعلب لاورام الحلق ويطلى على المفاصل والنقرس وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين بلا اذى حتى انه يسهل به الحبالى اقول الخيار شنبر منه هندي وهو اجود ومنه كابلي ومنه بصري وهو معتدل في الحار والبرودة وقيل انه حار وقيل انه بارد والحق هو الاول ويغرغر لاورام الحلق مع ماء الكزبرة الرطبة ولعاب بزر قطونا جيدة ايضا وشربته من خمسة دراهم الى خمسة عشر درهما واسهاله بقوة جاذبة وبعض الاطباء يرى انه يسهل بلزوجته وبدله ثلثه اوزانه لحم الزبيب مع ربعه من تربد وقيل الخيار شنبر يضر بالمستعمل وهو مغثي ويدفع غثيانه بماء العناب ومما اهمله المولف الخروع ويسمى بالفارسية بيد انجير وهو ثمرة معروفة حار يابس نافع من اللقوة والفالج واوجاع المفاصل البلغمية وخاصيته اسهال البلغم وشربته الى عشر حبات مقشرة ومنه الخراطين حار يابس تعظم الذكر طلاء

خيار شنبر

اقول

ومنه خصية الثعلب ثمرة نبات يقوم مقام استقنقور وخصوصا مع الشراب
ومنه الخطاف وهو طاير مشهور قال ديسقوريدوس اذا شق الخطاف الذي وجد
في بطنه حصاتان احديهما ذات لون والاخرى ذات الوان كثيرة اذا جعلتا في
جلد عجل قبل ان يصيب ترابا وربط على عضد المصروع ورقبته انتفع به قال
وقد جربته وصح ومنه الخولنجان ويسمى خسروداروية به من البندهار يابس محلل
نافع من القولنج قال المولف حرف الذال ذهب معتدل لطيف سحالته تدخل
في ادوية السوداء وتنفع الخفقان وتقوي القلب وامساكه في الفم تزيل البخر وتقوى
العين كحلا اقول قال ابقراط الذهب حار وقال الباقون انه معتدل واجوده
ما لم يغش واحكامه في تقوية القلب دون الياقوت وفوق الفضة وافعاله
بالخاصية وقيل انه يضر بالمثانة ويصلحه العسل والمسك ومقدار ما يستعمل منه قيراط
والسحالة بالحاء المهملة ما يسقط من ذهب وفضة بالسحق كالبرادة من الحديد وهو
السحق بالمبرد قال المولف حرف الغين غبيرا بارد في الاول يابس في الثانية
شبه الزعرور في احكامه اقول الغبيراء ثمرة معروفة يسمى بالفارسية سنجد قال المولف
غاريقون حار يابس في الثانية محلل مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها من البلغم
والصفراء والسوداء مفتح لجميع السدد ملطف وفيه قبض وينقي فضول البلغم وينفع
جميع اورام المفاصل وعرق النسا والصرع والربو والماليخوليا قال السجزي يكون رم
الطحال والشربة التامة منه درهمان ويدر البول والحيض اقول الغاريقون
شي كالكمأة ابيض خفيف الوزن ينبت في اصول شجر التين في بلاد الروم
كذا ذكره تاج الدين البلغاري قال وجدته في بلدة اكثر على شجر الجوز نوعا وجدت
له خاصية الغاريقون فعلمت ان كل شي مخنق بارض وقال قوم هو اصل
شجر منه ذكر ومنه انثى وقيل بدله مثل وزنه تربد وربع وزنه صبر وقال صاحب المنهاج
شربته الى نصف درهم قال المولف غاليه يلين الاورام الصلبه وشمه ينفع

غاريقون

في الاول م

العصب م

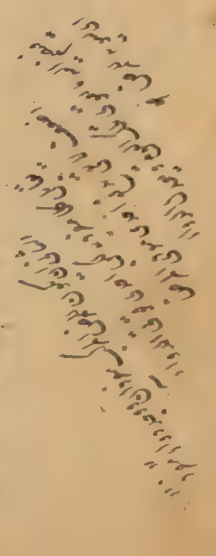
الجوز

المصروع وينعشه ويسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكر بسرعة ويقوى
القلب وينفع الخفقان واوجاع الرحم حمولا ويدر الطمث ويستنزل الرحم المحتقنة
وينقيه ويهيئه للحبل اقول الغالية طيب متخذ من الادوية العطرة قال صاحب
المنهاج صفتها ان يسحق السك والمسك ويحل مثل نصف المسك عنبر ويخلط به ثم
يخلط الجميع بدهن البان او دهن النيلوفر ويرفع واما الغالية التي يخضب بها
الشعر فهي شي آخر يسمى غالية المنصور وصفتها ان يؤخذ الآملج وما ر الآس
الرطب ويطبخ ويضاف اليها حناء ووسمة وعفص وزاج وصمغ ثم يسحق ويطيب
بالمسك والسك ومما امله المولف غافث وهو حشيش له ورق كورق الشهدانج
حار يابس محلل قال المولف **الجملة الثانية**
في الادوية المركبة وتشتمل على بابين اقول الكلام في ادوية المركبة اما ان
يكون بحثا عن نفس تلك الادوية او عما تتوقف عليه معرفة تركيبها اذ لا ثالث
يبحث عنه بعد معرفة المفردات فافرد لكل منهما بابا وقدم الباب الباحث
عن قوانين تركيبها لتقدم الموقوف عليه على الموقوف طبعا قال المولف الباب
الاول في قوانين تركيب الادوية انا لا نوثر على الدواء المفرد مركبا ان وجدنا
كافيا لكنا قد نضطر الى التركيب اما لاصلاح كيفية دواء مفرد لحدة طعمه او رائحته
او لتقوية قوته او لاضعافها او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يثبته او لانه بطي
النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا او الى عضو مخصوص او ما يخصه بعضو مخصوص   ص
واما لان المرض مركب ولا نجد دواء مفردا يقابل كلا مفرديه او وجدناه ولكن احدى
قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله او وجدنا قوته متكافيين ولكن احد مفردي   ى
المرض اقوى فيقوى القوة التي تقابلها اقول الطبيب ينبغي ان لا يتجاوز
في العلاج الدواء المفرد ان وجد كافيا في مقصوده لان المفرد اخف على الطبيعة
من المركب ولان النافع من كل مفرد في المركب لا يكون بمرتبة التامة فلا يفيد

الفايدة

الفايدة التي يفيدها شربته التامة ومن اكمل الفوايد المرجوة منه وان لم
يجده كافيا في مقصوده فله ان يعالج بالدواء المركب وعلم كفاية المفرد لمقصوده
يكون لامرين اولهما ان يكون فيه شيء يستدعي العلاج اصلاحه لاجلها ولا يمكن
اصلاحه الا بضم دواء آخر اليه والثاني ان يكون المرض مركبا يستدعي علاجه
ضم دواء آخر اليه اما الاول فاقسام الاول ان يكون الدواء المفرد
حاد الطعم لا تقبله الطبيعة بسبب حدة طعمه فيضم اليه ما يزيل حدته ومثاله الزنجبيل
فانه يربى في العسل لينكسر حدة طعمه بسبب حدته والثاني ان يكون حاد الرائحة
فيضم اليه ما يزيل حدتها ومثاله الخيارشنبر فانه يضم اليه الماورد لئلا تتقزز المعدة
من رائحته ويحصل الامن من الغثيان والثالث ان يكون ضعيف القوة لا
يفي بالمقصود فيضم اليه ما يقويه ومثاله التربد فانه يضم اليه الزنجبيل ليخرج غليظ
البلغم ومن هذا القسم ضم مسخن الى مسخن ان مست الحاجة الى التسخين زايد على
تسخين ما يوجد من الدواء المفرد وكذلك ضم مبرد الى مبرد ان مست الحاجة الى
تبريد زايد والرابع ان يكون قوي القوة والغرض يحصل بالاضعف منه
والزيادة ضارة ومثاله الزنجار فانه يضم اليه الصمغ لكسر قوته في شياف الزنجار
ومنه ضم المسخن بالمبرد والخامس ان يكون سريع النفوذ لا يقف في الموضع الذي
يراد عمله فيه فيضم اليه ما يثبته في ذلك الموضع ومثاله الادوية المفتحة لسدد
الكبد كبزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون فانها سريعة النفوذ عن الكبد
فيضم اليها ادوية جاذبة الى حدبة الكبد كبزر الفجل الجاذب الى فم المعدة فيقف
الدواء في الكبد قدر ما يصل اليها منفعته ثم تنفذ والسادس ان يكون بطيء
النفوذ فيبطل قوته او يضعف لكسر الطبيعة اياه قبل وصوله الى العضو المقصود
علاجه فيسهل لان بطوء النفوذ اما ان لا يكون بسبب انقسام الدواء
بطريقين احدهما للعضو المقصود علاجه والآخر لغيره لان انصراف بعضه الى جهة

العضو الآخر يوجب بطوء نفوذ الباقي الى العضو المقصود وخصوصا اذا كان
الاكثر منه منصرفا الى تلك الجهة واما ان تكون بسبب ذلك اما الاول فيجب ان
يضم اليه ما يسرع نفوذه وهو على وجهين لان المسرع اما ان ينفذه لا الى عضو
مخصوص كما ينفذ الخل دهن الورد فانه ينفذ بحدته الدهن مع لزوجته الى المسالك
مطلقا او ينفذه لا الى عضو مخصوص كما ينفذ الخل دهن الورد فانه ينفذ الزعفران
الكافور في قرص الكافور الى القلب واذا بلغ الكافور القلب عملت الطبيعة فابطلت
الزعفران وبردت القلب بالكافور كما يفعل بالبابونج الذي فيه قوتا التحليل والقبض
فتعمل قوة التحليل في نفس العضو الآلم والقابضة في مجاري المادة ليمنع انصبابها ذكره
الشيخ واما الثاني فيجب ان يضم اليه ما يخصصه بالعضو المخصوص علاجه كما يضم
الذراريح وهو حيوان يحرق ويستعمل في الادوية المدرة ليصرفها في جهة العروق
الى جهة الكلى والمثانة واما الامر الثاني فله ايضا اقسام الاول ان يكون
للمرض المركب موذيان لا يوجد دواء موذ يقابل كلا منهما كما يخلط منبت اللحم والاكل
الوسخ في علاج القرحة المتوسخة اذ لا دواء مفرد له قوتان معا ومثاله
خلط الراتينج المنبت اللحم بالزنجار الاكل للوسخ في مرهم الزنجار ومثاله المسح
بالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فيضم اليه دواء بسيط قابض
ان احتيج الى قبض اشد والثالث ان يكون للمرض موذيان وللدواء المفرد
قوتان لكن احديهما اقوى لا يوافق المقصود فيضم اليه ما يضعف تلك القوة مثل
ان يخلط بالبابونج ما يقلل تحليله فيعتدل ويستويه للمرض وقوله ما يعدله يشمل
القسمين والرابع ان يكون للمرض موذيان وللدواء قوتان متكافيان لكن
احدى موذيي المرض اقوى فيضم اليه ما يقوي القوة التي تقابل الموذ الاقوى
من موذيي المرض كما يخلط الكافور بماء الشعير في علاج السل عند من يقول
بكونه مرضا مركبا كالمولف فان الحرارة الدقية اقوى من قرحة الرية ولا ينبغي ان



السقم

الشعير بنطفينة وان وقع فيه من الجلاء لترحيل المرته فيقوى الكافور قوالتطفية
قوله تعابلها فاعله ضمير مستكن فيه يرجع الى احد موذى المرض قال المولف واذا ركبت م
ادوية وكان لك بكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها
الى مقدار الشربة من الآخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الآخر وان تساوت
الاغراض فخذ من كل واحد منها جزءا من مقدار شربته سميا لعدد الادوية اقول
قال الشيخ في بيان كيفية التركيب اذا عرض لك اربع جوائح ولم تجد لها دواء
في الطبع الا المصنوع مثل ان يحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والترابد
فتريد ان تجمع هذه ليكون لك دواء جامع فيجب ان تنظر فان لم تكن الحاجة اليها
بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ
الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا وزد على تلك الشربة الجامعة
مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب وان كانت الحاجة
اليها والى اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربته
وركبه واليه اشار المولف بقوله فخذ آه والسمي المماثل في الاسم تقال فلان
سمي فلان اذا وافق اسمه اسمه قال تبارك وتعالى هل تعلم له سميا اي نظيرا يستحق
مثل اسمه وفي استعمال هذا اللفظ في هذا الموضع نوع مجاز لان السمي المماثل كما عرفت
والمراد منها كسر من مجموع مماثل للادوية في الاسم فان الربع في الامثال
المذكورة بعض من ابعاض هي والادوية المركب مماثلان في اسم الاربعة
قال المولف وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر
في ايارج فيقرا فاذا بطل او بدل بطلت فايدة ذلك التركيب او نقصت
اقول في المركبات ادوية هي عمود واصل فيها اذا سقطت او بدلت
بطلت الفايدة او نقصت وذلك مثل الصبر في ايارج فيقرا او كلم الافاعي
في الترياق واليه اشار المولف بقوله فاذا بطل آه واراد بالبطلان السقوط

شلا لو كان من اربعة ادوية يكون
مقدار كل واحد ربع شربة وان كان من
ثلثة يكون مقدار كل واحد ثلث شربة
تم

لكل

وايارج فيقرا انذكره عن قريب قال الشيخ وفي المركبات ما ليس عمودا واصلا ويجوز اسقاطه وتبدله وان يزاد فيه وينقص فانك لو زدت في الترياق جوزبوا لم يضر قال المولف واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في
حرة مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءا اسميا لعدد الادوية فهو درجة المركب مثاله دواء ركب
من حار في الثانية وحار في الاول ففي الحار في الاول من الاجزاء الحارة جزءان لان فيه جزءا حارا يعدل البارد الذي فيه وجزء آخر صار في الدرجة الاولى
وفيه جزء واحد بارد وفي الحار في الدرجة الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد اجتمع من الاجزاء الباردة جزءان ومن الحارة خمسة اجزاء فاذا اسقط منها جزءا
بقي ثلثة اجزاء نصفها جزء ونصف جزء فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو ركبت من حار في الثانية مع بارد في الاول ففي البارد جزءان باردان وجزء
حار وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد بقي المركب في نصف الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الدرجة الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء
حارة وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد واذا اسقطنا الاقل من الاكثر واخذنا ثلث ما بقي كان المركب في ثلثي
الدرجة الاولى وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية اقول اذا اردت ان تعرف درجة الدواء المركب في كيفية
في حرة وبرده ورطوبة ويبوسة فلا يخلو اما ان يكون مقادير ادويته متساوية او لا يكون القسم الاول ان يكون متساوية وضابطته في معرفة الدرجة ان تجمع الاجزاء
الحارة والاجزاء الباردة ولا يمكن ان يتساوى الاجزاء الحارة والباردة لان المركب يكون حينئذ معتدلا والكلام فيما لكيفيته درجة واذا لم يتساوا فالطريق ان يسقط
الاقل من الاكثر ويوخذ من البقية جزء مسمى لعدد الادوية بالتعبير الذي ذكرنا الشيخ .

ن

فلذلك

فذلك الجزء الماخوذ يكون درجة ذلك الادوار المركب وانما وجب اخذ الجزء
لان الباقي بعد اسقاط الاقل سرى في جملة الادوار المركب وضم المتساويين
لا يوجب ازدياد الدرجة فان المركب من حار في الاول وحار في اخر الاول
ايضا يكون حارا في الاول ومن حار في الرابعة وحار آخر فيها يكون حارا في
الرابعة والامثلة المذكورة في الكتاب ظاهرة لان الباقي في الاول ثلثة
اجزاء حارة وعدد الادوية اثنان وسميه النصف ونصف الثلثة جزء ونصف
فالمركب في درجة ونصف من الحارة والباقي في الصورة الثانية جزء واحد من
الحارة وعدد الادوية اثنان وسميه النصف فالمركب في نصف درجة من الحرارة
والباقي في الصورة الثالثة الجزءان من الحارة وعدد الادوية ثلثة وسميه
الثلث وثلث الاثنين ثلثان من واحد فالمركب في درجة واحدة من الحارة
ولا يخفى عليك استخراج درجة المركب في الرطوبة واليبوسة على قياس الذي ذكرنا
في الحارة والبرودة. قال المؤلف فان اختلفت اخذ من الاعظم مساو للاصغر
فاذا علمت درجة اضيف اليه الباقي ان كان مساويا له وينظر ما درجة الجميع فان
وحسب كان الباقي اقل من المركب مساوله وحسب ثم اضيف اليه الباقي ان ساواه.
وهلم جرا يوخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يترتب الجميع من مقدار
واحد في الكيفية اقول القسم الثاني ان لا يكون مقادير ادوية المركب
متساوية وضابطة الشيخ في معرفة الدرجة ان يوخذ من الاعظم مقدار مساو للاصغر
ويعلم درجة المركب من ذلك المقدار من الاصغر بالضابطة المذكورة في القسم
الاول لتساويهما ويحفظ ذلك المعلوم ثم ينظر الى الباقي من الاعظم فاما ان يكون
مساويا لذلك المركب او يكون اعظم منه او يكون اقل منه فههنا ثلثة الاول ان
يكون الباقي مساويا للمركب وحكمه سهل لانه نفرض المركب دواء واحدا له الدرجة
المحفوظة وبالضابطة المذكورة في القسم الاول تعرف درجة المركب منه ومن الباقي

الصورة م
ثلثي م
اخذ م

للتساويهما مثاله درهم من دوار حار في الدرجة الاولى وثلثة دراهم من دواء حار في الدرجة الثانية يعرف درجة المركب منهما باخذ درهم من الثاني واستخراج درجة المركب منه ومن الدواء الاول بالضابطة المذكورة للتساويهما ثم ضم الدرهمين الباقيين من الثاني الى المركب الذي هو ايضا درهمان واستخراج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة للتساويهما الثاني ان يكون الباقي اعظم من المركب وحكمه ايضا لاندراجه في القسمين الآخرين بالآخرة لان طريقه ان يوجد مقدار آخر مساو للمركب ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة لان اخذ المساوي للاصغر من الاعظم اعم من ان يكون مرة او زيادة والاصغر اعم من البسيط والمركب فيندرج القسم الثاني بالآخرة في القسمين الآخرين ولذلك لم يذكره المؤلف والثالث ان يكون الباقي اقل من المركب وطريقه ان يؤخذ من المركب مقدار مساو للباقي ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة في القسم الاول ثم ينظر في الباقي من المركب الاول فان كان مساويا للمركب الثاني فلا اشكال لحصول العلم بدرجة المركب بالضابطة المذكورة في القسم الاول لتساويهما وان كان اقل منه وجب اخذ مقدار مساوله من المركب الثاني ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة ثم ينظر الى الباقي وهكذا يكرر العمل الى ان يتركب جميع الادوية المختلفة المقادير من مقدار واحد في الكيفية لانه كلما زاد العمل ازداد التركيب و مثاله درهم من دواء حار في الدرجة الاولى ودرهمان من دواء حار في الدرجة الثانية يحصل بعمل واحد مركب في درجة الثانية ونصف من الحار وبسيط في الثانية من الحار مقدار الاول درهمان ومقدار الثاني درهم يحصل بعمل ثان مركبان احدهما في درجة وثلثة ارباع درجة وهو درهمان والثاني مركب حار في درجة ونصف وهو درهم واحد بعمل ثالث يحصل مركبان احدهما حار في درجة وثلثة ارباع درجة وهو درهم والثاني حار في درجة ونصف درجة وثمن درجة

ج
سميز
يسهل
نه
يكون حارا في درجة اثنان درجة
وهو درهمان

وهو درهمان فتامل ذلك حتى تعلم التقرب لان التفاوت بين الطريقين في الاول اكثر منه في الثاني والثاني اكثر منه في الثالث واذا عرفت ذلك علمت انه كلما زاد العمل زاد التقرب وهذا الطريق لا يحصل التحقيق لكنه غير ضار لان الاطباء يكتفون في العلم بقوى الادوية بالتخمين لان الاختلاف اليسير لا يكون له اثر محسوس وهو معول عن نظر الطبيب وان اردت التحقيق في هذا المقام فعليك بطريقة سلكها بعض الحذاق وهي ان تفرض الدواء الاعظم ادوية متعددة بحسب مقدار الاصغر فالمركب من دواءين درهم ودرهمين يجعل وكانما من ثلاثة ادوية كل واحد منها درهم وتستخرج درجة المركب حينئذ بالطريقة المذكورة في القسم الاول قال المؤلف الباب الثاني في جملة الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التي لا تستعمل الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها واما المستعملة المشهورة فما كان منها مذكورا في القرابادينات المشهورة في زماننا فقد استغني عنها بتلك الكتب وانما ذكر ههنا ادوية مشهورة تخلو عنها الكتب المشهورة اقول المركبات التي صادفتها تجارب الاطباء هي التي يعتمد عليها لان المجرب من الدواء خير مما لم يجرب وخصوصا في المركبات فان كل مركب فله حكم من بسائطه وحكم من جملة صورته والمركب الذي لم يجرب انما يفيد باعتبار بسائطه فقط اذ لا يدري ما تقتضيه مزاجه الحاصل ثانيا والمجرب يفيد بالاعتبارين وربما كانت الفائدة في الصورة المزاجية اكثر والمؤلف لم يذكر منها ما وقع ذكر تجربة القدماء اكتفاء بما في الكتب ونحن نذكر بعد ما ذكره في كل نوع من المركبات شيئا من المركبات المشهورة ليكون مغنيا عما سواها ما امكن قال المؤلف المغلي الحلو عناب وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة بزر الخطمي والخبازي وزهر بنفسج من كل واحد ثلثة دراهم عرق السوس مثقال زهر النيلوفر ثلث زهرات برسياوشان قرمة لطيفة بزر الرازيانج درهم اقول

قريب من ثلثة دراهم

ذكر م

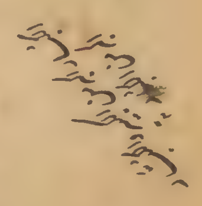
والمركب من درهمين ودرهم في الاول درجة ونصف والثاني درهمين ... الاول والثاني ... درهم ... في الاول ... ثلث درهم ... في الثاني ... اذا علمت ... عليك ... سبعة ادوية ... امثال ذلك

هذا المركب مناسب للمعتدل المزاج ومن اراد ان يزيد في مقادير اخلاطها و
ينقص منها او يضم اليها ما يزيد برده او حره فله ذلك بعد رعاية المزاج والوقت
وسائر القوانين المتقدمة قال المولف المغلي المنضج بزر كرفس رازيانج
انيسون وعرق السوس من كل واحد درهم زبيب منزوع العجم وتين من كل واحد
عشرة دراهم برسياوشان قبضة لطيفة واسطوخودوس وفاوانيا يزادان في الامراض
الدماغية والعصبية اقول كل واحد من الاسطوخودوس وفاوانيا له منفعة
للدماغ والعصب جميعا مع ان نفع احدهما لا ينفك عن نفع الآخر في كل واحد فلذلك
لم يميز بينهما على ان فاوانيا نفع للدماغ بخاصية فيه ومن هذا القبيل من المنضجات
الاذخر والسنبل والكبر والمصطكي والزوفا والفوتنج وما اشبهها ممكن ان يضم شيئا
منها فله ذلك قال المولف النقوع الحلو مشمش وعناب من كل واحد خمسة
عشر حبة زهر النيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة
يابسة من كل واحد ثلثة دراهم تمر هندي بامرضوض مثقال وربما يزاد فيه اجاص كبار
خمس عشر حبات اذا خيف من غلبة الصفراء اقول النقوع الطف من المطبوخ
لان الغليان يعنف على الادوية في استخراج قواها ويزيل الطف من قواها خصوصا
ما كان من الادوية رخوا كالافيتمون وكثير من الحشايش والنقوع لا يكتسب الحرارة
من النار فيكون اوفق في الحميات والاورام الملتهبة واكثر الغرض من النقوعات
تسكين الحرارة والتليين برفق والنقوع الذي ذكره غير كريه لانه من فواكه طيبة
وازهار لطيفة والمراد بالمشمش الحلو منه وقد ينقع بالماء وردبا الرمان بحسب المزاج
قال المولف النقوع الحامض مشمش وعناب من كل واحد خمس عشر حبة
اجاص كبار سبع حبات تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر
بنفسج ثلثة دراهم وربما يعمل عوض التمر الهندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة مجيبة
اقول اراد بالمشمش المز ومن تضرر من اللين فعليه ان يسقط الاجاص ويجعل

ض

لك

اراده



بدله قديد الكمثرى الحامض فيزيد في تسكين الحرارة قال المؤلف النقوع
المسهل يزاد في النقوع الحامض سنا وهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد
خمسة دراهم بزر المندبا ولب خيار شنبر وعشرين درهما سكرا او ثلثين درهما شراب بنفسج ونصف
درهم راوند ونصف درهم دهن اللوز الحلو او على عشرين درهما ترنجبين او شيرخشت
وحينئذ لا حاجة الى دهن اللوز اقول الراوند وبزر المندبا جعلا في هذه
النسخة للاعتبار بامر الكبد وفي معناهما الغافث والكشوث وان اعتنى بالطحال
زيد اصول الكبر وبزر الكرفس وان اعتنى بالمعدة زيد الافسنتين واذا استعمل
في الحميات فالاجود ان يجتنب عن الهليلجات ليبسها وتجفيفها المجاري وتشبثها
بالصدر قال المؤلف مطبوخ الفاكهة يسقط من النقوع المقوى المشمش ويزاد
سبستان عشرين حبة هليلج كابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود وابزباريس
وبزر خطمي من كل واحد اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم اقول المراد بالنقوع
المقوى النقوع المسهل الذي ذكره ومطبوخ الفاكهة يسهل الصفراء وينقي العروق عن
الاخلاط الرقيقة ويسكن لهيب الحميات في يطبخ الفواكه بالماء ويلقى في اخر الطبخ
الحشائش والازهار حتى يبقى من الماء ربعه فيرفع من النار ويمرس ويعصر
خفيفا ويصفى ثم يحل فيه الشيرخشت والخيار شنبر ونحوهما ويشرب قال المؤلف
مطبوخ الافتيمون يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه
ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا في الامراض الدماغية ويزاد للتقوية حجر ارمني
وحجر اللازورد مغسولين من كل واحد نصف درهم مقل ازرق ومحمودة من كل واحد
ربع درهم وقد يستعمل المحمودة والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه ورد
طري خمسة اعداد وقد يزاد شكاعي وبادآورد من كل واحد اربعة دراهم وربما
زيد فيه بليلج وآملج من كل واحد ثلثة دراهم اقول مطبوخ الافتيمون اكثر عمله

اخراج السوداء ودفع ما يتولد منها من الامراض ويزاد الادوية وينقص منها
بحسب ما يقترن من الاغراض الى اخراج السوداء من اخراج الصفراء والبلغم
ولذلك ذكر المولف تصرفات الاطباء في هذا المطبوخ ولا بد من محافظة قوانين
التراكيب حسب ما شرحناه وصنعته قريبة مما قدمناه في مطبوخ الفاكهة الا ان
الافتيمون ينبغي ان لا يطبخ لئلا يذهب قوته بل يشد في خرقة كتان ويلقى في آخر الطبخ
ثم يرس الافتيمون جيدا وما ينعقد من الادوية يحل بالماء ويلقى عليه بعد الطبخ وما
يسحق يحل بعد التصفية سرداروجا قال المولف فيتسهله مسهل للمورزين
سكر احمر وقليل ملح او بورق اخرى اقوى منها سنبج وسنا من كل واحد در
بورق ومحمودة من كل واحد ربع درهم سكر احمر او عسل مقدار ما يحتاج اليه اخرى
يسهل البلغم شحم الحنظل وبورق ومحمودة من كل واحد درهم عسل معقود مقدار
ما يحتاج اليه اقول هو غني عن الشرح قال المولف حقنة لينة سبستان ثلثون
حبة سنا وزهر بنفسج وبزرخطمي وخبازي وشعير مقشر من كل واحد كف عرق السوس
شعال السلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وسبعة دراهم
سكر احمر وسبعة دراهم شيرج ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محمودة اذا لم
تكن الحمى قوية حقنة اخرى ماء ورق السلق ستون درهما يقشر ويقوى تتقوية
الاولى حقنة اخرى اخذ ماء السلق مائة درهم يطبخ فيه سنا بنفسج وسنا وقنطوريون
من كل واحد ستة دراهم يصفى على لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما زيت سبعة دراهم
عسل عشرة دراهم بورق شعال محمودة ربع درهم وهذه تستفرغ البلغم وتنفع وجع الظهر
البلغمي حقنة للقولنج وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة الاولى بابونج واكليل
الملك وشبت من كل واحد حزمة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم
اقول تركيب الحقنة قريب من تركيب المطبوخات الا انه لا مدخل للعصارات
كالهليلجات والصبر في الحقن كما لا مدخل للمزلقات وكثير من الجاليات كالاملاح

مم

ربع

ن

والادهان

والادهان في المطبوخات والحقن اللينة للحميات واورام الاحشاء ويبوسة
الثفل والقوية للقولنج والم المفاصل واخراج الاخلاط الغليظة وكثيرا ما تستعمل الالعبة
والمزوبات ومقويات الامعاء وسمينا تها في الحقن وتفاصيلها في المطولات هذا
ما ذكره المؤلف من المركبات المشهورة ونحن فصولا لما اهمله منها الفصل السادس
في الاشربة منها السكنجبين جامع النفع في الحميات المادية لتسكينه الحرارة
ومنعه العفونة وتقطيعه الاخلاط اللزجة وتفتيحه السدد ففي الحارة القوية يجعل الخل
ثلثين وفي اللينة يجعل نصفا وفي البلغمية والمركبات من الحميات يجعل السكر ثلثين
يلقى السكر في القدر ويجعل على الجمر مصبوبا فيه الخل ثم يصب الماء بقدر الحاجة
ويغلى ويؤخذ رغوته ويرفع وان جعل بزوريا فللحارة الباردة من البزور كبزر الهندبا
وبزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم ومن اصل الهندبا درهمان لان الاصل اقوى
من البزور وللبرودة الحارة منها كبزر الرازيانج واصله وبزر كرفس واصله والانيسون
من كل واحد خمسة الا من الاصلين فانها درهمان وان جعل ريونديا اضيف
منه الى درهمين يدق البزور والاصول وتنقع في الخل ثم يطبخ مع السكر وان
جعل سكنجبينا سفرجليا لسوء الاستمراء اضيف اليه ماؤه ومضار السكنجبين الاسهال
والسحج والنزلة والزكام والسعال والصدر الخشن والرعشة وتقطير البول والغثيان
وعلل الاعصاب ومنها شراب الرمان المنعنع للغثيان والقيء الصفراوي
يطبخ ماء الرمان الامز مع السكر ويصب عليه ماء النعناع او يلقى فيه طاقات ويصفى
ويلقى قليل من قشور فستق ومنها شراب الخشخاش للصدر والدماغ الحارين
والسهر وتغليظ المواد يرض الخشخاش مع بزره وينقع في الماورد ليلة ثم يصفى ويطبخ
مع السكر ومنها شراب الورد مبرد ملين وخصوصا مع الثلج واذا اريد الاسهال
القوي كرر وسواء ان يغلى الورد ويصفى ثم يلقى ورد آخر ويصفى الى خمس مرات او سبع
وكلما كرر كان اقوى ثم يطبخ مع السكر ومنها شراب البنفسج معتدل مرطب

نذكره

يوضع

وبزور الخيار

انيسون

ل

علي

ملين نزخ للمعدة بغلى البنفسج الطرى فيصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب
النيلوفر مبرد نافع للصدر والسعال والدماغ ضار من الباه يغلى الاوراق ويصفى
ويطبخ بالسكر ومنها شراب الزوفا لتنقية الصدر من الاخلاط الغليظة اصل
الكرفس والرازيانج والكبر من كل واحد ثلثة دراهم زوفا اربعة دراهم يغلى ثم
يطبخ بالسكر ومنها شراب الصندل لتقوية القلب والخفقان برد الصندل
بالمبرد ثم ينقع يوما وليلة بالماء والخل ثم يمرس ثم يطبخ ومنها الجلاب معتدل
وقيل بارد وقيل حار مبرد منفو ملين ضار من الذرب والسحج يطبخ من السكر والماء الورد
نصفين ومنها ماء العسل ملين مسخن يطبخ من الماء والعسل ومنها شراب
التفاح بارد يابس منفو يدق التفاح ويعصر ثم يطبخ بالسكر ويجعل فيه قليل من المسك
والعود والمصطكى ومنها شراب الآس يمنع الاسهال والنزف يرض حب الآس
وينقع في الماء سبعة ايام ويرفع ويطبخ بالسكر الفصل الثاني في الجوارشنات
جوارشن الكمون ينفع من البرد والرياح ينقع الكمون يوما وليلة في الخل ثم يجفف
في الظل ثم يدق ومعه زنجبيل وفلفل وسنبل ومصطكى ويصب مع السكر جوارشن
السقنقور بزر الهليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطبة وبزر الكراث
وبزر الجرجير ولسان العصافير من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني وجوزبوا من كل
واحد درهمان سرة الاسقنقور خمسة دراهم يدق وينخل ويصب بالسكر تمت
الفصل الثالث في المعجون معجون النجاح يسهل السوداء والخلط الغليظ
هليلج اسود وبليلج وآملج من كل واحد خمسة دراهم سقاع وافيتمون واسطوخودوس
وتربد من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة اربعة دراهم
بماء الباذرنجبويه معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحيوة يدفع البلغم ويفرح ويهضم وينفع
سلس البول فلفل ودارفلفل وزنجبيل ودارصيني اهليلج بليلج آملج زراوند بابونج
يدق ويعجن بعسل الشربة جوز والجوارشن اخص من المعجون لانه شرط فيه كونه

بالسكر

حلوايغ

حارة غير كدرية **الفصل الرابع في الحبوب** والايارجات حب السورنجان لوجع المفاصل والنقرس صبر درهم سورنجان مثقال تربد درهم ماهيزهره درهم حب النيل وغاريقون من كل واحد نصف درهم شحم حنظل دانق كثيرا دانق ملح هندي دانق يدق ويعجن بماء الكرفس ويحبب ويشرب شربة واحدة حب السعال بزر الخيارين نشا صمغ عربي بزر الخشخاش من كل واحد درهم يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويحبب مثل الحمص يوضع تحت اللسان والايارج معناه الشريف وايارج فيقرا ايارج الصبر لان فيقرا هو الصبر ينقي الراس صفته مصطكى زعفران سنبل اسارون سليخة دارصيني من كل واحد جزء صبر سقوطري مثل الجميع يعجن بالعسل والشربة درهمان يبقى قوته من ستة اشهر الى اربع سنين وقد يضم الى هذا الايارج ادوية اخرى مثل ان يضم اليه دانق سقمونيا ودانق ونصف شحم الحنظل ونصف درهم ملح هندي يعجن بماء ويحبب ويجفف ويشرب شربة واحدة ويسمى حب الايارج **الفصل الخامس في المقيئات** مقيئ الصفراء من الاغذية ماء الشعير والخيار والبطيخ والاسفاناخ ومن الادوية السكنجبين وماء قشور البطيخ واصوله ومقيئ البلغم الشبت وماء الفجل والطرخ والخردل **الفصل السادس في اللعوق** لعوق الخيار شنبر خيار شنبر جزء سكر ابيض نصفه دهن اللوز عشرة يحل الخيار شنبر ويتعين بهما ويغلظ كيلا يعفن وقد يقوى بالمحمودة **الفصل السابع في الاقراص** قرص الطباشير الحابس في الحميات واختلاف الدم ورد احمر درهم صمغ ونشا من كل واحد نصف درهم بزر الحماض درهم طباشير درهم يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا الشربة مثقال قرص الكهربا الحابس خشخاش كهربا مصطكى من كل واحد خمسة دراهم زعفران وصمغ ونشا من كل واحد درهم يعجن بماء الشربة مثقال قرص الكافور للدق ورد احمر درهمان صمغ عربي وطباشير من كل

ايارج فيقرا

ناخ

واحد درهم ونصف لب حب القرع لب الخيار بزر البقلة اصل السوس من كل
واحد درهم نشا درهم زعفران نصف درهم كافور ربع درهم يعجن بلعاب بزر
قطونا الشربة مثقال قرص البنفسج بنفسج خمسة دراهم تربد واصل السوس
من كل واحد درهمان يعجن بالماء ويقرص الشربة ثلثة دراهم الفصل
الثامن في السفوفات سفوف الطين للسحج والخلفة بزر قطونا بزر
المرو وبزر الشاهسفرم نشا وصمغ وطين ارمني من كل واحد جزء يدق ويحمص
البزور ولا يدق بزر قطونا ويلت بدهن اللوز الشربة ثلثة دراهم مع رب
السفرجل سفوف المقليا ثا حب الرشاد مقلو جزء كمون بزر كتان بزر الكراث
من كل واحد جزء هليلج اسود ربع جزء يدق جريشا ويرفع الفصل
التاسع في الطلاء طلاء للصداع الحار العظيم صندلان نيلوفر ورد بزر
الخس يعجن بعصارة الخس مع طسوج من الافيون الفصل العاشر
في الادهان دهن البنفسج ودهن الورد ودهن القرع والنيلوفر كلها
باردة رطبة دهن اللوز الحلو معتدل دهن اللوز المر حار يابس وقيل
رطب دهن الخل حار شبه الزيت العتيق يوخذ ماء الخل ثلثة اجزاء والشيرج
جزء يطبخ بنار معتدلة في قدر مضاعفة حتى يذهب الماء دهن الزنبق حار
يابس دهن البلسان يوخذ من شجر بشرط بحديدة بعد طلوع الشعرى يسقط
دهنه ويمتحن بانجماد اللبن كما يقطر ويشتعل اذا غمست فيه فتيلة ويوخذ في
النادر والمغشوش يطفوا فوق الماء حار يابس ملطف ولنرجع الى الكتاب
قال المولف الفن الثالث في الامراض المختصة
بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها اقول كلام المولف غني عن
الشرح في اكثر المواضع بخلاف الفنين السابقين ولذلك لا نشتغل في هذا
الفن الا بشرح ما يحتاج اليه قال المولف وقد رأينا ان نبتدي في امراض

كل عضو

كل عضو بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها فى كل مرض ولا يحوج الى تكرار ولنبدا بامراض الدماغ علامات المزاج الحار التهاب وسهر وقلق وتشوش فى افعاله وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعته واتصاله وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات علامات المزاج البارد بردلمس وكسل وفتور وبلادة ونقصان فى التخيلات وبياض لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة النوم وعلامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وانتفاع بالادهان المرطبة وتضرر بالمحللات علامات الامزجة المركبة امتزاج علامتى المزاجين هذه علامات الامزجة الساذجة واما المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط وصفرة لون الوجه وصفرة مايخرج دوارته ولذعه وحرارته وعلامة الدم ثقل زائد وضربان واحمرار فى الوجه والعين ودرور العروق ونوم واما البلغم فثقل زائد وسبات مفرط ورهل وطول مرض وازمانه واما السوداء فثقل اقل وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين فهذه علامات الامزجة العارضة واما الامزجة الجبلية فنعرفها من الفن الاول وحلق الراس بغلظ الرقبة قوله الكلام فى الامراض المختصة بعضو عضو لايمكن تحقيقه الا بتشريح ذلك العضو فلابد عند الشروع فى ذكر امراض عضو من تقديم تشريحه بشرط عدم التطويل وزعما لابدمنه فى تحليل الفاظ الكتاب فنقول اجزاء الراس الذاتية وما يليها هى الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمى ثم الدماغ جوهره وبطونه وماقيه ثم الغشاء ان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذى هو القاعدة للدماغ والدماغ ينقسم الى جوهر خاص والى جوهر مخى

علامات المزاج الحار
علامات المزاج البارد
علامات المزاج الرطب
علامات المزاج اليابس
وسرعة انجذابها م

ثقل يسير لان الصفراء خفيفة وطبعها طبع النار مايله الى فوق فلا يحس ثقلها ولانها فى البدن قليلة بالنسبة الى الدم والبلغم

اى من الموضوع الخلط
الصفراوى اعم ما لاينبغى طبيعته

علامات اورام يرجع الكلام الى امراض الدماغ جملة ما يشتمل عليها
ع

علامات امراض الدماغ

دماغ ودوم از سه ناسه اززاز برده خشى تما ده است ودوم خشى را عشا يا وكرد نها جاتست دوم ورخشى عاسس وكرد ود داى هم خشى انداو خشى دماغ ماهم نرا است وصنفت باكه بود خشى است ان تنست كه الى زدبا خشى ست وبادنى ديكر ازاند ان داين جهان دماغ ذهب باشد

الصداع

والى نجاويف فيه مملوة روحا والاعصاب كالفروع المنشعبة عنه لا على انها
اجزاء جوهره الخاص وان كانت الزوجية فى البطن المقدم وحده اظهر للحس
وبطونه ثلثة احدها هذا البطن المقدم وهو عظيم والثالث المؤخر وهو ايضا
عظيم والثانى كدهليز مضروب بينهما وهو مطول وتستفه كرتى وهذا كاف
فى شرح ما نحن بصدده قوله والتشوش افعاله مثل الشيخ فى القانون :
التشوش بان ترى القوة الباصرة ما ليس له وجود فى الخارج كالبرق والشعل
ونحوها اذا الم باسباب خاصة بالعين وبان تسمع القوة السامعة ما ليس له وجود
فى الخارج كضرب المطارق وصوت الطبول او حفيف الرياح وبان تشم القوة الشامة
ما ليس له فى الخارج وجود وبان تتخيل القوة المتخيلة ما ليس له وجود فى الخارج وبان
تذكر المتذكرة ما ليس له به عهد وما فى المتن من المباحث واضح ودرور العرق حركته
قال المولف الصداع الم فى اعضاء الراس كل الم سببه اما سوء مزاج
ساذج او مادى واما تفرق اتصال واما هما معا كما فى الاورام والرطب يولم عادة
بان يتمدد فتتفرق الاتصال واليابس يولم بذلك وبجمع يلزمه تفرق عما تكاثف
عنه والحار والبارد يولمان بذلك وبذاتيهما والبارد للتخدير وقيل الم اقول
قد مر فى الفنين السابقين ما يغنى عن شرح هذا الكلام وانما لم يولم الرطب
واليابس بذاتيهما لانهما كيفيتان منفعلتان لا يتصور الايلام منهما قال المولف
وسبب الصداع ان كان باديا كضربة او سقطة توجبان تفرقا او سمايم
توجب تسخينا او برد هواء او خمارا وفرط جماع او ابخرة ردية واردة من خارج
كالماء الآسن والجيف دل عليه وجوده وان كان بدنيا فالمزاجى يعرف بعلاماته
ساذجا كان او ماديا والذى عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والتمدد والوجع
الثاقب والناخس والاكال وسيلان الدم وتقدم سبب باد والذى عن
علامته . سبب شديد موجع تمديد ما تحتبس من المواد ويدل على ذلك وجود المواد مع احتباس

واحساس التمدد والصداع الذي عن قوة حس الدماغ لتشارك الذي عن ضعفه
في التصدع عن ادنى سبب كبخار الاغذية التي لا ينفك عنه عادة ويخالفه بان
الحواس يكون فيه صافية والافعال الدماغية قوية والذي عن رياح وابخرة بلية
كثرة ممددة مفرقة يعرف بدوران الدوي وانتفاخ الاوداج واشتغال الوجع
وخفته ودوي وطنين وان كثر فدوار وسدر والذي عن دود متولد في مقدم
الدماغ يكون مع نتن واكال واشتداد الوجع على الحركة والجوع والذي شركه
المعدة يعرف بتقدم ضررها كالنسيان وقلة الشهوة وفساد الهضم او ضعفه او
بطلانه ويبتدي من اليافوخ وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفا ويختلف
حاله على الاكل والجوع والصفراوي يشتد على الجوع مع عطش ومرارة فم
والبلغمي على الاكل او بعده بقليل مع كثرة ريق وقلة عطش وربما سكن الاكل
الصداع المعدي وان كان بلغميا لرد الابخرة حابسا اياها عن الدماغ والذي
عن الكبد يميل الى اليمين والذي عن الطحال الى اليسار والذي عن الكلى
الى خلف والذي عن المراق الى قدام والذي عن الرحم يكون في حال الاحتباس
وبعد ولادة او اسقاط واحتباس حيض وبالجملة لابد من تقدم الضرر الاصلي
والذي عن الحميات يعرف بزيادته لزيادتها وسكونه لسكونها والذي عن
البحران بما يوجبه من تثوير الاخلاط ويزول بزواله ويكون في وقته اقول
السبب البادي كما مر تعريفه هو السبب الكاين من خارج والبدني بخلافه
والسمايم جمع سموم وهي الريح الحارة وانما كان فرط الجماع من اسباب الصداع
لانه مجفف مضعف للاعصاب والمراد بعلامات السبب البدني المزاجي العلامات
المذكورة قبل هذا البحث عند ذكر علامات امزجة الدماغ والمراد بالذي عن
تفرق الاتصال الناشي عن السبب البادي وقد مر تفسير الوخز والخس والاوداج
جمع ودج والودجان عرقان مشهوران في العنق وانما خص في تولد الدود

حاشية: اي يخالف الصداع الذي عن ضعف الدماغ

حاشية: السبب المزاجي الذي نشا عن تفرق الاتصال م

خ

تمت

ذكر مقدم الدماغ لانه هو الموضع الذي تقرب تولده فيه فانه يتولد كثيرا فيما بين مقدم الراس واعلى الخيشوم فلا يبعد تولده فيما تقرب منه من مقدم الدماغ لا سيما في الليونه ولذلك جعل نتن رايحة الانف علامة له والبافوخا عظمان فوق الناصية في مقدم الدماغ الراس يكونان في الصبيان في غاية الليونه يتحركان والمراق مرتفعين لما قال المولف العلاج اما ما ذكره في الكل وص فليحتر منها الحلوة عند اقتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها وحيث اوجبنا الاستفراغ فانما نريد بعد النضج وتفتح المجاري واذا اقترن مع الصداع الم في عضو فليبدا بعلاجه فان وجعه يزيد في الصداع وان اقترن به نزلة تركت المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبيعة وتبديل المزاج وتقويه الراس والصداع ينفعه الهدو والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وتليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها في الماء شديد الحار نافع جدا والقلنسوة التي من جلد الرعادة تسكن الصداع ولا يعرض للابسها صداع اقول الاشيا الحامضة تضر السعال لتخشينها المجاري والحامض وخصوصا الخل لا يناسب الصداع لاجماده الروح فلا يجوز الاقدام الى استعماله الا لضرورة شديدة ووجوب الاجتناب عن وضع الخل على الراس في البطن الموخر اقوى لانه منشا اعصاب الحركه ويضرها البارد اشد قال الشيخ الاغذيه الحامضه لا توافق المصدوعين الا ما كان بسبب المعدة وكان ذلك بسبب المرة وكان ذلك الغذا مما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه وقد كان فيما سلف غنى عن التعرض للنضج وانما امر بعلاج الالم المقترن لانه يزيد في الصداع واقله انه يورث السهر وهو مصدع وانما امر بترك المرخيات والادهان عند وجود النزله لانها تزيد لها وتدخل في ترك الحركات ترك الجماع والفكر وذكرها ومما اشد ما ينفع في الصداع دلك الاطراف ووضعها في الماء الحار احتيال لجذب

لها

ن

ن

وبالجملة تسهيل الطرق على القانون المذكور في الفن الاول صح

المادة

المادة من الراس ومنه شد الاطراف والرعادة هي السمكة المخدرة التي يذكر الناس ان الصايد تخدر يده اذا وقعت في شبكته والقلنسوة المتخذة من جلدها تسكن الصداع بسبب التخدير المبطل لاحساس الصداع لكن قال جالينوس جربتها تعال تسكينها للصداع بوضعها على الراس فلم تنجح قال الموجز علاج الصداع الحار الاشربة شراب الاجاص او التمر الهندي او الليمو ايها كان مع شراب النيلوفر او البنفسج او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب نيلوفر او بنفسج او بزر قطونا بشراب اجاص او شراب حماض او نيلوفر الاغذية فروج حب الرمان او اجاص او تمر هندي او اسفاناخ او بقلة او خبازي او بقلة يمانية اما ساذجا او محمضا بماء الليمو او الحصرم وقد يستعمل هذه مع لحم الدراريج او لحم الجدي او الضان عند عدم الحمى او خوف الضعف الادوية المرطبة برود ماء ورد وصندل او شاهسفرم بخل او بغير خل ان كان سهر تستعمل بخرقة كتان ضماد شعير وزهر بنفسج مدقوقين معجونين بلعاب بزر قطونا بماء ورد وربما زيد فيه قشر الخشخاش للتخدير وربما قوي بشيء من الافيون مع مصلحه وهو قليل زعفران ولطخ الجبهة بالاقراص المثلثة المحلولة بماء الورد مسكن منوم نطول زهر نيلوفر وبنفسج وخبازي وقشر الخشخاش وشعير مقشر يطبخ وينطل ماؤه ويكب على بخاره ويقصد شغله المشمومات ماء الورد والخلاف والنيلوفر بخل وان كان هناك سهر فهذه مع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس وربما قوي بشيء من الافيون مصلحة بالزعفران وزهر النيلوفر والبنفسج والخيار وماؤه واوراق الخلاف وزهره ويرش البيت ويكثر فيه الخارات ويجلس بقرب المياه وشم الكافور للصداع الدموي بالغ اقول المراد بالصداع الحار ما كان منه ساذجا وكذا البارد والرطب واليابس على ما ذكر عقيب هذا الكلام على الترتيب لانه صرح في علاج المادي بهذه

ناخ

الوضع المكان والوضع ايضا مصدر وضعت الشي من يده وضعا وموضعا ... مثل المقتول والموضع

ش صيني ... عصارة حشيشة الصين بارد ... الحنا ... من الصداع الحار طلاء

التدبيرات مع التنقية وما ذكره من الاشربة جيدة واجوده شراب البنفسج و
النيلوفر لما فيهما من اللطف والتبريد ولما في الحوامض من المنافع المذكوره
للصداع ولما في الاجاص من ارخاء المعدة وفيه نوع ضرر بالدماغ للمشاركة
وهكذا الكلام فيما ذكره من الاغذيه والمولف لم يفصل الاورخ الاشربه والاغذ
ثقة على اختيار الطبيب والادويه الموضعية يجب استعمالها في مقدم الدماغ قدر
اليافوخ حيث الدرز الاكليلي فهناك يتوقع نفوذ ما ينفذ ومؤخر الدماغ عظم
صلب لا يتمتع المريض بوضع الدواء عليه وينبغي ان يحلق الراس فانه اعون
على نفوذ قوه الدواء وما يعين عليه تحليل اليافوخ بالمعجن او بصوف ليحتبس
ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستو في الدماغ منه
الاشافة والضماد ان يخلط ادوية بمائع ويلين ويوضع على العضو والطلاء
ما يطلى على العضو والزرق انه ارق من الضماد لانه يتباعد اليد ويجري مجراه والكماد
ان يوضع الادويه على العضو بشرط ان يكون يابسة كما يوضع الملح المسخن او النخالة
المسخنة في التولنج والنطول ان يغلى الادويه ويصب على العضو ويطلق ايضا على
الصوفة المغموسة في الادويه التي اغليت اذا وضعت على العضو وليس بينه
وبين السكوب كثير فرق فان السكوب ان يصب قليلا قليلا والاقراص المثلثة
سمي قرص الصداع وصفتها افيون مصري وترصاف ولادن وكافور من
كل واحد خمسة دراهم ونصف كندر وانزروت ودالكه وطين ارمني من كل واحد
خمسة دراهم زعفران وبزر البنج وقشور اصل اللفاح من كل واحد درهمان ونصف
يدق وينخل ويعجن بماء الورد او بماء الكسفرة الرطبة او بماء ورق الخس او الخل ويوضع
على الجبهة والصدغين ينفع من السهر والصداع الحار والشتبعة ويبوتم والخرارا
الاواخ التي يعمل لانصباب المياه قال في الصحاح الخرير صوت والخرارة
العيش النواح قال المولف علاج الصداع البارد الاشربة

الاقراص المثلثة

ماء الخس و تقرص اقراصا مثلثة ويجفف و يداف عند الحاجة بماء الورد

الماء

ية
بب
ت

مجر

شراب الاسطوخودوس وحده او مع شراب الليمو ان خيف عطش بماء حار
او مغلي حلو او منضج او ورد مربى او بنفسج مربى بماء حار او مغلي حلو او مغلي اسطوخودوس
وعرق السوس وبرسياوشان او ماء عرق السوس بسكر او جلنجبين الاغذية
مح بيض نيمبرشت او هليون او عسل او فروج مسلوق مطجن مبزر بالكزبرة الادوية
الموضعية دهن زنبق او ياسمين او زيت او عنبر او لادن وبزر الترنجل على
الرأس مسحوقا بدهن ياسمين كما د بخاله مسخنة وقد يزاد قليل ملح والخرقة
المسخنة نافعة ضماد خطمي وبزر كتان مع قليل زعفران ومر وربما زيد فيه شيء
من الافيون وربما احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون نطول
طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس
وقشور الخشخاش للتخدير فيطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله المشمومات
مسك وعنبر وغالية وعود مفردة ومجموعة وورق الاترج والريحان والترنجل
نفاحة يكثر شمها فرفيون وافيون ومسك وزعفران اقول الورد المربى
هو الجلنجبين وتربية البنفسج مثل تربيته قوله مسلوق مطجن اي جامع بين
الامرين وهو ان يسلق اولا ويطجن ثانيا لان المطجن بلا سلق معطش والمسلوق
بلا تطجين مرطب والسلق ان يغلى اغلاء خفيفة والتطجين ان تقلى على الطاجن
بدهن او سمن قال الجوهري الطيجن والطاجن الطابق الذي تقلى عليه
وكلاهما معرب لان الطاء والجيم لا تجتمعان في اصل كلام العرب والمبزر
ما يجعل فيه البزور او الافاويه والاشياء العطرة قال المؤلف علاج
الصداع اليابس الاشربة جلاب بماء ورد او شراب نيلوفر وحده او مع
بنفسج وبزر قطونا بماء ورد وسكر الاغذية لحم الجدي او الضأن او الدجاج
المسمن او الفراريج المسمنة المسلوقة وحب الرمان والسمك الرضراض ومح البيض
النيمبرشت او اسفاناخ او خبازي او رشتا بدهن لوز حلو الادوية الموضعية

او ماء الشعير بالسكر او بزر
قطونا م

دهن ~~نيلوفر~~ بنفسج ونيلوفر وقرع مفرده ومجموعه وماء الورد والخيار والخلاف
وقد يغلف الرأس بجرادة القرع او الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الغا
نافع بعد حلق الرأس وليغسل بسرعة **نطول** طبخ الخبازي والبنفسج والشعير
مع نصفه دهن بنفسج يصب فاترا من مكان عال بعد حلق الرأس وقد يقطر دهن
اللوز في الاذن ويسعط ويشتق الادهان المذكورة والحمام المرطب انفع الاشياء
ضماد دقيق شعير بلعاب بزر قطونا بماء الخلاف **اخر** حلاوة من
يقطين وسكر وقثاء ودهن لوز حلو يغلف بها الرأس بعد حلقه **المشمومات**
الادهان المذكورة وتربيب الخارات وكثرة المياه **اقول** دهن القرع يستخرج
من حبه وهو مشهور معروف كدهن اللوز وقد يوخذ من جرم القرع وهو ان يقشر
ويدق ويعصر ويغلى مع الشيرج حتى يذهب الماء والجرادة ما يسقط من الشيء بجرده
وهو قشره والفرق بين السعوط والنشوق ان السعوط ما يقطر في الانف من
دهن او ماء والنشوق ما يستنشق به والمراد في هذا الموضع باليقطين القرع و
هو في اللغة اعم لانه يقع على كل شجرة لا تقوم على ساق بل تنبسط على الارض كالقرع
والبطيخ والحنظل وما شاكل ذلك باسره والمراد بالادهان المذكورة المرطبة
منها كدهن الورد والبنفسج والقرع **قال المولف** **علاج** الصداع المادي
الرطب يستفرغ الرطوبة ويقوى الدماغ ويسد طريق الابخرة ويعلق الغذاء ويكمد
الرأس بالملح المسخن وشراب الاسطوخودوس نافع **اقول** لا منافاة بين
قوله **يستفرغ** الرطوبة وما قدمناه من ان هذا العلاج للساذج لان معنى الساذج
ان رطوبة الدماغ ليست من مادة فيه ويجوز ان تكون من مادة رطبة في غيره ويصل
اليه بخارها والمراد بالاستفراغ استفراغ تلك الرطوبة **قال المولف** **علاج**
الصداع المادي اما الدموي فبالفصد وتبديل المزاج بما قلناه وغير الدموي بنضج
مادته اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار او بماء الشعير والسكر

والغفراء

والغذاء تلك الاغذية ثم تستفرغ بطبيخ الفاكهة او النقوع المقوى او العروق الحار شبر او ماء الرازيانج المعصور بالشحم بهليلج اصفر وكابل مرضوضين منقوعين فيه او مطبوخين من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم راوند او من كل واحد منهما ثلثة دراهم مدقوقا ناعما واما البلغمي فينضج بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع البارد ثم تستفرغ بحب الايارج او حب القوقايا او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او مقوى بايارج واسطوخودوس نصف درهم نصف درهم واما السوداوى فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس ثم تستفرغ بمطبوخ الافيتمون او حبه او افيتمون ستة دراهم فى قدح من لبن النعاج محلى بسكر اقول المراد بالفصد فصد القيفال وعرق الجبهة وما ينقى الراس والمراد بما قلناه ما ذكره فى علاج الصداع الحار وصفة حب القوقايا ويسمى حب جالينوس صبر سقوطرى عصارة الافسنتين مصطكى من كل جزء سقمونيا وشحم حنظل من كل واحد نصف جزء يدق ويعجن بماء الكرفس او بماء حار ويحبب ويجفف فى الظل الشربة مثقال وصفة ايارج لوغاذيا وهو من الادوية المباركة الكثيرة النفع ينقى البدن والراس بلا عنف شحم الحنظل جزء عنصل مشوى غاريقون سقمونيا خربق اسود شوم برى من كل واحد ربع جزء افيتمون كمادريوس مقل ازرق صبر من كل واحد نصف جزء حاشا ساذج هندى جعدة سليخة فلفل دار فلفل زعفران دارصينى جاوشير سنبل سكبينج جندبيدستر مرزنجوش اندر طوريل افسنتين افربيون سنبل الطيب حماما زنجبيل من كل واحد خمسا جزء جنطيانا رومى واسطوخودوس من كل واحد نصف جزء يدق وينخل ويعجن بالعسل والشربة اربعة دراهم بماء طبخ فيه الافيتمون والبسفايج والزوفا ولسان الثور من كل واحد قدر الحاجة وهو دواء ينقى قوته من ستة اشهر الى اربع سنين وصفة الاطريفل الصغير هليلج اصفر واسود هندى

حب القوقايا

احلبت الشئ جعلته حلوا

ايارج لوغاذيا

ع

الاطريفل الصغير

ص مروف ان ثره على ... الراس ... ابتداء ... لان ... بالس

وكابلي وبليلج وآملج بالسوية يدق وينخل بحرير ويلت بدهن اللوز ويعجن بثلثة امثا
عسل والشربة ثلثة دراهم بحتى قوته من شهرين الى سنتين قوله او يقوى بايارج
اى بايارج من الايارجات كايارج فيقرا اوايارج لوغاديا وصفة

حب الافيتمون

حب الافيتمون افيتمون جزء غاريقون بسفايج من كل واحد نصف جزء شحم
الحنظل ربع جزء ملح نفط وقرنفل من كل واحد عشر جزء يدق ويعجن بالماء ويحبب
الشربة درهمان ونصف كذا في اقراباذين القلانسى والمراد بلبن اللقاح
لبن البقرة قال المؤلف والصداع الذى عن ضربة اوسقطة يلين فيه
الطبيعة ويردع الابخرة ويفصد ان احتمل ويشد الاطراف ويغرق الراس بدهن
الورد المفتر والذى عن سمائم اوبرد ينقل الى هواء معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا
اقول التليين والفصد وشد الاطراف كلها عن خوف الورم وتوجه المادة
الى الراس والروادع الادوية الموضعية الباردة المذكورة في الصداع الحار
ومسكنات الابخرة المترقية من المعدة كالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع

الصداع الخماري

الحار وقوله بما ذكرنا اى في الصداع الحار والبارد قال المؤلف والصداع
الخمارى يقوى الراس اولا بدهن الورد وتلين الطبيعة ويردع الابخرة
بشراب الحماض اوالليمو اوالرمان والغذاء فروج حب الرمان اواسفاناخ محمض
بالليمو اوالسماق اوالحصرم ثم يدخل الحمام ويطلى بنطول الصداع البارد ويدهن
بدهن البابونج وينام اقول انما قال ثم يدخل الحمام لانه ضار في اوله كما
ان دهن الورد ضار في آخره لان الواجب في الاول الردع وفي الآخر
التحليل قال الشيخ دهن السوسن في الآخر غاية وعجب قال المؤلف والصداع
الذى عن فرط جماع فعلاجه علاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس
والذى عن الجرة خارجية تقابل بضدها من الادوية المذكورة اقول انما امر
بزيادة تقوية الراس في الصداع الجماعي لان الحركة الجماعية مضعفة للدماغ

جبرا

جدًا والمراد بقدر الابخرة الخارجية الادوية الحارة ان كانت الخارجية
باردة وسوا الاقل كروائح المواضع المكرجة والادوية الباردة ان كانت
الخارجية حارة وسوا الاكثر فان العلاج بالضد قال المولف والذي عن
تفرق اتصال تدبيره تدبير الجراحة والشديد بنفض المادة بمثل حب الايارج
ويستعمل المفتحات كالسكنجبين البزوري وشم النرجس والشونيز المحمص والذي
عن قوة الحس تغلظ التدبير مثل الهريسة والرؤس وربما استعمل المخدرات
كالخس والخشخاش والذي من ضعف الدماغ تقوى بتعديل فراجه والزنجبيل
يذر على المرق فيقوى الدماغ والذي عن الابخرة بدنية يستفرغ مادة البخار
ويعدل الدماغ ويقوى ويلين الطبيعة ويربط الاطراف ويحبس الابخرة الغائية
بمثل الكزبرة اليابسة والسكر والسفرجل او التفاح او الكمثرى او الزعرور
او السماق او بزر قطونا بالسكر يستعمل اي هذه كان بعد الطعام ويكثر الكزبرة
في الطعام والذي عن دود ينقى الدماغ من البلغم بحب الايارج او ايارج لوغاديا
ثم يسعط بماء ورق الخوخ او الترمس او سكنجبين بصبر وبالجملة الادوية التي
تذكر لدود البطن والذي بشركة المعدة ينقى المعدة بمثل الاطريفل الصغير ويقوى
بايارج فيقرا مع استعمال حوابس الابخرة المذكورة والصفراوي من ذلك ينفعه
النقوع الحامض وشراب التمر الهندي او الاجاص والبزرقطونا والتي قد ينفع
ذلك خصوصًا ان وجد غثيان وكل صداع كاين بشركة المعدة العضو فعلاجه
اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ والذي عن حميات يستعمل له تدبير الصداع
الحار والبحراني لا حاجة الى علاجه الا ان يقع الم مبرح وقد يستعمل مثل ماء
الورد والخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر وماء الاس والخيار مفرده ومجموعة
اقول تحميص الشونيز ونحوه من البزور ان يوضع في قدر ويوقد النار
تحته حتى يخرج لها الرايحة قوله والذي عن الابخرة بدنيه اراد به ما عدا الصداع

رتعمين بالصاد المهملة
رتصل التخفيف

الرطب والا لزم التكرار وانما خص شركة المعدة بالذكر مع دخولها في قوله وكل صداع كاين بشركة عضو لكثرة وقوعها لتراقي الابخرة منها الى الدماغ دايما لما بينهما من المشاركة وتضرر احدهما بضرر الآخر وانما قال والتي قد يتبع ذلك لان القاعدة تتبع التي في الصداع لتفرع به وهذه الصورة مستثناة منها فذكر بصيغة التقليل قال المولف البيضة والخوذة صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام وسببه خلط او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسية فان كان السبب داخل القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وفي الغالب يكون عن برد لان زمان المرض حتى الحارة منها تستحيل الى البارد علاجه علاج الصداع البلغمي والبارد مع زيادة في التخدير وادامة الراس وحكه بالحجر المصري والنطرون ثم لطخ بالحبار والملح نفعهم جدا اقول هذا المرض والشقيقة افردهما المولف بالذكر مع دخولهما في الصداع لتفردهما بالاسم الخاص واختلف الاطبا في هذا المرض مع اتفاقهم على احاطته لجميع اجزاء الراس ولهذا يسمى بيضة وخودة فقال بعضهم ومنهم المولف هو صداع مزمن يهيج كل ساعة لادنى سبب من حركة او شرب خمر وكل مبخر ويهيجه الصوت الشديد والضوء والمخالطة مع الناس حتى ان صاحبه يكره الصوت والضوء والكلام مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا والسبب المولد له خلط ردي او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسية واكثر ما يحدث عن الاخلاط سبقته فاضعفت جوهر الدماغ او قوة حسية له وحجبه الداخلة والخارجة حتى صار يتاذى بالحركات اليسيرة والبخارات القليلة وتقبل الفضول فان كان السبب في الحجاب الداخل القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين لاشتمال ذلك الغشاء على العصبة المجوفة وامتداد

البيضة

[illegible]

٩٠

جزمنه الى الحدقة وان كان فى الحجاب الخارج احس الوجع خارج الدماغ
واوجع لمس جلدة الرأس وهذا الصداع فى الاكثر يكون من برد كالورام السوداوى
ونحوه لانه يكون مزمنا والحاد لايزمن على انه ان كان عن سبب حاد استحال
الى البرد لاضعاف القوة بسبب الازمان واجتماع الفضلات البردة فتنكسر
الحرارة ويصير البيضة باردة بعد ان كانت حارة وقال آخرون لايشترط
الشروط المذكورة فى هذا المرض وعندهم كل صداع يشتمل على الرأس كله خارج
القحف اوداخله يسمى بيضة واقول هذا الاختلاف لايرجع الى المعنى العلاج
بحسب الرأى الاول علاج الصداع البلغمى وعلى الرأى الثانى ما تقتضيه حال
المرض من الحار والبارد والحجر المصرى حجر يستعمله الناس فى مصر فى قصار الكتان
وغسله ذكره جالينوس فى كتابه فى قوى الادوية المفردة والنطرون هو البورق
الارمنى قال المولف الشقيقة كالبيضة الا انها تخص شقا من الرأس
وتدبيرها تدبيرها اقول هذا الكلام يدل على اشتراط الشروط المذكورة فى الشقيقة
لكن المشهور عدم اشتراطها ومادة الشقيقة يكون قليلة يقبلها الجانب الاضعف
واكثرها يحصل فى شرائين الصدغين وينفع الادوية الافيونية اللازوقية الملصقة
عليها بالكاغذ كالافيون والصمغ وبزر الخس والكثيرا قال المولف البرسام
وسرفرانيطس ورم حار عن صفراء اودم صفراوى فى احد حجابى الدماغ الداخلين
واكثره فيما يلى المقدم اوالى الوسط وقد يقال لورم الدماغ الداخلين نفسه وقد
يعم ثم يتم الآفة جميع الافعال النفسانية علامته حمى لازمة وصداع وثقل الرأس واضطراب
نوم وتشوش احلام وفساد ذهن واختلاط واضطراب نفس ورقة بول فان كان
مائيا دل على هلاك ونبض بين المنشارية والموجية والموجية فى الدماغى اكثر
والمنشارية فى الحجابى اكثر وسواد لسان بعد صفرة اوحمرة وتقطير بول بلا ارادة
وعدم شعورهم بمس اعضايهم الآلمة واذا اشتغلت الطبيعة فى الحمى الحادة مع رقة البول

(Margin notes:)
الشقيقة
البرسام
4
وعدم شعورهم بمس اعضايهم الآلمة

وثقل الراس وافراط الصداع ولم يقع رعاف انذر بالبرسام والدموى منه يكون
مع الاختلاط ضحك وحمرة لون اللسان والوجه ودرور الورق وقطرات الدم من
الانف والدموع والصفراوى منه تكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد وكانه فى
هيئة مقاتل مع حدة وحرارة وشبعية اخلاق وصفرة لون الوجه والعين واللسان
ويكون الثقل والتمدد اقل والوخز والالتهاب اكثر العلاج هو علاج الحمى
الصفراوية والصداع الحار مع زيادة فى الحرارات وكثرة المياه وجذب المادة الى
اسفل بالحقن والفتل ودلك الاطراف وشدها اقول البرسام لفظ فارسى
مركب من بر وهو الراس وسام وهو الورم وهو فى الاصطلاح مخصوص بالورم الحار فى
حجاب الدماغ الرقيق او فى حجابه الغليظ وهما الداخلان فى القحف واكثره يقع فيما
يلى مقدم الدماغ الرقيق او فيما هو مايل الى الوسط وسببه صفراء او دم صفراوى لان
الورم الحار لا يكون من البلغم والسوداء وانما قيد الدم بالصفراوى لانه لا يكون
من الدم النقى وقد يطلق البرسام على ورم نفسه ومن الناس من يقول جرم الدماغ
لا يقبل الورم ويحتج عليه بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد وما
لا يتمدد فانه لا يرم واجاب الشيخ بان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد
اعترف جالينوس فى باب الاسنان قال الشيخ بل نقول كل ما نغتذى فانه يتمدد
ويزداد بالغذاء فكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وهو الورم وذكر الشيخ ان
اطلاق البرسام على ورم الدماغ نفسه منقول عن ورم الحجاب بسبب اشتراكهما
فى العرض الذى هو الهذيان واختلاط العقل والحرارة المحرقة وقد يعم الورم الدماغ
كله فيفسد جميع الافعال فان الورم فى المقدم يفسد التخيل ولذلك يلتقط صاحبه الزئبر
من الثياب ويتخيل ما لا وجود له وفى الوسط يفسد الفكر ولذلك يهذى صاحبه وفى
المؤخر يفسد الذكر ولذلك يطلب صاحبه شيئا فاذا احضر نسيه واذا اشتمل الورم
جميع الدماغ بطلت هذه القوى جميعا وهذا البرسام شديد الرداءة ويقتل الى
الرابع وارجى اصناف البرسام ان يتدارك المريض ما كان يهذى به بعد خفة حماه •

واذا انتفخ عروق متعددة كان ذلك دليلا محمودا وما ذكره من العلامات
ظاهر. وثقل الرأس والنوم اكثر ما يكون في الدموي فان الصفراوي يكثر
فيها خفة الرأس والسهر وانما دل البول الرقيق المائي على الهلاك لدلالته على
توجه المادة الى فوق توجها عظيما وانما كان النبض الموجي غالبا في الاكثر
لانه جوهر رطب والمنشاري في الجانب الاكثر لانه جوهر صلب قوله بعد صفرة
او حمرة السوداء لغاية الحرارة وتقدم الصفرة في الصفراوي والحمرة في الدموي
وتقطير البول بلا ارادة وعدم الشعور باللمس كلاهما لعدم الاحساس وانذار
الاعراض التي ذكره في صاحب الحميات الحادة بالبرسام اقوى المنذرات
والباقي واضح قال المؤلف ليثرغس ويقال له النسيان لانه لازمه
وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح الدماغ وقلما يعرض لحجب او جرم للزوجة
البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته علامته حمى لينة
وصداع ضعيف وبطوء نفس وكثرة ريق ونسيان وسبات وكسل حتى فتح
الجفن وضم الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه وينذر به اختلاج
الرأس مع ثقل وكسل العلاج الحقن اللينة ثم المتوسطة ثم الحادة و
استفراغ البلغم وتدبير الصداع البلغمي من غير تسخين لاجل الحمى وربط الاطراف
وشدها ودلكها اقول هذا المرض يسمى البرسام البارد وانما قال
في مجاري الروح لان ورم هذا المرض يكون داخل التجويف وانما خص مادته بالبلغم
لان ورم هذا المرض السوداوي مع قلته لا يسمى بهذا الاسم اصطلاحا وانما يعظم
النبض فيه لتاذي القلب في الحمى وانما يتموج للبونة البلغم والجسم الذي يداخله
قال المؤلف السبات السهري هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفراء
فيكون علامته مركبة من علامتي البرسامين وقد يغلب البلغم فيغلب علاماته ويسمى
سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فتغلب علاماتها ويسمى سهرا سباتيا وعلاجه

عن م

العش

نوكب م
وارق م

مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس اقول مثال علامة السرسامين
ان يعرض للعليل سبات وكسل وثقل تارة وهذيان وفتح عين اخرى فلوجود
علامات الصفراء نفارق ليثرغس ولوجود علامات البلغم نفارق قرانيطس
وتعادل المادتين يكون نادرا على ان كلا منهما يدفع شر الآخر فلذلك تعرض المولف
لغلبة احدهما ساكتا عن التعادل وفي علاجه يجب النظر الى الجانبين ويزاد
المسخنات في الاستفراغات والادوية الموضعية ان غلب البلغم وينقص ان
غلبت الصفراء قال المؤلف الرعونة والحمق هما نقصان في الفكر
او بطلان عن برد ساذج او مادي او يبس او هما معا العلاج تعديل
مزاج الراس وتنقيته وتعديل الغذاء وتلطيفه وتسخينه وينفع من ذلك الاطريفل
والاهليلج المربى ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر ولكنه مفرط الحرارة
ومن الادوية الجيدة كندر وزنجبيل وسكر وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم العقلية
والمحاكمات مما يقوي الذهن ويحده اقول البرد الموجب للرعونة والحمق
انما يكون مستوليا على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل هذا العمل وانما
كان البرد موجبا لهذين المرضين لان الفكر لكونه حركة من حركات النفس
تحرك الروح بها من مقدم هذا البطن الى موخره وبالعكس لابد لها من الحرارة
لانها تثير الحركة ولذلك جعل هذا البطن من الدماغ مائلا الى الحرارة وبرد النسيان
الذي ياتي عقيب هذا الكلام يكون مستوليا على البطن الموخر لان التذكر به
والرعونة هي النقصان والحمق هو البطلان صفة تربية الهليلج ان ينقع في
الماء ورماد الكرم عشرة ايام وتغير الماء في كل ثلثة ايام ثم يغسل الهليلج ويطبخ
مع الشعير حتى ينضج الشعير ثم يخرج منه يوما ثم يجعل عليه عسل آخر كلما ارخى ويرفع
صفة معجون البلادر وليس الا نترديا سنبل سادج متر سليخة زعفران
افسنتين افيتمون اذخر راوند حب البان قرنفل من كل واحد عشرة دراهم

الهليلج المربى

معجون البلادر

مصطفى

مصطكى عسل البلادر من كل واحد ثلثة دراهم حب البلسان زنجبيل صبر من
كل واحد عشرة دراهم غاريقون ثمانية دراهم اصل السوسن الاسمانجونى عشرون
درهما قشور اصل الرازيانج المنقوع فى الخل ثلثة ايام ثم المغلى مع الخل والعسل
حتى يحصل له قوام بقدر الحاجة تدق الادوية وتذر على قشور اصل الرازيانج المطبوخ
كما وصفنا ويخلط ويستعمل بعد ستة اشهر والشربة درهم بماء فاتر قال المؤلف
النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج او مادي
ويعرف بعلامته او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتى وعلاج
النسيان علاج الحمق اقول اليبسى لا يخلو عن سهر والرطوبة لا يخلو
عن ثقلة من المجارى وانما لا يحفظ اليبسى الا القديم لان ما انطبع من المثل لا
يزول بورود اليبوسة بل تترسخ ولا يزول وانما لا يحفظ الرطوبة الا الوقتى لانه
ينطبع فيه المثال ويزول سريعا قال المؤلف المانيا هو الجنون السبعي
عن سوداء محترقة عن صفراء او سوداء يكون مع اضطراب وتوثب ويكون
السكون والخوف والجفاف فى السوداء الصفراوية اقل ويمكن اسكانه وفى
السوداوية اكثر ولا يمكن اسكانه ولا الخلاص منه اما داء الكلب هو نوع من
المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقليل ضحك وسؤال الدعوة اقول
ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق ما فى المانيا وينذر بها الكابوس مع حرارة
الدماغ وامتلاء العينين دما واحمرارهما وانعقاد الدم فى ثدى اقول المادة
الموجبة لهذا المرض هى السوداء الاحتراقية عن صفراء شديدة الحرارة او سوداء غير
شديدة البرودة والموجبة للماليخوليا هى السوداء الطبيعية او الاحتراقية ولكن
عن بلغم او دم عذب وفى الناد عن صفراء غير شديدة الحرارة او سوداء شديدة
البرودة واكثر ما يعرض لصاحب الماليخوليا سوء الظن والفكر الفاسد والخوف
ولا يكون فيه اضطراب ووثوب والمانيا كله اضطراب ووثوب ونظره شبه

ج

ويتغافل اذا كلم فاذا ثار دلم ص

المراء

نظر السباع ولا يكون مع هذا المرض الحمى في الغالب والبرسام لا يخلو عنها
فبهذا يفرق بينهما وان اشتركا في بعض الاوصاف وداء الكلب نوع من المانيا
وانما سمي به لان فيه نوعا من الغضب مختلطا بلعب واستعطاف كما هو من عادة
الكلاب وانما انذر الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء القدمين دما وانقطاع
الدم في ثدي المراة بهذين المرضين عموما وبداء الكلب خصوصا لانه يدل على
حركات فاسدة من الدم صار منه شيء الى الدماغ وشيء الى عضو لا حار غريزي فيه
قوي يدبره تدبيرا جيدا فيفسد فسادا يؤدي ضرره الى الدماغ ولو عرض امتلاء
القدمين دما في اخر المانيا فربما دل على انحلاله قال المولف العلاج
هو بعينه علاج الماليخوليا مع زيادة في الترطيب وربما احتيج الى ضرب وتقييد
ليكف عن تخليطه وكثيرا ما يضرب على رأسه ليثوب اليه العقل ومن المعالجات
الجيدة ان يسقى نصف درهم افيون في ماء الشعير عند قوة الاختلاط وربما ابرأ
في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا اقول ينبغي ان يكون قصد التر
في هذا المرض اشد من قصد التبريد وذلك بتكرار النطولات والضمادات المرطبة
في يوم واحد مرارا واذا كانت المرطبات القوية في غاية البرودة وجب تعديلها
بالبابونج ونحوه والتنويم في هذا المرض من انفع المعالجات قال المولف
الماليخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف ويبتدئ بسرعة
غضب وحب خلوة وخوف مما لا يخاف غالبا فاذا استحكم قويت هذه الاعراض
والمستعد له من غلبه حار كثير شعر الصدر والبدن ودماغه رطب غليظ الشفتين
الثغ وعروضه للرجال اكثر وللنساء افحش اقول السوداء لكونها باردة
يابسة تضاد مزاج الروح لكونه حارا رطبا فاذا غلب سوء المزاج السوداوي على
الدماغ فزع روحه بالمضادة واوحشه بظلمته كما يوحش الظلمة الخارجية ولذلك
يوجب ان يعرضه الخوف مما لا يخاف وفساد الظنون والافكار ويكثر هذا المرض

الماليخوليا

سمي باسم سببه فان معناه باليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرابيون معناه الفزع [illegible] لكونه

فمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فيكون حرارة قلبه مولدة للسوداء فيه ورطوبة
دماغه قابلة لتأثيرها يتولد في قلبه ولذلك يستعد له كثير شعر الرأس والبدن
وغليظه وغليظ الشفة الالثغ السريع اللسان الواسع العرق العظيم الصدر الاحمر
اللون او الآدم لدلالتها على حرارة القلب او رطوبة الدماغ وعروض هذا المرض
للرجال اكثر لحرارة قلوبهم جدا ولاستيلاء الافكار عليهم فانه معد لهذا المرض
وللنساء اخس لبرد مزاجهن المقتضي لشدته وبطء زواله قال المؤلف واصنافه
ثلثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض
اكثر مع علامات السوداء في البدن كله وكمودة لون الوجه والعين وهذا
شر الاصناف وثانيها ان يكون السبب امتلاء البدن كله من السوداء
فيكون علامات السوداء في البدن كله ظاهرة عامة وثالثها ان يكون
بشركة المراق ويسمى الماليخوليا المراقي وسببه شدة حرارة الكبد فيحرق الدم
سوداء وتندفع الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزم وجع المعدة واللذع
والحرقة وشدة الشهوة والقيء الحامض السوداوي وضعف الهضم لاضرار السوداء
بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم والبزاق لذلك وشدة الشبق لكثرة النفخ
وخشونة العين لكثرة الابخرة السوداوية وثقل في الاجفان والم في المراق
ونفخه وسبب الصنفين الاولين اما مزاج سوداوي بارد يابس يوحش الروح
او خلط سوداوي طبيعي او محترق عن صفراء فيكون الجنون والتهيج والجراءة
اكثر او عن سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر او عن
دم فيكون مع ضحك وفرح يسير وقلما تكون الماليخوليا بلا شركة من القلب
اقول انما كان الصنف الاول شر الاصناف لانه اذا تمكن الفساد
في الدماغ نفسه تبعه القلب في الفساد فان سوء المزاج من احدهما يسري الى الآخر
للمشاركة بينهما واذا كان كذلك زاد فساد الدماغ بسراية فساد القلب اليه

الصدر

المراقي

قال ابن سرافيون يسمى هذا المرض المراقي لان ابتداءه يكون من المراق وهو [illegible] المستبطن للاحشاء [illegible] وقال يوحنا انه من [illegible] ولا يبعد [illegible] [illegible] العلامات [illegible] المعدة [illegible] [illegible]

فيصرف دالدماغ وبالاعليه فيصعب الادوايضا اذا تمكن السبب في الدماغ
عسر ازالته لاحتياجه الى الجذب الى مجارى الافع بخلاف الثانى والثالث
وانما كان الثانى اسلم لعدم تمكن الموجب فى الدماغ نفسه كما فى الصنف الاول
ولا فى موضع تولده كما فى الصنف الثالث فانه مارديان اما الاول فلما عرفت
واما الثانى فلانه يوجب ان يصير اكثر ما نغتذى به صاحبه سوداء والصنف
الثالث كما يسمى الماليخوليا المراقى يسمى نفخة مراقية وماليخوليا نافخا لانه يرتفع الابخرة
الى الدماغ بسبب نفخها وبتلك الابخرة يحصل الماليخوليا والمولف جعل سببه شدة
حرارة الكبد وبعض الاطباء جعل سببه ورم باب الكبد وبعضهم جعل سببه
سددا ماساريقا وان لم يكن ورم قوله لذلك اشار الى ضعف الهضم قوله
اما فراج سوداوى بارد يابس اى ساذج باسباب مجففة مبردة من خارج قوله
وقلما يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لذلك لم يكن فى علاج
هذا المرض بد من علاج القلب قال المولف العلاج اما الصنف
الذى السوداء فيه عامة فالفصد ان وجد فى الدم كثرة ثم فى جميع الاصناف
الاشربة ماء الشعير المبرزا والساذج او جلاب بماء الورد او ماء لسان الثور
بالسكر وبزر الريحان او شراب التفاح بماء لسان الثور الاغذية اللحوم اسفيدباج
او ماجاصية او رشتا ان احتمل الهضم والرمانية والتفاحية والحصرمية ان كانت
السوداء صفراوية النقل حلاوة من السكر والنشا بد من اللوز والخشخاش.
وبزر البقلة كما هو او ستحلبا الفاكهة الخيار والقثاء والرمان والبطيخ والاجاص
والمشمش والتفاح والكمثرى الادهان دهن البنفسج او اللوز او القرع على الراس
وخصوصا فى الصنف الاول ويدهن المعدة وخصوصا فيما في المراقى بدهن الورد
والسنبل والمصطكى معتدة ويكمد بالنخالة المسخنة وينطل بطبيخ البابونج واكليل الملك
وورق الاترج ليحلل الرياح ويبرد الكبد بماء الورد ويلين الطبع بالنقل والحقن

الحلاوا

اللبنه او بامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز وبكثره المرق والحمام من
انفع الاشياء وخصوصا للمراة ونشهد الاستفراغ بعد كل قليل بطبيخ فاكهة
او بطبيخ الافتيمون اوحبه او ثمانيه دراهم افيتمون بلبن حليب وسكر او سفوف
السوداء بماء الجبن او الاطريفل الصغير مقوى بالافتيمون خصوصا في الصنف الاول
ويجب ان تريحهم من المعالجة بعد كل حين وان تستعملوا المفرحات الياقوتية وغير
عقيب الاستفراغ وان يلزموا العقل بملازمة من يستحيون منه وان يمال معهم
بعض ظنونهم الفاسدة واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس ويثور
في الربيع لحركة السوداء وفي الخريف لرداءتها وكثرتها اقول قال الشيخ
يجب ان تبتدئ بالفصد على كل حال الا ان تخاف ضعفا شديدا او تعلم ان المواد
قليلة وهي في الدماغ فقط وان اليبس مستول ثم اذا فصدت ووجدت
دما رقيقا فلاتحبس فانه كثيرا ما يتقدم الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد شرا واذا
فصدت فوسع وافصد الاكحل وان وجدت ثقلا في الراس فالباسليق وربما
تحتاج الى فصد الباسليقين ويجب الحذر عن تبريد شديد للراس وقال
السمرقندي يجب ترك الاستفراغ بالدواء في المراة الا عند الضرورة الشديدة
والاقتصار على الذرايح وصفرة البيض والفصد في كل اربعين يوما من الباسليق
بقدر القوة وترطيب المزاج بماء الشعير وشراب الحسي شر وتقوية الاحشاء
بالجلنجبين وان وقع الحاجة الى استفراغ فيجب الرفق بمثل الخيار شنبر ونحوه
قوله المبزر اي المطبوخ مع البزور الحار كبزر الرازيانج والكرفس قوله
اسفيدباجة من الشورباج يطبخ على وجوه واصله اللحم والبصل والحمص واما
الابازير الحارة والباردة والبقول من النوعين فعلى حسب المزاج والكافور
الرباحي منسوب الى بلد يقال له الرباح وانما ذكر المليّنات اللينة لان القوة
تدفع الرطوبات الرقيقة فيستولي اليبس ومواضر الاشياء في هذا المرض وبالجملة

سفوف السوداء

لابد في الاستفراغ من التامل وشدة الاحتياج وصفة سفوف السوداء
يؤخذ اهليلج اسود وكابلي من كل واحد درهم ونصف افتيمون درهمان غاريقون
ربع درهم خربق دانقان وثلث درهمان الى ثلثة دراهم في ماء الجبن ويشرب منقو
من الكامل وسقوته الاطريفل الصغير بالافتيمون ان يلقى درهم من الافتيمون الى
اربعة دراهم من الاطريفل وذلك ان تزيد وتنقص بحسب المزاج والمفرحات

مفرح ياقوتي

كثيرة وصفة المفرح الياقوتي لولوء غير مثقوب جزء بسد ثلثا جزء ياقوت
رماني صندل احمر طين مختوم بادرنجبويه بهمن ابيض من كل واحد ثلث جزء
طلاء الذهب عتيق حجر اليشب ساذج هندي زرنباد درونج من كل واحد
ربع جزء حجر اللازورد نصف جزء لعل كهربا نيلوفر ابريسم كوزن يابسة بزر
الورد عود قشر الاترج لسان الثور بهمن احمر ريوند بزر المنذ باذ ابريسم
محرق كافور عنبر من كل واحد نصف جزء طباشير ورد احمر من كل واحد جزء مسك
ربع جزء شير املج اهليلج شراب السفرجل من كل واحد ثلثة اجزاء ماء الورد سكر
طبرزد وشراب التفاح وماء الرمان الحلو من كل واحد ستة اجزاء الشربة مثقال
قال المولف ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب يكون صاحبه
فرارا من الناس محبا للخلوة والمقابر هاف البصر على ساقيه قروح لا تندمل
لرداءة اخلاطه وكثرة ما يعرض له من الصدمات او لعضة كلب لانه يهرب من
كل من راه فاذا راى احدا فزع منه راجعا فلا يزال يعدو فرارا من الناس وسببه
سوداء محترقة وعلاجه كالماليخوليا اقول اكثر وقوع هذا المرض انما يكون في
شهر شباط واخص علامته حب الخلوة حتى انه كثيرا ما يبرز ليلا ولا يزال
يزداد في طلب البعد عن الناس وانما لا تندمل قروح ساقيه لرداءة اخلاطه وكثرة
ما يعرض لها من الصدمة وعض الكلب لكثرة الحركة فلكثرة الانصباب ودوام
السبب لا تندمل والقطرب دويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة بلا

نظام

نظام وكل ساعة تغوص وتهرب ثم تظهر شبيه له المريض بها فى الحركة
قال المؤلف ونوع آخر تعالى له العشق وهو يعترى الشباب والبطالين
والرعاع وسببه افراط الفكر فى استحسان بعض الصور والشمايل وربما
لم يكن معه شهوة جماع وعلامته غور العينين وجفافهما الا عند البكاء و
سمن الجفن للسهر وكثرة ما يتصعد اليه من الابخرة مع ان حركة العين ضاحكة
كأنه ينظر الى شى لذيذ وسهر وهزال وتنفس الصعداء وان لا يكون لشمايله نظام
ويعرف معشوقه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات فبأيها اختلف عنده
النبض وتغير لون الوجه عرف انه هو والعلاج لا شى كالوصال فان
لم يتفق على الوجه الشرعى فبتسليط العجايز ليبغضن المعشوق اليه بمحاكاة
قبيحه واستهانة به مع تدبير الماليخوليا فان كان العاشق من العقلاء نفعته
النصيحة والعظة والاستهانة والاستهزاء والتصوير لديه ان ما به ضرب من
الجنون والوسواس وربما اعترى قوما آخرين ومن المسليات الصيد
والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكات وكثرة اللعب والجماع والسماعات
المقصودة فيها اللعب كالتى بالخيال واما التى يذكر فيه الهجر والنوى فكثيرا ما
تهلك عشقا اقول الرعاع بفتح الدال المهملة وعينين مهملتين الاحداث
اللذين ليس لهم علو همة وتنفس الصعداء التنفس الممدود قال المؤلف
السبات نوم طويل غرق ثقيل سببه اما افراط تحلل الروح لتعب او الم
فيجتمع الى داخل ليستريح وليستخلف بدل المتحلل كما كانت تجتمع فى النوم الطبيعى
ليستريح من تعب اليقظة وليكمل هضم الغذاء واما سبب ينسد منه مسالك الروح عن
النفوذ كضربة او سقطة على عضلات الصدغ واما برد او رطوبة من خارج او
شرب مخدر كالافيون ويعرف ذلك بتقدم السبب فربما يوجد الافيون والبنج
واللفاح وجوز ماثل من سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف واما برد
سوء مزاج جوز ماثل به

العشق

لين

العشق مشتق من العشقة وهى نوع من اللبلاب يلتف على الابنية ... وهذا المرض ... يحيف صاحبه ويذهب ... الحرارة ... فى ... من ... المتوجات ... الود العشق ماخوذ ... وهى اللبلاب ... تحف ... العشق ... تقلب الحرب ... الى غير ... [illegible]

[illegible]

السبات

ودمات

او رطوبة فراجية ساذجة او مادية عذبة ويدل عليها علامات ذلك و
العزق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبّه وبفهم ويجيب
سخنة النوام ولا كذلك المسكوت و لا المغشى عليه ولا المختنقة الرحم العلاج
بعدل الدماغ وتنقى وبتوى ويداوى المحذرات بما نذكره فى علاجها وبكلف الانتباه
ولو بنتف شعره وجذب اطرافه واسعاط اكل ومارالكس جيد منفوا اقول
المراد بالطول فى حد السبات ان يكون فى المقدار زايد على النوم الطبيعى والمراد
بالعزق ان لا يكون مخلوطا بالتململ والحركة كما يكون نوم الاصحاء فانه لا يخلو
عن ادنى تململ وحركة من جانب الى جانب والمراد بالثقل ان يكون صاحبه
عسر التنبه بالتنبيه وانما قيد المادة بكونها عذبة لانها ان كانت بورقية حادة
اوجبت السهر وعلامات سوء المزاج البارد الرطب الساذج ان لا يكون فى
الوجه تهبج ولا فى الاجفان غلظ ويكون اللون الى الخضرة والمادى يعرف بتقدم
الامتلاء وبلة المنخرين وبياض الوجه وثقل الراس وتهبج الاجفان وبرد الملمس
وارتكام الرطوبات فى الفم وحس البرودة فى الراس هذا فى البلغمى وقد يكون
دمويا ويعلم من انتفاخ الاوداج وحمرة العين والوجنتين وحمرة اللسان وحس
الحرارة فى الراس وجوز ماثل شبيه بجوز التى عليه شوك غلاظ قصار وحبه كحب
الاترج وهو بارد رطب مخدر يعد من السموم وعلاجه ماذكرناه فى الصداع
البلغمى والدموى فعليك بالمراجعة الى ذلك البحث ولذلك لم يطنب المولف
كلامه فى علاجه والوعد بعلاج المحذرات وفى به المولف فى آخر الكتاب قال السهر
السهر يقظة مفرطة عن حر يبس يحدان الروح ويوجبان حركتها الى خارج
ويعرف ذلك بعلاماته او بورقية خلط يعرف بوجود بلة فى المنخرين او فكر غام او شدة
صفو المستعد او فساد هضم ونفخ او غذاء مشوش للنوم كالباقلا ويعرف ذلك بوجوه
او خلط سوداوى فيكون مع الماليخوليا العلاج لا شى كالحمام فان لم ينم

السهر

فسور المزاج

فساد المزاج او فساد الاخلاط قويت واستعمال ماء الشعير المذوح او المبزر
بالسكر او بشراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون ودهن الانف بدهن
البنفسج مع قليل افيون وزعفران بالغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار اضمدة
ونطولات منومة فليستعمل ههنا اقول علامات الحر واليبس حرارة محسوسة
والتهاب وحرقة وعطش وجفاف في العينين واللسان والمنخرين وعلامة
الرطوبة البورقية بلة المنخرين ورمص العينين وثقل يسير في الرأس وسرعة انتباه
ووثوب والسهر في المشايخ يكون من هذا القبيل ولا بد فيه من تنقية الدماغ ثم
تدهينه بالادهان والاغذية المرطبة واجتناب الحريف قال المولف السدر

السدر والدوار

والدوار السدر ظلمة يعتري البصر عند القيام والدوار ان تتخيل الاشياء تدور والسدر
مقدمته وينذران اذا داما في الشيخ بصرع او سكتة وقد يحمل الدوار بصداع
وبالعكس وسببها الابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور فتدور معها الارواح فتتغير معها
النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي فيرى دايرا وذلك البخار اما من الدماغ
نفسه لرطوبة بلغمية وحادة مبخرة او من المعدة او من اعضاء اخرى او لسوء مزاج مختلف
يهرب الارواح منه دايرة في الدماغ ويعرف ذلك بعلاماته او بسبب دوران الانسان
على نفسه فتدور الارواح ثم تبقى بعد السكون دايرة كالقنينة المملوة ماء اذا
اديرت ثم سكنت او لضربة او سقطة تدير الارواح كالضربة على الماء ويعرف
ذلك بتقدمه العلاج تقوية الدماغ وعلاج الضربة والسقطة وسوء المزاج
العارض ومنع الدماغ من الرطوبة والابخرة ويقوي المعدة والاعضاء المشاركة
وبسط يق تخيرها ويدلك الاطراف ويحك بالحج ويوضع في الماء الحار ويسخن ويسقى
مثل شراب الحماض او الليمو او التمر الهندي او الاجاص مع بزر قطونا وشراب
البنفسج وتلين الطبيعة بفتيلة مسهلة او حقنة لينة او بنقوع حامض شراب بنفسج ويجعل
في نقوعهم واغذيتهم الكسفرة اليابسة والغذاء مزورة حب الرمان او الليمو باسفاناخ

بالكسر سدر سدرا وانسدارة تحير من ... فهو سدر ... وسوار ازم
لهذا المرض وهو حالة تعتري الانسان مع صدر ...

او سماق او قرع او اجاص وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع البيمو
وربما احتيج الى الاطريفل وحده او بايارج فيقرا وقد يحتاج الى قرص الشبيح او حب
الايارج **اولـ** السدر ظلمة تعرض للبصر اذا اراد صاحبه القيام وربما وجد
طنينا في اذنيه وثقلا عظيما في رأسه وربما زال عقله وتهيأ للسقوط والشديد
منه شبه الصرع الا انه لا يكون له تشنج كما يكون للصرع والدوار ان يتخيل صاحبه
ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط
وكثيرا ما يكره الاصوات والفرق بينه وبين الصرع ان الدوار يثبت مدة والصرع
يكون دفعة فيسقط صاحبه ساكنا ويفيق والسدر مقدمة الدوار واذا دام في رطب
الدماغ كالشيخ انذر بحدوث صرع او سكتة وقد يكون الدوار صداع عارض وقد
يحل الصداع دوار عارض وسبب السدر والدوار في اكثر الامر ابخرة كثيرة في الدماغ
تظلم البصر فيعرض السدر او يدور فيدور معها الارواح لان حركتها غير طبيعية وحركة
الارواح طبيعية فيتدافعان فيقع بينهما حركة دورية كما في الزوبعة وبسبب
دوران الروح يتخيل ان الاشياء تدور لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس
الى الحاس من جهة المحسوس او يختلف من جهة الحس ودوران الارواح يكون
للبخار كما ذكرنا وسواء كان ذلك البخار من الدماغ نفسه لوجود رطوبة بلغمية فيه ينبعث
باذني حركة او حرارة تبخره او من المعدة او من اعضاء اخرى كالرحم والمثانة والكليتين
والرجلين والمراق لوجود مواد فيها بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية ويعرف
كل واحدة منها بعلاماتها وتكون لسوء مزاج مختلف يحدث بغتة ويهرب منه الروح
فيدور لا لمحرك جسماني يخالطه من البخار وغيره وعلامته خفة الدماغ وعدم علامات
الابخرة والمواد وانما يحدث لمغافص من خارج كبرد او حر ويعرف نوع ذلك المزاج
من حرارته وبرودته بعلامته المعلومة فيما سبق ويكون بسبب دوران الانسان
على نفسه فيدور الروح ثم يبقى دايرا وان سكن الانسان كما في المثال المضروب

في المتن

في المتن ويكون لغرية او سقطة تذيد الارواح بها كما يقع في الماء من التموج اذا
ضرب باليد ويعرف هذا ان السببان بوجودهما اولا والباقي ظاهر ولا بد ههنا
من تعريف سوء المزاج المختلف فنقول قسم الاطباء سوء المزاج الى المختلف والمستوى
واختلفوا في تفسيرهما فقال جالينوس المستوى ما عم جميع البدن والمختلف ما اختص عضوا
وقال الشيخ المستوى هو الذي استوى في جوهر العضو وصار في حكم المزاج
الاصلي والمختلف ما لا يكون كذلك ولذلك لا يولم المستوى لانه بطلت المقاومة
بينه وبين الطبيعة ويولم المختلف لوجود المقاومة وتحقيق هذا ان المزاج العرضي
اما ان يكون العضو معه قد بطل استعداده للرجوع الى المزاج الطبيعي بسهولة اولا
يكون كذلك والاول هو المتفق كالبرص فانه استحكم فيه المزاج العرضي وبطل استعداد
العضو للرجوع عنه واعرضت الطبيعة عن مقاومته ولذلك يتحول الغذاء الصاير
الى مزاجه والثاني هو المختلف كالحمى العفنية فانها لعدم استحكامها لم يبطل استعداد
العضو للرجوع عنها بسرعة ولم تعرض الطبيعة عن مقاومتها واختار المولف تفسير
الشيخ وبه ينتظم كلامه فيما نحن فيه وفي هذا الموضع مباحث تركناها لخوف الاطناب
قال المولف الكابوس هو ان يتخيل في النوم خيالا يقع عليه ويعصره
ويضيق النفس ويمنع الحركة وهو من المنذرات بالصرع وسببه بخار دم او بلغم
او سوداء ارتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة وربما كان
لبرد يقبض الدماغ دفعة ولا يخلو من ضعف الدماغ وعلاجه الاستفراغ وتنقية
الدماغ وتقويته ومنع الابخرة المرتفعة اليه اقول اجزاء الاخلاط الابخرة
الغليظة التي تتحلل في اليقظة والحركة ترتفع الى الدماغ في النوم وتصير الى المقدم الذي
به التخيل فتزداد هناك غلظا فتعود منهبطة الى الدماغ والعضلات القريبة منه
فيمتلي مقدم الدماغ والصدر والرية بخارات غليظة فيتخيل النايم كان شيئا يقع عليه
ويخنقه وسبب الخلا لما الحركة والاضطراب ويكون اختلاف الوان ذلك

ارتفع سبب برد يتقبض الدماغ نسخة

فيتخيل

الخيال بحسب اختلاف الاخلاط وقد يكون من برد يصيب الراس دفعة عند
النوم فيعصره ويخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف من الدماغ لحران
او سوء مزاج وعلاجه في الدموي الفصد وفي غيره تنقية الدماغ والبدن بما ذكر
من التدبير في الامراض السالفة ولذلك لم يذكر المولف تفصيل علاجه ويسمى
بالمرض الخانق والنيدلان والجاثوم قال المولف

الصرع

الصرع سدة
دماغية غير تامة تتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبداءها وتمنع الحس
والحركة والانتصاب وسببه اما تقبض الدماغ للموذي من بخار ردي او كيفية سمية
خارجية كما عند لسع العقرب على العضل او بانية من عضو يشارك الدماغ كما عن
فساد المني او رطوبة ردية الجوهر مستكنة في الدماغ او ريح غليظ في منافس الروح
او غليان رطوبات لفرط الحرارة او خلط سادّ من بلغم غليظ او رقيق او دم
او صفراء محترقة نادرا او سوداء فيكون مع قي السوداء وعلامات الماليخوليا مختلطة
واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الراس واللسان وظلمة في
العين وكدورة الحواس وسلامة باقي الاعضاء وما هو في جوهر الدماغ فهو ارداء
مما في اغشيته ويدل على الريحي والبخاري الدوي والتمدد وقلة الثقل وقلة التشنج
ويعرف كل خلط بعلاماته ويكون الريق في البلغمي زبديا وفي البول شي كالزجاج الذائب
مع جبن وكسل ونسيان واذا كان بشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر مع
غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة وتعرض في النوبة صياح وكثيرا ما يعرض في الذي
بشركة اوعية المني انزال وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون المادة في عضو
بعيد كما يكون عن ابهام الرجل فيحس بشي يصعد قبل النوبة اقول السدة
في الدماغ ان كانت تامة احدثت السكتة وان كانت غير تامة احدثت الصرع
وعروضها لانقباض الدماغ لدفع الموذي مثل ما يعرض للمعدة من الفواق والتهوع
اذ القبض والانعصار اصل في دفع الاعضاء ما يدفعه واذا انقبض الدماغ تشنج الاعصاب

فيمتنع على صاحبه الحس والحركة امتناعا غير تام ولا يتمكن من الانتصاب والموجب
للافاقة اندفاع الموجب بسرعة بان يتحلل البخار او يندفع الخلط والزبد يعرض
لاضطراب حركة النفس لاختناقه لاضطراب التشنج وسبب النخير وقوع آلات
النفس بعضها على بعض وسبب التشنج مطلقا التقبض او الامتلاء او اليبس لا سبيل
للثالث ههنا لان الصرع والسكتة يكونان دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة
ولان الدماغ لا يبلغ الى اليبس الذي يورث التشنج الا ويعطب البدن قبله
فبقي ان سببه اما تقبض الدماغ لدفع المؤذي سواء كان ذلك المؤذي بخارا رديا
او كيفية سمية خارجية او بدنية وقد ذكرناهما واما امتلاء من رطوبات ردية
حاصلة في الدماغ او من ريح غليظة في مجاري الروح او من غليان رطوبات
سخنها حرارة مفرطة مالية للدماغ او من خلط سادس من الاخلاط الاربعة ويعرف كل
واحد منها بعلاماتها وارتفاع البخار الذي يصرع لا يختص بعضو فانه قد يرتفع من
جميع البدن وقد يرتفع من المعدة والطحال والمراق حتى ابهام الرجل قال
جالينوس رايت من المصروعين من يحس بارتفاع شي بارد من ابهام رجله
فاذا ربط ساقه قبل النوبة كان يبرا فكوي على ابهامه فبرئ ومن هذا
القبيل الصرع الحادث بسبب الديدان واختناق الرحم واحتباس المني في
اوعيته وكل ذلك لاستحالة البخار الى كيفية سمية والصرع الذي يصيب الصبيان

صرع الصبيان

انما هو بسبب رطوباتهم لان للدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان تنقى منها
فربما تنقى في الرحم وربما تنقى بعد الولادة بقروح الراس والاورام فان لم تنق
لم يكن بد من صرع واكثره يزول بالامعان في السن اذا لم يعنه سوء التدبير
قال المؤلف العلاج تستفرغ المادة اما الدم منها فبالفصد وتقليل

علاج الصرع البلغمي

الغذاء واما البلغم فحب الايارج او حب القوقايا او ايارج لوغاذيا او دواء
يتخذ من شحم الحنظل ومحموده وملح هندي ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس

مثقال غاريقون درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم
او معجون الزبيب او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا واسطوخودوس وغاريقون
من كل واحد ربع درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم واما السوداء
فبطبيخ الافتيمون او حبه او اطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول من
كل واحد درهم او دواء من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد درهم
حجر ارمني مغسول ولاجورد مغسول وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم محمودة
وكثيرا ورب السوس ومقل ازرق وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم يتغرغر بدهن
لوز بعد سحقه ويعجن ويحبب كبارا واما الصفراء فبقرص البنفسج او طبيخ الفوا
او ماء الرمانين بالهليلج والمنضجات قد علمتها في باب الصداع والمعدي قد
ينفع فيه القي وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج بالغ والذي عن دود يعالج الدود
مع تقوية الدماغ والذي عن سمية المني او اختناق الرحم يستفرغ المني ويصلح العضو
ويقوي الدماغ والذي يشركه بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو وربما قطع
وربما شرط ووضع عليه الادوية المفتحة ليستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ
وشراب السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه يبرئ الصرع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس
منق للدماغ مقو له وربما احتيج الى استفراغ الدماغ نفسه بمثل السعوطات والعطوسات
والنشوقات سعوط خفيف زنته ربع درهم يستعمل في عصارة السلق اخضر
صبر وعصارة قثاء الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب ان يتبع السعوط
بدهن الورد مفترا وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير
او معجون الفلاسفة او المثروديطوس والتشميم بمثل السذاب والمسك والعنبر وقيل
ان تعليق الفاوانيا يبرئ الصرع وقيل ان ذلك يحقق بالرومي الرطب ومن
حدث له صرع وله خمسة وعشرون سنة وخصوصا بسبب دماغي فانه آيس من برؤه و كذلك
اذا استمر به الى هذا السن ويفتر الصرع كل ما يخرج ويملاء الراس فضولا كالاكثر

من الشراب والبصل والكراث والكرفس لخاصية فيه والخردل والباقلا
والقنبيط وكل ما يولد خلطا غليظا او ما سوداويا كاللبن والسمك والفاكهة
الرطبة الغليظة والشراب وخصوصا الحديث والاستحمام عقيب الطعام ويلزم
من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج بالكزبرة اليابسة ويحترز
من الاصوات القوية كصرير الباب والمائلة كزئير الاسد اقول
فصد المصروع الدموي ينبغي ان يكون من الرجلين وفي الربيع وتقدر لا يلزمه
منه تبريد دماغه وان احتيج الى فصد القيفال فعل ولو من القيفالين معا لشدة
الحاجة والمصروع البلغمي شربته كل غداة عشرة دراهم من الكنجبين مع ماء الرازيانج
والانيسون من كل واحد ثلثة دراهم وغداره ماء الحمص مع اللحوم الخفيفة ويلقى عليه
شي من الدارصيني ومسهله ما ذكر صفة معجون الزبيب زبيب منقى من
عجمه دارصيني علك البطم من كل واحد ستة دراهم مرواذ فرنج من كل واحد اربعة
دراهم سنبل وسليخة واكليل وسعد وحب الغار من كل واحد درهم وقصب الذريرة
درهمان زعفران نصف درهم يعجن بالعسل الشربة درهم والمصروع السوداوي شربته
شراب الباذرنجبويه والغذاء الحار الرطب ومسهله ما ذكر والصفراوي مع قلة
شربته شراب التفاح وغداره ماء اللحم الخفيف مع المبردات اللطيفة ومسهله
ما ذكر وقد علم منضج كل مادة في باب الصداع وتقوية الدماغ في العلاج فايدة
ان لا يقبل الموذي المتوجه اليه والترياق من البندق الهندي وصورته في عظم
البندق تحشخش حار يابس في الاولى يسعط به للقوة والصرع فيبرئ الى ثلثة
ايام سيلان الرطوبة من المنخرين وما يسعط به موقشرا الاعلى قدر عدسة
مع ماء السلق او مع ماء المرزنجوش وعصارة قثاء الحمار ان يوخذ ثمرته في اخر
الصيف بعد ان تصفر وتعلق في خرقة ليسيل ماؤه ويروق ويجفف في غضارة
على رماد ثم يوضع على لوح في الظل حار يابس والترياق الكبير هو المعروف بترياق

الزئبقية صوت الاسد
يانج
معجون الزبيب
تها
وندق م

الفاروق ونسخته مشهورة في كتب الطب والمثروديطوس ترياق ركبه
طبيب كان اسمه مثروديطوس فسمي باسمه وكان ما يستعمله في السموم فاضاف
اليه اندروماخس لحم الافاعي وغيره حتى صار ترياق الفاروق فمثروديطوس
هو اصل ترياق الفاروق قال في الصيدنة انما سمي ترياق الفاروق لانه
يفرق بين السم والبدن وينفعه من الامراض الباردة وما يقال من نفعه لكل مرض
حارا او باردا فليس بحق بل ضرره للمحرورين عظيم واقل ما يوخذ منه قيراط واكثره
مثقالان وانما لم اذكر اخلاطه وصنعته لعسر اتخاذه في هذا الزمان والسذاب نافع
عظيم من الصرع والكابوس شما ولكن شربه ردي يعرض لشاربه جحوظ العين والتهاب
الباطن يداوى بالقي واذا دق البري منه ووضع على عضو احدث به ورما والنافع
منه منه البري ومنه رومي حار يابس واجتناب المصروع عن البقول كلها واجب
وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع وان كان ولا بد فليستعمل قدرا
يسيرا من الشاهتج وقد رخص بعض الاطباء في الخس والكزبرة قال الشيخ
وانا لا احمدهما والسلق المسلوق في الماء المصلح بالزيت والمري يجوز استعماله
لغرض التليين ويجب ايضا عليه اجتناب الفواكه الرطبة لاسيما الرطب وكل
حريف مبخر وعلاج صرع الصبيان احمار المرضعة وامالة غذائها الى الحر واليبس واللحوم
الخفيفة كلحم الدجاج والقبج مطجنا ومشويا وان احتمل الطفل تشميم السذاب فعل فانه
نافع جدا قال المولف السكتة سدة تامة في بطون الدماغ ومجاري الروح
تعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا النفس لضرورة الاستنشاق سببها اما
انقباض الدماغ لمؤذ من برد يبرد الدماغ دفعة او بخار فاسد او ضربة او سقطة
واما امتلاء من خلط ساد بلغم او دم او سوداء العلامات هي المذكورة في باب
الصرع والردية منها وهي التي لا يظهر فيها النفس حتى يشبه صاحبها الميت او التي
يكثر فيها الغطيط لا بتداء والسهلة وهي التي يكون النفس فيها سليما ظاهرا

حتى

ينا

له

السكتة

لم يسهل

يعسر بروها ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش
على الانف والمار على البطن فان تحركا فليس بميت وقيل يدخل الاصبع
في الدبر فهناك شريان لايزال يتحرك مدة الحيوة فيعرف السكتة بحركته والعلامة
الجيدة ان ينظر في عينيه فان روي فيه الخيال فليس بميت **العلاج**
ان وجد دم غالب وحمرة لون فالفصد من القيفال او الوداجين وحجامة
الساقين وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم الحادة **واما البلغمية** فيجب
ان يبدا بالحقن الحادة ويشم الحنظل والقنطوريون الكبير يكرر مرارا ويفتح الفم ويدخل
فيه ريشة بدهن وقليل من الايارج فيقرا التحرك القي ويحمي طابق ويوضع بالقرب
من الدماغ حتى يحترق الشعر ويشم الكندس والقرنفل والمسك والجندبيدستر
والفربيون والجندبيدستر وان امكن البلع ويحك الاطراف بقوة ويحلق الراس
ويضمد بادوية مسخنة كالبلادر والفربيون والجندبيدستر وان امكن البلع يسقى
ماء العسل بقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربعة فاذا افاق دبر بتدبير
المصروع ويسقى الاطريفل يتقوى بالاسطوخودوس والايارج والكائن عن ضربة
او سقطة يعالج الجراحة ويقوى الدماغ ويلين الطبيعة والكائن عن برد يسخن
الراس بالطابق المذكور **اقول** انما لم يذكر في المواد الصفراء لانه قلما يعرض
السكتة منها ومباحث هذا المرض يعلم من الصرع والفرق بين الميت والمسكوت
قد يعسر جدا ولذلك حرم الدفن الى تيقن الحال وظهور الموت ولا بد من الانتظار
اثنتين وسبعين ساعة لا اقل والسكتة ينحل غالبا الى الفالج لان الطبيعة اذا عجزت
عن دفع المادة عن الشقين جميعا دفعتها الى اضعفها وتنفذها في المجاري تبعيدا
لها عن بطون الدماغ ونسخة الترياق الاربعة ذكرها الشيخ قدس سره في اصول التراكيب
ومن هذا حب الغار مر زراوند طويل جنطيانا من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن

مسعوط

ترياق الاربعة

بالعسل المنزوع الرغوة الشربة مثقال قال المولف الفالج

هو استرخاء اى عضو كان وفى العرف اللغوى هو استرخاء شق من البدن طولا وسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء مزاج مفرط واكثره البرد والرطوبة وانما يكون ذلك في المتقص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة ويكون باقي الاسباب معدومة وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة اقول الفالج يطلق في الطب على الاسترخاء في اى عضو كان حتى لو عم الشقين من البدن كان فالجا لكن بشرط ان لا يعم الرأس اذ لو عم كان سكتة ولو وجد في اصبع واحدة مثلا كان فالجا وفي العرف اللغوى على استرخاء احد شق البدن طولا على الخصوص فمنه ما يكون في الشق المبتدى من الرقبة ويكون الوجه والرأس معه صحيحا ومنه ما يسرى في جميع الشق من الرأس الى القدم والاستعمال اللغوى يدل على هذا المعنى لان الفلج في اللغة يدل على التنصيف يقال فلجت الشي اى قسمته نصفين ومنه يقال للذى السنامين من الجمل فالج وسبب الفالج احد امرين اولهما عدم نفوذ الروح والثاني نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء مزاج وسوء المزاج اما حارا او باردا او رطبا او يابسا والشبه ان يكون الحار لا يمنع الحس والحركة ما لم يبلغ الغاية كما يرى في المدقوق فانه مع حرارته لا تبطل حركته وحسه واليابس ايضا قريب الحكم منه بل الذى يمنع الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وذلك لان البرد ضد الروح مخدر والرطوبة لما يبعد ان يجعل العضو مهيئا للبلادة لترهلها اياه وكانه لا يكون حاليا عم اكثر البدن او شقا منه بل ان كان ولابد فمرض لعضو واحد كالمثانة ولا يقع دفعة بل يتدرج في الوقوع وهو بظهور علامات البرد والرطوبة وانتفاء ساير الاسباب قال المولف وعدم النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسد بكثرته او غلظه او لزوجته او لانقباض من برد مكثف او رباط من خارج فيزول بزواله او ضربة

او لجارق

او لمجاورة ضاغط كالورم او ميل احد الفقرات الى جانب وقد تنقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو او لانسداد وانقباض معا كالورم في منابت العصب كما يعرض عند السقطات او في شعبه والقطع انما يفلج اذا كان عرضا ويخالف الذي عن ورم بعروضه دفعة والورم قليلا قليلا ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع والصلب بتقدم توجع واحساس بتعقد عصبي وكونه عقيب ضربة والرطوبة بالخلو عن جميع ذلك مع وجع يسير يزداد عند الحركة واذا كان السبب في شعبة فلج من الاعضاء ما يأتيه الحس والحركة منها وان كان في احد شقي نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه واحس بخدر في نصف جلد الراس فان عم كله فلج البدن كله الا الراس اذ لو عمه لكان سكتة ويجب ان يكون المعالج للفالج عالما بمبادي العصب اقول قد علمت ان سبب الفالج الذي لا يختص بعضو انما يكون لا وا الاول الذي هو عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك وهو الذي يغلب وقوعه ينقسم الى قسمين لانه اما ان يكون عدم نفوذ الروح للانسداد او يكون للقطع اما الانسداد فاما ان يكون للخلط وحده او للانقباض او للترطيب او للضربة او للضاغط او لفرط غلظ جوهر العضو وقد يجتمع الانسداد الخلطي والانقباضي كما في الورم الذي ذكره وقوله الى جانب اراد به اليمنة واليسرة لان الزوال اذا كان في القدام او الخلف لا يعرض منه الضغط بل يعرض التمدد لان التقاء الفقرات في جانبي القدام او الخلف ليس على مخارج العصب قوله او شعبه اي شعب العصب واما القطع فانما يفلج اذا كان عرضا لان القطع الذي يعرض للعصب طولا لا يمنع الحس والحركة قوله احد شقي النخاع النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه كثير تميز وانما كان منقسما الى قسمين لانه ينبت عن قسمي الدماغ وانما يكون في

عدو ثم

البطن م

لامرين م

احد شقيه لانه لا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى
الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة او لا او الذي عرضت له الصدمة
او اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ والباقي ظاهر قال المؤلف
العلاج اما ما كان عن قطع فلا رجاء له واما المزاجي فدواءه تعديل
مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق والمثرود يطوس والكورى
يعالج الورم ويقوى العصب واما الامتلائي يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد ولا يجسر
عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة اللون وانتفاخ الاوداج واما البلغم
فيستعمل الحقن اولا المتوسطة ثم الحادة ويكثر فيها شحم الحنظل والقنطوريون ويستعمل
المنضجات كماء العسل او شراب السكنجبين يغلى منضج وربما زيد فيه ورد مرة يغلى
منضج ثم يستعمل المفتحات كشراب الاصول او مغلى من اسطوخودوس وبزر كرفس
وانيسون وعرق السوس يصب على سكنجبين عنصلي وورد مرة عسل ثم يستفرغ
بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يعاود الى المنضجات والمفتحات ثم يعاود
الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس فاذا مضى ثلثة
اسابيع استعملت الادوية القوية كحب المنتن او حب من شحم الحنظل ومحمودة
وملح سندي ونيل ازرق وكثيرا ورب السوس من كل واحد ربع درهم ايارج فيقرا
وغاريقون درهم درهم فربيون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال يفرك بدهن
اللوز ويعجن بعسل الخيار شنبر ويحبب ويستعمل ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في
الايام الاول على ماء الحمص بالعسل وحده او ماء الشعير بعسل ثم ماء الفروج بالشبث
والدارصيني والفلفل والصعتر والخردل او رغوته ثم او لحم الظبي برغوة الخردل
ولحوم الصيد لهم مشويه ومطجنة ارفق من لحوم الحيوان الاهلي او لحم الارنب ودماغه
بالابازير المذكورة وبالمري والعصافير المبزرة بذلك او النواهض من الحمام تبلك
الابازير ويكثر المضغ من المصطكي والزنجبيل والكندر والزنجبيل ثم تتعهد استعمال

الترياق والمثرودبطوسس ايهما كان نصف مثقال كل يوم ويوخذ ورق الغار ودرنبوشش وحرمل وبابونج وحلى واكليل الملك وورق الاترج وسذاب ودرطبة وشيح وقيصوم وفنجنكشت اجزا سواء جندبيدستر نصف جزء يطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه حارا او يطلخ ضبع ادارنب او وعل في مار اوزيت ويوضع فيه حتى تهرا ويجلس فيه او يجلس في زيت مسخن فيه جندبيدستر وقليل فربيون او يوخذ قليل من شمع ودهن قسط او دهن غار او قليل فربيون يسحق ويدهن به ويكثر شم الكندر والكندس والمسك والجندبيدستر والزنبون والعنبر ويتنا كل قليل وقلب الصنوبر يسخن العصب ويقويه فاذا قاربوا البرء فيجب ان يراضوا ويدلكوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية كثيرة سريعة وفي الشمس الحارة ويغتسلوا بالماء الحار المالح والكبريتي ومياه الحمات نافعة اقول قد بالغ المولف في علاج هذا المرض ولا حاجة لما ذكره الى مزيد شرح ولا فايدة معه في اطناب والمراد بالادهان مثل دهن السوسن ودهن الجوز والزيت ودهن القسط ودهن المصطكي ونحوهما والمراد بالترياق الترياق الكبير وصفة شراب الاصول قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس وقشور اصل الاذخر من كل واحد خمسة دراهم انيسون ورازيانج من كل واحد اربعة دراهم مصطكي وسنبل من كل واحد درهم فقاح الاذخر ووج وسليخة من كل واحد درهم ونصف زبيب خمسة عشر درهما يطبخ ويقوم مع العسل ويرفع وصفة حب المنتن سكبينج اشق جاوشير تعل حرمل من كل واحد درهم صبر وتربد من كل واحد درهمان شحم الحنظل نصف درهم فربيون وجندبيدستر من كل واحد نصف درهم يعجن بالماء ويحبب الشربة ثلثة دراهم بماء حار منقول من الكامل والمراد بالابازير المذكورة امثال بزر الرازيانج والكرفس والخردل والكرويا والغار شجر ورقه كورق الآس غير انه اكبر وثمرته

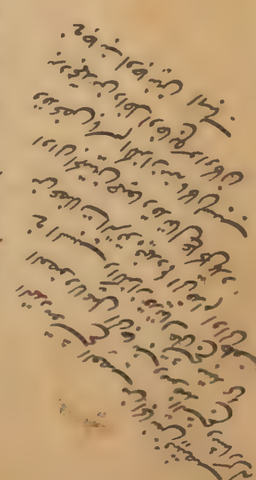
حيته م

حيته

شراب الاصول

الحب المنتن

حمراء وحبة على شكل البندق حار يابس محلل والحرمل هو المشهور بين الناس بالسبند حار يابس ملطف وبنجكشت هو ذو الخمسة الاوراق ويسمى فنيطافلون حار يابس محلل قال المولف ؟ التشنج هو تعلق يعرض للعصب يمنع الاعضاء عن الانبساط وذلك اما لانه ينزع العصب الى مبدائه من خلط لذاع فيكون مع وجع او برد مكثف او كيفية سمية كما عند لسع العقرب والحية و الرتيلا على العصب واما الامتلاء يزيد في العرض وينقص في الطول واكثره من بلغم غليظ وقد يكون من خلط اخر واما بجفاف ينقص الطول والعرض وانما يكون بعد حميات محرقة وامراض مخيفة كالاسهال والقي المفرطين فيكون معه نحافة وقشف واما لرياح ويسمى الامتلائي فيكون دفعة ويفارق بسرعة واما الاذى في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها او شرب الخربق او الرحم ويعرف ذلك كله بعلاماته اقول تقلص العصب حركته الى جهة مبدائه فيعصى في الانبساط فمنه ما يبقى كذلك ومنه ما يزول بسرعة كالتثاوب والسبب فيه اما مادة او غير مادة والمادة في الاكثر يكون بلغمية وربما كانت سوداوية او دموية والدموية تكون في اورام العضل اذا دخل الدم في فرج ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله والتشنج اليابس من فرط التحليل مهلك تقل الخلاص عنه وما يحدث في الحميات لتسبيلها الرطوبات الى الاعصاب لا بسبب التجفيف فليس برديء جدا وخصوصا اذا كان البدن ممتليا وقال ابقراط الحمى بعد التشنج خير من التشنج بعد الحمى اما اذا طرأت الحمى على التشنج الرطب فللتنقية واما اذا طرأ التشنج على الحمى يكون يابسا غالبا ولا رجاء فيه فقوله محمول على التشنج اليابس في الثاني والرطب في الاول واما هو للمعدة او الرحم لمشاركتها الدماغ يعرف بتفقد حالهما وسيجي علاجه في الكتاب عقيب ذكر الاختلاج قال المولف ؟ التمدد مرض الي يمنع انقباض الاعضاء واسبابه هي بعينها اسباب





التشنج لكن المادة ههنا واقعة في خلال الليف ثم جمدت فعسر رجوع العضو
الى الانقباض من غير نقصان في الطول اولموذ وقع في مبداء الوتر والعضلة
فهربت منه طولا او ليبس جفّف العصب فعسر عطفه ونقص عرضه لاطوله اقول
التمدد ضد التشنج لانه عبارة عن عسر الانقباض في الاعضاء التي من شأنها
ان تنقبض وهو داخل تحت جنس التشنج اعني ضرر القوة الحركة وسببهما واحد الا
ان الفرق في المادي منهما ان المادة في التمدد جرت في خلال الليف ثم جمدت
وبقيت على الصلابة فيعسر رجوعها الى الانقباض ولا كذلك التشنج الامتلائي
لانها لم تجمد فيه بل ارخت الليف فجذبت الاعصاب فزاد عرضها ونقص طولها
وعلاجه يجي في الكتاب **اللقوة** مرض يجذب له شق الوجه
الى جهة غير طبيعية فيخرج النفخ والبزقة من جانب واحد ولا تحسن التقاء الشفتين
ولا ينطبق احدى العينين وسببها اما استرخاء او تشنج نفرق بينهما بان الاسترخاء
يكون مع كدورة في الحواس ولين في الجلد ولا تحسن تمدد وتشتد استرخاء الجفن
ويرى الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين رهلا مسترخيا وفي التشنجية
يكون الريق اقل مع تمدد سطح الغضون ويميل الجلد الى جانب الرقبة اكثر
ورد الفك اعسر ويعرف الشق المأوف بانه اذا اصلح ورد الى شكله سهل رد
الشق الآخر اقول اللقوة التشنجية هي الاكثرية وكل واحد منهما اذا
وقعت وقع التغير في الشق الغير المأوف ايضا بسبب الجذب وخصوصا
في التشنجية فان عضلات الاجفان والوجه اذا انجذبت بسبب التشنج جذبت
اجزاء الوجه ولذلك يعسر معرفة الشق المأوف والتمييز بما ذكره في المتن والفرق بين
الاسترخائية والتشنجية بما ذكره ظاهر وانما تعدى الاسترخاء الى جلد الحنك
لاتصاله بالجلد المسترخي بمادة اللقوة والغضون جمع غضن وهو مكسر الجلد واذا
اشتد الجلد زالت غضونه والحزم ان لا يترك الملقو الى العلاج الى الرابع

قال [illegible] ... فعل [illegible] ... بان [illegible] ... صلب [illegible] ... فالحج [illegible]

قال في التفاوت بين معرفة الشق المأوف من الشقين انه هو الذي اذا مدّ واصلح باليد سهل رجوع الآخر بالطبع الى شكله

والسابع لانه يخاف عليه النجاة او الفالج او السكتة لان اللقوة من مقدمات
هذه الامراض واذا امتدت ستة اشهر لم يرج برؤها وانفع معالجاتها مضغ
المحللات كالوج وجوزبوا وعاقرقرحا قال المؤلف الرعشة مرض
يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او ثباته على الاتصال فيختلط حركات
ارادية او ثبات ارادي بحركة تميل العضو الى اسفل وذلك اما لضعف القوة كما
يحدث عن الفزع او الغضب الالم المشوش لنظام الروح واما لرداءة حال
الآلة لاسباب الاسترخاء اذا لم يستحكم واما لهما جميعا كما يعرض عند لسع بعض ما يكل
واحد منهما واصعب الرعشة ما يبتدى عن اليسار اقول الموجب للرعشة
ضعف القوة كما يحدث عند عروض الاعراض النفسانية كما ذكر وكما يعرض عند الجماع
الكثير وعقيب الامراض او رداءة حال العصب بان يتحقق اسباب الفالج لكنها لم
يستحكم او لامران معا كما في لسع حيوان يوجب ضعف القوة وآفات الآلة ايضا
بتسخين او تبريد ونحوهما والفرق بين الرعشة والاختلاج ان الحركة في الاختلاج
تظهر سواء كان العضو ساكنا او متحركا ولا كذلك الرعشة لتوقف ظهور الحركة المرضية
فيها على حركة العضو واكثر عروض الرعشة لليدين اما لان السبب ليس في اصل
النخاع بل في الشعب النافذة الى اليدين من العصب واما لان السبب في النخاع
لكنه ينفضه الى اقرب المواضع واما لان الروح المحرك لغير اليدين كالرجلين وسائر
البدن اقوى لثقلها وسيجى علاجه قال المؤلف الخدر علة يحدث
في الحس اللمسي نقصانا لبرد يحدث غلظا في الروح او لكيفية سمية كمن لسعته الحية او لغلظ
جوهر العصب او لسدة عن اي خلط كان او لسبب ضغط عن ورم او ربط كما يحدث
عند الجلوس على الرجل اقول الرعشة آفة القوة المحركة والخدر آفة القوة
الحساسة ولا يوجد الخدر التام آفة الحركة ايضا لان القوة الحسية لا تمنع عن النفوذ
الا والحركة يمتنع قوله لغلظ جوهر العصب اي قد يكون جوهر العصب غليظا فلا

ينفذ

الرعشة

الرعشة في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها لتسميه باسم اللازم لها

الخدر

ح

الاختلاج حركة ... عضلانية ... يتحرك معها ما يلتصق من الجلد

نفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك يوجد في لمس الرجل ما يقاس الى
لمس اليد كالخدر كذا في القانون قال المولف **الاختلاج**
سببه ريح غليظة تحرك لها العضلات وما يلتصق بها من الجلد ليتحلل
اقول الدليل على ان الاختلاج من الريح سرعة انحلاله وانه لا يكون
الا في الابدان الباردة والاسباب الباردة وشرب الاشياء الباردة
وتحلله بالمسخنات والحركة قال المولف وعلامات هذه الامراض وعلاجاتها
مذكورة في الفالج واذا دام الاختلاج فليطل العضو بالنطولات المتخذة من الاكليل
والبابونج والمرزنجوش ويكمد بالنخالة المسخنة وما كان من هذه الامراض عن
يبس فهو بعيد عن الرجا فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج مفترا او
بطبيخ القرع والقثاء والخيار ويضاف اليه دهن بنفسج ويجلس فيه ويدهن كل وقت
ويسقى ماء الشعير المبزر بالسكر ويسعط بدهن البنفسج ويغذى بمرقة اللحم والفراريج قليلة
الملح ويلزم الهدو والدعة واذا انشرحت الالية وربطت على الشيخ اليابس والامتلا بهي م
الى ان ينتعش نفعت اقول هذا غني عن الشرح وقوله هذه الامراض
اشارة الى التشنج وما ذكر بعده قال المولف **امراض العين**

امراض العين

اقول لا بد من تشريح العين فنقول ينشأ من مقدم الدماغ من جانبيه
عصبتان مجوفتان يحيط بكل منهما غشاآن نابتان من غشائي الدماغ الصلب
والرقيق المسميين بالمينجيسين وينحدران فيتقاربان في سلوكهما حتى يتصلا
ثم يفترقان فيذهبان نحو حدقتي العين ويخرجان من ثقبتين هناك
فتتسع طرف كل واحدة منهما اتساعا يحيط بالرطوبات التي في الحدقة التي
اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالجليد مايلة الى الاستدارة ما هو الى الخارج
منها مايل الى التفرطح وما هو الى الداخل مستدق ليحسن انطباقها في الاجسام الملتفة
لها ووراءها رطوبة اخرى تشبه الزجاج الذايب لونا وهو الصافي الضارب الى

واحد ه
اى انقسمت ... يحيط بنصف الرطوبة
الجليدية من الخلف
الجليدية ... البسيط ... على الارض
... صح

قليل حمرة وهي تعلو النصف الداخل من الجليدية الى اعظم دايرة فيها وتسمى
الرطوبة الزجاجية وقدام الجليدية رطوبة اخرى تشبه بياض البيض وتسمى الرطوبة
البيضية فهذه رطوبات ثلث ثم ان طرف العصبة تحتوي على الزجاجية والجليدية
احتواء الشبكة على الصيد فتسمى طبقة شبكية وينبت من طرفها نسج عنكبوتي حاجز
بين الجليدية والبيضية تسمى طبقة عنكبوتية ثم طرف الغشاء الرقيق يثخن وينسج عروقا
كالمشيمة ليسمى الجزء الموخر منه طبقة مشيمية وما جاوزه الى قدام يثخن مايلا الى الغلظ
ما هو ويميل الى السواد تسمى طبقة عنبية ولا يتم احاطتها من قدام بل يبقى ثقبة مملوة ومدوحا
بها الابصار ان انسدت تلك الثقبة امتنع الابصار ثم الغشاء الآخر يصفق جدا
ويسمى موخره طبقة صلبة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة ويشف ويسمى طبقة قرنية لانها تشبه القرن
المنحوت وهي مولفة من طبقات رقاق اربع هي كالقشور المتراكبة ثم ان غشاء
آخر ياتي من خارج القحف فيختلط بالعضلات المحركة للحدقة ويعلو لحما ابيض دسما تسمى
الطبقة الملتحمة ويتصور من هذا الشكل

اصل الراس

التقاطع

اصل العين

اصل العين

ولنبيّن منافع هذه الرطوبات والطبقات فنقول اما الرطوبة الجليدية
فهي اشرف اجزاء العين لان الابصار بحصول الشبح فيها وباقي اجزاء العين
خدمها لانها اما لدفع الآفة عنها او لايصال منفعة اليها ولذلك فان الماء اذا حال
بينها وبين المحسوس بطل البصر فاذا اندفع عنها بالقدح عاد البصر واما الرطوبة
الزجاجية فهي لتغذية الرطوبة الجليدية ولذلك كانت صافية تشابه المغتذي
منها فيها حمرة لانها من الدم ولذلك صار الجليدية مغرقة فيها الى نصفها ككرة نصفها في
ماء واما الطبقة الشبكية فهي تغذو الرطوبة الزجاجية واما الطبقة المشيمية
فانها تغذو الشبكية وتندرج فيها غذاء ما تغتذي به الشبكية كالصفاق وغذاء ما
من العروق التي فيها واما العنكبوتية فتغتذي من الرطوبة الجليدية وتحجز بين
الرطوبة الجليدية والبيضية لئلا تختلطا وهي وقاية الجليدية بل هي كالمزعة لها لا
بما فصل عن غذائها واما الرطوبة البيضية فتغتذي من الطبقة العنبية وهي
تندّي الجليدية لئلا تجف بالحركة واما الطبقة العنبية فتغتذي من المشيمية
وتدفع ضرر صلابة القرنية عن الجليدية وتجمع الروح بلونها لانها مائلة الى السواد واما
القرنية فتغذوها العنبية وهي وقاية ما تحتها من الآفات ولذلك جعلت طبقات
لانها ان انقشرت واحدة منها لم تعم الآفة واما الملتحمة فهي جسم صلب يبقى العين
ويربطها ويشدها وغذاؤها من الطبقة الصلبة التي هي في داخل العين لان منهما
عروقا قال المؤلف علامات احوال العين يستدل على احوال العين
من امور احدها اللمس فحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها تدل على احد الامزجة
الاربعة وثانيها الحركة فخفتها لحرارة او يبس وعسر منها اللمس وثقلها لبردها او
رطوبتها وثالثها من عروقها فخلاءها لليبس وامتلاؤها لكثرة مادة وظهورها
للحرارة ورابعها من لون العين فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض للبلغم
والكمودة للسوداء وخامسها من الافعال فقوة البصر للاعتدال والقوة ان

نوع ص

غذاءها

قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصرة قليل رقيق صاف وبالعكس
لغلظه وكثرته وكدورته وسادسها حال ما يسيل منها فعدم الرمص والجفاف
لليبس والرمص المفرط للرطوبة والمعتدل للاعتدال وسابعها حال الانفعال
فالتي تنتفع بالبرد وتتضرر بالحرارة حارة المزاج وعلى هذا القياس وامراض العين
قد تكون اصلية وقد تكون بالشركة واقرب المشاركات الدماغ والحجب والمعدة
ويدل على المعدي اختلاف الحال في الخلاء والامتلاء وعلى الحجابي اما الخارج
فتمدد الجبهة وحكة وكثرة المضرة في الجفن واما الداخل فان يبتدي الوجع من غور
العين علامات الدم حمرة وانتفاخ ودرور العروق ورمص والتصاق وضربان
الصدغين وثقل وعلامات الصفراء حمرة الى صفرة والتهاب وخشن ورقة
دمع مع حدة وقلة التصاق وعلامات البلغم شدة ثقل وتهيج والتصاق وقلة
وجع وعلامات السوداء ثقل اقل وكمودة وقلة دمع وعلامات الاورام
الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل قوله احساس اللمس بالحرارة في العين
يكون لحرارة مزاجها واحساسه بالبرودة يكون لبرودته واحساسه بالصلابة يكون
ليبسه واحساسه باللين يكون لرطوبته وابصار القريب دون البعيد انما يكون لقلة
الروح ورقتها وصفائها على المذهبين اما على ما يدعيه الاطباء فلانهم يقولون
لا يفي الروح بالانتشار خارجا لرقته وقلته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون
انه من جملة الروح وانه يخرج فيلاقي المبصر ويعتقدون في العكس انه لا يصفو الا
بالحركة المتباعدة واما على مذهب المحققين فيانه خفيته ومثال اختلاف
الحال في الخلاء والامتلاء الخيالات فانها تقل في خلاء المعدة وتكثر في امتلائها
واعلم انه ان اجتمع مع مرض العين صداع فلا يجوز معالجة العين الا بعد ازالة
الصداع ولا بد من تقليل الغذاء وترك المبخرات في امراض العين المادية
التكدر موشمى وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد ويكون من اسباب

[illegible]

بادية كضربة او سقطة حادثة او شمس منجرة مسخنة او برد مكثف فان زال بنفسه
وبالحمية فيها ونعمت والا احتيج الى الحنيف من علاج الرمد اقول التكدر
ليس بورم كالرمد وانما هو شي يشبهه في اعراضه ويكون من الاسباب الخارجية ولا
يلبث زمانا يعتد به وفي اكثر الامر يزول بزوال سببه كالشمس والبرد والريح والبخار
والدخان والغبار والحنيف من علاج الرمد كتقطير لبن النساء مع دهن الورد ونحوه.
قال المولف الرمد ورم حار في الملتحمة عن مادة في العين او
منحدرة عن الراس ويعرف ذلك بثقله وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب
الداخل وقد يكون من الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن ويعرف مادة الورم بالعلامات
المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد مع قلة الحمرة اقول المراد بالعلامات
المذكورة ما ذكره قبيل التكدر من علامات المواد كالحمرة والانتفاخ ودرور العروق
والرمص والالتصاق وضربان الصدغين والثقل في علامات الدم وكذا ما
ذكره في ساير المواد قال المولف العلاج يتحرز الارمد من
كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاسوية الخارجة عن الاعتدال وكثرة
الصور والنظر الى الثلج والبياض المفرط والتحديق الى شي واحد لا يعدوه والاستكثار
من الجماع من اضر الاشيا له وكذلك الاستكثار من السكر والتملي من الطعام
وخصوصا عشيا وخصوصا اذا نيم عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة وكل ماله حرافة
كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر كالكرنب والعدس وكل مالح ومفرط
الحموضة كالخل ودهن الراس يضر الارمد جدا وكذلك اعتقال الطبيعة وفرط
النوم واليقظة وكل هذه ضارة في حال الصحة ايضا ويلين الطبيعة ولو بالحقن والفعل
والاشربة كل يوم شراب البنفسج ببزر قطونا او شراب النيلوفر او هما معا او احدهما
مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة او شراب ورد ونيلوفر والاغذية
مزورة قرع او ملوخية او خبازى او رجلة او مع بيض نيمرشت ويقرب اللحوم كلها فان

الكسن ام

خيف الضعف لفرط وجع او غيره فمرقة الفروج مسلوقا ويحذر الشراب الا
ان تكون المادة غليظة جدا فقد ينفع من الصرف اقداح الادوية
المسهلة المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص البنفسج وحده او سفوف بابارج او حب الايارج
ان كانت المادة غليظة والسوداوي بطبيخ الافتيمون او بحبه على ان ذلك
قليل بادر والدموي بفصد القيفال ويحجم على الساق الادوية الموضعية
اما في الابتداء فدقيق بياض البيض بل كلما احس بوجع يسكن به او لبن جارية
ويجب ان يغسل سريعا بماء فاتر والشياف الابيض او شياف ماميثا
محلولا في ماء ورد قد اغلي فيه حلبة او اكليل الملك وماء الرازيانج عند قرب
الانحطاط فاذا انحط كمدت بماء الحلبة او بماء حار وحده بقطنة يضعها على العين
والحمام انفع الاشياء للتحليل بشرط النقاء ويجرب ذلك بالتكميد بالماء الحار
فان اعقبه الم فالمادة بعد لم تنضج وان احس ان المادة غليظة والراس والبدن
نقي سقيت من الشراب اقداحا ثم الحمام بعده وربما احتيج في الدموي الى الحجامة
في النقرة وتعليق العلق على الجبهة او فصد شرياني الصدغ او قطعه بعد ربطه بخيط
من ابريسم وان كان الرمد عن نزلة من السماق ضمدت بدقيق العدس او سويق
الشعير وبزر الورد بماء الهندبا او ماء الورد او ماء الكسفرة شيفت الجفن بشياف
الورد وما البلغمي فيكون رادعه اقل تبريدا ومنضجه اقوى تسخينا وينفعه تقطير لعاب
الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين فاذا دام الرمد مع صواب التدبير فا
ان في طبقات العين او عروقها آفة تفسد الغذاء الوارد عليه فافزع الى التوتيا
المغسول مع الاسفيداج والاقليميا المغسولة الذهبية والنشا وقليل الصمغ
وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واما الريحي فالتكميد بما ذكرناه ربما كفاه واعلم
ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه
والتكميد والحمام قبل النقاء ردي يجذب اكثر مما يحلل **اقول** انما كان الجماع من
اضر الاشياء لانه يثير البخارات وخصوصا الى الاطراف ويضعف للعصب والدماغ

دون

ومنه يعلم وجه اضرار السكر والتملي من الطعام ووجه مضرة الحريف والمالح
فتامل يعرف وصفة الشياف الابيض صمغ عربي نشا كثيرا من كل واحد
درهم افيون اسفيداج الرصاص من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض
ويشيف والمراد بشياف الماميثا عصارته والماميثا حشيشة ساطعة
الريح مرة الطعم وعصارته يجعل مثل بلوط زعفراني اللون سهل الكسر باردياس
وانما جوز الشراب المرقد المادة الغليظة لرعجبا وتهيئها للتحليل والسماق
الغشاء خارج التحت وصفة شياف الورد منقول من القانون ورد
طري منزوع الاقماع مثقال زعفران مثقال افيون ربع سدس مثقال سنبل
مثله صمغ مثقال يعجن ببياض البيض ويشيف وصفة الشياف الاحمر اللين
شادنج مغسول درهمان ونصف نحاس محرق درهم ونصف بسد لولو كربا وآس
من كل واحد صمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهمان ونصف دم الاخوين زعفران
من كل واحد ربع درهم يدق وينخل ويعجن بالماء ويشيف واذا اريد الشياف
الاحمر الحاد يزاد الزنجار والقلقطار والاقليميا نوعان اقليميا الفضة وهو ثفل
يعلوه اذا سبك والثانية اقليميا الذهب وهو ايضا ثفله اذا سبك وقد
يوخذ الاقليميا من النحاس والزجاج وانما اختار الذهبي لانه الطف ولذلك
اختار مغسوله قال المولف الوردينج رمد عظيم يرم فيه
البياض حتى يمنع التغميض واكثر ما يعترى الصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم
العلاج بعينه هو علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج
الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد شريان الصدغ وقطعه
ويضمد باوراق الكزبرة مع البيض مع قليل زعفران اقول عد الشيخ الوردينج
من امراض الملتحمة لانه عده من الرمد والسبل فهذا عده من امراض الطبقة الشبكية
وقال سببه انتشار فم من افواه العروق المتصلة بالشبكة فيتحلب الدم الكثير

الشياف الابيض

شياف الورد

الشياف الاحمر اللين

نخ

الاحمر الحاد

دبخ

حتى يبدو البياض على الحدقة فيغطيها ولا منافاة بين القولين فتامل قال المؤلف

النفاخات قد يعرض في العين نفاخات مائية فيحتقن بين احدى

طبقات القرنية التي هي اربع طبقات فما هو قريب للحجب لون العنبية فيرى اسود

وما هو بعيد يرى لونه وفي الغالب يكون ابيض وقد يكون المائية عذبة وقد يكون

مالحة او حريفة اكالة **العلاج** اما الصغار فتكفي فيه الادوية المجففة

واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد **اقول** المراد بطبقات القرنية قشورها فما

هو تحت القشرة الاولى يرى لا على لونه بل اسود لانه لا يعوق البصر عن ادراك

العنبية المائلة الى السواد وما هو تحت القشرة الثانية يرى لونه لانه يعوق عن

ادراك العنبية لانه ابعد من تشفيف الشعاع اياه وفي الغالب يكون ابيض لانه

مائية وما هو تحت الثالثة يكون كالمتوسط وما اغور فهو اكثر وجعا وبهذه النفاخات

علم ان القرنية اربعة قشور كذا ذكره صاحب تذكرة الكحالين والقرشي في قوله

لونه لما ولذلك ذكرته وان كان عبارة عن النفاخة والادوية المجففة كالاسفيداج

والقليميا والصمغ والشادنج وقشور البيض والتوتيا قال المؤلف **قروح**

العين يحدث اما عقيب رمد او بثور او ضربة وانواع القروح سبعة

اربعة في سطح القرنية يسمى قروحا او خشونة اولها قرحة على سواد العين شبيهة

بالدخان يسمى قتاما وثانيها اصغر واشد عمقا وبياضا ويسمى السحاب وثالثها

يكون على اكليل السواد فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليلي

ورابعها كانه صوف على ظاهر الحدقة ويسمى صوفيا وثلثة غائرة احدها

عميقة ضيقة نقية وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشة

ووسخ ويكون مع القروح ضربان شديد واذا كانت المدة الخارجة بالرفادة بيضاء

مثل الجص فالوجع عظيم وان كانت رقيقة او صفراء او كمدة كانت اخف واخف من

ذلك ان كانت حمراء **العلاج** ان كانت القرحة على اليمين نيم علا



البياض بالعكس ويلطف التدبير فاذا انحجر نقل الى الذرايع والاطراف لئلا
يضعف القوة فلا ندمل القرحة والعهد على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل
مثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ في كل ايام قلايل مثل
طبيخ الفاكهة وان كانت القرحة وسخة نقيت بالعسل وبلبن جارية وان كان
هناك وجع فالشياف الشاستجي او بقطر اللبن واذا نقيت القرحة استعملت
المجففات كشياف الكندر والكندر نفسه والشياف الشابي وقد يستعمل ذلك
بلبن جارية اقول القروح تخرج في ساير طبقات العين الا ان ما يخرج منها
في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا تظهر للعين وسببها اخلاط حادة محرقة وحدوثها
اما عقيب رمد او بثور او ضربة والذي ذكره المولف من انواعها سبعة والقتام
في اللغة الغبار وما يكون على القرنية يرى ابيض وما على الملتحمة يرى احمر والاكليل
هو الحد المشترك بين السواد والبياض من فوق ذكره في المختار والثلثة الغايرة
تكون في عمق القرنية والمراد بكون الاولى نقية كونها صافية بيضاء شبه الكاورس
ذكره صاحب التذكرة والثالثة ذات خشكريشة علاجها مخاطرة لان الرطوبة تسيل
لنا كل الاغشية وتفسد منه العين والشياف الشاستجي الطة الشياف الابيض
واما الشياف الكندري فصفته انزروت مربى بلبن الاتان افيون كثيرا
من كل واحد درهم لبان ابيض نصف درهم اسفيداج الرصاص ثمانية دراهم صمغ
عربي اربعة دراهم يدق ويعجن ببياض البيض ويرفع مجففا واللبان هو الكندر م
قال المولف الطرفة هي نقطة حمراء عن دم حادث عن ضربة او
غليان نحو العروق او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقي العلاج
تقطر دم الحمام او الفواخت من تحت الريش او دمه نفسه فان كان في الا
خلط به بعض الروادع كالطين الارمني والبيقولا اقول الطرفة نقطة حمراء
تكون في الملتحمة لانحجار بعض اوردتها بالاسباب المذكورة والبيقولا طين تراق

م

شياف الكندر

ابتداء

ابيض طيب الطعم سريع النفوذ يوخذ في الطين السيرافي بارد يابس مجفف وان كانت الطرفه في الانتها رعولجت بالمحللات كالكندر حتى الزنجفر مع الطين المختوم قال الغلانسي الانكباب على بخار الماورد والخل الممزوجين يزيل الطرفه لا تخلف

قال المولف **السبل** غشاوة تعرض لانتسا عروق تمتلى دما وتغلظ وتحمر واكثره مع حكة فيتاذى بالضوء والسراج ويصغر العين والغور منه علاجه الحديد والكيفيه جرب له بول ترك فيه براده النحاس القبرسي يوما والشياف الاحمر اللين والاحمر الحاد فان اقترن مع السبل جرب فلا شي كشياف السماق ويتخذ من السماق وحده وربما زيد فيه صمغ وانزروت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب

اقول السبل غشاوة في سطح الملتحمة لانتسا عروقها التي تمتلي دما وقد يعرض للعين الشبيهه ان يصير اصغر لنقصان جرم الحدقه والقرنيه م وهو من الامراض التي تتوارث وتعدي

صفه الشياف الاحمر مرت وينفعه الاخضر ايضا صفته زنجار درهم ونصف اسفيذاج الرصاص نصف درهم صمغ عربي ونشا من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن بالاشق الذي نقع بما السذاب ويجفف في الظل ويشيف واتخاذ الشياف من السماق وحده ان يغلي السماق ويوخذ ماوه ثم يسحق سماق آخر ويذر عليه حتى يغلظ ويشيف ويحل عند الحاجة بالماء البارد او ماء الورد او ماء الحصرم

قال المولف **الظفرة** زيادة في الملتحمه والغشاء المجلل للعين يبتدى من الموق الانسي في الاكثر ويكون حمراء وصفراء وكمده وقد يدبت حتى يغطي اكثر ويمنع الابصار ولا شي كالكشط بالحديد ثم يقطر في العين كمون ممضوغ بملح ويومر بتقليب الحدقه لئلا يلتصق بالجفن وذكروا لها ادويه كالروشنايا والباسليقون واناكر جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفره

اقول الظفره يطلقونها معتوجين زيادة في الطبقة الملتحمة او في الحجاب المحيط بالعين نابته في الاكثر من الجانب الذي يلي الانف ويقال لها ايضا

الشياف الاخضر

شياف السماق

الظفره م

ظفر

الروشنايا

ظلوه وصفة الروشنايا نحاس محرق شادنج من كل واحد درهمان ونصف
فلفل ودار فلفل زعفران شحم الحنظل من كل واحد ربع درهم زنجار وصبر وبورق
ارمني من كل واحد نصف درهم اقليميا درهم يدق ناعما ويكتحل به وصفة الباسليقون

ن الباسليقون

زبد البحر اقليميا الفضة من كل واحد خمسة دراهم نحاس محرق سبعة دراهم بلح دراني
وساذج هندي واسفيداج الرصاص وفلفل ودار فلفل وسنبل الطيب واثمد
من كل واحد درهم بلح سندي وقرنفل واشنه من كل واحد نصف درهم صبر وعصارة
الماميثا من كل واحد درهمان ونصف مرواميران ونشادر وعروق الصباغين من
كل واحد درهم ونصف اهليلج اصفر درهمان يدق وينخل ويكتحل قال المولف

القمام والقمل

في الاجفان اكثر ما يعرض للمتنعمين
في الاغذية القليل الرياضة وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فتقبل
فيها حيوة فيحصل لها صورة قملية العلاج تنقية البدن والراس وغسل
الجفن بماء البحر والملح اقول القمقام له ارجل والقمل حيوانات يحدث في الجفن
والفرق ان القمقام له ارجل كثيرة ولا كذلك القمل قال المولف

السلاق

غلظ في الاجفان عن مادة غليظة ردية اكالة تحمر لها الجفن وتنثر الهدب وربما
ادى الى تقرح الجفن وفساد العين فمنه حديث ومنه عتيق وكثيرا ما يحدث
عقيب الرمد العلاج تنقية البدن والراس ويضمد الحديث من ذلك
ليلا بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقا وهندبا وبياض البيض ودهن ورد
ويدخل الحمام بكرة واما القديم فيحجم الساقان ويفصد عروق الجبهة ويكثر من الحمام ويوخذ
نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهم يسحق بشراب عفص

ارمم م

حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن اقول مستغني عن الشرح
قال المولف

البردة

رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن تشبه
البردة العلاج يطلي باشق وات وصمغ البطم تحليل دهن ورد اقول

البرد، يكون ضاربة الى البياض وهو وجه الشبه قال المؤلف الشعيرة
ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكله واكثر ما يكون عن دم
العلاج الفصد والاستفراغ بالايارج ويضمد بالشمع المذاب مع دقيق
شعير او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم الشفانين اقول الورشان
ذكر القرشي لحمه يعقل البطن وهو عسر الهضم ينبغي ان يصلح بالخل الشفنين طاير يشبه
الفاختة الا ان ظهره احد من ظهر الفاختة ولحمه حار يابس ويشبه فوق يحدث
سهرا ولا يوكل منه ما جاوز السنة فانه شديد الضرر ويترك بعد ذبحه يوما ثم يوكل
قال المؤلف الشرناق زيادة شحم في الجفن الاعلى يثقله ويجعله
كالمسترخي ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين ومن يكثر به الرمد وعلامته انك
اذا كبست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما تناتى بينهما العلاج لا شي كالحديد
فان بقي شي ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل فاذا امنت الرمد يعالج
بالادوية الملصقة وفيها حضض وشياف ماميثا وزعفران اقول الفرق
بين الشرناق والسلعة ان السلعة تتحرك ولا كذلك الشرناق الشتو الارتفاع
مهموز اللام قال المؤلف الشعر المنقلب علاجه الالصاق
او الكي او النظم بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او النتف المانع وصفات ذلك
يعرفها الكحالون اقول المراد بالالصاق ان يلصق الشعر المنقلب بالشعر
المستقيم بمثل المصطكى والراتنج والصمغ العربي والمراد بالكي ان يكوى موضع الشعر
بعد نتفه بابرة كحب الشعر معقفة الراس والمراد بالنظم بالابرة ان ينفذ ابرة
من باطن الجفن الى خارجه كنبت الشعر ثم يجعل الشعرة في ثقبتها ويخرج الى الجانب
الآخر ويشد والمراد بتقصير الجفن ان يقطع منبته من الجفن والمراد بالنتف المانع
ان يخرج ثم يجعل على موضعه الادوية المانعة من نبات الشعر كدم القنفذ وورق البنفسج
وورق المغرة مع الجندبيدستر قال المؤلف ضعف البصر سببه

اما سوء مزاج بدني او دماغي او في العين خاصة واكثره من يبس بسبب فرط
استفراغ من جماع او اسهال وتعب او افراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام
النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك بانه ان كان قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات
وان كان كثيرا لم ير الاشياء البعيدة او افراط غلظها فيكون امره بالعكس وقد
يكون افراط الغلظ الحاصل بالاجتماع موديا الى حدة الروح وافراط رقتها كما يعرض
في المحبوسين في الظلمة مدة طويلة وقد يكون بسبب الرطوبات اذا لم تكن صافية
وقد يكون بسبب الطبقات ويعسر معرفة ذلك اقول سوء المزاج الكاين في
جملة البدن او في الدماغ خاصة او في العين خاصة تتنوع الى ساذج ومادي حارا و
باردا رطبا او يابسا وسوا الاكثر ويعرف كل قسم بعلاماته من تدمع العين وتر
وثقلها في المادي وضمورها وخفتها في الساذج الى غير ذلك من العلامات التي
عرفتها مرارا والروح الباصر قد يعرض له ان يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض له
ان يغلظ ويعرض له ان يعتدل واما كثرته فافضل شي وانفعه وافراط الرقة قد يحدث
من اليبوسة وقد يحدث من شدة تفرق يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من
المشرقات وعلامة رقته ان كان قليلا ان لا يقوى العين على النظر الى المشرقات
وان كان كثيرا ان يرى القريب ولا يرى البعيد والسبب فيه عند اصحاب
القول بالشعاع وسواء الابصار يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر ان الحركة
المنبعثة الى مكان بعيد تحلل الروح الرقيق فلا يعمل شيا بخلاف الحركة الى مكان
قريب وعند اصحاب الشبح ان الرطوبة الجليدية تشتد حركتها عندما يبصر البعيد
وذلك مما يحلل الروح الرقيق فلا يعمل شيا وافراط غلظ الروح يحدث من الرطوبة
وقد يحدث من الاجتماع الشديد الذي لا يكون بحيث يودي الى استعا ل
مزاج رقيق وعلامة غلظه ان يقوى العين على روية البعيد دون القريب
والسبب فيه على المذهب الاول ان حركة الروح الى المكان البعيد تلطف غلظها

قصها

وتعدل قوامها بخلاف حركتها الى المكان الوتيب وعلى المذهب الثاني ان اشتد حركة الجليد ته تلطفها بخلاف حركتها اللينه وقد يودى لمحل افراط غلظ الروح بسبب الاجتماع موديا الى افراط رقتها وذلك بان يحتقن الحار فيه للاجتماع المفرط فيسخن مزاجها فيرق جدا بسببه فتعادى الكثف اولا الى الترقق ثانيا ولهذا يعرض للمحبوسين في الظلمة عند طول المقام وضعف البصر العارض بسبب الرطوبات الغائرة بسبب عدم صفائها وبسبب الطبقات بسبب بثورها او تقشرها او شدة صلابتها او ليونتها مما يعسر ادراكه جدا وقد ذكر في المطولات ما علم من علاماتها بقدر الامكان قال المولف العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوى الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع لمنعه البخار وتنقية الدماغ وتقوية المعده وان كان الروح غليظا استعمل التوتيا بماء الرازيانج او ماء المرزنجوش او ماء البادروج وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ القوة مدة طويلة ومن الادوية لضعف البصر ان يحرق جوز ماثل وثلثون نواة من الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل وايضا عصارة الرمان المز مطبخ الى النصف ويخلط به نصفه عسل ويشمس في القيظ شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وماء البصل مع العسل نافع وتناول اللفت دائما مشويا ونيا ومطبوخا يقوي العين ويحد البصر ولحوم الافاعي يحفظ صحة العين ويقوي البصر جدا ومشط الراس كل يوم ينفع البصر وخصوصا للشايخ والسباحة في الماء الصافي وفتح العين فيه ينفع البصر وخصوصا للشبان ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء وكل ما يبخر الدماغ كالعدس وادامة الجماع والفصد والحجامة والاستفراغ وكل ما يوذي فم المعده وكل ما يعقل الطبيعة والبادروج والزيت النضج والشبث وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد اقول هو ظاهر غني عن الشرح ومن الادوية المقوية للبصر

ج

ع

ع

الخيالات

ببب

الهباء

لط

المرارات كرارة القنفذ ومرارة الذئب والسنور والخطاف والعصفور والذ
والارنب ولمرارة الحبارى خاصية عظيمة عجيبة جدًا قال المولف **الخيالات**
اشكال ذوات الوان ترى فى الجو وسببها اما قوة البصر جدا فيحس الهوا
الموجود فى الجو والابخرة الغذائية التى لا يكاد يخلو عنها البدن فيكون مع سلامة الحواس
وقوة الابصار واما بسبب فى الطبقات او فى الرطوبات اما فى الطبقات فبان
يحدث على القرنية اثار عن جدرى او رمد او برد مكثف لا يظهر لصغرها للحس
ويحجب الابصار لا يبطلها لها الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من
موقع الشبح سواد لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية
واما فى الرطوبات فاما السبب فى ذاتها لسوء مزاج يعرض لاجزاء منها بان
رطب يخالطه الرطوبة مغير لشفيفها او لحرارة توجب غليانا ما يحدث عنه هوائية نحا
الرطوبة فيصير كالزبد فى عدم الاشفاف او لشدة برد ويبس جامع مكثف يزيل
الاشفاف واما السبب وارد فمنه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او البحران او
لغضب ويختلف حاله بحسب ذلك ومنه متمكن ينذر بنزول الماء فى العين وهو
الذى يتدرج فى كدورة البصر واضعافه وقلما يتجاوز ستة اشهر فمن استمرت به
الخيالات ستة اشهر فقد أمن من الماء اقول قوة البصر جدا حتى يدرك
ما لا يدرك عادة كالهباء الموجود فى الجو والابخرة الموجودة من الاغذية فى الباطن
مما لا ينسب الى المضرة وليس مرضا فى الحقيقة وانما يدفع لتشويش الحس والاثار
الكاينة فى القرنية لا تظهر للعين من الخارج لصغرها ويظهر لها من باطن من حيث
لا تشف المكان الذى يوقفه فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع
الشبح سواد ومعنى رؤيته على هيئة اشكالها انه يرى مثلثا او مسدسا على
ما لها من النهايات ومعنى رويته على نسبتها من موقع الشبح انه يرى بمقدار
يوجبه موقع شبحه لو كان موجودا فى الخارج اذ لكل مرئى من السواد فى الخارج

استحقاق مقدار من موقع شبحه وعلامته ان لا تتغير المرئى من السواد
بل تثبت مدة لا تتزايد ولا ينقص بحسب الاغذيه ولا يؤدى الى ضرر فى البصر
وغيره بخلاف ما يكون لقوة البصر جدا فانه لا يكون على نهج واحد وشكل واحد و ما
كان لسبب فى الرطوبات اما ان يكون لآفة فى جوهرها او يكون لامر وارد
من خارج والوارد من خارج اما عرضى عنه يمكن تحصل وتحلل سريعا وهو من
جنس البخارات المتصاعدة من البدن كله او من المعده او من الدماغ اذا كان
لطيفه سريعة الزوال وذلك يكون من الاغذيه او البحرانات وبعد القئ وبعد
الضعف وعلامته ان تختلف بحسب اختلاف الاحوال واما متمكن وهو
منذر بنزول الماء والتوقيت سته اشهر فى معرفه ان الخيالات ليست مائية
او اكثر عرف بالتجربة المتطاولة قد مر موضعه العلاج
ما كان عن قوة الحس نغلط التدبير ونحدّ الحسّ وما كان عن بخارات المعدة
نُقّيت المعده بمثل حب الايارج او الايارج نفسه او الاطريفل يتقوى بها بالايارج و او لى
الخيالات بان يهتم الكمال بعلاجه هو المنذر بالماء ولا تستعمل الاكحال الجلاءة الا
بعد تنقية الراس والمعده واما العطوسات وان نفعت فلا يخلو من خطر العنف
تحريكها وربما حركت الماء الى العين والايارج فيقوى احمد وحده لذلك وكذلك حب الذهب
ستعملان حبوبا كبارا وقيل الاكتحال ببزر الكتم يؤمن من الماء وبرئه وينبغى
ان يقبل على التجفيف كلاوا اغذاء واقتصارا على مثل المقلى والمطجن والمشوى
واجتناب الامراق والثرايد والفواكه وهذا التدبير يبرئ من ابتداء الماء اقول
صفة حب الذهب صبر اسقوطرى عشرة دراهم اهليلج اصفر خمسة دراهم مصطكى وكثيرا
وسقمونيا وزعفران من كل واحد درهم ونصف ورد احمر درهمان ونصف يدق
ويغل ويعجن بالماء ويجبب الشربة من درهمين الى درهمين ونصف وبزر الكتم
موجب النيل ذكر انه غاية فى دفع الماء وتحليله قال الشيخ الرئيس بعد كلام

الغضب

وعلامته ان يتقدم ان يحصل الامر يعني انه لا يعيش اصحابه
الى ان ينزل الماء ...

٣٦٤

مما جرب لذلك راس الخطاف المحرق يغسل ويكتحل به قال المؤلف **الماء**
رطوبة غريبة تحتبس في الثقب العنبي بين الصفاق والرطوبة البيضية وينذر
به الخيالات المذكورة على الوجه المذكور والرقيق الصافي المبتدى منه ربما
زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيالات والمستحكم منه ربما انتقل الى
قدح واما الغليظ الكدر او الازرق او الجصي فلا برء له وربما كان في كل
الثقبة فيوجب العمى وربما يقع في جانب منها فوق او اسفل او يمنة او يسرة او
في حاق الوسط فيستر من المبصرات بقدر ستره من موضع الثقب اقول
المراد بالصفاق طبقات القرنية قال جالينوس هذا المرض يحدث عن غلظ الرطو
البيضية ولم يرد به انها تغلظ بل اراد انه اذا وردت عليها رطوبة غريبة ترشحت
منها على ثقبة العنبية خلف القرنية فتقف هناك وينذر بالماء الخيالات التي لا
تكون بالاسباب الباقية اذا كانت على الوجه المذكور وسواء تدرج الى
كدورة البصر واضعافه والغليظ الكدر والازرق والجصي لا تقبل العلاج لغلظه
حتى انه لا يزول بالقدح ايضا وصفة القدح مذكور في المطولات وما يستر
بالماء من المبصرات يتخيل السواد بدله قال المؤلف **امراض الانف**

امراض الانف

نقصان الشم وبطلانه سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم
في مقدم الدماغ او الزائدتين او سدة يعرض ويعرف بامتناع المخرج مع ثقل و
غنة في الكلام **العلاج** تعديل المزاج واستفراغ الدماغ في المادي
مثل حب الايارج او الايارج نفسه يحببه بماء الشبث ويستعمل الاطريفل المقوى
واسطوخودوس وشراب الاسطوخودوس وحلاوة مع ليمو او بغلي نافع واما
ما كان عن سدة فعلاجه يذكر في الزكام اقول سوء المزاج الساذج
قد يحدث من الاهوية الرديئة او من ادوية استعملت كالمعطورات والسدة
العارضة قد يكون في العظم المشاشي الموصوف بالمصفاة عن خلط او ريح او ورم

او سرطان او نبات لحم زايد وقد يكون في الحجاب الذي فوقه والمراد بالخرج الفضول التي تعتاد سيلانها والشم فيل هو الراز بالخ قال المولف سلمه

الرايحة الكريهة في الانف واستلذاذها والاقتصار على ادراكها سبب ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزايدتين واكثره بلغم او قروح عفنة في الانف او بخار عفن عن المعدة او الرية فتحس برايحة وان رايحة نفذت تكيفت بها فلا تحس الا ذلك وربما استلذ الرايحة القذرة كالعذرة

العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا وتشميم المسك الى ان يدرك الرايحة الطيبة ويستلذها ومن السعوطات النافعة لذلك جدا بول الحمير وفتيلة من حد وصبر وسنبل وورد وقد ينفع بخار النوتيج او الاس وينبغي ان يغسل الانف اولا بالشراب اقول احساس الرايحة الكريهة من غير ان يكون لها وجود في الخارج يكون لخلط منتن في احد المواضع التي ذكرها واستلذاذ الروايح الخبيثة واستكراه المستطابة يكون ايضا لخلط في احد المواضع لكن يكون كيفية ذلك الخلط مضادة لما تستلذه فيستلذه لاشتياق الطبيعة لدفع الموذي بضده على ما ذكره في تقرير كلام الشيخ فيتدي في المسئلة الاتية التي خالف الشيخ ابا علي فيها او يكون كيفيته موافقة لما تستلذ فيستلذه لطلب ذلك الخلط ما شاكله وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا على الطبيعة مستوليا لقوامها على ما تقتضيه كلام الشيخ في تلك المسئلة والاقتصار على ادراك الخبيثة يكون ايضا لخلط متكيف بها لان كل رايحة نفذت تكيفت برايحة ذلك الخلط والعلاج الذي ذكره لهذه العلة من تشميم المسك انما هو رأي الشيخ قال المولف سلمه

دوام ادراك الرايحة الطيبة والاقتصار على ادراكها وقد يدرك في الحميات الحادة رايحة الطين المبلول او رايحة المسك ولا يكون هناك شي فيدل على الموت العلاج اذا لم يدرك الا الرايحة الطيبة

نبي

ينق الدماغ ثم شم الجندبيدستر الى ان يدركه اقول السبب في اشتمام
رايحه الطين المبلول او رايحه المسك من غير حضور شي منهما في الخارج في
الامراض الحادة شدة الضعف والتجاء الطبيعة الى تخيل متوسلا للدماغ
لغاية احتياجها الى المعاون ولذلك لم يدل على ان الموت مطلقا وتشميم
من لا يدرك النتن الجندبيدستر ونحوه انما هو راي الشيخ في هذه المسئلة وخالفه
السمرقندي فيها وقال عدم الاحساس بنوع من الرائحة يكون لسوء
مزاج مستول متفق قد الفه حس الشم فلا يشعر به فالذي يدرك النتن ولا
يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب فلا يحس به لان الاحساس
لا يكون الا بالمنافي فينبغي ان يكون المعالجة بالنتن لان المعالجة بالضد والذي
يدرك الطيب ولا يدرك النتن يكون سوء مزاجه موافقا للنتن ولذلك لا يحس به
فينبغي ان يكون المعالجة بالطيب واعلم ان الخلاف انما هو في تعديل المزاج
واما تنقية الدماغ من الخلط الموجب فهي واجبة اتفاقا قال المؤلف علامه
جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة او يبس
مفرط كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج تفعلت فيه حرارة يسيرة وعرف ذلك بما
يجتمع في الانف العلاج ما كان عن حرارة او يبس فدهن البنفسج او
القرع او النيلوفر وقد يكحل بهما والذي عن حرارة قليل كافور وما كان عن خلط
لزج فليستنشق وينقي الدماغ بما عرفته مرارا اقول المراد بفعل الحرارة اليسيرة
في الخلط اللزج ان تجففه فتمنع خروجه والعلاج فيه ان يخرج بعد تليينه بالادهان
قال المؤلف قروح الانف العلاج اما الرطبة السيالة فمرهم
الاسفيداج او مليلح بدهن ورد اتخذ من زيت الانفاق واما اليابسة فدهن
البنفسج مع شمع ابيض او كثيرا او لعاب بزرقطونا هذا مع اصلاح الغذاء
وترك اللحوم وتليين الطبيعة وتسكين الابخرة الحادة بمنعها عن الصعود بمثل السفرجل

وان دنا نظرت في توجيه كلام السمرقندي علم ان ... الخلاف
اكمل الدين السمعوا ان ما لته في ذلك
سكلام الشيخ من ارادوا الاطناب
فيا تتبع ... الله
فعليه بكتب ...

او التفاح او الكمثرى او البزر قطونا بالسكر والكزبرة اليابسة بالسكر يستعمل بعد
الطعام وقد تحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة والاستفراغ ان كان البدن
ممتليا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف اقول قروح الانف تتولد اما
من بخارات حادة او نوازل ردية من اخلاط ردية وهي اما في ظاهر الانف او في
باطنه صفة مرهم الاسفيداج مرداسنج اسفيداج خبث الرصاص المحرق تخلط
بالخمر ودهن الاس مع قليل شمع قال المولف الرعاف
منه بحراني لا يقطع الا عند افراط وخوف سقوط قوة ومنه عن امتلاء شديد
مفتح للعروق ولا يقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها واللون عن فرط حمرته
وزال ثقل كان يحس ومنه عن انفجار عرق الشبكة او الشرايين بعد علاجه
واكثره عن ضربة او سقطة او فرط غليان فتقدمه صداع مبرح والتهاب وحرقة
ويفرق بين العروقي والشرياني بانه في الشرياني يكون حفزا ورقيقا اشقر
اقول الرعاف بحران كثير من الامراض الحادة وخاصة الجدري والحصبة و
الصداع واورام الكبد والاحشاء وذات الجنب وذات الرية والصدر وله نفع
عجيب في ذات الجنب وهو محمود يعرف بوجود في اليوم الباحوري وحصول الخفة
في الوجه والراس بعده والشبكة غشاء تحت عظم القحف ويسمى الشبكة المشيمية
وهي منتسجة من عروق صغار من غير ان يمكن اخذ كل واحد منها بانفراده الا ملتصقا
بآخر مربوطا به كالشبكة والرعاف الكاين من انفجار عروقها غير قابل للعلاج
في الاكثر كالكاين من انفجار عروق الشرايين والفرق بينهما ان الدم الآتي من
الشريان يكون رقيقا اشقر بحالة حفز شديد اي دفع يقال حفزت الرجل اي
دفعته من خلفه احفزه حفزا ومنه النفس المحفوز اي المتتابع كانه يحفز بعضه بعضا
وذلك بسبب حركة الشريان فانها تفعل الحفز قال المولف الادوية
الرعافية منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ومنها

مرهم اسفيداج

الرعاف

٣٢٠

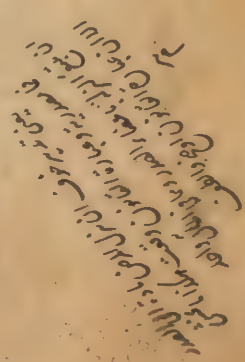
جم د

مبرّدة مجمّدة كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل
ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج ومنها
فاعلة بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت وما بالبادروج والنعناع
الادوية المركبة فتيلة من بيت العنكبوت تغمس في الحبر ويذر عليها غبار
الرحى ويحشى بها الانف اخرى افيون واقاقيا غبار الرحى جلنار عفص
من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط به بيت العنكبوت
ويحشى به الانف ويلطخ الجبهة بماء ورد وصندل وكافور ويعلق المحاجم على الكبد
ان كان الرعاف من اليمين ويبرد الكبد بماء الورد وصندل ويعلق المحاجم على
الطحال ان كان الرعاف من اليسار وتعليق المحجمة على النقرة نافع وكذلك شد
الانثيين وجذبهما بقوة وربما احتيج الى فصد دقيق الى ان يحصل الغشي فيبرد
الدم وينقطع الرعاف اقول الفصد انما يصار اليه في الرعاف الصعب
وهو الكائن لغليان حرارة شديدة او انفجار الشرايين او لى العروق العظام
الذي يلي ذلك المنخر وينبغي ان يكون ضيقا جدا خوفا من الضعف والاقدام
على الفصد على الوجه الذي ذكره ينبغي بحيث ان يكون كما احس شدة الرعاف
يحذر قبل سقوط القوة واما اذا لم يكن خوف شديد ولكن كانت قطرات وكانت
بنوايب فان صير الى الفصد صير اليه قليلا قليلا مرات ولا يوصل الى حد
الغشي قال المؤلف رحمه الله الزكام والنزلة علامات

الزكام والنزلة

الحارة منهما سيلان وحمرة الوجه والعين ولذع السايل ورقته وحرارته ونخس ولهيب
ونفث الى الصفرة والحمرة وعلامات الباردة برودة السايل وغلظه وركوده
الانف وتمدد الجبهة وبياض المخرج والانتفاع بحدوث الحمى اقول هاتان العلتان
مشتركتان في ان كل واحدة منهما سيلان مادة من الدماغ لكن من الناس
من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم الزكام ما ينزل من طريق الانف

وهو المشهور ومنهم من تسمى جميع ذلك نزله ويخص بالزكام ما كان منصبا الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعينين مع رقته ومنعه للشم وما ذكره المولف من العلامات ظاهره وحدة المادة ولذعها ورقتها وحرارتها وبرودتها وغلظها وبياضها حس في الزكام في طريق الانف وفي النزله في الحلق وبهذا التميز على ما ذكرنا من الراى المشهور قال المولف العلاج الغرض في علاج النزله قصد امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد في الحار واستفراغ الخلط الموجب لها كالبلغم وتليين الطبيعة وثانيها تعديل المزاج كالتبريد في الحار بالحمام الفاتر والاغذيه الباردة الرطبة كالقرع والملوخيه والاسفاناخ والرجلة ايها كان بدهن اللوز او بدهن الشيرج ويدهن السرة والسرم والاطراف بدهن البنفسج والتسخين في البارده بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس وربما احتيج الى الملح لشدة البرد والرطوبة والاغذيه الحارة اللطيفة كالعسل والملبن وشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان رقيقا وثالثها منع السيلان بشراب الخشخاش بماء الشعير في الحار ومغلى حلو في البارده وكذا الورد بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا في الحار وحارا في البارده ورابعها تعديل قوام المادة اما الحار فبالتغليظ مثل الخشخاش واما البارد فبالتلطيف مثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس او السكنجبين العنصلي او شراب الليمو القليل الحمض وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كامالة النزله عن الحلق الى الانف بالمعطسات خوفا على الرية وقصبتها وسادسها تدبير ما يخشى ان يتبع النزلة باعضاء الصدر مثل ماء الباقلى وماء الشعير ومعجون البنفسج ودهن اللوز ومثل حب السعال اقول تقليل المادة بالفصد في الحار وبغيره في البارد والحار وتقديم الفصد على الاستفراغ ان احتيج اليهما قد عرف قانونهما فيما سلف ونسخ المستفرغات عرفت ايضا في الامراض السالفة والكتب الحاذية للمواد



الا سفل

الى الاسهل من انفع المعالجات وتعديل مزاج الدماغ بالتبريد فى النزلة
الحارة والتسخين فى الباردة مقابلة للسبب الفاعل فان الحمام بالماء الفاتر
مبرد وكذا الاغذية المذكورة ودهن الاطراف بدهن البنفسج والشرم بالسين
المهملة المضمومة طرف المعا المستقيم داخل المقعدة كلمة مولدة وانما كمص الشونيز
للشم ليخرج رائحته الحادة وما ذكر من الامور يجب مراعاتها لكن لما اوقات
مخصوصة فان الاحتياج الى التغليظ فى ابتداء النزول اذ النازل لابد من
تحليله وامالة المادة انما هى قبل النزول الى الجهة التى تهيأت للنزول اليها
ومعرفة ذلك مفوضة الى حدس مباشر العلاج وتدبير ما ينبع النزلة باعضاء الصدر
يكون بالاغذية اما فى النزلة الحارة فيتناول ماء الشعير بالبنفسج المربى وماء الرمان
الحلو والحساء المتخذ من النشا ودقيق الشعير والباقلى واستعمال اللعوقات
الباردة واما فى النزلة الباردة فيتناول الاطرية بالعسل وماء نخالة الحنطة بدهن
اللوز والعسل ونحوهما وبالجملة شربة المزكوم الحار شراب البنفسج مع قليل عناب
واصل السوس وغذاء ماء الشعير بدهن اللوز ان كانت الحرارة قوية
والماش مع لحوم الفراريج والاسفاناخ ان لم تكن الحرارة قوية وشربة المزكوم
البارد جلاب من اصل السوس وبرسياوشان واصل الرازيانج والكرفس
وقليل زوفا وغذاء مرقة الحمص مع لحم الدجاج قال المولف واعلم
ان الحمام فى اول النزلة الباردة ضار وفى آخرها نافع وفى الحارة نافع مطلقا
والعطاس ضار فى الاول لمنعه النضج نافع بعد النضج وماء الشعير معجون البنفسج
نعم الجامع للنفث وتقليل الغذاء والشراب والنوم خاصة نوم النهار واجتناب
الامتلاء والنوم على الاكل واجب فى النزلة والزكام وبخار الخل على حجر
الرحى ينفع سدد الزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع فى الخل يوما وليلة
المدقوق مع قليل الزيت العتيق ينفع استسعاطه السعد فى الحال

تنزيت بالكمال ... من م

والتحم م

ضرر الحمام في اول النزلة البارد. لكونه معينا على النزول لانه يسيل المادة الغليظة
ولذلك كان نافعا في آخرها لانه يحلل وهو نافع للحار مطلقا لانه يحلل المادة
الحارة لرقتها والعطاس ضار في الاولى اول النزلة لانه مانع من نضج الاخلاط
لان نضجها بالسكون ولانه جاذب الى الدماغ فضولا اخرى وهو نافع جدا
في آخرها لانه يستفرغ الفضل النضيج والباقي ظاهر قال المولف امراض

اللثة والاسنان والشفتين

من احب حفظ صحة
اسنانه فعليه بامور احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب في المعدة
اما لجوهرهما او لسرعة استحالتهما كالسمك واللبن والصحنا المصرية او لفساد استعمالهما
وثانيها الاحتراز من كثرة القئ وخصوصا الحامض وثالثها الاحتراز عن
علك الاشياء العلكة وخصوصا الحلوة كالنواطف والتين اليابس ورابعها
الاحتراز عن المضرسات وكل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار وكل شديد
الحار وخصوصا عقيب البارد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث وخامسها
الاحتراز عن كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز وسادسها ان
يديم تنقية الاسنان من غير استقصاء يضر اللحم ويقلقل الاسنان وسابعها
استعمال السواك باعتدال لا يبلغ الى ذهاب ظلم الاسنان فتتهيا للنوازل والابخرة
الصاعدة وافضل الخشب ما فيه مع المرارة قبض كالاراك والزيتون والسواك
يجلو الاسنان ويقويها ويقوي العمور ويمنع الحفر ويطيب النكهة وثامنها ان
يتعهد بدهن الاسنان عند النوم مثل دهن الورد ان احتيج الى تبريد او دهن النارد
ان احتيج الى تسخين والدلك بالعسل او بالسكر اولى والعسل اكثر جلاء وتنقية ومما
يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع فلا
يصيب صاحبه وجع اسنان وكذلك الملح مع العسل محرقا او غير محرق او الملح
الطعام الفاسد الجوهر كالكماة والباذنجان ونحوهما والشراب الفاسد الجوهر كالماء

لرقتها

امراض اللثة

دين

الاجن

الآجن والذي خلط به ما افسده والطعام السريع الاستحالة ماذكره مع انه فاسد
الجوهر ايضا والصحناة ادام تتخذ من السمك وسواه بان يوخذ السمك الطري ويقطع
ويترك ثلثة ايام بغير ملح ثم يطرح عليه ملح ويضرب بخشبة كل يوم حتى يتسحق ويذ
وفساد استعمالها قد علم فيما مر والكواميخ نوع من الحلواء والقلقلة التحرك
والطلم بفتح الطاء وسكون اللام ماء الاسنان ودرنها واما تهيا الاسنان
لقبول النوازل والابخرة بالمبالغة في السواك لانه شان كل ماكول ومعالج كثيرا
كالعضو الذي يدلك كثيرا او الحك فساد اصول الاسنان والدلك بالعسل و
السكر يجب ان تقدم على التدهين لما فيه من الجلاء والتنقية وشد اللثة ثم
تتبع بالتدهين ليكون الانتفاع بالتسخين او التبريد بعد التنقية فانه ابلغ و
اليتوع كل نبات له لبن دار والمشهور منه اللاعية والشبرم والمازريون
والفرطنيثا والقنطافلون واذا اطلق الاطباء لفظ اليتوع من غير تقييد
فانهم يريدون به اللاعية وهي اسلم اليتوعات على انه خطر ايضا فان لبن
اليتوعات وبزورها واوراقها ردية واللاعية منها شجرة لها ورد طيب الريح
قليلا يرعاه النحل ينبت في اسافل الجبال قوله محرقا او غير محرق قال
الشيخ الرئيس رحمه الله المحرق اصوب وطريق اتخاذه ان يجعل يدقه في خرقة
ويدلك به الاسنان ثم يستعمل الدهن بعده قال المولف **ضعف
الاسنان** ينفعه القوابض كالعفص والملح الذرآني المقلو المطفا بالخل
وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وسنون السورنيجان والمضمضة بماء الورق
وماء الاس والسماق نافعة المولف السورنيجان سنون يشد اللثة جدا وصنعته
عروق صفر ستة دراهم شب يماني وجلنار من كل واحد ثلثة دراهم عفص وقشور
الرمان من كل واحد درهم سماق درهم ونصف يدق وينخل ويرفع والمراد
بالعروق الصفر عروق الزعفران قال المولف **دود الاسنان**

يب

الطلم ... الاسنان ... من اراد ... وبعض العرب يفتح ... صحاح اللغة

يتوع انواعه كثيرة وهو كل نبات له لبن دار مسهل محرق مقطع والمشهور سبعة العشر والشبرم واللاعية والفرطنيثا والماهودانه والمازريون وقنطافلون ومنه الكلخ وجميع ذلك حار يابس في الثالثة ومن خاصية المازريون انه اذا وقع في بركة فيها سمك طفا السمك كله حاوي

سورنيجان

يسقطها التبخير ببزر البنج او الكراث او البصل اقول الاجود التبخير بالجميع
وصفته ان يوخذ بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد جزءان وبزر
البصل جزء يدق ويعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن درهم يبخر منه حبة بالقمع
قال المولف **الضرس** سببه تخشن اما بقبضه او بحموضته
او بعفوصته وارد من خارج او صاعد من المعدة وربما كان عقيب التي العلاج
مضغ البقلة الحمقاء او علك البطم او الجوز او اللوز او النارجيل والملح المشوي
النفع والمضمضة باللبن الحليب نافع اقول الضرس خدر يعرض للسن مما ذكره
من الاسباب وقد يكون من التصور الوهمي عند مشاهدة من يقضم الحامض
جدا وعلاجه مضغ البقلة الحمقاء او علك البطم وموضعه ويقال لكل صمغ
علك وكذا مضغ صمغ الجوز واللوز والنارجيل وقد مر ذكره قال المولف رحمه الله
اللثة الدامية ينفع منه الشب المحرق المطفا بالخل مع ضعفه
ملح ومثل الجميع بزر الورد اقول المراد بالملح ملح الطعام وبزر الورد ما تحت
ازهاره شبيها له ببزر القنبيص قال المولف رحمه الله **نقصان**
لحم اللثة يوخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنة واصل السوسن
يعجن بسكنجبين عنصلي يستعمل اقول الكرسنة حب الجلبان ويسمى كلول
قال المولف **استرخاء اللثة** العلل منه يكفي فيه ما ذكرنا
في ضعف الاسنان والكثير القوي يحتاج الى شرط وارسال دم صالح ثم ذلك
التدبير اقول المراد بالارسال الصالح الكافي في دفع المرض لانه يكون من رطوبة
ترطيب اللحم قال المولف رحمه الله **وجع الاسنان** ان وجد معه
ورم في اللثة وكان اللمس يوذيها وخصوصا ان كانت قبل ذلك رهلة مستعدة
لانصباب المواد اليها فحينئذ لا يفيد القلع بل قد يضر وان كانت سليمة واحس
الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه وح يفيد القلع وخاصة ان كان مثقوبا

وان كا

وان كان الوجع في العمور فهو في العصبة والقلع قد ينفع بما تجد المادة
طريقاً الى التحليل وقد لا ينفع ويعرف سوء المزاج الموجع بما يخالف ويوافق
فالحاد ينتفع بالبارد وبالعكس ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفراء
او الدم او السوداء والبلغم تعلق الاسنان وضمورها والاورام بلونها ولمسها
اقول قد يعسر على كثير من المتأملين في اسنانهم الوجعة التمييز بين مبدا
اسباب وجعها ولذلك ذكر المولف التفصيل المميز بينهما والقلع لا يفيد اذا كان
السبب في اللثة لبقاء سبب الوجع وقد يضر بجذبه مادة زائدة وهو مفيد ان كان
السبب في نفس السن لزوال السبب وان كان السبب في العصبة التي في
اصل الاسنان فقد يفيد القلع بسبب وجدان المادة التي يريد الطبيعة او
الدواء تحليلها مكاناً واسعاً تندفع فيه بعد ما كانت محقونة محبوسة بالسن وقد لا
ينفع لبقاء السبب ولا يتصور سوء المزاج الساذج الرطب الموجع لنفس السن لانه
لا يوجع بخلاف الجاف لنقصان الغذاء مثلا فانه قد يوجع لما عرفت من جمعه اجزاء
العضو ولذلك يضره **العلاج** اما ورم اللثة فغالبه حار ويجب فيه
الفصد واستفراغ الصفراء مثل النقوع المعروف او ماء الرمانين بالهليلج او طبيخ
الفاكهة ثم يكبس بزر الورد وسائر القوابض المعلومة ويتمضمض بماء الآس هذا
في الابتداء وليكن استعمالها مفترة والتمضمض بالماء الحار يسكن وجع الاسنان
ثم يستعمل المنضجات كدهن الورد والمصطكى مع السنبل والاشياء كالجبار شنبر واما
وجع السن فالبارد ينفع منه العصر على مح البيض حاراً او على الخبز الحار على ان
ذلك نافع للحار ايضاً والمضمضة بمغلي من بزر الرجلة وكمون كرماني واذخر مع مثلل
عاقرقرحا وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف مسخناً فان قوي الوجع فالفلونيا
والترياق الحديث وترياق الاربعة وان كان البرد قوياً جداً فالكي بمسلة تدخل
اليه في انبوبة وقد يحوط حوله بعجين لئلا يحس المسلة الباقي وكذا الكي بالنحاسة

ضع

قال المؤلف م

فالفيلونيا

والبابونج والجاورس مسخنة لتجذب المادة الى اللحى فاذا ورم سكن الوجع
واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل منقع فيه ورد وربما زيد فيه سماق
وبزر الورد وربما زيد فيه كافور وربما احتيج في شدة الوجع الى قليل افيون
وربما ينفع الماء المثلوج واما اليابس فالزبد ودهن البنفسج وكيدستام اريض
اذا وضعت على السن المتاكلة سكن وجعها واما العصبي فالمضمضة بما ذكرنا
من غير افراط في التبريد اقول التوابض هي ما ذكره في ضعف الاسنان
من العفص والجلنار والسماق ونحوها واستعمال الفيلونيا والترياق قد يكون
بالسق وقد يكون بالوضع على السن بقطنة والنوم عليه فيسكن الوجع والفيلونيا
لاستمتان احدهما يسمى الرومية وهي زعفران درهمان ونصف فلفل ابيض
وبزر البنج من كل واحد عشرة دراهم افيون خمسة دراهم بزر الكرفس درهم ونصف
سنبل درهمان سادج سليخة عاقرقرحا فرفيون من كل واحد نصف درهم
برق ونحل ويلت بدهن البلسان ويعجن بالعسل ثلاثة امثاله ويستعمل بعد ستة
اشهر والثانية تسمى الفارسية وهي هذه بعد اسقاط بزر الكرفس وسليخة
مع بعد زيادة جند بيدستر نصف درهم وزرنباذ ودرونج من كل واحد ربع درهم ولولوء
ومسك من كل واحد ربع مثقال وكافور نصف دانق والاوفق لوجع السن الرومية
فهي التي ارادها المولف واصل هذا المركب منسوب الى فيلون الرومي الطرسوسي
والمراد بالترياق الكبير وهو ما يحصل في اربع سنين لا يجوز استعماله قبل ذلك وهو
منه الى ثلثين سنة حديث قوي في ساير افعاله ومن بعد ثلثين سنة الى ستين سنة
عتيق ضعيف العمل وشبه الحديث بالشاب والعتيق بالشيخ وقيل لا يضعف
الى ستين سنة ويضعف بعده وصفة البرشعثا الفلفلان من كل واحد عشرون
جزءا بزر البنج عشرة اجزاء افيون مثله زعفران خمسة اجزاء فرفيون سنبل عاقرقرحا
من كل واحد جزء يعجن بالعسل ثلاثة امثاله ويستعمل بعد اربعة اشهر الشربة مثقال كذا

فيلونيا

برشعثا

في الحاوي

في الحاوي والباقي واضح قال المولف البخر قد يكون العفن اما في اللثة ويعرف بترهلها او في السن ويعرف بتاكله وتغير لونه او في سطح الفم او في المعدة ويعرف الصفراوي منه بمرارة الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة والبلغمي بكثرة الريق ودلاعة الفم وقلة العطش وقد يكون من الرية ونواحيها كما في السل وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية

العلاج ما كان من اللثة فدواء المضمضة بخل العنصل فاذا نقيت الاسنان دلكت بقليل معجون بخل عنصل مشوي في قصبة فانه يزيل العفونة وينبت لحما جيدا وكل ما قلنا في استرخاء اللثة ينفعه واما الذي من السن فلا شي كالقلع وان لم يمكن فبا صلاح فراجها وتنقيتها او حكها وبردها وتقويتها ان كان السبب ضعفها واما المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي ينفعه المشمش فان لم يحضر فنقوعه والنقوع الحامض والسويق كل ذلك بالسكر وينفعه ايضا البطيخ والخوخ والخيار ثم استفراغ الصفراء بماء الرمانين بالهليلج او النقوع المقوي او بطبيخ الفاكهة واما البلغمي فشراب الليمون والسكنجبين السفرجلي او الرماني ثم استفراغ البلغم بالايارج نيقرا او حب الايارج او اطريفل مقوى بالايارج وتعهد الاطريفل ايام مع ترك الفاكهة والاقتصار على القلايا والمشوي وترك المرق واستعمال ورق الاس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوز نافع اقول الدلاعة خروج اللسان من الفم ودلع يجي ايضا متعديا ولكن مصدره دلع بسكون اللام وسبب خروجها انها تتشرب الرطوبة فتتهيج فتحتاج الى خروجها من الفم واما شرط الشي في العنصل لانه لا يمكن استعماله الا بعد الشي او الطبخ لغاية حدته والطلي المراد سوان يتخذ من الاشنان بان يحرق فيحصل الطلي تحت الرماد وقد يتخذ ايضا من الحمض الذي يرعاه الابل والمراد بحك السن ان يزال ما على ظاهره ان كان سبب العفونة فيه وبالبرد السحق بالمبرد

ان كان السبب فى لطافة فالسكنجبين السفرجلى والرمانى ان يجعل فى طبخ السكنجبين السازج شى من مائهما قال المولف القلاع اما الابيض البلغمى فمرقه الزيتون الملح نافعه والجلنار مع نبيذ الورد والاقاقيا نافع واما الاحمر الدموى فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة الرطبة واما الصفراوى الكثير التلهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة وكذلك فى الاسود السوداوى وعصارة الحصرم نافعة وربما احتيج الى الاستفراغ والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت الذقن او فصد الجهار رگ وربما كان القلاع خبيثا غائصا وحينئذ ينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار واقوى منه القلاديقون بالاقاقيا وعلاج السوداوى كعلاج الصفراوى ويجب ان يعدل المزاج بالمنقوعات والاشربة الباردة مع هجر اللحوم اقول القلاع قرحة تكون فى جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع ويعرض للصبيان كثيرا ويعرض من كل خلط ويتعرف بلونه فالابيض بلغمى والاصفر صفراوى ويكون مع تلهب والاسود سوداوى والاحمر الناصع دموى وانما كان حكم السوداوى حكم الصفراوى لان السوداوى يكون من السوداء المحترقة ينفعها المقويات القابضة الباردة ولكن لابد من تعديل المزاج قال المولف قلع الاسنان وتنقيتها لبن اليتوع يعجن بدقيق ويوضع على السن ساعات فينفتت وشحم الحنظل الضفدع الشجرى مفتت قالع اقول العدول الى التفتيت من القلع يكون لعدم احتمال المريض للقلع من وجعه او من تضرر جوانبه من تحريكه وآلة انحلال المواد اليها والضفدع الشجرى ضفدع اخضر ياوى فى الشجر والنباتات يطفر من شجر الى شجر قال المولف سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة فى فم المعدة ويكون لبرودة وبلغم ويكون من دود ويخالف الاولين بانه يختص بالليل العلاج تعديل المزاج وتنقية المعدة من البلغم والاطريفل فى البلغم غاية ومن الادوية المشتركة استعمال

تشقق

الهندبا مع درهم ملح جريش يستعمل بكرة كل يوم اقول يعرف الاول بعلامات
الدم والثاني بعلامات البلغم ويكثر ان عند الحوى بخلاف الثالث والرابع
يقلع النهار لسكون الدم ليلا واستعمال الهندبا مع الملح ينفع الاولين تعالى
جرشت الشي اذا لم تنعم دقه فهو جريش قال المولف **تشقق**
الشفة ينفعه جميع القوابض المجففة وامساك الكثيرا في الفم وتغليبه
باللسان وكذلك الزبد الحادث من القثاء والخيار اذا دلكا ولعاب بزر
قطونا ويدهن السرة والمقعدة بدهن البنفسج اقول القثاء والخيار كل واحد
منهما تقذف زبدا اذا دلك بعضه ببعض وتدهين السرة والمقعدة للجذب
من الاعلى الى الاسفل ومن المجربات ايضا لهذا المرض عفص مسحوق اسفيذا

ج

ج كثيرا العجن بشحم الدجاج قال المولف **اورام الشفة**
تستفرغ الخلط الغالب ثم تعالج بعلاج اورام اللثة اقول يعرف كل
خلط بعلاماته المعلومة وتستفرغ بمسهله المعلوم والغالب هو الحار والادوية

امراض وجه

الموضعية هي القوابض المذكورة قال المولف **امراض الوجه**
الماشرا يطلق في العرف على ورم حار عن دم صفراوي يعم الوجه
وربما غطى العين فيلزمه الحمى **العلاج** الفصد واستفراغ الصفرا
بالنقوع المقوى او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج او نقوع الخيار شنبر
وتدبير الحمى الصفراوية اقول هذا المرض يعده كثير من الاطباء من انواع
البرسام والحق انه ليس كذلك لما مر من تعريف البرسام لكنهما دتهما واحدة الا
ان العرف خصص هذا الاسم بما يكون في اجزاء الراس الخارجة وقد ينزل الى
الوجه وربما غطى العين وسواقع البرسام منظرا وتشتد فيه الوجع ويحط فيه
الغثيان وعلاجه المبالغة في الفصد من القيفال وعرق الجبهة وعرق المنخرين
والعرقين اللذين تحت اللسان على حسب مساعدة القوة وباقي تدبيره تدبير الحمى

المسهل

السفوف المسهل

امراض اللسان

الحادة والبرسام قال المؤلف **الباذشناج** هو حمرة منقطة تعرض في الوجه شبه حال من ابتدائه به الجذام وتتولد عن دم حاد متحرك الى فوق و الى خارج وربما كان معه قروح **العلاج** الفصد وتنقية الدم من الخلط المحترق وتبريده وترطيبه والشاهترج بالسكنجبين نافع والسفوف المسهل بماء الجبن جيد اقول الباذشنام يحدث من احتقان بخارات دموية غليظة تحت الجلد ويكثر في الشتاء والهواء البارد والفصد وارسال العلق جيد له ويدلك الوجه بماء النخالة كثيرا في اليوم مرات والتنقية بمطبوخ الاهليلج نافع له والكسفرة والخس منقيان غيظان للدم صفة السفوف المسهل اهليلج اصفر خمسة دراهم بزر الهندباء درهم بزر الخيار المقشر درهم بزر الكشوث درهم بزر القثاء درهم لك مغسول نصف درهم ريوند نصف درهم سقمونيا دانق الشربة درهمان بماء الجبن وان كانت حمى يستى مع ماء بزر البقلة ولعوق الخيار شنبر كذا ذكره القلانسي قال المؤلف **امراض اللسان شقوق اللسان** علاجه امساك بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل اوكثيرا والاغتذاء بالاكارع حنطية اقول عرض شقوق اللسان من الحرارة فينفعه الالعبة الباردة والاغتذاء بالبيض النيمبرشت انفع له من الاكارع ومما جرب له زبد القنا واخذ السبستان في الفم قال المؤلف **جفاف اللسان** ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات المحرقة يمسح بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر والسكر وربما زيد فيه لب بزر يقطين او رجلة و المضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ نافع وكذلك بالخيار والقثاء وما كان عن خلط لزج ويعرف بلزوجة الريق فيذلك بتقضيب خلاف يغمس في سكنجبين او ماء بطيخ وسكر اقول ما كان عن حرارة ويبس يعرف بصفرة لونه وخشونته وساير علامات الامراض الحادة وذلك هو اليبوسة على

الحقيقه وما كان عن خلط لزج غروى سال عن سطحه وقد جففه الحر يعرف بغروية
الريق وسماه بيبوسة على الحقيقه لانه رطوبة لزجة حصلت من نزله ولكن
لما جففها الحر وصف اللسان بالجفاف بسببه قال المولف استرخاء
اللسان وثقله والتمتمة والفافاة قد يكون ذلك من رطوبة دموية
ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي
العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات وقد
يكون بشركة الدماغ او الفالج اقول التمتمة ان يتردد المتكلم في التاء
وهو تمتام والفافاة ان يتردد في الفاء وهو فافاء والمراد بما يكون من
شركة الدماغ ان يكون السبب في الدماغ اولا ويعرف من تعرف احوال
الدماغ وساير الاعضاء المنبعثة منه حسا وحركة والمراد بما يكون من الفالج
ان يفلج شعبة من العصب جائية الى اللسان ويعرف بعروضه ابتداء وكدورة
الحواس وبلادتها وقد يعرض ذلك من التشنج الاستفراغي ولا علاج له وقد
يعرض عقيب البرسام والحميات الحادة العلاج تنقية البدن والراس
بحب الايارج وايارج لوغاذيا الادوية الموضعية خل العنصل طبخ فيه
قليل وج تستعمل مضمضة وطبخ الكبر والخردل والصعتر وقليل عاقرقرحا وتنفع دلك
اللسان بمجبض اومصل فيهما قليل نوشادر والدموي يحتاج الفصد والمضمضة بالحامض
المقطعه مع تحليل اللعاب كالحصرم ومياه الفواكه القابضه وتفاح الاذفر والطباشير
نافع والصبي اذا ابطاء كلامه ذلك لسانه بعسل وملح واجبر على الكلام الفصيح
ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة وحفظ كتب المصنفه في ذلك والكتاب
العزيز اقول استعمال الحوامض القوابض كما ذكرناه لانها تقطع الريق
وتشدد العضو كالمصل والحصرم وضم المحللات اليها لتنحية المادة الموجبة

قال المؤلف اعراض الاذن الطرش منه

اعراض الاذن

قال المولف

خلقی یکون اما من غشاء مخلوق علی المجری الطبیعی اولحم زاید او ثولول ومنه عارض اما السدة فی المجری من وسخ اودود او خلط غلیظ او ورم فان کان فی العصب حدثت عنه حمیات حادة واختلاط ذهن وان لم یکن فی العصب فلا یجب الحمی الا ان یکون حمی یوم او من اسباب خارجة کرمل او نواة او جمود دم سایل دخل الاذن واما من سوء فراج فی العصب واکثره من البرد واما بشرکة من الدماغ ویدل علیه تقدم آلآفة فی الافعال النفسانیة وعلی المزاجی الاشتعاع بضده مع خفة وعلی الدود اکال ودغدغة وعلی السدد الثقل وعدم نفوذ الصوت وتعلم اسبابها وقد یکون عن بحران او عن دفع بحرانی وکثیرا ما یقطع الاسهال الصفراوی فیحدث طرشا وقد یکون عقیب الحمی وقد یکون عقیب الحمیات فینذر بالنکس اقول آفة السمع قد یکون لعدم التجویف الکاین فی داخل الاذن المشتمل علی الهواء الراکد الذی به یسمع الصوت بتموجه ویسمی صمماً وقد یکون لسبب مبطل للقوة السامعة مع عدم سلامة العضو ویسمی وقراً وقد یکون لسبب منقص لها ویسمی طرشا مثل ان یسمع من القریب لا من البعید وقد یطلق الطرش علی القسمین الاخیرین ایضا والمولف اراد بالطرش مطلق آفة السمع سواء کان لفساد الآلة اولغیره وسواء کان بطلانا او نقصانا والمجری هو الثقبة التی تادی الموج الصوتی الی داخل الاذن والعصب هو الوارد الی الاذن من الدماغ لادراک المسموعات قوله فان کان فی العصب ای ان کان الورم فی العصب دل علیه الحمی التی لها نافض وقشعریرة واختلاط عقل وهذیان وفیه خطر الا ان ینضج وان لم یکن الورم فی نفس العصب لم یجب ان یکون حمی الا علی حکم حمی یوم مع عدد ووجع وضربان قوله وعلی المزاجی ای علی سوء فراج العصب من الحار والبارد فان کان حارا انتفع بالبارد وتضرر بالحار وعلی هذا القیاس فالساذج بلا ثقل وعدد والمادی معهما والمزاج

بالطاعی

بالكاين عن بحران ان يعرض عند الحركة البحرانية ويزول بزوالها وبالكاين عن دفع بحراني ان يدفع البحران المادة الى ناحية الاذن فاقرها فيها قال المولف العلاج اما الخلقي فلا برء له واما العارض فان طال زمانه فقلما يبرا والتوبيب العهد ان كان عن برد وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن النجل او دهن اللسان او دهن القسط او دهن الغار ولدهن اللوز المر خاصية نفع عظيم او شيرج طبخ فيه حنظل او اصوله او عصارة السذاب مع العسل وجندبيدستر بدهن شبث وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة الاشربة شراب الاسطوخودوس بماء حار او مغلي حلو او مغلي من اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج وخطمي مصفى على ورد ورتة او نقيع مزجه ان كانت الطبيعة معتدلة نطول اكليل الملك وبابونج ونخالة وخطمي وورق الغار يطبخ وينطل به ويكب على بخاره ويضمد شعله والصياح الشديد وضرب الطبول ينفعه ويستفرغ البلغم بما ذكرنا وان كان من حرارة صفراء او دم فصدت او استفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة الاشربة مثل شراب الحماض والنيلوفر او البنفسج والنيلوفر وبزر قطونا وترك اللحوم و الاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة او الملوخية او الخبازي او القرع مطبخة بدهن اللوز الحلو ويصب في الاذن مثل دهن القرع ودهن اللوز الحلو ودهن ورد مغلي فيه قليل خل حتى يغني وربما احتيج الى عصارة الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية ويجب ان تكون جميع ما يصب في الاذن فاترا وما كان عن دود فما ذكرنا في ادوية الدود الخفيفة تستعمل قطورا مفترا وما كان من سدة من غشاء او لحم فمداواته قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك وما كان لسدة وسخية نفع تقطير دهن اللوز المر الجبلي قليلا حارا ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة اقول صفة دهن القسط

دهن القسط

دهن الغار
دهن الشبت

الطنين والدوي

ان يؤخذ قسط خمسة عشر درهما سليخة درهم ورق الغار ما حوز ستة مثاقيل
يدق جريشا وينقع في الشراب يوما وليلة ثم يطبخ مع الشيرج في قدر مضاعفه
حتى يفنى الماء ودهن الغار ان يطبخ ورقه مع الشيرج ودهن الشبت ان
يجفف الشبت في الظل ثم يدق ويذر على الشيرج ويشمس في زجاج عشرين يوما
ويصفى وانما ينفع الصياح وضرب الطبول لانه رياضة محللة وانما شرط فتار الخل
لئلا يضر عصب السمع لكنه يبرد دهن الورد وهو مطلوب لان الكلام في علاج
الحار ومنه يعلم وجه اشتراط ان يكون المصبوب في الاذن فاترا وقوله
وينام على الارض الحارة اي في الحمام لتحليل الوسخ بعد تليين دهن اللوز اياه
الطنين والدوي سببه تحرك الهواء الذي في التجويف فيحسه الصماخ كما
يحس الخارج فما كان لقوة الحس حتى يدرك الخفي الذي لا يعرى عنه عادة كتموج
بخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ وصفاء الحواس وما كان من ضعف الدماغ
والحاسة كانت الحواس معه كذلك وما كان لرياح او ابخرة كثيرة متولدة يحس
حركات كانها تدور في الرأس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها وما كان عن رياح
او ابخرة متصعدة عن المعدة اختلفت بحسب الخواء والامتلاء مع خفة الرأس
وما كان لشدة الخواء بان يضطرب الرطوبات دل عليه تقدم جوع مفرط
الطنين في اللغة صوت الذباب والدوي حفيف الريح والاطباء يستعملون
اللفظين بمعنى واحد وكان ما يتخيل فيه انه داير على نفسه يشبه بالحفيف وهو الذي
يكون عن استكنان الريح والذي يتخيل فيه نوع صفير بلا دور يشبه بصوت
الذباب وهو النوع الذي لا يكون عن استكنان الريح وعرف الاطباء هذا
المرض بانه صوت لا يزال يسمعه الانسان من غير سبب من خارج وقياسه
للسمع قياس الخيالات للبصر كما عرفت وسببه تموج الهواء في التجاويف
فيحسه الصماخ كما يحس من التموج والمموج حركة الابخرة في البطون فما كان سببه

قوله الحس

قوة الحس يكون بادراكه ما لا يخلو عنه الانسان من الابخرة الغذاء المعتاد كما
عرفت نظيره فى الخيالات وما كان سببه ضعف الدماغ يكون بانفعال القوه
لضعفها عما لا ينفعل عنه القوه ومنه ما يعرض للناقهين وما كان سببه الرياح
المتولدة فى الدماغ او الصاعدة من المعده لا يكون تحلل القوه ومعنى اختلاف
الرياح بحسب الخوار والامتلاء انها يزيد فى الامتلاء وينقص فى الخواء اذا كانت
الرياح من الاغذيه الواردة على المعدة وما كان سببه شدة الخوار يكون سببه
ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات لتوجه الطبيعة اليها لعوز الغذاء فيحللها
ويحركها ولهذا لا يعرى عن ضعف القوه ايضا لكن المعتبر ههنا ثوران الابخرة لاضطراب
الرطوبات لا ضعف القوه لان المقصود بيان سبب آخر قال المولف العلاج
تنقى الراس والمعدة بما ذكرناه مرارا ويغلظ الحس ويقوى الدماغ ويلين الطبيعه
ويحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرنا وشراب الاسطوخودوس نافع للدماغ والا
مع الليمو الصغير خصوصا اذا كان بشركة المعده ويقوى الدماغ بمثل دهن الاس
ويستفرغ الخلط الغالب ويدلك الاطراف ويجتنب المحركات كالقئ والصياح
والشمس الحارة والحمام والامتلاء والمبخرات كلها وقد يحدث ذلك عن البحران
ويزول بزواله وقد يحدث عن انقطاع الاسهال فيعاود الاسهال فلذلك يجب ان
يكون الطبيعة فى كل اصنافه لينة اقول قد مر فى الامراض السالفة خصوصا
فى الطرش ما يغنى عن شرح هذا المقام والبحرانى يجب ان لا يتعرض له لانه يزول
بنفسه وانما يحدث عن انقطاع الاسهال لتوجه المواد الى الجهة العالية و
لذلك امر بتليين الطبيعة فى جميع اصناف هذا المرض لان تراقى المواد محدث له
فكيف اذا كان حاصلا قال المولف وجع الاذن سببه اما
مزاج ساذج او مادى واما تفرق اتصال او هما معا كما فى الاورام والورم اما حار
غايض وهو قاتل خاصة للشبان او خارج وهو سليم او ورم بارد ويعرف
بالثقل والحمى اللينه وتفرق الاتصال يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممدد والكر

ج

طرنعل

مع الليمو م

تحى

يكون مع خفة واشتعال **العلاج** يعدل المزاج اما الحار فبالادهان
الباردة كدهن البنفسج بشياف ماميثا او الكافور او عصارة القرع او الخيار او
دهن النيلوفر وقد ينطل بماء حار وقد يحاذى به الاذن فيسكن وجعها واما
البارد فبدهن البابونج او السوسن والغار او البلسان او البان واما
الريحى فالتكميد بالنخالة او الجاورس مسخنا نطول للريحى والبارد طبيخ اكليل
الملك والقيصوم والبابونج والاترج وقشور الخشخاش والنعناع والنمام كل
هذه او بعضها ويكب على بخاره ويضمد بثفله والثوم المطبوخ فى الزيت نافع للريحى
والبارد واما الورم فالحار الغايص ينفعه اللبن الحليب او دهن الورد يغلى
فيه قليل خل فى الابتداء ثم دهن ورد بلعاب الحلبة او لعاب بزر الكتان فان
اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع واما البارد فبما ذكرناه من
علاج البارد مع تقليل التسخين فى الابتداء هذا مع تقديم الفصد والاستفراغ وتليين
الطبيعة وفى كل يوم شرب ما يعدل المزاج كشراب الاجاص والنيلوفر بلعاب
بزر قطونا مع شراب بنفسج او نقوع بسكر او شراب بنفسج فى الحار او شراب اسطوخودوس
او معلق حلو بشراب ليمو او معجون بنفسج فى الباردة ومما يبرئ الريحى والبارد الشراب
الصرف يشرب منه او ليكن ما يصب فى الاذن فاترا مسخنا كان او مبردا و
ليترك اللحوم ويقتصر على المزاوير والبقول كالاسفاناخ والهندباء والهليون ومح
البيض النيمبرشت **اقول** سوء المزاج الساذج يحصل من هواء حار او
بارد واغتسال بماء حار او بارد وانما كان الورم الحار الغايص قاتلا لقربه من
الدماغ وربما يقتل الى السابع قبل التقيح وربما قتل بغتة كالسكتة ولا يخلو عن اختلاط
عقل وقلق واضطراب عظيم واما الورم فى الغضاريف الخارجة فليس فيه شدة
خطر وعلامات المواد عرفتها مرارا وما ذكره من مسكنات الاوجاع كاللبن
المحلوب من ضرع النساء ودهن الورد مع قليل الخل والسمن العتيق انما يسكن
الوجع لان فيها من الاخدار ولبياض البيض فى تسكين الوجع الحار خاصية عجيبة



واشتراط ان يكون المصبوب فاترا شدة تاذي الدماغ من الحار جدا
والبارد جدا لقرب موضع ملاقاة المصبوب منه ودون ق الاسفاناخ والهند
للحار والمليون والبيض للبارد والمزورة في اصطلاح الاطباء كل غذاء
دبر للمريض من غير لحم وقد يتوسع فيطلق على ما يلقى فيه اللحم ايضا قال المؤلف

قروح الاذن اما المبتديه فشياف بالخل او ماء الحصرم العسل او مرهم
الاسفيذاج او الباسليقون واما العتيقة المزمنة ويعرف بنتن ما يخرج منها
وكثرته فقد يحتاج فيها الى القطران اقول صفة مرهم الباسليقون المستعمل
في هذا المرض زفت راتينج شمع يذاب بزيت ويجعل مرهما وهو ينبت اللحم
ويصلح المواضع العفنة والجراحات التي لا حرارة فيها قال المؤلف

دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها تقطر في الاذن القطران
فيسكن حركة الحيوان في الحال ثم تقتل او تقطر الزيت مسخنا وينام في
الشمس فيموت وماء ورق الخوخ او ورق الاجاص وكل ما نذكره في ادوية
الدود اقول يعرف الحيوان في الاذن بالحركة والدغدغة وبخروجها احيانا
والمتولد فيها نوعان بيض سود الرؤس وغبر كالذباب قال المؤلف

دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد وربما ورم فان لم ينفع
القفز والتحريك والحجل على جانب ادخل في الاذن عود بردي قد لف على طرفه
قطنة غمست في الزيت ثم تشعل فاذا قربت النار من الاذن جذبت
دفعة فيخرج الماء لاضطرار الخلاء واقوى منه صوف الارجوان يحشى منه الاذن
ويخرج ويعصر وادا حتى يستوفي الماء باجمعه اقول القفز والتحريك مترادفان
وفي احدهما غنية عن الآخر واخراج الماء بالتحريك ان يوضع تلك الاذن
على مخدة فيحرك الراس تحريكا شديدا والحجل ان يقوم على رجل واحدة ويثب
وذلك بعد ان يضع راحته على تلك الاذن والبردي نبت رخو ينبت

بارد

ماميثا

مرهم الباسليقون

ن

فی دیار مصر یمضغ اهلها اصله کقصب السکر وعلی راس قصبة صوف واهل مصر یتخذون من حشو وخیوط القرطاس وکل خشب رخوة تجاویف یصلح لهذا العمل کعود الشبت وآلدار نافع واشتعال القطن لیدب الحار الی داخل الاذن فان بها تهیئا لاجتذاب الماء والشرط ان تهندم طرف الخشب علی ثقبة الاذن بما یهندمه فیها من شمع ونحوه والمراد بالارجوان حیوان بحری یکون علیه صوف یجمع الماء قال صاحب الصیدنه سوا الحلزون

امراض الحلق

الخناق

قال المؤلف امراض الحلق الخناق هو امتناع النفس او البلع او تعسر مما المزاحمة کما یعرض عند زوال فقرة من العنق الی القدام فیتغیر موضعها و یوجع لمسه ویمتنع من الاساغة عند النوم علی القفا او المجاوة الموکلة للآلات عن التحرک کما عند شدة تجففها فیکون النفس جافا ویسهل البلع والنفس یخرج الماء مع عدم علامات ورم وتعلم اسباب بجففه وکما یکون عند تناول ادویة خانقة او جمود اللبن فی المعدة او الورم فی العضلات التی للحنجرة اما الخارجة فتظهر الحس وسواسلم واما الداخلة فیضیق النفس جدا او سوار دار وفیهما یکون النفس اعسر من البلع واما فی عضلات المری العالیة الخارجة او الداخلة وفیهما یکون البلع اعسر وفی الدموی من الورم یکون اللسان احمر وتنتفخ الاوداج ویتمدد والوجع اقوی وفی الصفراوی یکون التهاب وخشونة وصفرة لسان وورد قی فم وقلة تکب الورم منها فتترکب العلامات وفی البلغمی یکون ملوحة ودلاعة فی الفم وقلة عطش ووجع وفی السوداوی یکون صلابة وحموضة او عفوصة ولن یکون الا نادرا واکثره انتقالی والکلی عن الخناق ما یدوم فیه فتح الفم ودلع اللسان وسوردی واذا اخضر وجه المخنوق واسودت محاجر عینیه فهو میت وکذلک اذا استبطن نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسود واذا ازبد المخنوق فلا یرجی اقول جمیع اصناف

الخوانیق

الخوانيق يضيق فيه النفس والبلع لكن ان كان السبب في الحنجرة يكون
النفس اعسر وان كان في المرى يكون بالعكس لان المنع في المنسد
ذاتي وفي المجاور عرضي بسبب الضغط ولن يكون الوضع مثل الذابحة
والزوالي يكون معه انجذاب من الرقبة الى داخل وتقصع واذا نام على
القفا لا يمكنه اساغة ما يتبلعه وازدراده ما كان من الفقرة الاولى ثم ما كان
من الثانية والثاني اسلم والدواء الخانق كالخندقوقي وترياقه الخس
والبندبار وانما قيد عضلات المرى بكونها عالية لان العضلات السافلة منها
لا تمنع النفس لانها لا تبلغ ان تزاحم القصبة وطرفها فلا مداخلها سوار البتة
والوجع في الصفراوي اقل منه في الدموي لغاية التمدد والامتلاء في الدموي لكثرة
وغلظه بالنسبة الى الصفراء وان كانت الحرقة في الصفراوي في الغاية
والبلغمي سريع الزوال وربما طال اربعين يوما وانما كان البلغم ملوحيا لانه
يكون فاسدا متعفنا ويدلع اللسان بسبب الارخاء وقلما يعرض الورم
الخناقي من السوداء حتى قال بعض الاطباء انه لا يعرض البتة السوداء
لا ينصب من عضو الى عضو دفعة واكثر ما يقع منه على ندور يكون اشتعالا من
الورم الحار وعلى كل حال فهو ردي والكلبي ما يحوج الى ادامة فتح الفم واخراج
اللسان وهو ما كان لورم العضل الداخل في الحنجرة او كان لزوال الفقار
والزوالي لا يمكن معه الالتفات الى جهة من الجهات المحاجر جمع محجر العين
بكسر الجيم وهو الطرف الاعلى من سكرجة فوق الجفن وهو الذي يبدو من النقاب
وانما لا يرجى المخنوق اذا ازبد لانه اذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج
البخار الدخاني الى ان يبلغ القوة المنتفضة الرطوبات الى الخارج في
التنفس بسبب ترديد الهواء في مجاري النفس الباطنة وقلعها الرطوبات
المبثوثة فيها لم يبق طمع في الحيوة ولكن قال الشيخ رحمه الله قد يعرض ان يزبد

ثم يصح وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة غذاء قال المؤلف العلاج
يبادر فيه بالفصد واستفراغ الخلط الموجب وفصد العرق الذي تحت اللسان
وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة وحجامة الساقين وشدهما ودلك الاطراف
بالخرق وتسخينها الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص
او التوت او بنفسج ونيلوفر بلعاب بزر قطونا او حب سفرجل وماء الرمانين
بشراب بنفسج او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصا في
اليبستي والسوداوي او شراب ليمو وبنفسج وخصوصا في البلغم وما يغلب
فيه البلغم وفي الجملة كل ما يستعمل في الحمى مع مراعاة الحلق وماء لسان الحمل
ببعض هذه الاشربة او بالسكر جيد فاذا فرغ من الرادعات انتقل
الى الملينات كالجلاب باصل السوس او شراب بنفسج بماء عرق السوس
او مغلي حلو بشراب بنفسج ان لم يكن مع الحمى مانع الاغذية يهجر الغذاء
يومين ثلثة ثم يستعمل مثل ماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر فاذا لان
البلع وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخيه او قرع او خبازي بدهن
اللوز الحلو وكل ما يحتاج الى مضغ فهو الادوية الموضعية اما اولا فالرائب
كرب التوث بماء الورد او ماء الكزبرة برب التوث او برب الجوز
او مغلي من عدس وكزبرة وبزر ورد وسماق او ماء الرمانين يقوم بالطبخ
بشراب بنفسج وحب من سماق وبزر ورد وجلنار وكثيرا وربما زيد فيه
كافور وخصوصا في الصفراوي وبعد يومين ثلثة يستعمل المنضجات كاللبن
الحليب او مغلي من تين وجعدة فنا ونخاله وعرق السوس بالسكر او برب
التوث او مغلي حلو برب التوث او رب الخيار شنبر بلبن حليب ودهن
لوز حلو او رب التوث بقليل مر وزعفران وتطويق العنق بخيط خنق به
الافاعي غاية في كل وقت وكذلك لعق زبل الذيب الابيض او زبل

اولى ص

الكلب عن الكل عظام ببعض الاشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق بذلك من خارج ورجيع الصبي كذلك وليطلع الترمس بقدر المضغ ليقل النتن فلا يستكره. ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي اقوى وفي البلغمي اضعف والترطيب والتليين في السوداوي اكثر ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا وغرغرة مفترا وكذلك الضمادين والتكمين ووضع المحاجم على موخر العنق مما يعين على التنفس والبلع اقول يجب ان يكون الفصد في الخناق بدفعات الا اذا كانت الحاجة شديدة لانه لا يخلو الفصد عن اتباع الضعف بالمرض والضعف مما يزيد في عسر التنفس وايضا فان المريض مبتلى بتقليل الغذا اختيارا او ضرورة ولاسيما اذا كان مع حمى وهو الاكثر وهي تزيد الضعف وبعد وقوعه لا يمكن التدارك بالتغذيه نعم يجب ان لا يوخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل ينبغي ان يبادر اليه ولو في تضاعيف الفصد والغرغرة ويجب ان يكون يحذر منه في الابتدا لانها تولم والالم يجذب مادة زائدة والحقن القويه لا تمنع منها الا اذا كان ضعف او حمى وهي فاللينه وصفة الخيط الذي يطوق به العنق ان يصبغ الخيط بصوف الارجوان فانه مما يصبغ به ثم يخنق به الافعى ثم يطوق به عنق المخنوق بل كل من به آفة في الحلق فانه ينفعه بالخاصية وهو مجرب قوله بقدر المضغ اي المقدار الذي يهضمه الصبي فان الزائد ينتن الرجيع جدا قال المولف استرخاء اللهاة ينفع منه جميع النوافع المذكورة لابتداء ورم الحلق اقول اراد الغرغرة برب التوث مع ماء الورد او بماء الكزبرة مع رب التوث او رب الجوز او بماء العدس والسماق ونحوها قال المولف ضيق النفس يكون بجميع اسباب الخناق او لتكاثف من برد هواء او يبس فيكون من جفاف الفم وخشونة باستعمال الماء الحار والادهان او الجرة

ضيق النفس

من الكتاب دستان پاني وخطي وغباري دهشتاكس

دخانيه فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحتباس بالاخاينه او الضيق الصدر خلقة او لآفة في العصب او الحجاب ومما اولى بان يكون من باب

اقول عسر النفس ~~ضيق النفس~~ ضيق النفس هو ان لا يجد الهواء المتعرف فيه بالتنفس منفذا فجهة حركة الانضغاط لا يجري فيه الا قليلا قليلا واسبابه جميع اسباب الخناق من الورم وغيره وتكاثف المجرى من البرد او اليبس او البخار وضيق الصدر اذ لا يجد الاعضاء المنبسطة للتنفس مع ضيق الصدر مجالا للحركة واما الآفة في التنفس لآفة في العصب او الحجاب فالاولى ان يعد من باب عسر النفس لا من ضيقه لان المراد بضيق النفس ان يكون الآفة سببها ضيق المجرى وآفة العصب والحجاب ليست من ضيقه في شئ وضيق النفس اعم من الخناق في الوجود كما يعرف بالتامل

وفي الموجز العلاج ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد فيعلى حلو حار بسكر او جلاب بعرق السوس ويدهن الصدر بدهن السوسن او دهن البان مع قليل مغاث وكثيرا مسخنة وما كان من يبس فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة في الحر واليبس وما كان عن ابخرة دخانية سقي ماء الشعير بالسكر اياما ولزوم الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات اليا قوتية مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة وكل ما يولد السوداء كالعدس والقديد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان الاملسيني بماء لسان الثور بالغ وينفعه من الفواكه الرمان الحلو نيا ومشويا وقصب السكر والموز بالسكر جيد

اقول المغاث قيل انه عروق الرمان البري واجوده المشرف الضارب الى الصفرة حار رطب ومقدار ما يؤخذ منه درهم والحامض ومولدات السوداء البقر

مذا المرض

الربو

هذا المرض لانهما يوجبان التكاثف في المجاري وهو احد اسباب هذا المرض قال المؤلف الربو هو عسر في النفس شبيه نفس المنتقب وسببه اما خلط غليظ لاج اما في قصبة الرئة فيكون الضيق في اول النفس مع نحنحة وبخر واحساس مادة واقفة هناك واما في خلل اجزاء الرئة فيكون الثقل في الصدر واما في الورق فربما ادى الى اختناق وقد يكون المادة متولدة هناك وقد يكون منصبة من الرأس فيكون مع علامات النزلة ووجود الآفة في الدماغ وحادثا دفعة واما الرياح والبخر في اعضاء النفس فراحة فيكون مع خفة وسكون بعلة النوافخ كالحبوب واما بسبب كثرة البخار الاخلاط فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء واما المزاحمة المعدة لامتلائها غذاء فيزول بانحدار الغذاء ويكون ثقل المعدة ظاهرا قوله الربو عسر في التنفس شبه نفس صاحبها نفس المنتقب وسواء لانه عسر سرعة وتواتر وصغر سواء كان معه ضيق اولا هذا كلام الشيخ والسمرقندي لم يفرق بين ضيق النفس والربو والبهر وجعل الاسماء الثلاثة مترادفة والربو اذا عرض للمشايخ لم يبراء وفي الشبان عسر البرء ويزداد عند الاستلقاء وهو من العلل المتطاولة وله نوايب على مثال الصرع والتشنج والنحنحة ترديد الصوت في مجراه والبخر صوت الانف والمراد بخلل اجزاء الرئة الاماكن الخالية فيها قوله ويسكن بعلة النوافخ كالحبوب اى علامة الربو الريحي ان يسكن اذا ترك النوافخ ويزيد اذا تنوولت والنوافخ كالحبوب مثل الباقلا والحمص قال المؤلف العلاج استفراغ المادة بحب الايارج او ايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا وحده في البلغمي وحب الافيتمون في السوداوي الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق السوس او ماء لسان الثور او عسل مع عرق السوس وجعده قنادتين وسبستان ولسان الثور وربما زيد فيه نخالة محلى

بسكر او ماء العسل الاغذية في الايام الاول ماء الباقلاء وماء الحمص بالسكر
ثم ماء الشعير بالسكر او عسل وقليل خبز ثم امراق الفراريج او رقة الايك و
خصوصا الهرم ثم الزوج المطجن المنزر بالابازير الحارة او الكام النواهض وبعد
الاستواغ ينفع التي لاستفراغه وتنقيته اعضاء الصدر ثم يستعمل الفوارة الجهر
ما اللعوقات والحبوب انفع في ذلك من المشروبات لطول ورودها بالمرئ
فيترشح منها ما يصل الى القصبة وهو على قوته وذلك اكثر واقوى مما يصل من جهة
الكبد وانما يستعمل من اللعوقات والادوية ما فيه جلاء وانضاج وتفتيح
وتليين وتنقيه وتلطيف من غير تجفيف قوي وشراب السكنجبين العنصلي نافع
الملطف ولعوق العنصل عظيم ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان
ودهن اللوز الحلو اخضر لوز مقشر وفستق وتين وقلب الصنوبر
وقليل زوفا يابس يعجن بجلاب طبخ فيه عرق السوس وجعله قنا وللسوداوي
لعوق الرمان الاملسي وشرابه بماء لسان الثور او ماء الشعير بالسكر او ادام
ماء لسان الثور بالسكر غاية وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على
الصلب بالامتلاء الدموي فيكون دواء الفصد وقد يكون الربو من فرط حرارة في
فضلية فيكون دواء التبريد بالاشربة والنقوعات والمزورات المبردة
وربما احتيج الى الكافور اقول هذا ظاهر غني عن الشرح قال المؤلف

نفس الانتصاب هو ان لا يتاتى النفس له الا بانتصاب الرقبة ومدها
الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم وعلاجه كالربو ويجب
ان لا يقرب الادهان الى الصدر لارخائها وترطيبها اقول اعلم ان الرقبة
اذا انحنت لم يبق في مجرى النفس الا فتح يسير فاذا وجد خلط غليظ او ورم او استرخاء
عضلات تنزل على المجرى انسد ذلك الفتح اليسير ايضا وهو المرض المسمى بنفس الانتصاب
وعلاجه علاج الربو من ازالة تلك الاخلاط والورم والاسترخاء الا انه ينبغي ان

هذا المرض بخصوصه ان لا يرطب الصدر لانه يوجب استرخاء العضلات
فتنزل على اجزاء الرئة فتضغط وتسد المجرى قال المؤلف بحة الصوت
ما كان عن برد وبلغم فعلاجه ما ذكر في الربو وما كان عن حرارة
وكثرة صياح فما ذكره في السعال اليابس وينفعه الزبد بالسكر والوغرة
بدهن البنفسج والاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير
الا على سبيل الرياضة وعن الغبار والدخان وكل مالح وحريف وقوي الحموضة
الا اذا افرط البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمون والسكنجبين وخصوصا العنصلي و
لكثر من اكل الباقلا والتين والصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلتيت
وبزر الكتان والسبستان وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم والرانج
وخل العنصل والنشا والكثيرا وبزر القثا والخيار وبزر القرع وجميع اللعابات
ومع البيض النيمرشت اقول اشار الى ما ذكره في الربو من الجلاب
بعرق السوس او ماء لسان الثور ونعل في عرق السوس وسبستان الى والى
ما ذكره في السعال من شراب البنفسج مع دهن البنفسج وماء الشعير ايضا وشراب
الليمون او السكنجبين لتقطيع البلغم ولذلك استثناه من قوي الحموضة والباقلا
والتين وما ذكره معهما للانضاج والجلاء قال المؤلف السعال ما كان عن
بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فما ذكرناه في علاج الربو وربما احتيج الى الترياق
ولعوق بصل العنصل عليه وما كان عن حرارة ويبس ينفع فيه ماء الشعير بشراب البنفسج
ودهن البنفسج ودهن اللوز الحلو ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه ولعوق
الرمان الحلو وشرابه وحب يتخذ من لب بزر قثا وبزر خيار وبزر قرع و
خشخاش من كل واحد درهم كثيرا ونشا ورب السوس من كل واحد ربع درهم
يعجن بعد تنعيمه بشراب رمان حلو وربما زيد فيه بزر بقلة يمانية او البقلة الحمقاء
او مع بيض نيمرشت واذا احسى مع البيض المسخن حسا نفع في الوقت وربما
ربما

السعال

بزر بقلة ان كان معه حرارة قوية الاغذية مزورة قرع او خباز او ملوخية او م

العنب بالغ وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة او الرشتا ببعض
البقول المذكورة وحلواء من نشا وسكر وقرع جيدة وليكن دهنها من
اللوز الحلو وما كان من السعال عن نزلة فيمال المادة بالمعطسات الى
الانف وتحبس عن النزول الى قصبة الرئة بشراب الخشخاش المتخذ من
القشر ومن الشعير المدبر وبالوعز بالمغلظات ومن ذلك عدس وعناب
وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش نعلي ويتمضمض بماء ورد وربما نفع
التمضمض بماء الثلج للتغليظ وما كان عن ذات الجنب او ورم الكبد او غير
ذلك من المشاركات فعلاجه علاج الاصل من الامراض واذا اقترن
مع السعال اسهال فشراب الآس المربى او الصندل او الرمان الحلو ويستعمل الصموغ
والنشا الذي في الحب محمصة اقول السعال حركة رئية يرفع بها
الطبيعة اذى عضو هو الرئة او ما يتصل بها من طريق النفس وهو للصدر مثل العطاس
للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وما ذكره في الربو هو ما
اشرنا اليه في البحة ولعوق الاسقيل صفته اسقيل مشوي ثلثة دراهم اصل
السوس الاسمانجوني درهمان فراسيون وزوفا من كل واحد درهم يدق ويعجن
بعسل وفراسيون هو بزر الكراث الجبلي والحب الذي ذكره هو حب
السعال المشهور والمعطسات مثل الكندش والجندبيدستر مشموما والمبيض هو شراب
السوس وصفته ورد السوس اربعون وردة يجفف ثم يوخذ قسط
وقرنفل وقصب الذريرة من كل واحد درهمان ملح دراني وسليخة من كل واحد
ثلثة دراهم حماما سنبل الطيب ومصطكي من كل واحد درهمان عود البلسان
اربعة دراهم يجعل الادوية مع السوسن في ظرف زجاج ويترك يوما وليلة ويصب
عليه من المثلث رطل ونصف والزعفران نصف درهم ومن المسك دانقان
واربعة دراهم ميعة سائلة ودرهم دهن البلسان ويطين راسه ويترك ستة

او المبيض م
ارمي حب السعال

اشهر

نفث الدم

اشهر ثم يستعمل قال المؤلف نفث الدم ما كان تفلا فهو من الفم وما كان تنخعاً فهو من الراس وما كان تنحنحا فهو من القصبة وما كان قيئاً فهو من المرئ او المعدة او الكبد ويفرق بينها بوجود الآفة في العضو وما كان سعالاً فهو من الرئة او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد ويكون اميل الى السواد والجود وقليل زبدية والذي يكون زبديا والذي عن انصداع عرق يكون كثيرا ودفعة والذي عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس راحة بخروجه والراشح عن ورم يكون مع علامات الورم ويكون قليلا قليلا والذي عن تآكل يكون قيحيًا وصديديا مع قشور وتقدم نوازل حادة او تناول اشياء حادة حريفة والذي عن العلق يكون مع غم وكرب وتقدم شرب ماء عالق قال المؤلف التفل البزق وقيل هو اقل من البزق والتنخع الخارج من مخرج الخاء وهو من النازل من الراس على اللهاة والحنك ويكون معه علامات الرعاف من حمرة الوجه والتباريق امام العين وخفة الراس بعد ثقل كان والتنحنح الخارج عن مخرج الحاء وهو اقصى الحلق ويكون قليلا والزق من ما هو من المرئ وما هو من المعدة وما هو من الكبد بوجود الآفة في العضو فكل عضو من هذه الثلثة فيه الآفة فالدم منه والذي من الصدر ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرئة فان الذي من الصدر يبرا اسريعًا وان لم يبرا لم يكن له غائلة قروح الرئة والذي من الصدر يكون اسود غليظا جامداً اشبه بالعلق لطول المسافة ولا يخلو عن وجع في الصدر وصلبها والذي من الرئة يكون احمر ناصعًا زبديًا لا وجع له وهو اقل مقدارا من الوقوع واردا عاقبة والذي يكون من انفتاح فوهة العروق يكون قليلا قليلا ولا يكون فيه وجع اصلا وتجد راحة ولذة بالخروج والذي عن الورم يوجد فيه علامات الورم كما ذكره في ذات الرئة والماء،

من الرئة يكون ٥

معطوف على قوله اشد من الخوف لان نفث الدم من الصدر فان الاول يكون ... تعلم ...

اي فوائد ترجع والصلابة واللعن

لعصبيته ويكون نفثه قليلًا قليلًا ليس نبضا لدقة عروق الصدر ٥ ... اكثرا

ويتمم ... ابدا

العالق ذو العلق قال المؤلف العلاج يجب ان
يجتنب كثرة الكلام والصياح والضجر والجماع والوثوب والنفس العالي والنظر
الى الاشياء الحمر البراقة والشراب والمسخنات والمفتحات كالكرفس وكل حريف
ومالح والجبن العتيق خاصة واما الحديث فنافع ويستعمل الفصد قبل
حدوثه وخاصة لمن صدره ضيق وفي الربيع فاذا احدث نفث الدم فليفصد
من الاسافل كالصافن والنسا فصدا ضيقا ويمنع النوازل الى الصدر بشراب
الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف
شراب الانجبار ربما ولسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي من كل واحد
نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان مع غليان وحرارة من
الدم وربما احوج الى قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما جدا ولعوق يتخذ
من الانجبار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطباشير من كل واحد مثقال كثيرا
ونشا وصمغ عربي محمص من كل واحد درهم افيون ربع درهم ويعجن بشراب
رمان امليسي ويستعمل لعوقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل والغذاء مح بيض
نيمبرشت قد ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكسفرة يابسة او لحم جدي طبخ بالجبار
ولسان الحمل وكزبرة وزرد ورد على ان ترك اللحوم واجب الا ان يقع افراط
فيخاف الضعف وربما احتيج في الامتلائين الى ترك الغداء ثلثة ايام او اكثر ويعلم
الحمقاء غذاء جيدا وشرب عصارتهما نافع ولسان الحمل بالكزبرة او ماء الشعير
قد طبخ فيه عناب وعدس ولسان الحمل وذر عليه دم الاخوين اقول وجب
الاحتراز عن كثرة الكلام وساير ما ذكره لانها محركة للدم وانما كان النفس العالي
الشاهق منها لانه يفتقر الى تحريك اعالي عضل الصدر وهذا النفس يكون
كثيرا في الحميات الوبائية وانما كان الجبن الطري نافعا لانه مع تمليحه يسيرا
قابض بخلاف العتيق فانه حاد حريف مالح والباقي ظاهر قال المؤلف العلق

لما علمت ان النظر اليها موجب خروج الدم بالمشاكلة

بالسكر

العلق

منع بنات حي من خواص العلق انها اذا تركت في اناء زجاج ... (marginal note, partly illegible)

ب القرام ما يوضع في فم الآنية ليصفى به
والقرام ما يصفى به الشراب مثله
ما فيه

العلق الناشب فى الحلق يجب الاحتراز عن المياه التى يظن انها عالقة فلا يشرب الا من وراء قرام فان لم يفطن لها ولم يحترز لصغرها فشربت وتعلقت بالحلق وكبرت على طول الايام فيوض منها نفث دم رقيق وغم وكرب

العلاج يفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توقى من ان ينقطع فان لم تظهر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح او ماء البصل او سحيق الشونيز والخردل وينبغى ان يفتح الفم فان لم يسقط ادخل الحمام واطيل المقام فيه متدثرا بكثرة الثياب ليشتد الكرب ثم تقرب من الفم قطعة ثلج فتتحرك اليها العلقة وربما قربت فاخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقى بعد سقوطها نفث الدم تغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وينفخ فى الحلق جلنار وروشنا ودم الاخوين مسحوقة **اقول** الناشب المتعلق والقرام الستر الرقيق والكلبتان الالة المشهورة من الحديد **قال المؤلف** اللقمة او الشوك ينشب فى الحلق ان لم يخرج بشرب الماء واكل اللقم الكبار والقئ ادخل الحمام وسقى من الزيت مرات ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم البقر او من تين قد ربط بخيط فاذا جاوز الناشب ~~شرب عليها ماء ثم جذب~~ بسرعة ومما اخترعناه ان يربط اسفنجة بخيط ويبلع فاذا جاوزت الناشب شرب عليها ماء ثم جذبت بسرعة **اقول** الاسفنجة هى ما يسمى غيما وعامة الفرس يقولون له ابر مرده واذا القى الماء تشفته وحملت منه قريبا من جثتها وهو جسم خفيف يميل الى السواد غالبا ينبت فى صخور السواحل ومنهم من يظن انها حيوان لا تعبا

صه

ج

ويجمعه اذا المس **قال المؤلف** تدبير من غرق فى الماء يعلق منكسا حتى يخرج الماء ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل ويتغذى بحسو الحنطة **اقول** هو غنى عن الشرح **قال المؤلف** امراض الصدر والرية علامات امزجتها

امراض الصدر

ذات الجنب وذات الرية

علامات الحرارة عظم النفس وحرارته واستراحته بالنسيم البارد وعلامات
البرودة صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار علامات اليبوسة خشونة
الصوت وقلة الفضول علامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول والثقل
دليل المادة والاستعمال مع الخفة دليل الريح والنفث بالخفيف من السعال
دليل قرب المادة وبالقوى دليل بعدها اقول النفس العظيم هو النفس
الذي ينال به هواء كثير جدا فوق المعتدل وهو الذي تنبسط معه اعضاء
النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا والعظم ما استنشق والصغر بالضد
والعلامات التي ذكرها قد تكون واقعة بالطبع وذلك اذا كان المزاج طبيعيا
وقد تكون عرضية اي حادثة وذلك اذا كان المزاج عرضيا قال المولف
ذات الجنب وذات الرية اما ذات الرية فورم حار عن دم او
صفراء او بلغم مائع عفن يلزمه ثقل في الصدر وضيق نفس وحرارة ووجع ممتد
من الصدر الى الصلب وامتناع الاضطجاع الا على الظهر وحمى حادة وانتفاخ
الوجنة واحمرارها بسبب ما يتصعد اليها من الابخرة ونبض موجي وسبات
وانتفاخ العين وغلظ الجفن وهو قاتل في سبعة ايام وقد يتحلل وقد ينتقل الى
ذات الجنب وهو اسلم من العكس وقد ينتقل الى البرسام وان جاوز
الاسبوع ينتقل الى السل والتقيح والبلغمي يفارق الدموي بكثرة الريق و
الثقل والسبات وقلة الحمرة وضعف لهيب الحرارة اقول ذات الرية
ورم حار في الرية قد تقع ابتداء وقد تقع عقيب نوازل او خوانيق انحلت الى
الرية وهي تكون من كل خلط لكن اكثرها تكون عن دم او بلغم مائع عفن لان
العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب صفراوي
لعكس هذا المعنى لان العضو غشائي كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا
اللطيف الحاد وعلامته الثقل في الصدر لكثرة المادة في عضو غير حساس

الجوهر

الجوهر حساس الغشاء الذي ثمّ فيه وضيق النفس لان الورم يضيق المسا
وحارّ في النفس شديد وخصوصاً في الدموي والوجع الممتد من عمق الصدر
الى ناحية الترقوة والصلب وقد يحس بين الكتفين وقد يحس بضربان
تحت الكتف والترقوة والذي اما متصلا واما عند ما يسعل وامتناع الاضطجاع
الا على القفا لانه يختنق على الجنب والحمى الحادة لانه ورم في الاحشاء وانتفاخ
واحمرار في الوجنة لما يتصعد اليه من البخار مع كميتها وتخلخلها وربما اشتدت
الحمرة حتى تشبه الوجنة المصبوغة وقد يحس بصعود البخار كانه نار تعلو و
النبض الموجي لان الرئة جسم رخو ولان المادة رطبة والسبات وانتفاخ
العين وغلظ اجفان وثقلها وشبه تورّم فيها وفي العينين وشبه جحوظ
في الحدقة كل ذلك للابخرة وذات الرئة قاتل في سبعة ايام وخصوصا ما كان
من الصفراء وهو قليل وانما كان قتالا لان العضو مجاور للقلب والانتفاع
بالمشروب والمضمود قليل لان المشروب والمضمود لانحطاط القوة عند
وصولها الى الرئة وذات الرئة قد يزول بالتحلل وقد يزول بالانتقال الى
وانتقالها الى ذات الجنب اسلم من انتقال ذات الجنب اليها والرعاف
في ذات الجنب انفع منه في ذات الرئة لان الجذب من الرئة ابعد منه من
الحجاب واغشية الصدر وعضلاته ومنه يعلم وجه سلامة الانتقال الاول
بالنسبة الى الثاني وانتقالها الى السرسام ردي واذا جاوزت ذات الرئة
الاسبوع لقوة المريض انتقل الى التقيح اذا لم ينقص الحمى والوجع ولم ير نفض
معتد به بنفث او بول غليظ ذي رسوب او براز قال المؤلف واما ذات
الجنب ويسمى شوصة وبرساما فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة والحجاب
المستبطن واما في الحجاب الحاجز وسموا الخالص واما في الحجاب الخارج للصدر او
في العضلات الخارجة للاضلاع فيظهر في الحس ومادته في الاكثر صفراء او دم صفراوي

لان قوة العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق من فعلها ولا يكاد يتقوى بالعمر صحاح

وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرئة لضعافة هذا الموضع وتحلل ذلك و
يلزمه حمى حادة لقربه من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس وضيق نفس وشار
وسعال يابس في الابتدا ثم ينفث واذا كان اشتداد الوجع عند بسط
النفس فالورم في العضلات الباسطة وان كان عند رد النفس فهو من
العضلات القابضة ويكون التمدد في الدموي اكثر والنخس في الصفراوي والا
لاجتماعهما والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان سوداوي واشتدا
نوايب الحمى يدل على المادة واذا لم تنحل في اربعة عشر يوما فقد جمعت وتقيحت
واذا لم تنق القيح في اربعين يوما آل الى السل ويعرف ابتدا الجمع بشدة الاعراض
وتمامه بسكون الحمى والوجع والانفجار بحدوث نافض واستواض النبض وتموجه
وربما عرض حمى شديدة بسبب لذع المادة فاذا عرضت علامات مهايلة
بعد علامات محمودة والقوة قوية فذلك للجمع وادل الاشياء على النضج والقوة
والسلامة والعطب هو النفث في ذات الجنب والرئة وافضل النفث
اسهله واغزره وانضجه وهو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجة له واذا
حصل النفث في الاول توقع النضج في الرابع والبحران في السابع وان حصل في
الثالث او الرابع ولم ينضج في الرابع فالنضج في السابع والبحران في الحادي عشر
او الرابع عشر بحسب قرب النفث من النضج وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض
فالمرض طويل ومع رداءتها دليل الموت واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف
من اشتداد الاعراض واعتمد على القوة والنفث الردي هو الاحمر والاصفر
والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن والمستدير لغلظ المادة والاخضر
لجمودها او احتراق **الشوصة** ذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر اما في العضلات
الباطنة وفي الحجاب المستبطن اي الداخل او الحجاب الحاجز من آلات الغذاء
وآلات النفس في العضلات الخارجة الظاهرة او الحجاب الخارج مشاركة

اقوى ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي والاصفر صفراوي ج

الجلد

الجلد او بغير مشاركة واعظم هذا الورم واهول ما كان في الحجاب الحاجز
نفسه ويسمى ذات الجنب الخالص والمؤلف لم يفرق بين الشوصة والبرسام
وذات الجنب اقتداء بالشيخ فهذه الالفاظ مترادفة عندهما والسمرقندي
عرّف البرسام بالورم العارض للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب
حول عارضا بينهما يتصل بالحجاب الحاجز وذكر انه يعرض له اعراض السرسام
لان ذلك الحجاب يتصل بالغشاء الغليظ فيعرض في كل واحد منهما اختلاط
الذهن والحمى والعطش وذكر غيره ان الفرق بينهما بعد اشتراكهما في هذه
العوارض ان البرسام يكون معه اختلاط الذهن اولاً ثم يتبعه ساير الاعرا[ض]
كالحمى والعطش والسرسام يكون اولا ثم يتبعه الاعراض الباقية لقربه من
القلب وبعده من الدماغ بخلاف البرسام وعرّف السمرقندي الشوصة
بالورم العارض في اضلاع الخلف وذات الجنب بالورم العارض للغشاء
المستبطن للاضلاع والحجاب الحاجز اما في الجانب الايمن واما في الجانب
الايسر والذي في الايسر اردأ من حيث قربه من القلب والذي في
الايمن اردأ من حيث بطوء نضجه لبعده من القلب ومادة هذا الورم في اكثر
الامر صفراء او دم صفراوي لان هذه المواضع لا ينفذ فيها الا المادة اللطيفة بخلاف
ذات الرية وقد مر ذلك وانما قلنا في اكثر الامر لانه قد يكون من بلغم
عفن في الندرة ولذات الجنب اعراض منها الحمى الحادة لمجاورة الورم القلب
ومنها الوجع الناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي والغشاء عصباني
والعصباني حساس ومنها منشارية النبض لاختلاف الغشاء في الصلابة
واللين ومنها نفرق بينه وبين ورم الكبد بعد اشتراكهما في الحمى وتمدد
المعاليق والاغشية لان النبض في ورم الكبد لا يكون منشاريا لكنه
موجيا ولون الوجه صفرة ردية ومنها السعال لتاذي الرية بالمجاورة ويكون

مع الحمى صح

اولاً بسالان النفث انما يعرض بعد ترشح ما يترشح الى الرئة من مادة المرض
ومنها ضيق النفس لان الورم يضغط مجاري النفس ولان الحجاب من
جملة آلات النفس فان كان الاحساس بشدة الوجع عند الاستنشاق فالورم
في العضلات الباسطة وان كان في الرد فهو في العضلات القابضة والفرق
بين الدموي والصفراوي ان الدموي تمدد . اكثر والصفراوي نخسه اكثر والمادة
يفرق نوعها من لون النفث ومن شدة اشتداد نوايب الحمى فالدموي نفثه
احمر وحماه دايمة والصفراوي لونه اصفر وحماه تشتد غبا وعلى هذا القياس
واذا لم يحصل النقاء بالنفث في ذات الجنب الى اربعة عشر يوما فقد اجتمعت
المادة وتقيحت ومتى لم يستنق القيح الى اربعين يوما فقد آل الى السل بان
تقرح المادة او المادة المتحللة منه جوهر الرئة لحدتها او رداءتها وقد يكون انتقال
ذات الجنب الى السل بعد انتقاله الى ذات الرئة بان تقبل الرئة مادة
الورم ثم تحتبس فيها فيتورم ثم يتقرح وعلامة ابتداء اجتماع مادة ذات
الجنب شدة اعراض المريض اي شدة وجعه وعسر نفسه وضيقه وحماه وتخشن
لسانه ويصعب سعاله لتلزج المادة وكثافة الحجاب وسقوط شهوته وتخلط
عقله وشغل حواسه فاذا تم الجمع سكنت هذه الاعراض لكن يزداد الثقل واذا
انفجر عرض نافض مختلف واستواء نبض وتوجه للضعيف وربما عرض حمى
شديدة للذع المادة للاعضاء وللذع الورم وكلما كان عوارض الجمع اشد
كان الانفجار اسرع وكلما كانت الين كان الانفجار ابطاء وخصوصا الحمى من
جملة العوارض واذا ظهرت العلامات الدالة وكنت قد شاهدت دلايل
محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع لا بسبب
آخر وادل الاشياء في ذات الجنب وذات الرئة على نضج المادة وعلى وقت
المرض من ابتدائه او تزيده او انحطاطه او انتهائه وعلى سلامة المريض وهلاكه هو

النفث

النفث اما دلالته على النضج فلما ذكره عقيب هذا الكلام واما دلالته
على الوقت فهي انه ان كان رقيقا او قليلا فهو وقت الابتداء واذا
اخذ في الغلظ وازداد واصفر فهو وقت الازدياد واذا سهل وكان نضيجا
وخف معه الوجع فهو وقت الانتهاء ثم اذا اخذ ينقص ويتنقى الوجع فهو وقت
الانحطاط واما دلالته على السلامة والهلاك فان افضله يدل على
السلامة وخلافه على الهلاك وافضل النفث وارداه مذكوران في
المتن بالفاظ لا يحتاج عنه عن الشرح وكذلك علايم البحرانيات كما ذكرها
ومما ذكره من صفات النضج يعلم دلالة النفث عليه قال المؤلف
العلاج التدبير المشترك لذات الرية واكثر سوء القصد مال
[illegible] واستفراغ الخلط وتليين الطبيعة بالفعل والحقن اللينة والحقن
خير من المسهلات لانه يخاف منها حركة المادة الى القلب الاشربة
كل ما فيه تليين وانضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير بشراب البنفسج
او ماء الشعير المدبر وسوان يخلط ماء الشعير بالمغلي الحلو او طبيخ العناب
والسبستان وبزر الخبازي والخطمي وعرق السوس بشراب البنفسج مبردا
عند قوة العطش وفاترا عند عدمه وفي اوقات اشتداد العطش بماء
عرق سوس يستحلب فيه بزر قثاء مع شراب بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر
مبردا او يستعمل معه المضمضة بحليب بزر البقلة وسكر وشراب الرمان
الاملیسی بماء لسان الثور او شراب بنفسج ونيلوفر بلعاب حب السفرجل
او شراب العناب والنيلوفر وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش
والعناب او مغلي من خشخاش وسبستان على بعض الاشربة وان
كان مع ذلك اسهال مفرط ومورد جدا فشراب الآس والصندل بماء
الشعير المحمص بشراب الآس وماء البطيخ الهندي والسكر عند افراط الحاد

الخبازي

وعناب م

والعطش الشديد جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء وخوف
استحالة الاشربة الحلوة اليها وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء
وهو شديد التلطيف والتطفية الاغذية ماء الشعير بالسكر او بعض
الاشربة او لباب خبز مروس في ماء بارد محلى بسكر او شراب نيلوفر
او حسو لوز او اسفاناخ او خبازي او ملوخية ان كانت الشهوة قوية
او مرقة فروج بالشعير المقشور عند شدة الضعف ويجب ان يعتنى بالقوة
في هذين المرضين اكثر لاجتماعهما مع مقاساة المرض الاقوة على التغنيث
وذلك بالتغذية ويكثر الغذاء ويكثر المادة فيضر فيجب ان تقدر بحسب الاهم
الادوية الموضعية ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن بنفسج
مفترين وبعده ضماد منضج خطمي وبزر الكتان وشمع احمر حب يوضع تحت
اللسان لباب بزر القثاء وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز   لب ح
مقشر ثلثة دراهم رب السوس نصف درهم يعجن بشراب رمان امليسي او نصاف
منه الى مقدار كثير من شراب الرمان الامليسي ويعمل كاللعوق ويستعمل الادوية   ر كاللعوق
المسهلة بعد كمال النضج لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما مع ثلثين درهما شراب
بنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو اخر ينقع من اجاص كبار خمسة عناب
وشمش من كل واحد خمسة عشر درهما زهر نيلوفر ثلث زهرات بنفسج تسعة   سبستان عشرون حبة ح
زهرات يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرين درهما شراب
البنفسج او عوض الخيار شنبر ترنجبين او شير خشت اخر سبستان وعناب
من كل واحد عشرون حبة اجاص كبار خمسة زهر بنفسج وسناء مكي من كل واحد
ستة دراهم يطبخ ويصفى على ثلثين درهما شراب البنفسج ولعوق الخيار شنبر جيد
فاذا نضج الورم نفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان
على معجون البنفسج وحسو النخالة نافع بالسكر وامتصاص قصب السكر جيد فاذا

نضج

العلة وزالت الحمى فالحمام العذب الفاتر مع الاحتراز عن كشف الرأس
والصدر ويعرف الشق الوارم من الرئة بالكسر تثقل اذا نام على الجانب
الآخر ويوضع خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاى موضع جف اولا ففيه
الورم **اقول** هذا غنى عن الشرح **قال المؤلف** **السل** هو قرحة
في الرئة يلزمها حمى دقية للقرب من القلب ونفث المدة ويفرق بينها وبين
البلغم باستدارتها ونتن رائحتها وخصوصا اذا وضعت على الجمر ورسوبها
في الماء وقد يكون ذلك انتقاليا من ذات الجنب او ذات الرئة اذا
تقيحت وقد يكون لنزلة اكالة وقد يكون من تفرق اتصال تقادم وتتقدمه
نفث دم زبدي والمبتدا منه قلما يبرأ والمستحكم لا علاج له وانما يتلطف
به ليهون امره والذي جرت العادة في زماننا وان كان فيه خروج ما عن
الواجب ان يسقى كل يوم ماء الشعير مبزرا بشراب خشخاش وسفوف السرطانات
وتارة ماء لسان الثور بسكر والبان الاتن مرضوضة بالسكر وسفوف
السرطانات وكذلك البان النساء واصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجدي
او الدجاج او الفراريج والاكارع واستعمال الحبوب واللعوقات للسعال مما
ذكرنا جدا وقيل انه يبرئ ذلك الاستكثار من الجلنجبين الطري حتى
يؤكل بالخبز وينبغي ان يكثر منه جدا فان وجد ضيق نفس تدورك باللعوقات
المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة طفيت بمثل بزر البقلة على
شراب الرمان الامليسي وربما قوي بالكافور ومما جربته وكان نفع عليهم اعرم
غرى السمك يحل في الماء الحار ويحلى بالسكر ويتجرع فاذا الطأ الصدغان وغارت
العينان واغبر الوجه وتجلدت جلدة البطن وامتدت الجبهة فهو ميت واذا
تساقط الشعر وكثر الاسهال الذوباني واشتد نتن النفث فالموت مطلق
اقول تعريفه للسل بنفس القرحة المخصوصة وهو مناف لما ذكره في اول

السل

تصريح بان السل ه

الكتاب من انه مرض مركب حادث من الحمى والقرحة وما ذكره ههنا هو
المشهور بين الاطباء وما ذكره ثم لم يزد عليهم شيئا وفاقه قول و ما
ذكره صاحب الكامل من ان السل هو قرحة الصدر او قرحة الرية غير ما عليه
اكثر الاطباء وانما كانت الحمى الدايمة التي لا تبرح من لوازم قرحة الرية
لانها مجاورة للقلب فيحمى القلب مع قصور فعلها عن استنشاق الهواء
المروح له وانما كان نفث المدة لازما لها لان القرحة تكون عن مادة متعفنة
لا تدعها الطبيعة في الكمن ودفعها اياها انما هو بالسعال النافث والفرق
بين المدة والخلط باستدارة المدة ونتنها عند الاحراق خاصة ورسوبها
في الماء لعله تخلل الهوائية فيها واسباب القرحة المودية اليها هي ما ذكره وهو
ظاهر والسل في اول امره عسر العلاج وبعد استحكامه غير قابل له فلذلك كان
الاشتغال به خروجا عن الواجب من وجه ومع ذلك فشربة المسلول شراب
الخشخاش او شراب البنفسج مع العناب والسبستان والغذاء ماء الشعير المطبوخ
مع الكارع او السرطان او اللحوم التي ذكرها المولف والمراد بالسرطان النهري
منه بعد ان يقطع ارجله وانيابه ويغسل بالملح ورماد الكرم بعد شق بطنه
وصفة سفوفه ان يحرق السرطان بعد غسله كما ذكرنا بان يجعل في كوز ويطين
رأسه بطين خلط به ملح ورماد ويوضع في التنور يوما وليلة واذا احترق يدق دقا
ناعما ثم يخلط الى عشرة دراهم منه من كل واحد من الصمغ العربي والطين الارمني
خمسة دراهم ومن الكثيراء ثلثة دراهم ومن الخشخاش الاسود والابيض خمسة دراهم
يدق الجميع ناعما والشربة درهمان مع لبن الاتان او شراب العناب او شراب
الخشخاش كذا في كامل الصناعة وما ذكره من اطعام الجلنجبين العسلي السكري بالغ
في وصفه الشيخ قال جربته مرارا كثيرة في ابدان مختلفة وبلدان مختلفة فنفع
جدا ولولا خوف التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجايب ولا وردت ما استعملته

امراض القلب

اوا؛ كان بها هذا المرض وقد صارت بحيث تهيأ لها جهاز الموت من الكلمتين فشفيت وسمنت وعاشت واللطاء الالتصاق تقال لطاء الشي بالارض اى التصق بها والمراد به فى هذا الموضع التصاق جلد الصدغ بالعظم لشدة الذبول قال المؤلف امراض القلب علامات امزجته الطبيعية علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية والدماغ وكثرة شعره وعظم النفس والنبض وجودة الرجا وفسحة الامل والجسارة والتهور علامات البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة انمحائها وكثرة الفضلات واضداد ذلك علامة اليبوسة وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات علامات الامزجة الوضعية اما الحار فالتهاب وعطش بسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف المعدى وسرعة النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وحرارة وفساد واما البارد فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطؤهما ورخمه ورقة وجبن واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه واما الرطب فبالعكس عن ذلك ويوافق كل مزاج ما يضاده ويفره ما يناسبه الادوية القلبية اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمان والابريسم والزعفران والقرنفل واما الباردة فالكافور والبسد والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور والذهب والفضة والبازوزج والياقوت والمركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة اقول سعة الصدر تدل على الحرارة فى مزاج القلب بشرط ان لا تكون بسبب عظم البنية لكثرة المنى او بسبب كثرة الدماغ الموجبة لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها وقد

كبر الدماغ الموجب م

مترالوجه فيه والشعر الكثير وخصوصًا الجعد وخصوصًا المايل الى اليسار
قليلا يدل على حرارته لانها هى الفاعلة للادخان الذى منه تكون الشعر
وقد قرالوجه فيه ايضا وقد كان فيما سلف غنى عن ذكر هذه العلامات
الاان البحث عنها فى هذا الموضع من حيث دلالتها على احوال القلب خصوصًا
وعليك اخراج التعليلات مما سبق وما ذكره من الادوية القلبية ليست الادوية
التى افردها الاطباء المعالجات احوال القلب منحصرة فيه نعم هو كالاصول
والروس لتراكيبهم منها والشيخ الف رسالة شريفة جامعة لتلك الادوية
ومن اراد التحقيق فى معرفتها فليرجع الى تلك الرسالة واوجه الادوية التى
ذكرالمؤلف متى اكثرها فى الكتاب وشيخ المفرحات مشهورة مذكورة فى
القرابا ذينات ونحن لانطول الكتاب بذكرها قال المؤلف

الخفقان

الخفقان اختلاج يعرض للقلب ليدفع به الموذى فان افرط اوجب الغشى
فان افرط اوجب الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج او مادى لمادة قوام
كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية او دم نصبت اليه دفعة
فيظهر فى النبض اختلاف عجيب دفعة مع لهيب ويكون المتنفس كالعادم للهواء
ثم يتبعه غشى ثم موت واما سدد تمنع وصول الهواء بكماله والتنقية مما
احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض فى الصغر والعظم والقوة والضعف
مع علم علامات الامتلاء واما قوة الحس او ضعف القلب فيتاذى
بما لا ينفك عنه عادة من الابخرة الغذاء وسخونته والانفعالات النفسانية ويفرق
بينهما بقوة النبض وضعفه واما لورود شى غريب كما عند تناول السموم واوجاع
اللسوع واما عن دود وحيات فى البطن فيتصعد منها ابخرة ردية ومن
يعتريه الخفقان او الغشى عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو فى الاكثر
يموت فجاءة. اقول الخفقان حركة اختلاجية للقلب لدفع الموذى

فان لم

فان لم يفرط فظاهر وان افرط اوجب حالة اخرى لانه ان افرط اوجب
الغشى ان لم يكن فى الغاية واوجب الموت ان كان فيها والموذى
قد يكون فى نفس القلب وقد يكون فى غلافه وقد يكون فى الاعضاء المشاركة
له وينقسم باعتبار اسبابه الى اقسام الاول سوء المزاج الساذج لان كل
مزاج غالب على القلب بوجه من الوجوه يحدث فيه اضطرابا كانه يدفع عن نفسه
اذى فيحدث الخفقان والثانى سوء المزاج المادى وهو على نوعين لان
مادته اما ذات قوام كالاخلاط الاربعة ويفرق كل خلط بعلاماته المعلومة مرارا
او غير ذات قوام كالريح والابخرة الدخانية المتصاعدة من الاعضاء ويعرف
بالخفة وقلة اختلاف النبض وسرعة الانحلال بخلاف الكاين عن
الاخلاط والثالث دم ينصب الى القلب دفعة فيخنقه وهو ظاهر كما ذكره
والرابع السدد فى مجارى الدم والروح فى القلب وما يليه وعلامته
ما ذكره والخامس قوة حس القلب لانه ينفعل بادنى موذى لا ينفك البدن
عنه كبخار الغذاء وسخونته وادنى انفعال وقد عرفت نظيره فى قوة الابصار
والسمع والسادس ضعف القلب فينفعل ايضا عن ادنى موذى والفرق
بين الخامس والسادس بقوة النبض وسلامة الاحوال واستقامة الافعال
الصحية فى الخامس وضعف القوة والخلل فى الافعال فى السادس والسابع
ورود شى غريب كما يعرض من السموم اولسع الحيوانات وعلامته وجودها
والثامن الدود والحيات فى البطن وخصوصا اذا ارتقت الى اعالى
مواضع وقوف الغذاء والثقل وعلامته ما سنذكره من علامات الدود فى بابه
كاللعاب السايل ووجع فم المعدة ومن يعرضه الخفقان او الغشى على الدوام بغير
سبب وليس عن قوة الحس فهو منذر بانه يموت فجاة وهو من نصوص
ابقراط قال صاحب الحاوى اظن السبب فيه ان ذلك يكون لسدة

في الابهر وهو العرق الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن

قال المؤلف

العلاج ما كان لسوء مزاج عدل واستفرغت مادته فان كان دما فبالفصد والحجامة للاهوى بالغ واما الاخلاط الاخرى فبالادوية المسهلة والمبدلة وقد عددناها مرارا ويجب ان يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية لتوصل الدواء اليه ان كان مبانيا لسوء المزاج كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان بماء لسان الثور وماء النيلوفر وماء الورد او بحليب بزر البقلة وبالمفرحات الباردة الياقوتية وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والافلا يجسر على الادوية الباردة فانها وان بردت جرم القلب فانها تطفئ الروح فان لم يكن بها بد فمخلوط بادوية حارة ولهذا او بالزعفران في قرص الكافور والطبيعة باذن خالقها تستعمل البارد بجرم القلب والحار لانعاش الروح ويشم الطيوب الباردة كالورد والخلاف والنيلوفر والخيار والآس وحماحمها والكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل الاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية والزرشكية الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء ورد ضماد سويق بماء الهندباء آخر بزر قطونا وسويق ودقيق خطمي بماء ورد ويرش البيت ويكثر الخارات ويجلس بقرب المياه الجارية ويفرح ويلذذ ويودع ويكثر عنده المراوح واما البارد فالاشربة شراب التفاح الممسك وبزر الريحان بماء لسان الثور وماء الترنجل والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها والترياق الكبير بالغ وجوارشن التفاح والسفرجل والاترج المفوهة وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر الريحان ومسك وزعفران والشموم الحار كالرياحين والنرجس والنثور والترنجل والاترج

حبة

والليمو

والليمو والنارنج باوراقها وزهرها والعود والمسك والعنبر الاغذيه
الزارع والدجاج مطجنه مبزره بالدارصينى والقرفه والبسباسه والفلفل
والزعفران او مطبوخه بالسكر والفستق او بالعسل والارز والزعفران الادوية
الموضعية يدهن الصدر بدهن البان او دهن السوسن او دهن
الزنبق فان كان فى هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واما الرطب
واليابس فيعالج بما يضاده من الادوية والاغذيه والمشمومات الحارة والباردة
المخلوطين مع اتفاقهما فى تعديل سوء المزاج وما كان عن الابخرة دخانية عولج
بما ذكرنا فى ضيق النفس وما كان عن لسع وشرب سم فعلاجه علاج ذلك
وكذلك الكاين عن المشاركات وعن الاورام بادوية الاورام مع تقوية
القلب بالادوية القلبيه وما كان عن قوة الحس غذى بالمغلظات وما
كان عن ضعف القلب فالتقويه بالادوية القلبيه والمفرحات ويجب ان
تكون الطبيعة فى امراض القلب لينة لئلا يتاذى بخار الثفل اقول
الخفقان الذى يكون سببه سوء مزاج القلب ان كان ساذجا كفى فيه
تعديل الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب
واعنى باليابس والرطب المجفف والمرطب وان كان ماديا فلا بد من استفراغ
المادة فان بقى اثر فلابد من التعديل ايضا وقد عرفت نسخ المسهلات
والمعدلات اعنى المعدلات فى الامراض المذكورة فيما تقدم من الادوية الحارة
والباردة فلا حاجة الى تكثير الكلام ولكن لا بد فى الادوية المستعملة فى هذا
المرض ان تخلط بدواء هو من الادوية القلبية وهى كل ما فيه عطرية فانه تكون
قلبيا وقد عرفت اصولها ورؤسها وذلك لحماية القلب فانه سلطان البدن
والاجحاف به يؤدى الى الآفة العظيمة لان رياسته اجل من رياسة ساير
الاعضاء الرئيسة لان قوام جميع البدن باعتدال الروح التى هى حاملة

للقوة الحيوانية والحارة الغريزية والقلب معدنهما وهي معدة لجميع القوى
البدنية قال ارسطاطاليس القلب اول عضو يتحرك من الحيوان
وآخر عضو يسكن منه وقت الوفاة ومع شرفه ووجوب الاعتناء به لا يصل
الدواء اليه الا بعد ضعف قوته فلا بد من الموصل وهو الدواء القلبي فان كان
المخلط بهذا الغرض موافقا لعلاج سوء المزاج كما يخلط الزعفران في علاج سوء
المزاج البارد فلا كلام وان لم يكن موافقا وجب ان لا يترك الخلط ليحصل هذا
الغرض والطبيعة تستعمل كل دواء في الغرض المطلوب منه وان وقع منه نوع
مضرة تدورك بما يقتضيه الحال ولذلك يخلط الزعفران في علاج سوء المزاج
الحار للاعتناء بالقلب ايضا كما ذكره وكان الشوربة تعديل القلب
اذا تأذى من الحارة غاية حتى انه امر الشيخ بان يسقى كل ليلة منه وزن مثقال
وقال لا تخف من استعماله واسقه مع كل ما استقيت واطعمت وكذلك ماء
المقطر قوله وغيرها اي غير المفرحات الياقوتية كدواء المسك الحلو البارد
ومنه نسخة له مجربة شديدة النفعة بزر الخس بزر الهندباء طباشير ورد صندل
بزر البقلة الحمقاء كان الثور كسفرة يابسة بسد كهربا لؤلؤ بعجار التفاح
والشراب درهمان وان اقتضى الحال في سوء المزاج الحار اللحم فلحم السمك الصغار
او الحمل الرضيع او الدجاج قوله وبودع اي يترك ليسكن ويستريح من الدعة
وهي الترفه وسوء المزاج البارد يناسبه دواء المسك المر وصفته سنبل
مسك مر ساذج من كل واحد جزآن زعفران بزر الكرفس نانخواه من
كل واحد اربعة اجزاء صبر وافسنتين من كل واحد ثمانية اجزاء دارصيني ستة اجزاء
جند بيدستر جزء ونصف يدق ويعجن بالعسل وهو مما يبقى قوته الى ثلث سنين
قوله المفوهة اي التي جعل فيها الافاويه وهي الادوية الطيبة الريح كالقرنفل
والدارصيني والخولنجان ونحوها وهو جمع افواه وهو جمع فوه كسوق واسواق

ايضا والعفونة بعدم الاقدام والحرارة
الشديدة العظيمة من سوء المزاج الحار

ل

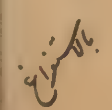
نعل

كذا فی الصحاح وجوارشن التفاح ان ينق التفاح من حبة وينقع بشراب ويغلى ويدق ثم يطبخ بالعسل ويلقى عليه ما يراد من الافاويه كجوز بوا وز ومسك وغيرها وكذا جوارشن السفرجل يعمل مثله وجوارشن الاترج يوخذ من قشره ويدق مع الافاويه ويعجن بعسل ودهن الزنبق هو دهن السوسن الابيض قوله مع اتفاقهما فی تعديل سوء المزاج ای بجمع المشموم الحار والبارد فی سوء المزاج الرطب اذا كانا مجففين لا اذا كان احدهما رطبا والآخر مجففا وفی سوء المزاج اليابس اذا كانا مرطبين لا اذا كان احدهما مرطبا والآخر مجففا والكوآلات التی ذكرها الی باب ضيق النفس وعلاج اللسوع والسموم واوراض الاعضاء المشاركة كالمعدة وغيرها وعلاج الرود سهلة بعد الرجوع الی تلك الابواب وما مطالعة ما ذكر وما نذكر فيها والوصية فی الجميع بتقوية القلب انما هی لان قطع السبب فی العلاج يجب ان يكون مع منع العضو القابل من القبول كما عرفت مرارا قال المولف الغشی حالة تتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب وقد فرقنا بينه وبين السكتة وسببه اما موذ يرد علی القلب كما عند النوب واللسوع واستعمال السموم او وصول ابخرة دخانية خارجية او بدنية واما سوء مزاج ساذج او مادی فيجتمع الروح اليه مجانسة او معادلة واما رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ فلا تتمكن من الانبساط عن المبدا وقد يكون بشركة المعدة او عضو آخر قوله الغشی حالة تتعطل معها القوی المحركة والحساسة جميعا لضعف القلب واجتماع الروح كلها اليه قال المولف وقد فرقنا بينه وبين السكتة وهو غير واقع لان المذكور فيما مر الفرق بينه وبين السبات لا بينه وبين السكتة والفرق بينهما ان الغشی يصفر فيه اللون ابتداء واذا صيح عليه يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار ويكون سريع الافاقة بخلاف

عزان

الغشی

الكنة وسبب الغشى احد امور الاول ان يرد موذ على القلب بكيفية البارد جدا او اللاذعة جدا او المحرقة جدا فيجتمع الروح اليه لدفع الموذى وذلك كما فى الغشى الحادث فى ابتدا نوب الحميات من اخلاط ردية هى اسباب تلك الحميات فيتولد منها موذى للقلب وكما فى الغشى الواقع بسبب لسوع الحيوانات او استعمال السموم فانه يتولد منه الكيفيات الموذية للقلب وكما فى الغشى الواقع لوصول الابخرة دخانية موذية له سوا كانت من الخارج او من البدن من ابخرة الاخلاط الردية والثانى سوء المزاج القلب اما ساذجا او ماديا لانه يوجب اجتماع الروح الى القلب لدفع المادة عنه او لتعديل مزاجه والاول سوء المزاج بالمحامات وسوء المادى والتعديل فى الساذج والمادى ايضا بعد تنحيه المادة والمحامات الدفع يقال حاميت عن فلان اى دفعت عنه عدوه والثالث رقة الروح او قلتها لتحلل مفرطا كما عند الجوع والاستفراغات من الذرب والعرق والرعاف ونحوها لانه اذا رقت الروح او قلت لم تتمكن من الانبساط من المبدا اى القلب فلا تنتشر فى البدن والرابع ان يوجد مواد كثيرة فى البدن او فى المعدة اذ فى عضو آخر فتسد المجارى فيجتمع الروح الى القلب ايضا وقد يكون السدة عامة لامتلا جميع العروق من الاخلاط واقرب موذ للقلب بالمشاركة فم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب بحسب المكان ولذلك تحدث اواضه كسوء مزاجه وورمه وارتفاع الابخرة الغشى ولشدة المشاركة يقال لوجع فم المعدة وجع الفواد قال المولف العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتعديل والمادى بالاستفراغ وبالادوية القلبية المعدلة ويصلح العضو المشارك ويمنع الابخرة ويداوى السموم وتقيا فى اول النوبة وجميع الروايح الطيبة مقوية للقلب ويرش الماء البارد على الوجه ينبه المغشى عليه واوراق اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشى الا ان يكون عن حرارة مفرطة اقول المراد



بالاستفراغ دفع مادة سوء المزاج المادي و بالتعديل دفع سوء المزاج الساذج
وما بقي بعد الاستفراغ في المادي والادوية المعدلة اما باردة او حارة وقد
مر ذكرها في الخفقان ~~والادوية~~ والادوية القلبية ايضا قد ذكرها وعلاج
الغشي يستفاد من علاج الخفقان لان الاسباب ان كانت ضعيفة احدثت
الخفقان وان كانت قوية احدثت الغشي وان كانت اقوى احدثت
الموت فلا حاجة الى تطويل الكلام في علاج الغشي بعد العلم بوجوه علاج
الخفقان قال المؤلف امراض الثدي اورام الثدي تكون اما

امراض الثدي

دموية او بلغمية او صفراوية وقلما تكون سوداوية وفي الاكثر تكون مختلطة وقد
ينعقد الثدي عند البلوغ وعلامات المواد ومعالجات الاورام معروفة والكد
نحو الثدي في الابتداء دقيق الباقلا بسكنجبين او دهن الورد بخل و نطول
~~حلبة واكليل الملك وبابونج وعدس وفي التزيد يخلط بالضماد~~ من زهر نيلوفر
وبنفسج وعدس وفي التزيد يخلط بالضماد والنطول حلبة واكليل الملك وبابونج
ثم يستعمل هذه صرفة اقول هذه المباحث ظاهرة قوله هذه اشارة
الى المحللات التي هي الحلبة والاكليل والبابونج لان العلاج ان يوضع الروادع

دع

اولا والمحللات آخرا كما مر ومزاج الثدي بارد رطب ولذلك قلما يرم من
السوداء ويتاخر انعقاده الى البلوغ لتغليب الحرارة على البدن بالبلوغ تم
قال المؤلف ابتداء الثدي على صوره طين وخل وماء العفص واسفيذاج
وبزر البنج وعصارته مفردة ومركبة يستعمل خرقة كتان اقول هو غني عن الشرح
قال المؤلف قلة اللبن تكون اما لقلة الدم لقلة الاغذية او نزف واما
لرداءة الدم لغلبة خلط او فساد مزاج اما لكثرة الدم فلا تقوى الطبيعة على هضمه
لبنا ويعرف غلبة الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته والبلغم بغلظ اللبن
وبياضه والسوداء بكمودته وغلظه هذا مع العلامات المتقدمة للمواد واذا خرج

واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس العلاج تعديل المزاج والاغذيه
واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات وتقليل الكثرة المفرطة
وليكن العمدة على الاغذيه اكثر منها على الادويه وترقيه الصفراويه وتودع وتلزم
البلغميه الحركة والتعب واما الشيء بالعسل للبلغميه والسوداويه وبالسكر او شراب
النيلوفر للصفراويه والمبرد لها اولى واكل ضرع الضأن او المعز نافع والاحساء
المتخذة من الحنطه والسمن البقري وشرب اللبن بالسكر او بالعسل وللرطبة
خاصية وكل ما يغزر المني يغزر اللبن وكل ما يجفف المني يجففه والاغذيه المسمنة
نافعه اقول اللبن مادته الدم فاذا كان وافرا وجيدا كثر اللبن واذا
قل او فسد قل اللبن وقلة الدم اما لقلة الاغذيه او لنزفه وهو ان يخرج
من البدن كثير كحيض ونحوه كانفجار الاورام وسيلانه من البواسير والرعاف
وفساده اما لغلبة احد الاخلاط الثلثة او للمزاج بان يجففه او بان يرققه جدا
فلا يصلح للصورة اللبنيه وانما جعل المزاج اليابس اللبن كالخيوط لان مصيره
كالخيوط انما يكون لاستيلاء اليبوسة عليه الموجب لتراكم اجزاء بعضها على بعض
كتراكم اجزاء الشعر واستيلاءها انما هو لفرط المجفف والباقي واضح قال المؤلف



امراض المعدة علامات امزجتها علامات الحارة عطش لا يسكن بالهواء
البارد ودخانيه الجشاء وسهوكة الريق واحتراق الاغذيه اللطيفه فيها وسرعة
انهضام الغليظه الا ان يفرط سوء المزاج فيها فلا يهضم اللطيفه ولا الغليظه ويكون
الهضم اقوى من الشهوة علامات البرودة كثرة جشاء وبطوء انهضام الاغذيه
اللطيفه وعدم انهضام الغليظه وربما اوجبت نفخا ورياحا وقلة عطش وشهوة
اقوى من الهضم علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وتخضخض الماء
ونفورها عن الاغذيه اليابسه واشتهاءها المرق والادهان وتحلل البدن
واضداد ذلك علامات الرطبه واما الامزجة المركبه فعلاماتها العلامات



المركبة والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس وعلامات المواد طعم
الفم وخروج ما يخرج بالقيء مع علامات الاوجاع فصل العطش الذي يسكن
بالهواء البارد من علامات حرارة القلب واما الذي يسكن بالماء البارد
فهو من علامات حرارة المعدة وقد مر ذلك والسهوكة ادنى نتن يحصل من
اللحم التي تولدها وتهيجها الحرارة وهي كرائحة السمك وصداء الحديد تعالى
يكون من السمك سهكة ومن اللبن والزبد وضرة وذلك نوع نتن يحصل
من فسادها واذا حصل من فساد اللحم فهو الغمر ومنه منديل الغمر وانما لا تهضم
المعدة الغذاء اللطيف ولا الكثيف اذا افرط سوء مزاجها لان افراط
يضعف قوتها فلا تقدر على الهضم وانما تكون الهضم في المعدة الحارة اقوى
من الاشتهاء لان الهضم بالحرارة والاشتهاء بالبرودة ولذلك كان المزاج
البارد اشتهاء اقوى من هضمه وتخصيص المرارة حركته لحركة النوبة النائبة المملوءة
ماء والمراد بتركيب العلامات ان العطش وسهوكة الريق مثلا يوجدان مع
النفور عن الاشياء اليابسة واشتهاء المرق مثلا فان هذا المجموع يكون
من علامات كون مزاج المعدة حارا يابسا وعلى هذا القياس وانتفاع كل
مزاج بما يضاده واستمراره بما يماثله من اصح الدليل عليه وطعم الفم يدل على الحرارة
لمرارته وعلى البرودة بحموضته ودلالته التي على نوع المادة واضحة فصل

مطلب طعم الفم

وجع المعدة

وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي او
عن ماكول واكثره الحار اللاذع واما تفرق اتصال عن ريح تمدد او خلط يلذع
دائما ممانعا لما في الاورام واصحاب المراقيا منهم من يوجعه معدته عقيب الاكل
ويزول بانحدار الغذاء ومنهم من يعرض له ذلك بعد سبع ساعات ولا يزول الا
بالقيء الحامض وذلك لانصباب سوداء حادة اليها ويعرف ذلك بخروجها بالقيء ومن
الناس من يوجعه معدته على الخواء فاذا اكل سكن بسبب انصباب الصفراء

وذلك م

الى المعدة للخوا، يعرف ذلك بزوال الم وعلامات الصفرا، وخروجها بالقي
وقد يكون وجع المعدة لتوجيهها فيتاذى بادنى سبب مع جودة افعالها وقد
يكون من شرب ما، بارد على الريق ويعرف ذلك بتقدمه وقد ينحدر وجع
المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا **قوله** الذى اظنه سببا في عدم ذكر الموسى
سوء المزاج الساذج في اسباب وجع المعدة وان ذكره الشيخ وغيره انه
قليل الوجود لان المعدة ممر الغذاء وموضع تولد بعض الاخلاط الغير الطبيعية
فاكثر ما يكون من اوجاعها يكون ماديا وانما كان غير الصفراوى والسوداوى
من المادى قليلا لان الوجع بدون تفرق الاتصال انما يكون باللذع غالبا
ولا لذع في غيرهما ولذلك حكم بكون اكثر ايجاع الماكول لحرارته ولذعه وتفرق
الاتصال يوجع بالممدد من الريح او الخلط وقد عرفت اجتماع سوء المزاج
وتفرق الاتصال في الاورام والمراد باصحاب المراقيا اصحاب المالنخوليا
المراقى وقد عرفت تفسيره وسبب وجع المعدة عقيب الاكل لطايفة منهم
ضعف المعدة بسبب تضررها من المراق كما عرفت في بابه واما الذين
يعرض لهم وجع المعدة بعد ساعات من اصحاب المراق فسبب ذلك
فيهم ان السوداء التى تنصب من الطحال تقع في قعر معدتهم فاذا مضى على الا
ساعات اختلط الطعام بها فتطفو وتصل الى اعالى المعدة التى بها شدة
الاحساس واما انصباب الصفراء الى المعدة الخاوية فانما يكون من الكبد
وتقع في اعالى المعدة لطفوتها فيقع الاحساس بالوجع والاكل ينفعه لانه
يغمر تلك الصفراء والمراد بادنى سبب لوجعها اذا كانت قوية الحس ما لا
يخلو عنه الانسان من طعام او بخار او انصباب مادة لتهييج الشهوة ونحوها
وايجاع شرب الماء البارد على الريق انما هو لتكثيفه وايذائه بالكيفية وقد
يؤدى الوجع المتعلق في المعدة الى الموت فجاءة لانه يتادى الوجع الى

ق

كل

المراد باصحاب المراقيا

القلب

القلب ذكر الشيخ والباقي واضح قال المؤلف العلاج استفراغ
الخلط الغالب بادويته كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج وبالتي للصفراء
وطبيخ الافيتمون للسوداوي وتعديل المزاج اما الحار فالاشربة شراب
الحصرم او التفاح او الحماض او ربوبها كل واحد من ذلك اما وحده او مع طباشير
او بزر بقلة وقد يحوج الى كافور او شراب الليمو واقراصه وشراب الانبرباريس
او عصارته او ماء الورد باحد هذه الاشربة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي
او السكنجبين السفرجلي او الرمان بالنعنع والرايب عظيم النفع وربما كفى شرب
ماء بارد وعلى الريق وقرص الطباشير الحامض والكافوري باحد هذه الاشربة
عند افراط الحرارة الاغذية الحصرمية والرمانية او الزرشكية او السماقية
او النعنعية بماء الليمو او الزيرباج او السكباج او الزبيب بحب الرمان وجميع
الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والزيتون النع المملح
والنبق والصنبار الشامية الاضمدة سويق بماء ورد اخضر
زر ورد وصندل برب التفاح وربما زيد فيه كافور الادهان دهن
السفرجل او دهن الورد واقاقيا او دهن ورد طبخ فيه ماء الكس او ماء
التفاح او ماء السفرجل قدر ضعفه حتى بقي الدهن وحده واما البارد فالمعاجين
والجوارشنات كالجلنجبين والكموني والسفرجلي القابض وجوارشن
التفاح والاترج بالرازيانج والانيسون والمصطكي وربما خلط به بعض الاشربة
البارد ليعتدل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي او الليمو السفرجلي الاغذية
الزيرباج والدجاج والعصافير مطجنة او الجدي والنواهض من الحمام مطجنة
ومشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل والزنجبيل الاضمدة
سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب برب الكس او ماء الزنجبيل الادهان
دهن الياسمين او القسط بالمصطكي والسنبل ودهن الورد او زيت بمصطكي

علاج المعدة الباردة

السفرجل

وسنبل وعود وقرنفل والرمى تكمد بالنخالة المسخنة والخرق وباقي علاجه علاج البارد واما اليابس فانه يطيب بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح وماء الشعير المبزر غاية ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا بالنخ الاعدة الاوراق والثرايد الادهنة الاضمدة بجرادة القرع اولعاب حب السفرجل وبزر الكتان وبزر قطونا بماء الورد الادهان دهن البنفسج او الورد واما الرطب فماء الورد بشراب الآس او سكر والكزبرة اليابسة وسماق وزر الورد وجلنار يستعمل بماء الورد واما الاوجاع المركبة فعلاجها تركيب العلاج واما الورم فالاستفراغ مع تعديل المزاج والانضاج ثم التحليل بشرط ان يخلط معه بعض القوابض لئلا تنحل قوة المعدة فاذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها واكثر ورم المعدة عن دم والاكلومن حمى وينبغي ان يفصد اولا ويسكن سورة الحمى بما يذكر في معالجتها ويضمد الورم اولا بجرادة القرع وماء عنب الثعلب او ماء حي العالم او ماء الورد وسويق او ماء الخيار والصندل المسوق وجميع الاضمدة المذكورة البارد ثم يسقى ماء الهندباء بلب الخيار شنبر وشراب البنفسج ودهن اللوز الحلو ثم يضمد بزهر البنفسج وزر الورد ودقيق الشعير وخطمي بماء الورد وماء الهندباء ثم تكثر المحللات ويضمد بدقيق الشعير وخطمي وحلبه وبزر الكتان مع بابونج وزر الورد وسنبل الطيب وسعد ودقيق شعير ويجب ان تقلل الغذاء في اورام المعدة جدًا اقول ما ذكره من الادوية والاغذية مفردة ومركبة وقد قرر ذكرها وطبعها وصفتها في المباحث السالفة فلا وجه للاعادة قال المؤلف التخمة وفساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة او الجشاء الدخاني او الثقل فقط فليبادر الى القيء فان تعسر او كان الثقل قد مال الى اسفل فليلين الطبيعة بشرب الماء القوي الحار تعليل المصطكي وتحمل فتيلة مسهلة او يحتقن بحقنة لينة

التخمة

فاذا ثبت

فاذا نقيت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح والحصرم م
بقرص العود او حبيبه مطيبة او ساذجة بحسب المزاج وترك الغذاء ويلزم
الهدوّ والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما اقول
علامات التخمة تهيج الوجه وضيق النفس وثقل الرأس وادنى وجع في المعدة
والفواق والكسل وبطوء الحركات وصفرة اللون ونفخ في البطن والامعاء
والشراسيف والجشاء الحامض او الحريف والغشي والتهوع والكرب
والقلق لان مارق من الطعام الفاسد تروم الطبيعة دفعه من فوق وما غلظ
من اسفل ولا يجب ان تقطع ما تدفع الطبيعة الا اذا اسرف والصوم انفع
علاج له الا اذا اخيف الضعف واما الحركة فنافعة ان لم يكن في البدن
امتلاء لانه ان وجد الامتلاء يخاف منه هيجان المواد فيكون السكون والنوم م

قرص العود

انفع والحقن والفتل قد مر ذكرها ونسخ قرص العود كثيرة اجودها ان يؤخذ الكلا
والطين الخراساني من كل واحد خمسة دراهم ومن قشور الفستق الخارجة
ثلثة دراهم عود ذكيا به ر قاقلة من كل واحد درهم كافور وسك وقرنفل من
كل واحد نصف درهم يدق ويقرص بشراب السفرجل الشربة درهم بشراب التفاح
او الحصرم وحبيبه من شراب السفرجل والمطيب منه ما جعل فيه شئ من الافاويه

نقصان الشهوة

قال المؤلف نقصان الشهوة وبطلانها يكون لسوء مزاج بارد
مفرط مميت للقوة الشهوانية او لحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء او
لصفراء غالبة او لاخلاط ردية توجب الغثيان وتقلب النفس والحاجة
الى الدفع اكثر منها الى الجذب وكذلك ما يكون عقيب التخم وقد يكون لقلة
الدم وللضعف كما يكون للناقهين ولمن افرط به الاسهال وقد يكون
لقلة انصباب السوداء فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون لاشتغال ل
الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا

استعمل شيئا من الغذاء نهضت وذلك اما لتنبيه القوة او لتعديله مزاج المعدة ومن الناس من تنهض شهوته بالماء البارد لتعديله وقد تكون الشهوة حاصلة فاذا حضر الغذاء نفرت عنه وسببه ضعف الجاذبة وقد يكون لابخرة تصعد الى فم المعدة وقد تكون قلة الشهوة لقلة التحليل كما يعرض لكثيري السكون وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة بعطريته وقد تكون لما يلزم الغذاء من مستقذر كما عند كثرة الذباب وجميع الهموم والغموم تسقط الشهوة **اقول** سبب نقصان الشهوة اي ضعفها هو بعينه سبب بطلانها اي زوالها بالكلية اذا ضعف فان القوي من السبب يبطلها ومن الضعيف يضعفها ولذلك اطلق المؤلف الكلام في سببها ولم يميز سبب احدهما عن سبب الآخر والمراد بسوء المزاج المفرط المميت لقوتي الاحساس والجذب سوء المزاج البارد لان الحار لا يشترط فيه الافراط لكونه مضعفا للشهوة لما فيه من الارخاء وتسييل المواد بخلاف البارد فانه مهيج للشهوة ولذلك كان الشمال والجنوب والشتاء والسفر في الاهوية الباردة مما يزيد في الشهوة فابطال البرد للشهوة واضعافه لها ان لا يكون الا اذا استحكم فاماتت قوة الحس والجذب فيضعف الشهوة والآتي للحارة والصفراء الغالبة علامته شدة العطش وحرارة الفم كما عرفت مرارا ولذلك وصف الحارة بكونها مشتوقة الى الماء وانما كان قلة الدم والضعف مما يوهن الشهوة لان وفور الدم وقوة القوة سبب كمال كل فعل من الافعال البدنية وقلة انصباب السوداء يكون للسدة بين الطحال وفم المعدة ولذلك يعظم الطحال والمراد بتنبيه القوة انعاش القوة الجاذبة للغذاء وتعديل مزاج المعدة ان يغير الكيفية المسقطة للشهوة بالغذاء الوارد مثل ان تكون تلك الكيفية الحارة و يكون الغذاء الوارد باردا بالفعل ولذلك ينهض شهوة حار المعدة بالماء البارد

ن

وقل

وقلة الشهوة. لعله التحليل ظاهر. لان الطبيعة لا تمتص من العروق ولا
العروق من المعدة فلا تنهض الشهوة كما تستغني الدُبّ والقنفذ في
الشتاء مدة طويلة عن الغذاء لان في ابدانهما من الخلط الغ تستوله الطبيعة
والفرق بين هذا القسم والذي ذكره قبله من اشتغال الطبيعة بما يهواهم
ان الاتم في هذا تحليل الرطوبات المدخرة وفي الاول دفع المرض واما
كان انقطاع الشراب للمعتاد موهنا للشهوة لانه بعطريته تقوى الدماغ وتتم
به الاحساس بدغدغة السوداء المنصبة واذا لم تناول الشراب لم تنتعش
قوته لاعتيادها الادراك بالمعاون والغم والهم لما لم تنتعش وهو متوقع والغم لما
وقع من المكروه. قال المؤلف العلاج تعديل المزاج بما ذكرنا في
وجع المعدة ومعالجة الاسباب الاخر والادوية المقوية للشهوة المنبهة
اللاذعة والمطيبة كالليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي وخل العنصل والكبر
بالخل والنعناع بالخل والزبيب والصعتار الشامية والبصل والثوم والكرفس
والتفاح والسفرجل والسماق والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح والسمك
المالح والبقل والزعرور والزعفران عدو الشهوة لتسقطها الحرارة المضادة لحموضة
السوداء. قوله اراد بما ذكره في وجع المعدة الادوية المعدلة اما الحار
كالكمون والجوارشنات المتخذة مع الرازيانج والانيسون والمصطكي ونحوها واما
البارد كشراب الحصرم والحماض المتخذ مع الطباشير والكافور ونحوها وبمعالجة
الاسباب الاخر استفراغ الخلط الموجب وتكثير الدم وتقوية البدن وازالة
سدد المجاري لينصب السوداء المهيجة ودفع المرض الذي اشتغلت به الطبيعة
وتقوية القوى من الجاذبة وغيرها ودفع الديدان بقتلها واخراجها وازالة
الامتلاء بالتحليل وتقوية قوى الدماغ بالادوية العطرية ودفع استقذار الطعام
وازالة اسباب الغم والهم والطرق في جميع ذلك معلومة. قال المؤلف

الاخر

شراب ص

له

فساد الشهوة

الوحم

فساد الشهوة يكون لخلط ردي مخالف للطبع المعتاد فتشوق الطبيعة الى اشفائه بضده فيكون مخالفا للمعتاد كالطين والجص والفحم والبلح وقشو البيض وغير ذلك اقول فساد الشهوة وتسمى الوحم ان تشتهي الانسان الاشياء الردية الكيفية مثل شهوة الطين والفحم والخزف ونحوها وما يعرض للحوامل من اشتهاء الاطعمة الحريفة الحامضة والسبب فيه خلط ردي يجتمع في المعدة مخالف للخلط الطبيعي المعتاد في كيفيته مثل ما يجتمع في الحوامل من احتباس دم الطمث لغذاء الجنين وخوف الاسقاط اذا سال فيفضل ما يحتبس من غذاء الجنين لصغره فيتولد من الفاضل الخلط الردي المذكور ولذلك قلت تلك العفو بعد الشهر الرابع واما كان اجتماع مثل ذلك الخلط مورثا لهذا المرض لانه تشوق الطبيعة الى شي مضاد له في الكيفية ليدفعه بما فيه من النشف او القطع او نحوهما والمضاد المخالف المعتاد يكون مخالفا للمعتاد لان الطبع المعتاد واقع في الوسط والمنافاة اعني التضاد انما هو بين الاطراف لا بين الطرف والوسط لان بينهما المخالفة وهي اعم من التضاد اذ التضاد ما يكون بينهما غاية الخلاف ومثاله الحار والبارد فانهما ضدان وكل واحد منهما مخالف للفاتر الذي هو الوسط

قال المؤلف العلاج سقيا ماء النخل والملح على اكل السمك المالح الاكل النوارج واللحم الحولي من الضان بزيرباج مبزر بالدارصيني والابازير المفتحة وشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم اهليلج اسود وكابلي وبليلج واملج من كل واحد نصف درهم ينقع في خل خمر يوما بليلة ويصفى على سكر فان لم ينق استفرغ بايارج فيقرا درهم اهليلج اسود وبليلج واملج وملح هندي وغاريقون من كل واحد نصف درهم رب السوس مثل الدوق من كل واحد درهم يعجن بماء الشبت ويحبب كبارا ويستعمل ليلا ويكثر مضغ المصطكي والانيسون والعلك والكمون والانخواه

وتبلغ

وتبلع ريقه اقول التي انفع علاج لاصحاب هذا المرض يوكل السمك المالح
ويصبر عليه الى غلبة العطش ثم يشرب عليه ماء الثلج او شبت او سكنجبين ثم
يتقيا ولو جعل معه شي من الطين الموجود في الزعفران كان ابلغ والابازير
المقطعة كبزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الكشوث قال المولف

الشهوة الكلبية

الشهوة الكلبية سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سوداء او بلغم
او نوازل حادة او ديدان كبار او حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات
المتطاولة او شدة خلاء لفرط استفراغ او تحلل العلاج يطعم الاشياء
الدهنة والدسمة والحلوة ويهجر كل حريف وحامض ومالح ويستعمل الشراب
الحلو العتيق صرفا على الريق ابتداءا اقول الشهوة الكلبية اشتداد اشتهاء
الطعام والحرص عليه كما هو من طبع الكلاب وسببها الخلط الحامض اللاذع لفم
المعدة وايضا هو يقطع الاخلاط اللزجة من فم المعدة التي تضاد الشهوة او
نزول نوازل حادة من الراس وذلك نادر وسببه اللذع وتقطيع الاخلاط
اللزجة ايضا والفرق ان الاول يحمض الجشاء فيه ولا يوجد علامات
النزلة بخلاف الثاني او وجود ديدان كبار تبلع الغذاء والحاجة الى الغذاء
ثابتة بحالها وعلامته الاحساس بحركتها ودغدغتها او حرارة مفرطة تحلل الغذاء
الوارد وتستدعي البدل وعلامته ان يكون معه عطش او شدة
خلاء لاستفراغ مفرط متقدم او تحلل قوي سابق لانها توجب ان يمتص العروق
ما في المعدة لاحتياجها فينتهي المص الى فم المعدة فيحصل التقاضي لتجمعه وعلامته
تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل واعلم ان الحرارة المفرطة داخلة في هذا
السبب وكان الاحسن ان يجعلا واحدا وانما نهى عن الحامض والحريف
والمالح لانها تشهي ولذلك شرط الحلاوة في الشراب وازالة الاسباب
من الخلط والدود ظاهرة قال المولف

العطش

العطش سببه اما فرط حرارة

القلب فيسكن بالهواء اكثر من الماء او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء
البارد اكثر من الهواء او خلط او غذاء معطش اما بالملوحة فيشوق الطبيعة
الى غسله او باللزوجة او الغلظ فيشوقها الى ترقيقه ليندفع والسمك المالح
قد جمع الكل العلاج اما القلبي فالروايح الباردة اللذيذة كالخيار
والقثاء والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر وبرد القلب بالاشربة
والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه واما المعدى فالحار فحليب بزر
البقلة واليقطين بشراب السكنجبين وكذلك بزر القثاء والخيار والنوع وميا[هها]
وماء البطيخ بالسكر غاية والنقوعات الحامضة واذا خيف العطش الحار
في السفر فليكثر من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين وما كان عن خلط غليظ
اولزج فماء العسل او ماء حار وسكر او جلاب بورق السوس وانيسون
وان كان مالحا فماء الشعير وهذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بقيء او
اسهال وان كان عن غذاء فبهذه الصفة دبر في هضمه واحداره قوله
فرط حرارة المعدة قد يكون لسوء مزاجها الساذج وقد يكون لخلط حار فيها
على الخصوص او في عضو آخر من شركائها وقد يكون لطعام مسخن وقد يكون
لحمى ونحوها واما جمع السمك المالح الكل لانه مالح ولزج وغليظ فتطلب الطبيعة
ماء يغسله ويقطعه ويرققه لتدننه والسدة في مجاري الكبد ايضا يعطش
ولم يذكره المولف لانه يعلم من مباحث الاستسقاء وقد يكون بغير ذلك ويسند
في الاستسقاء وذبابيطس فلذلك لم يستوف المولف اسباب العطش في هذا
الموضع قال المولف نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج يضعف
حتى الحار وربما شفي بعضهم بماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش الذي
اوجبه خطاء الاطباء بمنعهم الماء البارد لكن البارد الرطب اولى بذلك وجميع
اسباب ضعف الشهوة وضعف جرمها اولى الاسباب لذلك وقد يكون لطعوم

نقصان الهضم

الطعام

لطفو الطعام كما يكون عند استعمال اللبن والخمر والخبز الحار او لسرعة
نزوله كما يكون عند الغذاء المزلق اقول المراد نقصان الهضم وبطلانه
الآفة العارضة فى الهضم بسبب فاعلها وهو القوة الهاضمة لموجب كسوء
مزاج المعدة واقواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالقوة
الهاضمة من الحار واما اليابس والرطب فلا يبلغان فى اكثر الاحوال
ان نظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الاخريين ضرر فى القوة الهاضمة
الا وقد احدث اما اليابس فذبولا واما الرطب فاستسقاء وبالجملة فان
كل سوء مزاج للمعدة مضعف للقوة الهاضمة والبارد والرطب اولى بذلك
وكجميع اسباب ضعف الشهوة فانها توجب ضعف الهاضمة وضعف
جوهر المعدة لسخافتها او رقة ثربها اولى الاسباب لضعف الهاضمة و
طفو الطعام ينبغى ان يعد من باب سوء الهضم لا من هذا الباب على انه يمكن
ان يقال لما طفا الطعام عجز الهاضمة عن الهضم لان الهضم باسفل المعدة اقوى
واما سرعة النزول فان كانت لضعف الماسكة صح عدها من هذا الباب
وان كانت لغذاء مزلق وجب عدها من باب فساد الهضم قال المؤلف
العلاج تعديل المزاج وفى الاكثر يكون عن برد ورطوبة والادوية
النافعة لذلك الجلنجبين وجوارشن الاترج والسفرجلى القابض والميبة المطيب
افرادا ومجموعة مع المصطكى والسنبل والقرنفل ومن الاقراص قرص العود و
قرص الليمو وقرص الانبرباريس الكبير ومن السفوفات المقوية للهضم كزبرة يابسة
وبزر ورد من كل واحد درهم سنبل ومصطكى وكندر وانيسون من كل واحد نصف
درهم طباشير ولك وشر من كل واحد ربع درهم عنبر مثقال مسك خرنوبة يدق
ناعما ويستعمل كلمحس سكرتين والغذاء من لحم الفراريج والدراج والجدى مطجنة مبزرة
بالابازير الحارة والكزبرة اليابسة وتعليق حجر اليشب على المعدة يقوى الهضم وينفع

اى وزن خرنوبة

قرص الورد

قرص الانبرباريس الكبير

من اوجاعها **قوله** صفة قرص الورد ورد احمر سبعة عصارة الغافت
طباشير سنبل هندي من كل واحد واحد رب السوس واحد يعجن بماء ورد وقرص
الشربة مثقال **وصفة** قرص الانبرباريس الكبير عصارة الانبرباريس
لب بزر القثاء والبطيخ من كل واحد ثلثة ورد احمر ترنجبين من كل واحد ستة
بزر الكشوث ورب السوس وطباشير بزر الهندبا مصطكى سنبل عصارة
الغافت من كل واحد اثنان قوة ولك ورِيوَنْد من كل واحد اثنان زعفران
واحد يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص الشربة مثقال واذا انقص منه الترنجبين
ولب بزر البطيخ وبزر الكشوث ورب السوس والمصطكى والغافت واللك
فهو قرص الانبرباريس الصغير لكن يعجن بالسكنجبين او بلعاب بزر قطونا

فساد الهضم

قال المؤلف **فساد** الهضم سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما
ينبغي فتختل القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي فيحترق او سريع الفساد بجوهره
كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن او **فساد** ترتيبه او لاستعماله في غير وقته
او لاتفاق حركة عنيفة عليه او لشرب ماء كثير وقد يكون لسبب في المعدة بان
يكون حارة بافراط فيحترق الغذاء او لرياح او لقروح تمنع جودة الاشتمال على
الغذاء او بان ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط ردي يفسد الغذاء كما يكون
لاصحاب المراقيا **قوله** المراد **بفساد** الهضم الآفة العارضة في الهضم
لا بسبب فاعلها وهو ان يكون القوة الهاضمة كاملة لكن الهضم يكون رديا متغيرا
الى بعض الكيفيات المذمومة بسبب من الاسباب التي ذكرها المؤلف وانما
تختل تصرف الهاضمة في الغذاء الكثير لانه ينفعل عنها انفعالا اقل مما ينبغي والمراد
بفساد الترتيب ان يوكل سريع الانهضام بعد بطيء الانهضام لانه ينهضم السريع
ويبقى طافيا فوق البطيء فيفسد ويفسد ما يخالطه او يوكل الملين عقيب القابض
لانه يخرجه غير منهضم والمراد باستعماله غير وقته ان يوكل وفي المعدة امتلاء من

يع

الطعام

الطعام السابق او قبل الرياضة في حق من اعتادها قبل الاكل والمراد بالرياح والتروح ان يحول شئ منها بين المعدة واحتوائها على الطعام وهذه الاسباب فيها كثيرة وما ذكره للانموذج فعليك بالتامل فيها واعلم ان فساد الهضم ام الامراض ومنبع الاسقام فلا بد من الاعتناء بامر الهضم وانما لم يذكر المولف العلاج لان تداركه بالاحتراز من اسبابه المعلومة او دفع الاخلاط المنصبة او بالتعديل وكل ذلك معلوم ومذكور في الامراض السابقة قال المولف

الفواق

الفواق حركة فم المعدة لدفع ما يوذيها اما برده كما يعرض للمسافرين في البرد الشديد او حره كما في الحميات المحرقة او تناول ما يفرط تسخينه كالكمون او غلظة كالحادث عن بلغم لزج او بلاغة كالحادث عن الصفراء الزنجاري او تناول الحامض وقد يكون ليبس مشنج وذلك انما يكون عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات المجففة وتعرف الموذي اما المزاجي فبظهور علاماته واما المادي فبما يخرج من القئ وبظهور علامة المواد اقول الفواق حركة مركبة من تشنج انقباضي وتمدد انبساطي كان فم المعدة يجتمع الى ذاتها بالتشنج استعدادا للحركة الدافعة قوية تكون مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتاخر ثم يثب وعروضها لفم المعدة انما يكون بسبب موذ له وسواء اما برد وهو لانه مقبض مكثف حابس للمسام مانع للتحلل واما حر لانه ميبس مشنج واما خلط لزج لانه مغلظ واما صفراء او طعام حامض لانهما لاذعان واما الفواق الاستفراغي فانما يكون من فرط اليبس وهو ردي مهلك وعلامات الموذي ظاهرة من مشاهدة اسبابها او لوازم موادها كما عرفت مرارا قال المولف

العلاج المادي يستفرغ مادته بالقئ او الاسهال اما البلغم فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين او بطبيخ الفوتنج وملح هندي واما الصفراء فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة وليتنفع فيها ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة

ثم نشتغل بتعديل المزاج وبخلط الادوية مخدرات ومقويات فم المعدة
كالفلونيا وللبلغمي والبارد قرص بهذه الصفة زعفران ورد مصطكي سنبل
من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال
ولك ان تزيده وتنقصه بحسب ما يوجبه الحال او مطبوخ من افسنتين وقشور
الفستق ونعناع وفوتنج وقشور الخشخاش فان كانت المادة غليظة
صبّ على سكنجبين عنصلي فان تاثيره في ذلك عجيب واما الصفراوي والحار
فلا شي كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وبزر الورد المذرور عليه قليل
طباشير وشراب الورد او التفاح الفتحي بماء الورد او حليب بزر البقلة بشراب
التفاح وربما احتيج الى قليل كافور وحليب بزر البقلة بماء الورد وشراب التفاح
وبشيء من الافيون مصلحة بخ نوبة من زعفران له نفع ظاهر واما اليبسي
فالمبتدي ربما ينتفع فيه ماء الشعير المبزر بدهن اللوز وشراب النيلوفر بقليل افيو
وليكثر من الخشخاش والمستحكم منه لا رجاء له وليحرص على اطالة الحيوة بما ذكرنا
اقول انما امر بالمخدرات ومقويات فم المعدة لانه اذا تخدر قل احساسه
بالموذي فلا يروم دفعه فلا يعرض الفواق واذا قوي قل انفعاله عن الموذي
فلا يعظم الفواق والفلونيا جامع بين التخدير والتقوية والقرص الذي ذكر عظيم
النفع لان الزعفران مقو منضج مسخن مصلح للافيون والورد مقو عاصر والمصطكي
والسنبل محللان مسخنان والاسارون يميل الرطوبة الى مجاري البول ويخرجها
منها والصبر يميلها الى مجاري الثفل ويخرجها منها والافيون مخدر فلهذا صار هذا
القرص نافعا من الفواق البلغمي والبارد جدا والمطبوخ الذي ذكر عظيم النفع لان
الافسنتين يميل الرطوبات الى السفل منق عظيم للمعدة والنعناع والفوتنج محللان
مسخنان وقشور الفستق والمرارة الخارجة مسكنة مقوية وقشور الخشخاش مخدر
وانما جمع بين لفظي البلغمي والبارد وبين الصفراوي والحار لان المراد بالبارد

ل

وبزر الورد

ن

والحار

والحار السـاذج منها قال المؤلف الاغذية اما البلغمي فالنواهض من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك مبزر بالكزبرة اليابسة والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران واما الصفراوي فالفراريج اولحم الضان فان كان الهضم قويا فالقرع اوالاجاص مخثرا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة اوماء الشعير المقشر والكزبرة واما اليبسي فالفراريج بماء الشعير اوالحنطة او بالخشخاش والقرع او بالرشتا وفي الكل لابد من الكزبرة الادوية الموضعية اما البارد والبلغمي فدهن السوسن اوالقسط اودهن الورد بالسنبل والمصطكي والقرنفل وضماد من سنبل ومصطكي وزعفران وبنفسج و بماء القرنفل واما الصفراوي فجرادة القرع اودهن البنفسج اودهن القرع مخلوطين بماء الورد والصندل ودهن الورد وربما زيد فيه كافور مرهم صيدشمع ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع ودهن بنفسج وماء الورد وشعيرة كافور يستعمل فاترا واما اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزرقطونا اودهن الورد وبزرقطونا وماء الورد وينبغي ان يكثر الطبيب العطر وكل ما قلنا في تقوية المعدة وللحركات المزعجة تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس والقيء ودونهما حبس النفس والصياح القوي والارتعاد عن صب الماء البارد غفلة وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك مفاجأة الغضب اوالفرح والاكثار من السوجل المز يوجب الفواق في الوقت اقول السبب في تاثير الحركات المزعجة في دفع الفواق المادي انها تثير الحرارة وتحرك الاخلاط اللحجة وتحللها وكذا حبس النفس والعطاس والصياح والغضب والفرح ونحوها قوله مخثرا اي مغلظا قال المؤلف القيء والتهوع والغثيان سببها اما خلط صفراوي او سوداوي محترق كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبة مرخية او سوء مزاج ساذج واكثره الحار اوتخيل قذر كتخيل العسل عذرة

سويق

القيء

او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب او نوائب التخم او فساد
الهضم اقول اذا عرض للمعدة حالة تحوجها الى حركتها لدفع شئ منها الى
الخارج من طريق الفم فاما ان لا يكون معها الحركة او يكون والاول يسمى غثيانا
والثاني اما ان يكون معها خروج شئ ما يروم دفعه او لا يكون والاول يسمى
قيئا والثاني تهوعا فالغثيان الميل الى الحركة والتهوع الحركة بلا دفع والقئ الحركة
مع الدفع فاذا دام الغثيان يسمى تقلب النفس وسبب هذه الاحوال ما ذكره
واما سبب سوء المزاج الساذج لها لانه يوذي المعدة كما يوذي المادة الحارة
او الباردة فيتحرك المعدة لدفعه فتقذف ما فيها وقد لا تقذف وايضا سوء
المزاج مضعف المعدة فلا تحمل ادنى شئ فيروم القذف وقوله للطعام متعلق بقوله
ملازمة وقال السمرقندي المادة الموذية ان كانت مصبوبة في جوف المعدة
يعرض منها القئ وان كانت مداخلة في جرمها يعرض منها التهوع قال المولف
العلاج الادوية المانعة من القئ هي القابضة العطرة وجميع الادوية
المشهية نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقئ والسفوف المركب
من سماق وكزبرة يابسة وبزر ورد وطباشير بالغ في تسكين القئ والتضميد
بالقوابض نافع وان اتفق مع القئ اعتقال في الطبيعة فما نقوع التمر الهندي
غاية وقد تستعمل القوابض ويلين الطبيعة بالحقن اللينة وقد يعالج القئ بتنقية
الخلط الفاسد لينقى المعدة فينقطع القئ اقول انما امر بقوابض القئ
العطرة لان القبض ضد القئ والعطرية شديدة الملائمة للمعدة خصوصا اذا
كان غذائيا وذلك مثل الكندر والمصطكي والقرنفل ورب الاترج والعود
وقشور الفستق وماء السفرجل والتفاح والكزبرة ونحوها والادوية المشهية
ذكرت في باب فساد الشهوة كالكمون والانيسون والنانخواه ونحوها واذا
اجتمع القئ مع قبض الثفل فعلاجه عسر وانفع دواء له التمر الهندي وماء

الاجاص فانهما يميلان المادة الى اسفل ويسكنان القئ لحموضتهما ويجب في
مثله ان تستعمل القوابض من فوق ويلين الطبيعة بالحقن اللينة المتخذة من
البنفسج والشعير المقشر والبابونج والسبستان والكشك والتربد والبورق
والسكر الاحمر ونحوها قال المؤلف امراض الكبد علامات امزجتها
علامات الحارة عطش شديد وشهوة قليلة والتهاب وانصباغ البول
والتضرر بالمسخنات علامات البرودة بياض الشفتين واللسان وقلة
العطش وبياض القارورة وفساد اللون وجوع مفرط علامات اليبوسة
يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض ونحافة البدن علامات
الرطوبة تهبج الوجه ورطوبة اللسان وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش وعلامات
الامزجة المركبة تركيب العلامات اقول المعدة شريك الكبد فحرارة الكبد
وبرودتها ويبوستها ورطوبتها تتادى الى المعدة فلذلك دل العطش وقلة
الشهوة على حرارتها وقلة العطش والجوع المفرط على برودتها ولمية العلامات
الباقية ظاهرة والشراسيف اطراف الاضلاع مما يلي البطن قال المؤلف
ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج ساذج او مادي ويعرف الضعف
بحدوث الضرر في افعالها من غير علامة ورم او ذبيلة ولون المكبود يميل
في الاكثر الى الصفرة والبياض وقد يكمد عند افراط البرد ويلزمه في الاكثر وجع
لين وقت نفوذ الغذاء فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز
ولينه وبياضه فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وان
كان في الهاضمة كثرت المائية في الدم وكان ما يصل الى الاعضاء غير منهضم
وابيض لون البول والبول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة وان كان
في الماسكة لم يدم ثقل محسوس عند امتلاء الكبد غذاء ونقص الهضم لقدر تعجيل
الماسكة وان كان الدافعة قل تميز الصفراء والسوداء والمائية عن الدم وقل

امراض الكبد

ضعف الكبد

صبغ البراز والبول وقلت الحاجة الى القيام ونقصت شهوة الطعام
ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات الافرجة قوله
سمى جالينوس الذى يكون فى افعال كبده ضعف من غير ان يكون لورم
او دبيلة مكبودا اقول والفرق بين الورم والدبيلة ان الدبيلة اخص من الورم
لانها عبارة عن الورم الذى فى داخله موضع تنصب اليه المادة على ما مر
فى مباحث الاورام والمكبود لونه فى الاكثر يميل الى الصفرة والبياض
وربما ضرب الى خضرة والمودة تميل الى قشعيرة عند افراط البرد ومن رايت
لونه على غاية الصحة فلا آفة بكبده والاكثر من به ضعف فى الكبد يلزمه وخصوصًا
عند نفوذ الغذاء وجع لين يمتد الى الضلع القصرى وهى التى فى اسفل الاضلاع
وضعف الكبد يتبع امراضها وذلك اما سوء مزاجها الساذج او المادى
وهو الاكثر واما امراض آخر غير سوء المزاج كتفرق الاتصال فان الكبد تحمله ولا
يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم قال
الشيخ الكبد يحمل الخرق اكثر من اعضاء اخرى وذلك لان لحميتها لا تحس لها وما
يلى منها غشاء يحس بسبب ما يناله من اجزاء الغشاء العصبى قال
صاحب المختار ربما قال بقراط من انخرقت كبده مات فانما يعنى به انخراق جميعها
واما انخراق بعضها دون بعض والاكثر ضعف الجاذبة والهاضمة من البرودة
والرطوبة والماسكة من الحرارة والرطوبة والدافعة من اليبوسة وعلامات
ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه ونحافة البدن فان كان مع ذلك
حال البول كما ينبغى من الصبغ والقوام الدالين على النضج دل على ان الآفة
مقصورة على الجاذبة وخصوصًا اذا لم يكن فى المعدة آفة وان لم يكن كذلك
دل على ان الآفة تعدت الى الهاضمة والبراز ادل على الجاذبة والبول على
الهاضمة وعلامة ضعف الهاضمة رقة الدم الخارج بالفصد وبياض البول وصول

الغذاء

الغذاء الى الاعضاء غير منهضم فيترهل به البدن وتهيج به الوجه ويفسد
اللون وعلامة ضعف الماسكه ان يسرع زوال الثقل المحسوس من
الامتلاء الغذائي ونقص الهضم بقدر تحليل الماسكه وعلامة ضعف الدافعة
قلة تميز الفضول الثلثة اعني السوداء والصفراء والمائية عن الدم الخارج
بالفصد وقلة صبغ البراز والبول وقلة الاحتياج الى القيام لعدم اندفاع
الفضلات وعدم امتياز الاخلاط عن الدم وعدم توجه السوداء الى
الطحال ويلزمه قلة شهوة الطعام لذلك ويؤدي الى الاستسقاء كثيرا و
علامات سوء المزاج المضعف للكبد من علامات الامزجة الساذجة والمادية
وقد مر ذكرها قبل هذا البحث قال المولف العلاج تعديل المزاج
بما فيه عطرية تقوي القوى وقبض يقوي جرمها وتفتيح يزيل السدد وانضاج
وتليين ونحن نعد الادوية الحارة والباردة وهي الزعفران والزبيب
بعجمه والدارصيني وفقاح الاذخر والشراب الريحاني والراوند وحب الرمان
والانبرباريس وماء الهندباء والهندباء نفسه بالسكر او العسل ومن المركبات
شراب الديناري والاصول وقرص الانبرباريس والورد والطعام المتخذ من
الزبيب وحب الرمان غاية اقول الادوية العطرية تقوي قوى الكبد
وتناسب جوهر الروح وتضاد العفونة وهي كالزعفران والدارصيني
والسنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقوابض تقوي جرمها وتمنع من سرعة
التأثر وهي كالانبرباريس وحب الرمان والحصرم والسماق ونحوها والمفتحات
تزيل سددها كبزر الهندباء والراوند ونحوهما والزبيب جامع للتفتيح والانضاج
والتقوية وهو صديق للكبد كلاوية وصفة الشراب الديناري انبرباريس
بزر الورد ثمانية ثمانية بزر الهندباء خمسة رازيانج قشر اصل الرازيانج قشر
اصل الكبر اصل الهندباء اصل الكرفس كشوث ثلثة ثلثة اصل السوس اثنان

ج
شراب الديناري

الادوية م

سدد الكبد

راوند واحد يطبخ بالسكر واذا نقعت في الخل وطبخ بذلك الخل سكنجبين
سمي سكنجبينا دينارديا وشراب الاصول وقرص الانبرباريس والورد
قد مر ذكرها قال المؤلف سدد الكبد اكثر حدوثه عن الحركة عقيب
الاغذيه وخصوصا الغليظة كالهريسة والقطايف والاريسة وخصوصا
اذا كانت مع غلظها لزجة كالهريسة وخصوصا اذا كانت مع ذلك حلوة
شديدة الانجذاب الى الكبد كالخبيص واما الشراب الحلو فانه وان
فتح السدد الكائنة في الرئة فهو يسدد الكبد لسرعة نفوذه لانه شراب و
شدة جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها على فجاجته
فيسده واما الرئة فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيته اما
جهة الكبد عن مجاريها الضيقة جدا وقد تحدث السدد عن الماكولات الحامضة
كالطين والجص والفحم وعن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور وقد تحدث
عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واكثر السدد في الجانب المقعر
لان ما يصل الى المحدب يكون قد تصفى ولان عروقه اوسع وقد يلزم السدد
كثرة البراز ولينه وان يكون كيلوسيا وثقل في الجانب الايمن وهزال
وتخالف السدد الورم بان الثقل يكون اكثر وغير مختص بموضع ولا يكون معه
حمى ولا وجع في الاكثر ولا يظهر للحس نتو ولا تتغير السحنة كثير تغير واذا كان
السدة في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا وان كان في المحدب
كان معظمه في الكبد اقول قال السمرقندي الهريسة من الحلوا المتخذ
من دقيق الارز وفي المنهاج انها تسمى مهلبية يطبخ دقيق الارز باللبن
والسكر المدقوق واما الخبيص فمشهور يعمل من دقيق الحنطة مع دهن
اللوز او الشيرج وبعد انطباخ الدقيق في الدهن يجعل عليه شي من السكر
او العسل ويرفع والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وسوء هضمه

الحلو

يحلو ما فى الصدر والسبب فيه ان الشراب الحلو ينجذب الى الكبد غير ممتزج
يحب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب فلا يلبث ريثما
يتميز الثفل منه لبث سائر الاشياء الغليظة بل يرد على الكبد بغلظه ويجد المسلك
اليها مهيئا لان طرق ما بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الى ما يتجه اليه
من العروق المبثوثة فى الكبد ثم اذا حصل فى الكبد لم يلبث قدر التميز والهضم
بل اندفع اللطيف فى العروق الضيقة هناك لسرعة نفوذه وخلف الرسوب
لضيق مسلكه واما فى الرئة فالامر بالخلاف لانها يرد عليها الشراب الحلو
اما من طريق الاجوف وقد انهضم وتصفى وخلف الثفل وهو دارس منافذ
ضيقة الى واسعة واما من طريق منافذ المرى على سبيل الترشح وتلك المنافذ
ضيقة جدا فيتصفى ايضا ذكره الشيخ والاصل فى مادة السدة غلظها فان غير
الغليظ لا يحدث السدة وان كان باردا والغليظ يحدثها وان كان حارا
والشى قد يكون غليظا بالقياس الى الكبد ولا يكون غليظا بالقياس
الى ما بعدها كالخلط العلكة وسدة الكبد قد تكون فى خلل لحمها لغلظ الدم الذى
يغذوها ولضعف دافعتها وشدة جاذبتها وقد تعرض فى العروق التى فيها
لضيقها خلقة او لسبب ما جرى فيها مما ذكر فى المتن من المتناولات
واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون فى شعب الباب لان المادة السائحة
تصل اليها اولا ثم تتصفى عنها الى فوهات العروق المتشعبة من العرق الطالع
وقد خلفت الثفل هناك وايضا عروق المحدب التى فى جهة الكبد الطالع
اوسع فلذلك اكثر السدد انما يكون فى جانب المقعر وربما ادى الامر الى
ان يحدث السدد فى المحدب والتى فى المقعر تندفع من طريق البراز والتى
فى الجانب المحدب تندفع من طريق البول والثفل الذى لا ينفك عنه السدة
فى الاول اكثر ويكون فى الماساريقا وفى الشاخ فى الكبد والزرق يلى السدة

والورم ان الثقل في السدة اكثر والوجع في الورم اشد قال المؤلف
العلاج ان كانت السدة في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة
كالراوند بماء الهندباء او بماء الرازيانج والكرفس او الاصول مجموعة بشراب
السكنجبين الساذج او البزوري بحسب ما يرى من المزاج وربما خلط بذلك قليل
من لب الخيار شنبر ودهن اللوز ومن الادوية الجيدة الشراب الاناري
والسكنجبين بالراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة كشراب
الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل من الكبر
وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب بزر قثا وخيار وهندبا
بالسكنجبين وقرص الامبرباريس جيد الاغذية فروج زيرباج او هندبا
مطجن بدهن اللوز محمض بقليل خل وفروج حب الرمان او ملوخية بخل وربما
احتيج الى الفروج عند الضعف ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى والا كارع لسدة
الكبد رديئة فان اقترن مع السدد اسهال مفرط فشراب السفرجل بقبضه وبفتحه
جيد وماء الهندباء ينفع فيه حب الرمان وامبرباريس وبزر ورد واياك وان
تحبس الطبيعة بالقوابض فيزيد السدد ويزيد الاسهال اقول هذا الكلام واضح
وجميع ما فيه من المفردات والمركبات قد مر ذكرها قال المؤلف سدد
الماساريقا تعالج بعلاج سدد الكبد اقول سدد الماساريقا يعرف بتمدد او وجع
الى البطن والمعدة وثقل مايل الى جهتها وكيلوسية البراز مع فقدان علامات
سدد الكبد والاورام وعلامات دلايل ضعف الهضم في المعدة ويعالج بعلاج سدد
الكبد التي تكون في تقعيرها من تقديم المفتح والمقطع ثم يسقى المسهل كما عرفت
قال المؤلف النفخ والريح في الكبد يدل عليه عدم الثقل والوجع التمددي
ويحدث لضعف الهضم او غلظ المادة اقول قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت
اجزاء غشائها بخارات يستحيل رياحا نافخة لا تجد منفذا اما لكثرتها او لسدد في

الماكول

الكبد

الكبد فذلك هو النفخة في الكبد ولا تحس معه ثقل كثير كما في الورم والسدة ولا
حمى كما يكون في الورم ويكون معه الوجع التمددي المنتقل اذ في تنقل ولا يكون
فيه تغير كثير في السحنة ويحدث تلك الاجزاء المضعف القوة الهاضمة اولان
المادة الغذائية او الخلطية من شانها ان تهيج رياحا كما الدلك باليد ويحدث
التوقر. قال المؤلف العلاج يستعمل المسخنات القوية المفتحة اشربة
واضمدة وسفوفات ضمادا سنبل وزر الورد وجاورس يعجن بماء
الترنجبين مع قليل سك وعود والحمام والشراب الصرف مغترا على الريق
اقول المسخنات التي ارادها هي ما ذكرها في الافات الباردة العارضة
للكبد كالزعفران والزبيب والاقسنتين وفقاح الاذخر وماء الرازيانج وشراب
الاصول ونحوها قال المؤلف وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في
ناحية الغشاء او سدد او ريح تمدد او ورم اقول قد عرفت معنى سوء المزاج
المختلف وانما قيده بكونه في ناحية الغشاء لان ما لا يلي الغشاء من الكبد لا
حس له والمراد بالورم الورم الحار لان البارد لا الم فيه يعتد به غالبا
وعلامات هذه الانواع معلومة مذكورة في ابوابها وكذلك معالجاتها ولذلك
لم يتعرض المؤلف ههنا للعلامة والعلاج قال المؤلف ورم الكبد
الفرق بينه وبين ورم العضلات ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم
المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس والمقعر يشارك المعدة ويورثها
ويوجب الفواق ويفرق بين مواد الاورام بعلامات الامزجة اقول
ورم الكبد يقع في الاصطلاح على ورم نفسها وعلى ورم العضلات الموضوعة عليها
والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي وورم العضلات مستطيل احد طرفيه غليظ
والاخر دقيق كانه ذنب الفارة وورم العضلات يظهر دائما وورم الكبد
قد لا يظهر وخصوصا المقعري وخصوصا في السمان واذا رايت المراق بادر

الى التحلل واليبوسة فاعلم ان الورم كبدى وايات ورم مقعر الكبد للفواق
اختلف فيه فقال بعض الاطباء ذلك لانه يصل بين الكبد وفم المعدة
عصبة دقيقة جدا وقال آخرون لا يحدث الفواق الا عن ورم للكبد عظيم
ضاغط لفم المعدة وقال جالينوس السبب فيه ما ينصب من الورم الحار العظيم
في الكبد الى فم المعدة من الخلط وورم الكبد جميع اصنافه مودية الى الاستسقاء
قال الشيخ ورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك وسبب الورم المواد
المعلومة ويعرف انواعها باعراضها المعلومة ويعرف مطلق الورم بالثقل والحمى
والوجع وتمدد الشراسيف وانجذاب الترقوة وامتناع الاضطجاع على اليمين
والسعال اليابس وضيق النفس وقلة البول ونحوها قال المؤلف
العلاج اما الورم الحار فليبدا فيه بالفصد من الباسليق الايمن واستعمال
الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيتحجر المادة وحيث المادة صفراوية فاجاد
على التبريد اكثر وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا تسد الرادعات
الصرفة ثم بعد ذلك تخلط بالمنضجات فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل ولا تخلى عن
قابض لئلا تنحل القوة او تحجر المادة لطيفها ولتحفظ هذه القوانين في الاضمدة
ايضا واياك وان تسهل والورم حديث او تدر والورم تتغير فينفع الورم
وافراط الاسهال يحل القوة ويضعف واشتغال الطبيعة يولم بالمزاحمة فعليك
بالتوسط الاشربة اما في الابتداء فماء الهندباء بالسكنجبين الساذج او البزوري
ان كان الورم حديثا وقرص الامبرباريس الكبير او قرص الورد او شراب الدينارى
وسكنجبين حليب بزر القثاء وهندبا وبقلة وخيار شنبر محلولة على سكنجبين او نقوع
امبرباريس وحب الرمان وتمر هندى وزهر نيلوفر وبزر الهندبا واستحلبا بمائية
بزر القثاء ويحلى بسكر او شراب نيلوفر وربما احتيج الى التبريد مثل الكافور شربا
وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال واما في التزيد عند الانتهاء فيخلط بماء

تحليل م

الهندباء وماء الرازيانج وماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد فيهما واما في الانحطاط فماء الرازيانج فقد يقع فيه بزر الورد وانبرباريس او قرص انبرباريس يكبه على شراب سكنجبين الاغذية الشعير بسكر ودونه سويق وسكر ثم الهندباء المطجن بدهن اللوز محمضا باكل ومزورة حب الرمان او الزيرباج الادوية الموضعية ضماد صندل وزر الورد وماورد وسويق وقليل خل ثم يزداد افسنتين او زعفران ثم ترك الصندل ويقتصر على الباقي ثم يقتصر على افسنتين وزعفران وعود ويعجن بماء الزنجبيل واذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيار شنبر بالمياه المذكورة ودهن اللوز او مطبوخ من بسفايج وذهب مفتح وتمر هندي وغاريقون وبزر القثاء وهندباء وافسنتين يصفى على ترنجبين او شيرخشك وراوند ولا تقرب المليلج ولا السقمونيا واذا اردت الادرار فاستعمل في بعض المياه المذكورة بزر قثاء وخيار وبطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات ولابد من قابض يحفظ القوة وفي الابتداء يقوى القوابض وفي الانحطاط يقوى المحللات ويدخل في الاشربة والاضمدة السنبل والعود واللك والاسارون والزعفران والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج من كل واحد ستة دراهم افيثمون افسنتين وعرق السوس وخطمي وجعدة قثاء من كل واحد درهم بزر القثاء وهندباء وانبرباريس وغاريقون وبزر الكرفس من كل واحد درهم يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر ثلثة عشر درهما سكر عشرون درهما راوند ودهن اللوز من كل واحد نصف درهم اقول هذا الكلام واضح لا حاجة الى الشرح قال المؤلف سوء القنية هو مقدمة الاستسقاء سببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض ويتهيج الوجه والاطراف والاجفان خاصة وربما فشا في البدن كله فيصير كالعجين ويلزمه كثيرا:

بزر الورد

دهن

النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتيب مجيء الطبع وبوض في اللثة بنور لفساد
البخارات المتصعدة وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء أقول
المراد بعدم ترتيب مجيء الطبع ان يجيء حينا بعد الاكل بزمان قليل وحينا بزمان
كثير وبا... تارة وربطا تارة اخرى ومستمسكا مرة ومليناً مرة اخرى وكذلك
يختلف حال النوم والسهر كل ذلك لاختلاف حال الكبد ويخص هذا المرض
باسم فساد المزاج وانفع علاج لهذا المرض القيء وتقليل الماء والرياضة المعتدلة والاستحمام
بالمياه البورقية والكبريتية والشبية واما الاستحمام بالماء العذب فضار الا
ان يكون جافا قال المؤلف الاستسقاء مرض ذو مادة غريبة باردة
تتخلل الاعضاء فتربو بها اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط
وانواعه ثلثة اردءها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي أقول الاستسقاء
مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء فتربو بها اما الاعضاء الظاهرة
كلها واما المواضع الخالية التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط وهي فضاء الجوف
وانواعه ثلثة زقي ولحمي وطبلي والزقي استسقاء تنصب فيه المائية الى المواضع
المذكورة وانما سمي زقيا تشبيها لبطن صاحبه بالزق المملوء ماء ولهذا الحس
خضخضة الماء عند الحركة والانتقال من جانب الى جانب واللحمي استسقاء
يفشو فيه الماء مع الدم الى جملة البدن فيحتبس في خلل اللحم فيتربل ويربو
وانما سمي لحميا لازدياد لحم صاحبه من حيث الظاهر بخلاف السمن فانه ازدياد
بحسب الحقيقة وهذا تربل شبه الازدياد الحقيقي والطبلي استسقاء يفشو
فيه المادة الريحية في المواضع المذكورة محتقنة فيها داخلة تلك المواضع مع الرياح
عن قليل رطوبة ايضا وانما سمي طبليا تشبيها لبطن صاحبه بالطبل في الامتلاء
من الريح ولهذا اذا قرع يسمع منه صوت كصوت الطبل و دليل الحصر في هذه الا
ان المادة الموجبة للاستسقاء اما ان يكون ذات قوام اولا والاول ان

الاستسقاء

م

م

كان

كان على سبيل العموم فهو اللحمى وان كان على سبيل الخصوص فهو الزقى والثا
هو الطبلى واردا الانواع الزقى عند الشيخ واختاره المولف واستدل
عليه السمرقندى بان هذا النوع من الاستسقاء لا يحدث الامع ورم
حار فى الكبد او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها ولان مادته بلغت من الرداءة
مبلغا لا يجذبها الاعضاء كما فى اللحمى ومن الغلظ مبلغا لا يندفع بالتحلل كما فى
الطبلى وقال بعض الاطباء اللحمى اردا من الزقى لان الافة فيه يعم
جميع البدن واللحم حتى يبطل جمهور الهضم الثالث قال المولف ويحدث
الزقى عن كثرة المائية واحتباسها فى بين الثرب والصفاق يحس خضخضتها
عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب ويكون لجلدة البطن صقالة الجلد
المبلول الممدود ونفوذ المائية الى هناك لاحتباسها عن مخرجها الطبيعى فترجع
الى غيره اما على سبيل الرشح او التبخر الذى يوجبه الاحتقان او لتمزق اتصال
تقع فى المجارى او لانها لما منعت عن المجرى الطبيعى عادت الى حيث كانت
تخرج فى حالة كون الانسان جنينا وهو من السرة فيجد لها منفذا الى البطن
وسبب كثرة المائية اما ضعف المميزة فيخالط الدم فلا تعلها البدن فتخرج
وتوجب ما قلنا او كثرة شرب او ذوبان تتفق معه ورم المجرى المعتاد
وانسداده اقول السبب الواصل للاستسقاء الزقى كثرة المائية
واحتباسها بين الثرب والصفاق وهو الاكثر او بين الثرب والامعاء
وهو قليل والصفاق عبارة عن جلد البطن وحصول المائية فى هذه النواحى
انما يكون لامور احدها الترشح لانسداد المجرى الطبيعى الذاهب من الكبد
الى الكلية والثانى انفصال ابخرة كثيرة يوجبها الاحتقان لكثرة المادة
او لانسداد المجرى والثالث تمزق اتصال يقع فى مجارى الغذاء الى
الكبد فيتحلب منها المائية والرابع انسداد المجرى الطبيعى فتعود المائية الى المنفذ

عروق م
الزقى
فتنبعث م

من العروق التي بباطن البهانج حال كون الانسان جنينا فان الصبي يبول
في البطن عن سرته فاذا وجدت منفذاً منسدة انفتقت فوهات تلك
العروق فانصبت المائية الى الافضية المذكورة واسباب هذا السبب
الواصل امور الاول ضعف القوة التي تميز المائية من الغذاء وهي دافعة الكبد وجاذبة
الكلية فانها اذا ضعفتا او احديهما اختلطت المائية بالدم فلا تقبلها البدن
فتكثر ويجب احتباسها بالضرورة والثاني كثرة الشرب لشدة العطش لمزاج
معطش في الكبد او لان الماء مالح او بورقي غير كاسر للعطش او غير ذلك
والثالث ذوبان سبق مع السدة في المجرى المعتاد من ورم او غيره قال
المؤلف ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف الهاضمة في العروق و
الاعضاء وقد سببه ضعف هضم الكبد والمعدة فتكثر الرطوبات في الدم
فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء فيربو ويلين ملمسها واذا ضعف
هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وماسكتها وقوى جذب الاعضاء وجب
الاستسقاء اللحمي واكثره من برد الكبد وربما كان لقوة برد خارجي او برد العروق
او الاحشاء عرضت لها او سدد كما يكون عن اكل الطين اقول
السبب الواصل للاستسقاء اللحمي ~~واكثره مع برد الكبد~~ فساد الهضم الثالث
حتى يصير الدم الى النجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق اللحم المتولد من ذلك
الدم الفاسد بالبدن لضعف فعله الطبيعي لرداءته وربما كان فساد الهضم الثاني
الكبدي او الاول المعدي متعارضا لفساد الهضم الثالث وسبب فساد
الهضوم في الاكثر من ضعف الكبد لبردها او من فساد مائها ول بلغمية
وقد يكون للبرد الخارجي الشديد المؤثر في الكبد او العروق وقد يكون لاغذية
باردة مؤثرة فيها او سدد من اكل طين ونحوه من الاشياء اللزجة المسددة
قال المؤلف ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول اما

اللحمي

الطبلي

لضعف هاضمة المعدة او لغلظ المادة الغذائية فانها اذا لم تنهضم في المعدة
انهضاما جيدا تكون عاصية عن هاضمة الكبد فتكون الحرارة الغريزية الكبدية
تفعل فيها فعلا قاصرا فتستحيل رياحا وتحتقن في المواضع المذكورة وقد تكون
تولد تلك الرياح لحرارة قوية في المعدة او الكبد تبادر الى الاغذية ورطوبات
البدن قبل ان تستولى عليها الهضم عن الحرارة الغريزية فتحللها رياحا قبل
الهضم فيتولد منها الاستسقاء الطبلي ايضا قال المؤلف ولا يكون استسقاء
من غير ضعف الكبد خاصة او لمشاركة المعدة او الطحال او الماساريقا
او الكلى اقول لا يحدث الاستسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة او
بالشركة وان كان يمكن ان يعتل الكبد ولا يحدث الاستسقاء وبالجملة
السبب الواصل للاستسقاء ضعف الكبد والاسباب السابقة له هي
مضعفات الكبد كامراضها المزاجية والآلية والسدد والاورام وامراضها
المزاجية قد تكون خاصة وقد تكون بالشركة واقسامها كثيرة قال المؤلف
العلاج يجب عليهم مصابرة العطش والجوع فان امكن ترك الخبز
والا فقليل من خشكار نضيج وتجنب الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس
والبهطة واللزجة حتى الاكارع وتجنب الامتلاء البتة وقلة استعمال
الماء حتى ان رؤيته ضارة لهم وانما يستعمل بعد هضم الغذاء قليلا عند فرط
العطش ويلزمون الرياضات المحللة وركوب السفن والتعرق بالجلوس
في الشمس بل في تنور مسخن مخرجا رأسه ليستنشق الهواء البارد والمسكن
بقرب البحر المالح والتمرغ في رمله والانتقال فيه والهجرة الى الحجاز ولتعتني
باصلاح اكباد هم وادرار ابوالهم وتعديل مزاج الطبع فيهم واحتباسه خير من
افراطه والاشربة ماء العسل بالسكنجبين البزوري وقرص الانبرباريس
الكبير ان كان هناك حرارة والاخلاط بالكرفس او الرازيانج والشراب

خاصة

فيهم

وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها
رياحا وقد يكون لقوة حرارة تبخر الاغذية
والرطوبات قبل استيفاء هضمها ، الاول
سبب الاستسقاء الطبلي ، والهضم
المعدي اما لضعف هاضمة المعدة او لغلظ
المادة م

[illegible]

الديناري او الاصول بالسكنجبين البزوري وقرص الانبرباريس او
الورد او عصارة الغافت والزرناق الفاروق يستعمل منه كل يوم
قدر حمصة فيبرا، في احد وعشرين يوما ولبن اللقاح الاعرابية الراعية
للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل عوض الغذاء، والمارلة ينفع جدا
وقد وقع منهم جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى ذلك فبرأوا وكذلك
ابوال الابل والمعز الاعرابية وقد عرض لامراة استسقا مع حرارة فا
من الرمان ما اشتهى من ذكره فبرأت واقراص المازريون مشكورة
لهم مسهلاتهم راوند بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل للصفرا
هليلج اصفر راوند افسنتين من كل واحد نصف درهم آخر للبلغم غاريقو
تربد ملح كل واحد نصف درهم ملح هندي ربع درهم آخر للسودا
افيتمون غاريقون هليلج اسود اسطوخودوس من كل واحد مثقال ويجب
ويجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم
يلوك بدهن اللوز واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فافرد بها ايام
لئلا يضعف قوى معدهم واكباد هم مدرا تهم نوته وبزر الكرفس وانيسون
ورازيانج وبزر الهندبا، وقثا وبطيخ وقرص المازريون غاية يستعمل منه او
بعضها بحسب المزاج بما تراه من المياه والاشربة المذكورة الاغذية
كل جيد الجوهر لطيفه قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام
زيرباجا او سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض والنعناع او مطجنا
مبزرا بالابازير التي كالدارصيني والفلفل والزنجبيل والمصطكي والزعفرا
والكزبرة اليابسة الادوية الموضعية ضمادا بعر الماعز واخثاء
البقر وبورق وخل وربما زيد فيه كبريت يستعمله صاحب اللحمي على جميع بدنه
والزقي على بطنه والطبلي على الرانه واضعف منه ملح وخل وسنبل

كلت

ن

نصف

ن

ديكر

ل

ويكمد بطن صاحب الطبلق بالنخالة والجاورس والملح مسخنة وينفع جميعهم الاغتسا
بالحمات والحمام الموق وامــا الحمام للمرطب العذب الماء فضار لهم جداً
اقول انما نهى عن الخبز لانه يورث السدة للزوجته وعن الاغذية
الغليظة لانها سادة ايضا والسدة هي مدار هذا المرض وقد مضى تفسير الحكا
ولمية باقي ما ذكره من القوانين الكلية وما حكم به من ان الترياق الفاروق
يزيل الاستسقاء ناخذ عشرين يوما نقله الشيخ عن بعض الاطبــار و
تصحيحه بالدليل عسر قال الشيخ يشرب الترياق بماء الفونج ويقتصر في اليوم على اكلة
واحدة وللبن اللقاح خاصية في نفع الاستسقاء مع ما فيه من الجلاء برفق ولا
يلتفت الى ما يقال من ان اللبن ضار في الاستسقاء لانه بارد لجواز ان
يرجى منه فعله بالخاصية كما ينفع الهندباء في الاوراض الكبدية الباردة وكما ينفع
السقمونيا في الاوراض الصفراوية وينبغي ان يحذر شاربه من تجبّنه في البدن
بان يتبعه حب السكبينج ونحوه وصفــه قرص المازريون مازريون مدبّر
وهو المنقوع في الخل يوما وليلة المجفف بعده الملتوت بدهن اللوز جزء
وقشور الهليلج الاصفر ودقيق الشعير من كل واحد جزء وتوص بالطرزد الشربة
مثقال بجلاب والباقي ظاهر قال المؤلف امراض الامعــاء

امراض الامعاء

اقول عدد الامعاء ستة اولها الموصوف بالاثني عشري ثم المعروف
بالصائم ثم ما طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفايف ثم ما يعرف بالاعور
ثم ما يعرف بالقولون ثم ما يعرف بالمستقيم وهو متصل بالشرج وما فوق الاعور
منها يسمى الامعاء العليا وهي دقاق ومن الاعور الى آخر الامعاء يسمى
الامعاء السفلى وهي غلاظ وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات
اما الاثني عشري فهو متصل بقعر المعدة وله فم يلي المعدة يسمى بوابا لانه النفوذ
المعدة اليه وهو مقابل للمرئ لان المرئ للدخول في المعدة وهو للخروج منها

ظاهر ٥ م

٤٧ ام
نشرح

ويسمى بالاثنى عشرى لان طوله هذا القدر من اصابع صاحبه ويتصل بها
معا آخر هو الصايم ويسمى لانه يوجد في الاكثر خاليا لانه لا يلبث فيه ما
يقع منه لان الماساريقا متصل به اتصالا عظيما فوق ما يتصل بالاثنى عشرى
وهو اقرب الامعاء الى الكبد فيجذب ما فيه سريعا وهو ايضا قريب من
المرارة فينجذب اليه الصفراء منها فيغسله سريعا ايضا فهو في اكثر الامر
خال فهو صايم ويتصل به معا آخر ذو تلافيف واعوجاجات ليكون للغذاء
فيه مكث حتى يمتص الماساريقا منه بقية الصفاوة ويتصل باسفل هذه المعا معا
يسمى اعور لانه ليس له الا فم واحد منه يدخل ما ياتيه ومنه يخرج ووضعه الى
الخلف قليلا وميلها الى اليمين وخلق ليجتمع فيه الثفل فلا يحتاج الى القيام كل
ساعة ولان الثفل لو سلك في جملة الامعاء خيف القولنج وعسر انذفاعه
لتفرقه ويتصل بالاعور من اسفله معا يسمى قولون ومنفعته تدريج دفع الثفل
ثم يتصل به المعا المستقيم الذى تقذف الثفل الى خارج ومنفعة التدريج ليستقصي
الاعضاء في اخذ ما يمكن من الغذاء قال المولف الاسهال يكون اما من
المتناولات واما من الاعضاء والكاين من المتناولات اما الادوية مسهلة
اختلفت قواها او لكثرة اغذية اوجبت تخمة او لغذاء لزج مزلق كالاجاص
او لغذاء بشع الطعم او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة الطبيعة او لاغذية نفاخة
تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة فيسوء الهضم وتدفع الغذاء ويعرف ذلك كله
بتقدم اسبابه والامتلائى يوجد عقيبه خفة والريحى يكثر معه القراقر اقول
انما اعتبر اختلاف قوى الادوية المسهلة لانها اذا اختلفت اسهلت موادا
مختلفة كثيرة لا ينبغى اسهالها لان الكلام في الاسهال الذى هو مرض او لانها
اذا اختلفت آذت المعدة فاوجبت نفرة الطبيعة فقذفت ما في المعدة من
طريق الامعاء وما هو لكثرة الاغذية يسمى هيضة قال المولف والكاين من

الاسهال

الاعضاء اما من عضو معين او غير معين والكاين من عضو معين اما الدماغ من
بان ينزل منه ما يفسد الغذاء ويخرجه فيكون مخلوط النوايب وعقيب النوم
ومع علامات النوازل اقول نزول ما ينزل من الدماغ الى المعدة
بطريق الحنك انما يكون بسبب سوء مزاج الدماغ حتى يكثر فيه الفضل واجتماعه
وانما يكون مخلوط النوايب لان الاسهال يكون بحسب نزول الفضل و
اجتماعه في المعدة ولا بد لهما من زمان وانما يكون عقيب النوم لان توجه
الحار الى الباطن في النوم يسيل كل ما يقبل السيلان ولهذا يريد الانسان
بعد النوم البزر والبول غالبا وعلامات النوازل حكاك الانف واحمرار
العين ونحوهما في الحار وكلال الحواس وثقل الرأس ونحوهما في البارد
قال المؤلف واما من المعدة فيختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته
ثم ان كان لضعف الماضمة او بطلانها كان مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج
قليل الهضم او عادمه او لتشوش فعلها فيفسد الغذاء فيدفعه فاسدا او لضعف
الماسكة فلا تقوى على اثقال الغذاء فيدفع قبل الهضم ويخرج وفيه هضم تام
لعدم الثقل او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترا لا دفعة او لكثرة
رطوبات فيها مزلقة فيخرج الغذاء قبل وقته ويخرج معه رطوبات لزجة فقد تكون
تلك الرطوبات لزجة وقد تكون مالحة بورقية ويفرق بينهما بطعم الفم وقد
تزلق الغذاء الى التروح في المعدة ويدل عليها وجع نزول الغذاء وبثورة في الفم
وفيح وتشور وغثيان بالقيء واكثر ما تضعف المعدة من سوء مزاج بارد رطب
اقول اذا كان سبب الاسهال في نفس المعدة اثر التدبير فيه جودة
ورداءة في زمان قليل بخلاف ما اذا كان في الدماغ مثلا فان تدبير المعدة
لا يؤثر فيه ابتداء وانما كان عند ضعف القوة الهاضمة او بطلانها الثقل لان
زوال الثقل انما هو بالهضم وخروج قليل الهضم انما يكون عند الضعف وعادمه

ماغ

دائنه

مثلا ان كان الاسهال بسبب ضعف الماضمة فاذا اشتغل جوارشن مثل الجلنجبين المطيب ثم بعد ذلك غذا خفيف قبل ذكر الاسهال

يعني ان الماسكة اذا ضعفت المعدة فلا تطيق حمل الغذاء الى زمان في مثله يهضم الغذاء فيخرج بغير هضم بنزول

لان سطح الفم متصل بسطح المعدة فاذا كان في المعدة قروح فالغالب ان تكون في الفم بثور غالبا

عند البطلان والفارق بين ضعف الماسكه وضعف الماضمه فقصر مدة الثقل في الاول وما يكون من كثرة الرطوبات المزلقة يسمى زلق المعدة وانما تزلق الروح الغذاء لانه اذا التق تلك الروح لذعها واذا ما فيد فعه الطبيعة وعلامته ان يظهر وجع بعد تناول الغذاء ويزول بزواله المؤنث واما من الكبد والماساريقا ويفرق بينهما وبين المعدى بان فيهما يكون المعدة قد استوفت فعلها وتمت كيلوسية الغذاء والصرر في المعدة والطبيب المجرب لا تشتبه عليه لون المعهود بالمكبود والمعدى يكون كثيرا غير متصل واكثر المعدى نهارا واكثر الكبدى ليلا والفرق بين الكبدى والماساريقي ان الكبدى تتغير معه اللون والبول والفرق بينهما وبين المعدى ان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل المرات غير مختلط بالبراز بل بعده من غير مغص وسبب الكبدى اما من الماضمه بان تبطل او تضعف او تشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا او ازيد هضما بقليل او فاسدا مع عدم النضج في البول او من الماسكه فيخرج وقد ازداد هضما من الكيلوسيته ولم يطل بقاء الغذاء في الكبد او من المميز فيخرج غسا ليا او من الجاذبة فلا تجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا ويفرق الافرحه المضعفة بعلاماتها او كورم او لسدد فلا ينفذ المجذوب وعلامتها وتشاركه في ذلك الماساريقي لكن يفرق بينهما بعلامات مرض الكبد فان الثقل اكثر في الكبدى واميل الى الجنب وربما لم يظهر في الماساريقي ثقل اذا كانت السدة والورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها ما يثقلها او لانفتاح عرق في الكبد او انشقاقه او قطعه او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة ويعرف ذلك بتقدمه او لخلط حاد اكال فيخرج الدم مع التهاب وحدة وقوة عطش ويكون الاسهال الكبدى لمادة فاسدة تحوجها الى الدفع

ويعرف

ويعرف ذلك ونوع تلك المادة بالخارج مع الاسهال من صديد او قيح او
صفراء او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من جوهرها لحمية لا تذوب
بالنار اقول الفرق بين الاسهال الذي هو من الكبد او الماساريقا
والذي هو من المعدة ان الخارج في الاولين يكون كيلوسيا مستويا
قضت المعدة ما عليها فيه وبقي تاثير الكبد فيه وان كان من المعدة كان
شيئا غير صاير كيلوسا وكان ثقل على المعدة وايضا في الاولين لا يوجد
ضرر في المعدة وآفة من آفاتها ولون المكبود مايل الى الصفرة لضعف الدم
الحاصل في الكبد وميله الى الصفرة ولون الممعود مايل الى حمرة ضاربة الى كدورة
وغبرة تحدث من البخارات الفاسدة المعدية والاسهال المعدي يكون
كثير المقدار بين مجالس زمان طويل واكثره يكون نهارا لانه زمان امتلاء
المعدة غالبا واكثر الكبدي يكون ليلا لانه زمان خلائها غالبا والماساريقي
لا اثر له في اللون والبول لسلامة الكبد والفرق بينهما اي الكبدي
والماساريقي وبين المعوي ان المعوي يكون قليلا قليلا مختلطا بالبراز
معه مغص بخلاف الكبدي والماساريقي وخروج الكيلوس علامة بطلان
هاضمة الكبد ووجود الدم في هضمه زايد على ما للكيلوس علامة ضعفها وفساد
هضمها اي مصيره الى ردائة ونتنه علامة تشوشها والبول لا يكون نضيجا في
هذه الاقسام كلها وخروجه منهضما انهضاما زايدا على الكيلوسية من غير
لبثه في الكبد علامة ضعف ماسكتها وخروجه غليظا علامة ضعف
مميزتها وغلبة الكيلوسية على الخارج مع وجود انهضام بعض اجزائه الانهضام
الكبدي علامة ضعف جاذبتها وبضعف قواها اما المزاج البارد او
الحار او الرطب او اليابس وعلاماتها مذكورة مرارا والباقي ظاهر ويطلق
الاوسطاريا الكبدية في عرف الاطباء على اسهال دموي من هذه الاقسام

ريقا

الصفرة

م

قال المؤلف واما من الامعاء فما كان من سحج فسببه اما خلط حاد رديء والصفراء يتوج في اسبوعين وربما بلغت القرحة الى ان تثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت واسلم القرحة في الامعاء الغلاظ واردؤها ما كان في الصائم لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرة اليه والسوداء يتوج في اربعين يوما وهو قاتل والاسهال السوداوي الذي يغلي على وجه الارض قاتل اذا وقع ابتداء حتى في حال الصحة والبلغم المالح يتوج في شهر او ثقل يابس يخرج الامعاء ويعرف ان السحج في اي موضع من الامعاء بموضع الوجع وقوته فان وجع الدقاق اشد ووجع الغلاظ ا ومن التسهيل فان كانت دقيقة فهو في الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة فهو اما من الغلاظ والجرادة والخراطة يدلان قطعا على القروح فان كانت منتنة الريح دلت على تاكل وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة وهو سليم برا في الاكثر في رابوع فما دونه وقد يكون عقيب الامراض الحادة وهو ردي قليل الافلاح وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او لرطوبة مزلقة اقول السحج عبارة عن وجع انجراد شيء من سطح المعاء والجارد اما خلط او ثفل كما ذكره وما ذكره من تقدم الموت على خروج الثفل الى البطن سببه ان الامعاء تشارك المعدة وعند انجرادها الى تلك الغاية تتاذى المعدة فتضعف ويبطل عملها ويموت وانما كان ارداء القرحة ما كان في الصائم لانه اقرب الى الكبد من سائر الامعاء ولانه ينصب اليه من المرارة الصفراء الخالصة الحادة وجرمه رقيق وانما كان الاسهال والقرحة السوداويان قاتلين لان عفونة السوداء عظيمة لا تحتملها الطبيعة والدم النازل من الامعاء الغلاظ يكون بعد الغائط

ج

يهون

لا تحملها الطبيعة

[illegible]

وهي

ومن الدقاق قبله وانما كان دلالة قشر الدقاق اكثر لانه يمكن ان يكون القشر الدقيق من المعا الغليظ وانما كان غلظ قشر الغلاظ دلالته دائمة لانه لا يمكن ان يكون القشر الغليظ من الادق ولفظ الاوسط ربا المعونة تقع على الاسهال المعوي مع السحج سواء كان الخارج دما او مدة او خراطة

قال المولف واما من البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة او لبرد خارجي حابس للتحلل او حبس بواسير او قطع عضو او قطع رعاف معتاد او لسدة في العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدن ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة وكل ذلك في قطعه خطر ومن البدن ما هو لذوبان فيكون مع التهاب وحمى دقيقة ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه وعدم علامات آفة في العضو توجب اسهالا واذا كان لذوبان لحم شحمي كان صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام الشحم متشابه القوام وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم الا انه لا يكون مع دسومة ثم اذا كان لذوبان خلط حاد كان صديديا مائيا ومن البدن ما هو لاخلاط فاسدة تكرهها الطبيعة فتدفعها وربما كان في خروج الوان كثيرة رائحة

اقول المراد بقطع عضو ان يتفق قطع يد او رجل مثلا فيه سل الطبيعة من الدم حصته فيحتبس فيما يجاوره من الاعضاء ثم يندفع الى الكبد ومنها الى الامعاء فيخرج اسهالا او في معناه ربط العضو حتى يذبل والاسهال الذوباني علامته جمود ما يخرج

قال المولف واما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون مدة لانفجار دبيلة من اي عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو

اقول مستغني عن الشرح

قال المولف العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات او المغريات ومغلظات المواد وقد يحتاج الى المخدرات

دقيقة ص
واعلم ان الاسهال الذي بعلامات تقع على الاسهال المعوي ... او خراطة ...

... ان بعض ... على الامعاء والعلماء من الاطباء ... اسهال ... الكبد من الدم ... عضو ... الرجل ... او قطع عضو ... من ... على اسهال الدم ... من الزحير

لان المادة قد كانت وتعقبه خفة ... واجبة الدفع فاندفعت

مثل البزور المحمصة مع بعض الاشربة المبردة المغلظة مثل ... الصفائح ... بزر البقلة

مثل الرب القابض مثل رب السفرجل والتفاح مع الطين الارمني ...

مثل الفلونيا

وقد ينفع بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات واما بالقئ او
بالتعرق او تعليق المحاجم على الاعضاء العالية **اقول** هذه هي الاصول
الكلية في علاج الاسهال من حيث هو اسهال من غير نظر الى خصوصية والانتفاع
بالمخدرات من حيث انها تغلظ المادة وتبطل الحاجة الى القيام بسبب التخدير
وابطال الحس ومع ذلك فاستعمالها خطر يجب ان لا يستعمل كان منها مندرجة
واذا وجب استعمالها ثم يستعمل على من بردبدنه وضعفت قوته فان كان
لا بد خلط بها مثل الجندبيدستر والزعفران ونحوهما قال الشيخ قد شاهدنا من
احتمل الافيون شيافة فمات واذا امكن ان يستعمل المخدرات في شياف
لم يستعمل مشروبا وان امكن في ضماد لم يستعمل شيافا وحمولا ومن الحيل الجيدة في
دفع الاسهال التنويم والحمام والدلك بالادهان الحارة كدهن الشبت ونحوه
لجذبه المواد الى ظاهر البدن ووضع المحاجم على الاعضاء العالية اذا تركت عليها
ساعات اربعا مما يحبس قال الشيخ نحن جربنا ذلك **قال المؤلف** وما
كان بسبب المتناولات ينفع سببه ويعالج اثره بما قلناه في التخمة وفساد الهضم
وما كان من الاعضاء فما كان من سوء مزاج عدل بضده وما كان من انفتاح
عرق او انشقاقه او قطع او قروح او فساد اغذية او سدد كبدية او اسباب رئية
او بدنية او نزلة او ضعيف قوة بدني بعلاجه واياك والمتبضات الصرفة حيث
الاسهال سددي او ورمي وان تضع على الكبد ادوية شديدة البرد مع سدد بها
فيكون ذلك سببا لتعفنها ولا شئ كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح و
كذلك ماء الهندباء المنقوع فيه حب الرمان وزر الورد وابزر بارس سنوف
المقليا نافع للسددي وربما احتيج الى خلط ماء الهندباء بماء الكرفس او الرازيانج
اذا لم يخف عن حرارة **اقول** التخمة مذكورة فيما تقدم بالتقدم وقد اندرجت
في مباحث فساد الهضم ايضا فتحت الحوالة وتعديل سوء المزاج بالضد السخن البارد

ع

نخ

فيبرد الحار

وبرد الحار وتفاصيلها مذكورة في ابواب الاعضاء التي يمكن ان يكون
الاسهال منها كالراس والمعدة والكبد مفصلة واما امر بعلاج اسباب
الاسهال اولا لان زوال مع بقاء اسبابه غير ممكن وانما نهي عن المقبضات
في السدد لان بقاء المادة معفن لها ونسخة سفوف مقليا ثاً مر ذكرها قال المؤلف

الادوية الحابسة للاسهال

والادوية الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا والورد والجلنار
والصمغ المحمص والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو وحب
الاس والعذبه والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس وبزر
قطونا وبزر ريحان وبزر المرو وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك الكمون المقلو
والانيسون والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والنبق و

الفواكه القابضة

البلح وحماض الاترج واشربتها وربوبها وقد تستعمل هذه الادوية مشروبة
وقد تستعمل مع الاغذية ونقلا وقد تستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال سحج فلا
ايثار على المقويات كالبزور المقلية والطين الارمني ومن المركبات قرص
الطباشير الكافوري والحامض وسفوف الطين الارمني ينفع السحج والمغص وسفوف
حب الرمان يقوي المعدة والامعاء والزلق ادوية شديدة القبض مشروبة
وسفوفات ضافرة ورب الاس والسفرجل جيدان له وربما ذر عليهما سماق
او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وقشور الرمان من كل
واحد نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل في رمانة حامضة ويترك على
الجمر حتى ينشوي ثم يسحق ويستعمل وربما جرب للزرب قانصة النعام مجففة
تبرد بالمبرد ويستعمل منها درهمان برب السفرجل او رب الاس وقد يستعمل
من هذه الادوية عجنة وماء الاس وماء السفرجل اذا اغلي في دهن الورد حتى
يبقى الدهن وحده ويلت به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وذلك لما فيهما من القبض والتقوية المعدة والامعاء
وقد يزاد فيه قليل سنبل واقاقيا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة واجود

او يزاد للتقوية ... اذا
كان سوء المزاج باردا رطبا ...

ما يستوع به اهليلج لا عقابه القبض وليتحرز فيه السبح من كثرة الحوامض وخصوصا
القويه الحمض كالسماق تدبير مشترك للكبدي والمعوي من حرارة او خلط حاد
مع العطش بزر البقلة محمص مستحلب على شراب صندل او تفاح او سماقا او
شراب رمان او ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص مزولك بدهن ورد عند
خوف حدوث المغص وايضا حب الرمان عشرة دراهم خشب الصندل وبزر
الورد وانبرباريس وحب الآس من كل واحد اربعة دراهم تنقع في ماء حار
او في لسان الحمل او ماء الهندبا ثم يصفى ويستحلب بمائه بزر بقلة محمصة ويكلى
بشراب التفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يقوى بشعير. كافورا وقرص كافور
يلعق قبل شربه بقليل شراب التفاح ويبرد الكبد والامعاء بماورد نقع
فيه خشب صندل وبزر الورد او ماء السفرجل او ماء الآس يوضع عليها خرقة
كتان وقد يعجن ذلك بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل سنبل او زعفران
يلزم بهذا التدبير خمسة ايام او ستة والغذاء فيها سويق بشراب التفاح او
الصندل او ماء الشعير المحمص بشراب التفاح او فروج حب الرمان المدقوق
او الزيرباج بماء الحصرم او حب الرمان ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج
بماء الحصرم او بحب الرمان المدقوق او السماق او شعير مقشور محمص او كشكاش
محمص ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل المزاج قليلا وصلحت كيفية الخلط
المندفع استعملت القوابض القوية كشراب الآس والسفرجل وما كان من الاسهال
عن برد فشراب الآس او ربه او جوارش السفرجل القابض وربما زيد
فيه سفوف المقل ثار وقرص العود جيد وسفوف من سماق وعدس وكمون
وانيسون محمصين واقاقيا ومسك وحب الآس وبزر الورد وكندر محمص يدق
ويستعمل بكرة كل يوم ثلاثة دراهم بربّ الآس او السفرجل الاغذية للمسهولين قد ذكر
للاسهال الحار واما البارد فالكوارع مطجنة ومشويه مبزرة ببزر الورد وكزبرة

تدبير مشترك

اسهال عن

يابسة او ربا السماق والكمون المحمص او نحو ستة في راالحصرم وجميع الاواق لايناسب المسهولين وانما يستعمل عند خوف العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم والنوا نهض من الحمام بالابازير القابضة جيدة للاسهال مع البرد وكذلك الدراج والجبن العتيق المغسول عنه الملح اذا شوي واخذ منه بعد سحقه ما عاص مثقال الى مثقالين في بعض الربوبات او الاشربة او العصارات القابضة قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من الانافخ ولا يضر مضرتها وينفع السحج واكثر مضرة العطش فليتدارك بالطباشير المقلو وبزر الرجلة محمصا المستعمل بعصارة الرجلة او يطبخ فيها واللبن الحامض اذا طبخ حتى يزول مائيته وافضل من ذلك ان يطفي فيه الحديد المحمى او الحصا المحمى ويستعمل اصلح كيفية الخلط الحاد ويقطع الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى واذا اغتذى المسهول فلم يزد بنفسه قوة فلا تعالجه اقول هذه المعالجات ظاهرة وما فيها من المفردات والمركبات مذكورة فيما سلف في مواضع متفرقة فلا حاجة الى الاعادة قال المؤلف

السحج وقروح الامعاء

السحج وقروح الامعاء اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل من معالجاته في باب الاسهال ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد حتى يذهب مائيته وقد يذر فيه صمغ عربي ونشا وطباشير مقلوة وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب الجبار او تفاح او آس نفع جدا حقنة جيدة شعير محمص ارز مغسول محمص ذرة محمصة لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار بزر الورد خطمي حب الآس وورقه يطبخ ويصفى ويذوب بصفاء بيض ٢ ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم درهم دواء جيد شعير محمص زر الورد خطمي وقشور الخشخاش يطبخ ويصفى ويحلى بشراب الانجبار او شراب الآس او التفاح وقد يستحلب به بزر البقلة المحمص وقد يستعمل من الزرور

ذلك يقبض ويقبض العصارات النافذة اذا لم ينفع عصارة او سحج
مثل الكمون والكزبرة والمصطكي ونحوها

يترك علاج الاسهال الذي مع قروح الامعاء

مشوي محلول في دهن الورد او شحم كلى الماعز او معا ومن الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص

المحمصة ثلثة دراهم او من سفوف الطين ثلثة دراهم وقد يزاد نشا وصمغ عربي وطباشير محمصة فان كانت الزحير مع تاكل ودبغ احتيج الى جلابها بمثل الجلاب او ماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية المذكورة اقول اراد بالسحج الكاين من غير الاسهال السحج الثفلي فانه اذا كان يابسا خشنا اورث السحج وعلامته تقدم الاستمساك المفرط وبروز الثفل اليابس والكاين من بعض الادوية السمية كالزرنيخ والنوشادر والجبسين وبالزحير الكاين من غير اسهال ماكان من الزحير كاينا من مادة متولدة في نفس جرم المعا لا مادة عليها عند وقوع الاسهال او كاينا من دواء سمي وتخم كلية الماعز انفع دواء في هذين المرضين لما فيه من التوزيه وتسكين اللذع والتبريد والجمود على موضع العلة بسرعة ويجب ان يعلم ان السحج والزحير في الامعاء العليا الاجود في معالجتها المشروبات وفي الامعاء السفلى الاجود الحقن الانجبار عصارة حمراء يعصر من اصل شجر مشهورة ببلاد الشام قال المولف

المغص

المغص سببه اما ريح محتقنة او فضل صفراوي او بلغم مالح حار او سوداوي غليظ لاذع او قرحة او ورم او حيات وقد يكون السبب في البدن وقد يكون لغذاء يتولد هو ذلك وقد يكون بحرانيا فينذر بالاسهال واذا ابيض البول في الاوراض الحادة وقل و لم يكن هناك علامة افة في الدماغ ولا في شيء من الاحشاء وهناك مغص فقد وجب ان تقع اسهال فاذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه اقول المغص سكون الغثيان ووجع الامعاء واسبابه ما ذكره وحوالته علاج المغص الشديد الى علاج القولنج غير صحيح باطلاقها فان المغص الحار اذا عولج عند شدته بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم ذكره الشيخ وعلامة الريحي التوتر والتمدد بلا ثقل والانتقاع بخروج الريح علاجه تحليل الرياح بمثل الدارزيانج والكرفس والانيسون وعلامة الصفراوي اللذع والالتهاب والعطش وخروج

المارية

المرارة البراز وعلاجه المبردات كبزرقطونا وبزرلسان الحمل والتليين بماء الرمانين ونحوه وعلامة البلغمي والسوداوي خروجهما في البراز وعلاجهما التسقية بما علم مرارا والزحير والورم والدود يعرف بعلاماته المذكورة ويعالج بمعالجاتها المعلومة في ابوابها وانما لم يتعرض المؤلف في هذا الباب للعلامة والعلاج لظهورهما للواقف على المباحث السالفة قال

القولنج

القولنج وجع معوي يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وقد يقوى فيقتل كالصداع واكثر عروضه في معا قولون اقول هذا التعريف يقتضي ان يكون القولنج اخص من المغص مطلقا والفرق بينهما ما بين العام والخاص وفرق الشيخ بينهما بوجه آخر وهو ان المغص وجع الكل للذاع ووجع القولنج يقتل واكثر عروض القولنج في معا قولون وذلك لبرده وكثافته ولبرده يكثر عليه الشحم ولفظ القولنج ماخوذ من اسم ذلك المعا لكنه صار اعم من وجه اصطلاحا لان الوجع الكائن في غيره من الامعاء ايضا يسمى قولنجا وان كان الكائن في المعا الدقيق مخصوصا باسم ايلاوس وهو مرض ردي مهلك وقد يقوى القولنج فيقتل بخلاف الصداع فانه لا يقتل وان قوي لانه لا يولم الدماغ لانصبابه وار الابخرة وماده لطيفة مستعلية لخفتها ومادة القولنج غليظة من ثفل او خلط كثيف وقيل الدماغ لين فلا يتالم من الصداع كما تتالم اعضاء القولنج كذا قيل قال المؤلف وسببه اما ريح تحتبس بين طبقات الامعاء وتحس كانه يثقب بمثقب وكانها اوجعت الامعاء بسلة ويكون الوجع صغيرا اقول يعني هذا القسم وهو ان تحتبس الريح بين طبقات الامعاء فان لكل معا طبقتين خلقتا للاحتياط في ان لا تنشق الفساد والعفن المهيا لهما المعا عند ادنى آفة تلحقه سريعا وانما لم يولم الريح في ذلك الموضع لتوزيعه اتصال الامعاء ولذلك موضع الا يكون الوجع صغيرا قال المؤلف واما سدة اما من ثفل يابس حقنة حراق

نفاعه

حتباس

مفرطة في الامعاء او الكبد او الكلى او البدن كله او يبس مفرط او فرط تحليل
بعرق او ادرار او لطول احتباس اختيارا او لفقد المنبه للقوة الدافعة
كما في اليرقان السدي او لاغذية جافة كالشوى والقلايا واما من سدة من
ريح في طريق الامعاء غليظة ممددة فيكون معه خفة وانتقال من الوجع وتنوء في
موضع من البطن وانتفاخ بالجشاء وخروج الريح وبالتمديد اقول او
لفقد المنبه عطف على قوله اختيارا لان طول احتباس الثفل قد يكون
باختيار الرجل لعارض له من سبب خارجي يوجب ان يحبسه زمانا وقد يكو ن
لفقدان المنبه للقوة الدافعة بسبب عدم انصباب الصفراء التي تنبه باللذع
كما في بعض انواع اليرقان وهو الذي سببه السدة في مجرى الكبد الى المرارة
او مجرى المرارة الى الامعاء وقد يورد على القسم الريحي من السدة بان الريح
لا تتولد الا عن مادة فلم لا ينسب القولنج الى تلك المادة وهذا السؤال يرد على
القسم الاول ايضا وهو الريح المحتبس بين طبقات الامعاء وجوابه
ان تلك المادة لا توجع وانما الوجع الريح الممدد المتولد منها فلذلك لا ينسب القولنج
اليها قال المؤلف واكثر القولنج عن ريح او ثفل واكثر تولدهما عن اكل
التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والتوت والخيار والقثاء والارز والسو يق
والكشك والعنب والشراب الكثير المزج والمدافعة بالريح وبالطبع وكثرة الجماع
على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة عليها وخصوصا الجماع اقول الجماع على
الاكل والشرب على الفواكه والحركة عليها كل واحد منها مثير للابخرة والرياح منفذ
للمتناول نيا فلذلك يكون سببا للقولنج الريحي او الثفلي قال المؤلف وقد
يكون من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر
وقد يكون لديدان كثيرة شادة وقد تكون السدة من ضغط ورم في الكبد
او الكلى او الطحال او في البطن فيزاحم الامعاء ويسدها او في المعا نفسه ويوف

ذلك بوجود

ذلك بوجود الورم وقد يكون من التواء معًا او زواله عن موضعه بفتق
او بغير فتق أقول انما كان الصفراوي نادرًا لان الصفراء حادة جاردة
يبعد عنه الالتصاق بالامعاء بخلاف البلغم اللزج والدودي يجيء ذكر موضع
تولد الدود والموجب له والورمي علاماته يعرف في ابواب اورام الآلات
التي ذكرها قال المؤلف واذا ابتدا القولنج قلت الشهوة وخصوصًا
للحلو والدسم وكثر الغثيان والتهوع واحتبس الريح والبراز وحصل المغص
وضعف الهضم وظهر وجع في الظهر والشاكلتين ثم تنتوي الالم في الجوف
وفي الاكثر يبتدي من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا
فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب ري أقول هذه من علامات
وانما تبطل الشهوة وخصوصا عن الدسومات والحلاوات لميل ما يحتبس الى
جهة العلو مع كون الطافي منه مما يدعو الى القي والتهوع لكونه من قبيل المرار
لان طريق المرار الى الامعاء في اكثر الامر ينسد فيستقذف الى فوق ولهذا تحدث
له ميل قليل الى الحامض والحريف والمالح هذا في اوايله واذا استحكم اشتد
الالم وكلما تحرك تاذى واشتد العطش ولم يرو صاحبه وان شرب كثيرًا لان
المشروب لا ينفذ الى الكبد لسده حصلت في فوهات الماساريقا التي تلي
البطن وكثيرا ما يتواتر القي من القولنج المراري او لاثم البلغم وربما قذف
شيئا كراثيا وزنجاريا وربما قذف سوداويا لان الاخلاط تنسد وتحترق
من الوجع والسهر والادوية الحارة وانما يتواتر القي لمشاركة المعدة للامعاء
ولكثرة المادة وفقدانها الطريق الى اسفل قال المؤلف العلاج
اول شيء يبدأ به الحقن ولتكن اولا لينة ثم يستعمل الحادة وقد يغلط بان
يكون السبب الساد في اعلى الامعاء فاذا جذب بالحقن الى اسفلها اعظم
الوجع فيظن ان الحقنة ضارة فلا يمنع من ذلك وليعاود الحقنة وربما كفى حوادث

او في الامعاء

السفرجلي المسهل او التمري والاول مع التي اولى والكموني وسفوف البزور
اولى وربما عقب ذلك بمغلي من سنا وبسفايج وتين وزبيب منزوع العجم منها
كل واحد ستة دراهم برسياوشان خرمه لطيفة عرق السوس رازيانج بزر
الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم وربما كفي الماء الحار وحده او بالمصطكي او المعجون
البنفسج والريحي يجب ان يقع في حقنته مثل السذاب واكليل الملك والبابونج
وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون ويسقى الترياق الكبير
وترياق الاربعة والبرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا وليستف الكمون
والانيسون والرازيانج والمصطكي والكندر والكرويا اي هذه كان بالسكر و
يكمد بالنخالة والملح والجاورس او الخرق مسخنة حقنة للريحي والثفلي بسفايج
وسنا وكرفس وسذاب وخطمي وبابونج واكليل الملك ونخالة وقرطم منها
كل واحد كف غاريقون ثلثة دراهم يطبخ في مائة درهم ماء السلق حتى يبقى نصفه
ويصفى على عسل وزيت عشرة دراهم بورق شعال محمود ربع درهم ويستعمل
حارة وتين الاغذية مرقة ديك هرم بشبت وحمص اسود ودارصيني
ومصطكي وفلفل او مرقة الفراريج او الفراريج نفسها ان كانت الشهوة قوية الادوية
الموضعية الكمادات المذكورة ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكي وعنبر
ويغسل بالصابون والماء الحار في الحمام الحار بعد خفة الوجع هذا اذا لم يكن
حارا واما ان كان من حرارة ويبوسة فالحقن اللينة وشراب البنفسج بماء حار
ولعاب حب السفرجل او بزر الكتان والادوية النافعة للقولنج بالخاصية هي هذه
مرقة الهدهد وجرمه وايضا الخراطين المجففة نافعة فيما ذكروا واما خرء الذئب
الذي يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه
لون آخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه انفع شي ويسقى في شراب او في
ماء العسل او يلعق في عسل بعد ان يعجن به او يطيب بملح وفلفل ومن الادوية

وان وجد

وان وجدته فرؤه عظم لما هو فيه عجيب النفع ويذكر ان تعليقه نافع فضلا
عن شربه ويامرون ان يعلق في جلد نمرا وايل اوصوف كبش تعلق
به الذيب وانعلت منه وجالينوس ممن شهد بنفعه تعليقا ولو في فضة
وقد قيل ان جرم امعاء الذيب اذا جففت وسحقت كان ابلغ من
زبله وليس ذلك ببعيد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا
ان سقي قرن ايل محرق عند شدة الوجع نافع ويزعمون انه يسكن من
ساعته (قوله) انما امر بالحقنة اولا لان سقي المسهل من فوق في اول
القولنج خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكانت الاخلاط وبنادق كثيرة
فاذا توجه اليها خلط من فوق توجه الاخلاط من فوق الى الامعاء الماؤفة
وقد نصبت ما لم يمكن اخراجه فيزيد الشر على الامعاء فاذا احتيج الى التنقية
بالحقنة تاذت الامعاء لضعفها فعلم ان الاقتصار على الحقن واجب ما امكن
والتقدم بالحقن اللينة لانه يخاف من ايذاء على التعليب والاماغ والبكثرة في
الحقن الدهن وجوارشن السفرجلي المسهل والتمري والكموني نسختها وتت
والسفرجلي اخص بالتي لانه يسكنه والكموني بالريحي لانه يكسره واغذية اصحاب
القولنج من المرقات من الديك والفروج والقنبرة ونحوها واما لحومها فلا رخصة
لهم فيها لما يتوقع من اللحم المغلوب قوة في السلق من العقل وجالينوس وروفس
يرخصان في لحومها ايضا وما ذكره من امر خرؤ الذيب فهو شيء نفعله بالحاصة
حتى قال جالينوس في كتابه في الادوية المفردة ان تعليقه عند الخاصرة
بوعاء من جلد نمر او ايل او صوف كبش افترسه الذيب نفع من القولنج
قال المولف الدود دوا نواعها اربعة احدها المتولد في الامعاء
العليا وهي طوال كبار وقد يبلغ قدر الذراع ويعرف بلذاعة فم المعدة ولذعها
ومغص وغشي ويلع ونفور من الطعام وخصوصا الدسم وربما اوجبت ضربانا في

(Margin notes:)
فربما كان محدسا ومسكنا لعلة
الى فساد عظيم وافضا الى السقوط
وصحه
الاولى

القلب كالغشي والخفقان وقد يحدث السعال وسبب عظمها ان مادتها التي هي البلغم لم تنقسم بعد بجذب الكبد ولا بعفونة الثفل وثانيها المتولدة في القولون والاعور وهي عراض تسمى حب القرع وثالثها المستديرة ومادتها بين المادتين ويكثر معها الشهوة لكثرة اخذها الغذاء وتتحرك عند الجوع حركات منكرة قارصة موذية ورابعها في المستقيم تتولد وهي صغار كالدود داخل الثفل وذلك لاخراج الثفل مادتها وحكة المخرج يعرف قوله الدود لا يتولد من الصفراء والسوداء لان الصفراء شديدة الحرارة فلا تتولد منها الدود الرطب لانها مضادة المزاجه والسوداء باردة يابسة بعيدة المناسبة للحيوة والدم فان الطبيعة متسلطة عليه والحاجة للاعضاء شديدة اليه ولا هو مناسب الا اللحمية الانسان وعظميته لا للدود ولا هو ايضا ينصب الى الامعاء ويبقى فيها ليتولد عنه الدود فليس مادة الدود الا البلغم اذا ثخن وكثر وعفن في الامعاء وبقي فيها زمانا ما قبل الحيوة كتولد الديدان والذبان من المواد العفنة الرطبة في الخارج والانواع الاربعة المذكورة ظاهرة وذكر علامات كل نوع معه وهي العلامات الخاصة وسنذكر المشتركة منها وذكر سبب عظم النوع الاول وهو كثرة الرطوبة لانها لم تنقسم لا من جهة جذب الكبد ولا من جهة شدة العفونة فان كل واحد من الامرين يوجب تقلل الرطوبة التي منها يتولد الدود ولذلك يصغر النوع الرابع جدا لوجود الامرين فيه واما الثاني والثالث فمادتهما بين المادتين ولذلك لم يكونا في عظم الاول وصغر الرابع ومما يعين على صغر الرابع خروجه بالثفل قبل ان يعظم لقربه من المخرج ولو ذكر الرابع قبل الثاني والثالث لكان احسن لانتظام قوله بين المادتين كما فعله الشيخ في القانون وقد يوجد في بعض النسخ كذلك والخلف السبب فانها تبلع الغذاء والنار رصة من القرص وهو الاخذ باطراف الاصابع او المخلب كان الدود يقرص العضو قال

العلامات

العلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافها
نهارا لانتشار الرطوبات واغتذاء الدود بها فيظل صاحبه يرطب شفتيه
بلسانه ويكون في اكثر اوقاته كانه يمص شيئا مع ضجر وتقرير اسنان وتوثب
في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق عند من ينبهه واستثقال الكلام الكثير
وكونه على هيئة المغضب وغثيان على الطعام وكرب وترطب البراز اقول
الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة
معها فجاعت الابدان وجذبت من المعدة فجفت السطح المتصل بها من سطح
الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فلذلك يرطب صاحبه شفتيه
وعلة جملة العلامات كثرة الرطوبات وشدة الابخرة الهائجة منها قال المعالج
العلاج استفراغ البلغم وقتلها بالاشياء المرة او بما له خاصية او باسكارها
بمثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبع واخراج الصغار بالفتائل والحقن
المتخذة من ادوية الدود ومن الحيل الجيدة في استفراغ الدود بالادوية القتالة
فانها تعافها فلا تتناولها أن يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم يجوع جوعا
شديدا ويخلط الادوية باللبن على بعد ولا شمها ثم يشربه دفعة شاذا
لمنخريه وربما امتص قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق المقلو من غير ابتلاع
وليكن بغير ملح ولا كزبرة فيهيج الدود وتفتح افواهها ملتقمة لما يرد اليها ومنه
الادوية مثل الشيح وورق الخوخ ومائه والوخشيزك والثوم والترمس
والقطران والشونيز والنعناع والفوتنج والكبر والصعتر والاشق ومثل
الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات تستعمل اذا لم تخرج بنفسها
ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض تستعمل اذا
اقترن مع الدود اسهال وبزر البقلة قتال وماء البطيخ قبل تعلقها ويسهلها والخل
وخاصة خل العنصل اذا تحساه صاحب الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها

واستقبال

والسيء الخلق م

وخصوصًا ببعض الادوية وقد يستعمل الادوية اضمدة من خارج ضماد
جيد ترمس برّی وشحم الحنظل وصبر يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص ويضمد
به حوالی السرّة فان کانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية بماء السفرجل
او برّه فتيلة للدود الصغار شحم الحنظل وقنطوريون وملح حقنة
قنطوريون وترمس وافنتون وبسفانج وقسط مرّ وقشور اصل التوث
من کل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويستعمل بزيت اقول الاشياء المضادة لما
الدود هی الحارة اليابسة والتی تقتلها هی المرّة التی تضاد حيوتها کالصبر
والشيح ونحوهما ما يضاد ما هی احرص عليها من الکيفية اعنی الاسودية وبعد
قتلها لابد من اخراجها سريعا فان لبخاريتها ضررا بيّنًا وما ذکره المؤلف
من المفردات والمرکبات واضحة لا تحتاج الی الشرح واستقصاء الکلام فيما
ذکره من الحيلة انما هو لتهيج الدود وانما صنعه لالتقام الادوية القتالة فانها
سموم بالنسبة اليها ولذلک وجب ان يستشار بها مخزبه ولا يخلط النفس
بشئ من روائحها لئلا يکره الدود بلعها ولانها تضرّ الشارب ايضا قال المؤلف
امراض المقعدة عسرة البرء لانها مجری الفضلات واليها تنصب بالطبع
ولانها معلوبة الی فوق وموضوعة الی اسفل وقوية الحس اقول
کونها مجری الفضلات تزيد فی آلامها وتفقدها السکون الذی به يتم قبول
منافع الادوية وبه تتمکن الطبيعة من الاصلاح وکونها معلوبة الی فوق يصعب
لزوم الادوية لها وکونها موضوعة الی اسفل يوجب انحدار الفضل اليها
وضيقها وقبولها للآفات وکونها قوية الحس لکثرة عصبها يوجب کثرة وجعها
وکثرة الوجع جذابة قال المؤلف شقاق المقعدة يکون الحرارة ويبس
ويعرف بالتلهب والجفاف واما الورم حار ويعرف بوجوده ونتوّ المکان وقوة
الالم واما الثفل يابس غليظ ويعرف بتقدمه واما البواسير انشقت واتما

(هامش: ونطرون — وضغطها — مع ذلك الموضع وحواليه — امراض المقعدة)

لبوته:

لقوة اندفاع دم اليها فيكون مع سيلان مفرط أقول اذا استولى الحر واليبس على المقعدة انشقت بادنى سبب حتى خروج الثفل وقوة اندفاع الدم الى نوهات عروقها توجب انصداعها بسرعة قال المؤلف العلاج يعدل المزاج ويداوى الورم والبواسير ويسكن حرارة الدم ويلين الطبع بمثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع او مح البيض النيمرشت او اسفاناخ او فروج ملوخية الادوية الموضعية مرهم المقل او مرهم الشادنج او مح البيض ومقل ازرق ودهن نوى المشمش او سنام الجمل ومقل ازرق وشمع احمر يلطخ منه بقطنة فاترة ويحترز عن الماء البارد ومن جميع الاشياء القوية الحموضة والقوية القبض واعتقال الطبيعة ضار لهم أقول صفة مرهم المقل شحم بط شمع ابيض دهن الكل مخ ساق البقر سمن بقر سنام الجمل الطرى يحل المقل بلعاب بزر الكتان ويجمع الجميع ويستعمل وصفة مرهم الشادنج لم اجدها فيما عندى من الكتب ولعله يستعمل بعد غسله ببعض الشحوم قال المؤلف استرخاء المقعدة قد يكون لبرد ويعرف ببرد ملمسها وتقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر مدة او لرطوبة ويعرف بترهلها او للورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العصبة عقيب ضربة او سقطة فيكون دفعة ولا علاج له او استرخاء في العصب او العضلة او تمدد ويكون مع صلابة العلاج يداوى الورم ويعدل المزاج ويقوى العصب وفى الغالب يكون من برد ورطوبة نطول جيد طبيخ زر الورد خطمى وقشور الرمان والآس وقرظ ومر وقسط واذخر يطبخ ويجلس فى مائه ثم يدهن بدهن قسط مسخنا ويذر عليها اسفيداج وزر الورد وآس يابس ومقل ازرق وكمون واذخر وكندر يدق كلها او بعضها بحسب ما يرى أقول هو غنى عن الشرح قال المؤلف خروج المقعدة يكون لورم فيعسر معه رجوعها او استرخاء العضلة الممسكة

عن م

حركة الدم

العلاج يعالج الورم ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة
ويذر القوابض عليها بعد تدهينها بدهن قسط او دهن ورد وترفد بقطن
وتعصب لئلا تنفتح فان لم ترتد فيجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات
الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازي اقول
العضلة المشيلة هي التي ترفع المقعدة الى فوق والمراد بالقوابض المذكورة
ما ذكره في استرخاء المقعدة كالطراثيث وبزر الورد وقشور الرمان والآس
ونحوها ومنها السماق وقشور شجرة البطم وجوز السرو والآس والعفص واشباهها
قال المؤلف حكة المقعدة تكون ذلك اما لخلط بورقي او بواسير او لديدان
او لاورد وقد تكون مبدأ البواسير العلاج تنقية البدن وتقتل الديدان
ويداوى الدروح وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل وحجامة العصعص اقول
علامة كل نوع ظاهرة ذكرناها وارادة علاج كل معلوم في بابه والعصعص بالضم
عظم العجب وهو الذي يكون القعود عليه قال المؤلف اورام المقعدة
اكثرها حارة عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون مبتدأة وفي الاكثر يكون
عقيب الشقاق او الدروح او الحكة او قطع البواسير العلاج الفصد وتلطخ
اولا بدهن الورد والشمع او مح البيض وربما زيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة
عند قوة الوجع او ورم الخل المحلول في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم
الداخليون والنطول بالمنضجات اللينة كالخطمي والخبازي والبابونج وزهر
البنفسج ويجب ان تبط قبل النضج لئلا تصير نواصير اقول صفة مرهم
الخل يدق المرداسنج ناعما ويضرب مع اربعة مثاقيل امثاله من الخل الحاذق
بالاسنج ويجعل فيه شيء من الزيت وان اردت ان يكون اقوى في التجفيف فاجعل
معه قليلا من العروق الصفر المدقوقة ناعما وصفة مرهم الداخليون حلبة
بزر الكتان خطمي ابيض ينقع كل واحد في الماء يوما وليلة ويؤخذ لعابه ثم يؤخذ

مرهم الداخليون

ح

ادهن

ودار سنج بعد سحقه ناعما ويغلى مع الزيت حتى ينعقد ثم يلقى اللعابات قليلا
قليلا ويضرب حتى يستوى ويرفع والنواصير من القروح الغايرة في المقعدة
تزمن وتسيل منها صديد وانما امر ببط ورم المقعدة اى شقه قبل النضج لئلا
يميل المادة الى الغور ويصير ناصورًا وقد حكى بهذا التدبير عن ابقراط قال

البواسير

المؤلف البواسير ينقسم الى ثؤلولية تشبه الثاليل الصغار والى عنبية
مستوضه مدورة ارجوانية اللون والى توثيه رخوه دموية وايضا الى نابتة

او الى ارجوانية ح

وهى احمد والى غايرة وهى ارداء وايضا الى منفخة سياله والى عمياء لا
تسيل منها شئ واكثرها عن السوداء او الدم السوداوى فان تولدت
عن بلغم كانت كالنفاخات بطون السمك والثؤلوليه اقرب الى السوداء
والتوثيه الى الدم والعنبيه بين بين ولابد فيها من انفتاح عروق المقعدة
وسيلان دم البواسير لا يقطع الا اذا احس الضعف وضعفت حركة الرجل
فان في سيلانه امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوى ومن الحمرة
وذات الجنب وذات الرئة والبرسام واذا احتبس المعتاد منه قبل وقته
خيف شئ من ذلك وخيف الاستسقاء والسل واذا احدث لصاحب
البواسير رعاف او حيض انتفعوا به والوان المبسورين بين الصفرة والخضرة
اقول البواسير جمع باسور ولذلك يقال للدوا المستعمل فيه باسورى
وهى زيادات تنبت على افواه عروق المقعده والبواسير تنقسم بوجوه من
القسمة الاول بحسب شكلها ولونها وهى اشهر وجوه القسمة وهى مخصوصة بالظاهرة

ظهرة

منه للبصر والاقسام الخارجه من هذا الوجه ثلثة ثؤلولية تشبه الثؤلول الصغير
قال الشيخ وهى اردا الاقسام وعنبية وهى عريضه مدورة لونها ارجوانى
او ضارب اليه وتوثيه وهى رخوة دموية والثانى بحسب موضعها والخارج منه
قسمان نابتة وهى الظاهرة وغايرة وهى الكامنه والنابتة احمد واقبل

للعلاج والغايرة ادرار وابعد عن الصلاح والثالث بحسب ما يسيل منها والخارج منه قسمان منفتحة سيالة حتى ان بعضها يكون نزول الدم منه كما يخ الفصد وعميا لا تسيل منها شيئ واكثر ما يتولد من البواسير تتولد من السوداء والدم السوداوي وقلما يتولد عن بلغم فان تولدت منه كانت كنفاخات بطون السمك والثولوليه اقرب الى صريح السوداوي والتوثيه الى صريح الدم والعنبيه بين بين وليس يمكن ان يتولد البواسير وخصوصا التوثيه والعنبية دون ان ينفتح افواه عروق المقعدة على ما قال جالينوس ولذلك يكثر مع رياح الجنوب وفي البلاد الجنوبية والبواسير السيالة يجب ان لا يحبس دمها الا ان ينتهي الى الضعف واصفرار الرجل والركبة واستيلاء الخفقان فان في اسيلانه امانا من الامراض التي ذكرها وامثالها كالماليخوليا والسرطان والجرب والتوبارة والجذام وحبس دم البواسير يوجب توقع شيئ من هذه الامراض والخوف من الاستسقاء والسل لاحتباس الدم الردي في البدن وافساده فراج الكبد وغيرها من الاعضاء ولذلك كان الاولى ان لا يتعرض للبواسير وسد ذهبها وتقتصر على تليين الطبع حذرا من ابذاء الثفل اليابس للمقعدة اللهم الا اذا دعت الحاجة الى حبس الدم العلاج ينقي البدن حتى بفصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء وتليين الطبيعة ويصلح الطحال والكبد الادوية الموضعية الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها [illegible]لات ومنها مسكنات للوجع وهي اما اشربة واما اضمدة واما نطولات واما بخورات اما المسقطات فانما يستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير للمحتبس كان منها دامي الدم ويورث ما قلناه من الامراض وهو مثل الديك برديك والفلافيون وما اشبهها فاذا اسودت وضع عليها شيلافة الكرنب

قال المولف م



فيسكن الوجع ثم يعاد المسقط حتى يسقط ونثر الزنجار يسقط التوثة
وتجففها ثم تجلس في ما طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص
وزر الورد والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي والخبازى
والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير قبل القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج
والمرتك واما المفتحات وهي مثل الحمام والقيئة ودواء البعر ونحوه ومرهم
وفصد الصافن ربما فتحها وحده. واما حوابس الدم فمنها قوية كالزاج
ومنها دون ذلك كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر والصبر ووبر
الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذر ويشد
الى ان يلتحم والانجبار وشرابه عظيم في قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته
انه لا يعقل الطبع واما المدملات فالادوية القابضة وقد ذكرناها واما
مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها واما الاغذية فيمنعون كل غليظ وكثيف
ومعرق الدم والابزار والتوابل ويلزمون اكل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه
كاللحم اللطيف اسفيدباجه وجوذابه ومع البيض النيمرشت يوافقهم قوله
قد ذكر الصافن وعرق المابض وقوله ولا يجوز اسقاط كل البواسير
من وصايا ابقراط فانه قال يجب ان تترك واحد منها وقيل بل الاصوب
ان يقطع واحد وتترك الباقية ويعالج ذلك الواحد ثم تقطع آخر وهكذا الى ان
يبقى واحد تترك ليسيل منها الدم الفاسد وصفة الديك برديك ان يؤخذ
من الزرنيخين الاحمر والاصفر من كل واحد ستة دراهم ومن المرداسنج ومن حجارة
النورة محرقة خمسة عشر درهما ومن الزنجار درهم يدق ويعجن بخل ويقرص ويجفف
ومثل الغلاديون والديك برديك في الاسقاط ومرهم الزنجار والمراد بسلافة
الكرنب ماء الذي يخرج منه بالسلق قال الشيخ ينبغي ان يسلق بالزيت مهرا
واستعمال السمن لتسكين الوجع والاسفيداج والمرتك اعني المرداسنج للتجفيف

حاشية: يعني ربما يستعمل ادرار الحيض [illegible] حتى يعود الوجع او
فتح بدخول الحمام مرارا او ربما فصد الصافن او
عرق المابض ثم يحتج [illegible]
ومنع الابدار [illegible]
ودهن [illegible] والمعل افرادا او
مجموعة تم صح

صفة الديك برديك

وصفة الغلاديون ان يؤخذ من النورة والزرنيخان والقلي من كل واحد سبعة دراهم اربعة عشر وربما يدق ويعجن بالخل ويقرص ويجفف صح

الزحير

وفصد الصافن ربما نفع الباسور وحده بما توجه الدم الى جهة والحواس التي ذكرها طريق استعمالها ان تذر على الموضع ثم تشد الموضع وويرالارنب ونسج العنكبوت يبلان ويخلطان بالذرور ويوضعان على الموضع ثم تشد الى ان يلتحم قال المؤلف الزحير منه حق عن ورم حار او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة من المركوب ومنه باطل عن ثفل يابس محتبس يولم الامعاء او اخراجه بالعصر وربما جرد الامعاء فاوجب قيام الاغراس وهي اللزوجة التي على سطح الامعاء الداخل فيوهم ذلك وخروج عصارة الثفل اسهالا وربما عوج بالقوابض فيقتل والفرق بين الحق من ذلك والباطل ان في الباطل يعرض ثقل في البطن والم في الظهر للمزاحمة وربما كان معه مغص دايم لا يزول بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج وقلة شهوة وخروج ثفل يابس كالحمص واكبر منه في حال الزحير او قبله او بعده وتقدم الاغذية اليابسة المجففة للثفل ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهما ابتلاع حبات من حب الحرنو فان خرجت فهو حق اذ لا سدة وكذلك غيره من البزور كبزر قطونا قوله الزحير حركة من المعا المستقيم تدعوا الى البراز اضطرارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية مخالطها دم ناصع والزحير الحق يسمى صادقا والباطل كاذبا لانه يوهم الجاهل ان سببه اسهال وهو في الحقيقة احتباس والبرد وصلابة المركوب انما توجبان الزحير لانهما مكثفان مغلظان يوجبان تمدد المعا المستقيم وحركته الى شبه التبرز والاغراس جمع غرس بالكسر وهو ما يخرج مع الولد من شبه المخاط فعمم واطلق على اللزجات الخارجة عن السطح الداخل للامعاء ايضا قال في الاصلاح اما الباطل فتليين الطبيعة بقل شراب التفنج بماء اصول

الخطمي ولعاب السبزجل او معجون البنفسج بما حار قد اغلي فيه اصول الخطمي وحب
السفرجل وربما احتيج الى الغسل خيار شنبر وحب السفرجل بدهن اللوز او
الكثيرا ورب السوس وقد يكفي فيه الما الحار وحده لشرب ويجلس فيه وربما
احتيج الى الحقن اللينة ولتجعل فيها النيل الازرق والغذا مثل الملوخية
او الاسفاناخ او خبازي او اسفيذباج واما الحق فما كان لبرد فيبرد وطي بلا دهن
قسط ويكمد المقعدة والعجان والشرج بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس
في ما حار قد اغلي فيه كمون واذخر وبابونج وخطمي ويجلس على الارض الحام
الحار او يجلس على ارض محماة كالآجرة او اللبد المحمي وللشراب الصرف بالكمون
نفع عجيب شربا وطلا خصوصا القابض منه وما كان لحار او خلط حار
فنطول من قشور الخشخاش والخطمي وزر الورد ويجلس فيما نصب اليه وفتايل
الزحير عند قوة الوجع ودهن المقل وقيروطي بما الكزبرة الرطبة وما كان لورم
فالفصد وترك الغذا يومين ثلثة وعلاج الورم وما كان عن صلابة
فركوب فدهن الورد ومح البيض وشمل ازرق مغترا واكثر الزحير ينفعه التكميد
والتسخين اللطيف والنطول الفاتر ويفتره البارد وكل ما يولد خلطا غليظا
اقول البيروطي هو الشمع المذاب في الدهن وهو
المشهور بلوم روغن والعجان ما بين الخصية وحلقة الدبر من الموضع وهناك
عصبة تسمى شرجا بسكون الراء والشراب القابض هو الغليظ العفص
او الحامض ... فتايل الزحير كثيرة والمعروف منها هو شياف الكندر كندر
ومر وعفص وافيون اجزا سوا تتخذ شيافا وشد في طرفه خيط ليجذب
عند الحاجة فانه تخدر اذا مضى عليه ساعة الى ساعتين قال المؤلف
امراض الطحال والمرارة اليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان
تغير فاحش من اللون الى الصفرة او السواد او اجتماعهما وسببه كثرة الصفراء

امراض الطحال والمرارة

اليرقان

او السوداء بذاته او لسرعة استحالته واما عن الاغذيه فالبرد بدخ بجلد الدم
سوداء او لحر يحيله صفراء ويحرقه سوداء وذلك اما لمزاج الكبد او لمزاج البدن
كله او لسبب غريب كلسع الجرارة والحية وضرب من الزنابير واما الافراط
حر الهواء او برده واما امتناع الاستفراغ فاما السدة في مجرى الكبد الى المرارة
او مجرى المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع في الثاني يبيض دفعة
واما في مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما
بان الشهوة في الثاني تسقط دفعة والسدة قد يكون لورم وقد يكون لغير
ورم ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت الحمى اقول قوله
او احدهما عطف على الضمير المثنى في قوله استفراغهما وكان حقه ان يقول
او استفراغ احدهما والاغذيه التي تولد الصفراء بذاتها مثل العسل والسمن و
الاصفر الصادق الحلاوة والفندق ونحوها والتي تولد السوداء مثل الباذنجان
والقديد ولحم الارنب ونحوها والتي يسرع استحالتها الى احدهما اللبن في المعدة
الحارة وكذا الخوخ والمشمش ونحوها والجرارة ضرب من العقارب يجر ذنبها
ولسعها انما يوجب اليرقان لانه يحيل المواد الى الصفراء او السوداء لان السم
منه بارد جدا كما للعقرب ومنه حار جدا كما للحية والحر والبرد الواردان يحيلان
كما عرفت وانما كان ابيضاض الثفل في سدة مجرى المرارة الى الامعاء دفعة
وفي سدة مجرى الكبد الى المرارة بالتدريج لان ما في المرارة ينصب الى الامعاء
قليلا حتى تتم في الثاني ولا كذلك في الاول وانما تسقط الشهوة في سدة
مجرى الطحال الى المعدة دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى الطحال بالتدريج لان
ما في الطحال ينصب الى المعدة قليلا قليلا حتى تتم في الثاني ولا كذلك في
الاول ولو كانت مادة اليرقان عفنة وجبت الحمى لان مادة اليرقان الاصفر
اذا عفنت اوجبت الغب ومادة الاسود اذا عفنت اوجبت الربع قال

البطيخ

العلاج

العلاج تعديل المزاج للمولد للمادة ويداوي السدّ ويفتح السدد بما
ذكرنا في امراض الكبد وتستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقيء والتعريق
بالحمام والجلوس في الابزن الاكثر به ماء الشبت بارد وحده او مع ماء الكرفس
بالسكنجبين البزوري او الساذج او ماء الرازيانج بسكنجبين او سكنجبين ديناري
او شراب الاصول مع ماء الشعير للاسود السوداوي المستفرغات ريوند سكنجبين
واقوى منه غاريقون راوند بزر الشاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء
الشاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشر . اعدادا ثم ينقع
عشرون درهما بزر القثاء والخيار والانيسون من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون
درهم يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر ونصف
درهم دهن اللوز الحلو ونصف درهم راوند آخر للسوداوي طبيخ الافتيمون
بلا هليلج آخر افتيمون اسطوخودوس غاريقون راوند حجر ارمني مغسول
من كل واحد نصف درهم يفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل خيار شنبر منقى محلول
منقوع في سكنجبين بماء حار آخر عصارة النجيل بسكنجبين وطبخ المعرقات
مما جرب ان يسقى اصول الحماض ويقام في الشمس حتى يحمى ويعطش ثم يسقى مطبوخ خ
من برسياوشان وفوتنج ويعرق فانه يشفي في الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس
في الابزن نافع الاغذية مزورة زيرباج او سمك زيرباج او فروج حب
الرمان او هندبا بالخل وسكر او هندبا مطجن بدهن اللوز محمضا بالخل او غير محمض
او ماء الشعير بسكر او خس وخل او فروج بحب الرمان وزبيب او بزبيب وخل
وبكم العنقد ينفعهم لادرار وان الطين المجفف يذر في الحال الادوية الموضعية
مما يغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت شدة اليرقان
من ثؤلول او التحام او كم زائد لم يبرح برؤ . قول تعديل المزاج الحار بالبارد
والبارد بالحار قد علم طريقه مرارا ومداواة السموم يجيء ذكرها وباقي التدابير بالمفردات

والمركبات المذكورة ولاحاجة لها الى الشرح واما قيد اليرقان الاسود بالسوداوي لانه اراد الطحالي الذي سوداء ليست من احتراق الدم في الكبد فانه اسود كبدي والفرق بينهما ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد مع شكوى المريض من الجانب الايسر واعلم ان كل مسدد بل عاصر مبيض كالهليلجات لا يناسب هذا المرض لان التفتيح فيه مطلوب فاعلم ذلك والابزن حوض مطول على طول الانسان مبني في الحمامات فيملا ماء ويجلس فيه المريض او يضطجع عليه وقد يتخذ للنقل من مكان الى مكان من فضة او نحاس او نحوهما ويكون على رأسه طبق مثقوب يخرج المريض رأسه من الثقوب قال المؤلف ورم الطحال ونفخه ورم الطحال اكثره سوداوي وبعده الدم لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها على دمه وقد يكون عن بلغم او صفراء وسمانا درا واكثر ما يكون الورم في اسفله لثقل المادة ويفارق الورم النفخ بالثقل وان الورم يوجعه المس والنفخ يسكنها وريا حاثه قرقرة وسببها احتباس الرياح في الامعاء المجاورة له لمزاحمته اياها بالورم ولهذا يعتريهم القولنج كثيرا و قلما يعتريهم النوازل ويعرض للمطحول ان يسخن كتفاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحار في الاطراف عند انصباب السوداء الى المعدة وان يبرد طرف انفه واذنيه لرقة دمهما وسرعة قبولهما البرد واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعف الكبد وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة ودق الرقبة وتطأطأت وكلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن البدن قوله الدم الذي يصل الى الطحال لغذائه هو الدم الغليظ المتين السريع الاستحالة الى السوداء فلهذا يندر ورم الطحال البلغمي والصفراوي وان وجد يصلب سريعا والمطحول هو الذي به صلابة في طحاله سواء كان فيه ورم او لا وما ذكره

ورم الطحال

[illegible]

من الفارق

الفارق بين النفخة والورم ظاهر وانما تعرض النزلة لمن به ورم الطحال
لان النزلة تكون لمن غلب على مزاجه الحرارة والبلة والرطوبة النازلة
وهذا يغلب على مزاجه البرد واليبس وانما يضيق النفس عند عظم الطحال
وورمه لانه يزاحم الحجاب الذي هو آلة التنفس فلا يمكنه ان يستتم في حركة
فيتعب وتعبه للاذى فيضيق النفس وانما يضعف الكبد لان الطحال يو
بالمضادة ايذانا شديدا ويجذب منها دما كثيرا ولذلك كلما كبر الطحال نحف
البدن وكلما صغر سمن قال المؤلف العلاج يستعمل التدبير القوي
في اورام الطحال والنفخة القوية لانها تنكسر قوتها بمرورها في الكبد ولان موضعه
ابعد ولانه اغلظ جوهرا ومما يخصه وينفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة
كل يوم ثلث كعوف فيبرء في قريب من عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل
العنصل على المطحول يبرء في احد واربعين يوما الاشربة شراب السكنجبين البزوري
وشراب الاصول وقرص الكبر والشراب الديناري والسكنجبين الساذج او
ماء الرازيانج او الكرفس والسكنجبين العنصلي او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول
والترياق الكبير نافع وخصوصا للنفخة فان كان معه حرارة قوية فحليب بزر
البقلة وبزر القثاء بالسكنجبين الساذج وقشور الترع اليابس وزن درهمين بالسكنجبين
وماء بزر الهندبا وقد قيل انه يضر الطحال الاغذية يجب ان تقلل الغذاء
ما امكن ويلطف ويحترز عن كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والباذنجان
والكماة ويلزم الدراج المسمن والزيرباج وخصوصا المخضبة والخل في بعض الاوقات
بالتين او بالشمار او بالكبر وللكبر خاصية عظيمة في النفع الادوية
الموضعية ضماد جيد اشق اسقولوفندريون فله خاصية عظيمة شربا وضمادا
ويستعمل خل العنصل بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام ودلك
الطحال حتى يدلكه بخرقة خشنة وربما زيد فيه بورق وكبريت كما د للنفخة ملح وجاورس

امراض الكلى والمثانة

ويخاله مفرد، ومجموعة يسخن ويكمد بها وينفع التكميد بالخرق المسخنة وحدها اقول
هذا ظاهر وما فيه من المفردات والمركبات مضى ذكره. قال المؤلف
امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة انصباغ
البول وحرقته وسخونة القطن وشبق وعطش وعلامات البرودة بياض
البول وقلة الشهوة وضعف الظهر وعلامات الهزال هزال البدن
وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع القطن علامات رياح ووجع
وتمدد بلا ثقل وخفة على الخوى وانتقال الوجع علامات احوال المثانة
علامات الحرارة احساس الحرارة في موضعها وقوة صبغ زائد على ما يوجب
مزاج الكبد والكلية والبدن كله وتقدم المسخنات علامات البرودة بياض
البول كما قلنا في الحرارة وكثرة الحاجة اليه واحساس البرودة وتقدم المبردات
علامات اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول علامات
الرطوبة سلس البول وغلظه والبارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس اقول
القطن ما بين الوركين والخوى الخلاء، والمراد بقوة الصبغ في علامات الحرارة
ان يكون فوق ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله وعلى هذا يجب ان
يتصور في البرودة. وقياس الحار على البارد في الانتفاع انه ينتفع بالبارد
كانتفاع البارد بالحار وكذلك ينتفع اليابس بالرطب والرطب باليابس ويتضرر
كل واحد منها بضد ما ينتفع به قال المؤلف

الحصاة

الحصاة الفرق بين حصاة
الكلى والقولنج قد يقع الشبه بين القولنج وبين حصاة الكلى بسبب مشاركة القولون
للكلية والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه مسلة يبتدي من الاعلى الى الاسفل
وينزل الى حيث يستقر من اي جانب كان والقولنجي يبتدي من اسفل
ومن اليمين ثم ينبسط والقولنجي يخف على الخوى وحده والحصوي يشتد والقولنجي
قد يكون دفعة ويتحرك من جانب والحصوي قليلا قليلا ثم يثبت والقولنجي ينفعه لين

لان الطبيعة عنده المعدة من الغذا متوجه الى دفع مادة الحصاة

الطبع

الطبع وخروج الريح كثيرا والحصوة لا ينفعه ذلك الا بمقدار قلة المزاحمة والحصوة
تتقدمه بول رملي والم ظهر والقولنجي تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح اقول
القولون الذي هو معدن تولد القولنج مشارك للكلية فالاوجاع والاعراض
التي تعرض عند القولنج تعرض ايضا عند حصاة الكلية حتى ان الفرق بين المرضين
اعني القولنج وحصاة الكلية كثيرا ما اشتبه على مهرة الاطباء قال صاحب المختار
عرض القولنج لجالينوس فظنه حصاة فعالج بعلاج الحصاة فلم ينفع ثم لما حقن بزيت
خرج كيموس غليظ وسكن الالم ووجوه الفرق التي ذكرت في المتن تظهر بالتأمل
وفي الحوالة اليه غنى عن التطويل قال المؤلف حصاة الكلى والمثانة
علامات حصاة الكلى ثقل في القطن ووجع عند امتلاء الامعاء للمزاحمة وبول
فيه رمل احمر علامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعها
وانتشار القضيب وكثرة العبث به وشهوة البول عقيب الفراغ منه واذا
تعسر البول سهل بغمز العانة وشيل الوركين وادخال الاصبع في الدبر وتنحية
الحصاة وبول فيه رمل رمادي والسبب المادي لها بلغم غليظ لزج او مدة او دم
وهما نادران والفاعل حرارة قوية مجففة والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية
والمثانية بين الرمادية والصفرة والكلوية تكثر في المشايخ لان قوام الطبيعية
ضعيفة بخلاف الصبيان لان قوام الطبيعية قوية فتقوى على دفعها من الكلى
الى المثانة ولا تقوى اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن والمثانية
في الصبيان والشبان اكثر لان قوامهم تقوى على دفع موادهم الى اسافل الاعضاء
والمشايخ اغلظ خلطا واكثر من به حصاة الكلى سمين واكثر من به حصاة المثانة
نحيف والنساء تقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن وقصره وقلة تعارفهن
ومن الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم وخروجها نوائب محفوظة ما بين ستة
اشهر الى سنة والحصاة مما تورث اقول علامات حصاة الكلية منها

الثقل والتمدد في القطن حتى يحس العليل كان شيا معلقا من قطنه وخاصة
اذا انبطح ومنها الوجع عند امتلاء الامعاء من الثقل لانها تزاحمه وربما امتد
الوجع الى الخصية المحاذية للكلية العليلة وقد تظهر في الرجل الموازية لها خدر
لان الرجلين تشاركان الكليتين في العروق الضوارب ومنها بول فيه
رمل احمر لان حصاة الكلى حمراء لانها عكر الدم وعلامات حصاة المثانة حكة
القضيب والعانة ووجعهما وانتشار القضيب بلا ارادة وكثرة عبث صاحبه
به وخصوصا اذا كان صبيا كل ذلك لمشاركة القضيب للمثانة وتشتهي العليل البول
بعد ان بال والمتقاضي بذلك هي الحصاة لانها تستدفع استدفاع البول
المجتمع ولونه يكون رماديا اي ادكن لانه رسوب للبول في الحقيقة وسبب البلغم
الغليظ الذي ذكره اما الاغذية الغليظة كالالبان والاجبان ولحوم الابل والبقر
والفواكه النية ونحوها والجماع على الامتلاء اما مزاجية او عارضية من كثرة حركة وتعب
وتناول مسخن او اورام حارة والحصاة الكلوية تكون اصغر والين والمثانية
اكبر واشد لان مكانه اوسع وانما كثرت الكلوية في السمين لغلظ اخلاطه
فلا تبعد من كليته كالمشايخ فان خلطهم اغلظ ولذلك يكثر الكلوية فيهم ايضا ولان
قوتهم ضعفت فلا تقوى على دفع المواد الى الاسافل والباقي واضح قال المولف
العلاج منع المادة بالقي الكثير والاسهال للبلغم وتلطيف الغذاء والادرار
في بعض الاوقات ليلا يجتمع شي تقبل التحجر ثم تستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان
تقرن بها مدرة لتوصلها وذلك كبزر الكرفس والفوة لكن المدر يخرج المفتت بسرعة
فينبغي ان يخلط به ما يثبته في العضو مدة ليقوى عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه
دسومة ولزوجة وقوة الوجع وخصوصا الكصوي يخاف منه الورم والمدر يحرك
المواد الى العضو الكصوي فينبغي ان يخلط به ما يقوي العضو كالسليخة والسنبل ولان
الوجع يحل القوة فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الخطمي او بالتخدير

كالكشاش والطبيعة باذن خالقها تستعمل كل دواء في الاليق به اقول
ما ذكره من التدبير هو القانون الصايب في معالجة هذا المرض لان ما يتصدى
له قوم من شق العانة او الظهر واخراج الحصاة فانه خطر عظيم وفعل من لا عقل له
واتى الكبير فايدته دفع الفضول الغليظة من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية
والمثانة والاسهال امالة لها الى جانب السفل ودفع لمزاحمة الثفل للكلية
والمثانة وتلطيف الغذاء قطع عما يتولد منه الحصاة والمدر يسقيه لذلك الجرى وغسل
له ومن المدر الجيد الذي يمكن المداومة عليه ماء الحمص ومن الحيل الجيدة في
هذا المطلوب تقوية المعدة واجادة الهضم والرياضة المعتدلة والحمام المعتدل
وانما امر باستعمال المدرات مع المفتتات لتوصلها الى الموضع ولتخرج ما تفتت
من الحصاة وانما امر بالمثبت ومفتر الحركة وموسع الادرار ليكون للادوية اللبث
يكمل فيه فعله وانما امر بمقوي العضو خوفا من الورم لان الوجع في الحصاة عظيم
من شاهده استخف ساير الاوجاع والوجع مورم ولان المدر يحرك المواد
الى العضو الحصوي ولان اختلاف التاثيرات في العضو يضعفه والمقوي يضاده
المدر ايضا وانما امر بمسكن الوجع لانه محلل للقوة ومسكن الوجع يضاد المقوي
من وجه وجمع الادوية لهذه المصالح لا ينتفع به الا بتصرف الطبيعة فيه بان تستعمل
كل دواء فيما هو اليق به وتعطل غيره فيه فسبحان من خلق الطبيعة بهذه الصفة

الادوية الحصوية

قال المؤلف ولنعد الادوية الحصوية وهي الحسك والقسط وحب
البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والحرشف واسقولوقندريون والبرسياوشان
ورماد العقارب ودهنها عجيب ورماد الارنب والزجاج المنعم سحقه كالهباء
ورماد قشور البيض ساعة انفقاصه عن الفرخ ورماد الكرم والحجر الموجود
في الاسفنج ودواء يسمى يد الله بكلاالله وهو ان يذبح تيس له اربع سنين اول
تلون العنب ويراق اول دمه وآخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا
من الاراقة

وتجفف في الشمس على منخل ويغطى بخرقة تستره عن الغبار فاذا استعمل منه ملعقة
بماء النجل او الكرفس يفعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية ارطاغوليديطوس
واظنه المعروف عندنا بانخ فضيل على ما وصفوه في الكتب ولعله هو الذي يعرف
بصواغون بالافرنجية يوكل نيا ومطبوخا ومملحا فينفع الحصاة جدا والخنافس
المجففة نافعة وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى وادوية حصاة المثانة يجب ان
تكون اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية تستعمل بشراب السكنجبين
العنصلي او البزوري بماء النجل او بماء الكرفس او ماء الرازيانج وادوية تركب
من هذه المذكورات على القانون المذكور ويجب ان يدام الابزن و
التطول بالمرخيات ليلين المجرى ويتسهل خروجها فيسكن الوجع اقول
الادوية الحصوية ادوية مرة ليست شديدة الحرارة جدا لان شدة الحرارة
تزيد في السبب وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها اقل فهي افضل ويجب ان
يكون المثانية اشد حرارة من الكلوية ومن الادوية الحصوية ما لا ينسب
فعلها الى حر وبرد بل انما يفعل ما يفعل بالخاصية والحرشف نوع من الكنكر ورماد
العقارب تدبيره ان يطين قارورة ثخينة بطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب
وتترك في تنور حار ليلة او اقل حتى ترمد والشربة درهمان والانقاض انكسار
البيض عند خروج الفرخ منه والعصفور المذكور وصفوه بانه اصغر من جميع العصافير
خلا العصفور الملكي لون بدنه بين الرمادي والاصفر والاخضر وعلى حاجبيه
ريشات ذهبية وعلى اذنيه نقط بيض واكثر ظهوره في الشتاء و في
السباخ وعند الحيطان ولا يثبت لطيرانه اي لا نظام بل يطير قليلا ويقع ويصفر صفيرا دائما
ويحرك الذنب ذنبه والمراد بالملح ان يقدد والمراد بالادوية المركبة من الادوية
الحصوية المذكورة على القانون المذكور من الجمع بين المدر والمفتت وغيره
مركبات ذكرت في المطولات كالمثروديطوس والسجزنيا ومعجون العقارب

ونحوها والمرخيات المسكنة للوجع هي الادهان والالعبة وقد عرفتها مرارًا
قال المؤلف قروح الكلى والمثانة الزق بهما موضع الوجع والرايحة
المنكرة في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور وقد تكون في الاكثر
عن سحج حصاة وقد تكون عن خلط لذاع او انفجار ورم اقول المرضان
وان اشتركا في خروج القشور لكن قشور الكلية تكون حمراء وقشور المثانة
بيضاء ووجع قروح المثانة اصعب لانه عضو عصبي قوي الحس قال المؤلف
العلاج تنقية البدن بالقي والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين
الطبع واصلاح الاغذية فلا يقربوا المالح ولا الحريف ولا القوي الحموضة ولا
الشديدة الحلاوة وكل ما يستحيل خلطا حادًا ويلزم التغذية كالرشتا والملوخيه والاسفانا
والماش بدهن اللوز وبقلة اللحم فان لم تكن بد فبشعير مقشر او حنطة وجميع الملطفات
الروبية وخصوصًا الجاع ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير مبزرًا او ساذجا بسكر
وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع وذلك مثل قرص الكاكنج او شراب الخاص
او قراصيا كليب بزر بقلة وخشخاش وقثاء ولا يبالغ في المخدرات حتى يحصل
النفاء اقول الحريف والمالح والحامض فيها لذع فيزيد على الجرح جرحًا و
الحلو فيه حدة لا تناسب الجراحة وماء الشعير بدهن اللوز مناسب عظيم لما فيها من
التغذية وتسكين الوجع والجاع ادرار المركات لهذين المرضين وصفة
قرص الكاكنج بزر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي دم الاخوين خشخاش
ابيض لب اللوز الحلو رب السوس نشا كثيرا كندر من كل واحد عشرة دراهم
بزر الكرفس درهمان حب الكاكنج ستة دراهم افيون درهم يقرص بالماء ويجفف
ويسقى بشراب النفسج قال المؤلف اورام الكلى قد تكون دموية وقد تكون
صفراوية وقد تكون بلغمية وقد تكون صلبة سوداوية مبتدئة او انتقالية عن
الدموية الى الصلابة ويسرع انتقال الدموية الى الصلابة وكيف لا والكلية بيت

ناخ

المحركات لان الكلية والمثانة
قرص في الكاكنج تتوبان من مجاري المني

بتجليد اللطيف ...

الكفاة. وايضا قد تكون عامة في الكليتين جميعا فيعم الآفة والوجع وقد تكون
في احديهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان قريبا
وبقرب المثانة فهو في اليسرى ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة واذا
نام على الجانب الآخر احس ثقلا معلقا في الجانب الآخر وايضا قد تكون
الورم في جميع اجزاء الكلية وقد تكون في ناحية الامعاء فربما بلغ الى ان يوجب
القولنج واحتباس الطبع وقد تكون داخلا وقد تكون بقرب الغشاء والورم
الحار يصحبه الحمى اللازمة ذات النوبات بلا نظام واقشعرار يخالطه التهاب
وقوة وجع وربما شاركها الدماغ فاختلط الذهن واذا صارت دبيلة عظم
الوجع والثقل والحمى واذا انفجرت زالت الحمى وحصل نافض للذع المادة وربما
اوجبت حرارة ما لسخونتها واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة
الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة واذا دامت الرقة
فالورم يجمع او يصلب والورم البلغمي يكون الثقل والتمدد وقصور في افعالها اكثر وعدم
التهاب وربما عرض تزهل والصلب يكون الوجع فيه اقل مع خدر في الحقوين
والوركين وضعف في الساقين اقول استحالة الورم الدموي الى الصلب
يكون لحرارة مفرطة وايجاب الورم الكائن في ناحية الامعاء للقولنج انما هو بسبب
الضغط والمزاحمة والمراد بالغشاء الغشاء المجلل للكلية والورم الكائن بقربه
اشد وجعا وكذا ما عند علاقة الكلية وربما منع الانتصاب والسعال والعطاس
واختلاط الذهن انما يكون بسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم والمراد بالتزهل
اللازم للورم البلغمي تزهل الوجه والعين وجملة البدن وخصوصا المواضع القريبة
من الكلية قال المؤلف اورام المثانة تقل حدوث الورم في المثانة
واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اختلاطهما وعلامته ثقل في العانة
واشتعال وورم ونخس وضربان وعطش وبرد الاطراف واحتباس البول وخصوصا

وقد يكون في ناحية الظهر

اورام المثانة

مفصلها

مضطجعا او تعسيره واسهله عند القيام وقد يعظم حتى يحتبس الطبع فان لم ينفجر
ولم ينضج قبل في اسبوع ويعرف النضج بنضج البول لان الطبيعة تشتغل بالورم
فلا تعمل في البول الا بعض النضج والانفجار ببول القيح العلاج يبدا اولا
في علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد والاستفراغ والقئ وتليين الطبيعة و
اجتناب كل حريف وحاد والمدرات القوية الاشربة ماء الشعير المبزر بالسكر
او شراب البنفسج والنيلوفر ولعاب حب السفرجل او حليب بزر بقلة وخشخاش وقثاء
على شراب اجاص او تراصيا واذا جاوز الايام الاول فماء الشعير الساذج
بسكر او شراب الليمون واذا انفجر فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار
بشراب تراصيا وقد يحوج الى السكنجبين فان لم تكن الحمى قوية فماء الشعير المحلو
وينقى ثم البزور المدرة الحارة كبزر الرازيانج والكرفس تستعمل مع بزر القثاء
والخيار والبطيخ ثم تستعمل المعونات كالنشا والكثيرا والصمغ مجموعة ودم الاخوين
وبزر البقلة على شراب قراصيا المسهلات ماء الهندبا برب الخيار شنبر
او نقيع حلو بلب الخيار شنبر ودهن اللوز او مطبوخ من سنا وبسفايج وزهر
بنفسج وبزر القثا والهندبا وا اجاص وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على
لب الخيار شنبر ودهن اللوز او النوع الاغذية في الابتداء ماء الشعير
بالسكر او بشراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش
او ملوخيه بدهن اللوز الادوية الموضعية اما في الابتداء فتطول على القطن او على
العانة او الخاصرة من خبازى وخطمى ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر الكتان يطبخ
ويطلى بمائه ويضمد بثفله وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبة وتنقص من
البوارد كل يوم حتى تبقى للمسخنات كلها وحدها عند التحلل والانحطاط اقول
ما ذكره من علامات اورام المثانة ظاهرة والحكم بقتله اذا لم ينضج في اسبوع حدس
كنى به عن صعوبة الامر والا فلا دليل على تقدير المدة وكذا المراد في انواع هذا

بالعلة

الحكم في سایر الامراض علی ان الاسبوع غایة الایام الشدید بحسب حکم
البحران وانما جمع بین علاج اورام العضوین لاتفاقهما في علاج اوراضهما
وانما نهی عن المدرات القویة لانها توجب انصباب الاخلاط الی العضو
في اول الامر في حال توجهها والباقي واضح قال المؤلف جرب المثانة
یدل علیه حرقة البول ونتنه ووجع شدید مع حکه ورسوب نخالی وربما سالت
رطوبات اودم العلاج ما قلناه في التوجع اقول هذا ظاهر غنی عن
الشرح قال المؤلف جمود الدم في المثانة یعرض منه کرب وغشی وبرد
الاطراف وسقوط نبض العلاج اخراجه بما ذکر ثانی الحصاة وربما کفی
السکنجبین العنصلی ومما هو بالغ کبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب
وخصوصا في ماء رماد حطب الکرم والقیصوم اولبن التین المجفف في نطول
او وزر وقافی شی من المیاه کماء رماد حطب الکرم او ماء رماد حطب التین او
ماء رماد حطب القیصوم او ماء طبیخ السداب او ماء الحمص اقول عد الشیخ
من علامات هذا المرض العرق البارد والغثیان والنافض وسبق بول
الدم والضربة والسقطة علی المثانة قال المؤلف خلع المثانة یکون عقیب
ضربة او سقطة علی الظهر ویعرض منه سلس في البول او احتباسه العلاج خصی
الارنب یابسة في شراب ریحاني اواجنحة الدیک محرقة بماء فاتر والغالیة جیدة
اقول عروض سلس البول في هذا المرض او احتباسه انما هو بسبب ما یعرض
للعضلة من التمدد والاتساع وما ذکر من العلاج من باب الخاصیة لا التاثیر من
الکیفیة قال المؤلف ریح المثانة تحدث عن ضعف الهضم وتولد النفخ اولا
نافخ العلاج تدهین العانة بالادهان الحارة العطرة وتنطیلها بمثل ماء
السذاب والتکمید بالنخالة المسخنة اقول لا یخفی ان علامة الریح الاشتعال وعدم
الثقل ومن الادهان التی ذکرها دهن الزعفران او دهن الخروع مع شیء من

المسک

المسك ونحوهما قال المؤلف حرقة البول سببها اما حدة البول لكثرة بورقية
لحرارة مزاج الكبد وكثرة الصفراء فيكون البول منصبغا او قروح في مجرى
القضيب فيخرج مع البول مدة او عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول في
مجرى القضيب واكثره لكثرة الجماع فيكون مع الجفاف وعدم الصبغ والمدة
العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعات
الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الخطمي وشياف ماميثا بدهن
الورد او البنفسج او اللوز اقول الرطوبة المعدة المذكورة انما هي في اللحوم
الغددية التي هناك وفايدتها ان تعدل البول وتزيل المجرى والجماع مما
يجففها لانها تخرج مع المني كثيرا قاله الشيخ في القانون قال المولف

عسر البول

عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع لسبب سوء مزاج خارجي
او بدني واكثره البارد او ضربة او حبس بول او ورم واما في المجرى وذلك
اما اولي او بالشركة والاولي اما من سدة او ورم او لتقبض عن جفاف
او خلط او مدة او علقة او حصاة والصغيرة منها تسد اكثر والكبيرة تسد لها
بالتمايل يمنة ويسرة او لقروح توجع فتعسر البول ولو صبر عليه يجري والذي يشاركه
فمثل ورم مجاور او ثقل يابس فراحم او ريح او خصية ارتفعت الى المراق فزاحمته
العلاج اما الضعف فيعالج بالمدرات المعدلة للمزاج واما الورمي فبالاستفراغ
والانضاج والادرار والحصوي والعلقي والذي عن المشاركة علاجه علاج سببه
والقروحي التخدير بمثل اقراص الكاكنج ثم علاج القرحة والمدرات الحارة هي مثل
بزر الكرفس والنونخواه والشبث وبزر البطيخ وبزر الخيار ونحوه وماء النخل يابس قوي
في تسهيل البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة البارد كبزر
البطيخ والخيار والقثاء ومثانة ابن عرس مجففة يشرب منها مثقال درهم بشراب ريحاني
فيبرأ وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري محرقا بشراب ريحاني ومن قانصة

يتزول م
لعدم توزيعها على عامل
بالتجربة والقياس

الرخمة والملح الهندي من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء حار وملح الطبرزد اذا ادخل
في المقعدة لين الطبيعة وادرّ واذا ادخل في الاحليل طاقة من الزعفران او قملة
او بقة ادرّ في الحال واذا زُرق في الاحليل زيت ثمّ تمّت فيه العقارب البيض
التي ليست بردية نفع جداً وفتح السدة واذا اس من الروح فليشرب البزور
بسكنجبين عنصلي او بزوري واذا خيف منها فبشراب التراصيا اقول
المثانة تدفع البول بالاشتمال عليه من جميع الجوانب والعصر فاذا ضعفت
لم تتمكن من هذا العمل وضعفها اما يكون لسوء مزاج حار او بارد والثاني اكثر
ولهذا يكثر عند هبوب الرياح الشمالية وقد يكون لحبس البول كثيرا الا انه مدافعه
قوته والقوة تضعف عن مدافعتها وكذا تضعف عن الورم والمراد بالسدة في
المجرى غير ما هي لما ذكره بعده كالورم والخلط والحصاة وهو مثل سدة الثؤلول
او الريح او التحام القرحة والمراد بالمجرى عنق المثانة والاحليل والمراد بورم المشار
الورم في الامعاء والرحم والسرة والزرافة التي تدفع بها المياه في الاحليل
قد تؤخذ من الفضة وقد تؤخذ من الذهب

سلس البول

قال المؤلف سلس البول
والبول في الفراش يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب والبطيخ او لاسترخاء
المثانة او العضلة او لسوء مزاج بدني او خارجي واكثره البارد وقد يكون لفرط حرارة
جاذبة الى المثانة وقد يكون لضغط من ورم مجاور او ثقل يابس او زوال فقرة
لسقطة او ضربة فلا يسع المثانة بولا كثيرا يجتمع ليخرج دفعة ويعين على ذلك في النوم
كونه غرقا ولذلك يكثر بالصبيان وربما تخيلت القوة النفسانية لتاذيها بحدة
البول خيالا لا تحرك القوة الارادية الى البول كالمنامات التي يراها من يبول
في الفراش اقول سلس البول ان يخرج بلا ارادة واسبابه ما ذكره واسترخاء
المثانة والعضلة يكون في اخر الامراض كثيرا والحرارة المفرطة انما تجذب الماء الى
المثانة لترشحها من البدن ومن الضاغط ما يعرض للحوامل من سلس البول والقوة الارادية

التي في النوم

التى فى النوم هى من الارادات الخفية الغير المشعور بها كارادة التنفس فى النوم ولا حاجة مع ما ذكرنا الى ذكر العلامات قال المؤلف العلاج ما كان سببه حار فالقوابض البارده كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والكهرباء والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور تستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض او اللبن الحامض وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالمسك والسعد والقسط والمر والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع يؤخذ الادوية وتجمع وتسحق ناعما وتنخل وتستعمل بورد ومنه سكرجة بكرة وعشية درهمين درهمين والغذا بما فيه قبض او حرافة للحار وقد يتخذ بالاباريز الحارة للبارد اوكم متعلى بكرنب يابسة الادوية الموضعية دهن الورد ودهن الناردين البان والقسط فى البارد وما كان بسبب آخر عولج بعلاجه ومن يبول فى فراشه يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلى من الطعام فيمتلى من الماء ويشغل نومه وليجتهد فى تصور المكان الذى يرى فى النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحترم ليتذكر ذلك اذا تخيلت المتخيلة الخيال المبول والمر يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق فيبرئه وكذلك قرص مخبوز من عجين فيه قليل من خرء الحمام بماء ورد ودماغ الارنب بشراب او كليته تدخل فى ادويه ذلك اقول هذا غنى عن الشرح قال المؤلف ديابيطس هو ان يدوم العطش وكلما شرب بال وسببه حرارة حال الكلى لضعفها او اتساع مجاريها وقوة حرارتها الجاذبة فتجذب ما لا تطيق حمله فتدفعه فلا تزال تجذب وتدفع وقد يكون من برودة وقد يكون معه عطش لكن اقل وهو قليل نادر واذا دام ديابيطس اورث ضعف الكبد ونحافة البدن وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات العلاج جميع الربوبات والقوابض والادوية الباردة القابضة والسكون الى الهواء البارد وجميع ما قلنا فى سلس البول واذا اكتسيت ثلث بيضات قد نقعت فى الخل يوما بليلة نفع جدا

ديابيطس

والغذا كم

اقول ذيابيطس ان يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير ونسبة هذا
المرض الى المشروب واعضائه نسبة زلق المعدة والامعاء الى المطعومات
ويسمى زلق الكلية والدولابية والبركارية وسببه ضعف الكلية او اتساع مجاريها
فلا ينضج زمانا يلبث الماء فيه في الكلية او شدة حرارتها فيجذب الماء من الكبد
والكبد مما فوقها ويرسل الكلية لانها لا تحمله فيجذب ماء آخر فلا يزال جذب ود فع
وقد يكون سببه البرودة المستولية على الكبد والبدن وههنا نادر بعد فقال
الشيخ لم يتفق لنا مشاهدته ولذلك لم يتعرض المؤلف لعلاجه واذا دام ذيابطس
اورث ضعف الكبد وعند ضعفها يهزل البدن لعدم تجويدها الغذاء الكافي و
الربوب القابضة كرب السفرجل ورب التفاح ورب الحصرم والقوابض كالسماق
وقشور الرمان ونحوهما قوله يوما بليلة ظرف لقوله ينفعه قال المؤلف
تقطير البول حالة بين العسر والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا يمهل الى حيث
يجتمع ولا يصبر الطبيعة على دفعه بالتمام او ضعف المثانة او ضغط لورم او ثقل او قروح
او جرب او فقدان حس كما يعرض للمبرسمين وقد يكون للبرد كثيرا ولذا يعرض
في الشتاء العلاج علاج الحدة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط
ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة اقول حدة البول توجب التقطير
لوجهين الاول ان حدته تؤذي المجاري فلا تمهل الى تمام الاجتماع فيدفع ما
حصل في المثانة والثاني ان حدته تؤذي المجاري فلا تقدر الطبيعة على ارسال
البول بالتمام وضعف المثانة يوجب لضعف ماسكتها فلا يتمكن من الجمع او الضعف
دافعتها فلا تتمكن من الدفع الا قليلا قليلا وايجاب الضغط له ظاهر واما قروح المثانة
وجربها فانما توجبان التقطير لانه تتاذى المثانة بالجمع واما فقدان الحس فلانه لا
تحفظ الجابه له وعلامة كل نوع وعلاجه علم فيما مر من الابواب فلا حاجة
الى الاعادة قال المؤلف امراض اعضاء التناسل علامات توجبها اما

الحار

الحار فشدة الشبق وكثرة الشعر على العانة والفخذين وسعة عروق الذكر
وظهورها وكبره وكبر الانثيين وحدة المني وكثرته وسرعة الانزال واما
البارد فاضداد هذه واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ واما
اليابس فضد ذلك مع حدة المني اقول علية هذه العلامات ظاهرة
مما ذكرناه في الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات قال المؤلف

كلام في المني

كلام في المني يتولد من فضلة الهضم الرابع ولذلك يُضعف خروج المقدار الذي لا
يُضعف خروج اضعافه من الدم والقوة العاقدة في الذكورة والمنعقدة في
الانوثة وجالينوس يزعم ان كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكورة
اقوى والمنعقدة في الانوثة اقوى وليس كذلك والا امكن التكون من مني احدهما
وحده اقول المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء
راشحا عن العروق وقد استوفى الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة القريبة
العهد بالانعقاد ومنها يغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين
ونحوهما وطريق وصوله ان جمهرته واصله من الدماغ ينزل في العرقين اللذين خلف
الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويكون دمهما لبنيا ثم يزالان موصولين بالنخاع
ثم انه ينضم اليه من كل عضو رئيس شيء بل من كل عضو شيء حتى يبلغ الجميع الى
العروق التي يأتي الانثيين ويستحيل فيهما منيا خالصا ويكمل المني هذا الكمال ولترشحه
من كل عضو يضعف استفراغ شيء قليل منه اكثر من الضعف الذي يكون من
استفراغ اضعاف ذلك المقدار من الدم وعند جالينوس وساير الاطباء ان
لكل واحد من الذكر والانثى مني وهو الحق والدليل عليه انه لو لم يكن لها ذلك لكانت
خلقة الخصية والمجاري لها عبثا الا ان منيها ارق واشبه بدم الطمث ثم ان الحكماء
والاطباء اتفقوا على ان مني الذكر فيه قوة عاقدة وان مني الانثى فيه قوة
منعقدة واختلفوا في ان مني الذكر هل فيه قوة منعقدة حتى يصير جزء من الجنين ومني

الانثى هل فيه قوة عاقدة حتى تعقد ذلك الجزء ام لا حتى لا يكون الجنين مركبا
من المني الام ودم الطمث فالحكماء انكروا ذلك والاطباء اثبتوه وهو زعم
جالينوس ايضا وهم زعموا ان عاقدة مني الذكر اقوى ومنعقدة مني الانثى اقوى
واحتج الحكماء بانه لو وجدت القوتان في مني واحد كان الشي الواحد قابلا
وفاعلا وهو باطل وهذا ليس بشي لان تلك القاعدة على تقدير صحتها انما هي في
البسيط من غير تعدد الالات والقوابل والمني مركب من اجسام مختلفة غاية ما
في الباب انه بسيط حسا لتشابه اجزائه والمولف اختار مذهب الحكماء ورد زعم
جالينوس بما توجيهه ان يقال لو صح ما ذكره لزم ان يكون احد المنيين كافيا في
التوليد والتالي باطل بيان الشرطية انه لا معنى للقوة الفاعلة الا مبدا التغير من
آخر في آخر من حيث هو آخر فاذا لاقت هذه القوة الفاعلة القوة المنفعلة ولم
يظهر عنها الفعل لم يكن مبدا التاثير فلا يكون القوة قوة هذا خلف وبطلان
التالي مما يعترف به جالينوس ولقائل ان يقول في كل واحد من الشرطية ونفي
تاليها نظر اما في الشرطية فلان القوة وان كانت مبدا التاثير فليست علة
تامة فلم لا يجوز ان يكون ضم المنيين شرطا واما نفي التالي فلانه خال عن الدليل
واعتراف جالينوس لا يجدي في المسئلة التي يطلب فيها معرفة الحق قال المولف
الانتشار سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما انصبت اليه من ريح كثيرة
ويسوقها روح كثيرة شهوانية ويصحبها دم كثير ولذلك يحمر ويشتعل ويكثر ذلك في النوم
لكثرة الرياح والروح في الشرايين لعدم تحليل اليقظة ويكثر في اواخر النوم لكمال النضج
فتشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة
تتولد منها ريح غليظة في العروق وكثرة استعمال هذا العضو تعظمه وتركه يذبله ويهزله
اقول قال الشيخ الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة وما يليها مستوضة
ومستطيلة لما انصبت اليها من ريح قوية يسوقها روح شهوانية متين فينساق معه

دم كثير

الانتشار

الهضم

دم كثير وروح غليظة ولذلك مايعرض عند النوم من سخونة الشرايين التي
في اعضاء المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها ان ينتشر ومما يعين على
هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة لان تستحيل ريحا فهو غير سهل فلا
يقوى الهضم الاول على احالتها ريحا وعلى افنا ما احاله ريحا وتحليله سريعا
بل يثبت الى الهضم الثالث فهنالك ينفخ واستعمال الجماع يقوى الذكر ويغلظه
وتركه يذويه ويذبله فان العمل كما قال ابقراط مغلظ والعطلة مذيب قال المؤلف
في الشهوة سببها كثرة المني وحدته فتشرق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح تنفخ
الذكر فتذكر النفس كما يعرض لاصحاب المراقيا او تخيل مستحسن اقول كثرة المني
وحدته توجبان طلب الطبيعة دفعه تخفيفا على نفسها ولذلك اذا امسك الانسان
عن الجماع كثر احتلامه وكثرة الرياح النافخة كما في اصحاب المراقيا توجب ان
يتذكر الانسان ذلك العمل فيتحرك شهوته والسبب التخيلي كما يكون عند تخيل الصورة
الحسناء ظاهر انه يحرك الشهوة قال المؤلف نقصان الباءة سببه اما من
المني بان يقل او يقل حدته او من العضو بان يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح والروح
النافخة او لضعف الشهوة وقد يعوق عن الجماع او هام كبغض المجامع او احتشام
او وهم سبق بالعجز عنه او دوام ترك فاهملته الطبيعة كاللبن في الفاطمة اقول
قلة المني تكون لعدم مناسبة الاغذية او قلتها او قصور الهضم وقلة حدته تكون
لغلبة البرودة على الاغذية واسترخاء العضو يكون لاستيلاء البرد عليه او
على البدن كله وقلة الريح والروح النافخ يكون لضعف القلب وضعف الشهوة
يكون لضعف الدماغ وجمود القوى الحساسة وعلامة كل واحد ظاهرة مما علم من
الابواب السالفة قال المؤلف العلاج يجب ان تقوى البدن كله
بالاغذية الحقيقية ان كان ضعيفا وتقوى القلب بالمفرحات لينبعث الريح والروح
والكبد لتكثر مادة المني والدماغ ليقوى العصب والشهوة وللاشياء العطرة في

نقصان الباءة

ح كما يتوهم المجامع قبل المجامعة انه لا يقدر على الجماع فيعجز عنه بسبب ذلك الوهم

ح

ذلك مدخل عظيم فان كان السبب قلة الريح اما لافراط البرد استعمل الدلك
اللطيف والمروخات بالادهان التي نذكرها ثم الحبوب المنفخة كالحمص والبصل
والزنجبيل والدارصيني وأما لفرط الحرارة عدلت بالابزنات والنوافع الباردة
كالخوخ والباقلا واللبن وان كان السبب سوء مزاج عدل بما يذكر من الادوية
الباهية ويجتنب عن كل ما يضر الباءة كالتخمة وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ
والفصد والحجامة وكل ما يجفف المني ويحلل الرياح كالسذاب والكمون والحرمل والحرنوب
والفوتنج والعدس والحوامض لتجفيفها والمخدرات القوية المبردة كالكافور والورد
والنيلوفر وبزر قطونا وان كان السبب كثرة الترك تدرج اليه وما كان لوهم
احتيج الى ازالته والعمدة في تقوية الباءة على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها
يتكون المني اقول هذا الكلام واضح الدلالة على المقصود منه وما ذكر فيه من
الادوية والاغذية ذكرت في مواضع من الابواب السالفة فلا حاجة الى التطويل
قال المؤلف ذكر الادوية الباهية الجوز والجرجير والنخل والهليون
وبزورها وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره والسمسم وحب الزلم والباقلا
والحمص واللوبيا والترمس والدارصيني والبسباسة وحب الصنوبر والبندق والفستق
والكثيراء والحلتيت وهو حار منعظ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين
والبهمنان وخصي الثعلب والزرنباد والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيان
والخولنجان والبوزيدان والسورنجان والمغاث والورل والاستقنقور
وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والحجل والدجاج
النيمبرشت بعض الادوية كالزنجبيل وملح الاستقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة
البيض النيمبرشت او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا التي للعصافير والدجاج
والبط والحملان يستعمل ملح الاستقنقور وقد رحمصة من انفحة الفصيل بما ربما فاتر عظيم
فان اذى اغتسل بالماء البارد ولبن النعاج نحمته دائم تركيبه نافع للمعتدلين

الادوية الباهية

يعقد بالطبخ

يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح ويقوى للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل
وماء العسل جيد خصوصا بماء طفي فيه الحديد مرارا كثيرة. والشراب الحديث و
العنب الطري جيد وان يشرب من عصارة الجرجير بنبيذ صلب ظهر نفعه في
الحال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب
لم يزل منتشرا كثير المني ومن المركبات المثرو ديطوس ودواء المسك وثلثة
مثاقيل من جوارشن البزور بماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة
الاغذية لحم الضان بالحمص والبصل والحنطة والدشتا والباقلا مفردة او
ممزوج بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل وجوذابة والكلى
الذكر السمين والدجاج المسمن والفراريج المسمنة والهرايس والعصايد والارز
باللبن وخصوصا مع اللحم واللحم بالليمون والبيض بالكراث والبيض النيمرشت
والسمك المشوي والخيار والقرع والقثاء والخوخ واللبن كل ذلك موافق للمحرورين
وكذلك السرطانات النهرية والفواكه الرطبة كالعنب ويجتنبوا القوى الحموضة كالخل
والحريف والمالح والمجففة كالعدس والنعناع تقوى اوعية المني ويثير الشهوة ويحسم
النسر غاية النقل الفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل
واشياء ذكرناها حلواء فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير والجوز تقلى بالسمن
ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر بالغ الاشربة الزبيبي
والشراب الحلو ويوخذ جزر وجرجير وتين وشلجم يطبخ ويوخذ من مائها جزء ومن
الزبيبي جزء ويحلى بالسكر ويستعمل الادهان والمشمومات والمرخات
دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغاليه يدهن بهذه كلها او
ببعضها الشرج والعانه والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات
فينفع واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع حقنة رؤس الاكارع وحنطة وفراخ
الحمام جزء جزء جرجير ونخاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء ربع جزء

كثرة الشهوة

يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرا ويضاف اليه لبن وسمن وشحم كلى السقنقور
ودهن النارديين ثم جوز يحتمل بها مستلقيا وما كان بسبب رخاوة القضيب
فان كان تتقلص في الماء عولج بالادهان المذكورة وان لم تتقلص فلا برء له اقول
هذا الكلام ايضا واضح الدلالة على المقصود فلنشتغل بما لم يذكر فيما سلف منه
فنقول تربية الشقاقل والزنجبيل تكون في العسل بعد قطعهما صغارا ونقعهما يوما
وليلة وصب الماء ومن اراد ان يجعل معهما افاويه كالدارصيني وغيره فله ذلك
والورل حيوان على شكل الوزغ وسام ابرص طويل الذنب صغير الراس
وقال قوم انه الضب وليس كذلك بل انه في شكل راسه وبدنه وهو حار اللحم جدا
والاسقنقور يسمى ورلا مائيا وملح الاسقنقور يوخذ بان يملح السقنقور ويجفف
فما ينتثر منه بعد ذلك هو ملحه والجمل الفتي والفصيل ولد الناقة والنيمبرشت البيض. والمراد بعقد
لبنه ان يجعل مخثرا وانما اعتبر في الشراب كونه حديثا لانه منفع وهو النافع في هذا
الباب والنبيذ الصلب الشديد القوي الغليظ ومعجون الجزر مشهور والمريق
الشراب المتخذ من الزبيب والتقلص الانضمام تقال تقلص الشيء اي تحرك الى
نفسه قال المولف كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع
فهي حالة مطلوبة وانما يعالج ما كان اما من قروح في آلات التناسل وحكة كما يعرض
للنساء حكة في فم الرحم فلا تهدا الا بالجماع واما من قوة اعضاء المني وضعف
باقي الاعضاء الرئيسة كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية فان ترك الجماع
اجتمع له مني كثير فيفسد الدماغ بتبخيره لكثرته وقبول الدماغ لضعفه وان استعمله
تضرر عصبه ودماغه فهو لا يجب ان تبرد اعضاء المني منهم وتخدر بمثل عصارة الخس
ودهن النيلوفر والتضميد بالنيلوفر والتنطيل بمائه وترك الاغذية الباهية واستعمال
الادوية المجففة للمني ويجب ان تخلط بها ادوية باهية لتوصلها اقول كثرة
الشهوة مع عدم التضرر بالجماع انما تكون لقوة البدن ودمويته وصحة المزاج وفضا نسبة

السن كالشباب

السن كالشباب والفصل كالربيع والاقدار التام الذى لا يستعقب
الضعف ومثل ذلك ليس بمرض وذكر في الامراض بطريق الاستطرادوا لذى
هو مرض ويجب علاجه من كثرة الشهوة ما يلحق بسببه ضرر كما في القسمين
اللذين ذكرهما الاول الحكة في اعضاء التناسل بحيث لا يهدا الا بالجماع
فتهيج الطبيعة الشهوة لينال بها الى الجماع والمدء والسكون والثاني التفرز
ببعض الاعضاء التى ليست من اعضاء تولد المنى وعلامة القسم الاول ان
تزيد الجماع في الشهوة لكن يتبع الجماع الم وعلامات القسم الثاني علامات
ضعف تلك الاعضاء ككلال الحواس الدال على ضعف الدماغ ونحوه ومجففا ت
المنى اما باردة كالعدس والنيلوفر وبزر البقلة وماء الدوغ الشديد الحموضة
ودقيق البلوط والخل واما حارة كالشونيز وبزر السذاب والفوذنج والكمون
والافربيون قال المؤلف كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال وعدمه

كثرة الاحتلام

عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع قد يكون ناس بهذه الصفة
لكثرة جمود منيهم فلا يهيج الشهوة ولا يتولد النفخ لفرط البرد ولا يحصل انزال لجمود
المنى او يبطى جدا ومع ذلك يحتلمون لكثرة السخونة المنى عند النوم العلاج
لجميع الادوية المسخنة المذكورة والادهان المذكورة في ذلك نفع بين اقول
انما يسخن المنى في النوم لتوجه الحرارة الى الباطن فيه والاشارة بالادوية
والادهان الى ما ذكره من الادوية والادهان الباهية في علاج نقصان
الباه قال المؤلف سرعة الانزال قد يكون لكثرة المنى لطول العهد
بالجماع وقد يكون لحدته فتخرج لحرقه وبعينه سعة المجارى العلاج الاغذية
الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع اقول
ايجاب كثرة تولد المنى واجتماعه بسبب طول العهد بالجماع وحدته لسرعة
الانزال انما هى بسبب ان الطبيعة تستعجل دفعا تخفيفا على نفسها للتاذى منها

الاغذية الباردة الرطبة موجب لكثرة تولد المنى
ويقلل حدته ولا يغير شرب الشراب الممزوج بعد ح
الحار الغذية وبعض الشى وقطع ... المنى

الكثرة. والحقن والحلاة اما مجاورته سعة الماري فظاهر، وعلامة الاول
ان لا يتبع الجماع ضعف ونقص مع كثرة الاشتغال به وعلامة الثاني
ظاهرة وعلامة الثالث الخروج مع الحرقة واللذع والاغذية الباردة الرطبة
كالشعير والملوخية ونحوهما مما عرف مرارا قال المؤلف كثرة الانعاظ بلا شهوة
سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل العلاج ينفعه
جميع الاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب وبزر الورد
والنيلوفر وللخس تاثير قوي وربما نفع فنجنكشت والبابونج والتنطيل بمائه
او غير ذلك مما فيه تلطيف بلا تسخين كثير اقول المراد بالاطلية والاضمدة
المبردة ما يمنع ثوران الرياح من موادها لكثيفه تلك المواد وتغليظه اياها
كالمتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة والخيار والنيلوفر والورع واستعمال
الملطف لتحليل تلك الرياح واعتبار ان لا يكون مسخنا قويا لانه يهيج ثوران
الرياح منها وفنجنكشت هو ذو الخمسة الاوراق ويسمى فنذافليون حار
في الاولى يابس في الثانية محلل ملطف منفش للرياح قال المؤلف
العذيوط هو ان يكون كثير الشبق رخو المقعدة فاذا جامع استرخى لفرط
اللذة فالقى زبله العلاج تنعقد نفسه قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء
المقوية للمقعدة اقول هذا المرض يسمى عذيطة وصاحبه العذيوط
بعين مكسورة وذال ساكنة معجمة وياء مفتوحة وواو ساكنة على وزن قرطعب
والسبب في استرخاء مثل هذا المريض فرط تحلل روحه لفرط لذته وشدة
شبقه وعضو مترهل رخو مستعد للاسترخاء كما ذكره والاشياء المقوية
للمقعدة السماق والجلنار والورد والعفص ونحوها قال المؤلف الابنة
تعرض لمن اعتاد ان يجامعه الرجال وفيه كثرة قليل الحركة وقلبه ضعيف و
نفسه ساقطة واستار قليل فمنهم من تمكن فيه ذلك من ان يجامع غيره فيلتذ

وللخس

الأبنة

لا ينبغي

القدرة على الجماع ومنهم من ينزل بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له
واحد منها لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه اقول ولا يبعد ان
يحصل للرجال حكة في الامعاء لا تزول الا بالمني كما يعرض للنساء في فم الرحم
ولهذا قد يكون بعض هولاء كبير النفس قويا على الجماع والمستكثر من اتيان
زوجته في الدبر غير آمن من ولادة ذي أُبنة اقول المأبون قد يلتذ
بان يطأه غيره على احد وجوه الاول ان يقدر بذلك العمل من الجماع فيلتذ لذة
المجامعة والثاني ان ينزل بذلك العمل فيلتذ لذة الانزال والثالث ان لا
يقدر ولا ينزل ولكن يلتذ بحصول نفس المجامعة بين الاثنين واقربه ما كان
معه وقيل ان بعض الناس قد تغلب عليه المزاج الانوثي فيكون آلات
تناسله مائلة الى داخل البطن كما ان آلات الاناث غائرة وحينئذ يعرض له
عند كثرة المني او حدته دغدغة في ناحية المعا المستقيم كما يعرض ذلك لغيره في ناحية
الثنة واصل القضيب فيلتذ بالتذاذ حك ذلك الموضع كما تلتذ الاذن والانف
بالحك فيكون في ذلك تسكين لدغدغته وهو قريب ولذلك يكون المابون صغير
القضيب والخصيتين جدا وما ذكره المولف من حصول حكة في الامعاء سببها
المني من غير ان يكون وضع اعضاء التناسل على الوجه المذكور فهو غير واضح
قال المولف العلاج الضرب والحبس والاستهانة واتباعه في غموم وهموم
ومحاكمات ومخاصمات وما كان عن حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاك وهو في
الاكثر يكون بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج والالعاب
وربما كان ذلك لمزاج انوثي افيض على القلب وحصل للاعضاء صورة الذكران
وربما كانت اعضاؤه اجمل من الذكران اقول ان نفع الابنة علاج فهو
ما ذكره وانما قلنا ذلك لانها لا تقبل العلاج غالبا لانها وهمية لا طبيعية والاحتمال
الذي ذكره من فيضان المزاج الانوثي على القلب كانه اشارة الى ما ذكرنا

آنفا ولكنه لا بد من تورتيبه ببيان وضع اعضاء تناسله كما ذكرنا قال المؤلف
تدبيره من استكثر من الجماع فاضره ليشتغل بتسخينه وترطيبه وتوديعه وتوكله
بالملاهي المطربة ولبن الضان والبيض النيمرشت على انعاشه وتقويته ومن عرض
له من ذلك رعشة دهن دماغه ومرخ بما ذكرنا للرعشة ومن عرض له ضعف في
بصره دهن دماغه ولسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام ونفع عينه في الماء العذب
اقول الادهان المناسبة للرعشة دهن البان ودهن السعد ودهن
السوسن ونحوها هذا بعد الاستفراغ ان كثرت المادة الرطبة بعد استكثار
الجماع وكان اضراره باضعاف الاعصاب لا بالتجفيف ذكر الشيخ رحمه الله
قال المؤلف معظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنة والدهن بالادهان
الحارة ثم يلصق عليه الزفت فيجذب الدم ويحبسه ومما يفعل ذلك العلق والخراطين
المجففة وضرب من اللبلاب اقول قال الشيخ في كيفية استعمال العلق
يجعل في نار حيله فيها ما ويترك اسبوعا فما زاد ثم يسحق ويطلى والخراطين دود
احمر يوجد في الطين الحار يابس طلاء بعض المجوم معظم الذكر وينفع وجع
الاذن طلاء مع شحم الاوز والنوع الذي ذكره من اللبلاب هو الابيض الورق
منه الذي يسمى الخلبوب له لبن كثير قال المؤلف معالجة اوا ض
تختص بالنساء تضييق القبل عود وسعد وآس ورآسن وقرنفل ودارمك وقليل
مسك يعمل في صوفة مغموسة في شراب قابض واقوى منه بحيث يعيد البكارة
عفص فج جزآن تفاح الاذخر جزو ويحمل في خرقة كتان مبلولة بشراب قابض
مسخنات القبل مسك وسك وزعفران يعلى في شراب ريحاني ويبل به خرقة
كتان ويحمل به وهو مطيب مسخن والكرمدانه عجيبة في ذلك الملذذات
ريق من اخذ في فمه كبابة او حلتيت او عسل الآلج او عسل عجن به سقمونيا
وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر او نصفه الاخير اقول الكرمدانه حبة سوداء

ق

وسك م

نحلود

أمراض الرحم

بحدة الناسين عليها غشاء الى البياض وهي حارة تسهل الماء الاصفر
والمرة الصفراء، وشربه ردي يعرض منه لهيب عظيم ولذع في البطن بل تورّع
للامعاء، والكليتين وعسل آلالبح المعجون به ما ذكر، معطوفان على الكباية على ما
يتعلم من كلام الشيخ قال المؤلف امراض الرحم علامات امزجتها
اما الحرارة فقلة الطمث وانصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم او الصفرة فيدل على
الصفراء، او الى السواد مع نتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن فيدل على
البرد والسوداء، وبياضه على البلغم وكثرة الشعر على العانة وجفاف الشفتين وسرعة
النبض وانصباغ البول في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث
ورقته وقلته وسواده للسوداء، وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول وفساد لونه
واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كلما يعظم
واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان اقول قوله وكثرة الشعر وما
بعده معطوفان على قوله قلة الطمث والمراد بجفاف الشفتين يبس شفتي المرأة حتى
انها تبلهما كل ساعة وانما قال في الاكثر لجواز ان يكون البول منصبغا مع برودة
مزاج الرحم كما يكون احمر بسبب الوجع كما مر وانما دل طول الطهر على البرد لان الحرارة
توجب سرعة خروج الدم واندفاعه وانما قال كلما يعظم لان الجنين يزلقه رطوبة
الرحم اذا ازداد ثقله وهو عند كبره، واللام في قوله قلة السيلان للعهد اي سيلان
الرطوبة قال المؤلف العقر سببه اما من المني لقلته او فساده، او كونه
من ليس بصحيح او من سكران او شيخ او صبي او كثير الجماع او مارق الاعضاء
فلو بدّل الزوج علقت وقد يكون الفساد منهما معا على وجه لا يتعادلان وقد
اي خروجه عن الاعتدال معدل متعلق واما من الرحم لسوء مزاجه اكثره عن
البرد او لسدة او لميلانه او انضمام فمه او ورمه او لزلقه لرطوبة مزلقة او لمزاحمة
من ريح او لكثرة شحم الثرب واما من القضيب لقصره او فرط طوله فيبرد المني

العقر

يتفق م

[illegible]

في المسافة الطويلة او لنزط سمن الرجل او المراة فلا يصل منه الا القليل واما
لآفة في المبادي كضعف الدماغ او الهضم واما لخطار طار كاختلاف الانزالين
او حركة عنيفة او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاشتمال اقول قلة
المني ان لا يني بتكون الجنين منه لقلة الغذاء او لضعف مولد المني وفساده ان
يتسوء مزاجه من حر او برد او رطوبة او يبوسة بدنية او خارجية ومن غير
الكامل الكامل لا يصلح لانه يسيل من كل عضو ويكون من الكامل كاملا ومن الناقص
ناقصا كما قال ابقراط وكا يصلح من المريض والسكران في الشيخ والصبي وكثير الجماع
ومارون العضو واذا بدل المني يتكون الجنين وقد يكون الفساد من عدم توافق
المنيين بان يكون مني الرجل يخالف التاثير لما مني المراة مستعدة لقبوله او
مشارك له على احد المذهبين ولا يحدث منهما ولد ولو تبدل كل باخر الممكن حدوث
الولد وربما كان تخالف المنيين بسبب سوء مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالآخر
بل يزيد به فسادا وقد يتفق ان يعدل سوء مزاج احدهما سوء مزاج الآخر بالتضاد
فامكن التولد منهما وانما قال في سوء مزاج الرحم الكثر من البرد لان سوء المزاج الحار
معين للتولد اللهم الا اذا افرط لان البرد يضعف والحر يقوي فلا يضر الحر بالقوة
الا اذا تجاوز الحد وهو قليل والمراد بميلان الرحم ان يزول فمه عن محاذاة الفرج
بسبب من الاسباب قوله او لكثرة شحم الثرب معطوف على الرطوبة المزلقة لان
كثرة الشحم على الثرب يعصر فيضيق المكان عن المني فيخرجه بعصره كما يكون هذا
التضييق من الريح وانما كان قصر القضيب من الاسباب لانه لا يصل الى
المجبل وانما كان افراط السمن منهما او من احدهما لانه لا يصل الى المجبل الا
المقدار القليل لتعاره الكثرة في اللحم وانه من موانع جودة اندفاق المني والمراد باختلاف
الانزالين ان ينزل الرجل او لا فتنزل المراة ولم تنزل بعد او تنزل المراة قبل
الرجل لانه يتقلص فم رحمها من حركات جذب المني لانها تفعل ذلك عند انزالها

كذا قال

كذا قال الشيخ والحركة العنيفة الطارية بعد الاشتمال كالوثبة والسقطة المزلقة والخوف والغم المضعفين للقوة الماسكة ومن الاسباب بالامكن معرفة كخاصية المنى كحال الشجرة التى لا تثمر قال المؤلف وانت تعرف سدد الرحم بعدم وصول رايحة البخور المبخر به الرحم بمنع وعدم الاحساس بطعم الثوم المتحملة في الرحم ولا برايحتها وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بشئ محسوس ورطوبة الزوج وتعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للزوج وبوجع يحصل عند المباضعة والانضمام نظهر للحس والورم يكون معه ثقل واتساخ وحمى وقشعريرة ووجع وربما شارك المعدة فحدث كرب وغشى وفواق وفي اى جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها والعاقر اكثر امراضا واطول شبابا والولود بالعكس اقول هذه علامات اسباب العقر وما لم نذكر علامته منها فانما هو لظهوره او للعلم به من الابواب السابقة وعدم وصول الرايحة في العلامة التى ذكرناها او لا فانما للسدة او لاخلاط ردية تمنع او تفسد رايحة البخور الطيب وميل الرحم شئ يعرفه القوابل واما ما يذكره بعض الناس من علايم تميز المنى الغير الصالح من طفوه في الماء وتجفيف بول صاحبه للجس النابت اذا اصبت على اصله وغيرهما فامور لا سبيل الى العلم بصحتها قال المؤلف العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل وينبغى ان يلزم الرجل المراة بعد الجماع ساعة ليستقر المنى واذا قام عنها ان تبقى على حالها مضامة فخذيها مدة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى ولكن الجماع عقيب الطهر في الوقت الذى اخترناه فان كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار فالادهان واللعابات والاضمدة الباردة توضع على الرحم او القطن والمذاكير من الرجل واما البارد والرطب وهو الاكثرى فاستفراغ الرطوبة واستعمال مثل الترياق والمثرودیطوس ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان

العلامات

والسوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة
والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم عدل البدن ومن الحيل
الجيدة في احبال السمينة ان يجامع على هيئة الراكع وما كان للاورام الرحم او سدد
او ميله فما ذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل المرخيات من الادهان
واللعابات والنطولات وادخل فيه ميل من اسرب وغلظ دايما بتدريج
استعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون وكثرة جماعها وما كان لرياح فالكمون
وشراب الاصول او ما يشبهها والشراب الصرف اقول اشار الى ما ذكره من
هيئة الجماع والوقت المتداوله في الجملة الثانية من جملتي الفن الاول واراد بكون
الجماع عقيب الطهر ان لا يكون حالة الحيض والادهان واللعابات والاضمدة
الحارة والباردة مرت نسختها في الابواب السالفة واراد والمذاكير جمع ذكر على
غير قياس وتعديل البدن من كثرة الشحم بالرياضة وتلطيف الغذاء والاستفراغ بالفصد
والمجففات والمسهلات وبحر الاستحمام الرطب والشراب الرقيق الابيض والجماع
على هيئة الراكع يعين على وصول فم الكمرة الذكر الى قعر الرحم وتعليظ الميل ان تبدل
الرقيق بالغليظ قال المولف ذكر ادوية تعين على الحبل شارة العاج مثقال
حاضرة النعنع وبول الفيل عجيب وليشرب عند الجماع او قبيله وبزر السيساليوس
جيد مجرب واحتمال الانفحة خاصة انفحة الارنب بعد الطهر يعين على الحبل وكذلك
مرارة الظبي الذكر ومن مرارة الذيب والاسد قدر دانقين وايضا فرزجة تتخذ
من مسك وسنبل وخصى الثعلب ودهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن
كل ذلك جيد اقول ان صح شي من ذلك فهو بالخاصية لا من الدواء النافع
بالحرارة او البرودة والعلم بصحة ذلك ان حصل فانما يحصل بالتجربة وسيساليوس
بزر الانجدان قال المولف علامات المني المولد هو الابيض البراق اللزج
الذي يسقط عليه الذباب ويأكل منه ورائحته كالطلع او الياسمين اقول

في
عاجلة

علامات الحبل

ما ذكره صفات منى الرجل واما منى المراة على قول من يقول به فهو شى رقيق كدم الطمث ليس له ثخن والتحام اجزاء قوى واطلاق اسم المنى عليهما بالاشتراك اللفظى اللهم الا ان يتمحّل معنى جامع ويسمى له الشى منيا قاله الشيخ قال المؤلف علامات الحبل واحكامه ان يتوافق الانزالان ويخرج الذكر الى هوسنه وكانما امتص وينضم فم الرحم حتى لايسع مِرْوَدا ويرتفع الى فوق وقدام ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا وتكره الجماع وخصوصا الحبلى فلم يذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا تنزل وينقطع الحيض او تقل ويتاخر ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين وفساد لون وصفرة بياض العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر ثم اذا كبر الجنين يتغذى بدم الطمث فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة ان يسقى ماء العسل وخصوصا ماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهى حامل والا فلا وكذلك تتبخر متزملة بثياب من قمع اومن اجانة مثقوبة بعد ان تصوم يوما فان احست رائحة البخور ليست بحامل وكذلك احتمال الثوم على الخوى فان لم تحس بطعمها او رائحتها فهى حامل وان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى شى كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون الى الزرقة وفى آخره الى الحمرة واذا علقت الصغيرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم في الرحم اقول توافق الانزالين انما يعتبر لما ان الرحم انما يبلع المنى وقت انزال المراة ومص راس الذكر دليل البلع وانضمام الرحم وارتفاعه لاعتناء الطبيعة بشان الجنين والالم وكراهة الجماع لاشتغال الرحم وامتلائه وانقطاع الحيض لغذاء الجنين والاعراض الباقية لاجتماع الفضلات لانقطاع الحيض وعلة المغص في العلامة التى ذكرها ان العسل وخصوصا بماء المطر

لسرعة صيرورته هواء للطافته تحدث نفخاً في الامعاء فاذا وجد الرحم منفخا مرتفعا غير خال لزم الوجع في الامعاء للمزاحمة وهو المغص وخوف الموت على الصغيرة لصغر رحمها وعلة خوف الموت اذا عرض للحامل الحمى والورم هي ان ترك الغذاء مضر بالجنين وضرر الجنين يعود الى ضرر الام والتغذية مضرة بمرض الام ولان غذاء الام لحرارتها فيفسد وكذا غذاؤها يفسد بسبب ورم الرحم وفساد غذائها يؤدي الى فساد غذاء الجنين فيعود الوبال الى الام ولان العلاج و تقريب الدواء الى الام يكون عسرا على كل حال فالحامل اذا مرضت فليس بجيد قال المؤلف سبب الاذكار وعلامته عزارة مني الرجل وحرارته وخروجه من اليمين وموافقة الجماع وقت طهرها والبلد والفصل البارد ان والريح الشمالية وسن الشباب دون الصبي والشيخوخة والحبلى بذكر انشط واحسن لونا واصح شهوة واسكن اعراضا وحس الثقل في اليمين وعظم الثدي الايمن اولا واحمرار حلمتها وكون اللبن غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى وكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة اقول جانب اليمين اقوى واسخن لقربه من الكبد فالمني الدار منه يكون كذلك وجميع هذه الاحكام يصححها التجربة ومدارها حرف واحد وهو حرارة مزاج الذكور بالنسبة الى مزاج الاناث والاذكار ان يأتي الحامل بمولود ذكر قال المؤلف علامات اسقام الجنين كثرة اسقام امه وكثرة استفراغاتها وجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين او عدمها اقول مرض الام يوهن قوتها ويفسد اخلاطها وغذاء الجنين منها فلا جرم يكون عروض المرض لها كثيرا من علائم رداءة حال الجنين لان الاستدلال من العلة الى المعلول صحيح ولا شرط في العلامة ان لا تكون علة ومنه يعلم وجه الاستدلال

سبب الإذكار

م

م

بلغ

بكثرة استفراغات الام وجريان الطمث ودرور اللبن لعدم اغتذاء الجنين
كما ينبغي قال المؤلف الاسقاط سببه اما بادمن ضربة اوسقطة او
وثبة شديدة وخصوصا الى خلف اوحركة نفسانية مفرطة كغضب او حزن اوطول
المقام في الحمام او فرط حر الهواء او برده اوشم رائحة ماكول ولم تطعم منه واما
بدني كالاستحمام وفرط الخلو اما لفرط جوع اواستفراغ اوفصد اوفرط امتلاء
اوتخمة اوفرط جماع اوفساد حال الجنين بان يضعف اويموت فتدفعه الطبيعة
واما لحال الرحم اولكثرة رطوبته فتزلق اولرياح اولسوء مزاج كحار محرقة اوبرودة
مجمدة واذا علقت النحيفة جدا اسقطت قبل ان تسمن والمعتدلة البدن التي
تسقط في الشهر الثاني او الثالث يكون نقر رحمها مملوة مخاطا فلا تقدر
على ضبط الطفل لكنه ينهتك منها وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة فاذا
ضمر احدهما والحبل بتوام سقط الذي في الجانب الضامر توضيح الضربة
وامثالها تزلق للمني المتعلق بحاله والحركات النفسانية تشغل الطبيعة عن حفظ
الجنين باضعافها القوى فينحدر الجنين والحمام مزلق ومرخ ومكرب ومخرج للجنين
الى هواء بارد والحر والبرد المفرطان مضعفان للقوى وشم الرائحة شاغل للنفس
عن ضبط الجنين ومرخ للقوى واواض الام وفرط خلو بدنها كذلك والامتلاء
والتخمة مفسد لغذاء الجنين والسبب في اسقاط النحيفة قبل ان تسمن ان البدن
ينال من الغذاء ولا سيما ما لا يفضل منه للجنين ما يغذوه فيضعف وتقر الرحم فوهات
عروقها ومنها ينتج عروق المشيمة فاذا رطبت استرخى ما ينتج منها فينفصل الجنين
بادني سبب قال المؤلف تدبير الحوامل لمنع الفصد والاسهال وخصوصا
قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان تعلقه يكون اضعف كالثمرة
عند ابتداء تكونها وانتهائها فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالحيلة
بمجهود وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء المزاج اوضعف عدل مزاجها

تدبير الحوامل

ت

سشنبر

الادوية الحافظة للجنين

وتقويتها بالاغذية الصالحة وان كان لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر فلتقلل
المرق والفواكه والحمام وتنقى الرطوبات بالاسهال والحقن والادرار والتعريق
وهو خير من الادرار والادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية
القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق والمثرود يطوس ودواء
المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد وتعتني بتليين طبايعهن لئلا يحتبس
ويزاحم الجنين وتتعهدن المشي الرقيق لتحلل فضولهن فانها تكثر لاحتباس
الحيض ويحرم عليهن الحمام والوثبة والطفر وكل منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا
والكبر والترمس والحمص والسمسم والكرفس ويأكلن الخبز النقي واللحم السمين
والسفرجل والكمثرى ينبه الشهوة والتفاح والرمان والزبيب والشراب الريحاني
جيد. اقول الفصد والاسهال مضعفان للقوى مقللان للغذاء [illegible]
والاسهال مؤذ بكراهة دوائه وبشاعته والخوف في وقت التكون (ان الام والولد)
لضعف الاتصال وبعد السابع لكبر الجنين اشد وانما كان التعريق خيرا
من الادرار لبعد عمله عما يقرب الجنين والادوية القلبية قد مر ذكرها واليه
اشار بقوله وغيرها وفي احد اللفظين من الوثبة والطفر غنى عن الآخر
لترادفهما لغة وانما اختار السفرجل والكمثرى لاثارتهما الشهوة لان شهوة الحوامل
تضعف غالبا لما مر ذكره. قال المؤلف لتسهيل الولادة تدخل الحمام وتنطل
بالماء الحار وتجلس فيه الى السرة وتزلق فرجها بالادهان المزلقة وربما حقنت
بها في القبل اقول الامر بالحمام لا ينافي النهي عنه فيما تقدم لان هذا في
وقت اقرابها وادراكها الوجع وذلك قبله قال المؤلف ذكر الادوية
المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان تثبت المراة من قشور الخيار شنبر اربعة
مثاقيل ولدت مكانها والدارصيني يسهل الولادة والطلق والحلتيت
مع الجندبيدستر بالغ وكذلك ان امسكت المراة في يدها اليسرى مغناطيس

(margin: الحولي م — ينبه — الوضع — ك — يق — جه)

ادوية

او تبخرت بحافر الحمار او النرس او بعين السمكة المالحة وتعليق اللبد على الفخذ
الايسر يسهل الولادة ويسرعها وقيل ان علق الاصطرك الافرنقى
على فخذها الايمن لم يصبها وجع وقيل الخرزة المتخذة من الزعفران المسحوق
اذا علقت على فخذها خرجت المشيمة والتبخر بسلخ الحية او زبل الحمام يسهل
الولادة لكن السلخ ربما قتل الجنين واذا اردت اسقاط المشيمة فضع في
الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقد
مات الجنين فليحتل في اخراجه لتعيش امه وربما احتيج الى ادخال اليد الى
الرحم وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع قبل الولادة الى العانة
والقطن فالولادة سهلة وان مال الى فوق والى الصلب فهو عسر اقول
هذه الاحكام من قبيل الخواص ان صحت ولا سبيل الى العلم بصحتها الا التجربة
قوله والطلق معطوف على الولادة وهو الوجع الذي يكون عندها
والاصطرك صمغ شجرة رومية والافرنقية بلاد رومية تنسب اليها هذا
الدواء والمراد بالخرزة المتخذة من الزعفران المعمولة منه عجنا بالماء وسلخ الحية
جلدها الذي ينسلخ قال ارسطاطاليس يبتدي الانسلاخ من العين ويتم
في يوم وليلة ويصير داخله خارجا وهو شديد التجفيف واذا سحق بالعسل
والكحل احدّ البصر جدا قال المؤلف كثرة الطمث اما لامتلاء البدن من
الدم ودفع الطبيعة له وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان
يكون البدن مع سيلانه قويا واللون بحاله لا يتغير ولا يكتسب ما لم يظهر ضعف
في النبض وتغير في اللون واما لرقة الدم وحدته وعلامته ضعف البدن
وصفرة اللون ورقة ما يسيل وسرعة خروجه وصفرة لونه واما لغلبة
الرطوبة على الدم المرخية لماسكة افواه العروق واما لغلبة الخلط السوداوي
الحار المفتح افواه العروق كتبيغ الصفراء اليها وعلامة كل واحد منها ان تحمل المرأة

كثرة الطمث

ورقة م

بالليل قطنة ثم ينظر اليها بعد جفافها فيظهر عليها لون الخلط الغالب وربما بقي
عليها ذلك اللون بعد الغسل بالماء واما من البواسير في الرحم واما القروح في
الرحم واما بعقب عسر الولادة وعلامة البواسير والقروح وعلاجهما يجيء في موضعه
العلاج اما الامتلائي من كثرة الدم اذا افرط فيفصد الباسليق ويشد
الثديين ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين ويسقى اقراص الكهربا وبالاشربة
القابضة المطفئة المسكنة لثوران الدم كشراب الرمان والحماض وشراب
الفواكه ايها اتفق الاغذية سماق بالمزوّج او العدسية بالغباب المحمض
بالانبرباريس او ماء الرمان الحامض الفواكه الرمان المز والتفاح المز
الفرزجة الممسكة للحيض المتخذة من عفص والجلنار والشب اليماني وتنكار الصاغة
والعفص وقشار الكندر واقاقيا ودم الاخوين وطين ارمني وصمغ عربي وكهربا
وورق الآس يعجن بماء لسان الحمل وبصفرة البيض وتحمل واحد بعد واحد حتى
ينقطع باذن الله تع علاج رقة الدم وحرقته مثل النوع الاول يسقى الاشربة
والربوب الحامضة المطفئة المغلظة للدم والاغذية كذلك الا الفصد اما
الذي لغلبة الخلط فاستفراغ ذلك الخلط وهو البلغم والسوداء بمسهلاتهما والتدبير
الذي تقدم ذكره واما الذي حدث عن عسر الولادة فعلاجه علاج النوع
الاول من الاشربة والاغذية والشيافات والادوية النافعة للقروح والشقق
في الرحم اقول الفصد الذي امر به انما هو لتقليل الدم وجذبه الى الخلاف
وينبغي ان يستفرغ ما امر باستفراغه بما فيه مع الاستفراغ قوة قبض مثل كالهليلجات
وان يسقى عقيبها شيء من الصمغ والكثيراء التعزية افواه العروق وشراب الفواكه
ان يؤخذ ماء السفرجل والكمثرى والرمان المز والسماق والزعرور ويطبخ بالسكر
والفرزجة اسم ما تحمل المرأة في القبل وتنكار الصاغة شيء يلحم الصاغة الذهب
به فمنه معدني ومنه مصنوع وهو ان يؤخذ الملح والنقل والنطرون ويطبخ مع لبن

ع

شراب فواكه

البورة

احتباس الطمث

البتة. وانما اختار لبعض الوزرجة مارلسان الحمل لانه لا نظير له في قطع الدم ذكره
الشيخ والادوية فروح الرحم وشقاقه يجيء في الكتاب قال المولف ره
احتباس الطمث اما لقلة الدم وعلامته نحافة البدن وصفرة اللون وتقدم
الجوع والتعب والاستفراغات كسيلان الدم والرعاف ونحو ذلك واما
لغلظ الدم من البرودة واما لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وعلامته
ترهل البدن وبياضه وخضرة الاوردة وكثرة البول وبلغمية البراز وثقل النوم
واما لسدة في افواه العروق من حر يجفف ويقبض وعلامته الالتهاب ووجع ف
الرحم او من برودة تجمعه وعلامته او ورم الرحم بياض اللون وتفاوت النبض وبرد
العروق وساير علامات سوء المزاج البارد او من ورم صلب متكثف في الرحم او
قروح اندملت فسدت افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة
اقول هكذا ذكر الشيخ هذه الاسباب وفي كون احتباس الطمث
للسبب الاول وضا نظر لان المرض هيئة بدنية تكون بها الافعال ضرورة اي
ضرر في عدم دور الطمث لقلة الدم لا اقول لا ضرر في قلة الدم فان بينهما بونا
قال المولف ره العلاج التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام الى
ان يرجع البدن الى حالة الطبيعي ويكثر الدم في البدن اما غلظ الدم فيعالج
بالادوية المسخنة الملطفة مثل بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج والفونج
والمشكطرامشيع ونحوها يغلي ويصفى على السكر ويشرب ويقعد في المياه التي
طبخت هذه الادوية فيها ويكمد ايضا بالافاويه من السنبل والدارصيني والسليخة
وحب البلسان وعوده والجوزبوا والهيل والقسط بعد ان يدق ويطبخ ويذر
في كيس ويوضع على العانة ويفصد الصافن ويفصد الصافين قبل النوبة بيومين
اما السدة التي من الحرارة فيعالج بالمفتحات البارده مثل بزر الهندبا وبزر الرازيانج ويد
وبزر الخيارين بشراب السكنجبين السكري والتي سببها البرودة فالمفتحات الحارة

الملطفة مثل بزر الكرفس والرازيانج ونحوهما وينفع في هذا اقراص المرواحا
الذي من يبس فيعالج بالمرطبات من الاغذية والاشربة واما الذي من
الورم سنذكره عند ذكرنا الاورام واما الرتق ايضا فنذكره في موضعه واما
التي من القروح التي اندملت فسدت افواه العروق فلا ينجح فيها المعالجة الا
بالفصد واما الذي سببه افراط سمن فعلاجه التهزيل والرياضة وسقي ماء الرعند
قرب النوبة اقول المشكطرامشيع نبات له قضبان مثل الشاهسفرم اذا
رعته الغنم بدل عوض اللبن دما حار يابس يخرج الرطوبات اللزجة ويبول الدم
لونا ادرار وقدر ما يوخذ منه مثقال والبيل سبالتاقلة والراوند باردعلى احد
القولين ولم اجد نسخة اقراص المر فيما عندي من القراباذينات قال المولف
الرتق والرتقاء هي التي يخرج في فرجها شي زايد عضلي او غشائي يمنع من
الجماع سببه اما خلقي او غير خلقي ويمنع الحبل والطمث ويعرض لصاحبها اوجاع
شديدة وبلاء عظيم عند الطمث العلاج بالحديد لا غير ان امكن اقول
كيفية محاولة عمل الحديد في هذا المرض ان كانت ممكنة مذكورة في القانون فمن
اراده فليطلب منه قال المولف نتو الرحم حدوثه اما من اسباب
من خارج من جذب مشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي او سقوط المراة
من موضع عال عجزنا او لنوع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء
فيزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج واما من سبب من داخل وذلك لرطوبة
بلغمية لزجة فيزلق منها الرحم وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة
والمقعدة والقطن والظهر ويعرض لها كزاز وغشي وخوف بلا سبب ويحس
بشي مستدير في العانة ويحس عند النزع لشي نازل كالجسم علاجه
ان كان سبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج فتنقية البدن بادوية
مسهلة للبلغم والرطوبة وحقن الرحم بدهن الزنبق المداف فيه شي من الخلوق

اوالغالية

٢٥٠

او القابله ثم ردّ الرحم الى موضعها بفرزجة قد غمست فى ماء وقليل من الشراب
القابض الذى طبخ فيه القرظ والطباشير والعفص والخرنوب واذيف فيه شيء
من اقاقيا وسك ورامك والمراة مستلقية شايلة الوركين ويضمد العانة ونواحي
الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة وتشم الارايح الطيبة ومعاودة هذا
بعد العلاج وترك الفرزجة فيها الى ان يرجع ولا يعود وان كان بروز
الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج مع سقي الادوية
المسهلة وميلان الرحم قد ذكر فى العقر **قوله** اراد بجذب المشيمة والولد
الميت ان يجذبها القابلة بعنف اذا عجزت الطبيعة عن دفعهما ذكر الشيخ
وفى معنى سقوط المراة على عجزها الضربة على عجزها والعدو الشديد منها والصيحة
القوية والعطسة العظيمة فانها كلها من الاسباب البادية لهذا المرض وانما
كان النوع الشديد منها لان الضعف العارض منها يرخى رباطات الرحم
فيخرج لمزوجها للرطوبة المرخية المزلقة **قوله** وعلامته اى علامة هذا المرض هذه
الاعراض وكثيرا ما يكون معها حميات عظيمة واحتباس للثفل والبول لمزاحمة
الرحم مجاريهما ونتو الرحم قد يكون وحده وقد يكون مع انقلابها وهو ان يخرج
باطنها ظاهرا ويعرف الانقلاب بان الحس يثبتها عند القعود فى الفرج و
بكون الاعراض المذكورة فى الانقلاب اشد وفى النتو اخف والكزاز
بضم الكاف التشنج وقد يختص بتشنج عضلات الترقوة والسبب فى عروضه
وعروض الرعشة والخوف فى هذا المرض تضرر الدماغ والاعصاب فيه جدا
والمجس بفتح الجيم موضع الجس وهو المس باليد تقال لموضع النبض مجسه لانه
يجسه الطبيب والكثير استعمال الحقنة والمداف المحلول من قولك دفت
الدواء بالماء اى حللته به بالدال المهملة والخلوق بالخاء المعجمة ضرب من
الطيب والقرظ ورق السلم يدبغ به والشابله الرافعة من شلت اى

رفعت وآلادوية القابضة مثل الآس وقشور الرمان والورد اليابس والارياح جمع ارباح وهو جمع ريح وآنما كان شم الطيب نافعا في هذا المرض لان الرحم يصعد بسببها الى فوق ولذلك كان تقريب الاشياء المنتنة ضارا لان الرحم يهرب منها الى اسفل قوله فعلاجه هذا العلاج اي رد الرحم على الوجه الذي ذكره انما كان سقي الادوية المسهلة نافعا في هذا المرض لان التبض للثقل والبول ضار فيه قال الشيخ يجب ان يبدأ فيه بالاطلاق والادرار قال المؤلف الرجا قد يعرض للمراة احوال شبيهة باحوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة وتحس في بطنها حركة كحركة الجنين و جماعه يشتغل بالغذ يمنة ويسرة السبب الاكثر مواد تنصب اليها مع شدة الحرارة والماورم صلب عرض للرحم اولم الرحم وآما لرياح غليظة والفرق بينه وبين الحبل التي شدة الجسا ونتو البطن وترهل اليدين والرجلين وان يكون قد جاوز قوله يمكن ان يريد بالصلابة صلابة الرحم وصلابة البطن فانهما من عوارض هذا المرض والجسم الذي تحس في بطنها المادة منصبة صلبتها شدة حرارة وهو الظاهر وآما بها المراة احتبس في الرحم لجماع من غير انزال الرجل امدته الطبيعة بالغذاء ولفقدان مني الرجل لا يصير ولدا على ما تقال والجسا الصلابة قوله وان يكون قد جاوز الوقت الذي تتحرك فيه الجنين هذا المميز في القسم الذي تحس فيه حركة شي كحركة الجنين فان الرجا لا يشترط فيه احساس حركة شي في البطن كحركة الجنين ذكر الشيخ وقد يبقى هذا المرض سنين اربعا وخمسين وربما امتد الى آخر العمر وهذا المرض يسمى بالفارسية باد دروغين وقد يقع في هذا المرض حالة كالطلق لتمدد عروق الطمث وانتفاخها قال المؤلف العلاج سقي شراب الاصول مع دهن الخروع ويسهل

الرجا

ق

ل

لا صح

بالايارجات

بالايارجات الكبار بعد الانضاج وبعد الاسهال يسقى دوا الكركم وترياق
الاربعة واستعمال بزر الطمث من الاشربة المذكورة في ادرار الطمث
والحمولات وما يحلل الرياح من الكمادات والضمادات والمروخات واذا
كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم.
نوع الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس
وفيقرا ونحوها وصفة دوا الكركم سنبل وزعفران وسوالكركم من كل واحد
درهمان دارصيني ومروقط وتفاح الاذخر من كل واحد درهم ونصف يدق
وينخل ويعجن بعسل ثلثة امثاله وقوته يبقى سنة ونصفا **قال المولف** اختناق
الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي السبب اما كثرة المني واحتباسه
في اوعيته فيطفي الحار الغريزيه ويستحيل الى كيفية سمية فيتقلص الرحم ويتشنج
منه ويرتفع منه بخار ردي سمي يتادى الى القلب والدماغ فيحدث منه هذه
العلة **واما** احتباس الطمث اذا طال به الزمان وكثر مكثه في الرحم فيعرض منه
مثل ما يعرض من المني ولهذا المرض ادوار ونوايب العلامة اذا قربت النوبة
اختل الذهن وحصل كسل وضعف في الساقين وصفرة في اللون ورطوبة في
العينين وربما احست المراة بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد
ثم يختلط العقل ويحصل الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والفرق بين هذه
العلة وبالصرع ان العليلة في هذه العلة في بعض غشيها ويحدث اذا افاقت
بالكثرها كان بها الا ان يكون الامر عظيما ولا يسيل من فم العليلة زبد مثل سيلانه
في الصرع **الفرق** ما ذكر للصعود من الرحم الى الدماغ والقلب للمشاركة القوية
بينه وبينهما بتوسط الحجاب والشرائك والعروق الضوارب والسواكن والمنوي
من هذه العلة اصعب من الطمثي لان المني وان كان تولد من الدم فانه اقبل
للرداءة من الدم كما ان اللبن المتولد من الدم اقبل للفساد منه وتعرض هذه

اختناق الرحم

اي المراة

العلة كثيرا في الخريف وادوارها قد تكون متباطيه وقد تكون كل يوم وتواتر ها
قاتل وربما اورثت هذه العلة عطشا عظيما للبخار اذا كان حادا او هو قليل
وربما يعرض من ذلك البخار اذا كان غليظا السبات ولهذا يعرض رطوبة العين
والفرق بين النوعين ان الطمثي تتقدمه احتباس الطمث مدة طويلة والمنوي بعد
ترك الجماع مدة طويلة مع الشوق العظيم اليه والمنوي اكثر ضررا بالتنفس وثقل
البدن في الطمثي اشد وانما لا يسيل الزبد في هذه العلة لان المادة قليلة
في عنق الرحم قال المؤلف العلاج اما في حال النوبة فعلاج الغشي سوى
شم الروائح الطيبة فان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل جندبيدستر
والكندش والحراق والنفط وغيرها لان من شانها ان يحلل البخار البارد
ويلطفه وتنفر الرحم الى اسفل لهربه من الاشياء المنتنة وشوقه الى الاشياء
العطرة طبعا وتمسح فم الرحم بالادهان الحارة العطرة يفتق فيها المسك والعنبر
ويوضع في الرحم الغاليه فانها غاية في هذا الباب ويدلك القدمان والساقان
ويعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت في الاذن ويجر الشعر
واما بعد النوبة فينبغي ان يسقى الاشربة اللطيفة الملطفة ويغذى بالاغذية اللطيفة
ويسهل بالحبوب والايارجات الكبار والمعاجين مثل المثرودبطوس والغافث
ونحوها ثم بعد ذلك ان كانت المريضة ارملة فالتزوج خير لها وتدغدغ القابلة
فم الرحم بالادهان العطرة فربما نزلت من الرحم رطوبة فانتفعت بذلك واما
السبب الذي من احتباس الحيض فيعالج بالمدرات التي ذكرناها في احتباس
الحيض. قوله هذا العلاج بعينه منقول من كلام السمرقندي والشيخ لم
يطنب في هذا المقام وما ذكره الى قوله واما السبب الذي من احتباس الحيض
تدبير مشترك بين نوعي هذا المرض فان دغدغة الرحم منهما جميعا نص عليه الشيخ
وكذا دلك القدمين والساقين بجذب المادة الى الخلاف وكذا تعليق المحاجم

فانه

فانه ابعاد للبخارات من الدماغ والقلب وكذا شم الاشياء المنتنة فان البخار الصاعد في النوعين بارد في الاكثر ذكره الشيخ والاشربة الملطفة ما ينقع فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفوتنج والمشكطرامشيع ونحوها والاغذية اللطيفة مثل لحوم الطيور الجبلية وقد عرفتها مرارا والحبوب مثل حب الاصطمخيقون وحب الافاوية وحب السكبينج والايارجات الكبار ما ذكرنا ها في الرجاء ونسخها مشهورة في المطولات وبعضها ذكر في هذا الكتاب في الامراض السالفة قال المؤلف النفخ في الرحم السبب سوء مزاج بارد مضعف في الرحم فيحلل ما يصل اليه من الغذاء الى الرياح فيحتقن فيه العلاج الاسهال بالايارج والحبوب وسقي جوارشن الكمون وشراب الاصول واستعمال الحقن والنوازج والتكميد بالادوية المسخنة المفشية للرياح حكة الرحم قد يعرض هذه العلة من الاخلاط الحادة الصفراوية او المالحة البورقية او من السوداوية الاكالة او من المني الحاد جدا العلاج تنقية تلك الاخلاط بالفصد والاسهال ويلطخ فم الرحم بالاطلية الباردة والادهان الباردة وكسر سورة المني بالادوية المبردة والاغذية الباردة مثل ماء الشعير والعدس والملوخيا والخبازى والخس بواسير الرحم وحدوثها عن خلط سوداوي العلاج استفراغ الخلط السوداوي وتعديل المزاج بالاغذية والاشربة شقاق الرحم يعالج بالنيروطي المتخذ من الشمع ودهن البنفسج ودهن بزرقطونا اقول البحث في شرح ما ذكره من هذه الامراض مع الاحاطة بما ذكر في الامراض السابقة غير محتاج اليه قال م قروح الرحم ان كان قيحا او منتنا فعلاجه ان تجلس العليلة في ماء التمقم ويحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والشب وقشور الرمان او غيره مما ذكر في القراباذينات المطولة والحقن بهذه الادوية مضافا اليه الطين الارمني وان كان عن انفجار خراج يحقن بدهن الورد والبنفسج والسكر حتى ينقى المدة

ويسكن اللذع ثم تحقن بمرهم الباسليقون مع دهن الورد وان مالت المادة
الى المثانة سقيت البزور المدرة مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا
والكثيرا ورب السوس على الربع منها الشربة ثلثة دراهم بشراب خشخاش وان مالت
المادة الى المعاء المستقيم تحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني
بدهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين وصمغ عربي وصفرة بيض مسلوقة بماء
السماق بعد غسل المادة وتنقيتها بالعسل ونحوه وان كانت مع وجع شديد
فاستعمال الافيون والزعفران حمولا بلبن جارية لتسكين الوجع واجب لئلا
تسقط القوة وتفوت المصلحة اقول المراد بالهتك والفسخ نوعان من تفرق
الاتصال الوارد على الرحم واما من الخارج كالضربة والسقطة او من الداخل حال عسر
الولادة وشدة الطلق او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت والهتك ان
يقع تفرق الاتصال على العضل والفسخ مر تفسيره في صدر الكتاب والمراد ههنا
بالقرحة الجراحة المتقيحة التي سببها الهتك او الفسخ والخراج ياتي تعريفه في الكتاب
والمؤلف نقل علاج هذا المرض من كلام السمرقندي ايضا قال المؤلف

اورام الرحم

اورام الرحم اما الحار فقد ذكرنا علاماتها في العفونة وسببها اما باد كضربة
او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابلة او احتباس حيض او دم نفاس او مني
او لكثرة برد مكثف وقد يكون في عمق الرحم وقد يكون عند فمه فيمكن رؤيتها واذا
اخذت الى الدبيلة اشتدت الاعراض والحمى والوجع واما البلغمي فيدل
عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع معتد به ويهيج الاطراف والعانة واما
الصلب فيدل عليه الثقل ويعسر خروج البول ونحافة البدن وضعف الساقين
وربما عظم البطن حتى كانه مستسقي اقول ما ذكره من علامات الورم الحار
هو الحمى والقشعريرة والوجع الشديد والكرب والغثيان والفواق لمشاركة
المعدة والمراد بخرق القابلة ان لا تحسن ذلك العمل فيحصل من سوء اخذها عند

يجذب الولاد والمشيمه ان احتيج اليه ما يعرض من الضربه والصدمة والخرق
بضم الخاء خلاف الرفق والمراة خرقاء وانما كان البرد المكثف سبب الورم
الحار لانه يمنع تحلل الابخرة الحارة فيتورم ولانه يبعث الطبيعه دما اليه لاصلاحه
فيرم وربما حارا والورم الكاين في فم الرحم اضعف لان فم الرحم عصباني ويتبع
الاطراف والعانه وانتفاخ البطن كلها مثل ما في الاستسقاء اللحمي وكثيرا ما يودي
ورم الرحم الى الاستسقاء حقيقة قال المولف العلاج الفصد والاستفراغ
وليفصد اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس الحيض
والنفاس ويمنع الغذاء ثلثه ايام ويقلل الماء ولو امكن الترك فهو اولى وتكلف
السهر كلما قدرت عليه ويجلس اولا في ماء عذب ودهن ورد فاترا وماء طبخ
فيه القوابض الخفيفه كالورد وتضمد بزيت انفاق وحشاش قد هري با
ثم تستعمل صوفا مبلولا بما طبخ فيه خطمي وحسك وبزركتان وزر ورد واكليل الملك
والكليل الملك ثم يقص القوابض وتقتصر على الملينه المحلله ودهن الحناء جيد و
كذلك التمر المهري بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد بقوه
فيصير واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم فليبطها وان كانت في قعره
استعملت المدرات الخفيفه كاللبن وبزر البطيخ مع شي من اللعابات حتى
تنضج وتنفجر وربما احتجنت الى ان تبخرها بالتين والخردل وبعد ذلك تنقى بمثل ماء
العسل تفعل ذلك مرارا ثم تعالج بعلاج القروح واما البلغمي فليكن رادعه
اقل تبريدا ومحلله اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه جميع الادهان الملينه
كدهن الحناء ودهن الحلبه والشبث وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر
مع البيض وورم الرسل بالغ جيد وبطولات من الخطمي والخبازى والحلبه والبابونج
ويضمد بورق الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز اقول فصد الصافن انفع وفصد
الباسليق لانه جاذب للمادة من الموضع القريب من الورم الى الاسفل ومتدارك

Margin: للطبخ — بونج — رك

لمضرة مافي. فصد الباسليق اذا كان السبب احتباس الحيض لانه جاذب
الى الخلاف وترك الطعام والماء من المعالجات الواجبة وخصوصا في اليوم
الاول والتي شديد النفع لان الغثيان من لوازم هذا المرض وتاذي العليل
من هذا المرض عظيم وخصوصا في النوم وتوجه الحرارة الى الباطن وانما أمر بالقوا بعض
اولا للردع وانما اشترط ان تكون القوابض خفيفة حذرا عن تصلب الورم ودهن
الحنا ان تغلي ورقه وتنوع في الشرح وصف ورم الرسل وقال له مرهم
الحواريين ويعرف ايضا بالاثني عشري لانهم كانوا اثني عشر فذكر كل واحد منهم
دواء وكان المجموع من اخلاطه اثني عشر وهي الشمع والراتنج من كل واحد اربعة
عشر درهما والجاوشير والزنجار والقنة والمر من كل واحد درهمان والاشق سبعة
دراهم والزراوند واللبان من كل واحد ثلثة دراهم والمقل اربعة دراهم والمرداسنج
اربعة دراهم يعجن بالزيت بعد الدق قال المؤلف اورام الخصيتين
وما يليهما من الشرح ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهدة
وان كان في البيضتين عسرت معرفته والحارة تكون مع حرارة الموضع وحمرته
وحمى لرياسة العضو وقد ينتقل المادة بالسعال الى الصدر وربما فسد الكيس وسقط
وبقيت البيضتان معلقتين ثم ينبت كيس اصلب من الاول والبلغمي يكون
مع لين وقلة وجع والصلب يحس بصلابته والريحي يكون معه خفة العلاج
اما الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر
اللحوم وتعديل المزاج ويوضع عليه اولا دهن الورد وقليل خل بدقيق الباقلا
والشعير او خل وماء ورد وعصارة الهندبا والخس والكزبرة الرطبة ومما هو مجرب
محمود مفيد باقلا مدقوقين ناعما ثم ينتقل الى الانضاج مثل البابونج والخطمي والباقلا
وبزر الكتان مطبوخا بمائها وتضميدا بثفلها وبالورق مدقوقة الكمون بالزبيب
المنزوع العجم جيد واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدهن الحلبة والباقلا بشراب

ورم الرسل

اورام الخصيتين

ذكر

وكذلك دقيق الباقلاء والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك وتنطير
دهن الزنبق في الاحليل عجيب واما العلب فاستفراغ السوداء وتضميد
بزوفا رطب وشحم البط ومخ ساق الآيل ودهن الورد او دهن السوسن واما
الريحي فالتكميد بالجاورس المسخن والتي له المسخنة اقول هذا الكلام متضح
المعنى قال المولف تروح الذكر اما الداخلة فما ذكرنا في قروح المثانة
وتقطر في القضيب لبن اتان وترضع جاريته بدهن البنفسج وشياف ماميثا ويغذ
بما يولد غذاء عذبا لزجا كالحنطة والدشتا واما الخارجة فمرهم من مرتك واسفيذا
وخل ودهن الورد وحب الرمان محمص بهذا مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج
واستفراغ الخلط الغالب اقول العلاج في هذه الامراض سهل
للعالم بمعالجات الامراض المتقدمة والادوية ومعدلات المزاج حارة وباردة
وعلامات الخلط الغالب ومسهلاته معلومة مما تقدم قال المولف الفتق
يكون اما لانشقاق الغشاء ونفوذ جسم فيه كان محتبسا داخله قبل الشق
او لاتساع المجريين اللذين فوق الانثيين او انخراق ما بينهما فينفذ الى كيس
الانثيين اما ثرب واما حجاب واما معا وخصوصا الاعور او ريح غليظ ويسمى
ذلك قيلة او رطوبة مائية او دموية او غيرهما ويسمى أدرة وربما لم ينزل الى الكيس
بل احتبس في العانة فيسمى ذلك وكل ما ليس في الكيس بالاسم العام وهو الفتق
وما كان فوق السرة فهو ادرار لان الناقذ يكون من الامعاء الدقاق وفيه
كثيرا اعراض ايلاوس وسبب الانشقاق والاتساع اما رطوبة مزلقة او مرخية
عاضدتها وثبة او صيحة او سقطة او رقي عنيف او ريح قوية ممددة او جماع على
الامتلاء او علقت فيه المراة الرجل او حبس ثقل او ريح اقول اعلم ان على
البطن بعد الجلد غشائين احدهما يسمى الطاقي والثاني يسمى باريطون فاول ما يلقى
من البطن الجلد ثم الغشاء الطاقي ثم العضل ثم باريطون ثم الثرب ثم الامعاء

ج

جب

اذا عرفت هذا فنقول قد يتفق ان ينشق باريطون للاسباب التي نذكرها فينفذ شي من الاجسام في شقه وقد يتفق ايضا ان تتسع المجاري اللذان فوق الانثيين او ينخرق ما بينهما لتلك الاسباب التي ذكرناها فينفذ ايضا ذلك الشي وينفذ. وقد يكون الى كيس الانثيين وقد لا يكون وذلك بان يحتبس في العانه وهذا هو السبب في الاعراض التي ذكرناها لان ذلك الشي النافذ اما ان يكون ثربا او يكون مجابا او يكون معا وخصوصا المعا الاعور لانه يخلى عنه مربوطا او يكون ريحا غليظا او يكون رطوبة مائية او دموية او وردية غليظة فهذه اقسام خمس وقد ذكر المؤلف ما يطلق عليها من الاسامي وعلامة الثربي ان يرجع بعسر بلا قرقرة. ويكون صغير الحجم ويحدث قليلا قليلا والمعاي صلب الملمس والمعوي وجوعه اعسر وقد يعرض منه اعراض القولنج والريحي يرجع بسهولة مع قرقرة شديدة وخفة والرطوبي يقل البول فيه جدا ويكون في الموضع ثقل ولا يرجع البتة والانشقاق والانساع والانخراق الذي هو من الانشقاق ايضا يكون للرطوبة المزلقة فيما احتبس داخل الغشاء والمجرين او استيلاء الرطوبة المرخية للمنشق والمتسع والمنخرق لها ونه الاسباب التي ذكرناها من الوثبة وغيرها فانها اذا صادفت قابلا للانشقاق والانساع لرخاوته شقت ووسعت قال المؤلف العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع وشر ذلك ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد الشد بالرفادة المعروفة ويمنعوا الاغذية النافخة والاستكثار من الماء والمرخيات حتى الحمام فاذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام مشدود الفتق وليجتهد في التحام الشق ان امكن والا فيحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك يرد ما نفذ فيه ان كان معا او ثربا ويحلل ان كان مائيا او ريحا ويمنع مادته ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكرناه والادوية

ما امكن



الملحمة هي القابضة المغرية كجوز السرو وقشوره والآس وبزر الورد
والشب اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان ثم هذه كلها وبعضها
مع بعض المغرية كالانزروت والصبر والكندر والاشق والمقل وبعجن بماء
الآس والدبق او غرى السمك ويلصق بالموضع فاترا وقد يستعان بالكي والادوية
المحللة هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء وربما احتيج في الدبيلة والماء
الى مثل الترياق والمثرود يطوس اقول كل واحد من الامتلاء والاكل
القوية والاغذية النافخة والمرخيات يصلح ان يكون سببا للاستسقاء والا
المذكورين اذا قارنها استعداد القابل فلان يكون مانعا من نزول الماء
او موجبا لازدياده وردها عدا الماء والريح من الاجسام النافذة ممكن مع
عسر البعض بالنسبة الى البعض كالاستسقاء والنفخ باليد واما الماء والريح
فلا بد من تحليل ما نزل منهما وقطع مادتهما باستعمال المجففات والمسخنات وكواسر
الرياح وقد عرفتها في الاستسقاء وخصوصا في الطبلي والزقي والادوية الملحمة
هي ما ذكر والكي بالنار لتجفيف المادة وتصليب المحل لئلا تقبل الفضول الغاذية ثم
قال المؤلف الحدبة ورياح الافرسة تعترى ذلك الصبيان كثيرا اذا اطعموا
قبل الوقت فتنفخ موادهم وتتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح فتميل اليه
الفقرات ويدق الساق من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجارى الغذاء
وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما باد كضربة او سقطة واما بدني كرطوبة مغلية
واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر وان مالت الى قدام فهو حدبة
المقدم وسمى التقصع وقد يميل الى جانب وتعالج الا التواء العلاج استفراغ
الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالجون بعلاج الفالج بالكماد
والادهان والمروخات وغير ذلك اقول الحدبة زوال الفقرات اما الى
قدام او الى احد الجانبين بسبب باد كضربة او سقطة او بدني كرطوبة وريح وهذا

تشاع

النوع الاخراعنى الريح تسمى رياح الافرسة والافرسة جمع فرسة وهى
ريح يأخذ من العنق فتفرسه ذكره صاحب الصحاح قال صاحب الكشيح قال
الشيح الفرسة لاتجمع على افرسة وانما يجمع على فرسات وجمعه على افرسة
على الشذوذ والمراد بالرطوبة الرطوبة الغالبة المزلقة المرخية للرباطات او
الرطوبة المشنجة وهى السبب فى الحدبة الالتوائية والكدبة وخصوصا التى الى
داخل وهى التقصع تضيق النفس لتضيق المكان على الرئة وصاحب الحدبة به
دق ساقه لانسداد بعض منافذ الغذاء بها والعلامات ظاهرة لان
البادية تعرف بوقوعها والرطوبة بالتدبير المتقدم المرطب وقلة انتشاف
الموضع للدهن الذى يمرخ به وتزيل ظاهره والريح بالخفة والانتقال فى الجملة

قال المولف وجع الظهر قد يكون لبلغم او برد ويعرف بعلامات
اشتداده عند السكون وفى الليل وفى الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من
تعب من حمل ثقيل او حركة او جماع او ضعف فى الكلى او ورم او جراح او
وجع آخر ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد على
الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض اودم النفاس او المنى لطول العهد بالجماع
ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء وقد
يكون لاحتباس الثفل لمزاحمته ونزول بز والعلاج اما البلغمى فاستفراغ
البلغم مثل حب الايارج ستوى شحم الحنظل الاشربة الكنجبين البزورى على عرق
السوس او سكنجبين عنصلى وشراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزورى
او نقوع من حمص اسود ودوج فى ماء حار مصفى على سكنجبين عنصلى الاغذية
الفراريج والنواهض من الحمام بالشبث والحمص الاسود والمليون الادهان
دهن القسط والسوسن او السذاب ويدلك الظهر بخرقة خشنة ويدمس بعض
الشحوم والادهان الحارة وما كان عن امتلاء العرق العظيم فالفصد بقربه فى

فتفرسها

وجع الظهر

الحال

الحال او الجماع ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب من حركة عنيفة
او فرط جماع فما ذكرنا في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرنا
في علاجها **اقول** وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخلة والخارجة
المطيفة بالصلب للاسباب التي ذكرها وعلامة البلغمي والذي عن برد
المزاج سكونه بالمحللات كالمشي والزمان الحار كالنهار والصيف واشتداده
باضدادها وعلامة الذي عن الحمل والحركة والجماع ظاهر. لانه يعرف بوجود
والذي عن ضعف الكلية يكون عند العطش ويضعف معه الباه ويوجد علامات
ضعف الكلية المذكورة في بابه والذي عن الخراج المفرطة يعرف بالالتهاب
واللذع وخفة البدن وتقدم الضربان وسائر علامات الخراج والذي
عن وجع آخر يعرف بوجود ذلك الوجع وبعلاماته المعلومة في ابواب سائر
امراض مواضعه والذي عن امتلاء العرق يعرف بما ذكره والذي عن الثقل
بتقدم الاحتباس وتناول الاغذية المجففة ووجع الظهر قد يحوج الى الانحناء وقد
لا يحوج والاول سببه يكون في الاعضاء الباطنة ويكون فيه ضرر ما في التنفس
اذا انتصب وذلك ورم او سبب من اسباب حدبة المؤخر والمعالجات
ظاهرة. **قال المؤلف** امراض الاعضاء الطرفية الدوالي هي اتساع عروق
الرجل لكثرة نزول الدم السوداوي اليها او البلغمي او الدم الصرف ويفرق بين
المواد بعلاماتها وباللون وبالتدبير المتقدم العلاج الحمية عن كل ما يولد
المادة الغليظة والفصد من اليدين والقي البالغ واستفراغ السوداء او البلغم وايارج
فيقرا بالحجر الارمني بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون او حبه بماء الجبن او باللبن الحليب
فان زال والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة وشقها طولا وتسييل ما فيها او قطعها
بالكلية وكيها ثم تستعمل الادوية القابضة لتمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف
من ذلك حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية **اقول** مادة الدوالي

لاعفونة فيها والالمزم التقرح والاورام الخبيثة وعلامتها ظهور عروق غلاظ خضر ملتفة على الساق والفصد انما هو في الاسوى الصرف والتي في غيره والمراد باستعمال القوابض وضعها على الرجل قال المؤلف داء الفيل زيادة في القدم والساق حتى تشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا وقد تتقرح ويخاف منه الآكلة وقد يحتاج الى قطع العضو وهو اردا من الدوالي والمستحكم منه لا يبرا والخفيف يحتاج الى العلاج القوي للدوالي العلاج بداء بالفصد والاستفراغ للسوداء ثم استعمال الادوية القابضة والربط ولا يمشي ولا يقوم الا مربوط الرجل وأكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحاملين والقوامين بحضرة الملوك والسعاة. اقول الفرق بين الدوالي وداء الفيل وان كانا من مادة واحدة لان المراد بكثرة السوداء السوداء الغالبة على الدم الذي تغتذي به الرجل ان الدوالي لم تغتذ الرجل فيه بالمادة الردية بعد ولم تظهر العظم الذي في الموق والمراد بقطع العضو عند خوف الاكل قطع الرجل من اصلها اختيارا لاهون الضررين والربط ان تعصب الرجلان من اسفل الى فوق والسعاة هم المسرعون في المشي كالفيوج قال المؤلف اوجاع

اوجاع المفاصل

المفاصل السبب المنفعل هو العضو القابل اما لضعفه خلقة كاللحوم الغددية او لسوء مزاجه واكثره البارد واما لحرارة الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما لوضعه اسفل حيث المواد تتحرك اليه بالطبع والسبب الفاعل هو سوء المزاج الذي في البدن كله او في اعضائه الرئيسة ساذج او مادي ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح بسيط او مركب واكثره عن بلغم ومرة نئ خام ثم دم ثم صفراء وفي النادر عن سوداء والسبب الاول هو سعة المجاري خلقة او لعارض او حدوث مجاري لم تكن احدثتها الحركة او التحلل او السخونة او التهلهل واكثر هذه الاخلاط من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي له كثرت الاوجاع في

المفاصل

المفاصل ان لها تجويفا كيس المواد وكثرة قلة الحركة وهي ضعيفة المزاج لبرد لها
ولانها طرفية بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل
الى ان تتحجر وتنقلب فينبت اللحم منها وخصوصا حار المزاج وهي من الامراض
التي تورث وسببه كثرة المواد اما لغذائه او سوء الهضم او ترك الرياضة
او الرياضة على الاكل او كثرة الجماع وخصوصا على الاكل وحبس المستفرغات المعتادة
والشرب على الريق واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس ويكثر
اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط وفي الخريف لرداءتها ولتقدم التحلل في
الصيف اقول قبول العضو يكون اما لضعفه وضعفه نوعان خلقي وعارضي
بسبب سوء مزاج العضو والاكثر البارد لان الحار متى لا يضعف العضو ما لم يفرط
وقد مر ذلك واما لحرارته الجاذبة عاونها الوجع او الحركة او لم يعاونها واما
لوضعه اسفل حيث تتحرك اليه المواد طبعا ولهذا يكثر هذا المرض في الرجلين والوركين
والمراد بالكاين عن البلغم والمرة الكاين من مجموعهما وهو مثال المادة المركبة
والواو بمعنى مع وقوله ثم خام عطف على مجرور عن والتهلهل السخافة يقال ثوب
متهلهل اي غير محكم النسج وهو معنى السخيف ولعل ذكر التهلهل للتوضيح والا فليس
بينه وبين التخلخل كثير فرق والفضلات المجتمعة من الهضم الثاني والثالث تكثر في
الناقهين الذين دفعوا اواخرهم بالتسكين دون الاستفراغ الوافي وتبرد المفاصل
لانها في العظام ومحفوفة بالاعصاب والرباطات ولذلك احتملت كثرة الحركات
وهي بعيدة عن المدبر الاول الذي هو القلب الذي هو معدن الحرارة وما
ذكره من نبات اللحم من المفاصل يكثر في الاصابع وخصوصا من الرجلين وخصوصا
في المدمنين وعلية توارث هذا المرض ان مني الوالد يكون على مزاجه المستعد
له فيشبه مزاج الوالد والولد في القابل والفاعل وفي معنى ما ذكره من اسباب
كثرة المواد تواتر السكر والحمام على الطعام والمراد بالمستفرغات المعتادة دم

عرق النسا

الحيض والبواسير والفصد والاسهال المعتاد ان ويكثر هذا المرض في الخريف
بسبب آخر وهو سوء الهضم وكثرة الفواكه [illegible] عرق النسا هو
وجع يبتدئ من الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما
طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها وينزل
معه الرجل والفخذ ويصعب الانكباب والتسوية القائمة وربما انخلع بسببه طرف
الفخذ وجميع اوجاع المفاصل وغيرها لا يعود بسرعة اذا استوصلت مادتها الا
عرق النسا فانه يعود بسرعة واكثر ما تكون مادته في العضل او لا ثم تنتقل الى العضلة
العريضة وقد يكون فيها اولا [illegible] عرق النسا ووجع الورك والنقرس
انواع داخلة تحت وجع المفاصل اما عرق النسا فهو وجع يبتدئ من حشي الورك غالبا
وينزل الى الركبة وربما نزل الى الكعب وقد يمتد الى الاصابع ويلتذ بالغمز على
الاصابع وفي آخره بالمشي عليها ويزيد بطول الزمان وكثرة المادة وهو من العلل
المؤدية الى العرج لانه ينخلع به رأس الفخذ عن الحق وهو اكثر في النحفاء واسرعه
عود لوضع العضو لانه حيث تتحرك اليه المواد طبعا واعلم ان هذا المرض
قد يكون في انثى الرجل لكنه نادر [illegible] واما وجع الورك فقد ما يكون
الوجع ثابتا فيه ولم ينتقل الى عرق النسا ويكونه في الاكثر عن ضعف الورك
بسبب طول الجلوس على شيء صلب او لضربة لحقته او لطول الركوب واكثره عن
خام وقد يكون انتقاليا من اوجاع الرحم اذا طالت قرب عشرة اشهر [illegible]
وجع الورك مقدمة عرق النسا وسببه سببه الا انه يكون عن الخام كثيرا بخلاف
عرق النسا فانه كما يكون عن الخام يكون كثيرا عن الدم البلغمي والبلغم الصفراوي
والقريب من عشرة اشهر في وصف اوجاع الرحم كناية عن ازمانها [illegible]
واما النقرس فقد يبتدئ من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدئ من العقب
او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وانما يكون في

النقرس

الوباطن

الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم تشنج والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع والمنقرس يطول صفن خصاه ولا يعرض للصبي ولا المراة الا ان ينقطع طمثها اقول قال ابن هبل مفصل ابهام الرجل يسمى نقوروس ومن هذا اللفظ اخذ اسم النقرس تسمية للحال باسم المحل ووجعه اشد من باقي المفاصل لان هذا المرض يكون ماديا في اكثر الامر فان الساذج منه نادر والمادة المنصبة الى هذا العضو كثيرة بالقياس اليه ومفاصله اضيق وهو انما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج لا في الاوتار والعصب ولذلك لا يعرض للمنقرس تشنج ويعرض له ان يطول صفن خصيته اي جلدها والخصي لا يعرض له النقرس ولا الصلع اما الاول فلان انصباب الاخلاط الى مفاصل القدم الضيقة لا تخلو من وارحاة بصير بدرقة لها والخصي لتوفر رطوبة تعل فيه مثل هذا المراد ولان اجلب اسباب هذا المرض له انما هو الجماع على الامتلاء والخصي لا يجامع واما الثاني فلان الصلع يكون عن جفاف الجلد ورطوبة الخصي وافرة تلين جلده ولا يعرض النقرس انما للصبي لانصراف مادته الى النمو فلا تجتمع في بدنه فضل بصير مادة هذا المرض ولانه لا يجامع والمراة لا يعرض لها النقرس لان الحيض ينقي بدنها من الفضل ولانه ليس بجماعها حركة جالبة للاخلاط الى المفاصل قال المولف وما كان عن سوء مزاج ساذج يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادي فالدم يكون مع حمرة لون الا ان يكون غايرا جدا وتمدد وثقل وضربان والصفراء يكون مع فرط حرارة وصفرة موضع وشدة وجع ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا والبلغم يكون معه الوجع لازما مع قلة التهاب وعدم تغير لون او تغير الى الرصاصية والسوداء يكون مع تحول المكان وخفاء الوجع وكمودة لون وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة

ما يدل على نوع المادة

والبراز والنبض وما يوافقه ويضره. اقول هذه علامات امراض المفاصل
وسوء المزاج الساذج قليل الوجود نادر وعلامته الخفة واستواء علامات
المواد والفرق بين وجع الدموي ووجع الصفراوي ان وجع الدموي يميل
الى الباطن ووجع الصفراوي يميل الى ناحية الجلد والمراد بلزوم الوجع في البلغم
ان يكون على وتيرة واحدة لا يقوى وقتا ولا يفتر وقتا والاستدلال بالموافق
والضار يجب ان يحتاط فيه لانه قد يغلط فيه التخدير فان البارد ربما سكن
وجعه بالمخدر فيظن انه حار والتحليل فان الحار ربما سكن وجعه بالحار لتحليله فيظن
انه بارد والتكثيف فان الحار ربما زاد وجعه بالبارد لتكثيفه فيظن انه بارد
العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى
استفراغ يسير من الدم والصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم وان
كان لمادة قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم وقللت
بالقي وهو انفع لهم من الاسهال وتقوى العضو بالروادع لئلا تقبل زيادة هذا اذا
كانت المادة قليلة وان كانت كثيرة فان الردع يوجب احد الامرين اما
رد المادة الى عضو شريف او حبسها فيزيد الالم واما في عرق النساء فلا تستعمل
الروادع البتة لغور مادته ثم تحلل الموجود في العضو والاطلية المسخنة في الابتداء
رديئة لجذبها والمخدرة ضارة لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين لفرط حموضته غير
موافق والشراب عدو لهم ولا يجوز استعماله الا بعد البرء باربعة فصول وجميع المحللات
تخلط معها شيء من الملينات كالشحوم لئلا تتحجر المادة بتحليل لطيفها وخصوصا في السوداوي
اقول طرق تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار معلومة في الامراض السالفة
وانما يحتاج في الساذج الى استفراغ يسير من الخلط اذا هاج ذلك الخلط بمعاضدة
المزاج الساذج وانما لم يذكر السوداء لانها قليلة في البدن فلا تهيج بالمزاج العارض
الساذج ولانها عاصية لا تنفعل سريعا وانما كان الاسهال دون القي في النفع

لانه لو

لانه يحرك المواد الى جهة المرض ويهذا في عرق النسا والنقرس ووجع الوركـ
ويمنع الروادع في عرق النسا لان المادة عميقة فلا تتحلل لاحتباسها وتحجر لم
فتخلع العضو اللهم الا ان تكون المادة قليلة رقيقة موجعة وانما تمنع من
الشراب لانه منفذ للغذاء غير منهضم وانما بالغ بوجوب الاجتناب
بعد البرء الى سنة لان العلم بانحسام هذا المرض تمامه لا يحصل الا بمضي
الفصول الاربعة لجواز سكونه في بعض الفصول لمضادته مادته الادوية
الاشربة اما الحار والدموي والصفراوي فما ذكره في علاج الحمى الصفراوية
وخصوصا ان كان معه حمى وتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بل بالبقل
والختمي اللينة واما البارد والبلغمي فغلي حلو او منضج على سكر او ورد
مربى او بنفسج مربى او شراب الليمو بماء عرق السوس ان كان مع عطش
او ميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلي او البزوري بماء
عرق السوس او غلي واما اليابس والسوداوي فجلاب باردا او حارا ان
لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه عرق سوس او ماء الشعير بسكر
الاغذية يمنعون اللحم الا الضرورة وفي لحوم الطير والحيوان البري افضل
من غيره وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي
والدموي والحار او سويق بسكر فاذا انهضت الشهوة فاسفاناخ او بقلة
يمانية او فرخ او ملوخيا واما البارد والبلغمي فماء الحمص بالسكر اياما وماء
الشعير بالعسل والعسل وحده واذا قويت الشهوة فالمليون او مزورة الليمو
بالعسل ثم مرقة الديك بالشبت والدارصيني والمصطكي واوراق النزارع
ثم العصافير هذه الزارع مزوجة بالابازير الحارة واما السوداوي فاغذية
الصفراوي مع تسخينها بمثل العسل والابزار القليلة الحارة المستفرغات
اما الدم فالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يوقر يومين ثلثة لينضج المادة

قليلا واما البلغم فانتظار نضجه واجب وخصوصا الغليظ ثم يستفرغ
بحب المفاصل او مطبوخها او ايارج لوغاذيا او حب المنتن ولا يجوز ان
يستفرغ البلغم فقط فان الصفراء تحمل البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من
مراعاتها والسورنجان يعقب الاسهال قبضا يسد الطريق الى العضو لكنه
ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب يقوم مقامه ولا
يضر مضرته واما الصفراء فطبيخ الفاكهة مقوى بالسورنجان والبوزيدان
واما السوداء فطبيخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل
المقيئات درهمان من اصول السلق بالسكنجبين للصفراوي او بزر فجل او
عصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي او فجل ينقع في السكنجبين العنصلي كل ذلك
للبلغمي المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا وخصوصا في عرق النسا
بل كثيرا ما يسهلون فلا ينتفعون فيبرؤن بالمدرات والمدرات
بزر بطيخ وبزر السذاب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء بارد فينتفع بالادرار
الادوية الموضعية النطولات نطول للحار شعير وخس يطبخ بالخل حتى يتهرا
آخر للبارد مرزنجوش وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ وينطل به
آخر قريب من الاعتدال بابونج اكليل الملك وزهر البنفسج وخطمي وخبازي
يطبخ وينطل به الادهان والمروخات دهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخروع
ومن المركبات النافعة زيت يطبخ فيه الافاعي وهو يبرئ بالجلية والتمريخ
بالعسل بعد الحمام نافع والشحم الاسد وشحم البلسون بالغ الاضمدة ضماد
حلبة يطبخ في الخل والعسل حتى يتهرا آخر حلبة واكليل الملك وبزر كتان
وكنذر وراتنج يدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاترا الاستحمامات ينفعهم الحمامات
الرطبة العذبة الماء واما الحمام المجفف بنزط التعريق اذا دلك فيه بالملح والا
والنطرون فانه ينفعهم وماء الحمات نافع او يوجد كبريت ونطرون وملح وبورق

ل

شنان

[illegible]

وورق الغار وورد جوشن نغلي ويستحم بمائه بعد التوريق الكثير الابزنات
ينفعهم الآبزن المتخذ من الماء المغلي فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ
فيه الضبع او حمار الوحش او الارنب او ما طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان
بقي فيه الوجع بعد ذلك فالكي وافضل الكي لعرق النسا ان يجعل على الحقو ملح كثير
ويحوط بعجين ويلقى عليه المكاوي وترياق الفاروق عظيم النفع وكذلك
ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في الاقراباذينات وعظام الناس
محرقة تشفى من النقرس ووجع المفاصل قوله اراد بالحار الساذج
لانه افرد الدموي والصفراوي بالذكر وكذا الكلام في البارد واليابس
ومنع اللحم في جميع انواع هذا المرض واجب حتى البارد ذكره الشيخ وكذا الفواكه
ولذلك نهى جالينوس عن علاج من به هذا المرض وهو شره بالفاكهة والشراب
والجماع ذكره صاحب الكامل ورخص الشيخ من الفواكه الكمثرى والتفاح والرمان
والفصد الذي ذكره في الدموي علاج منجح في الحال وفي الصفراوي ايضا نافع
واما البلغمي فهو ايضا غير ممنوع حتى قال الشيخ يفصد في البلغمي مرة بل مرارا
وحب المفاصل هو حب السورنجان ومطبوخها مطبوخه قوله لان الصفراء يحرك
البلغم يعني ان استفراغ البلغم وترك الصفراء يلزم ان يحرك الصفراء البلغم الباقي
الى العضو وهو ضعيف فيتعلله فيزيد الشر فلا عبرة بالانتفاع الحاضر القليل
مثل استفراغ البلغم قوله والسورنجان يعقب اي هو محمود في هذا المرض
بهذه الصفة وانما ينتفع اصحاب هذا المرض بالمدرات كثيرا لان مادته كمادة غيرها
من فضل الهضم الكبدي والورود ومجراه الطبيعي البول وعرق النسا بالخصوص
اشد انتفاعا بالمدر لان عمله في قريب من موضعه وكمافيطوس بذر الكرفس
وكمادريوس قضبان له ورق صغير تسمى بلوط الارض حاما بس والبلنسون
قيل انه طاير والحقو معقد الازار ولم يذكر مسكنات الوجع مع الاحتياج

اليها كثيرا وهي الافيون والبنج وبزر قطونا وزعفران واقاقيا بعجن بلعاب
الخبز ولبن البقر ويطلى قال ابو الفرج الفن الرابع في الامراض
التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان تعم البدن كالحميات او تحدث
في اي عضو كان كالاورام وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب
ستة الباب الاول في الحميات الباب الثاني في البحران الباب
الثالث في الاورام والبثور والجذام والتحرز عنه الباب الرابع في الكسر
والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والسبع الباب الخامس
في الزينة الباب السادس في السموم والاحتراز عنها اقول لا اندراج
لبعض هذه الابواب في ترجمة الفن فان البحران والوبا ليس شيء منهما
مرضا ولكن الامر فيه سهل والسبب في الذكر جميع ذلك في هذا الفن عدم
الاختصاص في شيء منها بعضو دون عضو فانهما مشتركان بين الجميع قال ابو الفرج

الحميات

الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من
القلب الى الاعضاء اقول قوله حرارة بمنزلة الجنس لدخول الحرارة الاسطقسية
الموجودة في البدن حيا وميتا ودخول الحرارة الغريزية الموجودة فيه حيا فانها
غير الاسطقسية تفيض على البدن عند فيضان النفس على ما ذهب اليه المحققون
وهي مقومة اي محصلة لوجود الانسان والاسطقسية لماهيته وقوله
غريبة احتراز عنهما لان المراد بالغريبة ما يرد على البدن الحي قوله تنبعث من
القلب الى الاعضاء احتراز عن الحرارة الغريبة غير المنبعثة عن القلب الى الاعضاء
كحرارة حاصلة في البدن من الشمس او من النار اذا لم يوجد الحمى بواسطتها و
انبعاث حرارة الحمى من القلب الى الاعضاء انما تنبعث من القلب بواسطة الروح
والدم في الشرايين الى جميع البدن وقوله ضارة بالافعال اي بالافعال
الصادرة عن القوى البدنية وهي القسم السابع من الامور الطبيعية وقد اعرفتها

والوبا (margin)
الحي (margin)
كيفيته (margin)

في حلاد الكتاب

في صدر الكتاب احترازعن الحرارة الغريبة المنبعثة عن القلب التي لا تضر بالافعال
مثل الحرارة التي يجدها الانسان في بدنه عند الغضب اذا لم تتعود ولم يبلغ الى
حد يوجب الحمى قال المؤلف وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض او لا
يكون وهي حمى مرض دون العفونة وهذا التقسيم بحسب الظاهر لان التحقيق يهدي
الى ان القسم الاول غير متحقق لان حمى الورم ان كانت بسبب الوجع الحاصل في
الورم فبعض من حميات اليوم التي لا تكون حمى عرض مثل التابعة لوجع اخر
لا يكون مرضا فعلم ان هذا التقسيم غير صحيح في التحقيق ولكن لما صح بحسب الظاهر
بان يقال المراد بحمى العرض ان يكون سببه مقارنا لمرض تزول الحمى بزواله
وتوجد بوجوده جرت عادة الاطباء بذكره فلذلك اورده المؤلف اقتفاء
بهم قال المؤلف وتعلقها اولا اما بارواح البدن وهي حمى يوم او باخلاطه
بان يسخن فقط من غير عفونة وهي سونوخس او بان يتعفن وهي حمى العفونة
او باعضائه وهي حمى الدق اقول الضمير في قوله وتعلقها يجوز ان يعود
الى حمى المرض ولكن الظاهر انه يعود الى مطلق الحمى ولهذا لم يفرد معالجة حمى العرض
وان احتيج اليها بالذكر وهذه القسمة للحمى باعتبار محلها لان البدن مركب من
جوامد هي الاعضاء وسوائل هي الاخلاط وبخارات هي الارواح فمتى سخن
احد هذه الاقسام اولا نسب اليه وان سخن الباقي بسببه لان بعضها مجاور
وبعضها محوي فتتادى السخونة من البعض الى البعض ظاهرا وانما قيل للمتعلق بالروح
حمى يوم لانها تزول في يوم غالبا فان قلت ان تعلقت بالجميع دفعة كانت
خارجة عن جميع الاقسام قلت يكون في كل واحدة من الاجناس الثلثة في
هذه الصورة حرارتان ذاتية وعرضية لانها تسري من كل واحد الى الاخر
وهي تكون في هذه الصورة حميات ثلث فلا تخرج عن الاقسام وفي كلام
المؤلف مؤاخذة لانه يقتضي ان يوجد سونوخس في الحمى غير الدموية وليس

الاول كحميات الاورام والثاني كحميات العفونة فان الورم مرض م

العفونة الحاصلة في المادة المورمة فهي حمى مرض وان كانت بسبب م

حمى عرض يكون ل م

يفرد ب

اي ولان الظاهر انه يعود الى مطلق الحمى لم يفرد معالجة حمى العرض م

يوم م

الحمى اليومية

كذلك ويعلم ذلك من كلام القوم ومن كلام المؤلف ايضا فيما ياتي قال المؤلف
والحمى اليومية تحدث عن الاسباب البادية فتكون فرحية وغضبية ونومية
لاحتقان الابخرة الحارة وسهرية لاشتعال الروح وفكرية وغمية وهمية
وفزعية وتعبية واستفراغية وامتلائية وجوعية وشبعية وعطشية و
سددية لا تبلغ الى تسخن الرطوبات وربما تبيت ثلثة ايام وربما زادت
اربعة ادوار او سبعة وقد تكون قشفية وبردية واستحصافية وحرية

دارت

قوله انما قال في السددية لا تبلغ الى ان تسخن الرطوبات لان السدة
اذا كانت بحيث تسخن الرطوبات لمنعها النسيم المانع عن تسخنها لم تكن
حمى يوم والحمى اليومية وخصوصا السددية قد تدور ودورها قد تكون الى اربعة
وقد تكون الى سبعة والروح جسم في غاية اللطافة تسخن بادنى سبب من
الاسباب المذكورة ففي الفرح والغضب تسخن بالحركة وفي الاستفراغ بانفطار
الاخلاط وفي الاستحصاف والتكثف بمنع تحلل الابخرة والمراد بالحرية حرارة حادثة
من هواء او دواء او غذاء حار قال المؤلف والحمى العفنية اما بسيطة

الحمى العفنية

اى حادثة عن خلط واحد او مركبة والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية
وهى اما متزايدة وهى شترا او متناقصة وهى اسلم او متشابهة وثانيها
الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهى الغب اللازمة ثم ان كانت
العفونة بقرب القلب او الكبد فهى المحرقة على انه قد تسمى محرقة اذا كانت
عن بلغم مالح عفن بقرب القلب واما خارج العروق وهى الغب الدائرة وعلى
التقادير فاما ان تكون الصفراء رقيقة صرفة وهى الخالصة او مختلط بالبلغم
اختلاطا ممتزجا مختلفا وهى غير الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما
داخل العروق وهى اللازمة وتسمى اللثقة ايضا او خارج العروق وهى النائبة
وتسمى المواظبة ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهى الربع

اللازمة

اللازمة ووجودها نادر جدا واما خارج الورق وهي الربع الدايرة
وكل واحد من الحميات العفنية ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط ايضا
العفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدد الحادثة عنها اما لكثرتها او لغلظها
او لزوجتها لانه اذا حدثت السدة عفنت لعدم الترويح واحتباس ما يتحلل عنها
وباسباب اخرى ذكرها المؤلف فيما ياتي والدم لا يوجد الا في الورق
فلا يعفن الا فيها والاخلاط الباقية تكون موجودة في الورق وتكون
خارجة عنها كالمعدة والكبد والطحال والمرارة فالاقسام سبعة وقد ذكرها في
الكتاب الحاوي التي تكون المادة فيها داخل الورق هي الحميات الدايمة
لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم الورق ولان العفونة تسري الى المجاور
لاتصالها في الورق بعضها ببعض ولانها شديدة المواصلة الى القلب فيدوم
بهذه الاسباب ولا تنقلع لكن لها اشتدادات بحسب نوايبها في الاقسام
التي تكون المادة فيها خارج الورق والتي تكون المادة فيها خارج الورق هي
الحميات الدايرة لان الخلط الخارج اذا عفن بعضه لم تتصل العفونة الى الباقية
فاذا عفن البعض افنت الحرارة في مدة النوبة رطوبتها فبقيت رمادية
التي ليست مطيعة الحمى فبطلت الحمى الى ان ياتي بعض اخر الى موضع العفونة
فيعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاول او ببقيته التي تعفن في المادة
الاول والدموية تسمى مطبقة وهي ثلثة اقسام كما ذكره لان من الدموي شيئا
يتحلل وشيئا يتعفن فان تساويا فهي المتساوية وان كان التحلل اكثر من التعفن
فهي المتناقصة وان كان العكس فهي المتزايدة وهي شر الجميع واعراض المريض
فيها تكون في التزيد وتسميه البلغمية التي تكون نوب القلب او الكبد محرقة
ليست مشهورة بين حذاق الاطباء وانما المحرقة في المشهور صفراوية محضة والفرق
بينها وبين المطبقة انها تشتد غبا غالبا بخلاف المطبقة وانما شرط في النعت

خارج الورق مثل الدماغ والمعدة والامعاء والطحال والصدر وغيرها والكبد كذلك

العفن الخالص امتزاج الخلطين لانها اذا لم ممتزجا كانت الحمى من المركبات
بحدوثها من اكثر من خلط واحد وهو تكلم في البسايط وانما جعل الممتزج خلطا
واحدا لانهما لما اتحدا الحيث لا يظهر اثر احدهما بالانفراد فكانهما واحد ولهذا
فان في شطر الغب من المركبات يعطش المريض في نوبة جدا دون
نوبة ويسرع نبضه في نوبة دون نوبة والنايبه لا تنقلع الا بنقيه خفيه زمانا
وتسميه السوداوية داخل العروق بالربع مجاز تشبيها له بالسوداوية الاربع
على انها تشتد ربعا والاقسام الحاصله باعتبار اصناف الخلط الواحد كثيرة
ليس لجميعها اسماء وانما تتفاوت في اعراضها والاستقصاء في تحقيقها لما لم يكن
مناسبا لما نحن فيه تركناه قال المؤلف والحمى الدقيه وهي التي تتشبث

الحمى الدقية

اولا بالاعضاء الاصلية فهي لا محالة تفني رطوبتها وفي البدن رطوبتان الاولى
هي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول ومنها غير فضول
وغير الفضول اقسامها اربعة احدها المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقيه
للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد
والتشبه بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال الاعضاء فان افنت الحرارة الصنف
الاول من هذه الرطوبات وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف
باسم حمى الدق وان افنت الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث
خص باسم الذبول ولا يفلح من بلغ انتهائه وان افنت الصنف الثالث وشرعت
في افناء الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق ايضا اقول
الحمى الدقيه هي الحرارة المتشبثة بالاعضاء الاصليه اي المتشبثة الاجزاء اولا
مفنى رطوبتها وفي البدن رطوبتان لان ما يستحال اليه الغذاء اما ان لا يكون
بواسطة وهي الاولى او يكون بواسطة وهي الثانية والاولى هي الاخلاط الاربعة
والثانية اما فضول كالدمع والعرق والمني واما غير فضول لانه ان كان في طريق

ان يصير

ان يصير جزء البدن فهو الثاني والا فهو الاول وغير الفصول اربع والمراد
بالمحصور في اطراف العروق ما استحال من الخلطية نوع استحالة في العروق
الصغار وهو قريب الى الخلطية بعد ولم يلاق العضو بعد والرطوبة الطلّية
لملاقية له لكنه غير نافذ فيه بل مبثوث على سطحه والثالثة العهد بالانعقاد نافذ
فيه لكنه رخو بعد وقد اخذ مزاج العضو وتشبه به لكن ليس له القوام العضوي
الذي به يخرج عن كونه رطوبة وفي هذا المقام مباحث لا يليق بالمختصرات
والمعتبر في تقسيم الدق الى الاقسام المذكورة حالة فناء رطوبة وشروع
الحرارة في اخرى لان التغير يظهر عند ذلك لان زمان فعل الحرارة في رطوبة
واحدة متشابه وتسمية القسم الاول بالدق من باب تسمية المقيد بالمطلق
فالدق مع كونه اسما عاما للجميع صار اسما للاول بخصوصه ولا شك ان لكل
قسم في الحقيقة عَرْضًا ابتداءً وانتهاءً ووسطًا فتامل **قال المؤلف** واما
الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الخلطية
او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية او من انواع جنس
واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدايرة او من اصناف نوع واحد كالمركب
من غبين دايرتين واحديهما خالصة **اقول** هذا الكلام ظاهر للمتامل
في التغيرات السابقة لهذه الحميات فتامل فيها **قال المؤلف** ولنفصل الان
هذه الجملة ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها الحمى اليومية سوف يتقدم
اسبابها ويبتدى بلا نافض ولا تكسير ولا تضاغط نبض وربما وقع في
ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب الابخرة وربما قوى فصار نافضا
وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كانما هي حرارة في حمام بلا لذع بل ساكنة ملايمة
ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضج صحي وعرق ندي غير كثير جدا وطول
المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية العلاج مقابلة

الحمى اليومية

السبب كالنوح والتسليه في الغضبيه والحزنيه والغميه والاستهانه بالفرح في الوجعيه والتعدنه في الجوعية والاستفراغ في الامتلائيه والتفتيح في الانحصار فيه السددية والدلك اللطيف فيهما وشراب السكنجبين فيهما نافع وربما احتيج معه الى حليب بزر القثا والبزر والترطيب بلا عنف بالاغذيه والاشربة والمشموم والمسكن البارد ثم الحمام اقول المراد بالاسباب ما ذكر من النوح والغضب والغم والجوع وغيرها وهي امور معلومة لا تحتاج الى العلامة و يستنبر النافض والتكسر وانما كان اعراض هذه الحمى خفيفة للطافة الجسم الذي تعلقت الحرارة به والمولف اقتصر على العلاج الكلي بعد مقابلة السبب وهو كاف للذكي ومن اراد التفصيل بحسب اسبابها فعليه بالمطولات قال المولف ره سونوخس وهي حمى تحدث عن غليان الدم وتكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنيه وتكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة العلاج الفصد وربما كفى وحده وربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشي فتقلع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفيه وهجر اللحوم والاقتصار على المزاورات الحامضة وتليين الطبيعه وربما احتيج الى اسهال الصفراء خفيفا مثل النقوع او ماء الرمانين بالهليلج اقول كثرة الدم توجب السخونة لانه يحتقن فيه الحرارة ولا عفونة للدم في هذا المرض وانما هو افراط حرارة لغليان الدم ولهذا يحمر العين والوجه وينتفخ الاوردة ويحصل الثقل والتمدد والكسل ويزداد النوم فيه وهو الذي اشار اليه المولف بعلامات الامتلاء الدموي واجود اغذيته العدس مع الخل قال المولف الحمى الدموية العفنية ينكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فتكون الحمى صفراويه لا دموية وعلى هذا الحوث لا يليق بهذا المختصر وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته تكون داخل العروق فهو جب الحمى المطبقة على

سنفسته

سونوخس

الحمى الدموية

الاقسام

الاقسام الثلثة وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك او لسرعة استحالتها كاللبن او لسوء تدبيرها او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظة يعسر تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الحار الغريب كالجبار والقثا واما لسد يمنع التروح من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء واما لسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي واكل الاسن والجيف ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة واللذع في الدموية اقل وتتقدمها حالة تسمى المليلة وهي بين الحمى واعتدال المزاج ويبتدي بتكسر وكسل واختلاف نبض يقل في الغب لحدة مادته وقلما تحصل بداوة في النوبة الاولى ولا تتم النقا بعد الاقلاع واعراض اشد من اليومية وسونوخس من الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان ويكون ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والرأس ويبتدي بلا نافض ولا عرق الا عند البحران ويكون الحمى لازمة غير لذاعة بل كانها حار في الحمام وبحرانها في سبعة ايام العلاج اولا يبتدي به الفصد والتطفية وتلطيف الغذاء وتركه يومين ثلاثة واسهال لطيف للصفراء مثل المنقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالمليح اقول انكر جالينوس الحمى الدموية العفنية واعتقد ان الدم اذا عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية قال ولذلك فان صاحب ذات الجنب ينفث دما عفنا ومع ذلك ينوب حماه كنوايب الحميات الصفراوية وخالف في هذا القول بقراط لانه قال الدم اذا عفن لم يخرج عن كونه دما واختار المؤلف الشيخ واعترض على جالينوس بانه اما ان يريد صيرورة الدم صفراء حال التعفن او يريد صيرورته اياها بعده لا سبيل الى الاول لان التعفن استحالة وهي حركة والحركة لا بد لها من زمان والمتحرك لا بد

(في هامش: في النوبة الاولى مة)

ان تكون موجودا في ذلك الزمان وعلى التقدير الثاني لا يلزم ان تعفن
الصفراء الحاصلة منه متعفنة فانه لا يلزم ان تعفن كل ما يحصل في العروق والا كان
رماد الزبل عفنا وايضا ان صار لطيفه صفراء وصار كثيفه سوداء فيكون هناك
حميات صفراوية وسوداوية فلا يكون انتساب الحاصل منه الى الصفراء اولى
من انتسابه الى السوداء وقال بعض المتأخرين المشاهدة تبطل ما ذهب
اليه جالينوس لان نوائب المطبقة لا تغير ولا تشتد كما هو شأن الحمى الصفراوية
وليس حرارة الغب وحدة القاروة واصفرار اللون موجودة في المطبقة كما هو
في الصفراوية لان الفم في المطبقة حلو والبدن احمر والقاروة قانية اللون
واما ما ذكره من اورام الجنب فضعيف لان مادة ذات الجنب
لا تخلو عن صفراء سيما في النفث وحمرة النفث لا يلزم ان يكون لون الدم
لان لون الصفراء من حيث هي هي احمر والى هذه المباحث اشار المؤلف
بقوله وعلى هذا الحوث قوله على الاقسام الثلثة اي المتزايدة والمتناقصة و
الملتزمة وقد عرفتها وسر الترتيب ان يكون اكل اللطيف على الكثيف
وقد مر ذكره وانما كان اللازم في الاموية اقل لما بينه الكاسرة لحدته قوله
وتتقدمها اي حمى العفونة والمطبقة حرارة بين الحمى واعتدال المزاج يجدها الانسان
في بدنه ومنه التململ وسوء الخلق والاضطراب ماخوذ من الملة وهي الرماد الحار
يقال فلان تململ على فراشه اي لا يستقر من وجع وغيره قوله ويبتدئ اي
حمى العفونة وانما قل الذاوق في حمى العفونة في النوبة الاولى ولا تم النفار بعد
الاقلاع لغلظ المادة بعد قوله واعراض عطف على كون الحار قوله
من الصداع بيان لقوله واعراض اشد قوله ويبتدى بلا نافض اي الكمو
وعلاجه الفصد والاستكثار من اخراج الدم وشربة شراب العناب
والربوب الحامضة كرب الحصرم ورب الريباس وحماض الاترج والغذاء

العدس

الكبث

العدس والخل وانما امر باسهال للصفراء لطيف لان الدم لا يخلو من رغوة هي الصفراء وتحتذ الرغوة بعفونة الدم فان ترك في البدن اورثت حمى صفراوية قال المؤلف الحمى الصفراوية اما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وخشونة اللسان وورم الفم وربما كان على اللسان سواد والضجر وبغض الكلام والضوء وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا وتبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض ويكون اولا اقوى ثم يضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج والرج بالعكس ولا يدوم البرد مع قوته فيها والبرد فيها انما هو للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى حماية القلب وتفارق بعرق كثير واللازمة تشتد غبا والمحرقة قد لا يظهر فتراتها واذا تركبت غبان نائبة كل يوم فلا تعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا لان الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون مايا ابيض وقد ينذر بالبرسام ان لم يكن رعاف وعلامة الخالصة ان عرقها يكون اكثر ونوبتها اربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة ومقدار زيادتها على ذلك يعرف بعدها عن الخلوص واطول ما يكون ينقضي في سبعة ادوار الاخطار وقد يقوم يوم اللازمة مقام النوبة فينقضي في سبعة ايام واما غير الخالصة فقد يطول نصف سنة والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا واذا عرض الصداع في الاول قوي في الرابع وفارق في السابع وان عرض في الثالث قوي في الخامس وفارق في التاسع او الحادي عشر

اقول لا بد من ذكر القشعريرة والنافض وتحقيق القول فيهما فنقول النافض اهتزاز يحصل للبدن مع حركات غير ارادية ولها اسباب كثيرة مقدار المادة وحدتها وحدة مزاجها وقوة حس العضو الذي يمر به المادة وقوة دافعة فالكلط

تحركا الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون ناريا الا اذا كانت الصفراء رقيقة

تحقيق القشعريرة والنافض

الموجب للحمى اذا اجتمع وانصب الى مستوقد العفونة وصادف في طريقه اعضاء
حساسة فانه يلذعها ويوذيها وعند ذلك يهرب الحار الى الباطن خوفا
من الموذي فيستولي البرد على الاعضاء الظاهرة وهو السبب في حصول البرد
في الحميات وعند ذلك ينتفض الاعضاء لدفعها وتتحرك حركات غير ارادية
من المحموم ثم اختلف الاطباء في حركة النافض في حمى الصفراوية والبلغمية انها في ايتهما
يكون اقوى فذهب الشيخ الى ان النافض في البلغمية اقوى لان المنفض كلما
كان اكثر لزوجة كان النافض اشد لانه يتشبث بالعضو تشبثا قويا فلا يندفع
الا بحركة قوية ولا شك ان البلغم اكثر لزوجة من الصفراء وذهب صاحب الكامل الى
انها في الصفراوية اشد لان الصفراء لحدتها انكى والذع للعضو الحاس فيكون
حركة الدفع اقوى ولذلك صار النافض في ابتداء الصفراوية اشد ثم انه يضعف
قليلا قليلا عندما ياخذ في النضج ويغلظ قوامها ويقل حدتها والسوداوية بالعكس
لانها عندما ينضج ويرق قوامها يكون احد والذع وانكى ولذلك صار قوة النافض
في السوداوية منذرا باقلاعها وللشيخ ان يقول الصفراء وان كانت احد لكنها
يمر سريعا والبلغم ببطوء [illegible] فيكون ايذاؤه اشد فيكون النافض فيه اقوى
على ان الماء البارد اشد انفضاضا من الحار واعلم انه قلما يجتمع رعاف
ونافض لان المادة المدفوعة بالرعاف داخل العروق والمنفضة خارج العروق
وقلما يبلغ المادة الى كثرة تعم الداخل والخارج واما القشعريرة فهي حالة يجد
الانسان فيها اختلافا في برد نخس في [illegible]لد والعضل وذلك ايضا بسبب
مرور الاخلاط على الاعضاء الحساسة [illegible] لكنها يوذيها ببرد مع حر ناخس والنافض
ببرده اشد وحره اقل وكلما كان البرد اقوى فالنافض اشد وعدم تمالك
الاعضاء من الارتعاد اعظم واما التكسر فكانه مقدمة القشعريرة
قوله تنوب يوما ويوما لا اي غبّا وقوله مع اسوداد اللسان اي في

القشعريرة

النافض

التكسر

الحرقة

المحرقة قوله ونفارق بعرق كثير ذلك للطف المادة قوله فلا نعتمد
على النوبة اى اذا اخذ الغبان وجد الحمى كل يوم واشكل الامر لجواز ان
تكون العلة غبين او نايبة فلا تجوز الاعتماد على النوبة فى تعيين المرض قوله
اما الى فوق او الى ناحية الجلد انما يميل الصفراء الى فوق عند غلبة الاجزاء
النارية والى جهة الجلد عند غلبة الاجزاء الاخرى من المواد العنصرية ويمكن
ان يميل الى فوق عند ضعف القوة والى الجلد عند قوتها قوله الى ثنتى
عشرة ساعة اى لا تتجاوزعنها واكثرها لا تتجاوز عن السابع قوله فى سبعة
ادوار وذلك لان السابع بحران الامراض الحادة اذا جاوزت الرابع ومبدأ
الحمى منها والدور هو مجموع زمان الاخذ والترك قوله الاخطاء اى من المريض
او من الطبيب وقوله اذا عرض الصداع الى آخره يجى تحقيقه فى مباحث
البحرانات قوله العلاج ان وجد فى الدم كثرة فالفصد تمهل
واخراج دم يسير الاشربة فى الايام الاول السكنجبين والنيلوفر فان وجد
عطش فمع جليب بزر قثا لفتح السدد ويدر ويبرد ثم شراب البنفسج والنيلوفر او
احدهما مع شراب الاجاص وبزر قطونا او شراب الليمو مع نيلوفر او سبع او
حماض ونيلوفر او تفاح او شراب الليمو او نقوع حامض او حلو سكر او بشراب
بنفسج او نيلوفر والاولى تاخير النقوع يومين ثلاثة او ماء الرمانين بشراب
بنفسج او تمر هندى مروّس فى ماء حار على سكر او شراب بنفسج وماء البطيخ بالسكر
او بالسكنجبين غاية لانه مدر معرق مسكن للحرارة والعطش ملين للطبع وماء
البطيخ المشوى جيد والاولى تاخير الفواكه الى بعد السادس ويلين الطبيعة
كل يوم مجلسين ثلثة بالفتل والحقن اللينة ان لم تلين بالاشربة المذكورة
وفى آخر النهار وفى الليل تضيف الى الاشربة المدرات كجليب بزر القثاء
او الخيار وخصوصا ان كان مع عطش واذا افرط العطش فجليب بزر البقلة

وحده او مع بزر بقطين او مع بزر قثا مع شراب السكنجبين او اجاص وقد
يحتاج الى اقراص الكافور فان كان هناك غثيان وقى فنقوع التمر
الهندى مصفى من غير ان يمرس على سكر او شراب نيلوفر او نقوع من تمر
هندى اربعين درهما عناب عشرين حبه نيلوفر خمسة زهرات او شراب
التمر الهندى المصفى او شراب التواسيا وان كانت الطبيعة مجيبة فشراب
الحماض او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرياحى وقد
يستعمل هذه القوابض عند اعتقال الطبيعه وتليين الطبيعة بالحقن اللينه والفتائل
المسهله فان لم ينقطع القى والغثيان فيوخذ طباشير وسماق وكزبره يابسه
وبزر ورد يسحق ناعما ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور اقول
انما امر بالفصد بالتعليل والتمهل لان زوال الدم يزيد فى تلهب الصفراء لانه بما ئيته
يكسر سورتها وانما امر بالسكنجبين فى الابتداء لان الغاية فى هذه الحمى يجب
ان يكون مصروفه الى التطفيه والتبريد فوق الغاية الى اخراج المادة وانما
امر بتاخير النقوع حذرا عن انحدار رقيق الصفراء قبل النضج ولذلك امر بتاخير
مياه الفواكه ايضا واراد بالحقن اللينه ما ذكرها فى صدر الباب الثانى من الجمله
الثانيه قوله وقد يستعمل هذه القابضه وتليين الطبيعة يعنى يستعمل هذه القوابض
لدفع القى حال كون الطبيعه مجيبة وحال كونها معتقله اما الاول فلا اشكال
فيه لانها مع كونها قابضه للطبيعة نافعه للقى واما الثانى فكذلك لانها نافعه
فى القى وما يوجب من القبض يتدارك بالحقن والفتايل المسهلة قوله وقد يضاف
اليه قليل كافور اى عند فرط الحرارة وغلبتها قال المؤلف المسهلات النقوع المقوى
او ماء الرمانين بالهليلج او اربعون درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما
من سكنجبين العسل خيار شنبر شراب شنبح ودهن لوز حلوا وتمر هندى ممروس فى ماء
حار على لب الخيار شنبر والسكر ودهن اللوز الحلو او شراب شنبح عوض السكر

والاولى

والاولى تاخير المسهلات الى النضج الا ان يكون الصفراء متحركة مهياجة على ان
الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اقل منه في غيرها ولا يستفرغ يوم النوبة
وخصوصا يوم البحران واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني
عشر والسادس عشر واما السادس فيه خطر عظيم لانه قد سبق فيه بحران كما قد سبق
في الثامن الا ان بحران السادس ردي فاذا اتفق مع المسهل ففي الغالب يقتل
نوب المراد بالنوع المقوي النوع المسهل وقد عرفته في صدر الكتاب
الثاني من الجملة الثالثة والبليلج وان كان مسهلا للصفراء ففيه تبييس وتجفيف
عظيم فالاحسن في هذه الحمى تركه كذا ذكره الشيخ قندي والانفع من الخيار شنبر
والتمر الهندي والشيرخشت مع شراب النيلوفر واما تاخير المسهل الى النضج لان
الاسهال قبل النضج يوجب زوال رقيق المادة فيبقى كثيفها بلا مخالط يعدله للاسهال
فيعصى على الطبيعة وانتظار النضج في غير الخالصة اوجب والمادة المهياجة ما
ينتقل من موضع الى موضع وتقلق المريض وهذا النوع من المادة ما يوجد في المحرقة
كثيرا ويوم النوبة ويوم البحران وقت اشتغال الطبيعة بمجاهدة المرض فيضر
شغلها بالمسهل ومباحث ايام البحران سيجي ما يرشد الى تحقيقها عن قريب
قال المؤلف الاغذية يجب ان يوخر الغذاء يوما ثم بعد ذلك ثم يستعمل ماء
الشعير او حليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او سويق وخصوصا ان كان
مع غثيان اي هذه كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان ترى ضعفا في النبض
فيكون وقت التوجح واجبة وقد لا يدرك الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه فاذا
بالغ الضعف ادرك وقد انتهى المرض او قارب الانتهاء يغذى بامراق
الفراريج فتنفذ في المعدة لاشتغال الطبيعة بدفع المرض عن الغذاء ويكرب
ويشوش الذهن ولا يحصل منها قوة يعتد بها فاذا خفت الحمى ونهضت الشهوة
فمزورة حب الرمان او اجاص او زيرباج او ليمونية او اسفاناخ او رجلة او

ملوخيه او بقله يمانيه وليطبخ ذلك بدهن اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمو
ان لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى الغذا ويصل الى الرابع في
الايام الاول وهو المتخلخل البدن بل وحتى في يوم النوبة وا ما غيره فلا ينبغي ان
يغذى في يوم النوبه ولا على الاعتقال من الطبيعة اقول ماء الشعير الطف
غذاء في هذا المرض لانه بارد رطب مملس مزلق جاليٍ لين مسكن للعطش مضاد
لكل حمى ولهذه خصوصا سريع النفوذ غسّال ولا قبض فيه ولا تتشبث بالمنافذ
وان ضاقت واذا جيد طبخه وبولغ فيه لم ينفخ واذا قشر الشعير وطبخ فهو اجود
ولو كانت الطبيعة معتقله ازيل بالحقن والفتايل ثم يعطى ماء الشعير وان خيف
ان تحمض في بعض المعد التي فيه شي من السكر والجمع بينه وبين السكنجبين مركب
منسد وفي اوايل المرض ارقه انسب وفي اواخره اغلظه وبعد ماء الشعير كل غذاء
رطب قال ابقراط الاغذيه الرطبه موافقة لجميع المحمومين لا سيما الصبيان والنساء
ومن كان ارطب فراجا وانما خصهم بذلك لان فراجهم الطبيعي ارطب من الرجال
والذكور فهم احوج الى المرطب ليرجعوا الى حال طبيعيهم واما منع الغذاء يوم
النوبه والاعتقال لكون الاول تشويشا على الطبيعه من حيث انه يشغلها
بالهضم عن دفع النوبه والثاني لكونه مقلقا قال الموضعة الادوية الموضعة
يسكن صداعهم ويتوسمون بما ذكرنا في الصداع الحار وفي السهر مع الحرارة ويبرد
السنتهم بما ذكرنا في جفاف اللسان ويبرد اكبادهم بالخرق المبلوله بماء الورد
او بماء الصندل او بماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور وغسل
اطرافهم بالماء الحار والنخاله ينفعهم لتسكين صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة الى
ادمغتهم ويجب ان يتقيؤا في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين وفي وقت
قوة الحرارة يستعملون البزور مستحلبة على شراب الاجاص او السكنجبين وعند
ابتداء الوقت يدرعرقهم بالسكنجبين بماء البطيخ او بالماء البارد او حليب بزر

فهم
ل
طب

اي المندي لا يحه

قثا ويسبح عرقهم ليزداد ادرارهم ويرش المسكن ويكثر فيه خرارات الماء
ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار ومن
الرياحين الآس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح
والريحان ويرش عليها ماء كثير ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع
اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الآس
ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون سهر فلا يقرب الخل وقد ينفعهم الاحتقان بمثل
ماء البطيخ او ماء الخيار **اقول** كل ذلك غني عن الشرح وانما نهى عن الخل في
السهر لانه ضار لتخفيفه الدماغ **قال المؤلف** الحمى البلغمية يكون حرارتها
قليلة بخارية لا تلذع اليد الا اذا اطيلت مدة وبردها يكون طويلا وتنوب
كل يوم وتأخذ بكسل وسبات وثقل ويعسر ازالة البرد فربما سخن ثم عاد ثم سخن
ثم عاد والملازمة تشابه الدق لولا لين في النبض وقد يصلب كما عند البحرا
للتمدد والبول قليل الصبغ بل ربما كان الى نجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة
ورصاصية اللون وضعف النبض وصغره وشدة احتلافه ورقة البراز والبلغمية
والعطش قليل الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكون خاليا عن ضعف فم المعدة لكثرة
البلغم فيها ويتبع ذلك اعراضه كالغشي في ابتداء النوب والخفقان وسقوط
الشهوة مع نداوة وقلة عرق ولا يكون سابغا **اقول** قلة الحرارة وعدم
لذعها اليد في هذه الحمى لبرد مادتها وغلظها وانما تحس باطالة وضع اليد لانه
يجتمع تحت اليد بطول الوضع البخارات الحادة وعلة اخذها كل يوم تجيء ذكرها
والكسل والسبات والثقل لضعف الدماغ لثقل البخارات الصاعدة لكونها
بلغمية وانما يعسر ازالة بردها لغلظ مادتها والذي يسخن البدن فيه ويبرد بدفعات
سببه ان يكون مادته مختلفة الاجزاء في الرقة والغلظ فيعفن ويسخن بتدريج والفرق
بين البلغمية اللازمة والدق بصلابة النبض في الدق ولينه فيها واللون الرصاصي

اربع البلغمية اللازمة

الحمى البلغمية

ح

ن

البلادة

لثقل

سوالمركب من الخضرة والبياض كلون الرصاص وانما تقل العرق للزوجة البلغم
ج وعدم استفراغه والسابع التام الشامل قال المولف التعليل انما
البلغم واستفراغه وتقويه فم المعده والتي لابد منه في كل نوبة او اكثر النوب
الاشربة شراب الليمو ونيلوفر او سبع السكنجبين ونيلوفر او سكنجبين بزوري
او عنصلي او عسلي بالما الحار او مغلي من بزر قثا وخيار وهند با وابزبارس
يصب على سكنجبين ساذج او بزوري او سكر والبزور مع تسكينها العطش
وتبريدها حرارة الحمى تنضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل مثل ما العسل حارا او جلاب
حارا بماء عرق السوس اذا لم تكن الحرارة قويه وقد يستعمل الكلنجبين لشراب
الليمو او السكنجبين البزوري او العنصلي بمثل من بارزيانج وعرق سوس
ن وبزر كرفس وبرسياوشان او شراب ورد او شراب افسنتين اذا كان
في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص الابزبارس او قرص
هنج الورد او قرص الغافث او طبيخ الغافث والشكاعي والباداورد والش
والهندبا والكشوث والخطمي يصب على سكر او سكنجبين وحده او ورد ورنا وربما
ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص والسبستان
وعمل منها شراب واما الاجاص وحده او التمر الهندي وحده فضارلهم المستفرغات
يس مطبوخ من سبستان ملتون حبه بزر قثا وهندبا وغاريقون وعرق سوس وابزبار
من كل واحد درهمان بسفايج وقنطوريون وسنا وهليلج كابلي واصفر من كل
واحد خمسة دراهم يصب على خيار شنبر وترنجبين وسكر مع ايونده وتربد من كل
واحد نصف درهم تقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم او حب الايارج او
ايارج فيقرا او حب من راوند وهليلج كابلي وغاريقون وتقل ازرق وتربد من
كل واحد دانقان يوكل بدهن اللوز وبعض لب خيار شنبر او لعوق خيار شنبر
نقع تقليل غاريقون وثلث طابعهم براوند وسكنجبين او فتايل مسهلة او حقن لينة و

فهما وظم

فيها قرطم وبسفايج وقنطوريون وبعتن كل ليلة بادرارهم بمثل بزر القثاء
والخيار والبطيخ وعرق السوس يغلى ويصب على سكنجبين المعبيا
بزر فجل بسكنجبين وماء حار او سكنجبين بماء عرق السوس او اصول البطيخ وع
سوس يغلى ويصب على سكنجبين الاغذيه هذا المرض وان كانت مادته
غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى تكثير الغذاء اكثر من الصفراوية ففي الايام الاول
ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او بالعسل وربما احتيج الى زيادة تسخينه بمثل فلفل
او دارصيني او مصطكى وينبغي ان تتبع بالسكنجبين البزوري او السادج لتحدر ع
واوراق الفرارج بالمصطكى والدارصيني والشبث او بترطم وماء الليمو وسكر
الادويه للموضعيه يدهن فم المعدة بدهن السفرجل او دهن ورد اغلي فيه سنبل
ومصطكى ويضمد بزر وردا وافسنتين بماء الترنجبيل اقول لا حاجة له الى
الشرح لانه مر جميع ما ذكره من المفردات والمركبات وانما حكم بمضرة الاجاص
والتمر الهندي لانهما يضعفان فم المعدة مولدان للبلغم وضعف فم المعدة لكثرة
البلغم من خواص هذه الحمى كما عرفت قال المؤلف الحمى السوداوية تكون
في ابتدائها النافض ضعيفا ثم تقوى كلما نضجت المادة ويتبع وجع كانه تكسر
في العظام وبرد يصطك معه الاسنان وحرارة اقل حدة من الصفراوية وليست
في نداوة البلغمية ليبس مادتها وفي الاكثر تكون بعد حميات مختلطة طالت فرددت
الاخلاط والنبض الى صلابة وقوة اختلاف ويطول دورها اربعا وعشرين
ساعة وتفارق بعرق كثير فان كانت السوداء عن بلغم محترق كانت الادوار
اطول والبول اغلظ والعرق ابطأ والنبض اعظم وما كانت عن صفراء كان النبض
اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد
وكلما كانت عن احتراق اخلاط فلا بد من تقدم علاماته وقد يدل على مادة الحمى
السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم والسبب في سرعة النوب

الحمى السوداوية

ان المادة الرطبة اسرع تعفنا فان كانت مع ذلك كثيرة كان اسرع فان
كانت مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا تكون الدموية مطبقة حتى لو فرض
العفن خارج العروق وان كان ضد ذلك اعنى قليلة باردة يابسة ابطات
العفونة كما في الربع فينوب يوما ويخلي يومين وقد تقل فتنوب في كل خمسة
ايام او ستة وسبعين ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة رطبة
اوجب البرد بطوء اكما في البلغمية فارقت لكن نايبة كل يوم وان كانت
حارة كثيرة لكنها يابسة كان البطوء متوسطا فنايب يوما ويوما لا والربع
الصيفية في الاكثر تكون قصيرة والخريفية طويلة لاسيما اذا اتصلت بالشتاء
وفي الاكثر تكون معا ضرر في الطحال وتغير في حال الكبد وحمى الربع لكثرة عرقها
وقوتها فيها تبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والتوتر والدوالي واوجاع
المفاصل والتشنج والحكة والبثور والجرب اقول من الناس من ظن ان
الحمى السوداوية لا تتولد من السوداء الطبيعية لانها لا تعفن واستدل عليه
بان ما يتعفن رطب وهي يابسة وهو مردود لان فيها رطوبة فانها خلط رطب
وبيوستها بالقياس الى البلغم والدم وقد مرت الاشارة الى سبب ضعف النافض
في الابتداء وقوته عند النضج والوجع المشابه لتكسر العظام لغلظ المادة ورسوبها
في اعماق البدن وانما يصلب النبض ليبوسة الخلط لانه يجذب اليابس العروق
الى الداخل وانما تختلف لغلظه وما ذكر من مفارقتها بعرق كثير فوجهه ان السوداء
عديمة اللزوجة فيسهل خروجها بخلاف البلغم واما قلة تذاوق البدن فيها فليبس
الخلط والسوداء الحاصل في اخلاط اخرى تكون علاماتها كسب تلك الاخلاط
ودلالة السن والبلد والفصل ونحوها على نوع الحمى ظاهرة للواقف على المباحث
السالفة وما ذكره من اختلاف نوب الحميات فانما هو لان العفونة تحصل فيها على
التدريج فان بعض الخلط اذا عفن وعلت فيه الحرارة فافنته فقدت الحمى لفناء

ماديتها

مادتها فاذا انفصل بذلك الموضع نبض آخر بعفن فيأخذ الحمى ويحلله وهكذا
الى آخر النوب وعلى هذه المقدمة يدور ما ذكره واقتضاء الرطوبة والكثرة
سرعة التعفن لانحصاره فيه وأما اقتضاء الحرارة دوامها فلم يذكر عليه
دليلا فالاولى التعليل بما قدمناه من الطريق المشهور بين الاطباء والحمى السوداوية
يكون مهاجرها في الطحال والكبد غالبا كما ان البلغمية يكون فيها جرز في
فم المعدة وانما منع السوداوية عن الاعراض التي ذكرها لانها تكون عن
اخلاط لزجة غليظة مستحكمة وهي نزعجها بالتوبيق الوافر والنافض الطويل
قال المؤلف العلاج ان كان في الام كثرة او كانت السوداء دموية
فالفصد والا فيفتتح بالضعيف وازالة ضد السوداء ويبدأ باستفراغ خفيف
ثم يستأصل السوداء بعد النضج التام الاشربة ماء الشعير الساذج او الممزوج
بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب بارد او حار والسكنجبين في بعض الاوقات
او الجاص والنيلوفر او التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان
او مغلي من بزر قثاء وهندبا وخيار وكشوث من كل واحد ثلثة دراهم عرق
السوس وابزبارس من كل واحد درهمان لسان الثور خمسة دراهم بعضي على
سكنجبين او سكر وترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد وربما
احتيج الى مثل شراب الاجاص او النقوع وذلك اذا كانت السوداء صفراوية
المسهلات يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة اذ اليوم الاول للحمام ويراعى
المادة التي منها السوداء فالصفراوية يجب ان تقع في مسهلاتها مثل الشاهترج
والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغا
بل وشحم الحنظل مطبوخ خمسة عناب وسبستان وتمر هندي واجاص
من كل واحد عشرة دراهم سنا وبسفايج وشكاعي وباداورد وبرنجاسف شاهترج
وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم بزر قثاء

ج

ريقون

وبهند با وابزبارسس وافيمون من كل واحد ثلثة دراهم بطبخ ويصفى بخمسة
عشر درهما لب الخيار شنبر ودهن اللوز درهم وبزرا وند وحجرا رمنى ولازورد
ومقل ازرق وكثيرا ومحموده من كل واحد ربع درهم ومطبوخ الافيمون وحبة
جيدان والافيمون بلبن النعاج جيد وايارج لوغاذيا محمود ويجب ان
يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينق البدن والسفوف المسهل بماء الجبن
مشكور ويجب ان يتقيوا في ابتداء النوب بالسكنجبين وصنع الكشف
وعرق السوس ويعتنى بالادهن ببزر القثا والخيار والبطيخ والمد باستحلبه
وثانيا في يوم النوبه يدخلون الحمام ويجلسون في الابزن العذب ويستعملون
الماء اكثر من الهواء الاغذيه اما يوم النوبه فانه يوم صوم الا ان
يكون النوبة ثابتة اخر النهار وتشتد الجوع فالاولى ان تشغل المعده بمثل ماء
الشعير بسكر او بشراب النيلوفر او بمزوره ملوخيا واسفاناخ او سيذبا او
رجله مطبخا بدهن اللوز واما في يوم الراحه فالغذاء مثل الفراريج والدجاج
المسمن والحولى من الضان اسفيذباجه او بحب الرمان وزبيب او بليمو وسكر
واذا صلح التدبير فربما لم تزد على سنه وربما امتدت الى اثنى عشره سنه
والتى معها ورم في الطحال اطول وارداء اعراضا وربما الت الى الاستسقاء
اقول ضرر الفصد اذا لم يكن الدم غالبا من وجوه الاول الاضعاف
فانه منه رزء البدن الثانى تهيج السوداء لزوال كاسرها وهو الدم لانه حار
رطب والسوداء باردة يابسة والثالث جذب الفصد المواد الى خارج منثور
الاعراض ويزيد القلق والكرب واما الامر باستفراغ خفيف في الابتداء لان
المرض مزمن يشغل على الطبيعة تعاسات جملة المواد الى وقت استيفاء لها
واما شرط النضج التام لان المادة في غاية الغلظ واستعمال السكنجبين في بعض
الاوقات انما هو ليفتح السدد وتسكين الحمى ولا يجوز دايما لانه لا يوافق النضج

حرارة م

وذكر الحمام

وذكر الحمام وتين والاول اراد بها الاستحمام للتهيئة للمسهل والثانية اراد بها تنقية ما ابقاه المسهل تحت الجلد وقدم ما يرشد اليه ومما ينفع فيه مسهلات الصفرا والبنفسج والبخس والسنا والخيارشنبر ودواء بالزنجان البادرنجوية ذكره ابو الريحان في الصيدنة وكان جالينوس يقول انه متوهم قال المولف حمى الخمس والسدس والتسبيع وهلم جرا وقد شاهدنا من ذلك كثيرا وان انكره جالينوس واكثر ما يحدث عن سودا بلغمية غليظة جدا قليلة وعلاجه قريب من علاج الربع اقول ذكر جالينوس انه لم ير هذه الحميات البتة وقال لا يبعد ان تقع هذه الحميات لسوء تدبير العليل فاذا ترك ذلك التدبير زالت الحمى واذا عاد اليه عادت فيكون عودها لعود التدبير لا لمواد تنصب الى مكان العفن فتوجب هذه الحميات ومن هذا القول نسب انكارها الى جالينوس والبقراط كان يقول هذه الحميات عن مواد مخصوصة توجبها وهي السوداء التي تغلب عليه الغلظ المفرط مع قلة مقدارها وعليه عامة الاطبا وعلاج هذه الحميات يجب ان يكون اميل الى التلطيف لانها لا توهن القوة لطول زمان الراحة والتي يوم النوبة انفع المعالجات لها مثل الخربق والادوية المقيئة القوية قال المولف حمى الدق اكثر ما يكون استقالية وقد يكون مفردة وقد يكون مركبة من حمى عفنية واردا ما تركب معه حمى خمس ويكون النبض فيها دقيقا صلبا متواترا ويزيد على الغذاء قوة وعظما وملمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا فاذا طال اللمس احترق للامع ويكون مواضع الشرايين اسخن ويشتد الحرارة على الغذاء فربما غلط في ذلك جهال الاطبا فيمنعونهم الغذاء فيهلكون فاذا جاوز هذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت العينان وكثر فيها الرمص اليابس ونتأت حروف الغضاريف من كل عضو وتطاع

حمى الدق

الصدغان وتمددت جلدة الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شيء
كالغبار وثقل رفع الحاجب وظهر في الاظفار دلائل وصفائح ويدق
الانف ويطول الشعر ويكثر القمل ويرى بطنه قد تخلل ولزق بظهره وانجذب
معه جلد الصدر وانحدبت الاظفار ثم يحدث اسهال ذوباني وتتساقط
الشعر ثم يموت **اقول** الدق لا يكون ابتدائيا غالبا لانه يبعد ان
تسخن الاعضاء وهي اجسام صلبة ولم تسخن الاخلاط والارواح وهي لطيفة
سيالة سريعة الانفعال والذي يظهر لي في دواء تركبه مع الحمى ان
ذلك يدل على ان مادة الحمى في غاية الغلظ والكثافة حتى ان الحرارة الد قيه
مع افراطها لا تقوى على افنائها مع قلتها في نفسها ومع يعسر خروج مثل ذلك
الغليظ الكثيف وعلى تقدير امكان اخراجها لا يناسب الاسهال في
الدق لانه يزيد في الجفاف والسبب في دقة النبض وصلابته وتواتره
في هذا المرض ضعف القوة وجفاف الآلة وشدة الحاجة الى الترويح والسبب
في ازدياد دقة النبض بالغذاء ظاهر **واما** عدم الاحساس بالحرارة في اول
الامر فلان الحرارة في الاجسام السائلة كما في الحميات العفنية تنتشر الى كثيره
فتلذع اليد واما في هذا المرض فالحرارة متشبثة بالاعضاء ولا تثور منها الا
مثل ما تثور من السائل وانما تكون شديدة بعد ظهورها لانها اقوى في نفسها
حيث اثرت في الجوامد وانما تكون في مواضع الشرايين اسخن لان غاية هذه الحرا
في القلب لان شدة تشبثها به **واما** اشتداد ثورانها عند تناول الغذاء فقد اضطرب
الاطباء في وجه سببها فقال الاكثرون الغذاء لرطوبته يضاد هذه الحمى فتشتد
بوروده عليها كاشتعال النورة عند صب الماء عليها وهذا ليس بشيء لان
ذلك يستدعي ان تكون تسخنه عند شرب الماء البارد اشد **والاقرب** ما ذكره
بعضهم من ان الطبيعة لضعفها تحتاج الى الغذاء فعند وروده تقبل عليه لكنها عاجزة

عن الفعل فيه فتتعب وتعجز عن مقاومة الحرارة فتظهر الحرارة ظهورا اشد
فلم يوضح الشيخ في القانون هذا الموضع وانما كثرة الرمص عند الذبول
لضعف الدماغ فلا تقدر على التغذية بما يرد على اعضائه وانما يبس الرمص للجفاف
لفرط الحرارة وحروف الغضاريف اطرافها وذهاب رونق الجلد لذهاب
المائية وظهور الدهانة في العارض للذوبان وظهور القمل لعلة غذائه فيخرج
وثقل الاجفان لضعف القوة المحركة وطول الشعر لغلبة الدخانية على الرطوبات
لزوالها وباقي الاحكام لا تخفى عليك بعد احاطتك بما ذكرنا قال المولف
العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان معرفته صعبا وكيف لا
ولا نحتاج فيه الى انضاج ولا الى استفراغ ولا الى تقدير الغذاء الا بحسب احتمال
قوة المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات
كما في الغب ولكن نحترز عن مرخيات المعدة فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا
ونحن محتاجون الى تكثير الخلف ليقاوم فرط التحلل واذا كان مع الدق حمى
عفينة عولجوا بانفعة مشتركة وقد يسهلون برفق لزوال حمى العفن فيسهل علاج
الدق واما اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطريقة الجيدة
ان يسقوا في الربع الاخر من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين او بالسكر وزن
شعيرة كافور فاذا طلعت الشمس فقدح من ماء الشعير المبزر بالسكر وبعد الساعة
يدخلون آبزنا من ماء طبخ فيه قرع وقثاء وخيار ورجلة وخس وبطيخ وزهرة
نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر اي شي حضر من هذه ويجلسون فيه ساعة رافعين
رؤسهم الى الهواء البارد ثم يعرقون اذا خرجوا بدهن البنفسج او دهن القرع ويقطر
ذلك في اذانهم ويسعطون منه ثم يستريحون ساعة ويغذون بلحم الجدي او
الخروف او الدجاج المسمن اسفيدباجا او برشتا او كشكا او بلبن حليب او بسمك
مشوي ان لم يكن استعملوا اللبن او مع بيض نيمبرشت ويقلل الملح في

وكثرة الفضلات الى صلة منه [illegible]

عتيق

منه م

طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بست
ساعات كثير الماء جدا و تشغلوا عليه باقراص الليمو او لب الخيار و القثا
او باقراص الكافور او بزر بقله و سكر او حلاوه من سكر و نشا و دهن اللوز
بماء القرع و البطيخ و بزر الخشخاش و بزر البقله و بزر القرع و لب اللوز و ربما زيد
فيه قليل كافور ثم ينامون على الفرش من الكتان مطيبه محشوه بقطن البرد
و ربما اتخذ لهم فرش من ادم و يليث ما زور با فرش لهم على شباك موضوعه
على بركه ثم يتغذون من الاغذيه المذكوره و ليكن مجلسهم قرب المياه و فضاء
بارد كثير الهواء و يتفرجون و يودعون و يفرش بين ايديهم الازهار و المشمومات
و الملونات و يكثر عندهم الغناء الرمل و الاوتار و يكثر عندهم من الفاكهه
التفاح و الخيار و الكمثرى و يتنقلون بالخوخ و المشمش و الاجاص و العناب
و البطيخ و العنب و يكثرون شم الروائح البارده اللذيذه و يحترزون من كل يابس
و مالح و حار و حريف و من الجوع و الغيظ و الهم و الغم و يحتال في نومهم بكل حيله
انما صعب موقفه في الابتداء لانه حراره هاديه ساكنه لا الحس فيه تلهيب لان
سوء المزاج صار متشبثا متمكنا و استوا في جوهر الاعضاء الصلبه و كانه صار
مزاجا اصليا و الاحساس انما يكون بالوارد المخالف ذكره صاحب الحاوي و
و لا الى تقدير الغذاء اي لا يومر بالتقليل و الصوم في هذا المرض و الابزن لترطيبهم
لا لتبريدهم فلابد من الحذر ان يبردوا فيه و كم الجدي و الخروف تغلب عليه الرطوبه
و الازوجه المغرية و الملح مجفف و الشراب و ان كان نافعا لهم بالترطيب فهو ضار
لهم بالتسخين و لذلك اختار الابيض الكثير الماء و ليتدارك تسخينه بالمبردات
و هو التشاغل بما ذكره و البردي له خيوط كالقطن و قد ذكر و الباقي ظاهر قال
الحميات المركبة و المركب اما تركيب مداخله و هي ان يدخل احديهما على
الاخرى او مبادله و هي ان ياخذ احديهما بعد اقلاع الاخرى او مشاركه و هي

الحميات المركبة

ان

ان ماخذا معا وتركا معا اقول اعتبر بعض الاطباء في المشاركة ترك الحميين معا وليس يتاتى ذلك في جميع الاخلاط فان الصفراوية والسوداوية اذا اخذتا معا فان السوداوية تنوب اربعا وعشرين ساعة والصفراوية تنوب ثنتي عشر ساعة ولا يتاتى ذلك الا فيما كانت مواد الحميات من نوع واحد فالاولى ان لا يعتبر ذلك القيد وبعضهم يسمي المشاركة مشابكة والمبادلة هي التي اذا انتهت نوبة الواحدة منهما ابتداء اخريها قال المؤلف ومن جملة المركبات ما لها اسما مخصوصة شطر الغب وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما دايرتين او لازمتين واما الصفراوية دايرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة واما بالعكس وقد تغلب الصفراء فتظهر علاماتها وقد تغلب البلغم فتظهر علاماته وقد يتفق ان يتساويان في القوة ويكون هذه الحمى في احد اليومين اقوى اذ فيه تجتمع النوبتان وعلاجها التوسط في التبريد والترطيب من الصفراوية والبلغمية المؤذيتين ويكون العمدة على الاستفراغ اكثر اقول شطر الغب حمى مركبة من حميين احدهما بلغمية والاخرى صفراوية واقسامها اربعة لان البلغم والصفراء اما ان تكونا خارج العروق فتكون الحميان دايرتين واما ان تكونا داخل العروق فتكونان لازمتين واما ان تكون الصفراء خارجا والبلغم داخلا فتكون الصفراوية دايرة والبلغمية لازمة وهذا القسم يسمى شطر الغب الخالصة واما ان تكون بالعكس وهو ان تكون الصفراء داخلا والبلغم خارجا فتكون الصفراوية لازمة والبلغمية دايرة والاقسام الثلثة غير القسم الثالث تسمى غير الخالصة وانما قيل لها شطر الغب والغب الغير الخالصة كما عرفت تنكسر سورة اعراضها بالبلغم فكانه نصف الحمى الكائنة من الصفراء فان قلت كما تنكسر اعراض الصفراء بالبلغم فكذلك تنكسر اعراض البلغم بالصفراء فلم لم تسم بشطر النايبة قلت علامة الصفراء اظهر من علامات البلغم في كل مرض وخصوصا في الحمى لان اعراض الحار في الظاهر اشد واعراض

شطر الغب

لا بنوم

البرودة في الباطن اشد كما هو معلوم لمن يزاول العلاج فكانت الاضافة
الى الصفراء اولى وشطر الغب قد يكون الصفراء فيه اغلب فتظهر علاماتها من
حرارة اللمس وشدة العطش وصفرة اللون والتهاب ونحوها وقد يكون البلغم اغلب
فتظهر علاماته من الكسل والسبات والثقل ونحوها وقد يكون المادتان متساويتين
لكن معرفة المساواة عسرة جدا وعليك بالحدس من تركيب علائم المادتين وشطر
الغب يكون في احد اليومين اشد لاجتماع الصفراوية والبلغمية فيه وفي علاجه
يجب رعاية جانب المادتين وهو بالتوسط عن مقتضى الصفراء ومقتضى البلغم
مع الميل الى احد الجانبين عند غلبته والحدة في معالجته على الاستفراغ من المادة
اكثر لان التبريد والتطفية والترطيب وان كان علاج كل حمى لكن هذه الحمى
مادتها بلغم وصفراء مجاورة له فلا يكون من الاعراض مزيد خوف فوجب
صرف العناية الى الاستفراغ والسكنجبين البزوري اوفق شربة له وكان جالينوس
يجعل الغذاء فيها ماء الشعير مع قليل فلفل وفي معناه ان يجعل فيه قليل كرفس ونحوه
قال المؤلف واذا تركب غبان تركيب مبادلة نابتا كل يوم وان تركب
ربعان نابتا يومين وتركتا يوما وان تركب خمسان نابتا يومين وتركتا
يومين وقد تنوبان غبا واذا تركب سدسيان نابا يومين وتركا ثلاثة ايام
والضابط في ذلك ان تضم ايام الحمى الى ايام الراحة وتزيد ابدا واحدا والحاصل
يشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب مثاله حمى
تنوب خمسة ايام وتترك ثلاثة ايام فاذا فعلت ذلك كانت تلك خمس حميات
تسبع وبيانه ان الربع هي التي تاخذ اليوم وراءها والخمس هي التي تاخذ اليوم وخامسه
فيكون للخمس ثلاثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا
كان خمسة والخمس خمس اقول الغبان اذا تبا دلا نابا كل يوم لان
اليوم الثالث نوبة الغب الاول والرابع نوبة الغب الثاني والخامس نوبة الاول

والسادس

والسادس نوبة الثانى وسلم جدا والربعان المتبادلان ياخذان يومين وتر كان
يوما عكس الربع المزد لان اليوم الثالث راحة كل من الربعين ثانى راحة
الاول واول راحة الثانى والخمسان ياخذان يومين وتر كان يومين وعكن
ان ياخذ الخمسان غبا بان تكون نوبة الخمس الثانى ثالث الخمس الاول لاثانيته
والسدسان ياخذان يومين وتر كان ثلثة ايام ان كان نوبة السدس
الثانى ثانى السدس الاول لان اليوم الخامس ليس نوبة شى منهما وذلك ظاهر
وايضا بطريق موده نوع الحمى وعددها عند التركيب فى ذلك ان يضم ايام الاخذ
الى ايام الترك ويزيد واحدا ويشتق من الحاصل اسم كل واحد من تلك الحميات
ويكون عددها بعدد النوب ففى المثال المذكور خمسة ايام للاخذ وثلثه للترك
وبعد زيادة واحد يكون الحاصل تسعة فالحميات من نوع التسع وعددها خمس
ولمية ذلك ان الربع هى الحمى التى تاخذ اليوم ورابعه والخمس هى التى ياخذ اليوم م
وخامسه من قولك ربعت القوم اى صيرتهم اربعة وخمستهم اى صيرتهم خمسة
ويقال رَبَعَ فلانٌ وَتَرَه اوخمسه اى فتل من اربع طاقات اوخمس وللربع
يوما راحة ويوم نوبة واذا زدنا عليه واحدا كان المجموع اربعة فلذلك تقال الورد ربع
فانه يعود في اليوم اربعة فهذا الطريق عرف كونه ربعا وقس عليه الخمس والسدس
وغيرهما قال المولف ومايليق ان نتكلم فيه عقيب الكلام فى الحميات البحران
واىامه فلنتكلم فيه اقول وجه كون البحث عن البحران تاليا للبحث عن الحميات
اشتراكهما فى عدم الاختصاص فان الحمى لاتختص بعضو دون عضو والبحران لا
تختص بمرض عضو دون عضو وشدة الاحتياج لمعرفة البحران فى الحميات فان البحران
لايكون الافى امراض سوء المزاج وسوء المزاج العام الكثير الوجود هو الحمى وايضا
تقع البحران اكثر فى الامراض الحادة واكثرها حميات اولا تكاد تخلو عنها قال المولف
الباب الثانى فى البحران واىامه وتفسير البحران وحقيقة البحران فى لغة اليونان

البحران

هو الفصل في الخطاب وعند الاطباء تغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة او العطب
اقول ذكر للبحران تفسيرين لغويا واصطلاحيا اما الاول فهو انه الفصل
في الخطاب وهو حكم الحاكم الذي يحضر عنده المتخاصمان ووجه الشبه حتى صح النقل
ان بالبحران ينفصل حكم المرض اما الى الصحة او الى الهلاك كما ان الحاكم ينفصل
بحكمه دعواهما اما الى هذا الجانب او الى ذلك الجانب فمبنى هذا على التشبيه
واول من اطلق هذه اللفظة على هذا المعنى رجل من اليونانيين حضر عند
مريض اشتد حاله فقال هو في بحرانه اي حاضر عند الحاكم يحكم له او عليه واما
الثاني فهو انه تغير عظيم يحصل للمريض دفعة واحدة اما الى جانب الصحة او الى جانب
الهلاك واصطلح جالينوس على تسمية التغير الى جانب الصحة بهذا اللفظ اعني البحران
فالبحران عنده اخص من الذي ذكره المؤلف قال المؤلف وشبه
المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان المحامي
عنها والبحران بيوم القتال المفصل فقد يغلب العدو الباغي غلبة يستولي بها
على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها بقتال آخر وقد
يغلب المحامي فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الدافع وقد يغلب
غلبة يهزمه الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وقد يقهره قهرا امكنه دفعه
بالتمام بقتال آخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام اقول
هذا المثال مبني على تشبيه المعقول بالمحسوس لزيادة تمكنه في ذهن المتعلم والغرض
منه تصوير اقسام اربعة البحران الجيد التام البحران الجيد الناقص البحران الردي
التام البحران الردي الناقص لان الغلبة اما ان تكون للسلطان او للعدو و
على كل تقدير فهي اما تامة او ناقصة فالغلبة التامة للسلطان شبه بها البحران
الجيد التام والغلبة الناقصة له شبه بها البحران الجيد الناقص وقد يحتاج فيه الى
معاودة المحاربة وقد لا يحتاج ومنه البحران الانتقالي والغلبة التامة للعدو شبه

بها البحران الردی التام والعلبه الناقصه له شبه بها البحران الردی الناقص والناقص مرالبحران ان یکون منذرا بالتام منه قال المؤلف وکل مرض فاما ان ینقضی بحران او یتحلل مادته قلیلا قلیلا فی مدة طویله وذلک اکثر فی الامراض المزمنه البارده المادة واما ان ینتقل مادة المرض من عضو الی غیره واما ان ینفصل ببحران واما ان ینفصل الحال بذبول الغریزیة ای بتحلل الحرارة الغریزیة قلیلا قلیلا اقول هذه اقسام خمسة الاول ان یؤل حال المرض الی الصحه بالدفع الکلی وهو المراد بقوله ینقضی بحران والثانی ان یؤل حاله الی الصحه بالانتقال وهو المراد بقوله ینتقل مادة المرض من عضو الی عضو والثالث ان یؤل حاله الی الصحه بالتحلل ای بان یفنی مادته بالتدریج ولا یتقدمه علامات هایله وحرکات صعبه وهو المراد بقوله او یتحلل وهذا یکون کثیرا فی الامراض المزمنه والرابع ان یعطب المریض بالبحران الکلی وهو القاهر للقوة الغریزیه دفعه وهو المراد بقوله ان ینفصل بحران والخامس ان یعطب بالذبول وهو ان یفنی القوة قلیلا قلیلا وهو المراد بقوله او ینفصل الحال بذبول الغریزیه قال المؤلف والابدان التی یاتیها او قد اتاها بحران علی التمام لا ینبغی ان یحرک ای ینتقل موادها من عضو الی آخر ولا ان یحدث فیها حادث بدواء مسهل ولا بغیره من التهییج کالقیء والتعریق والادرار ولکن تترک لان البحران الکامل ینقی البدن فلا حاجة الی المحرک بعد البحران ولا قبله لان فیه کفایة وفعل الطبیعه اولی من فعل الصناعه ثم ان وقع الفعل الصناعی مضادا للطبیعی شوش وان وقع موافقا له افرط هذا فی البحران الکامل واما فی الناقص فینبغی ان یعان الطبیعه بما یوافق حرکة البحران قوله هذا الکلام لا یفتقر الی الشرح قال المؤلف علامات البحران واقسامه لا بد فی یوم القتال من امور هایله کالعجاج والصراخ کذلک یوم البحران لا بد فیه من اضطراب المریض وسیلان حتی

رعاف ومواحد البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض ثم
الاسهال ثم القى ثم الادرار ثم العرق ثم الخراج وتوقع الخراج حيث المادة
غليظة والقوة ضعيفة وتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا فان كانت دون
ذلك والمرض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقى والاسهال وبعض
الاعضاء بحارين يخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرمص والدمعة
بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج
ماخلف الاذن اقول انما كان الرعاف اقرب البحارين من الفصل لانه يستاصل
مادة المرض اى يخرجها بكرة واحدة وبعده الاسهال لانه يخرج الرقيق والغليظ من
المجرى الطبيعى وبعده القى لانه يخرج من المعدة اخراجا قريب من الاسهال وبها يحصل
النقاء التام غالبا بخلاف الادرار والعرق وبعده الادرار لانه كالاسهال في
اخراج ما هو اغلظ من الخارج بالعرق والخراج اردا البحارين لانه انتقال ويدل على
ضعف القوة وغلظ المادة وما ذكره من اختصاص البحارين المذكورة بالاعضاء
المذكورة انما هو لان الطبيعة باذن خالقها تعالى جدة تدفع المادة من الطريق الاسهل
والاسهل بالنسبة الى تلك الاعضاء مجارى تلك البحارين قال المؤلف وكما ان
السلطان المحامى اذا نزل به الحادث استعد قبل القتال بعرض الجيش وتكميل
عدده وتجميل عدده ثم عند قرب القتال تهيا مكانا للخروج منه الى اللقاء كذلك يتقدم
البحران انضاج المادة وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق
وترقيق الغليظ وتفتح المجارى ثم يعين جهة للدفع والعضو الذى يخرج منه المادة
واذا ضاق النفس وحصل غثيان وتقلب نفس وخفقان وفم ووجع في المعدة وسقوط
النبض فطلة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقى وان وجد صمم وطنين ودوى
في الاذن واشتعال في الراس ودموع وتباريق حمر واحمرار الوجه وحكة في الانف
فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض وتندى الجلد وانتفخ واحمر فالمادة تخرج

بالعرق

بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع وغلظ في السابع واذا حصل
مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف الى اسفل وقراقر ونفخ بطن ووجع الظهر
وانصباغ براز وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج
بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض
والمرض حادا والاحشاء سليمه وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في سائر
الايام وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى فهي تخرج بالادرار والعرق
انما تخرج رقيق المادة ولذلك في الاكثر لا يكون بحرانا تاما واذا اندفعت
المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها ولذلك صاحب العرق تقل بوله والمرض
واعراضه تشتد ليلا لاشتغال الطبيعة به عن كل شي ومن ياتيه البحران قد يصعب
عليه وصبه في الليلة التي قبل النوبة الحمى التي ياتي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها
تكون اخف على الاول الاكثر اقول كل ما ذكر من الاحكام لا يحتاج الى
تعليل لاحاطة علم الواقف بالاسباب السابقة به قال المؤلف والبحران المحمود
هو ان يكون بعد تمام النضج في يوم محمود من ايام البحران وقد انذر به يومه وكان
باستفراغ لا باشتعال او خراج واستفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمل
بسهولة واعقبته راحة واذا وقع في اخلاط محمود وظهرت علامات النضج في اول
وصبه بعد انبعث وكلما ظهرت به علامات بالية فالنوح فيها اتم لان البحران الكنه
اقرب والبحران الردي هو ما يخالف المحمود في علامته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى
ويسميه ابقراط سابق السبل وهو يدل على الحافز الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى ما
بعد النضج كما يوشك بالسلطان ان تهور لو برز للقتال قبل الاستعداد اقول
اذا حصل تمام النضج اي توت كانت المادة مطيعة للاستفراغ واذا جاء البحران في يوم
محمود من ايامه بعد ان انذر به يوم انذار كان على وفق مرام الطبيعة والبحران
الاشتعالي الى الخراج يدل على ضعف القوة او غلظ المادة والجهة المناسبة اخف على

مسحه
على النهار

الطبيعة واسهل والراحة عقيبه يدل على انه كان كما ينبغي فلذلك كان ما ذكره من
العلامات دالة على كون البحران محمودا والبحران الردي ما يكون علاماته
بخلاف ما ذكرناه في البحران المحمود مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى فانه يدل
على عجز القوة والهلاك وانما سماه ابتراط بسابق السبل لانه ورد قبل وقته
والانحراز الاندفاع من خزنة اي دفعة من خلفه قال المؤلف واما
العلامات المحمودة والردية في كل مرض فالعلامات المحمودة من سهولة احتمال
المرض وثبات القوة والسحنة الطبيعة والشهوة والخفة عقيب النوم والنفس
والاضطجاع على الهيئة الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض
وعظمه وانتظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجات والاستفراغات
والعلامات الجيدة مع قوة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية
بطيئة واما العلامات الردية المخالفة لما قلناه فان كانت في الغاية
دلت على الموت وان كان معها قوة القوة طال المرض ثم قتل وكثيرا ما يعرض
علامات مهلكة ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فينبغي ان يعتمد
على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فتيأس الطبيعة
من الدفع فتجمع القوى كالمنهزمة الى المبدأ فيحصل لها بالاجتماع قوة فتستولي
على المرض وتقهره وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال
والمجاهدة لانها آيسة من الحيوة او لخروجها بالكلية ثم يعقبه الموت وقد يكون
النبض في الاكثر ساقطا وربما كان له ظهور يسير كالنمل اقول ما ذكره
من العلامات ظاهرة وليست العلامات منحصرة فيه فان من العلامات المحمودة
النفس الطيب وعدم التقزز بترك الحمية ونظر المريض والتفاته الى الاشياء
كنظر الاصحاء والتفاته وحسن خلقه ونشاطه والبثرات على الشفة والاحلام
الطيبة وقلة الضجر والنوم في الليل وفي اول النهار واحتمال الاحوال الموذية بسهولة

هم

صح

النوبة

ومن العلامات

ومن العلامات الردية اضدا د ذلك وقد اطنب صاحب الحاوي في
جميع العلامات الردية المذكورة في الكتب الطبية في المواضع المتفرقة في باب
واحد افرده لها في كتابه فمن اراد ان ذلك فليطالع ذلك الباب من كتابه
قال المؤلف العلة في الوقوف على ايام البحران المعدة في ذلك على الاستقراء
وعلية ان القمر يلزمه تغيرات يتغير معها الرطوبات فانها تنقص في تمام الاول
وذلك عند الاجتماع وعدم النور وتزيد جدا في نصفها وذلك عند الاستقبال
وكمال النور فيكون لها في نصف نصف الدورة ومن التربيع تغير لا محالة
فالتغير الذي يكون في مادة المرض في هذه الايام بحران ومن الاجتماع اليه تسع
وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث بالتقريب ينقص منه زمان حركة الشمس
من الاجتماع الى الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب فتبقى مدة
الدور ستة وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلثة
عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها ستة ايام ونصف
وثمن فيقع في السابع فيكون هذه الايام بحارين اقول الحكم بان هذا
اليوم يوم بحران وذلك اليوم ليس يوم بحران مبني على اصل وهو اختلاف حال
القمر ووجه بناية عليه علم بالاستقراء وذلك لانهم علموا بالاستقراء ان رطوبات
العالم تتغير متغيرات احوال القمر بحسب ازدياد نوره ونقصانه فان البحار
تاخذ في الزيادة عند ازدياد نوره وفي النقصان عند نقصانه وادمغة الحيوانات
تزداد في زيادته وتنقص في نقصانه والنبض يكون ممتليا عند زيادة نوره خاليا
عند نقصانه وكذلك حال اللبن في الضرع والمواد تتحرك الى الظاهر عند زيادة
نوره حتى انه يرى للابدان نعومة والى الباطن عند نقصانه وتسرع ادراك
الثمرات عند زيادة نوره بحيث ان المباشرين لها يسمعون لها صوتا عند غلادها
ودنوها وطمث النساء يجري في زيادة نوره في اكثر الامر والنائم في نور القمر تكثر به

النزلات ويحس بثقل في دماغه واسترخاء في بدنه وفتور في حركاته ولحوم الحيوانات

عند وضعها

تتغير في نوع في روايحها وطعومها اكثر مما اذا وضع في موضع آخر والسمك في

البحار يخرج من قعر الماء الى الحاضرة في النصف الاول من الشهر وكذلك يسمن في

النصف الاول والاشجار اذا غرست في النصف الاول من الشهر قويت

واثمرت سريعا بالنسبة الى المغروس في النصف الآخر والبنا بيع يزداد

مياهها في النصف الاول يعرف ذلك من تتامل حالها وذلك كله لحكمة الهية

عجزت عن ادراكها العقول واذا علم ذلك بالاستقراء ولا شك ان مادة المرض

رطوبة من الرطوبات فيعرض لها التغير ايضا بحسب تغير حال القمر فالايام التي

يحس بالتغير فيها خصت بكونها باحورين وهذا هو سبب اختصاص الايام بالبحرانية

دون ايام فان قلت ان صح ما ذكرتم فانما يصح فيما اذا عرض العليل في اول الشهر

حتى يكون الرابع عشر مثلا من الشهر الرابع عشر من مرضه وذلك غير لازم فانه قد

يمرض في وسط الشهر واليوم الرابع عشر من مرضه اليوم الرابع عشر من الشهر قلت

المراد ان اليوم الذي وقع فيه المرض يكون القمر بخلاف ما يكون في اليوم الرابع عشر

من اول المرض ويكون القمر منتقلا من حالة الاولى الى غيرها بلا شك فيتغير تاثيره

وكذا الكلام في السابع الذي هو الربع وهذا مطرد في جميع الامراض سواء وقعت

في اول الشهر او وسطه او آخره الا انها اذا وقعت في منتهى الشهر كان وقوع التغير

فيها اظهر واذا عرفت هذا فنقول الدور التام للقمر اي من الاجتماع بينه وبين

الشمس الى الاجتماع الآخر منها تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث

يوم بالتقريب وانما قال بالتقريب لان مجموع الخمس والسدس يكون اكثر من

الثلث بقليل لانه يكون احد عشر جزءا من ثلثين وثلثة عشر اجزاء فالخمس والسدس

ثلث وعشر ثلث ما نقص من الدور التام ايام الاجتماع وهو يوما ونصف

وثلث بالتقريب لان القمر في هذه المدة لا فعل له لخلوه عن النور وتاثيره انما

بهو بنون واذا نقصت ذلک منه بقی مدة الدور ستة وعشرين يوما و
نصف يوم فيكون اليوم السابع والعشرين يوم بحران لانه يوم عرض للتغير
منه تغير ونصفه ايضا يكون يوم بحران لانه ايضا تغير وسوتغير المقابله ونصف
النصف ايضا يكون يوم بحران لانه التغير التربيعى الذى به يستدل على احد الضد   ين
الى الآخر اعنى الاجتماع والمقابله قال المولف وكل بحران فلا بد له من يوم
انذار ويكون فيه تغير ما وليس يوم اول من الآخر فيجب ان يكون نصف النصف
ونصف ذلک ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار فى الرابع الا
ان يكون المرض مثل الغب فالبحران والانذار لا يقع فى الاكثر الا فى يوم
النوبه فيكون فى الثالث اوفى الخامس بحسب استعجال الطبيعه لاتهادها بالما   دة
او تاخيرها انتظار النضج التام اقول يوم الانذار يوم يقع فيه ادنى
تغير يستدل به على البحران الذى ياتى بعده ولا يقع فى يوم الانذار الفصل
علم ذلک بالاستقراء والرابع منذر بالسابع لانه نصفه وليس يوم اولى بالانذار
من النصف فجعل فى النصف وانما استثنى مثل الغب لانه علم بالاستقراء ان ابدال
وبحرانه لا يقعان فى الاكثر الا فى يوم نوبته قال المولف ثم جعلوا ثلثة اسابيع احد
عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وضابطتهم فى ذلک ان الحساب اذا استوفى   ق
الكثير يوم فصلوا والا وصلوا فجعلوا اسبوعين متصلين والثالث منفصلا وسا   بوعين
منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلک لان الاسبوع الاول ثلثة ايام
وربع ونصف ثمن وسواقل من نصف يوم فوصلوا به الاسبوع الثانى فصار
الاسبوعان ستة ايام ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا
وابتداء الاسبوع كلستة ايام وهو الثالث من اليوم الثامن وكذلک فى
الاسابيع الاسبوع الاول ستة ايام ونصف ثمن جعلوه يوما كاملا لانه اكثر
من النصف فكان اول الاسبوع الثانى من اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين

ثلثة عشر يوما وربع يوم وذلك اقل من نصف يوم فوصلوا به السابوع الثالث
وكان اوله اليوم الرابع عشر وآخره اليوم العشرون اقول البحرانات
البحرانية اكثرها جارية على ارابيع ايام المرض واسابيعها ثم على عشرينياتها ثم
على اربعيناتها والاطباء علموا ذلك بالتجربة فاعتمدوا عليها وجعلوا ثلثة ارابيع
احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وبهذين الحسابين وصلوا الى الاربعين
ثم اعتبروا العشرينيات الى الثمانين ثم اعتبروا الاربعينات وضابطتهم في
جعل احد عشر يوما ثلثة ارابيع وعشرين يوما ثلثة اسابيع مع ان الظاهر يقتضي ان
يكون ثلثة ارابيع اثنى عشر وثلثة اسابيع احدا وعشرين مبني على حرف واحد
وهو انه ان كان كسر الرابوع او السابوع اقل من نصف يوم لم يكملوه ان كان
اكثر من نصفه كملوه وعلى التقدير الاول جعلوا ابتداء الرابوع او السابوع الذي
بعده من ذلك اليوم فيكون بينهما يوم مشترك وهو معنى الوصل وعلى التقدير الثاني
جعلوا ابتداءه ما بعد ذلك اليوم فلا يكون بينهما يوم مشترك وهو معنى الفصل وبهذا
يتضح الحساب على الوجه الذي ذكره المولف ولا خفاء فيه بعد تحقق ما ذكرنا قال
المولف واليوم الحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم من الاسبوع الثاني
واليوم السابع عشر يوم الانذار لانه اليوم الرابع من الرابع عشر والسابع من
اليوم الحادي عشر اقول كما ان رابع الاسبوع الاول منذر باليوم السابع
الذي هو آخره كذلك رابع الاسبوع منذر باليوم الرابع عشر الذي هو آخره ايضا
لان الانذارات على انصاف البحرانات واليوم السابع عشر منذر بالعشرين
لانه رابع الاسبوع الثالث ولانه سابع الحادي عشر فظهر فيه تغير ابتداء بعضه
في الحادي عشر فينذر بالعشرين كما ينذر الحادي عشر بالرابع عشر واعلم ان
الاولى في هذه الاحكام الحوالة على ما علم بالتجربة الكثيرة كما فعله جالينوس
في شرح الفصول قال المولف والامراض الحادة مطلقا يكون انهاؤها في الرابع عشر

الرابع

الثاني

ويعني الى السابع عشر

والحادة

والحادة جدا في السابع والحادة في الغاية القصوى في الرابع والقليلة
الحدة في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين **اقول** هذه الايام
ايام البحارين لما عرفت والمرض الذي يطلق عليه الحاد اما بالاطلاق او
يوصف قوة الحدة او ضعفها لا يتجاوز عنها بل يتبين الامر فيها لان الطبيعة
لا تحتمل متاعبة المرض الحاد اكثر منها فيجب ان تَغلِب او تُغلَب **قال
المؤلف** ثم حادة المزمنات في السابع والعشرين والحادي والثلثين والرابع
والثلثين والسابع والثلثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون
والماية والعشرون وانما زادوا بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع
والسابوع ضعف حكمها اذ لم يحصل لهما تاثير في هذه المدة فزادوا عددا اجتمع
فيه الرابوع والسابوع على البحرانية وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض
لطول زمانه لا يتغير في المدد المتقاربة واقل بحارين المزمن الاربعون وكان
نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران في سبعة
اشهر او في سبع سنين وفي اربعة عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة **اقول**
اذا لم يتبين امر المريض الى الرابع والعشرين من مرضه يقال له مزمن اصطلاحا
ثم اذا تبين الى الاربعين شبيه بالحاد ويطلق عليه الحاد مجازا واذا جاوز
الاربعين يقال له مزمن ولا يقال له حاد اصلا والمراد بالعدد الذي اجتمع فيه
الرابوع والسابوع على البحرانية العشرون لان فيه اسابيع وارابيع كما عرفت
والبحارين الواقعة في المدد الطويلة نسبها الاطباء الى الشمس وساير الكواكب
السيارات سوى القمر فانه سريع الحركة نسبوا اليه البحارين الواقعة في المدد
القصيرة والاطناب في ذلك لا يليق بشرح هذا المختصر **قال المؤلف**
الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز
عنه **اقول** عدم دخول الجذام تحت الاورام غير واضح وهذا لانهم قالوا

نعز.

وأول م

هو سرطان عام للبدن وقالوا لو انه تغير معه الشكل وذلك لا يكون خاليا عن
تمدد الاعضاء وازدياد حجمها لان المادة عامة غايصة كما في والشيخ والسم تمدد
واكثر علماء الفن ذكروه في باب الاورام مقتصرين على ترجمة الباب
بانه في الورم قال الشيخ الفن الثالث في الاورام والبثور من غير ذكر اني ا
ثم جعل المقالة الثالثة من مقالات هذا الفن في الجذام والبثور انها من جنس
الاورام ولعل الشيخ انما افردهما بالذكر على طريقة ذكر الخاص بعد العام لتفرده
باسم مخصوص او حكم مخصوص وقد حققنا القول في تلك الطريقة فيما علقناه
في علم المعاني والبيان **قال المؤلف** تقسيم الاورام كل ورم فان له مادة اما
ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريحية والورم
الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا
بتقديم الاغلب منهما والبلغمي المخالط للعضو وهو الورم الرخو وهو متميز وهو
السلعة اللينة والسوداوي اما ان يكون داخلا او لا يكون والداخل اما ان
يكون مولما ذا اصول ناشبة في الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا باديا
وهو الصلابة وغير الداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع او لا
يكون وهو الغدد والمائي اما ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة
المائية واما الريحي فاما ان يكون مخالطا لينا عند الجس وهو التهيج او مجتمعا متقاوما
للجس وهو النفخة **اقول** الورم ازدياد حجم العضو وتمدده لاحتباس خلط او
مائية او ريح فيه والتقسيم الذي ذكره واضح واختصاص بعض الاورام بالاسماء
المخصوصة كاختصاص ورم الرجل الذي ذكرناه بداء الفيل وغيره لا ينافي دخوله
تحت جنس الورم واندراجه في قسم من هذه الاقسام وهذا التعريف لسان
اليونانيين كان مطلقا على الحرارة والالتهاب فاطلق على هذا النوع اجله
الفطير على الاخراعن الفلغموني والحمرة في الورم المركب من الدم والصفراء بتقديم

الاغلب

لفظ

لفظ السبات على السهر في السبات السهري والسهر على السبات
في السهر السباتي كما عرفت جعلوا الغالب سبب التسمية ونبهوا على المغلوب
بلفظ ثان وانما وصف الورم البلغمي بالرخاوة واللينونة لان الصلابة انما
تكون في الاورام السوداوية والظاهر انه عنى بالاستسقاء النوع الزقي
ووصف الثقيلة بالمائية احترازا عن ساير اقسامها وقد عرفت قال المؤلف
والبثور اورام صغار وتنقسم كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرها
ومختلطة اقول فالدموية كالشرا الدموي والصفراوية كالنملة والسوداوية
كالثاليل والبلغمية كالشرى البلغمية والمائية كالنفاطة والريحية كالنفاخة وسيجيء
ذكرها قال المؤلف الورم الدموي والصفراوي آية الدموي فيدل
عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كانت العضو حساسا وفيه
شراين والورم غايصا وما له اما ان يجتمع او يتحلل او يستحيل صلبا او يميت
واذا اجتمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة واذا انفجر سكنت الحرارة
وخف الضربان والوجع واما الصفراوي فيكون احمر ناصعا وتمدد اقل والتهاب
اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صفراء غليظا وسببها كثرة المادة وضعف
العضو القابل او اسباب بادية كضربة او سقطة وكثرة الورود تنذر بالامتلاء
وكثرتها تنذر بالخراج اقول كون العضو حساسا ووجود الشراين
فيه شرط الاحساس بالضربان وكلما كان الشريان فيه اعظم كان الضربان
اشد وكيف كان لزمه ان يظهر عروق الصغار والمراد بموت العضو فساده
وتعفنه على الوجه الذي يؤدي الى قطعه حذرا من سراية الفساد الى باقي
البدن وذلك يكون لخبث المادة او كثرتها والوجع في الدموي اغور
وفي الصفراوي اقرب الى الجلد لان الصفراء احر وارق واميل الى جهة الظاهر
والحمرة في الدموي ضاربة الى سواد او خضرة وفي الصفراوي الى زعفرانية وصفرة ما

واكثر م

والصفراوي يدب تحت الجلد والدموي تكون غايصا في اللحم وعند تركب مادة
الورم من الدم والصفراء يعرف غلبة احدهما بغلبة علاماته وايضا تكون وجع
ما يغلب فيه الدم اكثر بسبب التمدد ووجع ما يغلب فيه الصفراء اكثر بسبب الحرارة
التي تحرق بشرة العضو وكثرة البثور من علايم الدمل وكثرة الدماميل من علايم
الخراج قال المؤلف العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس
كالدماغ الى خلف الاذنين والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين
فلا تجوز ردعه خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة
شرا فيقتل بل يستعمل فيها المرخيات لتكثر الانجذاب فيستريح الرئيس وتلك
المرخيات كالسمن والزبد وربما كفى التنطيل بالماء الحار وان لم تتحلل واحتقنت
فلا بد من تفجيرها بالادوية او بطها بالحديد وما ليس كذلك فما كان سببه بادئا كالضربة
والسقطة فان كان البدن معه ممتليا استفرغ ثم حلل والا حلل من غير استفراغ
والردع فيها غير جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم الا ان يكون ضعيفا جدا لكن من
الورد معتبرا وان كان سببه بدنيا فلا بد من الروادع ويسكن الوجع كقيروطي
من شمع ابيض ودهن ورد وماء كسفرة يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند
قوة الوجع وعدم التلهب وربما كفى ماء الكزبرة وحده او ماء الهندباء او ماء عنب الثعلب
او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وربما جعل معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع ثم يخلط
بالروادع المنضجات المحللة والملينة كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي وبزر
الكتان كما دابقتها او تنطيلا بمياهها وتضميدا بثفلها بعد طبخها ومرهم
الدياخيلون مع مرهم الحل او مرهم الدياخيلون وحده في الابتداء جيد وان كان
في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ بالفصد واسهال الصفراء ثم بعد ذلك وعند
الانحطاط تقتصر على المرخيات المحللة فان خيفت الاستحالة الى الصلابة اقتصرت
على المرخيات الملينة وان خيف فساد العضو بما يرى من اسوداده او ميله الى

الحمرة

الخضرة فلابد من شرط العضو وغسله بماء وملح وليكن التبريد في الصفراوي اكثر والتجفيف في الدموي اكثر **اقول** انما تزداد المادة بالحركة شرا لانها تزداد سخونة بالحركة وعفونة بسبب السخونة والادوية المنضجة كاصل الكرفس مع العسل والزفت والراتينج ودهن الكواير والزيت وجوز الزنج والخمير والبصل المطبوخ ونحوها وانما امر بالاستفراغ عند امتلاء البدن حذرا عن ازدياد الانصباب وانما يزيد الردع الوجع لانه يوجب احتقان المادة وازدياد العضو وانما يوجب الوجع ازدياد الورم لان الوجع جذب والطبيعة ترسل اليه اصلاحا ودفعا له ما يختلط بمادة الورم فيزيده والباقي ظاهر **قال المؤلف** الاورام البلغمية اما الرخوة فكلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما السلع فبلغمها اغلظ وتغير اللون فيها على لون البدن وبلا وجع **العلاج** استفراغ البدن من البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع في الابتداء ربما هو قليل البرودة وفيه تجفيف كاسفنجة غمست في خل ثقيف ممزوج بماء البورق او عصارة الاس مغترة وقد يجعل فيها قليل ملح وخل ثم النطولات والمروخات والاضمدة المحللة كاخثاء البقر ومرهم الباسليقون **اقول** قال الشيخ في طبيعة الاسفنجة تجفيف وتحليل وكلما زيدت العلة يغمس الاسفنجة في خل اذق قليلا وعند المنتهى يجعل الخل الشديد في العادة وان لم يوجد الاسفنجة يجعل بدلها الخرق المطوية طاقين بماء الرماد والحمص ماء الكبريت عجيب في هذا الباب ومرهم الباسليقون قد مرت صفته **قال المؤلف** الورم السوداوي وينقسم الى الصلابة والسرطان وملمسهما صلب ومن السرطان متقرح ومنه غير متقرح **العلاج** استفراغ السودا والتضميد بالملينات كالشحوم ودهن السوسن ودهن الحنا والزيت العتيق والزبد **مرهم** يحلل الصلابة في اسبوع وما دونه خردل وبزر الانجرة وكرنب

تكرار

وزبد البحر وزرا وند واشق ومقل ازرق وشمع احمر وزيت عتيق **قوله**
الصلابة بارد الجثة كمد اللون عادم للحس والسرطان له ادنى حرارة في
الجثة يتندى وربما شل اللون او اصفر منها ثم يتزايد على الايام وشكله مستدير
واذا اخذ يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ولونه اكمد من
السرطان والمتقرح منه اسود القرحة غليظ الشفة منقلب الى الخارج يسيل
منه صديد ردى منتن ومواضع الجلد دار لا مطمع في برؤه وانما المقصود من معالجته
منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح او يندمل المتقرح والابخرة يسمى
بالفارسية كره خارپاس تحلل ملطف ملين للاورام وبزر شبيه بزر الكراث
الا انه اصغر منه **قال المؤلف** الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل
ورم في داخله موضع تنصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا
واذا رايت مع الورم ضربانا كثيرا او انحازت الاصبع فهو خراج ويعرف
موضع المدة بانه اذا عصر الحس بشي تحرك باصبع اخرى توضع تحته وبياض لونه
او صفرته او خضرته اذا لم تكن المدة جيدة والمدة الجيدة من الملك البيضاء
المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرائحة **اقول** انما مدح في المدة الملاسة والتشابه
الاجزاء لدلالتهما على انها منفعة الانفعال عن القوة الهاضمة ولم تختلف فعلها في
عاص ومطبوع وانما مدح فيها البياض لان الوان الاعضاء الاصلية بيض ولن
يشبهها بها الا الطبيعة المقتدرة عليها وانما مدح توسط الرائحة لان الرائحة الشديدة
الكراهة تدل على شدة العفونة التي تفعلها شدة الحرارة الرقيقة والضعيفة تدل
على عدم النضج ويعلم منه اوصاف المدة الردية **قال المؤلف** العلاج
استفراغ البدن والحمية والتقوية لئلا يضعف الوجع ثم يستعمل المنضجات الخفيفة
كالتنطيل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين او الخبز الممضوغ او شمع وزيت و
او زعفران وخطمي وبزر كتان فان لان الجلد والا امكن التبخر بالادوية المنفجرة فهو

الدبيلة
والخراج

يبرز — يلقى — كالذ

اول

اولى والتضميد باصل النرجس نضج كل صعب وخصوصا مع ماء العسل والدياخلون
مع لعاب الخردل منخر نعلى جميع ذلك فى دهن السوسن والاقبطه واحرص
ان تكون فم الشق الى اسفل فاذا اخرجت ما فيه من المدة فاغسله بماء
العسل ثم مداواة الجرح وكل ورم ظاهر لا خطر بان معه فى الاكثر سقيح وفى الاكثر
لا تكون ورم من مادة مفردة: اقول انما امر باستفراغ البدن لان المادة
اذا لم يستفرغ تتوجه الى موضع الدبيله والخراج من البدن لضعفه واعتياد
الطبيعه صب المادة اليه وانما امر بالحمية لان تركها صديق كل مرض ههنا
وانما امر بالتقويه لان الوجع وانفجار الورم كل واحد منهما مضعف قال الشيخ
من الناس من يموت غشيا عند انفجار الورم دفعة والتقويه يجب ان تكون
بالمقويات اللطيفه السريعة الهضم كلحوم الطير والفواكه المقويه كالتفاح والكمثرى
والمشمومات المقويه للدماغ وان كان المرض فى ممر الغذاء فلا يخفى وجوب
تقليله وانما امر فى المنضجات بان تكون خفيفة لان القويه تضر بالانضاج والتسخين
وجذب المادة اليه وانما امر بان تكون فم الشق الى اسفل لان خروج المدة
تكون فيه اسهل وفى كيفية البط كلام طويل لاختلافه باختلاف الاعضاء ومن اراد
ذلك فعليه بالتفحص قال المؤلف الدماميل ارداها اغورها وهى
من جنس الخراجات وتحدث فى الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء
والعلاج المبتلى بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال ويستحق بدنه
بكثرة الحمام وفى الايام الاول يداوى مداواة الاورام الحارة ثم يقتصر على
الانضاج ومن المنضجات لها التين مع العسل وبزر المرو بالتين والحنطة الممضوغة
والتين مع الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر فجر بالادويه وربما احتيج
الى البط اقول الدماميل اورام صنوبريه الشكل حمرة اللون مولمة
فى ابتدائها جدا وهى من جنس الخراجات وسببها الحركات العنيفة على الطعام

الدماميل

قال الشيخ ابو علي بن سينا من ابتلى بخروج الدماميل فعليه ان ياخذ من العفص المسحوق المنخول عشرة دراهم ويجعله فى المح مع شى من السمن ويخبزه ويأكله ثلاث ليال او الكراث ... وان خرج شى فذلك ... فاروته فوجدته صحيحا

وهى ... الدماميل ... ورق ... كل واحد ... ومقدمه ...

المفسدة للهضم المولدة للدم الفاسد الكثير وفي معناها كثرة الحمام على الطعام
وعلاجها الى ثلثة ايام ومن المراد بالايام الاول معالجة الاورام الحارة
ومن وضع الادعات وقد عرفتها ثم وضع المنضجات ثم وضع المفجرات
ان لم تنفجر بنفسها وقد عرفت الادوية وبعد الانفجار يعالج الموضع بمنبت
اللحم ان احتيج اليه كدم الاخوين وعلاجها بالمحقق مستفاد من علاج
الدبيلة والخراج وقد عرفته قال المولف البثور ايضا على عدد الاورام
منها دموية كالشرى ومنها صفراوية كالنملة والجمرة والنار الفارسية ومنها
سوداوية كالجرب السوداوي والثاليل والمسامير ومنها بلغمية كالشرى البلغمي
ومنها مائية كالنفاطات ومنها ريحية كالنفاخات اقول معنى كونها على
عدد الاورام انها تنقسم بحسب المواد كانقسام الاورام وسبها الثواليل
مشهور واما المسمار فهو عقدة مستديرة بيضاء مثل رؤس المسمار واكثره
يحدث في الرجل واصابعها فيمنع المشي وعده السمرقندي من انواع الثواليل
ومما يسقطها الدلك بورق الكبر والملح والخل والشونيز واكل قال المولف
الشرى بثور مسطحة حكية حكاكة تحدث في الاكثر دفعة وتشتد من ذكرها
وغمها ليلا وسببها بخار حاد دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا فيكون اشتدادها
ليلا اكثر من الدموي والدموي اكثر حدة وحمرة العلاج الفصد والاسهال
برفق مثل النقوع المسهل اوماء الرمان بالهليلج وفي البلغمي نقوع البلغم بان
يكثر من الهليلج الكابلي وربما زيد فيه قليل تربد ثم تدبير الحمى بالتبريد
وترك اللحوم والعدس باكل نافع وبزور حب الرمان او السماق حده ويكثر
في الطعام والنقوعات الكزبرة اليابسة اقول ذكر الشيخ ان الشرا
بثور صغار والسمرقندي انه بثور بعضها صغار وبعضها كبار ولم يتعرض
المولف لوصفها بالصغر والكبر ويجوز ان يكون ذلك لاختياره مذهب

الشرى

الشيخ واكتفاء بذكر البثور لانها عبارة عن الاورام الصغار اصطلاحا
على ان السمرقندي لا يريد بالكبير ما لا يطلق عليه البثر حقيقة بل يريد كون
بعض البثور اكبر من بعضها لانها لا تكون متساوية وهي لا تكون بين
الكلامين خلاف والغم والكرب يتزايدان وكذا الغمة وانما تكون اشتداد
البلغمي في الليل اكثر لان الحرارة تتوجه بالليل الى الباطن فتستولي البلغم
لكونه على ظاهر البدن وخلاصه عن الضد الكاسر له بخلاف الدموي لانه
يغلب عليه الحرارة والبلغمي يغلب عليه البرودة وانما اوتد بير الحمى لان علاجهما
واحد وهو التبريد والتطفئة قال الشيخ ان لم تفصد في الشرى خيف حمى
الغب قال المؤلف النملة بثور يحدث عن صفراء حريفة
لطيفة فان كانت رديه اوجبت النملة الساعية الاكالة والا فالساعية
فقط ان كانت رقيقة وان كانت غليظة كتبس فيما دون الجلد اوجبت النملة
الجاورسية وهي اقل النملة وابطا انحلالا العلاج يجب ان
يبدا اولا بالاستفراغ للصفراء وبالفصد ان وجد في الدم كثرة وتعدل الغذا
ويوضع عليها عدس وقشور رمان وسويق شعير ولسان الحمل مدقوقة ناعمة
فان ظهر التاكل فالتدبير استعمل اقراص اندرو خورون بشراب قابض في الجاورسية
يجعل في مسهلها قليل تربد وافتيمون واللبن الحليب لها جيد وقشور رمان
والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع واقول صفة اقراص الاندرون
مقتول من اقراباذين القانون اقماع الرمان عشرة دراهم شب يماني اربعة
دراهم زراوند اثنا عشر درهما يعجن بماء العسل ويقرص قال المؤلف الجمرة
بالجيم والنار الفارسية يقال ذلك لكل بثرا كال منفط محرق محدث
للخشكريشة وربما خصت النار الفارسية بما كان معه بثر من جنس النملة فيه
يبس وتنفط من مادة صفراوية قليلة التعفن والسوداء والجمرة بما تسود الجلد.

النملة

مرهم نافع من النملة المتاكلة عفص اسفيدارس
بالسوية يدق ناعما ويخلط به دهن ورد
قدر ما يكفي وقدر من شمع حتى يصير
كالمرهم ويطلى به الموضع [illegible]

ج

الجمرة

النار الفارسية

من غیر رطوبة ویکون کثیر السواد غلیظة غایصة قلیلة البثر اقول على الاصطلاح الاول یکون اللفظان مترادفین وعلى الثانی یکون متباینین والجمرة على التفسیر الثانی لایکون فیه بثر کثیر ولا احراقه الجلد تشبهه بجمرة النار قال المولف العلاج لابد من الفصد واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء وخصوصا فی الجمرة وربما احتیج الى اخراج المادة بالحدید وخصوصا فی الجمرة الادویة الموضعة لایجوز ان یکون شدیدة التبرید لئلا یحتبس المادة او یدفعها الى الباطن ومن سمیة خبیثة ولا شدیدة القبض لذلک ولا قویة التحلیل لئلا یزید فی کیفیة المادة ومن الادویة الجیدة رمان حامض یشق ویطبخ فی الخل حتى یتهرا ویضمد به فانه بعد تبخیره والعفص بالخل جید وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الکثیر النخالة اقول التخصیص الذی ذکره انما یستقیم على الاصطلاح الثانی ووجهه ان مادة الجمرة اشد غلظا فهو احوج الى الاستفراغ والى الاخراج بالحدید ان لم یخرج بالاستفراغ والفصد یجب تقدیمه على الاسهال لما وربما استاصل مادة هذین المرضین اذا الفصد یخرج الدم السوداوی والصفراوی والاسهال یخرج من السوداء والصفراء ما یخلف عن الفصد ولابد فی الفصد والاسهال من المبالغة حتى انه تقارب الفصد من الغشی والواجب ان لا یستعمل ادویة شدیدة التبرید ولا شدیدة القبض ولا قویة التحلیل لما ذکره بل یجب ان یستعمل الادویة المجففة التی فیها تبرید وتحلیل ما مثل الضماد الذی ذکره وانما اعتبر کثرة النخالة لان مثل هذا الخبز الطف فی جوهره ذکره الشیخ قال المولف النفاطات والنفاخات یحدث النفاطات ان یصعد المائیة الى الجلد فیحتبس تحته لکثافته واما الدم رقیق العلاج ینقی البدن ویعدل مزاجه ویترک اللحوم ویوضع علیها اول ظهورها عدس مطبوخ مدقوق ناعما معجونا بخل فاذا ظهرت وکانت کبیرة فقئت ثم عولجت بالمجففات

النفاطات

غ

غ

ورم الاسفيداج حد ثوت الغليان يكون من جميع الاخلاط
ولكن من الدم والبلغم يكون كثيرا والقسم الثاني وهو النفاطه من
احتباس الدم الرقيق لا نخرج من النفاطه بناء على امر من كون مادتها
مائية لان الدم الرقيق يكون المائية غالبة فيه كانه مائية ولذلك جعل الكو
في التقسيم مادة النفاطات مائية من غير تخصيص بنوع منه وقوله فتيت
اي شققت بالابرة تقال تفقا الدمل اي تشقق والتفق انما يصار اليه اذا
لم تتفقا بنفسه وفايده التفق اخراج ما فيه من الرطوبة قال الكوف

الجدري والحصبة

الجدري والحصبة ارداها الاسود ثم البنفسجي ثم الاحمر ثم الاخضر ثم الاصفر
ثم الابيض واسلمها الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب
ولا حمى قوية ثم الكثير العدد مع باقي الصفات واما المختلط المتصل حتى
ياخذ وقعه كثيرة مستديرة او ذات اضلاع فهوردي وكذلك المضاعف
الكبار حتى يكون واحد في آخر ولأن يكون الجدري والحصبة تبعا للحمى
اولى من العكس والاجود فيهما ان يكون النفس مع الصوت سليمين واذا رات
المجدور والمحصوب تتابع نفسه فيه ورم حاجز او سقوط قو. واذا رايت
العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر تبرد والجدري والحصبة تخضر او تسود
فالهلاك قريب واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة
الرطبة والصبيان والشبان ويندران في المشايخ والحصبة تفارق الجدري
بانها صغار وصغارها حجما ولا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك اقول
الجدري بثور حمر الى البياض ما من بثور في جميع البدن او في اكثره وتتقيح
سريعا وسببه غليان الدم ونفضه ما يخالطه من الفضول الرقيقة المتولدة
في سن الطفولية ولهذا يحدث للصبيان كثيرا والحصبة بثور حمر كحب الجاورس
اذا ابتدات تظهر يكون كقرص البراغيث ثم تتحبب ولا تتقيح بل يصير

قال ابن ماسويه ان اردت ان لا يخرج الجدري في عين الصبي فاحشف بالكحل اسفار جفنيه بخوزة ماء ورد... على عينيه الكحل فهماشئاً من الجدري ... صحيح جرب

خشكريشة وسببها صفراء حادة رقيقة وكثيرا ما يحصل مثل تلك الصفراء من
غليان الدم وسخونته وحدته ولهذا قيل الحصبة كانها جدري صفراوي كما ان
الجدري حصبة دموية وعلاماتهما الحمى اللازمة وانتفاخ الوجه والاصداغ وحكة
الانف خصوصا في الجدري والتلهب والكرب والقلق وخشونة الحلق وضيق
النفس ولمية الوزن بين انواعها المذكورة حتى كان بعضها ارداء من البعض
ظاهره لسمية مواد بعضها والمضاعف تفسيره ان يكون في جوف كل بثرة
بثرة اخرى وسوردي لدلالته على كثرة المادة وكذا المختلط فانه يدل على كثرتها
والقليل العدد السهل الخروج يدل على قلة المادة وقوة الطبيعة واما كان عقيب الحمى
فهو اجود مما كان الحمى عقيبه لدلالة الاول على اندفاع المادة الموجبة للحمى من
الباطن الى الظاهر ودلالة الثاني على عموم المادة للظاهر والباطن واكثرها يعرض
لذان المرضان في الربيع لسيلان المواد فيه كما يعرض في البلاد الكثيرة الرطوبة
لان الابدان فيها تكون سخينة والمواد رقيقة سايلة وفي الصبيان والشبان
لكن الجدري في الصبيان اكثر والحصبة في الشبان اما الاول فلان دماءهم
لكثرة الفضول المتولدة من اللبن مستعدة للغليان كالعصارات الطرية واما
الثاني فلحدة حرارتهم ويندران في المشايخ لاستحكام دمائهم والعشاش الرطوبات
المعدة للغليان عنها وانكسار حرارتهم لاستيلاء البرد على امزجتهم والحصبة لا تجاوز
الجلد لان مادتها الطف من مادة الجدري فان توقف العلاج ليبادر
الى اخراج الدم وفصد عرق الانف قام مقام الرعاف عام النفع للاعضاء
العالية المشروبات المنقوع الحلو بالسكر او شراب العناب والنيلوفر
وشراب الكادي بالغ وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حليب بزر البقلة
بل الكافور الاغذية عدس مقشر او مزورة قرع وقد يعد من العناب والطلع
مزورة فينفع جدا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج او خيف رجوعهما

يسقى ماء الرازيانج بالسكر او ماء الكرفس اقول اختلف الاطباء
في تجويز الفصد والاسهال في هذين المرضين واختار المحققون منهم عدم
جواز الاسهال حذرا من تحرك الاخلاط الى الباطن واما الفصد فالحق
انه غير جائز في الحصبة اذا كانت مادته سمية كما لا يفصد المسموم حذرا من انتشار
تلك الكيفية الى البدن واذا لم تكن سمية وكان في الدم كثرة جاز الفصد
واما الجدري فالفصد فيه اقرب من الحصبة والنقوع لادنى تليين ان احتيج اليه
والكادي من نبات بلاد المغرب بنواحي عمان يطيب به الدهن ويسمى
الكدر ايضا قال المؤلف الحكة والجرب منه يابس فيكون عن صفراء

الحكة والجرب

محترقة يخالط الدم فقد يبلغ ان يصير سوداء وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب
فيكون عن مخالطة البلغم المالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور
واكثر ما يتولد من اكثار اكل المالح والحريف والحلو والتوابل الحارة العلاج
استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او السفوف المسهل وماء الجبن
او اللبن بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج وقد يقع فيه هليلج اصفر واسود
وكابلي من كل واحد اربعة دراهم وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بالسكر او ماء الجبن
بالسفوف المبدل والسكر او ماء الشاهترج بالسكنجبين او نقوع بسكر الاغذية
كل نقعة كالهندباء والبقلة اليمانية والرجلة والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان
الحامض وتقليل اللحوم ما امكن الادوية الموضعية الكبريت والزيبق المقتول
والكندس والاشق والزنجار والنشادر ياخذ منه مع نصفه مرتك والاسفيداج
ومثله ملح اندراني ومثل الجميع حب الرمان الحمض ويضاف اليه دهن ورد ودهن
بنفسج وماء الورد وماء الكزبرة الخضراء او خل وربما احتيج الى الكافية ومن المشروبات
القوية جدا ان يشرب ثلثة ايام كل يوم ماية وعشرين درهما شيرج مع نصفه سكنجبين
الا انه يضعف المعدة ويغثي والصبر شديد القلع لمادة الجرب وملازمة الحمام

من انفع الاشياء للحكة والجرب اقول سبب الحكة بخارات حريفة حادة لذاعة او اخلاط رقيقة لطيفة قليلة المقدار ويعرض ذلك من اكل المكسود والسمك المالح والجبن ونحوها والفرق بينها وبين الجرب ان الجرب بثور ولا بثر في الحكة واكثر حدوثهما في اليدين والاطراف لضعفهما والحاح افراد الاشياء معهما لانه يحرك المواد الى خارج ويثير بخارا حادا عفنا تاتي في ناحية سطح الجلد فتعفن هنالك ولذلك امرنا بالدلك في غسل الجنابة قال المؤلف الجذام

الجذام

السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت حمى الربع وان اندفعت الى الجلد اوجبت اليرقان الاسود وان تاكلت اوجبت الجذام فتغير له اشكال الاعضاء وربما تفرق اتصالها اخرا والاول سببه الفاعلي اما شدة حرارة الكبد او البدن كله او يبوستها فيحرق الدم واما برد مما فيجمد انه سوداء وسببه المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيحتقن البخار الدخاني ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء فلا ينقى الدم منها او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم واذا كثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها بتغليظها الدم بالقوام والبرد واحالتها الوارد الى طبيعتها ومن الجذام متقرح ومنه غير متقرح وسوءها يورث ومما يعدي والمتمكن منه لا يرجى برؤه والمبتدئ قليل الافلاح واذا ابتدأ الجذام احمر اللون جدا ثم اسود وظهرت اخلاق سوداوية من الحقد والبغية وظهرت في العين كمودة الى حمرة وصار في النفس ضيق وفي الصوت بحة وفي العرق نتن ثم يرق الشعر ويتساقط ويسقط موضعه ويحس في النوم بثقل ويخشن الانف وتتشقق الاظفار ويبح الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللون ثم تسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن اقول الجذام علة تحدث من انتشار المرة السوداء غير المتعفنة في البدن كله وافسادها مزاج الاعضاء وهيئاتها وشكلها وانما قلنا غير المتعفنة لانها لو

لكانت

ان كانت متعفنة احدثت حمى الربع وانما قلنا في البدن كله لانه ان كان
في عضو واحد او عضوين كان سرطانا او غيره من الامراض وان كان في
الجلد فقط ولم تكن غايصا في الاعضاء كلها كان برقانا اسود وسببه الفاعلي
اما سوء المزاج في الكبد او في البدن كله المايل الى الحر واليبس فيحترق الدم
سوداء واما سوء المزاج فيهما المايل الى البرد فيبرد الدم بسببها ويصير
بالجمود سوداء وسببه المادي ماذكره قوله وتغلظ الدم اي يصير سوداء
لان احتناق الحار الغريزية يوجب استيلاء البرد قوله او فساد مزاج الهواء
اي يحرق الهواء لشدة حره مثلا الدم فيصير سوداء او يجمد لشدة برده فيصير سوداء
او تعفنه بعفونته فيتحلل لطيفه ويبقى رماديته فيصير سوداء قوله وكثرة التخم لان
التخم اذا تراكمت عملت فيها الحرارة فحللت اللطيف وحولت الكثيف سوداء
والسبب في كون الجذام ما يورث يكيف مزاج النطفة بتلك الكيفية الردية
لانتشار السوداء الى جميع الاعضاء والكاين من سوداء الصفراء اهيج واكثر
اذى واصعب اعراضا واشد احراقا وتقرحا لكنه اقبل للعلاج والكاين عن ثقل
الدم اسلم واسكن ولا تقرح وسبب البحة في هذا المرض تاذي الرية وقصبتها
وبهر الصوت عسر خروجه والباقي ظاهر قال المؤلف العلاج ان
كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع ويخرج السوداء
بقوة المسهلات ايارج لوغاذيا وطبخ الافتيمون وحجر وحب الايارج بالحجر
الارمني والسفوف المسهل بالحجر واما السفوف المبدل فيتخم الحجر ان
كانت السوداء احتراقية الاشربة بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج او المبزر
بالسكر او شراب النيلوفر وجلاب بارد وماء لسان ثور وسكر الاغذية
لحم الجدي او الدجاج المسمن ولحم الضان الفتي اسفيد باجا او حنطية ويجب ان
يتقيؤا بما ذكرنا للخلط الغليظ وتنقي ادمغتهم بالسعوطات ويكثر من الحمام والتد[هين]

تراكمت
هين

بعده بدهن البنفسج او القرع او اللوز ويجلسون في الآبزن من سمن معتز ويديما
رياضة موفقة ومن الادوية الفاضلة لهم البيش والبرزجل وافضل منها اسعيدباج
من لحوم الافاعي بالخبز السميذ لا يزال يأكل منها حتى ينتفخ بطنه ويذهل عقله
نكف عنها وقالوا لو اذبح الاسود السالخ ويدفن حتى ينتن ثم يوخذ منه
ويسقى من افرطت به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فيبرأ، واذا تمكن
الجذام لم يحل الفصد والاستفراغ لانهما يحركان المواد الخبيثة ولا تقوى الطبيعة على
دفعها فيقتل **اقول** اراد بالفصد الفصد في الابتداء العلة وعند
الحاجة وفصد الوداج اكثر نفعه للوجه ونواحيه وتخشم ضيق النفس وبحة الصوت
اللازمين لهذا المرض جدا والبيش مركب **صفته** هليلج اسود وشيطرج
من كل واحد عشرة دراهم دارفلفل خمسة دراهم بيش ابيض درهمين
يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل **والشربة** مثقال **وصفة** البرزجل
بليلج املج شيطرج من كل واحد اربعة عشر درهما جوزبوا قشور الكندر زنجبيل فلفل
دارفلفل نارمشك كندش عصارة الافسنتين ساذج هندي من كل واحد ثمانية
بيش اربعة مثاقيل يعجن بالفانيذ الشربة مثقال وهذان المعجونان من تركيب
الهند والمراد باسعيذباج لحم الافاعي المرقة الحاصلة من طبخ لحمها مع شيء من الكراث
والشبت والحمص والملح حتى تهرأ والاسود السالخ الحية التي سلخت جلدها لانها تسلخ
جلدها كل عام **قال المولف** الوباء والاحتراز عنه الوباء **فساد** يعرض لجوهر
الهواء لاسباب سماوية وارضية كالماء الآسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم
يدفن القتلى او لم تحرق والتربة الكثيرة النز واذا كثرت الشهب والرجوم
في آخر الصيف وفي الخريف فانذر بالوباء، وكذلك اذا كثرت الجنوب والصبا
في الكانونين واذا كثرت علامات المطر ولم يمطر وتكرر ذلك فمزاج الشتاء فاسد
واذا كان الربيع قليل المطر بارد دائم رايت الجنوب يكثر وتكدر الهواء اياما ثم

الوباء

صفو اسبوعا ثم حدث وقد نهار وغمه وكدورة وبرد ليل فقد جاء الوباء
فاذا كان الصيف قليل الحر وبدا تغير الاشجار وجاءت فى الخريف
فيها زلل وشهب فتوقع الوباء هذا اذا كانت الاسباب سماويه واما
الارضيه فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت وهربت الحيوانات
الذكية الحس كاللقلق وهربت الفار من جحرها سكرة ملقا. فالوباء قريب
ويكفيه الاحتراز عنه ان ينق البدن ويعدل مزاجه ويترك الفاكهه والشراب
والملق ويقتصر على المجففات والصبار الشاميه بالخل والحوامض كلها جيده
والتبخير مما يصلح كيفية الهواء بالادويه التى لها فى ذلك خاصية كالكافور والسعد
مع الصندل والمسك والعود والعنبر والسك والاترج والطرفا وورق الغار
ويرش البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب الفاكهه العطرة كالتفاح
والسفرجل والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار والزهور البارد: اقول
المراد بالعفن والعارض لجوهر الهواء ان يصير حقيقة غير صالحه لما وجدت له
من اصلاح جوهر الروح ودفع الحرارة وتعديل الابدان وهو تعفن يعرض له شبه
بعفن الماء المجتمع المتغير فان قلت الهواء بسيط والبسيط لا يعفن قلت
المراد بالهواء ليس الهواء البسيط بل المراد الجسم المبثوث فى جوهر المحيط بالابدان
وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقى ومن الهواء المائية البخاريه والاجزاء الارضية
المتصعدة من البخار والدخان ومن اجزاء نارية حاصلة من اشعة الكواكب
على سبيل الكون والفساد وانما نقول له هوا كما نقول لماء البحر والبطايح ماء
وان لم يكن صرفا بسيطا بل ممتزجا من هواء وارض ونار ولكن الغالب فيه الماء ثم
المقدمة الثانية ايضا ممنوعه فانا لا نسلم ان البسيط لا يعفن لا يقال لو جاز تعفن
عنصر بسيط لجاز تعفن جميع العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونه
كيفيه مضادة للتكون لانه لا يلزم من جواز العفونه على البعض جوازها على الكل

وهو ظاهر واذا عرفت هذا فنقول اذا عفن الهواء اقبل على القلب وافسد اولا
الروح الذي فيه لانه اسرع وصولا اليه من غيره ويعفن ما يحويه من رطوباته
ويحدث حرارة غريبة وينتشر في البدن كله وهي الحمى الوبائية وهي تعم خلقا كثيرا
من المستعدين لها وهم الممتليون من الاخلاط الردية والواسعوا المسام والكثيروا
الاستحمام فان الابدان النقية لا تكاد تنفعل من الوباء وعلامة الحمى الوبائية كرب
الباطن وتواتر النفس والعطش الشديد وجفاف اللسان والغثيان وسقوط شهوة
الطعام ووجع فم المعدة وعظم الطحال والعرق المنتن وهي تهلك بسرعة وقد تبين
حذاق الاطباء في امرها وعلاجها اخراج الفضول من البدن والاشربة مثل
السكنجبين والربوب الحامضة والاغذية والمزورات الباردة اليابسة كالحصرمية
والسماقية والزرشكية ونحوها قوله كالمار الاسن والجيف والتربة الكثيرة النز
امثلة الاسباب الارضية والملاح مواضع الغنال قوله هذا اذا كانت الاسباب
سماوية اي ما ذكرنا من كثرة الشهب الى هي علامات الوباء الكائن لاسباب
سماوية واما علامات الكائن لاسباب ارضية فهي ما ذكره بعد ذكر الاسباب السماوية
قال المولف الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة
والضربة والشجاج والسحج اقول الوثي زوال العضو عن موضعه الذي خلق فيه
زوالا غير تام ولا ظاهر والخلع زواله عنه زوالا تاما ظاهرا والصدمة ان يلاقيه شيء
موذي من جدار ونحوه والشجاج جمع شجة وهي كسر عظم الراس والسحج انقشار يوجد
في سطح جلد العضو بملاسة عنيفة كخف ونحوه قال المولف العلاج المشترك
لهذه الجملة ان تخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة
خوفا من حدوث ورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكتفي ويلين الطبيعة بالفتل
والحقن والراوند مسهل جيد ولا يحتاج الى مسهل ولا شي كلعوق الخيار شنبر بالراوند
اوخيار شنبر بماء الهندباء ودهن اللوز والسكر ويسقى ويغذي بما يقوي الاعضاء

اما عن

وما يعنف للتغليب بالسكنجبين وكذلك ماء لسان الحمل وشراب التفاح او جلاب
بماء لسان الثور والغذاء مزورة ماش او اسفاناخ بيض نيمرشت او وقية فروج
بماش ان حصل ضعف وترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا فان حصل
مع ذلك وجع في القطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء بزر ورد وكهربا
واكليل الملك بالسوية سنبل ومصطكى وكندر وزعفران وجوز السرو
نصف جزء نصف جزء ويعجن بماء لسان الحمل ويقرص الشربة مثقال وربما استعمل
الجلنجبين بقليل سد وكهربا ان لم يكن عطش وليجتنب الادوية الموضعية
اما في السحج والشجاج فعدس وبزر الورد واس يستعمل وحدها او بدهن الورد
واما الضربة والسقطة فان كان معها وجع فمرق بدهن الورد مفترا وربما
لم يكن وجع فما قلنا في السحج مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني وسك
وزعفران بماورد مفتر فان حصل مع الوثي حرارة في قوة فهذا الضماد بالغ صندل
وزر الورد وبنفسج يابس وشيح معشر وزعفران ويسير من الكافور بماء الورد ودهن
الورد ثم يربط برفق واما الخلع فيحتاج الى تدوير العضو الى شكله ولكن
برفق فان العنف يوجع والوجع جذاب محدث للورم وكذلك الكسر يحتاج الى
جبر وتعصيب ما يحفظ العضو على شكله بالجباير واخراج ما لا يلتئم من العظام
ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل ما قلنا في الوثي ثم يستعمل الاغذية اللزجة
المولدة للدم الشديد كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف والجدي
المشوية فان حصلت تحت الربط حكة فليحل وينطل العضو بماء حار ولا باس الجرح
ويرش العصائب بماورد مع قليل خل ويربط بحقنة وان خيف من الربط حصول
ورم فليرخ الربط ويضمد العضو بما ذكرنا للوثي مع حرارة اقول اعتبار الجهة
المخالفة في الفصد والحجامة لصرف الدم الى تلك الجهة لان الطبيعة من شانها ارسال
الدم الى موضع الآفة لضعفه ووجعه فانه جذاب ولان الطبيعة تروم بارساله

٤
جزء جزء

اصلاحه واخراج الدم واجب سواء كان في البدن كثرة من الدم او لم يكن واذا افرط كثرة جريان الدم من موضع الجراحة او من غيره ونسخ الحقن والفتل قد عرفته في
الكتاب وانما مدح الخيارشنبر لانه ملين برفق لا بعنف العضو مع ما فيه من التبريد به
والترطيب ولذلك احتاج في مقويات الاعضاء كشراب الورد والتفاح في الكمثرى
ومياه لحوم الطير ان دعت الحاجة اليها وتجب ترك اللحوم ما امكن حذرا من تسخينها
البدن لان الوجع قد تسخنه واللحم تزيد سخونته مع ان البدن قد ضعف فلا يقدر
على هضم اللحم وتتولد منه مفاسد كثيرة وانما نهى عن الشراب لانه منفذ مسخن مهيج للدم
مسيل له وقد عرفت وجوب تقليل الدم والدواء الذي وصفه وكيب من الادوية
المعونة والمونة وقواطع الدم والكل مطلوب في هذه الامراض قوله ان لم
يكن عطش ولهيب شرط لاستعمال الجلنجبين لا الضم البسد والكهربا والادوية الموضوعة
المذكورة هي مقويات العضو وموانع جريان الدم ومسكنات الجراح والوجع وانما امر
بالخل حذرا عن الايبان وحاجة الكل والنازي والربط وما امكن ترك الخل فهو اولى
وما ذكره للوثي مع حرارة سو الضماد والبالغ المركب من الصندل وبزر الورد وساير
ما ذكره واعلم ان مباحث هذا الباب كثيرة لانه جزء عظيم من علم الطب فان
في خصوصيات الاعضاء التي تقع فيها الآفات المذكورة مباحث كثيرة فان
انخلاع المنكب له بحث خاص ليس لانخلاع الركبة وكذا الكسر وغيره والمولف لما اثر
الاختصار اتبعناه فيه قال المولف الباب الخامس في الزينة الادوية
الحافظة للشعر الاس وحبه وماؤه ودهنه والبليلج والآملج والمر والصبر ودهن المصطكى
والبرسياوشان ونوارة حشيشة الكتان وورق الشاهس اذا استعمل بعده دهن الآس
بدهن الآس يوما وليلة حفظ الشعر وسوده وما يحفظه الحاجب اصل الغاشرا
او اصل الاسراش ورماد شجر الصنوبر من كل واحد جزء بورق فان يستعمل بدهن الآس
ولتسويد اصل الكرنب بالزيت حفظ وتسويد عجيب اقول اصل الاسراش

في الزينة

مع الاسراش

... لان نباته يسمى الخنش نبات ورقه كورق الكراث له ساق
املس على راسه زهر واصله يسمى اسراش وهو حار يابس محلل والنوب
شجر يسمى بالفارسية سپيددار والادوية الباقية قد مرت **قال المؤلف**
انتثار الشعر الناس وعدمه وعدم نبات اللحية الشعر يكون من بخار دخاني لزج اذا
... في منافذ معتدلة فقلته او عدمه اما لقلة البخار والدخاني لنقصان
الحرارة فلذلك لا تنبت اللحية للنساء والخصيان واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخان
كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا لبرد مزاج او يبس مكثف فلا يسع جرم الشعر
او لسعتها جدا او لكون ... رخوة او رطوبة مستحمة فلا تجمع مادة الشعر او لقلة الدم الذي
... كالمادة للبخار والدخان كما يعرض للناقهين او للمانع من ان تكون من خلط
... يحتبس في المنافذ كما في داء الثعلب والحية **اقول** انما شرط في البخار
الدخانية لانه لما لم يغلب عليه اليبوسة وهو المعنى بالدخانية لم يقبل الانعقاد
وانما شرط اللزوجة لان غير اللزج الدهني يتشتت ويتبخر سريعا وانما شرط
في المنافذ وهي المسام المعتدل لان الضيق جدا والواسع جدا لا يعدان المادة
للكون شعرا واما حكم بنقصان حرارة النساء لتوفر رطوباتهن ولذلك يحضن واما
حكم بنقصان حرارة الخصيان لانه يغلب عليهم البرودة لنقصان عضو رئيس فيهم ولاحتباس
الرطوبات الفاسدة لان تكون منيا فيهم وبردها ويتعدى بردها الى الاعضاء الرئيسة
بل بسائر الاعضاء ولكل واحد من الاقسام الذي ذكرها علامات اما علامات
نقصان الحرارة وكثرة الرطوبة فظاهرة معلومة مرارا وعلامة ضيق المنافذ دقة ما يوجد
من الشعر وصعوبة نتفه مع علامة البرد او اليبس في المزاج وعلامة سعتها سرعة انتثار
ما يوجد من الشعر وعلامة قلة الدم يبس البدن وهزاله وتقدم امراض حادة مجففة كالدق
وعلامة احتباس المواد الردية يعرف من لون البدن وتفقد حال المزاج **قال المؤلف**
العلاج الادوية المنبتة للشعر هي حافر الحمار محرقا والتودن محرقة يطلى

اعلم ان الشعر اول تكونه في الراس لكثرة
تصعد مادته اليه ولاعتناء الطبيعة به فانه [illegible]
وانما لا تنبت اللحية اولا وتنبت بعد البلوغ لان
الحرارة اذا قويت احتاج اليه وكثرت مادة الشعر
وزادت على القدر المحتاج اليه في توليد
الراس صرفت الطبيعة الزيادة الى اللحية
وسبب قلتها في الكوسج برودة ونقصان
حرارة عن توليد الدخانية وانما يطول اللحية
بكثرة البخار وينقص شعر الراس لان الحرارة
الاصلية لما ينقص عن تصعيد الدخان
فتصرف اليها لانها من الشعور العرضية
ولذلك لا تنبت اولا
من كتاب [illegible]

بشيرج فانه قوى والادهان جيد والعظايه التى تكون فى البيوت تحفف وتدق
ويطلى بالدهن وربما دالعيصوم بالزيت ينبت اللحيه المتباطيه وكذلك رماد
الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام
بالكلمه بكثرة الحمام وتخصيبها مثل التطبيل بماء الاس واصلاح اخلاط البدن واستفراغ
الخلط الردى اقول العظايه حيوان معروف ويسمى بالفارسيه كرباسو واما خص
رماد الشونيز بالزيت للحواجب لانه حاد غواص ومنابت الحواجب جسيمه غضة
لا ينفذ فيها الا مثله وتعديل المزاج تسخين البارد وتبريد الحار قد مر مرارا قال المولف
داء الحيه وداء الثعلب يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا
اذا دلك فالدموى يميل الى حمرة والبلغمى الى بياض والصفراوى الى قليل صفرة
والسوداوى الى كمودة ويعرف سرعة قبوله للعلاج وبطوء بانه اذا حك بخرقة
خشنة فان احمر بسرعة برئ بسرعة والا فلا ويفرق بين داء الحيه وداء الثعلب
بانه فى داء الحيه يتقشر الجلد وينسلخ كما يعرض للحيه العلاج يجب ان يبدا بالاستفراغ
بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمال المنزعات على الموضع ليستفرغ منه ويسيل
هذه المادة الردية وذلك كالثوم والخردل وما اشبهه فاما يستعمل الادوية المنبتة للشعر
وقد ذكرناها اقول اف دالمنبت يكون بطريق احدهما ان ياكل الخلط
الحادما فيه من اللحم فلا يصلح لتوليد الشعر والثانى ان يمنع الغذاء عنه وانما
كان الاحمرار بسرعة دليل البرء بسرعة لانه يدل على قرب الدم الجيد وقلة
المادة الفاسدة والثانى صمغ السذاب البرى قال الشيخ سواء صلع الى
تكسر حرارته بالادهان المعتدله يعلى عليه ويرقق بالماء قال المولف افراط
جعودة الشعر سببها اما مزاج حار يابس ويعرف بعلاماته وتتغير بتغير المزاج
واما التواء الثقب والمسام وهذا لا يتغير بتغير المزاج العلاج الادويه
المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمى وبزر قطونا وحب السفرجل فى دهن

داء الثعلب

البشنج والغذاء الحنطيه بالاكارع الادويــة المجعدة للشعر عفص الملح تجعد الشعر الادويـــة المرققة للشعر البورق اذا غلف به رققه واذا زرع المقنو ينبت رقيقا الادويــة الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل يعلق في الكال وربما طبخ في الماء ويكرر مرارا ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النورة فيستعمل فيلها او بعد بادهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد ويغسل بعده بعدس وزرورد وصندل بارورد وربما احتيج الى مرهم اسفيداج ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ والطين بالخل وماء الورد الادويـــة المانعة لنبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشو يستعمل بعد النتف ودم السلاحف النهريه والضفادع الاجاميه ودم الخفاش ودماغه وكبده اقول المسبطات كل ما فيه تليين وللزوجة كالالعبة والادهان والمجعدات كل ما فيه قبض ويبوسة كوعفص الملح المرورق السنو والعفص والمرققات كل ما فيه تقطيع وتلطيف والحالق كل ما فيه حدة وجلاء وتقطيع ومانع نبات الشعر كل ما فيه تبريد وتخدير قال المؤلف تشقق الشعر وتقصفه ضد المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء والبلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذيه يابسة اقول التقصف التكسر والمعارض هو الشقق للشعر بسبب اليبوسة الغالبة على البدن او يبوسة الغذاء الذي يصير مادة الشعر فان كان الاول فلابد من تعديل المزاج بالمرطبات بعد الاستفراغ ان احتيج اليه وان كان الثاني فلابد من تعديل الاغذيه واما ضد المسبط لانه رطب والعلاج بالضد قال المؤلف المطولات جميع الادوية التي فيها لزوجة ياخذ منها الشعر الغذاء ومركب جيد شعر عشر لشو درهما الملح خمسة دراهم يطبخان في الماء حتى ياخذ قوتهما ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج وثلثة دراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق القرع عشرة

كرال

المسبّطات

المطوّلات

ن

ويدهن به اصل الشعر ...

الشيب

درام يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الآس معتو مسود مطول **اقول** هذا غنى عن الشرح **قال المولف**
الشيب منه طبيعى ومنه غير طبيعى وسبب الطبيعى تكرج الغذاء الصاير شعرا وهو راى جالينوس اوالاستحاله الى لون البلغم وهو راى ارسطاطاليس
وغير الطبيعى سببه افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة **اقول**
معنى تكرج الغذاء الصاير شعرا ان ذلك الغذاء اذا غلب عليه الاجزاء المائيه لكثرة رطوبته وكانت الحرارة قاصرة عن تحليل تلك الاجزاء المائية
وكان ذلك الغذاء بطى الحركة مدة نفوذه فى المسام عرض لتلك الاجزاء المائيه ان تجمد عند ظاهر البدن بسبب البرد فيحصل لها البياض وهذا كما يشاهد
على الحيطان الترية العهد بالتطيين اذا كان الموضع باردا نديا وكالبياض
الذى يعرض للخل عندما يكون الوقت باردا وفى الخبز عند تعفن وهو | لبن
ومعنى الاستحاله الى البلغم ان البلغم اذا غلب على البدن تولد اكثر الغذاء
الصاير شعرا منه فيبيض لان البلغم ابيض وروى عن المولف انه **قال**
رأى جالينوس اولى لان الغذاء الصاير شعرا فى ابدان المشايخ لا يغلب
عليه البلغم بل الغالب عليه السوداء ولذلك كان دماؤهم اشد اسودادا من
دماء الشبان واورد عليه بان الغالب على دم المشايخ البلغم لكثرة الرطوبات
الفضلية فيهم لقصور هضمهم بسبب ضعف حرارتهم الغريزية وسواد دمهم لا للسوداء
الغالب عليه بل للبرد المجمد المغلظ للدم السالب لاشراقه وقال **الشيخ**
اذا تاملت القولين وجدتهما فى الحقيقة متقاربين فان العلة فى بياض
البلغم والعلة فى ابيضاض المتكرج واحدة وهى قصور الحرارة هذا كله فى
الشيب الطبيعى واما غير الطبيعى فسببه فرط اليبوسة كما يحصل للنبات

[illegible]

عن

عند اشتداد العطش فان الرطوبة اذا قلت فيه ابيض لمداخلة
الهواء ولذلك اذا استحق الزرع الاصفر اشتد العطش يعود خضرته وبهذا
يشاهد في بعض الناقهين عن الامراض الحادة المحرقة المجففة فانهم اذا
اصلح تدبيرهم سقط شعرهم الابيض ونبت شعر اسود مكانه قال المؤلف
الاشياء التي تبطئ الشيب الاطريفل الكبير والصغير والمليح المربى باكل كل
يوم واحدة تحفظ الشباب الى آخر العمر مع اجتناب الاوراق والزوائد
والفاكهة وكثرة الشرب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان
فعل فلينشف بسرعة والتزام القيء على الطعام بالخل او بزر الفجل بالسكنجبين واستفراغ
البلغم والتدبير المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن
القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك يبطئ الشيب
اقول كل ذلك غني عن الشرح وحاصل جميع ذلك تقليل البلغم والمائية لتغلظ
وتسخن الدم الصائر غذاء الشعر والاولى من تدبير هذا المطلوب تجويد الهضم
واستعمال الاغذية الحسنة الكيموس بالاعتدال حتى يتولد منه دم جيد متين لا كما
بلغم قال المؤلف المسودات الحناء وورق النيل جيد معتد دقوا خلط
بينهما وربما قدم الحناء ويقوى بالسماق او اللبن الحامض او ماء الجوز وكل ذلك
معين وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره بالدماغ ويسود جيدا الخضر يسود
تسويدا ثابتا عفص محرق بعد دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسود عشرون
درهما وسنبج عشرة دراهم شب درهمان ملح اندراني درهم اقول قوله وربما قدم
الحناء اي يخضب به اولا ثم بورق النيل والمراد بماء الجوز ماء قشره الاخضر والغاز
الخزف كذا في الصحاح قال المؤلف الصلع سببه اما قلة يبس فلا يجد
الشعر غذاء او تطامن الدماغ فلا يصل اليه الغذاء او تحلل المسام فلا تحتبس
فيه المادة او انسدادها فلا ينفذ كما يحدث عن القروح السائلة واخص تقدم

المسوّدات

الصلع

الدماغ لفرط تحلله واليبس منه لا برأ منه وما كان لانسداد فيتحلل البدن ...
ثم يستعمل الادوية المنبتة **اقول** فرط يبس مزاج البدن كله او مزاج الدماغ
يوجب قلة غذاء الشعر فيحدث الصلع لذلك وتطامن الدماغ عما يماسه من القحف
يوجب ان لا يسقيه سقيه اياه وهو ملاق فلا يصل اليه الغذاء الذي ... له
منه شعر. والمراد بالقروح السالفة القديمة التي بقي منها اثار دملية سادة
للمسام **قال المؤلف** في احوال الجلد واولا في اللون كل ما يرقق الدم ويحرك
الارواح الى خارج فانه يجعل اللون رونقا وصفاء ونضارة وذلك ... الى
الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمرشت والشراب والحمص والتين ...
وما يحركه الى خارج وكذلك البشر فانه يزيد في غزيزه **وامّا** ... يتقي
الدم كالاطريفل والمليح المرخ واما بانه ينشر الدم ويحركه الى خارج كالبصل والثوم
والفلفل والزعفران والخل والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب والجدال
والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبة كالظرفاء من الناس والمليح ... والماء
والهراش وسماع الاغاني فان اعان معها ما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ ...
كالترمس والباقلا والشعير والبورق والارز وقشر البيض والصدف ...
والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة وبزر البطيخ والقرع
ودقيق بزر الخيار والنشا واللوز يستعمل مفرد ومجموعه وغسل الوجه بالاشنان
المعجون بالبطيخ نافع **اقول** لا حاجة له الى الشرح **قال المؤلف** الكلف

الكلف والنمش والبرش

والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق ليس ... فيحتقن
الدم داخل الجلد احتقانا تتادى لونه وشكله الى الجلد فما كان منه الى الحمرة ...
النمش وما كان الى السواد فهو البرش واللطخ كلف وصاحب النمش ...
شعفة كثير اليبس مزاجه وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم ويعالج
بالادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون **اقول** اعلم ان الكلف ...

... وبقلة ... بطيخ وبه ... ذلك ... بالغذاء ...

م

لك

ن

بنفع

البهق والبرص

...لونِ الجلد فيه الى السواد والجلا تلطخ به والنمش مائل الى الحمرة وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه والبرش نقط صغار سود والسبب فيهما خروج الدم السوداوي البارز من افواه العروق الدقاق واحتقانه تحت الجلد احتقانا في موضع تتاتى لونه وشكله منه ومن ذلك الدم ماهو اغلظ ومائل الى السواد ومنه ماهو ارق وهو مائل الى الحمرة ومن الامراض ليس فيها خشونة ومتى ان كانت قريبة العهد يزول بالاطليه بعد استفراغ الاخلاط السوداوية المتولدة من الدم الغليظ وان طالت عسر زوالها قوله لانتقاح فوهة عرق بسبب الانتقاح اما الامتلاء والضربة او السقطة ونحوها ومحسنات اللون المذكورة قبيل هذا قال المؤلف الاشياء المضرة باللون من الاستحمام والغموم ذكر الجماع والاوجاع والجوع المفرط وفرط حر الهواء وشرب الماء البارد ومن المأكولات اكل الطين والكمون شربا وطلاء بالخل والسكنجبين فقد يكون نقصه للون والماكول وكثير يشبه بل النظر اليه فيما قيل اقول هذه الاشياء اما محللة للدم الجيد او مغلظة له او مرققة او صارفة عن الجلد الى الباطن او محرقة للطبيعة حتى صار صفراء او سوداء او مبطلة للقوة المحصلة له او مورثة للسدة المانعة عن جريان الدم الجيد تحت الجلد وكل واحد منها ضار للون وتفاصيل ذلك تعلم بالتامل جدا ما قال فيما قبل لضعفه عنده قال المؤلف اثار الضربة والاثار السود يقلعها المرتك بعض الشحوم اقول المراد بالاثار السود ما يبقى بعد التوجع والاورام وغيرها من الامراض ومتى لم يكون سوداء يكون صفراء وحمراء دائما وبيانه قال المؤلف البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص الابيضين ان البهق في سطح البدن ليس له غور والدافعة فيه اقوى من المولد لهما ضعف الهضم فاذا امكنها احالة الغذاء الصالح الى لونها عليه نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق

الابيض فان البرص الابيض لا يخالف البهق الابيض الا من جهة ان له عوقاً

والبهق الابيض في سطح الجلد بخلاف البرص الاسود والبهق الاسود فانهما يتخالفان

من جهة اخرى وهي ان البرص الاسود يتقشر معه الجلد ويعرض له خشونة عظيمة

وتفليس كما يكون للسمك وتكونه من سوداء رديه يشربها العضو فاثرت فيه

تاثيرا اقوى من تغير لونه وهو من مقدمات الجذام قوله ومادة الابيض

من البلغم ومادة الاسود من السوداء اى في المرضين قال المولف العلاج

استفراغ المادة بالادويه القويه كايارج لوغاذيا ثم يستعمل في البهق الجوالى المذكور

في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن الباذنجان يصبغ الابيض

الى سنه وهذا من الخواص العظيمه واما البرص الاسود فيستعمل فيه الجوالى القويه الى

ان يتنفط الجلد ثم يراح اياما ثم يعاد الى ان يزول وهي مثل الحرف والخردل

والحرمل وبزر النخل وعظام النخرة وتدبير السوداويين بالاغذيه والاشربه وغيرهما

اقول اراد بالجوالى الادويه التي تجلو اللون وهي الترمس والباقلا والشعير

والبورق الى اخر ما ذكره في بحث تحسين اللون وقوله وتعديل المزاج عطف

على استفراغ المادة قوله ثم يعاد اى الجوالى القويه وقوله وتدبير السوداويين

عطف على الجوالى القويه والحرمل حب ورقه كورق الخلاف له نور ابيض كنور

الياسمين طيب الرايحه ويسمى بالفارسيه سپند قال المولف حفظ اللون عن

تاثير الشمس والريح والبرد يطلى الوجه ببياض البيض او نقوع لباب الخبز السميد المعجون

ببياض البيض اقول سوطا هر غنى عن الشرح قال المولف الصنان

نتن الابط سببه خلط عفن او عرق قوى على ذلك تاخير غسل الجنابة او الحيض

العلاج استفراغ البدن من الخلط العفن وتعديل المزاج وتجنب ما ينتن العرق

كالحلبه وينفع من ذلك نقوع الشمش والدلك بمثل السعد وورق السوس واصوله

والاس المسحوق وخصوصا المحرق والتوتيا والمرتك والشب والصبر والمتخذ منها

الصنان

طب

طيب بماء الورد والمسك والكافور ان كان موجا رق مفرطه وكذلك الشك بالسنبل والورد وورق التفاح مفردة ومجموعة اقول سبب تغير رايحة الابط وساير المغابن والجلد وتن الورق عفونة اخلاط البدن وحدتها وتعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط وخاصة المباضعة وتاخير غسل الجنابة وتناول ما من خاصيته تحريك المواد الحريفة الى ظاهر البدن كالكلية والحلتيت والثوم والكرنب والانجذان ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول وتسكين الاخلاط وتعديل المزاج واجتناب المنتنات والادوية الموضعية التي ذكرها المولف قال المولف القمل تتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة تصلح بها لحيوة التعليه فلما تم ذلك من واهب الصور والحيوة ويكونها بالتوب من الجلد فتحرك ويخرج وقد يكثر حتى يسقط الشهوة ويصفر اللون وقد يحدث دفعة العلاج اما المفرط فلابد من تنقية البدن منه وادامة الاستنطاف والاستحمام بالماء المالح والعذب وتغيير الثياب كل قليل في الايام ولبس الحرير واذا شرب بطبيخ الفوتنج قتل القمل الادوية ورق الحنظل واصل الخطمي والنمام والاسون والرازيانج وورق شبيبة الكتان ودهن القرطم تستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما اضيف الى الزيبق وهو ردي وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة اقول من الناس من زعم ان القمل تتولد من بقايا اثار المني المتحلق عند الانسان فقد يدفع الى نواحي الابط وتنفذ في مسام الجلد ومذا ليس مما يجب ان يعتمد عليه لانا نشاهده انه يكثر في بدن من لا يستنطف من الاوساخ ولا يستكثر من الحمام فالوجه ما اشار اليه المولف وقريب منه التمام والصيبان وعلاج الجميع ما ذكر وللفصد في منع تولدها اثر عظيم قال المولف التوباء تتولد من مادة رقيقة حادة وخلط سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان كثير الادوية الموضعية كماض الاترج ودهن الحنطة ودهن اللوز المر والكثير منه ينذر بالجذام اقول القوبا خشونة تحدث

القمل والصئبان والحيف واما القوباء فهي سوداوية من جنس ... الموضعية

القوباء

اذا مسح الرازيانج بالخل وطلي على القوباء ازالها احسانا

... للقوباء ... الكثير ... ويطلى ...

في ظاهر الجلد والذي تنقشر منه الجلد ويعرض منه التفليس فقد عرفت انه سواء البرص الاسود الذي لم يبلغ الى ذلك الحد وهو المراد في هذا الموضع وحدوثه اما من مادة رقيقة حادة دموية يخالطها قليل من السوداء وح تكون لونه مائلا الى الحمرة واما من خلط سوداوي وح تكون لونه مائلا الى السواد واصلاح المزاج يكون بالفصد وتنقية البدن بمسهلات السوداء كطبيخ الافتيمون وحجر اللاجورد ونحوها والادوية الموضعية ما ذكره. قال المؤلف في احوال البدن في كمية الهزال المفرط سببه قلة الدم او كراهته الى الطبيعة فلا تستعمله كالدم الحريف ولهذا يكون دم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اشد او لضعف القوى المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة اما لامر في نفسها او لكثرة الدم فلا تقوى القوى المتصرفة على التصرف فيه او لمزاحمة الطحال او امتصاصه الدم الكثير وافراغ بالكبد لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال او لاجل ان يختلط الغذاء الوارد فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن اكل الطين او كثرة التحلل كما يكون عقيب التعب والهموم والامراض المحللة اقول الهزال المفرط يوجب ضعف البدن وشدة الانفعال عن الحر والبرد وعن المصادمات والمصاكات وعن الانفعالات النفسانية والغضب والتعب والارق وعن الاستفراغ في الجماع والسمن له مضار ايضا سيجيء ذكرها ولا كالمعتدل وقد عد المؤلف اسباب الهزال قلة الدم يكون لقلة الغذاء ولكثرة استعمال الاغذية اللطيفة التي لا تولد الا دما رقيقا لا تصير اكثره غذاء وكراهة الدم الى الطبيعة يكون لفساد فيه كحرافته فان الحريف يلذع الطبيعة فلا تقبله ولذلك يكثر دم بعض المهزولين ويكون قدرته على الجماع على الكمال لانه لا ينصرف الى غذاء الاعضاء وضعف القوى المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة الى الاعضاء اما ان يكون لآفة في نفسها او لفساد مزاج او لكثرة مادة تكون لترك المعين اذا اعتيد الهضم بالمعاونة كالرياضة او يكون لكثرة الدم فلا تقوى القوى

الزم هم

المزاك

على التصرف فيه وتختل فعلها ومزاحمة الطحال انما تكون عند كبره فانه تجذب اكثر الدم حٍ ويوهن قوة الكبد لان مزاجه يضاد مزاجها وضرر الابدان وضيق طرق الغذاء للسدة الكائنة عن اكل الطين ونحوه وكثرة التحلل من المحللات القوية كالرياضة والهموم والغموم والاعمال الشاقة والامراض المحللة اياها متقللة لحظ الاعضاء من الغذاء اما الابدان فلا كلها الغذاء واما ضيق الطرق فلانها لا يسع الغذاء الوافر واما التحلل فلانه لا يثبت معه ما ينجذب الى الاعضاء بل ينفذ ق ويتلاشى قال المؤلف العلاج تعديل المزاج وستفرغ الخلط الرديء ومقابل الاسباب كلها وتقوى القوة الجاذبة بالدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن كله او عضو خاص وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة فلا تقبل ورود الغذاء فينصرف الى العضو وذلك بعد تقوية قوة الجاذب ويودع ويفرح ويعدل في الحركة والسكون ويسكن العطش ويسقى الماء البارد والشراب الحديث ويوطئ مفرشه ويغذى بالاغذية القوية كالهرايس والجوذابات واللحم المعلق والمشوي لانه يولد مائيا رقيقا مخلخلا ولحم البط يسمن والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه لكن يخاف منه السدد وليحترز عنها بالسكنجبين البزوري سيتولد فيهم الحصاة فاما بعد الهضم والاكل عقيب الحمام فيسمن باعتدال اقول تعديل المزاج ان احتيج اليه بان يكون سبب رداءة الدم منه او ضعف القوى بسببه او عظم الطحال من جهة قد علم طريقه من التسخين والبارد والتبريد في الحار والخلط الذي يجعل الدم رديا كالسوداء والصفراء قد علم طريق استفراغه والمراد بمقابلة الاسباب ان يكثر الغذاء ان كان السبب كراهته الى الطبيعة ومعالجة الطحال ان كان السبب منه بما عرف في بابه ويفتح سدد المجاري ان كان السبب السدة وقلة التحلل ان كانت السبب كثرته والدلك الذي ذكره خصوصا عند الانتباه من النوم ينبه القوة الجاذبة وكذا وضع الزفت على العضو

تتنبا بحلل في الطبيخ والارز باللبن ولا تقتصر على ما يبرد والمحمود واغذيا ولدم

او البزوري خصوصا واغذية المسمنين كلها غليظة والهدام

قلت ولعله نقص الغذاء الدم ان كان السبب م

يجذب الغذاء اليه ويحبسه فيه ويذبل برداان كان بسبب قوته ويفتح السدد
ان كانت فيه ومثال الربط ان يربط اليد السمينة اذا كانت احديهما مهزولة
والاخرى سمينة ليجذب الغذاء الى اليد المهزولة والالطف ان لا يغفل
فيزيد النشر والدعة والفرح وتعديل الحركة والسكون وجميع ما ذكره لاجل تسمينها
قوله والارز عطف على المجرور في قوله كالهرايس والباقي ظاهر قاد يرشد
الى العلم بلميتها في الابواب السالفة **قال المؤلف** الادوية المسمنة من التي
فيها حبس الغذاء في المعدة والامعاء وتنفيذه في العروق ويفعل ذلك خلط
الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون ثم يحتاج الى احتباس الغذاء في الاعضاء
وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح وادوية تفعل بخاصية **اقول** الادوية
المسمنة منها ما يفعل ذلك بحبس الغذاء في المعدة والامعاء قليلا بقوة ماسكة
فيه ليتم الهضم ويستفيد منه الطبيعة ما يمكن ان يجري الى جهة الكبد ثم تنفيذه الى
جهات الكبد والعروق ثم تحبيده على الاعضاء والحبس يحصل بالة الهضم والتنفيذ
يحصل بالمدرات المبردة المخدرة كالبنج ونحوه ومنها ما يفعل ذلك بالخاصية لاجل
اجل القوى **قال المؤلف** دواء للمعد لبن لوز وبندق وحبة الخضراء وفستق
وشهدانج وحب الصنوبر يعجن بعسل وبندق كالجوزة ويستعمل كل يوم من خمسة
الى عشرة فيسمن ويحسن اللون اخر حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين
وشعير وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ في ماء كثير حتى يتهرا ويضاف اليها مثلها
لبن ويغلى ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب
الصنوبر وبزر رجلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش من كل واحد نصف جزء ويدق ويكون
دهن اسفن وحب الزلم من كل واحد ربع جزء دهن لوز ودسم الشحم مثل ربع
الجميع يستعمل منه كل يوم سكرجة والخبز المعجون باللبن جيد وجاليسموس سريعة جدا
اصول اللفاح يغلى جدا في قدر ويوضع عليها قدر مثقب فيه زبيب

العجم فاذا تهرا بالبخار المتصعد اليه طبخ في عصيدة او هريسة او حنطة او نخالة
هو متوكل فيستمر في سبعة ايام لكن يتسارع زواله والابدان التي ضمرت في
زمان قصير تعاد الى الخصب في زمان قصير والتي في زمان طويل واقبل الابدان
للسمن من الرخوة القابلة للتمدد **اقول** المركبان اللذان ذكرهما يناسبان
امزجة المعتدلين ويحسنان اللون ويقويان على الباه واما المحرورون و
المبرودون فلهم مركبات ومعاجين مذكورة في المطولات والسكرجة ستة
اساتير والاستار ستة دراهم وثلثة اسباع درهم وانما يعود سمن من ضمر في
زمان قليل بسرعة وسمن من ضمر في زمان طويل ببطؤ لان قوة الاول لم تضعف
ضعفا قويا بخلاف الثاني **قال المؤلف** افراط السمن موقيد البدن عن
تصرفه لضيق مجال الروح فقد ينطفي وقد لا يصل اليها النسيم فتفسد وهم على حذر
من انصداع عرق قاتل بغتة او انصباب الدم الى حدائق ديف اما الدماغ او
القلب فيتصل فجاءة واكثر ما يحدث لهم فيهم ضيق نفس وخفقان فالسمين
خلقة يكون باردا لمزاج دقيق العروق قليل النسل لا يصبر على جوع ولا على عطش
فلهم يكاد الادوية يصل الى اعضائهم الآلية الا ببطول وكلفة **اقول** السمن
المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق مضيق لمجال
الروح فقد ينطفي وقد لا يصل اليها النسيم فتفسد مزاجه فيحدث منها حميات
ردية وغشي وسوء تنفس وخفقان ونحوها من الامراض وهم على حذر من انصداع
عرق دفعة او انصباب دم الى تجويف فيعرض لهم الموت دفعة ولذلك وجب
عليهم ان يتداركوا احوالهم بالفصد مع صعوبة ادراك عروقهم والسمن في الاكثر يكون
خلقيا لبارد المزاج دقيق العروق قليل النسل لكثرة الرطوبة وبرودة المزاج
العارض بسببها المعينة للبرودة الخلقية ولكثرة البلغم فهم توجب امراضا كثيرة كالسكتة
ذات الفالج وكثيرا ما يعرض لهم الذرب لغلبة الرطوبة عليهم ويصعب اسهالهم لما فيه من تحرك

ن

من ضمر م

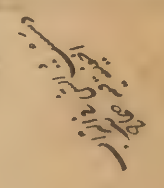
في الاكثر م

في اخلاطهم وربما لم يمكن ان ينفذ في عروقهم لانضغاطها وكثرة الاخلاط وفيه تلغهم وهم لا يصبرون على جوع ولا على عطش لضعف حرارتهم الغريزية لضيق مجاريها وتعسر وصول الادوية الى اعضائهم المريضة وفي الجملة فلا خير في السمن المفرط قال المولف

تقليل الغذاء وجعله مما قل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكواميخ والجبن العتيق والعدس والمخللات والخبز الخشكار والشعير وتكثير التوابل الحارة في اغذيتهم وتخشين الملبس والتكشف للبرد والاستفراغات وتكثير تليين الطبيعة فيزلق الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية لا التي لا تقوى الا على ايصاله الى الكبد فقط بل التي تخرجه كالفطراساليون والراوندا والسندروس واللك والمرزنجوش فلها في ذلك خاصية عظيمة قوله تقليل الغذاء نقص كميته وجعله مما قل غذاؤه تناول ماله حجم كثير ولكن لا يحصل منه غذاء كثير كالعدس واكثر الفواكه والبقول والحمام والرياضة محللان والكوامخ ونحوها منشفة للرطوبة قليلة الغذاء وكذلك التوابل الحارة والكوامخ والمخللات مع قلة غذائها مشهية فاذا قلت اغذيتهم مع شدة الشهوة حللت ما فيهم من الرطوبات الوافرة والتكشف للبرد يقبض المسام فلا تقبل البدن الغذاء لقلة التحلل المعتدل الذي هو مقدمة الانجذاب ما وراء والفطراساليون بزر الكرفس الجبلي قال المولف الباب السادس في السموم والاحتراز عنها

كما يعرف النافع ليستعمل كذلك الضار ليجتنب ولا يمكن التحرز عن طعام العدو فقد تقع في طعام الانسان نفسه من الحيوانات الرديئة كالعقرب والرتيلا وغيرهما مما فيه سمية فتقتل فلذلك يجب الاحتراز عن الاكل ما تحت الاشجار الكبار والمسقفات ووقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا حضر المحترز عنه فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح واكثر ما يدس السم فيها لتخفى طعمه ورائحته ولا يحضر على جوع مفرط او عطش فيمنعه النهم عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا

الباب السادس في السموم والاحتراز عنها





استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ وغمرت قوته وربما كان فيها ما يضاده،
اقول المراد بالسم في هذا الباب ما يفسد البدن الذي يرد عليه اما
بكيفيته او بصورته النوعية وقد عرفت ما في تعريف السم المطلق والدواء السمي
من المباحث وانما وجب معرفة السم للاحتراز منه على ما ذكره ومما ينسب على
امير المومنين على كرم الله وجهه عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف
الشر من الناس يقع فيه والزنبلا حيوان معروف والدس الاخفاء والنهم
بفتح العين الحرص على الطعام والغمر الستر قال المولف والسموم منها
معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج
وبرادة الرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار والتراب الهالك وبرادة
الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب ونار الصابون والنباتية
كالبيش وقرون السنبل والبان الينبوعات والسقمونيا والمازريون والدفلى
والبلادر والخربق وخانق النمر وخانق الذئب وقشور الارز والزبد
الاصفر والاسود والغاريقون الاسود واللبوب الزنخة والافيون والبنج
وجوز ماثل والشوكران والكازرة والنفط الرديان والحيوانية كالذراريح
والارنب البحري والوزغة والحردون والضفدع وذراق الافعى وبيض الحربا
واللبن الفاسد والدم الجامد والشواء المغموم اقول اراد بالزيبق المقتول
منه لان الحي لا يضر لخروجه من الاسفل والجبسين اسفيداج الجصاصين وهو
حجر صفائحي مشقق ابيض والتراب الهالك دخان الفضة او دقاق الذهب
يوتى به من خراسان وسوقال وقرن السنبل نبات قتال يقارب البيش ومازريون
من الحشائش الينبوعية وهو ضربان صغير وكبير والدفلى نبات ورقه كورق
الخلاف وشوكه خفي منه نهري ومنه بري وخانق النمر وخانق الذئب حشيشتان
يموت بهما هذان والخنزير والفهد ايضا وقيل يقتلان الكلب واللبوب الزنخة

مثل الجوز واللوز ونوى المشمش والبندق والفستق اذا زنخت اي تغيرت الى
زهومة وفساد واما وصف الكمأة والفطر بالرديين لان منها السمي ردیا
والمراد بالوزغة الابرصة والحرذون بالحاء المهملة حيوان يشبه الضب يسميه
اليونانيون سالامندرا والمراد بالضفدع الضفدع الاجامي الاخضر والبحري
الاحمر والحرباء حيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون
الوانا نحو الشمس واللبن الفاسد هو الذي يستحيل في طريق الحموضة الى عفونة اوفى
يعرض لشاربه الدوار والغثيان والمغص وربما عرضت منه هيضة قتالة والمراد
بالدم الجامد ان يجمد الدم في الباطن لانه يكون سما وان لم يستفد السمية من
خارج البدن لا حيث يجمد فيه من افضية البدن من الصدر والمعدة والامعاء
والمثانة يعرض منه اعراض رديه فانه اذا جمد في المعدة برد البدن وعرض
الاختناق والغشي واذا جمد في المثانة والامعاء عرض منه تلك الاعراض ايضا
والشواء المغموم ان يشوى اللحم وبعد اخراجه من غير مهلة يغم بشيء اي يستر
فيمتنع عليه التنفس فيصير سميا يعرض لاكله انطلاق البطن والعلق وربما عرض
له السبات **قال المؤلف** وتأثيره اما بالاحراق والتلهب كالافربيون
او بالاجماد والتخدير كالافيون او تسديد مجاري النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار
او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة وهذا الصنف ارداء الكل **اقول**
ما ذكره من الاقسام انما هي في السموم الفاعلة بكيفياتها والتي تفعل بجواهرها وصورها
فهي انكى من هذه الاقسام للبدن ويجوز ان يجتمع في سم واحد انحاء الاضرار
بالكيفية والاضرار بالخاصية كالبيش الذي يفعل بالكيفية يجوز ان يكون فعله بهما جميعا
قال المؤلف ويستدل على شرب السم برائحة الفم وبما يخرج بالقيء اذا خرج فيه
وبما يورثه من الاعراض اللازمة له **اقول** للاستدلال على ان المشروب هو
المسموم ماذا وجوه الاول رائحة الفم فاذا ظهر رائحة الافيون من شاربه علم انه

شرابه

مشروبه افیون وکذا غیره من السموم والثانی المشاهد وهو فیما اذا
خرج بالقی مثل ان یری المرداسنج او الدم الجامد اذا خرج بالقی وقد یعرف
بملیکه القی ایضا والثالث الاعراض اللازمه لذلک السم کما اذا احدث
اللذع والتقطیع والمغص عرف ان المشروب مثل الزرنیخ والزیبق المقتول واذا
عرض السبات والخدر عرف انه مثل الافیون وهذا موقوف علی معرفة اثار
السموم المذکوره وهی مذکوره فی المطولات وهذا الشرح لا یلیق بذکرها قال التدبیر
من شرب السم یجب ان یبادر الی القی بماء حار کثیر وشیرج وزیت
وطبیخ بزر الانجره مع السمن ویکثر من ذلک ما امکن کذلک ومن الطعام فلعل ذلک
فان لم یعی السم ان یکسر عادیته ومما یخرج السم لا محاله بالقی تریاق الطین
المختوم اذا سقی الامر واذا یقیاء بالاستقصاء یشرب اللبن ویتقیا ایضا
ثم یتبع کعکه ان احس الاذی نزل الی اسفل ویراح العلیل ویشم الطیب
ویلبس المطیب ویعطس وینفخ فی فمه ویستنشق ثم اذا عرف السم عولج بما یخصه
مما هو مذکور فی المطولات العلاج المشترک لذلک کله المفرحات الیاقوتیه
وغیرها واهمها التریاق الکبیر والطین المختوم وتریاق الاربعه ومما هو
جید ان یوخذ الجذان واصوله درهم شیح ارمنی درمان یعجن بعسل ویسقی بماء
التفاح وقدید ابن عرس البری المسلوخ المنظف من اقوی الادویه فی دفع
السموم اقول من شرب السم یجب ان یبادر کما یحس به قبل ان ینفشی
قوته فی البدن ویشرب ماء فاترا وشیرجا وزیتا ویتقیا ما امکن ویبالغ فی
القی ویکثر من شرب الماء والطعام فانها ان قیا رت هو المطلوب وان
لم یعی فقد یکسر عادیه السم وبالجمله فالمبادره الی الاخراج قیاء واسهالا من
الواجبات وطبیخ الانجره مع السمن مما یخرج السم قیاء واسهالا واقوی دواء لاخراجه
الطین المختوم ونسخته حب الغار مثقالان طین مختوم مثقالان یعجن بزیت والشربه

بنداقة وقال قوم ان خرؤ الديك اذا سقي في الحال قذف السم وان عرض
من الحق التهاب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن الورد وقيئه به مع ذلك ويجب
ان لا ينام البتة ثم اذا عرف السم عولج بالعلاج الخاص به مما هو مذكور في المطولات
وان عرف نوعه ولا يعرف شخصه عولج بالعلاج المشترك بين افراد ذلك النوع
مثل ان يعلم انه من الملتهبات فيعالج بالكافور وماء الورد بالكزبرة وما يشبهها وان
علم انه من المخدرات عولج بمثل الحلتيت في الشراب الصرف والثوم ونحوها وان
لم يعلم نوعه ولا شخصه عولج بالعلاج المشترك الذي ذكره المؤلف فانه مشترك بين
جميع انواع السموم لانه يعارض السم ولا يدعه يصل الى القلب وقيل ان حب
الورع عجيب في هذا الشأن قوله الجذان واصوله درهم اي يؤخذ من الانجدان
واصله بالسوية درهم واحد **قال المؤلف** الاحتراز من الحيوانات الرديه وطردها
من البيت من تدلك بالخطمي او عصارة الخبازي بالزيت لم يضره الزنبور و
اذا لسع الزنبور الصغير عاضا انه لم تؤذ لسعته ومن تدلك باصل اللوف
لم يلدغه افعى وكذلك دماغ الارنب مع الخل والزيت والميعة والزيت المنقوع
فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او دماغ السرو او حب العرعر او ورق الفنجنكشت
او اصل الانجدان او الدوقوا وحب البلسان او اصل الكرف كل ذلك بالزيت
ومن طلي بهذه لم يقربه هوام ومما يطرد الهوام من البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه
او اصل السوسن والقنة والزرون والاظلاف والكافور والشعر والحلتيت
وورق الخاروجة والسكبينج وكذلك التبخير بالفنجنكشت والفراشة ورماد الصنوبر
وخصوصا مع القنة والشونيز ومركبات من هذه **اقول** اراد بالزنبور الصغير
جنسا منه ليس ضرر لسعه كضرر كبيره فان كبيره ردي ومنه ما هو اسود الراس
ذو ابرة وهو قتال واللوف نبات في الشام معروف بهذا الاسم كذا في الصيد
والدوقو بزر الجزر البري والمراد باصل الرمان اصول شجرته والظلف للبقر والشاة

والنطس كالكاغذ للحمار والمراد برماد الصنوبر رماد شجرته قال المؤلف
الحيوانات التي تهرب منها الحشرات اذا جعل في البيت لقلق وطاووس
وقنفذ وابن عرس فان الهوام تنزعج منها وتهرب فاذا ظهرت قتلها
وكذلك البيضانيات والابابيل وقيل ان جلد النمر لا تقربه حية اقول
هو ظاهر غني عن الشرح والبيضانيات مثل البط والاوز الابيضين جمع
المنسوب الى البيض جمع الابيض كالسودانيات لنوع من الطير جمع المنسوب
الى السود جمع الاسود قال المؤلف اتلاف السباع الخانق يقتل الذئب
والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب وابن
آوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازاددرخت يقتل البهائم
وقيل الصنوبر السنور يهرب من دهن الورد ولم اجربه اقول قال
الشيخ هذه الاحكام معروفة واقول الحكم بصحة ذلك انما يتاتى لمن اتفق له التجربة
ومشاهدة تلك الافعال مرة بعد اخرى وقلما تتفق التجربة ومع ذلك فهو بحث
قليل الجدوى فلا نطول الكلام فيه قال المؤلف طرد الحيات الكبريت
والنوشادر بالخل يهربها والحرمل يقتلها واذا وضع على مسكنها هربت منه
طرد العقارب النخل المشروح وعصارته واذا امسكت ورقه والبادروج
ونعل الصائم يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب العقارب
وكذلك الزرنيخ واذا وضع النخل المقطع على حجرها لم تجسر على الخروج طرد
البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه ماتت البراغيث او تهاربت
وكذلك العليق والخرنوب ودم التيس اذا جعلت في حفرة آوت اليه البراغيث
وكذلك يجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى تهربها وحشيشة
البراغيث تسدرها وتخدرها الى ان تموت طرد البعوض والبق التدخين
بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيز او لمجموعها وهو اجود

شی م م

او بالآس اليابس او بالكبريت او بالخشخاش البرّي او الحرمل او بورق السرو
او جوز ورش البيت بطبيخه او بطبيخ الترمس او الافسنتين طرد
ابن عرس يطرده ريح السذاب طرد الفار وقتلها المرتك والحرض والبنج
واصل الكرنب وبصل الفار ومن يتداوى منه بالسباحة في الماء فان لم يجد
ماتت والتراب الهالك وخبث الحديد واذا سلخ الفار الذكر او قطع ذنبها
او خصى وربط بخيط صوف هرب الباقي والسلخ اقوى طرد النمل فالنمل
تعد وهرب من المغناطيس ومن الثوم والزفت والكبريت والبنادق
اذا وضع على حجرها هربها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه
ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود ايضا طرد الزنابير بخار الكبريت والثوم
طرد البق دخان الدلب وورقه طرد الارضة يطردها الحدثها اذا جعل
في البيت والتدخين باغصانه وريشه طرد السوس الافسنتين وقشور الاترج
وماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت هربت منه
اقول هذه الاحكام ثابتة بالتجارب وليس عليها دليل غيرها ولا يمكن الوقوف
على لميتها فلا حاجة لها الى التطويل والشرح الكسر وقوله آوف اي حشيشة ونولت
وحشيشة البراغيث نبات قوله والزرنيخ وحده او باللبن اي الزرنيخ باللبن
او بلا لبن قال المؤلف اصناف الحيات تنقسم بحسب قوة سميتها ونفعها
الى ثلث اصناف احدها قوية السم جدا لا يمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج
لها الا قطع العضو في الحال وربما لم ينفع كما في الحية المسماة بالطلالة لانها تطلّه
الراس وقيل هي الصل وهي شديدة الرداءة تحرق كل ما تنساب عليه ولا
تنبت حول جحرها شي فاذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا
فان قرب منها خدّر فلم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها الى غلوة ومن وقع عليه
بصرها ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا اوماتت

يهرب

في الحال

في الحال ويموت كل ما توثب منه من الحيوان وقلما تخلص من ضربها المارّ
وقد نهشها فارس برمحه فمات هو وفرسه ولسعت جحفلة فرس فمات هو
وراكبه وهذا يكثر في بلاد الترك الصنف الثاني ليس لها سم يعتدّ به ولا يضر
الا بالجراحة كالتنين ونحوه من كبار الحيات وانما يعالج قرحة لسعها ويوجع وجع
الجراحة فقط الصنف الثالث متوسط السم فمنها ما تقتل في سبع ساعات ومنه
ضعيف السمّ قلما تقتل **اقول** الحكماء المهتمون بامر الحيات وطبائعهم قسموها
بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة اقسام الاول الحيات الشديدة الحدة
القوية السموم جدا لا تمهل من حين لسعها الى فوق ثلث ساعات ولا علاج
للسوعها ولا ينفع منها الا قطع العضو في الحال او الكي البالغ النافذ بالنار
المحرق للسم المضيق للمجاري وهو ايضا في معنى القطع وهذه الحيات كثيرة مثل الحية
المشهورة بالطفار ترمي بنفسها الى من يرميها والمشهورة بالزافة تهيج بزاقها
عاصرة اسنانها بعضها على بعض فيقتل بزاقها ورائحة بزاقها ومثل الدساسة
تدس نفسها في الرمل وتسبح فيها سباحة السمك في الماء ومن هذا القسم
حية لا ينفع من شرها شيء من العلاج مثل الحية المسماة بالملكة وانما سميت
بها لانها كالملكة الرائس وقيل من المشهورة بالصل طولها شبران الى ثلثة ورأسها
حاد جدا وعيناها حمراوان ولونها الى سواد وصفرة ومن شديدة الازدراد يحرق
كل شيء يمر عليه من الشجر والتراب ولا ينبت حول جحرها شيء واذا حاذى مسكنها
طائر سقط ولا تحس بها حيوان الا هرب ومن قرب منها خدر ولم يتحرك ثم
يموت ويقتل بصفيرها الى علوة من مقدار رميه ومن وقع عليه بصرها ولو من
بعيد مات قال الشيخ وليس كما يقال ان من وقع عليه بصره مات ومن نهشه
ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال ويموت كل ما يقرب من ذلك
الميت من الحيوانات وقلما تخلص من ضربه المارّ ومنه ما يقتل بالتوسط ايضا كما ذكره

من حال الفارسين والجحفلة شفة الفرس وعلامة لسع هذه الحية ان يرى
موتا بغتة من غير وقوع سبب ظاهر في موضع عرف تلك الحية كبلاهوا الترك
القسم الثاني الحيات التي ليست لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة وبوجع
وجع الحارق ويعالج بعلاج القرحة وهي التنين ونحوه من كبار الجثث فان
الحية سمها حار جدا فاذا كبرت بطلت تلك الكيفية الحارة السمية فيها ومن
زعم ان السم الحية بارد فهو في غلط والذي يعرض من البرد للملسوعها فهو لموت
الحارة الغريزية لمضادة السم لان الحارة الغريزية هي التي تسخن البدن بانتشار
واستيلائها واما اذا لم يكن حارة غريزية واشتعل القلب نارا حقيقية لم يجب ان
تسخن له الاطراف فان قلت الدليل على برودتها موتها وهربها في الشتاء
قلت لا يلزم منه برودة مزاجها لجواز ان يكون ذلك لمضادة مزاجها الطبيعي
للشتاء او لامر آخر ولهذا فان الزنبور حار المزاج جدا وسمها يتفاوت في الشتاء
ولا يتحرك القسم الثالث الحيات المتوسط السم ومن الافاعي غلاظ الوسط دقاق
الرقبة وهي كثيرة منها ما تقتل الى سبع ساعات ومنها ما تقتل فوقها ومنها ما لا تقتل
لضعف سمه والاحاطة بانواعها عسرة وعلى العاقل ان يتوقاها ولا يتجاسر عليها
ولا الى حيوان لا يعرف بل يجب ان يهرب منها اشد الهرب قال المؤلف
العلاج لنهش الحيات يبادر اولا بسقي ترياق الفاروق فانه ان يوجد
فلا ينفع والاكثار من الثوم والشراب يغني عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل
والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع في
الحال وحشيشة تعرف بالمخلصة تنفع في الحال من جميع السموم اذا استعملت دفعت
مضر السموم الى سنة ثم يمتص موضع النهش بالمحجمة ليخرج السم ويضمد بالاهل وحب الغار
والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق
والدجاج المشوي او بلحم الافاعي كل ذلك جيد ودمن الغار بالغ وقد تلسع العقرب

رجلا من العرب في اربعين موضعا فاستعمل الحنظل الرطب وزن درهم فبرئ
في الحال **اقول** العلاج المشترك لنهش الحيات المبادرة الى الترياقات
وخصوصا الترياق الفاروق فانه ان نوخ سقيه صار آلة للسم وهو باطل
لان الطبيعة هي التي تستعمل الآلات واما الشق المزيب فليس يمكنه ان يستعملها
اللهم الا ان يتفق هيجان منهما معا واطعام الثوم الكثير والشراب والشراب
مع البصل او الكراث او الخردل يغني من كل علاج وذكر الايل ان صح انه ينفع
في الحال ينفعه من جهة الخاصية ثم بعد ذلك لابد من النظر في امر الامرين اعني
معالجة موضع النهشة ومعالجة جميع البدن من الامور العارضة له من الغشي والحمى وغيرهما
من العوارض فيجب الاشتغال بمعالجة الاهم ولابد ايضا من مص موضع النهشة
ووضع ما ذكره من الضمادات عليه فانه السبب للبلية والعضد في هذا الباب
غير ممنوع بعد انتشار السم في البدن اما لكثرته او لسوء التدبير واما قبل انتشاره
فغير جائز لئلا ينتشر السم الى جميع البدن وملاحظة القلب بالمفرحات والمقويات
مما لابد منه **قال المؤلف** اما نهش السباع والحشرات فليلحق بالمطولات وانما
نكتب في هذا الكتاب عض الكلب الكلب ومداواته **اقول** الشيخ اطنب
في الكلام في نهش السباع وغيرها من الحيوانات ولما سكت المؤلف عنها اقتدينا
به جريا على وتيرة ما هو وظيفة الشرح واقتصرنا على ذكر عض الكلب الكلب ومداواته
قال المؤلف صفات الكلب الكلب الكَلَبُ حالة كالجذام يعرض للكلب
والذئب وابن آوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل للبغل فيحمر عيناه ويعلو لها
غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطاطئ
راسه وينجذب ظهره وينعوج صلبه الى جانب ويستدفن ذنبه ويمشي خائفا
مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما
ارتعد منه وربما مات منه خوفا ويتعثر عند كل خطوة فاذا لاح له شبح حمل عليه

من غير تهيج وكان حلقه الحج والكلاب تهرب منه وان دنا منها اغتلمته تبصبصت
له وخشعت بين يديه **انوك** هذه الحاله يعرض للكلب ولغيره من الحيوان
المذكور ويسمى الكلب بفتح اللام لكثرتها في الكلب ويسمى هذا الحيوان الكلِب
بكسر اللام وسببه استحاله مزاجه الى السودا ويه خبيثة ويعرض هذه الاستحاله
امامن الهوا واما من الاغذيه والاشربه امامن الهوا فان يحرق الحر الشديد
اخلاطه فيتكلب في الخريف او يجمد البرد الشديد دمه الى السوداويه فيتكلب
في الربيع واما من الاغذيه والاشربه فان يلغ في دما القصابين ويأكل من
الجيف ويشرب من المياه العفنه اخلاطه الى السودا عفنه وبهذه الحاله تتغير مزاجه
كالتغير العارض للمجذومين فيحمر عيناه وينظر نظرا شزرا منكرا ويعرض لعينيه
غشاوه لا يرى الشي كما ينبغي ويسترخي اذناه ويخرج لسانه ويكثر لعابه
ويسيل رانفه ويطأطأ راسه ويحدب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ويسند
ذنبه الى جهة بين فخذيه ويرم بدنه ويستحيل لونه الى الرماديه وهذه الصفات
التي ذكرها تشتد في آخره وارتعاده من الما انما يظهر في جلدة راسه
واذا ظهر له شبح من حايط او شجر او حيوان صال عليه ولكنه لا ينبح على عادة الكلاب
بل هو ساكت واذا نبح رايت في نباحه كانه صوت من لحية والكلاب تنحرف
عن سبيله وتنزع منه وان قرب منها تملقت له وخشعت بين يديه وهذه
الصفات تكون في الذيب والضبع اذا عرض لهما هذه العله اشد والبصبصة
تحريك الكلب ذنبه متملقا **قال المؤلف** ما يعرض لمن عضه الكلب الكلِب بعد سبعة
ايام يعرض له كالماليخوليا من حب الوحده وكراهة الضوء وفكر فاسد وكلما
قرب منه شي تخيله كلبا فخاف وربما احب التمرغ في التراب ثم يتشنج جلده
ويكثر حتى يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة وربما يخيل فيها كلبا ويموت
بعرق بارد وسقوط قوه وقد يموت عطشا وربما نبح كالكلب ويهيج صوته وربما انقطع

ت

فن

نباحه

ت

وصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس ومن عضه عرض له كما يعرض لذلك
وان امهل الفزع من الماء فعلاجه قريب واذا لم يعرف وجهه في المراة
فلا يطمع فيه ويقتل ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد
وعلامته في اربعين يوما قال المؤلف اقول اذا عض الكلب الكلب انسانا لا
يبري الجراحة ذات وجع كسائر الجراحات فاذا مضى ايام سبعة تظهر له حالة كا
من جنس الوحدة وبغض الضوء وحمرة الاعضاء والوجه وآلم العاسد والاحلام
الرديه والوسواس واختلاط الكلام واجابة الناس بالم سئوا منه وكلما قرب
منه شي يحد كلبا تحى فيه وربما احب التمرغ في التراب وربما نزل منيه بلا شهوة وربما
ادى ذلك الى التشنج ثم كزاز ثم يموت وقيل ذلك لا يعرف وجهه في المراة وربما
يخيل فيه كلبا ويموت بعرق بارد وقد يموت من العطش لانه اذا راى الماء فزع
منه لانه يرى فيه كلبا وربما لم يفزع ولكن استقذر قال الشيخ ربما بال شيئا يظهر فيه
اشياء لحمية عجيبة كانها حيوانات وكانها كلاب صغار وربما يحتبس بوله فلا يقدر
ان يبول البتة ويكون بطنه في الاكثر يابسا ومن عجايب احواله ان سؤر مائه
وفضل طعامه اذا تناوله انسان يوقعانه في هذا المرض ومن سال من عضته دم
كثير فهو اسلم واقرب الى العلاج ومن بال منهم دما بعد شرب الادوية التريافيه فقد
امن من الفزع من الماء قوله ربما انقطع الى صوته يكون به السكتة اقول قال المؤلف
والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على صورته ان يدلك
بتلك الجراح ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته فماتت فهو كلب والا فلا او
يلوث قطعة خبز بما يسيل عن الجراحة من دم او غيره ويرمى للكلب فان عافته
فكلب والا فلا قال المؤلف اقول ربما عض انسان كلب فلم يتات له استثبات
صورته وتحقق احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث جراحة الادمال
ومن حيث من عضه الكلب الكلب التفتيح فانه ان ادمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك

مالنخوليا

تعلب الجوزه

الى علامة يتعرف منها حاله ومما ذكروه من العلامة ان يوضع لب الجوز على الجرح ويترك عليها ساعة ثم يطرح الى الدجاج فان لم ياكل فالكلب كلب وان اكل ومات فهو ايضا كلب وان لم تمت فلا ومنها ان يلوث الخبز بما يسيل من الجرح من الدم او المدة ويرمى للكلاب فان لم ياكل او اكل ومات فالكلب كلب وان لم يمت فلا قال الشيخ هكذا وسواء على ما ذكره المولف وقيل من علاماته انه اذا صب عليه ماء بارد السخن بدنه عقيبه قال الشيخ هذه علامة غير خاصة قال المولف العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم فان التحمت يخطا ويفرجها وفي الايام الاول يضمد بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالبلادر ثم يتبع بالسمن ثم يشرط ما حوله ويمص اما اذا ادرك بعد ايام فلا فايدة في المص والجذب بل يقبل على استفراغ السوداء بقوة دواء مشهور مليح كابلي مثقالان غاريقون وافيثمون من كل واحد مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال سقمونيا وحجر ارمني من كل واحد مثقال الشربة منه محببا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير الى دجاج والمزر بالسكر ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن ويسقى السوداء او يستعمل كل يوم من دواء السرطان ملعقة في ماء ويتدرج الى اربع ملاعق وان تاخرا بما ضعفت التنقية من ذلك وغيره والترياق الكبير لابد وله منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد والحمام الى ان يتعافى وربما احتيج الى ان يفصد ان كان في الدم كثرة مفرط ولا يمكن من النظر الى دمه فاذا فزع من الماء فلا يحبس عن علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن كان عضهما انسان عض كلب فان احتيج الى ربط واكراهه على شرب الماء فعل ويضمد متقوسه بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج بالماء مناصفة وكان قالوا اذا كان الماء في

فيهن

ابن

آنية من جلد ضبع او جلد كلب كلب او جعل تحت الانار او خرقة مستبجي بها ... وخصوصا من خشب الطرفا وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب يدخل في حلقه ويصب فيها الماء من بعيد ويستر ليلا يراكها وقد يتخذ اشياء مجوفة من شمع او من عقيد السكر وتملاء ماء وتوهم بلعها وكبد الكلب الكلب يشفي المعضوضه فتومن من الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي من اكلها فمن اكلها لم يمت ومن عاف من اكلها مات وكان تدبيرهم واحدا واستعملوا دواء جالينوس وغيره من العلاج المذكور ومن ههنا فلنختم الكتاب حامدا لله ومصليا على خير خلقه محمد وآله اجمعين **اقول** الواجب في علاج هذه العلة ان لا يترك الجرح يلتئم واقل ما يجب ان لا يندمل اربعون يوما للاستظهار بل يجب ان يوسع وان اندمل خطاء يجب ان تقرح بمثل الجاوشير والثوم والخل الحاذق فان لم يحصل الغرض به وضع الدواء الاكال كالقلقطار الذي عرفته ثم اتبع السمن واذا ادرك الجرح مفتوحا او فتح بهذه الادويه مص بالمحاجم مصا شديدا وشرط ما حوله ان لم ينتشر السم واما اذا ادرك الطبيب وقد انتشر فلا فائدة في المص وتعذيب المريض بل الواجب تنقية السوداء بالمنقيات القويه وقد عرفتها في الامراض السوداويه المذكور فيما تقدم والباقي ظاهر وصفة دواء جالينوس يوخذ من رماد السرطانات النهرية المحرقة على نار حطب الكرم في قدر خزف جديد او قدر حديد جزء ومن الجنطيانا نصف جزء ومن الكندر عشر جزء ويسحق ناعما ويستعمل منه مقدار ملعقة وتبلغ الى اربع ملاعق والمراد بالملعقة عند الاطباء في الادويه مثقال واحد وفي العسل والسكر اربعة مثاقيل والله اعلم **قال** الشارح العارف الفاضل العلامة البحر الزاخر النحرير الفاخر الطود الاشم البحر الخضم شافعي الزمان شرح الله ...

صفة دواء جالينوس

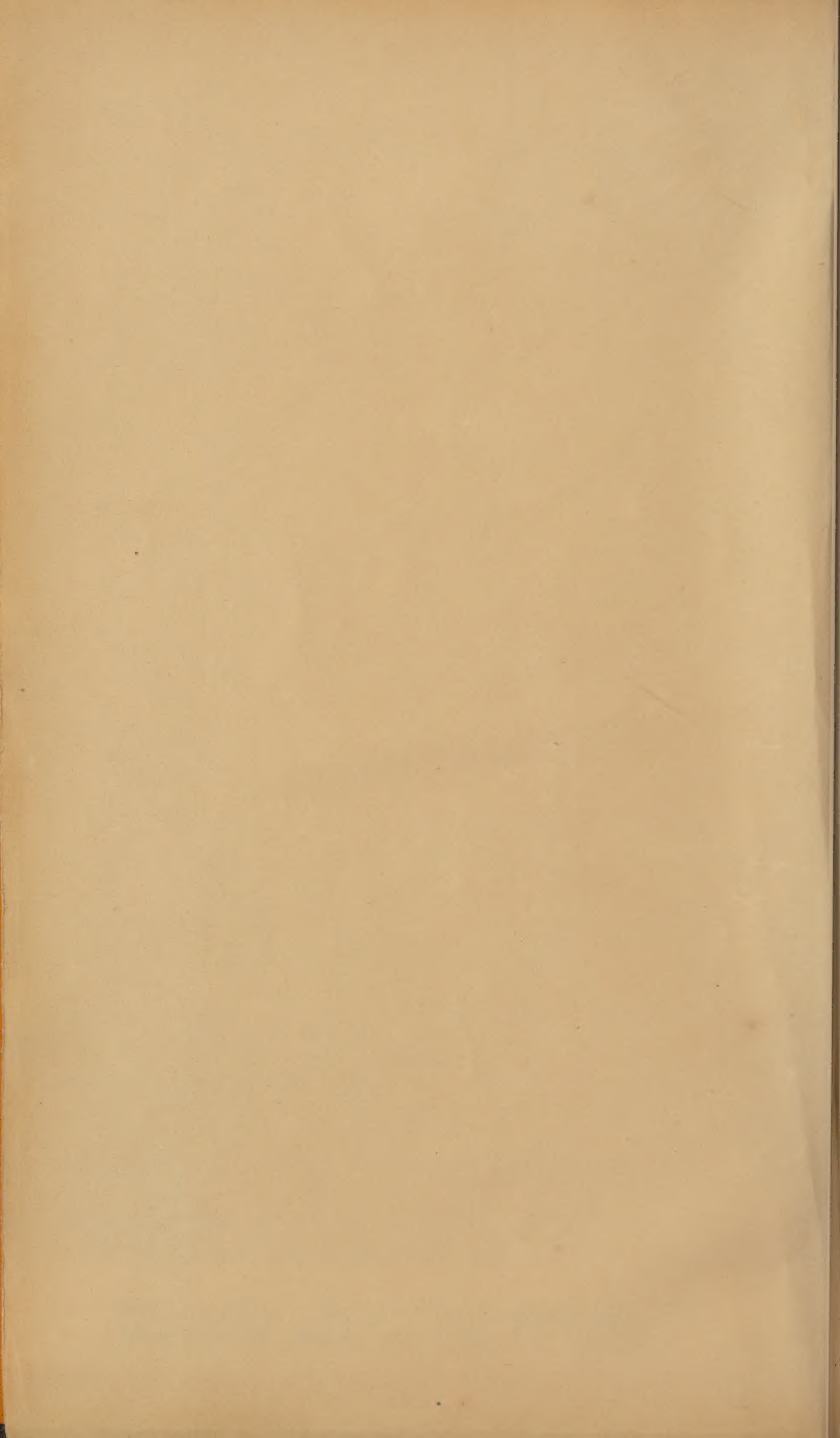
رج

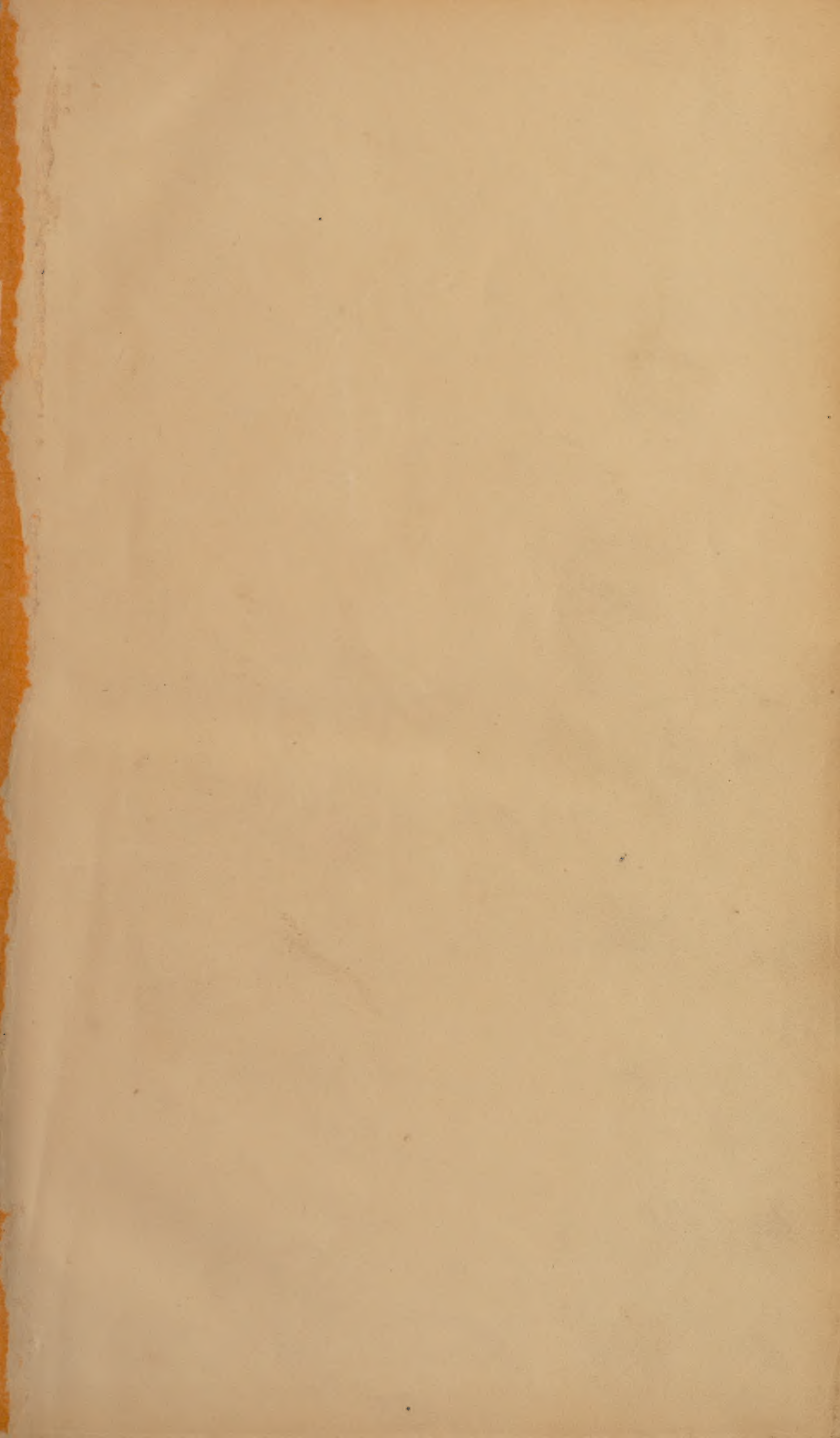
سابق مضمار التحقيق والتدقيق فائق المرشدين في الدلالة الى سواء
الطريق كشاف المشكلات حاوي فنون تسهيل المعضلات جامع اصول
المعالي للدنيا والدين خلاصة لباب اصحاب اليقين مجمع بحري الشريعة والحقيقة
جمال الدين شمس فلك العلوم الذي لم يفته دقيقة لا زالت كيميا سعادة
انفاسه المتبركة مباركا فيها هذا آخر ما لحقت به فرحتي النوكلة وفطنتي الجريدة من شرح
موجز القانون وقد وقع الشروع فيه واتمامه في احوال يصير به الذهن كليلا
والقلب عليلا والمرجو من الناظر فيه اصلاح ما وقع فيه من الخطا راجيا
والله تعالى يجازيه به روحا وريحانا والحمد لله والمنة م م م

وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب وسوم الطب
عند ذوي الالباب في يوم الاربعا
في جمادى الاولى سنة ثلث وثمانمائة
في شهر مراه صانها الله تعالى عن
الآفات والبليات على يد
العبد الضعيف الخاطي
الراجي الى رحمة الله تعالى
علي معين الطبيب
ملاذ العراق
اعز الله انصاره
بحق آله العالمين









A67, fols. 167b - 168a opening
Exhibited Sept.12, 1994 - Jan.13, 1995

